

الجزء السادس

تأليف

الدكتور عبد اللطيف الخطيب

دار سعد الدين

للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق ـ ص ب ٣١٤٢ تليفاكس ٢٢١٩٦٩٤ ـ القاهرة ٢٩٥٦١١٤


٢١ سُورَةُ الأَنبِيَاءِ

(٢١)

سُورَةُ الأَنبِيَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ۝١﴾

لِلنَّاسِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، منها الآيتان/٨ و ٩٤ من سورة البقرة في الجزء الأول، والإمالة فيه للدوري.

﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ۝٢﴾

مَا يَأْتِيهِم ـ قرأ بإبدال الهمزة ألفاً السوسي وورش وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وأبو جعفر «ماياتيهم»[1] وذلك في الحالين.

ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الباقين بتحقيق الهمز «ما يأتيهم».

ـ وقرأ يعقوب «مايأتيهُم»[2] بضم الهاء على الأصل.

ـ والباقون على كسرها «مايأتيهِم» مراعاة للياء قبلها.

مُّحْدَثٍ ـ قرأ الجمهور «مُحْدَثٍ»[3] بالجرِّ صفةً لـ «ذكرٍ» على اللفظ.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «مُحْدَثٌ»[4] بالرفع صفة لـ «ذكرٍ» على الموضع.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩١، الإتحاف/٥٣، المهذب ١/٣٢، البدور الزاهرة/٢٠٨.

(٢) النشر ١/٢٧٢، الإتحاف/١٢٣، المهذب ١/٣٢، البدور الزاهرة/٢٠٨، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٣) البحر ٦/٢٩٦، التبيان ٧/٢٢٩، العكبري ٢/٩١١، البيان ٢/١٥٧، معاني الزجاج ٣/٣٨٣، حاشية الجمل ٣/١١٩، تحفة الأقران /٧٤.

(٤) البحر ٦/٢٩٦، التبيان ٧/٢٢٩: «ويجوز الرفع...»، معاني الزجاج ٣/٣٨٣: «يجوز في غير القراءة ... الرفع بإضمار هو»، إعراب النحاس ٢/٣٦٥ «وأجاز الفراء رفع...» وفي معاني الفراء ٢/١٩٧: «ولو كان المحدَث نصباً أو رفعاً لكان صواباً»، ونقله عنه القرطبي ١١/٢٦٧، وفي العكبري ٢/٩١١: « ولو رفع على موضع: مِن ذكرٍ جاز»، وانظر مشكل إعراب القرآن ٢/٨١، والرازي ٢٢/١٤٠، وروح المعاني ١٧/٧، والكشاف٢/٣٢٠، وفتح القدير ٣/٣٩٧، وتحفة الأقران/٧٤، والدر المصون ٥/٧٠.

- وقرأ زيد بن علي «مُحْدَثاً»[1] بالنصب على الحال من «ذكر» فهو نكرة موصوفة بقوله تعالى: «من ربهم».

وأغلب المراجع ذكرت الرفع والنصب على أنهما وجهان جائزان في الإعراب لا على أنهما قراءتان مرويتان.

ٱسْتَمَعُوهُ - قرأ ابن كثير بوصل الهاء بواو «استمعوهو»[2].

لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسَرُّوا ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ ٱلسِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٣﴾

لَاهِيَةً - قراءة الجماعة «لاهيةً»[3] بالنصب، وهو حال من الضمير في «يلعبون» في الآية السابقة.

- وقرأ ابن أبي عبلة وعيسى «لاهيةٌ»[3] بالرفع على أنه خبر ثانٍ لـ «هم» في الآية السابقة، وخبره الأول «يلعبون».

ٱلنَّجْوَى - القراءة بالإمالة[4] في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل للأزرق وورش وأبي عمرو.

- والباقون على الفتح.

ظَلَمُوا - تغليظ اللام عن الأزرق وورش، تقدَّم في مواضع، وانظر الآية/٢٥ من سورة الأنفال.

---

(١) البحر ٢٩٦/٦، القرطبي ٢٦٧/١١، روح المعاني ٧/١٧، معاني الزجاج ٣٨٣/٣، مشكل إعراب القرآن ٨١/٢، التبيان ٢٢٩/٧، مغني اللبيب/٥٣٧، تحفة الأقران/٧٤، الدر المصون ٧٠/٥.

(٢) السبعة/١٣٢، الإتحاف/٣٤، النشر ٣٠٤/١، البدور الزاهرة/٢٠٨.

(٣) البحر ٢٩٦/٦، مختصر ابن خالويه/٩١، إعراب النحاس ٣٦٥/٢، أجاز الفراء والكسائي الرفع بمعنى قلوبُهم لاهيةٌ، وأجاز غيرهم الرفع على أن يكون خبراً بعد خبر أو على إضمار مبتدأ. وانظر معاني الفراء ١٩٧/٢، والرازي ١٤١/٢٢، وروح المعاني ٧/١٧، والكشاف ٣٢٠/٢، فتح القدير ٣٩٧/٣، الدر المصون ٧١/٥.

(٤) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٠٩، البدور الزاهرة/٢٠٨، المهذب ٣٣/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/٢.

أَفَتَأْتُونَ ـ قرأ أبو جعفر والأزرق وورش وأبو عمرو بخلاف عنه والسوسي «أفتاتون»[1] بإبدال الهمز.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على التحقيق «أفتأتون».

ٱلسِّحْرَ ـ ترقيق[2] الراء الأزرق وورش.

تُبْصِرُونَ ـ ترقيق الراء[3] عن الأزرق وورش بخلاف.

قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٤﴾

قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ ـ قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم والأعمش وطلحة وابن أبي ليلى وأيوب وخلف وابن سعدان وابن جبير الأنطاكي وابن جرير «قال ربي»[4] على معنى الخبر عن نبيّه عليه الصلاة والسلام، وهو كذلك في مصاحف أهل الكوفة.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر «قُلْ رَبّي»[4] على الأمر لنبيّه ﷺ، وهو كذلك في مصاحف البصرة.

والقراءتان عند الطبري متفقتا المعنى، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب.

---

(١) الإتحاف/٥٣، النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩١، البدور الزاهرة/٢٠٨.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٢، البدور الزاهرة/٢٠٨.

(٣) النشر ٢/١٠٢، الإتحاف/٩٦.

(٤) البحر ٦/٢٩٧، التيسير/١٥٤، شرح الشاطبية/٢٥٠، السبعة/٤٢٨، معاني الفراء ٢/١٩٩، حجة القراءات/٤٦٥، النشر ٢/٣٢٣، المحرر ١٠/١٢٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١١٠، الإتحاف/٣٠٩، الكشاف ٢/٣٢١، الطبري ١٧/٣، القرطبي ١١/٢٧٠، كتاب المصاحف/٤٠، ٤٨، العكبري ٢/٩١٢، الحجة لابن خالويه/٢٤٨، مجمع البيان ١٧/٦، زاد المسير ٥/٣٤٠، التبيان ٧/٢٢٧، إعراب النحاس ٢/٣٦٦، غرائب القرآن ١٧/٤، الرازي ٢٢/١٤٢، حاشية الجمل ٣/١١٩ ـ ١٢٠، روح المعاني ١٧/٩، التبصرة/٥٩٧، المبسوط/٣٠١، العنوان/١٣٢، المكرر/٨٣، الكافي/١٣٥، إرشاد المبتدي/٤٤٢، معاني الزجاج ٣/٣٨٤، وفي النشر أن بعضهم وهم فلم يذكر «قال» لخلف. قلتُ ممن وهم في ذلك الطوسي في التبيان. إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٦٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٣٩، الدر المصون ٥/٧٢.

وَهُوَ ـ تقدَّمت القراءة بسكون الهاء وضمها في مواضع، وانظر الآيتين/٢٩، ٨٥ من سورة البقرة في الجزء الأول.

﴿بَلْ قَالُوٓا۟ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍۭ بَلِ ٱفْتَرَىٰهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِـَٔايَةٍ كَمَآ أُرْسِلَ ٱلْأَوَّلُونَ ۝٥﴾

ٱفْتَرَىٰهُ ـ الإمالة[1] فيه عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف، وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح، وهي عن ابن ذكوان من طريق الأخفش.

فَلْيَأْتِنَا ـ قرأ بإبدال الهمزة ألفاً أبو جعفر والأزرق وورش والسوسي وأبو عمرو بخلاف عنه.

ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف «فلياتنا».

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «فليأْتِنا».

وانظر «أفتأتون» في الآية/٣ من هذه السورة.

﴿مَآ ءَامَنَتْ قَبْلَهُم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ۝٦﴾

يُؤْمِنُونَ ـ تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة «يومنون».

وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، و/١٨٥ من سورة الأعراف.

---

(١) النشر ٣٧/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٣٤/١، البدور الزاهرة/٢٠٨.

وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾

نُّوحِىٓ
- قرأ حفص عن عاصم والخزاز وطلحة «نوحي»[1] بالنون وكسر الحاء.
- وقراءة الباقين وكذا أبو بكر عن عاصم «يُوحَى»[1] مبنياً للمفعول.

وتقدَّم هذا في الآية/١٠٩ من سورة يوسف.
- وقرأ حمزة والكسائي وخلف بإمالة[2] «يُوحَى».
- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

وتقدَّم هذا في الآية/١٠٩ من سورة يوسف.

إِلَيْهِمْ
- قراءة يعقوب وحمزة بضم الهاء على الأصل «إليهُم»[3].
- والباقون على الكسر «إليهِم» مراعاة للياء.

فَسْـَٔلُوٓا۟
- قرأ ابن كثير وخلف والكسائي وابن محيصن بنقل حركة الهمزة إلى السين، وحذف الهمزة «فَسَلُوا»[4].
- وكذا قرأ حمزة في الوقف[4].

---

(١) انظر البحر ٢٩٨/٦، غرائب القرآن ٤/١٧، وروح المعاني ١٢/١٧، والسبعة/٤٢٨، وحجة القراءات/٤٦٦، العكبري ٩١٢/٢، الحجة لابن خالويه/٢٤٨، الإتحاف/٣٠٩، مجمع البيان ٩/١٧، التبيان ٢٣١/٧، حاشية الجمل ١٢٠/٣، التبصرة/٥٩٧ و٥٤٩، المبسوط/٣٠١، العنوان/١٣٢، المكرر/٨٣، حاشية الشهاب ٢١١/٥، إرشاد المبتدي/٣٨٤، ٤٤٢، التيسير/١٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٥/٢، النشر ٢٩٦/٢، ٣٢٣، القرطبي ٢٧٢/١١: «وقرأ حفص وحمزة والكسائي «نوحي إليهم»، وليست قراءة النون عن حمزة والكسائي ويبدو أن الأمر التبس عليه بالآية/٢٥ من هذه السورة، ويأتي الحديث عنها. الإتحاف/٢٦٨، ٣٠٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٦٠/٢، المحرر ١٢٧/١٠، زاد المسير ٣٤١/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٩/٢، الدر المصون ٧٣/٥.

(٢) انظر التيسير/١٣٠، المهذب ٣٤/٢، البدور الزاهرة/٢٠٨، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

(٣) النشر ٢٧٢/١، ٤٣٢، الإتحاف/١٢٤، البدور الزاهرة/٢٠٨، إرشاد المبتدي/٢٠٧.

(٤) الإتحاف/٦١، ٣٠٩، النشر ٤١٤/١، المكرر/٨٣، المهذب ٣٣/٢، البدور الزاهرة/٢٠٨، الميسر/٣٢٢.

- وقراءة الجماعة بالهمز «فاسألوا».

تَعۡلَمُونَ - تقدّمت القراءة بكسر حرف المضارعة مراراً «تِعلمون». وانظر سورة الفاتحة.

وَمَا جَعَلۡنَٰهُمۡ جَسَدٗا لَّا يَأۡكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَمَا كَانُواْ خَٰلِدِينَ ﴿٨﴾

لَّا يَأۡكُلُونَ - قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والسوسي وأبو عمرو بخلاف عنه واليزيدي بإبدال الهمزة ألفاً «لاياكلون»[1].

- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

- والجماعة على تحقيق الهمز «لايأكلون».

لَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ كِتَٰبٗا فِيهِ ذِكۡرُكُمۡۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿١٠﴾

لَقَدۡ أَنزَلۡنَآ - قرأ ورش ونافع بنقل[2] حركة الهمزة إلى الدال، وحذف الهمزة «ولقدَ نْزَلْنا».

وَكَمۡ قَصَمۡنَا مِن قَرۡيَةٖ كَانَتۡ ظَالِمَةٗ وَأَنشَأۡنَا بَعۡدَهَا قَوۡمًا ءَاخَرِينَ ﴿١١﴾

كَانَتۡ ظَالِمَةٗ - قرأ بإدغام[3] التاء في الظاء أبو عمرو وحمزة والكسائي والأزرق عن ورش، وابن عامر وخلف، وروح في رواية، وكذا رويس.

- وقرأ ابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وقالون والأصبهاني عن ورش، بالإظهار[3].

وماذهب إليه صاحب الإتحاف في ص/٣٠٩ من أن الإدغام قراءة عاصم إنما هو سَبْق قلم، ولم يذكره مع قراء الإدغام في ص/٢٨

(١) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩١، الإتحاف/٥٣.

(٢) النشر ١/٤٠٨، الإتحاف/٥٩.

(٣) الإتحاف/٢٨، ٣٠٩، النشر ٢/٥ - ٦، المكرر/٨٣، المهذب ٢/٣٤، البدور الزاهرة/٢٠٨، التبصرة والتذكرة / ٩٤١ - ٩٤٢، جمال القراء ٢/٤٩٢.

في حكم إدغام تاء التأنيث، فتأمّل!!

وَأَنشَأْنَا ـ قرأ أبو جعفر وورش والأصبهاني والسوسي بالإبدال[١] ، وكذا أبو عمرو بخلاف عنه «وأنشانا».

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «وأنشأنا».

فَلَمَّآ أَحَسُّواْ بَأْسَنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿١٢﴾

بَأْسَنَآ ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه واليزيدي بإبدال[١] الهمزة ألفاً في الحالين «باسنا».

ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «بأسنا».

فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَىٰهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَٰهُمْ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ ﴿١٥﴾

دَعْوَىٰهُمْ ـ قراءة الإمالة[٢] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.

ـ والباقون على الفتح.

حَصِيدًا خَٰمِدِينَ ـ قرأ أبو جعفر[٣] بإخفاء التنوين عند الخاء.

بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْبَٰطِلِ فَيَدْمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ ٱلْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾

بَلْ نَقْذِفُ ـ قراءة الكسائي[٤] وابن محيصن بخلاف عنه بإدغام اللام في النون.

---

(١) النشر ١/٣٩٠، ٣٩١، ٤٣٠، الإتحاف/٥٣، البدور الزاهرة/٢٠٨.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/٣٣، البدور الزاهرة/٢٠٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٥.

(٣) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٢٠٨.

(٤) النشر ٢/٧، الإتحاف/٢٨، ٣٠٩، المكرر/٨٣، المهذب ٢/٣٤، البدور الزاهرة/٢٠٨.

- وقراءة الباقين على الإظهار.

فَيَدْمَغُهُ - كذا قراءة الجماعة «فَيَدْمَغُه» بضم الغين.

- وذكر العكبري أنه قرئ «فيُدْمِغه»[1] بضم الياء وكسر الميم، مخففاً، قال: «ولعله لغة، يقال دَمَغَهُ وأَدْمَغَهُ....».

- وقرأ عيسى بن عمر «فَيَدْمَغَهُ»[2] بنصب الغين، لأنه وقع في جواب المضارع المستقبل فأشبه التمنّي في الترقُّب.

- وقرئ «فَيَدْمُغُه»[3] بضم الميم.

- وذكر ابن خالويه أنّ آخرين قرأوا «فَتَدْمَغُه»[4] بالتاء والضم.

أَمِ اتَّخَذُوٓا۟ ءَالِهَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ هُمْ يُنشِرُونَ ﴿٢١﴾

يُنشِرُونَ - قرأ الجمهور «يُنْشِرون»[5] مضارع أَنْشَر، ومعناه: يحيون.

- وقرأ الحسن ومجاهد «يَنْشُرون»[5] مضارع: نَشَر، وهما لغتان: نشر وأَنشر، متعديان.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/١٠٢.

(٢) البحر ٦/٣٠٢، العكبري ٢/٩١٣، مختصر ابن خالويه/٩١، الكشاف ٢/٣٢٤، مغني اللبيب/٢٣٢، أوضح المسالك ٣/١٨٥، وفي حاشية الشهاب ٦/٢٤٦: «ووجهه بأنه في جواب المضارع المستقبل، وهو يشبه التمني في الترقب، وهي قراءة عيسى بن عمر، وهي شاذة، وهو منصوب بأن مقدرة لا بالفاء خلافاً للكوفيين، والمصدر المؤول في محل جر معطوف على الحق، والمعنى: بل نقذف بالحق فدَمْغِه على الباطل...»، إعراب القراءات الشواذ ٢/١٠٢.
وعند العكبري: «وهو بعيد، والحمل فيه على المعنى، أي: بالحق فالدفع». وانظر شرح الأشموني ٢/٣١٠، وحاشية الصبان ٢/٣٨٦، وشرح التصريح ٢/٢٤٥، روح المعاني ١٧/٢٠، الدر المصون ٥/٧٥.

(٣) البحر ٦/٣٠٢، الكشاف ٢/٣٢٤، روح المعاني ١٧/٢٠، الدر المصون ٥/٧٥.

(٤) مختصر ابن خالويه/٩١.

(٥) البحر ٦/٣٠٤، الرازي ٢٢/١٥٠، روح المعاني ١٧/٢٣، الإتحاف/٣٠٩، معاني الزجاج ٣/٣٨٨، القرطبي ١١/٢٧٨، الكشاف ٢/٣٢٤، المحرر ١٠/١٣٥، زاد المسير ٥/٣٤٥، فتح القدير ٣/٤٠٢، وفي مختصر ابن خالويه/٩١، القراءة بفتح الياء، قال: «ذكره الأخفش، وقال ابن مجاهد: رواية عن الحسن».

ـ وقرأ الأزرق وورش[1] بترقيق الراء بخلاف عنهما.

﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ٢٣﴾

لَا يُسْـَٔلُ ... يُسْـَٔلُونَ

ـ قراءة الجماعة بالهمز فيهما.

ـ وقرأ الحسن «لايُسَلُ... يُسَلُون»[2] بفتح السين، نقل حركة الهمزة إلى السين، وحذف الهمزة.

﴿أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ۖ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ ۖ هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِىَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِى ۗ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْحَقَّ ۖ فَهُم مُّعْرِضُونَ ٢٤﴾

هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِىَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِى

ـ قرأ الجمهور «ذِكْرُ مَن... وذِكْرُ مَن»[3] بإضافة «ذكر» إلى «مَن» فيهما على إضافة المصدر إلى المفعول.

ـ وقرئ «... ذِكْرٌ مَن... وذكرٌ مَن»[2] بالتنوين فيهما ، و«مَن» مفعول منصوب بالذِّكْر.

ـ وقرأ يحيى بن يعمر وطلحة بن مصرف «... ذِكْرٌ مِن... وذِكْرٌ مِن»[4] ، بالتنوين فيهما وكسر الميم من «مِن».

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٠٨.

(٢) البحر ٦/٣٠٦.

(٣) البحر ٦/٣٠٦، العكبري ٢/٩١٥، روح المعاني ١٧/٣١، البيان ٢/١٥٩، الرازي ٢٢/١٥٨، الكشاف ٢/٣٢٥، حاشية الشهاب ٦/٢٤٩، المحرر ١٠/١٣٧، الدر المصون ٥/٧٩.

(٤) البحر ٦/٣٠٦، القرطبي ١١/٢٨٠، روح المعاني ١٧/٣١، فتح القدير ٣/٤٠٣، المحتسب ٢/٦١ قال أبو الفتح: «هذا أحد مايدل على أن «مع» اسم وهو دخول «مِن» عليها» مختصر ابن خالويه/٩١، الكشاف ٢/٣٢٦، العكبري ٢/٩١٥، شرح الكافية الشافية/٩٥١، «حكاه سيبويه قراءة لبعض القراء»، همع الهوامع ٣/٢٢٧، ٤/٢١٨، الرازي ٢٢/١٥٨، معاني الزجاج ٣/٣٨٩، مشكل إعراب القرآن ٢/٨٢، الجنى الداني /٣٠٦، مغني اللبيب/٤٣٩، شرح التصريح ٢/٤٨، حاشية الشهاب ٦/٢٥٠، وفي المحرر ١٠/١٣٧، «يحيى بن سعيد» كذا !، الدر المصون ٥/٧٩.

ومعنى «معي» هنا عندي، والمعنى: هذا ذكرٌ من عندي ومن قبلي.
وضعَّف أبو حاتم هذه القراءة لدخول «مِن» على«مع»، ولم يَرَ لها وجهاً.
أما الزجاجي فقد ذهب إلى أن وجهها جيد قال: ومعناه: هذا ذكرٌ مما أُنْزِل عليَّ مما هو معي، وذِكرٌ من قبلي.
- وعن طلحة أنه قرأ «ذِكرٌ معي... وذِكرٌ قبلي»[1]، منوناً في الموضعين، وبحذف «من».
- وقرأت جماعة «ذِكْرُ مَن... وذِكْرٌ مِن»[2] بالإضافة في الأول وفتح الميم، والتنوين في الثاني وكسر الميم.

مَّعِىَ
- قرأ حفص عن عاصم بفتح الياء «من معيَ وذكر...»[3].
- وقرأ بإسكانها باقي القُرّاء[3]، وهي رواية أبي بكر عن عاصم.

لَا يَعْلَمُونَ ٱلْحَقَّ
- قرأ الجمهور «الحقَّ»[4] بالنصب على أنه مفعول به.
- وقرأ الحسن وحميد وابن محيصن بخلاف[4] عنه «الحقُّ» بالرفع على تقدير مبتدأ محذوف، أي: هو الحقُّ، فيكون خبراً عنه.
وعلى قراءة الرفع يُوْقَفُ على «لايعلمون»، ولايوقف عليه في قراءة النصب.

---

(١) البحر ٣٠٦/٦، الرازي ١٥٨/٢٢، روح المعاني ٣١/١٧، الكشاف ٣٢٦/٢، مختصر ابن خالويه/٩١، الدر المصون ٧٩/٥.
(٢) البحر ٣٠٦/٦، روح المعاني ٣١/١٧، الدر المصون ٧٩/٥.
(٣) النشر ٣٢٥/٢، التبصرة/٥٩٩، السبعة/٤٣٢، المبسوط/٣٠٤: «وفتح حفص عن عاصم.. وقد ذكرت في مواضع أنه يفتح الياء من «معي» في جميع القرآن»، التيسير/١٥٦، العنوان/١٣٣، الإتحاف/٣٠٩، الكافي/١٣٥، إرشاد المبتدي/٤٤٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٧١/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٢/٢.
(٤) البحر ٣٠٦/٦، البيان ١٦٠/٢، القرطبي ٢٨٠/١١، روح المعاني ٣٢/١٧، العكبري ٩١٥/٢، الإتحاف/٣٠٩، إعراب النحاس ٢٧٠/٢، فتح القدير ٤٠٣/٣، مشكل إعراب القرآن ٨٣/٢، المحتسب ٦١/٢، مختصر ابن خالويه/٩١، الكشاف ٣٢٦/٢، مجمع البيان ١٦/١٧، المحرر ١٣٨/١٠، حاشية الشهاب ٢٥٠/٦، إيضاح الوقف والابتداء /٧٧٤، الرازي ١٥٩/٢٢، الدر المصون ٧٩/٥.

﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ ﴿٢٥﴾ ﴾

نُوحِيٓ ـ قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم والأعمش وطلحة وابن أبي ليلى والقطعي وابن غزوان عن أيوب، وخلف وابن سعدان وابن عيسى وابن جرير «نوحي»[1] بالنون، مبنياً للفاعل.

ـ وقرأ بقية القراء وأبو بكر عن عاصم «يُوْحَى»[1] بضم الياء وفتح الحاء، مبنياً للمفعول.

ـ وقراءة ورش والأزرق بالفتح والتقليل في «يُوْحَى»[2].

ـ ولا إمالة فيه لأحد؛ لأن المميلين وهم حمزة والكسائي وخلف يقرؤون بالنون.

وتقدَّمت القراءة بالنون والياء في مثله في الآية/١٠٩ من سورة يوسف.

فَٱعۡبُدُونِ ـ قرأ يعقوب بإثبات[3] الياء في الحالين «فاعبدوني».

ـ وبقية القراء[3] على حذفها في الحالين والاكتفاء بالكسرة على النون دليلاً على المحذوف «فاعبدونِ».

﴿ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۚ بَلۡ عِبَادٞ مُّكۡرَمُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾

مُّكۡرَمُونَ ـ قرأ عكرمة «مُكَرَّمون»[4] بتشديد الراء من «كرَّم».

---

(١) البحر ٣٠٧/٦، التبصرة/٥٩٧، وانظر/ ٥٤٩ ـ ٥٥٠، حاشية الشهاب ٢١١/٥، روح المعاني ٣٢/١٧، غرائب القرآن ٤/١٧، السبعة/٤٢٨، حجة القراءات/٤٦٦، الكشاف ٣٢٦/٢، مجمع البيان ١٦/١٧، الرازي ١٥٩/٢٢، حاشية الجمل ١٢٥/٣، التبيان ٢٤٠/٧، المكرر/٨٣، العنوان/٣٢، وانظر ص/١١١، الإتحاف/٢٦٨، ٣٠٩، إرشاد المبتدي/٣٨٤، النشر ٢٩٦/٢، ٣٢٣، التيسير/١٣٠، ١٥٤، المحرر ١٣٩/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٤/٢ ـ ١٥، زاد المسير ٣٤٦/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٩/٢، فتح القدير ٤٠٣/٣.

(٢) الإتحاف/٣٠٩، المهذب ٣٤/٢، البدور الزاهرة/٢٠٨.

(٣) النشر ٣٢٥/٢، الإتحاف/٣١٠، إرشاد المبتدي/٤٤٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٢/٢. المهذب ٣٣/٢، البدور الزاهرة/٢٠٨.

(٤) البحر ٣٠٧/٦، الرازي ١٥٩/٢٢، روح المعاني ٣٢/١٧، فتح القدير ٤٠٤/٣، مختصر ابن خالويه/٩١، الكشاف ٣٢٦/٢، العكبري ٩١٦/٢، الدر المصون ٨٠/٥.

- وقرأ الجمهور «مُكْرَمون»[1] بالتخفيف من «أُكْرِم».

﴿لَا يَسْبِقُونَهُۥ بِٱلْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِۦ يَعْمَلُونَ ٢٧﴾

لَا يَسْبِقُونَهُۥ - قراءة العامة «لايَسْبِقونه»[2] بكسر الباء.

- وقرأ بعضهم «لايَسْبُقونه»[3] بضم الباء.

وفي التاج: «سَبَقه يسبِقُهُ ويسبُقُهُ من حَدَّي: نَصَر وضَرَبَ، والكسر أعلى».

﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِۦ مُشْفِقُونَ ٢٨﴾

يَعْلَمُ مَا - قراءة أبي عمرو ويعقوب[3] بإظهار الميم وإدغامها في الميم بعدها.

مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ - قراءة يعقوب «أيديهُم»[4] بضم الهاء على الأصل.

- والباقون على الكسر فيها لمناسبة الياء «أيديهِم».

ٱرْتَضَىٰ - قراءة الإمالة[5] عن حمزة والكسائي وخلف.

- والتقليل عن الأزرق وورش بخلاف.

- والباقون على الفتح.

مِّنْ خَشْيَتِهِۦ - قرأ بإخفاء[6] النون عند الخاء أبو جعفر.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٠٧/٦، حاشية الشهاب ٢٥٠/٦، مختصر ابن خالويه/٩١، الكشاف ٣٢٦/٢، روح المعاني ٣٢/١٧، الرازي ١٥٩/٢٢، التاج/سبق: «أي لايقولون بغير عِلْمٍ حتى يعلمهم» فتح القدير ٤٠٤/٣ - ٤٠٥، الشوارد/٢٩، الدر المصون ٨٠/٥.

(٣) الإتحاف/٢٢، النشر ٢٨٢/١، المهذب ٣٤/٢، البدور الزاهرة/٢٠٨.

(٤) النشر ٢٧٢/١، ٤٣٢، الإتحاف/١٢٤، البدور الزاهرة/٢٠٨، إرشاد المبتدي/٢٠٧.

(٥) الإتحاف/٧٥، ٣١٠، النشر ٣٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١، المهذب ٣٤/٢، البدور الزاهرة/٢٠٨.

(٦) النشر ٢٢/٢، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٢٠٨.

﴿ وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ٢٩ ﴾

إِنِّيٓ إِلَٰهٌ

قرأ «إنّيَ إله»[1] بفتح الياء نافع وأبو عمرو وابن ذكوان وأبو جعفر واليزيدي.

قرأ عاصم والكسائي وحمزة وابن عامر وابن كثير ويعقوب «إنيْ إله»[1] بإسكانها.

نَجْزِيهِ

- قراءة الجمهور «نَجزيه»[2] بفتح النون من «جزى» الثلاثي.

- وقرأ عبد الله بن يزيد المعروف بأبي عبد الرحمن المقرئ «نُجْزِيهُ»[2] بضم النون والهاء، أراد نُجزِئُهُ، من أجزأني، ثم خففت الهمزة فانقلبت ياءً.

وقال ابن مجاهد: «لاأدري ماضَمُّ النون؟ لايُقال إلا جَزَيْتُ...».

قال ابن جني: «هو لعمري غريب عن الاستعمال إلا أنّ له وجهاً أنا أذكره، وذلك أنه يقال: أجزأني الشيء: كفاني...».

﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ٣٠ ﴾

أَوَلَمْ يَرَ

- قرأ ابن كثير وحميد وابن محيصن وشبل بن عباد «ألم يَرَ»[3] بغير واو

---

(١) التبصرة /٥٩٩، غرائب القرآن ٤/١٧، النشر ٣٢٥/٢، التيسير/١٥٦، السبعة/٤٣٢، الكشف عن وجوه القراءات ١١٥/٢، العنوان/١٣٣، المبسوط/٣٠٤، المكرر/٨٣، الكافي/١٣٥، الإتحاف/٣١٠، ١١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٧١/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٢/٢.

(٢) البحر ٣٠٧/٦، روح المعاني ٣٣/١٧، المحتسب ٦١/٢ ـ ٦٢، المحرر ١٤٠/١٠، الدر المصون ٨٠/٥.

(٣) البحر ٣٠٨/٦، غرائب القرآن ١٤/١٧، التبصرة/٥٩٧، السبعة/٤٢٨، الإتحاف/٣١٠، التيسير/١٥٥، شرح الشاطبية/٢٥٠، حاشية الجمل ١٢٥/٣، النشر ٣٢٣/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١١٠/٢، الكشاف ٣٢٦/٢، القرطبي ٢٨٢/١١، العكبري ٩١٦/٢، الحجة لابن خالويه/٣٤٩، مجمع البيان ١٦/١٧، الرازي ١٦٠/٢٢، التبيان ٢٤٣/٧، المكرر/٨٣، إرشاد المبتدي/٢٤٢، الكافي/١٣٥، العنوان/١٣٢، المبسوط/٣٠١، حجة القراءات/٤٦٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٦١/٢، المحرر ١٤٣/١٠، زاد المسير ٣٤٩/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٩/٢، الدر المصون ٨٠/٥.

العطف، ابتداء كلام، وهو كذلك في مصاحف أهل مكة.

- وقرأ الجمهور من القراء «أولم يَرَ»[١] بإثبات الواو، عطف على ماسبق، وهو كذلك في سائر المصاحف.

رَتۡقٗا - قراءة الجمهور «رَتْقاً»[٢] بسكون التاء.

- وقرأ الحسن وزيد بن علي وأبو حيوة وعيسى الثقفي «رَتَقاً»[٢] بفتح التاء، وهي لغة.

حَيٍّ - قرأ الجمهور «حَيٍّ»[٣] بالخفض صفة لشيء.

- وقرأ معاذ القارئ وابن أبي عبلة وحميد بن قيس «حَيّاً»[٣] بالنصب، مفعولاً ثانياً للفعل «جعلنا»، والظرف لغو، أو في موضع البيان.

أَفَلَا يُؤۡمِنُونَ - تقدَّم الإبدال في الهمزة في مواضع، وانظر الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

وَجَعَلۡنَا ٱلسَّمَآءَ سَقۡفٗا مَّحۡفُوظٗاۖ وَهُمۡ عَنۡ ءَايَٰتِهَا مُعۡرِضُونَ ﴿٣٢﴾

سَقۡفٗا مَّحۡفُوظٗا - قرئ «سقفاً محفوظة»[٤] بالتاء، والسقف مؤنث، فأنث على معنى الجماعة.

- وقراءة الجماعة على التذكير «سقفاً محفوظاً».

عَنۡ ءَايَٰتِهَا - قراءة الجمهور بالجمع «... آياتها»[٥].

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٠٩/٦، روح المعاني ٣٤/١٧، المحتسب ٦٢/٢، حاشية الشهاب ٢٥٢/٦، العكبري ٩١٦/٢، مجمع البيان ١٦/١٧، مختصر ابن خالويه/٩١، الرازي ١٦١/٢٢، القرطبي ٢٨٣/١١، الكشاف ٣٢٦/٢، المحرر ١٢٤/١٠: «والشعبي» كذا في موضع الثقفي، وفي إعراب النحاس ٣٧١/٢: «رُتقاً» بضم التاء، وهو تصحيف أو خطأ من المحقق، الدر المصون ٨١/٥.

(٣) البحر ٣٠٩/٦، روح المعاني ٣٦/١٧، حاشية الشهاب ٢٥٢/٦، العكبري ٩١٧/٢، الإتحاف/٣١٠، الرازي ١٦٥/٢٢، الكشاف ٣٢٧/٢، زاد المسير ٣٤٨/٥، مشكل إعراب القرآن ٨٤/٢: «ويجوز في الكلام «حياً» بالنصب على أنه المفعول الثاني، ويكون «من الماء» في موضع البيان»، وعند العكبري: «صفة لكل أو مفعول ثانٍ»، الدر المصون ٨٢/٥.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١٠٦/٢، وانظر معاني الفراء ٢٠١/٢.

(٥) البحر ٣١٠/٦، الرازي ١٦٥/٢٢، روح المعاني ٣٩/١٧، مختصر ابن خالويه/٩١، معاني الفراء ٢٠١/٢، الرازي ١٦٥/٢٢، الكشاف ٣٢٧/٢، معاني الزجاج ٣٩١/٣، المحرر ١٤٤/١٠، زاد المسير ٣٤٩/٥.

ـ وقرأ مجاهد وحميد «آيتها»[١] على الإفراد، اكتفاء بالواحدة في الدلالة على الجنس.

وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾

وَهُوَ ـ تقدَّم ضم الهاء وإسكانها، انظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ ﴿٣٤﴾

مِّتَّ ـ قرأ «مِتَّ»[٢]، بكسر الميم نافع وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن محيصن بخلاف عنه.

ـ وقراءة الباقين بضمها «مُتُّ»[٢] وهي رواية أبي بكر عن عاصم، وتقدَّم هذا في آل عمران الآية/١٥٧.

كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾

ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ـ قراءة الجماعة على الإضافة «ذائقةُ الموتِ».

ـ وقرأ المطوعي «ذائقةٌ الموتَ»[٣] بالتنوين ونصب «الموت» على الأصل في عمل اسم الفاعل.

ـ وقرأ أيضاً «ذائقةُ الموتَ»[٣] بحذف التنوين مع نصب «الموت»، وحذف التنوين هنا لالتقاء الساكنين.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) وانظر النشر ٢/٢٣٤، والتيسير/٩١، وسيبويه ١/٤٤٤، وانظر فهرس النفاخ /٣٣، والقرطبي ١١/٢٨٧، والمكرر/٨٣، وفي معاني الزجاج ٣/٣٩١ «وأكثر القراء بالضم»، فتح القدير ٣/٤٠٦، وانظر الإتحاف/١٨١، والمبسوط/١٧٠، إرشاد المبتدي/٢٧٠، والكشف عن وجوه القراءات ١/٣٦١ ـ ٣٦٢، المحرر ١٠/١٤٦، الميسر/٣٢٤.

(٣) الإتحاف/٣١٠، وفي معاني الفراء ٢/٢٠٢: «ولو نوَّنتَ في «ذائقة» ونصبت «الموت» كان صواباً، وأكثر ماتختار العرب التنوين والنصب في المستقبل...» ينظر النص فيه.

وانظر البحر ٣/١٣٣، والقرطبي ٤/٢٩٧، والعكبري ١/٣١٨، والكشاف ١/٣٦٦.

وانظر تفصيلاً أوفى من هذا الذي ذكرت في الآية/١٨٥ من آل عمران.

تُرْجَعُونَ - قراءة الجمهور «تُرْجَعُون»[1] بتاء الخطاب مبنياً للمفعول.

- وقرأ ابن عامر ويعقوب وابن مجاهد عن ابن ذكوان وابن محيصن والمطوعي «تَرْجِعُون»[2] بفتح التاء مبنياً للفاعل.

- وروى عباس عن أبي عمرو «يُرْجَعُون»[3] بضم الياء للغيبة مبنياً للمفعول على سبيل الالتفات.

﴿وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا ٱلَّذِي يَذْكُرُ ءَالِهَتَكُمْ وَهُم بِذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ هُمْ كَٰفِرُونَ ۝٣٦﴾

رَءَاكَ[4] - قرأ بإمالة الراء والهمزة معاً حمزة والكسائي وخلف والداجوني وهشام وابن ذكوان في رواية المغاربة وجمهور المصريين عنه، ويحيى بن آدم، وأبو بكر.

- وقرأ بالتقليل فيهما الأزرق وورش.

- وقرأ بإمالة الهمزة وحدها أبو عمرو، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان، وهي رواية الجمهور عن الصوري.

- وقرأ السوسي بإمالة الراء وحدها.

- والوجه الثالث لابن ذكوان فتح الراء والهمزة، وهي رواية الجمهور عن الحلواني عن هشام، وكذا الصقلي عن الداجوني، وكذا قرأ جمهور القراء، وأبو بكر والعليمي.

---

(١) البحر ٣١١/٦، السبعة/٤٢٩، المحرر ١٤٧/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٦٣/٢، زاد المسير ٣٥٠/٥.

(٢) البحر ٣١١/٦، غرائب القرآن ١٤/١٧، السبعة/٤٢٨، الإتحاف/٣١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٦٣/٢، المحرر ١٤٧/١٠، زاد المسير ٣٥٠/٥، الميسر/٣٢٤.

(٣) البحر ٣١١/٦، فرقة، روح المعاني ٤٧/١٧، السبعة/٤٢٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٦٣/٢: «غيّاش»، المحرر ١٤٧/١٠، زاد المسير ٣٥٠/٥: «ابن عباس عن أبي عمرو» كذا».

(٤) الإتحاف/٣١٠، المكرر/٨٣، البدور الزاهرة/٢٠٩، النشر ٤٦/٢، المهذب ٣٧/٢.

ـ وإذا وقف حمزة قرأ بتسهيل الهمزة.

هُزُوًا[1] ـ قرأ بضم الزاي وإبدال الهمزة واواً حفص عن عاصم والشنبوذي «هُزُواً» وقفاً ووصلاً.

ـ وقرأ حمزة وخلف بإسكان الزاي وبالهمزة «هُزْءاً».

ـ ووقف عليه حمزة بالنقل على القياس، أي بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وبحذف الهمزة.

ـ وبإبدال الهمزة واواً على الرسم.

ـ وقرأ باقي القراء بضَمِّ الزاي والهمز.

كَافِرُونَ ـ ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍۚ سَأُوْرِيكُمْ ءَايَٰتِى فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿٣٧﴾

خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍۚ

ـ قرأ ابن مسعود[3] «خُلِق العَجَلُ من الإنسان».

ـ قال أبو حيان[3] : «أبو عمرو يَدَّعي القَلْب، والتقدير عنده «خُلِق العَجَلُ من الإنسان».

قال: وليس قوله بجيد؛ لأن القلب الصحيح فيه ألا يكون في كلام فصيح، وإن بابه الشعر».

قال: «وكذا قرأ ابن مسعود أي على القلب».

---

(١) الإتحاف/٣١٠، المكرر/٨٣، المهذب ٣٥/٢، البدور/٢٠٩، النشر ٣٩٥/١ ـ ٣٩٦، الميسر/٣٢٥.

(٢) النشر ١٠١/٢، الإتحاف/٩٦.

(٣) البحر ٣١٢/٦، الدر المصون ٨٥/٥.

- وقرأ مجاهد وحميد وابن مقسم والضحاك وأبو رزين العقيلي ومحمد بن قيس في اختياره «خَلَقَ الإنسانَ»[1] الفعل مبنيّ للفاعل، والإنسان مفعول به، والفاعل الله سبحانه وتعالى.

- وقراءة الجماعة «خُلِق الإنسانُ...» على البناء للمفعول.

سَأُوْرِيكُمْ - في بعض المصاحف[2] «سأوريكم» بالواو، وقد ذكرتها فيما سبق في الآية/١٤٥ من سورة الأعراف، وهي فيما ذكرت هناك قراءة الحسن البصري، وهي لغة فاشية في الحجاز، ولم تذكر المراجع في هذا الموضع شيئاً عن هذه اللغة، ولا عن القراءة، أفيكون الحسن - رحمه الله - قد انفرد بقراءة موضع واحد بالواو وترك غيره؟!

وإني أترك الموضع الثاني هذا على الحال التي ترى إلى أن يفتح الله بالصواب فيه بفتح من عنده.

فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ - قرأ يعقوب بإثبات الياء في الحالين «فلا تستعجلوني»[3].

- وقرأ الباقون بحذفها[3] «فلا تستعجلون».

﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝٣٨﴾

مَتَىٰ - قراءة الإمالة[4] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل للأزرق وورش وأبي عمرو.

- والباقون على الفتح.

---

(١) البحر ٦/٣١٢، روح المعاني ١٧/٤٩، مختصر ابن خالويه/٩١، المحرر ١٠/١٥١، الطبري ١٧/٢١، الكشاف ٢/٣٢٨، وانظر القرطبي ١١/٢٨٩، حاشية الشهاب ٦/٢٥٥، زاد المسير ٥/٣٥١، الدر المصون ٥/٨٦، التقريب والبيان/٤٦ أ.

(٢) انظر النشر ١/٤٥٦، والإتحاف/٧٢، وانظر تخريج القراءة في الآية/١٤٥ من سورة الأعراف.

(٣) النشر ٢/٣٢٥، الإتحاف/٣١٠، إرشاد المبتدي/٤٤٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٤٢.

(٤) النشر ٢/٤٩ - ٥٠، الإتحاف/٨٠، المهذب ٢/٢٧، البدور الزاهرة/٢٠٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٢.

لَوْ يَعْلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٣٩﴾

وُجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ[1]

ـ قرأ أبو عمرو بكسر الهاء الثانية لمجاورة الكسرة قبلها وكسر الميم أيضاً على أصل التقاء الساكنين، ووافقه اليزيدي والحسن «وجوهِهِمِ النار».

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف «وُجُوهُهُمُ النار» بضم الهاء الثانية والميم، ووافقهم الأعمش.

ـ والباقون بكسر الهاء وضم الميم «وُجُوهِهِمُ النار».

بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٤٠﴾

بَلْ تَأْتِيهِم ـ قرأ بإدغام[2] اللام في التاء حمزة والكسائي وهشام، وهو الصحيح عن هشام عند صاحب النشر، وخصَّ بعض أهل الأداء الإدغام بالحلواني فقط.

ـ وقراءة الإظهار عن الباقين، وهو الرواية الثانية عن هشام.

تَأْتِيهِم ـ قراءة الجماعة بالتاء على التأنيث «تأتيهم»[3] والضمير عائد على النار، وقيل على الساعة التي تصيِّرهم إلى العذاب.

ـ وقرأ الأعمش «يأتيهم»[3] بالياء على التذكير، والضمير عائد إلى الوعد أو الحين، وقد يعود إلى النار على معنى العذاب، ولذلك ذكّر هذه القراءة.

---

(١) الإتحاف/١٢٣، النشر ١/٢٧٣ ـ ٢٧٤، البدور الزاهرة/٢٠٩.

(٢) النشر ٢/٩ ـ ١٠، الإتحاف/٢٩، ٣١٠، المكرر/٨٣، المهذب ٢/٣٧، البدور الزاهرة/٢٠٩.

(٣) البحر ٦/٣١٤، روح المعاني ١٧/٥٠، مختصر ابن خالويه/٩١، الكشاف ٢/٣٢٩، المحرر ١٠/١٥٣، الدر المصون ٥/٨٧.

ـ وقرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «تاتيهم»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وبقية القراء على التحقيق.

ـ وقرأ يعقوب بضم الهاء «تأتيهُم»[2].

ـ وبقية القراء على كسرها، وتقدَّم هذا في الآية/٨ من سورة هود.

بَغْتَةً

ـ قراءة الجماعة بفتح فسكون «بَغْتَةً».

ـ وقرأ الأعمش بفتحتين متتابعتين على الغين والباء «بَغَتَةً»[3].

فَتَبْهَتُهُمْ

ـ قراءة الجماعة بالتاء «فتبهتهم»، والضمير يعود إلى النار أو الساعة.

ـ وقرأ الأعمش بالياء «فيبهتهم»[4]، أي الوعد أو العذاب.

وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُوا۟ مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤١﴾

وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ

ـ قرأ بكسر الدال «ولقدِ استهزئ»[5] أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب، والكسر لالتقاء ساكنين.

ـ والباقون على ضمها «ولقدُ استُهزئ»[5]، والضم على الإتباع للحرف الثالث، وهو التاء.

وتقدَّم هذا في الأنعام الآية/١٠، والآية/٣٢ من سورة الرعد.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩١، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٢) النشر ١/٢٧٢، الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٣) البحر ٦/٣١٤، روح المعاني ١٧/٥٠، مختصر ابن خالويه/٩١، الكشاف ٢/٣٢٩، حاشية الشهاب ٦/٢٥٤، وفتح الغين لغة، الدر المصون ٥/٨٧.

(٤) البحر ٦/٣١٤، روح المعاني ١٧/٥٠، الكشاف ٢/٣٢٩، مختصر ابن خالويه/٩١.

(٥) البحر ١/٤٩٠، الإتحاف/٣١٠، التبصرة والتذكرة/٤٤، البدور الزاهرة/٢٠٩، المهذب ٢/٣٥، المكرر/٨٣، وانظر مراجع آية سورة الأنعام، والدر المصون ٥/٨٧.

ٱسْتُهْزِئَ ـ قرأ أبو جعفر «استُهزيَ»[1] بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة وصلاً ساكنة وقفاً.

ـ ووقف عليها حمزة[1] وهشام بخلاف عنه بإبدال الهمزة ياء ساكنة في الوقف.

بِرُسُلٍ ـ قراءة المطوعي «برُسْلٍ»[2] بإسكان السين، وتقدّم مراراً.

فَحَاقَ ـ قراءة الإمالة[3] فيه عن حمزة.

يَسْتَهْزِءُونَ ـ تقدّم في الآية/٨ من سورة هود قراءة أبي جعفر «يستهزون» بحذف الهمزة وضم الواو.

ـ ووقف حمزة بثلاثة أوجه.

وتقدّم هذا أيضاً في الآية/٥ من سورة الأنعام.

قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِ بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِم مُّعْرِضُونَ ﴿٤٢﴾

يَكْلَؤُكُم ـ قرأ أبو جعفر والزهري وشيبة «يَكلُوكم»[4] بضمة خفيفة من غير همز.

ـ ووقف عليه حمزة بالتسهيل فقط[4].

ـ وحكى الكسائي والفراء «يَكلَوْكم»[5] بفتح اللام وإسكان الواو، ولم يذكرا هذا قراءة.

---

(١) الإتحاف/٣١٠، المكرر/٨٤، النشر ١/٣٨٠ ومابعدها، ١/٤٦٤، المهذب ٢/٣٦، البدور الزاهرة/٢٠٩.

(٢) وانظر الإتحاف/١٤٢.

(٣) النشر ٢/٥٩، الإتحاف/٨٧، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩١، المكرر/٨٤، المهذب ٢/٣٧، البدور الزاهرة/٢٠٩.

(٤) البحر ٦/٣١٤، روح المعاني ١٧/٥١، إعراب النحاس ٢/٣٧٣، النشر ١/٣٩٧، الإتحاف/٥٦، البدور الزاهرة/٢٠٩، الدر المصون ٥/٨٨.

(٥) البحر ٦/٣١٤، روح المعاني ١٧/٥١، القرطبي ١١/٢٩١، إعراب النحاس ٢/٣٧٤، معاني الفراء ٢/٢٠٤، الدر المصون ٥/٨٨.

- وحكيا أيضاً «يكلاكم»[1] على تخفيف الهمزة في الوجهين، وهو ليس عندهما على سبيل القراءة.

قال الفراء[1]: «... مهموزة، ولو تركت همز مثله في غير القرآن قلت يَكلَوْكم بواو ساكنة أو يكلاكم بألف ساكنة مثل يخشاكم...».

وأترك هذين الوجهين هنا على ماترى، فلعلي أجد نصاً صريحاً فيهما يزيل الشك باليقين.

- وتحقيق الهمزة قراءة العامة «يكلؤُكم».

ٱلنَّهَارِ - الإمالة فيه لأبي عمرو والدوري.

- وبالفتح والإمالة لابن ذكوان.

- والتقليل للأزرق وورش.

- والفتح قراءة الجماعة.

وتقدَّم هذا في الآية/١٦٤ من سورة البقرة.

ذِكْرِ رَبِّهِم - الإظهار والإدغام[2] عن أبي عمرو ويعقوب.

أَمْ لَهُمْ ءَالِهَةٌ تَمْنَعُهُم مِّن دُونِنَاۚ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ وَلَا هُم مِّنَّا يُصْحَبُونَ ﴿٤٣﴾

لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ

- قراءة الإدغام[3] والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٧/٢، البدور الزاهرة/٢٠٩، التلخيص/٣٣٣.

(٣) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٠٩.

بَلْ مَتَّعْنَا هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ۗ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَآ ۚ أَفَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾

طَالَ ـ قرأ الأزرق وورش[1] بتغليظ اللام بخلف عنهما، والوجهان صحيحان عنهما، ورَجَّح صاحب النشر التغليظ.

ـ وقراءة الباقين بالترقيق.

عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ـ تقدَّم[2] ضم الهاء والميم وكسرهما.

انظر الآية/٢٤٦ من سورة البقرة «عليهم القتال».

نَأْتِى ـ تقدَّمت القراءة فيه بإبدال الهمزة ألفاً «ناتي»، وانظر الآية/١١١ من سورة النحل «يأتي»، والآية/٤٠ من هذه السورة «تأتيهم».

قُلْ إِنَّمَآ أُنذِرُكُم بِٱلْوَحْىِ ۚ وَلَا يَسْمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴿٤٥﴾

وَلَا يَسْمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ

ـ قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائي «ولايَسْمَع الصمُّ الدعاءَ»[3] بفتح الياء والميم، والصمُّ: رفع به، والدعاءَ: نصب.

وقرأ ابن عامر وابن جبير عن أبي عمرو وابن الصلت عن حفص والسلمي وأبو حيوة ويحيى بن الحارث والحسن «ولاتُسْمِعُ الصمَّ

---

(١) الإتحاف/٣١٠، المكرر/٨٤، المهذب ٢/٣٦، البدور/٢٠٩.

(٢) وانظر الإتحاف/١٢٤، ٢٤٣.

(٣) البحر ٦/٣١٥، الطبري ١٧/٢٤، روح المعاني ١٧/٥٣، التيسير/١٥٥، حاشية الجمل ٣/١٣٠، شرح الشاطبية/٢٥٠، السبعة/٤٢٩، المحرر ١٠/١٥٦، حجة القراءات/٤٦٨، الكشاف ٢/٣٢٩، الحجة لابن خالويه/٤٨، الرازي ٢٢/١٧٥، الإتحاف/٣١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١١٠، النشر ٢/٣٢٣، المكرر/٨٤، الكافي/١٣٥، العنوان/١٣٢، المبسوط/٣٠٢، فتح القدير ٣/٤١٠، العكبري ٣/٩١٩، التبصرة/٥٩٧، معاني الفراء ٢/٢٠٥، الدر المصون ٥/٨٨.

الدُّعاءَ»[1] بالتاء المضمومة من أسمع، والصُّمّ والدُّعاء كلاهما بالنصب.

- وقرأ ابن عامر وابن شنبوذ عن عاصم «ولايُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعاءَ»[2] الفعل بالياء، ومابعدها بالنصب على تقدير: ولايُسْمِعُ الرسولُ الصُّمَّ الدُّعاءَ.

- وقرأ ابن عامر وأبو عبد الرحمن السلمي ومحمد بن السميفع والحسن وابن يعمر «ولايُسْمَعُ الصُّمُّ الدعاءَ»[3] الفعل مبني للمفعول، والصُّمُّ في مقام الفاعل، والدعاءَ بالنصب.

- وقرأت فرقة: «لاتُسْمَعُ...»[4] كذا بالتاء والبناء للمفعول.

- وقرأ أحمد بن جبير الأنطاكي عن اليزيدي عن أبي عمرو «ولايُسْمِعُ الصُّمَّ الدعاءُ»[5] فقد أسند الفعل إلى الدعاء اتساعاً، والمفعول الأول هو الصُّمّ، والمفعول الثاني محذوف.

---

(١) انظر مراجع القراءة السابقة وهي قراءة الجماعة، ومعاني الفراء ٢٠٥/٢، والقرطبي ٢٩٢/١١ «أي أنك يامحمد لاتسمع الصُّمَّ الدعاءَ، فالخطاب للنبي ﷺ، ورَدَّ هذه القراءة بعض أهل اللغة»، وانظر إعراب النحاس ٣٧٤/٢، وفي معاني الزجاج ٣٩٣/٣: «ويجوز...»، فذكرها وجهاً في الإعراب لا على أنها قراءة، حاشية الشهاب ٢٥٧/٦، والتبيان ٢٥٠/٧، إرشاد المبتدي/٤٤٢، حاشية الجمل ١٣٠/٣، غرائب القرآن ١٤/١٧، الكشف عن وجوه القراءات ١١٠/٢، ومجمع البيان ٢٨/١٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٦٠/٢، المحرر ١٥٦/١٠، زاد المسير ٣٥٤/٥، الرازي ١٧٥/٢٢، روح المعاني ٥٣/١٧، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٩/٢، فتح القدير ٤١٠/٣، الدر المصون ٨٨/٥.

(٢) البحر ٣١٥/٦، المحرر ١٥٦/١٠، روح المعاني ٥٣/١٧، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٩/٢، التقريب والبيان/٤٦ أ.

(٣) البحر ٣١٥/٦، القرطبي ٢٩٢/١١، غرائب القرآن ١٤/١٧، زاد المسير ٣٥٤/٥، مختصر ابن خالويه/٩١، روح المعاني ٥٣/١٧، الطبري ٢٤/١٧، فتح القدير ٤١٠/٣، الدر المصون ٨٨/٥.

(٤) المحرر ١٥٦/١٠، ولم أهتد إليها في مرجع آخر غيره، فلعلها مصحفة عن الياء، أو أن المحقق أخطأ في ضبطها.

(٥) البحر ٣١٦/٦، روح المعاني ٥٣/١٧ - ٥٤، الدر المصون ٨٨/٥، التقريب والبيان/٤٦ أ.

ٱلدُّعَآءَ إِذَا[1] ـ هنا همزتان مختلفتان من كلمتين: الأولى مفتوحة والثانية مكسورة:

آ ـ في الوصل:

١ ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية كالياء.

٢ ـ وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح بتحقيق الهمزتين وكذا الحسن والأعمش.

ب ـ في الوقف:

ـ عند الوقف على الهمزة الأولى، يبتدئ الجميع الثانية بالتحقيق.

ـ ويقف حمزة وهشام على الأولى بإبدالها ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴿٤٧﴾

ٱلْقِسْطَ ـ قراءة الجماعة بالسين[2] «القسط».

ـ وقرأ بعض القراء «القصطَ»[2] بالصاد[3]، قالوا: لأجل الطاء.

وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ

ـ قراءة الجمهور «... مثقالَ»[4] بالنصب على أنه خبر كان الناقصة، واسمها ضمير، أي: وإن كان العملُ مثقالَ، ومن خردل: صفة «حَبّة».

---

(١) الإتحاف/٥٢ ـ ٥٣، ٣١٠، المكرر/٨٤، النشر ١/٣٨٨، المهذب ٢/٣٦، العنوان/٤٧ ـ ٤٨، التيسير/٣٤.

(٢) البحر ٦/٣١٦، القرطبي ١١/٢٩٤، روح المعاني ١٧/٥٥، فتح القدير ٣/٤١١، الدر المصون ٥/٨٩.

(٣) وكذا الآية/١٦ من سورة لقمان، وتأتي في موضعها إن شاء الله تعالى.

(٤) البحر ٦/٣١٦، التيسير/١٥٥، النشر ٢/٢٢٤، السبعة/٤٢٩، حجة القراءات/٤٢٨، الإتحاف/٣١٠ ـ ٣١١، العكبري ٢/٩١٩، مجمع البيان ١٧/٣١، مشكل إعراب القرآن ٢/٨٤، معاني الزجاج ٣/٣٩٤، إعراب النحاس ٢/٣٧٤، التبيان ٧/٢٥٣، القرطبي ١١/٢٩٤، غرائب القرآن ١٧/١٤، الرازي ٢٢/١٧٧، حاشية الجمل ٣/١٣١، فتح القدير ٣/٤١١، الكشاف ٢/٣٣٠، البيان ٢/٦١، التبصرة/٥٩٧، المحرر ١٠/١٥٨، شرح الشاطبية/٢٥٠، الحجة لابن خالويه/٢٤٨، العنوان/١٣٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١١١، إرشاد المبتدي/٤٤٣، زاد المسير ٥/٣٥٥، المبسوط/٣٠٢، المكرر/٨٤، الكافي/١٣٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٦١، الرازي ٢٢/١٧٧، روح المعاني ١٧/٥٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٤٠، الدر المصون ٥/٩٠.

ـ وقرأ زيد بن علي وأبو جعفر وشيبة ونافع «... مثقالُ»[1] بالرفع على الفاعلية لـ «كان» التامة.

قال الزجاج: «على معنى: وإن حصل للعبد مثقالُ حبةٍ من خردلٍ أتينا بها».

مِّنْ خَرْدَلٍ ـ قرأ أبو جعفر بإخفاء[2] النون مع الخاء.

أَتَيْنَا بِهَا ـ قرأ الجمهور «أتينا»[3] من الإتيان أي: جئنا بها.

ـ وقرأ ابن عباس ومجاهد وعكرمة وابن جبير وابن أبي إسحاق والعلاء ابن سيابه وجعفر بن محمد وابن شريح والأصبهاني وحميد بن قيس «آتينا»[3] بمدَّة على وزن فاعَلْنا، من المواتاة، وهي المجازاة والمكافأة.

ـ وقرأ أُبَيٌّ وابن مسعود «جئنا بها»[4]، وكأن هذه القراءة تفسير لقراءة الجمهور «أتينا بها».

ـ وقرأ حُمَيْد بن قيس «أَثَبْنَا بها»[5] من الثواب.

كَفَىٰ ـ الإمالة فيه[6] عن حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢.

(٣) البحر ٦/٣١٦، القرطبي ١١/٢٩٤، مشكل إعراب القرآن ٢/٨٥، روح المعاني ١٧/٥٦، العكبري ٢/٩١٩، المحتسب ١/٩٦، ٢/٦٣، ٢٤٥، مختصر ابن خالويه/٩١، معاني الفراء ٢/٢٠٥، التبيان ٧/٢٥٣، المحرر ١٠/١٥٩، مجمع البيان ١٧/٣١، الرازي ٢٢/١٧٧، حاشية الشهاب ٦/٢٥٧، وفي معاني الزجاج ٣/٣٩٤:«.. وقد قرئت آتينا بها على معنى جازينا بها وأعطينا بها، وأتينا بها أحسن في القراءة وأقرب في أمل العفو».

وفي المحتسب، «ابن سريج» بدلاً من ابن شريح، الكشاف ٢/٣٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٦٢، اللسان والتاج/أتى، زاد المسير ٥/٣٥٥، فتح القدير ٣/٤١١، الدر المصون ٥/٩٠.

(٤) البحر ٦/٣١٦، روح المعاني ١٧/٥٦، مختصر ابن خالويه/٩٢، حاشية الشهاب ٦/٢٥٨، الكشاف ٢/٣٣٠، الرازي ٢٢/١٧٧، الدر المصون ٥/٩٠.

(٥) البحر ٦/٣١٦، الرازي ٢٢/١٧٧، مختصر ابن خالويه/٩٢، العكبري ٢/٩١٩، الكشاف ٢/٣٣٠، روح المعاني ١٧/٥٦، الدر المصون ٥/٩١، التقريب والبيان/٤٦ أ.

(٦) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/٣٧، البدور الزاهرة/٢٠٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ۝٤٨﴾

مُوسَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع منها الآيتان/٥١، ٩٢ من سورة البقرة في الجزء الأول.

وَضِيَآءً ـ قراءة الجماعة «وضياءً» بالياء.

ـ وقرأ ابن كثير وقنبل «وضِئَاءً»[1] بهمزة مفتوحة بدل الياء.

قال ابن مجاهد: «ابن كثير وحده: وضئاءً، كذلك قال قنبل عن القواس، وأَبَاهُ ابنُ فليح وغيره، وقالوا: وضياءً، بهمزة واحدة بعد الألف مثل سائر الناس».

قال صاحب النشر: «... وزعم ابن مجاهد أنه غلط مع اعترافه أنه قرأ كذلك على قنبل، وخالف الناسُ ابنَ مجاهد في ذلك، فرووه عنه بالهمز، ولم يختلف عنه في ذلك، ووافق قنبلاً أحمد بن يزيد الحلواني، فرواه كذلك عن القواس شيخ قنبل.

وهو على القلب قُدِّمت فيه اللام على العين كماقيل في عاتٍ: عتا».

قلتُ: هذا تقرير لايَرُدُّه حديث ابن مجاهد، وقد تقدَّم مثل هذه القراءة في الآية/٥ من سورة يونس، وذكرت الخلاف فيها.

---

(١) السبعة/٤٢٩، الإتحاف/٥٩، ٣١١، التيسير/١٢٠ ـ ١٢١، التبصرة/٥٣٢، الحجة لابن خالويه/٢٤٩، المكرر/٨٤، النشر ٤٠٦/١، إعراب القراءات السبع وعللها ٦٢/٢، المحرر ١٥٩/١٠، وانظر حاشية آية سورة يونس، ففيها تفصيل أوفى مما ههنا.

- وقرأ ابن عباس وعكرمة والضحاك «ضياءً»[1] بغير واو قبله، وهو هنا حال من الفرقان.
- وقراءة الجماعة بواو «وضياءً»[1] عطفاً على الفرقان.
- وإذا وقف حمزة[2] عليه سهل الهمزة الأخيرة مع المدّ والقصر.

وَذِكۡرٗا
- قراءة الترقيق[3] والتفخيم عن الأزرق وورش.
- والباقون على الترقيق.

وتقدَّم هذا في الآية/ ٢٠٠ من سورة البقرة.

- وذكر ابن خالويه أن يحيى بن يعمر قرأ[4] : «... وذكرى» كذا بغير تنوين.

﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَآ إِبۡرَٰهِيمَ رُشۡدَهُۥ مِن قَبۡلُ وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ ٥١ ﴾

رُشۡدَهُۥ
- قرأ الجمهور «رُشْدَه»[5] بضم الراء وسكون الشين.
- وقرأ عيسى الثقفي «رَشَدَه»[5] بفتح الراء والشين.

---

(١) البحر ٣١٧/٦، حاشية الجمل ١٣١/٣، المحتسب ٦٤/٢، زاد المسير ٣٥٥/٥، مختصر ابن خالويه/٩٢، الكشاف ٣٣٠/٢، روح المعاني ٥٧/١٧، الحجة لابن خالويه/٢٤٩، إعراب النحاس ٣٧٥/٢، الرازي ١٧٨/٢٢، القرطبي ٢٩٥/١١، المحرر ١٥٩/١٠، وفي معاني الزجاج ٣٩٤/٣ «وجاء عن ابن عباس أنه يرى حذف الواو..، وعند البصريين أن الواو لاتزاد، ولاتأتي إلا بمعنى العطف» وذهب القرطبي إلى أن الزجاج يرد بهذا على الفراء، إذ يرى أن حذف الواو والمجيء بها واحد، وانظر معاني الفراء ٢٠٥/٢.

(٢) المكرر/٥١.

(٣) النشر ٩٤/٢ ـ ٩٥، الإتحاف/٩٣، المهذب ٣٦/٢، البدور الزاهرة/٢٠٩.

(٤) إعراب ثلاثين سورة/٨٤، وفي معاني الزجاج ٣٩٥/٣، ذكر أنه يجوز «ذكرى»، ولم يصرح بالقراءة به، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤١/١، وقال المحقق في الحاشية (٢): ولم أجد القراءة المنسوبة إليه. كذا!.

(٥) البحر ٣٢٠/٦، روح المعاني ٥٨/١٧، مختصر ابن خالويه/٩٢، حاشية الشهاب ٢٥٨/٦، الكشاف ٣٣٠/٢، الرازي ١٨٠/٢٢، نقل قراءة عيسى عن الكشاف، الدر المصون ٩١/٥.

﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِيٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ۝٥٢﴾

قَالَ لِأَبِيهِ ـ إدغام اللام[1] في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

﴿قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ۝٥٤﴾

قَالَ لَقَدْ ـ الإدغام والإظهار[1] عن أبي عمرو ويعقوب.

﴿قَالُوٓاْ أَجِئْتَنَا بِٱلْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ ۝٥٥﴾

أَجِئْتَنَا ـ قرأ أبو جعفر والأزرق وورش وأبو عمرو بخلاف عنه بإبدال الهمزة ياء[2] «أجيتنا».

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز.

وتقدَّم مثل هذا في النحل آية/٨٩ «جئنا».

﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّواْ مُدْبِرِينَ ۝٥٧﴾

وَتَٱللَّهِ ـ قرأ الجمهور «... تالله»[3] بالتاء.

ـ وقرأ معاذ بن جبل وأحمد بن حنبل وابن محيصن «بالله»[3] بالباء المُوحَّدة.

قال الزجاج: «قراءة أهل الأمصار «تالله»، ولانعلم أحداً من أهل الأمصار قرأ بالباء، ومعناها صحيح جيد».

وتقدّمت القراءة بالباء في الآية/٨٥ من سورة يوسف.

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٩/٢، البدور الزاهرة/٢١٠.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩١، الإتحاف/٥٣.

(٣) البحر ٣٢١/٦، معاني الزجاج ٣٩٥/٣، وفي مختصر ابن خالويه/٦٥: «... وبالله لأكيدن بالباء وماكان مثله في القرآن من القسم بالباء معاذ بن جبل وابن محيصن كمثله»، حاشية الشهاب ٢٩٥/٦، الرازي ١٨٢/٢٢، الكشاف ٣٣١/٢ن والإتحاف/٢٦٦، روح المعاني ٦١/١٧، الدر المصون ٩٣/٥.

بَعۡدَ أَن تَوَلَّوۡا
- قراءة الجمهور «بعد أن تُولُّوا»[1] ، مضارع «وَلَّى».
- وقرأ عيسى بن عمر «تَوَلَّوْا»[1] مضارع تَوَلَّى، فحذف إحدى التاءين، وهي الثانية على مذهب البصريين، والأولى على مذهب هشام، والأصل فيه: تَتَوَلَّوا.

فَجَعَلَهُمۡ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمۡ لَعَلَّهُمۡ إِلَيۡهِ يَرۡجِعُونَ ﴿٥٨﴾

جُذَٰذًا
- قرأ الجمهور «جُذاذاً»[2] بضم الجيم، وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.
- وقرأ الكسائي وابن محيصن بخلف عنه وابن مقسم وقتادة وأبو حيوة وحميد والأعمش في رواية ويحيى بن وثاب وأبو بكر الصديق وابن مسعود وأبو رزين «جِذاذاً»[2] بكسر الجيم.
وهما لغتان في متفرّق الأجزاء.
- وقرأ ابن عباس وأبو نهيك وأبو السمال وأبو رجاء العطاردي وأيوب السختياني والجحدري «جَذاذاً»[3] بفتح الجيم.
وهي لغات أجودها الضم كالحُطام والرُّفات، قال هذا أبو حاتم.

---

(١) البحر ٣٢٢/٦، الرازي ١٨٢/٢٢، مختصر ابن خالويه/٩٢، الكشاف ٣٣١/٢، روح المعاني ٦١/١٧، الدر المصون ٩٤/٥.

(٢) البحر ٣٢٢/٦، معاني الفراء ٢٠٦/٢، حاشية الشهاب ٢٥٩/٦، الطبري ٢٨/١٧، غرائب القرآن ٣٤/١٧، السبعة/٤٢٩، زاد المسير ٣٥٧/٥ ، ٣٥٨، حجة القراءات/٤٦٨، معاني الزجاج ٣٩٥/٣، العكبري ٩٢٠/٢، الحجة لابن خالويه/٢٥٠، التيسير/١٥٥، شرح الشاطبية/٢٥٠، تفسير الماوردي ٤٥١/٣، النشر ٣٢٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١١٢/٢، القرطبي ٢٩٧/١١، مجمع البيان ٣٥/١٧، الإتحاف/٣١١، التبيان ٢٥٧/٧، المبسوط/٣٠٢، روح المعاني ٦١/١٧ ـ ٦٢، فتح الباري ٣٣٠/٨، التبصرة/٥٩٧، العنوان/١٣٢، الكافي/١٣٦، المكرر/٨٤، إرشاد المبتدي/٤٤٣، الكشاف ٣٣١/٢، شرح التصريح ٣٠٨/٢، المحرر ١٦٢/١٠، اللسان والتاج والتهذيب/جذذ، إعراب القراءات السبع وعللها ٦٣/٢ ـ ٦٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٠/٢، فتح القدير ٤١٢/٣، تحفة الأقران/٧٦، الدر المصون ٩٤/٥، حجة الفارسي ٢٥٧/٥.

(٣) البحر ٣٣٢/٦، روح المعاني ٦٢/١٧، حاشية الشهاب ٢٥٩/٦، مختصر ابن خالويه/٩٢، حاشية الجمل ١٣٣/٣، القرطبي ٢٩٨/١١، العكبري ٩٢٠/٢، مجمع البيان ٣٥/١٧، معاني الزجاج ٣٩٦/٣، ويجوز...، الرازي ١٨٣/٢٢، المحتسب ٦٤/٢، المحرر ١٦٢/١٠، زاد المسير ٣٥٧/٥، فتح القدير ٤١٣/٣، تحفة الأقران /٧٥، الدر المصون ٩٤/٥.

ـ وقرأ معاذ القارئ وابن وثاب «جُـذُذاً»[١] بضمتين، جمع جذيد كجديد وجُدُد، وقليب وقُلُب.

ـ وقرئ «جُذَذاً»[٢] بضم الجيم وفتح الذال مخفّفاً من فُعَل كسُرَر في سُرُر جمع سرير، وهي لغة لكلب، أو جمع جُذَّة مثل قُبَّة وقُبَب.

ـ وقرأ يحيى بن وثاب والضحاك وابن يعمر «جَذَذاً»[٣] بفتحتين من غير ألف.

كَبِيرًا ـ القراءة بالترقيق[٤] عن الأزرق وورش.

إِلَيْهِ ـ قرأ ابن كثير بوصل[٥] الهاء بياء «إليهي».

ـ وقراءة الجماعة على كسر الهاء من غير وصل «إليهِ».

قَالُواْ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٠﴾

فَتًى ـ قراءة الإمالة[٦] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

يُقَالُ لَهُۥ ـ الإدغام[٧] والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

قَالُواْ فَأْتُواْ بِهِۦ عَلَىٰٓ أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦١﴾

أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ ـ تقدَّمت الإمالة في لفظ الناس في مواضع، وانظر الآيتين/٨ و ٩٤ من سورة البقرة.

---

(١) البحر٦/٣٣٢، مختصر ابن خالويه/٩٢، العكبري ٢/٩٢١، روح المعاني ١٧/٦٢، الرازي ٢٢/١٨٣، حاشية الشهاب ٦/٢٥٩، معاني الزجاج ٣/٣٩٦، ذكره على الجواز لاعلى أنه قراءة، زاد المسير ٥/٣٥٨، الدر المصون ٥/٩٤.

(٢) البحر ٦/٣٢٢، العكبري ٢/٩٢٠، روح المعاني ١٧/٦٢، الرازي ٢٢/١٨٣، الكشاف ٢/٣٣١، حاشية الشهاب ٦/٢٥٩، الدر المصون ٥/٩٤.

(٣) مختصر ابن خالويه/٩٢، زاد المسير ٥/٣٥٧.

(٤) النشر ٢/٩٤، الإتحاف/٩٣، البدور الزاهرة/٢١٠.

(٥) النشر ١/٣٠٤، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، إرشاد المبتدي/٢٠٧، البدور الزاهرة/٢١٠.

(٦) النشر ٢/٣٥، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٧، البدور الزاهرة/٢١٠.

(٧) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢١٠.

﴿قَالُوٓاْ ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ۝٦٢﴾

ءَأَنتَ [1] - هنا همزتان مفتوحتان من كلمة:

- أما الأولى: فقد حَقَّقها جميع القراء.

- وأما الثانية ففيها مايلي:

١ - قرأ بتسهيلها نافع وابن كثير وأبو عمرو وهشام بخلاف عنه:

آ - ومع التسهيل أدخل بينهما ألفاً قالون وأبو عمرو وهشام من طريق ابن عبدان عن الحلواني وأبو جعفر.

ب - وابن كثير وورش ورويس لم يدخلوا ألفاً مع التسهيل.

٢ - ولورش وجه ثانٍ، وهو أن يبدل الثانية ألفاً مع المدّ للساكنين، وهو كذلك عن الأزرق.

٣ - وقرأ هشام من مشهور طرق الداجوني وابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح بتحقيقهما.

٤ - وقرأ الجمال عن الحلواني عن هشام بتحقيقهما مع إدخال ألف. وبذلك يكون لهشام ثلاثة أوجه.

٥ - وإذا وقف حمزة فله في الثانية التسهيل والتحقيق.

٦ - وله أيضاً إبدالها حرف مَدّ.

﴿قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُواْ يَنطِقُونَ ۝٦٣﴾

فَعَلَهُۥ - قرأ ابن السميفع «فَعَلَّه» [2] مشدّد اللام بمعنى لعلَّهُ.

---

(١) الإتحاف/٣١١، المكرر/٨٤، المهذب ٣٧/٢، حاشية الجمل ١٣٤/٣.

(٢) البحر ٣٢٥/٦، روح المعاني ٦٦/١٧، مختصر ابن خالويه/٩٢، زاد المسير ٣٦٠/٥، الكشاف ٣٣٢/٢، القرطبي ٣٠٠/١١، التبيان ٢٥٩/٧، فتح القدير ٤١٤/٣، الرازي ١٨٥/٢٢، وفي معاني الفراء ٢٠٦/٢: «قال بعض الناس: بل فَعَلَّه كبيرهم» مشددة، يريد فلعله كبيرهم»، الدر المصون ٩٧/٥.

ـ وقراءة الجماعة على التخفيف «فَعَلَهُ» فعل ماضٍ.

قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ

ـ وقراءة الكسائي «بل فعله»[1] ووقف هنا، ثم قرأ «كبيرهم هذا»، وجعل الجملة مبتدأً وخبراً.

قال العكبري[1]: «هذا وصف، أو بدل، وقيل: الوقف على فَعَله، والفاعل محذوف، أي: فعله من فَعَله، وهذا بعيد؛ لأن حذف الفاعل لايَسُوغ».

وعلى قراءة الجماعة يكون «كبيرهم» هو الفاعل للفعل، من غير وقف عليه.

فَسْـَٔلُوهُمْ[2] ـ قرأ ابن كثير والكسائي وخلف وابن محيصن بنقل حركة الهمزة إلى السين الساكنة وحذف الهمزة، وذلك في الحالين.

ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز.

ـ وقرأ بعض الناس «بل فَعَله كبيرهم إنْ كانوا ينطقون»[3] بحذف «هذا فاسألوهم».

ثُمَّ نُكِسُواْ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ ﴿٦٥﴾

نُكِسُواْ ـ قراءة الجماعة بالتخفيف مبنياً للمفعول «نُكِسُوا».

ـ وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة وابن مقسم وابن الجارود والبكراوي كلاهما عن هشام عن ابن عامر وأبو رزين والأخفش

---

(١) البحر ٣٢٥/٦، العكبري ٩٢١/٢، حاشية الجمل ١٣٤/٣، والقرطبي ٣٠٠/١١، الرازي ١٨٥/٢٢.

(٢) الإتحاف/٦١، ٣١١، النشر ٤١٤/١، المكرر/٨٤، المهذب ٣٨/٢، البدور الزاهرة/٢١٠.

(٣) كذا جاء النص في معاني الفراء ٢٠٧/٢ قال: «وقال بعض الناس...»، وهو المعروف من أسلوبه في ذكر القراءة في هذا الكتاب في بعض المواضع.

«نُكِّسُوا»[1] بتشديد الكاف.

- وقرأ رضوان بن عبد المعبود وابن أبي عبلة وسعيد بن جبير وابن يعمر وعاصم الجحدري «نَكَسُوا»[2] بتخفيف الكاف مبنياً للفاعل، والمفعول محذوف تقديره: نَكَسُوا أَنْفُسَهُم على رؤوسهم.

﴿قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴾ ٦٦

يَنفَعُكُمْ - قراءة ابن محيصن «يَنْفَعْكُم»[3] بإسكان العين، وباختلاس الضمة.

﴿أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ ٦٧

أُفٍّ[4] - قرأ «أُفٍّ» بكسر الفاء منونة نافع وحفص عن عاصم وأبو جعفر، وهي لغة أهل الحجاز واليمن.

- وقرأ ابن كثير وابن عامر ويعقوب وابن محيصن «أُفَّ» بفتح الفاء من غير تنوين، وهي لغة قيس.

- وقرأ أبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف «أُفِّ» بكسر الفاء من غير تنوين.

وتقدَّمت هذه الكلمة والقراءات فيها في الآية/٢٣ من سورة الإسراء.

---

(١) البحر ٣٢٥/٦، الرازي ١٨٦/٢٢، روح المعاني ٦٧/١٧، حاشية الجمل ١٣٤/٣، مختصر ابن خالويه/٩٢، الكشاف ٣٣٢/٢، حاشية الشهاب ٢٦٢/٦، زاد المسير ٣٦٤/٥، الدر المصون ٩٨/٥، التقريب والبيان/٤٦ أ.

(٢) البحر ٣٢٦/٦، فتح الباري ٣٣١/٨، الرازي ١٨٦/٢٢، حاشية الجمل ١٣٤/٣، حاشية الشهاب ٢٦٢/٦، مختصر ابن خالويه/٩٢، الكشاف ٣٣٢/٢، زاد المسير ٣٦٤/٥ - ٣٦٥، روح المعاني ٦٧/١٧، الدر المصون ٩٨/٥.

(٣) الإتحاف/١٣٦.

(٤) وانظر الإتحاف/٢٨٣، ٣١١، والمبسوط/٢٦٨، والنشر ٣٠٦/٢ - ٣٠٧، العنوان/١١٩، ١٣٢، التبصرة/٥٦٨، معاني الزجاج ٣٩٨/٣، السبعة/٣٧٩، ٤٢٩ - ٤٣٠، إرشاد المبتدي/٤٠٨، الكشف عن وجوه القراءات ٤٤/٢، التيسير/١٣٩، الحجة لابن خالويه/٢١٥، ٢٥٠، إعراب النحاس ٣٧٦/٢ - ٣٧٧، المكرر/٨٤، المهذب ٣٨/٢، حاشية الجمل ١٣٥/٣، أمالي الشجري ٣٩١/١، غرائب القرآن ٣٤/١٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٦٤/٢، المحرر ١٦٧/١٠، الميسر/٣٢٧.

وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ ۖ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ ﴿٧٣﴾

أَئِمَّةً[1] ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ورويس بتسهيل الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ.

ـ وقرأ هؤلاء القراء أيضاً بإبدال الهمزة الثانية ياءً خالصة «أَيِمَّةً».

ـ وقرأ أبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بينهما، ووافقه ورش.

ـ وقرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة الثانية ياء خالصة مع عدم الإدخال.

ـ وقرأ هشام بتحقيق الهمزتين مع إدخال ألف بينهما بخلاف عنه.

ـ وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين من غير إدخال ألف، وهو الوجه الثاني لهشام.

فِعْلَ الْخَيْرَاتِ ـ قرأ بعضهم «فَعْل الخيرات»[2] بفتح الفاء.

ـ وقراءة الجماعة على كسرها «فِعْل الخيرات».

الْخَيْرَاتِ ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق الراء[3].

وَلُوطًا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَت تَّعْمَلُ الْخَبَائِثَ ۗ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ ﴿٧٤﴾

قَوْمَ سَوْءٍ[4] ـ قرأ حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة، وذلك بأن تنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، ويحرك بها، ثم تحذف «قوم سَوِ».

---

(١) الإتحاف/٣١١، المكرر/٨٤، وفي النشر ١/٣٧٩ ـ ٣٧١.

وفي ص/٣٨١: «لم ينفرد أبو جعفر بإدخال الألف بين الهمزة المحققة والمسهّله في أئمة، بل ورد ذلك عن نافع وأبي عمرو، فنافع من رواية المسيبي وإسماعيل جميعاً عنه، وأبو عمرو من رواية ابن سعدان عن اليزيدي، ومن رواية أبي زيد جميعاً عن أبي عمرو...». حاشية الجمل ٣/١٣٦.

(٢) اللسان والتاج/فعل، وانظر التكملة للزبيدي/فعل.

(٣) النشر ٢/٩٣، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤.

(٤) النشر ١/٤٣٢ ـ ٤٣٣، ٤٦٣.

- وتجوز القراءة فيه بالرَّوم والإشمام.

- وقراءة الجماعة «قوم سَوْءٍ».

وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾

نَادَىٰ - قراءة[1] حمزة والكسائي وخلف بالإمالة.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٧٧﴾

وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ - قراءة الجماعة «... من القوم».

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «... على القوم»[2].

قَوْمَ سَوْءٍ - تقدَّمت قراءة «سوء» في الآية السابقة/٧٤.

وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴿٧٨﴾

لِحُكْمِهِمْ - كذا قراءة الجماعة «لحكمهم»[3] على الجمع، وقد استعمل ضمير الجمع للاثنين.

- وقرأ ابن مسعود وابن عباس وابن أبي عبلة «لحكمهما»[3] على التثنية، وهو لداود وسليمان عليهما السلام.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣١١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١، المهذب ٣٩/٢، البدور الزاهرة/٢١٠.

(٢) انظر الرازي ١٩٤/٢٢.

(٣) البحر ٣٣١/٦، معاني الفراء ٢٠٨/٢، ٢٤٩، الكشاف ٣٣٣/٢، حاشية الشهاب ١٣٨/٣، روح المعاني ٧٤/١٧، زاد المسير ٣٧١/٥، الدر المصون ١٠١/٥.

فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ ﴿٧٩﴾

فَفَهَّمْنَاهَا ـ كذا قراءة الجماعة «فَفَهَّمناها»[1] من فَهَّم المضعّف.

ـ وقرأ عكرمة وابن مسعود «فأفهمناها»[1] عُدِّي بالهمزة.

وَالطَّيْرَ ـ قراءة السبعة «والطيرَ»[2] بالنصب عطفاً على الجبال، وقيل النصب على أنه مفعول معه.

ـ وقرئ في غير السَّبْع «والطيرُ»[2] بالرفع على الابتداء، والخبر محذوف، أي: مُسَخَّر.

وذهب العكبري إلى أنه عطف على الضمير في «يُسَبِّحنَ».

وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّن بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنتُمْ شَاكِرُونَ ﴿٨٠﴾

لَبُوسٍ ـ قراءة الجماعة بفتح اللام «لَبُوسٍ».

ـ وقرئ «لُبُوسٍ»[3] بضم اللام.

---

(١) البحر ٦/٣٣٠، روح المعاني ١٧/٧٤، مختصر ابن خالويه/٩٢، الكشاف ٢/٣٣٤، العين/فهم، الدر المصون ٥/١٠١.

(٢) البحر ٦/٣٣١، روح المعاني ١٧/٧٦، العكبري ٢/٩٢٣، حاشية الجمل / ١٣٩، وإعراب النحاس ٢/٣٧٨، مشكل إعراب القرآن ٢/٨٦، وفي معاني الزجاج ٣/٤٠٠: «ويجوز والطيرُ على العطف على ما في يُسَبِّحْنَ، ولاأعلم أحداً قرأ بها»، الدر المصون ٥/١٠٢.

(٣) البحر ٦/٣٣٢، مختصر ابن خالويه/٩٢ من غير ضبط فيه، وفي التعليق عن المحقق: صَنْعَةِ لبوسٍ في النسختين» كذا ا، الدر المصون ٥/١٠٢، إعراب القراءات الشواذ ٢/٢١١.

لِتُحْصِنَكُم - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي ويحيى والأعمش «لِيُحْصِنَكم»[1] بياء الغيبة، أي اللبوس، وهو إسناد مجازي، وَرجَّحَ هذه القراءة الطبري.

- وقرأ أبو جعفر وابن عامر وحفص عن عاصم والحسن وسلام وشيبة وزيد عن يعقوب والمفضل وروح «لِتُحْصِنَكُم»[2] بالتاء، أي: لتحصنكم الصنعة أو الدروع.

- قرأ أبو بكر عن عاصم وأبو حنيفة ومسعود بن صالح ورويس والجعفي عن هارون ويونس والمنقري وشيبة بن نصاح وحمّاد وابن أبي إسحاق والمفضل وأبو عمرو والسرّاج عن حماد «لِنُحْصِنَكم»[3] بنون العظمة لله تعالى.

---

(١) البحر ٣٢٢/٦، البيان ١٦٣/٢، الطبري ٤١/١٧، معاني الزجاج ٤٠٠/٣، فتح الباري ٣٣١/٨، السبعة/٤٣٠، الرازي ٢٠٠/٢٢، التبيان ٢٦٦/٧، المذكر والمؤنث/٣٥٣ ـ ٣٥٤، الإتحاف/٣١١، الكشاف ٣٣٤/٢، المحرر ١٨٥/١٠، الحجة لابن خالويه/٢٥٠، العكبري ٩٢٤/٢، النشر ٣٢٤/٢، حاشية الشهاب ٢٦٧/٦، معاني الفراء ٢٠٩/٢، التيسير/١٥٥، القرطبي ٣٢١/١١، الكشف عن وجوه القراءات ١١٢/٢، حجة القراءات/٤٦٩، المبسوط/٣٠٢، إرشاد المبتدي/٤٤٣، روح المعاني ٧/١٧، اللسان والتهذيب والتاج/حصن، إعراب القراءات السبع وعللها ٦٤/٢، زاد المسير ٣٧٣/٥، فتح القدير ٤١٩/٣، الدر المصون ١٠٣/٥.

(٢) البحر ٣٣٢/٦، غرائب القرآن ٣٤/١٧، فتح الباري ٣٣١/٨، الطبري ٤١/١٧، المحرر ١٨٥/١٠، معاني الزجاج ٤٠٠/٣، البيان ١٦٣/٢، حاشية الشهاب ٢٦٧/٦، التيسير/١٥٥، شرح الشاطبية/٢٥٠، السبعة/٤٣٠، العكبري ٩٢٤/٢، حجة القراءات/٤٦٩، النشر ٣٢٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١١٢/٢، الإتحاف/٣١١، فتح القدير ٤١٩/٣، مجمع البيان ٤٥/١٧، التبيان ٢٦٦/٧، المذكر والمؤنث/٣٥٣ ـ ٣٥٤، زاد المسير ٣٧٣/٥، الرازي ٢٠٠/٢٢، الكشاف ٣٣٤/٢، القرطبي ٣٢١/١١، معاني الفراء ٢٠٩/٢، إرشاد المبتدي/٤٤٣، المكرر/٨٤، العنوان/١٣٢، الكافي/١٣٦، المبسوط/٣٠٢، اللسان والتهذيب والتاج/حصن، إعراب القراءات السبع وعللها ٦٤/٢ ـ ٦٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٠/٢، الدر المصون ١٠٣/٥.

(٣) البحر ٣٣٢/٦، الطبري ٤١/١٧، البيان ١٦٣/٢، التبصرة/٥٩٨، غرائب القرآن ٣٤/١٧، التيسير/١٥٥، زاد المسير ٣٧٣/٥، شرح الشاطبية/٢٥٠، السبعة/٤٣٠، الكشاف ٣٣٤/٢، القرطبي ٣٢١/١١، الحجة لابن خالويه/ ٢٥٠، الإتحاف/٣١١، الرازي ٢٠٠/٢٢، النشر ٣٢٤/٢، التبيان ٢٦٦/٧، العكبري/٩٢٤، مجمع البيان ٤٥/١٧، المكرر/٨٤، معاني الفراء ٢٠٩/٢، معاني الزجاج ٤٠٠/٣، حاشية الجمل ١٣٩/٣، العنوان/١٣٢، المبسوط/٣٠٢، حجة القراءات/٤٦٩، الكشف عن وجوه القراءات ١١٢/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٦٥/٢، روح المعاني ٧٧/١٧، المذكر والمؤنث/٣٥٣ ـ ٣٥٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٠/٢، فتح القدير ٤١٩/٣، اللسان والتاج والتهذيب/حصن، الدر المصون ١٠٣/٥، غاية الاختصار/٥٧٥.

ـ وقرأ الفقيمي واللؤلؤي والهمداني عن أبي عمرو وابن أبي حماد عن أبي بكر ومعاذ القارئ وابن يعمر والجحدري وابن السميفع «لِيُحَصِّنَكُم»[1] بالياء من تحت، وفتح الحاء وتشديد الصاد.

وذهب الزجاج إلى أن هذه القراءة لم يُقْرَأْ بها، ولاينبغي ذلك؛ لأن القراءة سنة.

ـ وقرأ ابن وثاب والأعمش وأبو الدرداء وأبو حيوة وأبو عمران الجوني والأخفش عن هشام عن ابن عامر «لِتُحَصِّنَكُم»[2] ، بالتاء وتشديد الصاد.

وحكم هذه القراءة عند الزجاج كحكم السابقة، لم يُقْرَأ بها، ولايجوز ذلك، لأن القراءة سنة.

ـ وقرأ أبو رزين العقيلي وأبو المتوكل ومجاهد والفقيمي وخالد عن أبي عمرو «لِنُحَصِّنكم»[3] ، بالنون وتشديد الصاد. وأنكر الزجاج أن تكون قراءة، وذهب إلى أنها وجه جائز.

ـ وقرأ ابن مسعود وأبو الجوزاء وحميد بن قيس «لِتَحَصُّنِكُم»[4] بتاء مفتوحة وفتح الحاء وتشديد الصاد وضَمِّها، وهو مصدر من «تَحَصَّن».

مِّنۢ بَأۡسِكُمۡۖ

ـ قرأ أبو جعفر وورش والأزرق والأصبهاني وأبو عمرو والسوسي واليزيدي بإبدال الهمزة ألفاً «من باسكم»[5] .

ـ والجماعة على تحقيق الهمز.

---

(١) البحر ٣٣٢/٦، العكبري/٩٢٤، معاني الزجاج ٤٠٠/٣، مختصر ابن خالويه/٩٢، الرازي ٢٠٠/٢٢، الكشاف ٣٣٤/٢، زاد المسير ٣٧٣/٥، روح المعاني ٧٧/١٧، الدر المصون ١٠٣/٥، التقريب والبيان/٤٦ أ.

(٢) البحر ٣٣٢/٦، العكبري/٩٢٤، معاني الزجاج ٤٠٠/٣، الرازي ٢٠٠/٢٢، زاد المسير ٣٧٣/٥، روح المعاني ٧٧/١٧، التقريب والبيان/٤٦ أ.

(٣) الكشاف ٣٣٤/٢، الرازي ٢٠٠/٢٢، زاد المسير ٣٧٣/٥، التقريب والبيان/٤٦ أ.

(٤) زاد المسير ٣٧٣/٥.

(٥) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩١، الإتحاف/٥٣.

شَٰكِرُونَ ـ الأزرق وورش[1] على ترقيق الراء بخلاف.

وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةٗ تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦٓ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَاۚ وَكُنَّا بِكُلِّ شَيۡءٍ عَٰلِمِينَ ﴿٨١﴾

ٱلرِّيحَ ـ قرأ الجمهور «الريحَ»[2] على الإفراد والنصب، ورَجَّح الطبري هذه القراءة على غيرها، والتقدير فيها: وسخرنا لسليمان الريحَ...، وقيل معطوف على الجبال في الآية/٧٩.

ـ وقرأ عبد الرحمن الأعرج المعروف بابن هرمز والكسائي عن أبي بكر عن عاصم وكذا يحيى الجعفي عنه والسلمي «الريحُ...»[3] بالإفراد والرفع على الاستئناف، ومابعده خبره «عاصفةً».

وقرأ الحسن وأبو رجاء والمفضل وأبو جعفر وأبو المتوكل وأبو الجوزاء «الرياحَ»[4] بالجمع والنصب.

ـ وقرأ أبو حيوة والسلمي وأبو عمران الجوني «الرياحُ»[5] بالجمع والرفع على الابتداء، والخبر شبه الجملة «لسليمان»، وعاصفةً: نصب على الحال.

---

(١) النشر ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٣، البدور الزاهرة/٢١٠.

(٢) البحر ٦/ ٣٣٢، الطبري ١٧/ ٤٢، معاني الزجاج ٣/ ٤٠٠، العكبري ٢/ ٩٢٤، الإتحاف/٣١١، حاشية الشهاب ٦/ ٢٦٨، المحرر ١٠/ ١٨٥، فتح القدير ٣/ ٤١٩.

(٣) البحر ٦/ ٣٣٢، الطبري ١٧/ ٤٢، القرطبي ١١/ ٣٢٢، الرازي ٢٢/ ٢٠١، إعراب النحاس ٢/ ٣٧٨، العكبري ٢/ ٩٢٤، مختصر ابن خالويه/٩٢، معاني الزجاج ٣/ ٤٠٠، التبيان ٧/ ٢٧٠، الكشاف ٢/ ٣٣٤، المحرر ١٠/ ١٨٥، روح المعاني ١٧/ ٧٧، حاشية الشهاب ٦/ ٢٦٨، الدر المصون ٥/ ١٠٣، إعراب القراءات الشواذ ٢/ ١١٢، التقريب والبيان/٤٦ أ.

(٤) البحر ٦/ ٣٣٢، معاني الزجاج ٣/ ٤٠٠، غرائب القرآن ١٧/ ٣٤، روح المعاني ١٧/ ٧٧، مختصر ابن خالويه/٩٢، الإتحاف/٣١١، الكشاف ٢/ ٣٣٤، النشر ٢/ ٢٢٣، المبسوط/١٣٨، الرازي ٢٢/ ٢٠١، زاد المسير ٥/ ٣٧٤، الدر المصون ٥/ ١٠٣.

(٥) البحر ٦/ ٣٣٢، روح المعاني ١٧/ ٧٧، مختصر ابن خالويه/٩٢، معاني الزجاج ٣/ ٤٠٠، الرازي ٢٢/ ٢٠١، العكبري ٢/ ٩٢٤، الكشاف ٢/ ٣٣٤، زاد المسير ٥/ ٣٤٧، الدر المصون ٥/ ١٠٣.

وتقدَّمت القراءة بالإفراد والجمع في سورة البقرة الآية/١٦٤ «الرياح».

وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ وَيَعۡمَلُونَ عَمَلٗا دُونَ ذَٰلِكَۖ وَكُنَّا لَهُمۡ حَٰفِظِينَ ﴿٨٢﴾

وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ وَيَعۡمَلُونَ

ـ كذا قراءة الجماعة «... يغوصون له ويعملون...» على صورة الجمع، والضمير عائد على معنى «مَن».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود: «ومن الشياطين من يغوصُ له ويعملُ وكنا لهم حافظين»[1] والضمير في يغوص ويعمل عائد على لفظ «مَن».

وفي إعراب النحاس: «ولو كان في غير القرآن لجاز «يغوص» على اللفظ».

۞ وَأَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾

نَادَىٰ
ـ الإمالة فيه[2] عن حمزة والكسائي وخلف.
ـ والفتح والتقليل عن الأزرق.
ـ والباقون على الفتح.
وتقدَّم هذا في الآية/٧٦ من هذه السورة.

نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ

ـ قرأ أُبَيّ بن كعب «نادى ربُّه»[3] بالرفع، ويغلب على ظني أن معنى هذه القراءة:

نادى أيوبَ ربُّه، فأجاب أيوبُ: ربي إني مَسَّني الضر...

ولم يظهر لي عند كتابة هذه القراءة غير هذا الوجه، فمن رأى غير

---

(١) كتاب المصاحف/٦٥ «مصحف ابن مسعود»، إعراب النحاس ٣٧٨/٢ ـ ٣٧٩، وانظر معاني الأخفش ٤١٢/٢.

(٢) وانظر الإتحاف/٣١١.

(٣) مختصر ابن خالويه/٩٢.

ذلك فليعلمني مما علّمه الله، وله أجر المحسنين عند رب العالمين.

ـ وقراءة الجماعة «نادى ربَّه» بالنصب، والفاعل: أيوب.

أَنِّي ـ قراءة الجمهور «أني»[1] بفتح الهمزة على تقدير حرف الجر، أي: ناداه بأني..

ـ وقرأ عيسى بن عمر وأبو عمران الجوني «إني»[1] بكسر الهمزة، وهو إما أن يكون على إضمار القول، أي قائلاً: إني، وإما على إجراء «نادى» مجرى «قال»، وهذا الثاني مذهب الكوفيين، وإضمار القول مذهب البصريين.

مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ ـ قرأ ابن كثير وعاصم والكسائي وابن عامر وأبو عمرو ونافع «مَسَّنيَ الضُّرّ»[2] بفتح الياء وصلاً، وإسكانها وقفاً.

ـ وقرأ حمزة والمطوعي وابن محيصن «مَسَّني الضُّرّ»[2] بإسكان الياء في الحالين، فيلتقي ساكنان، فتحذف الياء لفظاً في الوصل.

فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ فَكَشَفۡنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرّٖۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ أَهۡلَهُۥ وَمِثۡلَهُم مَّعَهُمۡ رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا وَذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰبِدِينَ ﴿٨٤﴾

ذِكۡرَىٰ ـ قراءة الإمالة[3] فيه عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف واليزيدي والأعمش.

ـ والفتح والإمالة لابن ذكوان.

---

(١) البحر ٦/٣٣٤، الرازي ٢٢/٢٠٩، الكشاف ٢/٣٣٥، فتح القدير ٣/٤٢٠، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٦/٢٦٨، زاد المسير ٥/٣٧٥، روح المعاني ١٧/٧٩، الدر المصون ٥/١٠٤.

(٢) السبعة/٤٣٢، النشر ٢/٣٢٥، التيسير/١٥٦، التبصرة/٥٩٩، غرائب القرآن ١٧/٣٤، إرشاد المبتدي/٤٤٦، المكرر/٨٤، العنوان/١٣٣، الكشاف ٢/٣٣٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١١٥، المهذب ٢/٤٠، البدور الزاهرة/٢١١، زاد المسير ٥/٣٧٥، الإتحاف/١١١، ٣١١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٤٢.

(٣) النشر ٢/٤٠، الإتحاف/٧٨، ٧٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٦، المهذب ٢/٤٤، البدور الزاهرة/٢١١.

- والتقليل للأزرق وورش.

- والباقون على الفتح، وهو الوجه الثاني عن ابن ذكوان من رواية الأخفش.

وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَـٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾

إِذ ذَّهَبَ - قرأ أبو عمرو بإدغام[1] الذال في الذال.

مُغَـٰضِبًا - هذه قراءة الجماعة «مُغاضِباً» من غاضَبَ، فهو اسم فاعل، أي مغاضباً لقومه أو ملكاً من الملوك.

- وقرأ أبو شرف وأبو المتوكل أبو الجوزاء وابن السميفع والجحدري «مُغْضَباً»[2] اسم مفعول من «أغضب»، ذكر هذا السمين، وذكر قراءة أخرى «مُغَاضَباً»[2] كذا بألف.

- وعند ابن خالويه «مُغْضِباً»[3] اسم فاعل فهو بكسر الضاد، وقارئها أبو شرف.

فَظَنَّ - كذا قرأ الجماعة «فَظَنَّ»[4] على الخبر.

- وحكى القاضي منذر بن سعيد أنّ بعضهم قرأ «أفظنّ»[4] بألف الاستفهام.

لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ - قرأ الجمهور «... نَقْدِرَ»[5] بنون العظمة مخففاً أي: لن نضيّق عليه.

- وقرأ ابن أبي ليلى وأبو شرف والكلبي وحميد بن قيس ويعقوب

---

(١) التبصرة والتذكرة /٩٤٨، وانظر الإتحاف/٢٢.

(٢) البحر ٣٣٥/٦، الرازي ٢١٤/٢٢، الكشاف ٣٣٥/٢، حاشية الشهاب ٢٦٩/٦، وفي روح المعاني ٨٤/١٧ «أبو سرف»، بالسين، ولعله تصحيف، زاد المسير ٣٨١/٥، الدر المصون ١٠٤/٥.

(٣) مختصر ابن خالويه/٩٢.

(٤) القرطبي ٣٣٢/١١.

(٥) البحر ٣٣٥/٦، القرطبي ٣٣٢/١١، الكشاف ٣٣٥/٢، الإتحاف/٣١١، مجمع البيان ٥٣/١٧، التبيان ٢٧٢/٧، حاشية الشهاب ٢٩٦/٦، قراءة الأكثر، المحرر ١٩٦/١٠، زاد المسير ٣٨٢/٥، فتح القدير ٤٢١/٣.

وعبد الله بن أبي إسحاق والحسن وابن عباس وسعيد بن جبير وأبو الجوزاء ويعقوب بخلاف عنه عن الوليد بن حسان «... يُقْدَرَ»[1] بضم الياء وفتح الدال مخففاً.

- وقرأ الحسن وعيسى وأبو عمران الجوني «يَقْدِر»[2] بالياء مفتوحة وكسر الدال.

- وقرأ علي بن أبي طالب واليماني، وعُبيد بن عمير وقتادة والأعرج ويعقوب «يُقَدَّر»[3] بضم الياء وفتح القاف والدال مشددة.

- وقرأ الزهري وعمر بن عبد العزيز والماوردي وابن عباس وابن يعمر وحميد بن قيس «نُقَدِّرَ»[4] بالنون مضمومة وفتح القاف وكسر الدال مشددة.

- وقرأ ورش والأزرق[5] بترقيق الراء.

---

(١) البحر ٦/٣٣٥، روح المعاني ١٧/٨٤: «أبوسرف» وهو تصحيف، غرائب القرآن ١٧/٣٤، وفي مختصر ابن خالويه/٥٢، قراءة هؤلاء: ابن أبي ليلى وأبي شرف والكلبي نُقَدِّر عليه» كذا! النشر ٢/٣٢٤، القرطبي ١١/٣٣٢، الإتحاف/٣١١، مجمع البيان ١٧/٥٣، إعراب النحاس ٢/٣٨٠، حاشية الشهاب ٦/٢٦٩، التبيان ٧/٢٧٢، إرشاد المبتدي/٤٤٣، المبسوط/٣٠٢، الرازي ٢٢/٢١٥، الكشاف ٢/٣٣٥، زاد المسير ٥/٣٨٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٤١، فتح القدير ٣/٤٢١، الدر المصون ٥/١٠٥، التقريب والبيان/٤٦ أ.

(٢) البحر ٦/٣٣٥، مختصر ابن خالويه/٩٢، القرطبي ١١/٣٣٢، المحرر ١٠/١٩٦، إعراب النحاس ٢/٣٨، روح المعاني ١٧/٨٤، الكشاف ٢/٣٣٥، زاد المسير ٥/٣٨٢، الدر المصون ٥/١٠٥.

(٣) البحر ٦، /٣٣٥، حاشية الشهاب ٦/٢٦٩، الكشاف ٢/٣٣٥، زاد المسير ٥/٣٨٢، القرطبي ١١/٣٣٢، روح المعاني ١٧/٨٤، الرازي ٢٢/٢١٥، فتح القدير ٣/٤٢١، الدر المصون ٥/١٠٥، وانظر إعراب القراءات الشواذ ٢/١١٣.

(٤) البحر ٦/٣٣٥، حاشية الشهاب ٦/٢٦٩، روح المعاني ١٧/٨٤، القرطبي ١١/٣٣٣، المحرر ١٠/١٩٦، مختصر ابن خالويه/٩٢، ونسب هذه القراءة ابن خالويه إلى ابن أبي ليلى وأبي شرف والكلبي، الرازي ٢٢/٢١٥، الكشاف ٢/٣٣٥، زاد المسير ٥/٣٨٢/ تفسير الماوردي ٣/٤٦٦، فتح القدير ٣/٤٢١، الدر المصون ٥/١٠٥.

(٥) النشر ٢/٩٣، الإتحاف/٩٣، المهذب ٢/٤٠، البدور الزاهرة/٢١١.

فَنَادَىٰ ـ قراءة حمزة[١] والكسائي وخلف بالإمالة.

ـ وورش والأزرق بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

فِي ٱلظُّلُمَٰتِ ـ وقرأ الحسن «في الظُّلْمات»[٢] بسكون اللام.

ـ وقراءة الجماعة بالضم «في الظُّلُمات».

فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾

نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ. قرأ الجمهور «نُنْجي المؤمنين»[٣] بنونين مضمومة فساكنة مضارع «أَنْجَى»، وكذا روى حفص عن عاصم.

ـ وقرأ الجحدري «نُنَجِّي»[٤] بنونين مضمومة فمفتوحة ثم جيم مشددة، وهو مضارع «نَجَّى» المُضَعَّف.

ـ وقرأ محمد بن السميفع وأبو العالية «نَجَّى المؤمنين»[٥] بنون واحدة والفعل مبني للفاعل، أي نجّى اللهُ المؤمنين.

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٣١١، المهذب ٢/٤٤، البدور الزاهرة/٢١٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٢.

(٢) الإتحاف/٣١١.

(٣) البحر ٦/٣٣٥، السبعة/٤٣٠: «حفص عن عاصم ... وحمزة وبقية القراء»، القرطبي ١١/٣٣٤، تأويل مشكل القرآن/٥٤، الرازي ٢٢/٢١٧، معاني الزجاج ٣/٤٠٣، الطبري ١٧/٦٥، حجة القراءات/٤٧٠، العكبري ٢/٩٢٥، مجمع البيان ١٧/٥٣، الحجة لابن خالويه/٢٥٠، معاني الفراء ٢/٢١٠، المكرر/٨٤، شرح الشاطبية/٢٥١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٦٧، وضبط القراءة غير الصواب، المحرر ١٠/١٩٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٤١، فتح القدير ٣/٤٢١، الدر المصون ٥/١٠٥.

(٤) البحر ٦/٣٣٥، مختصر ابن خالويه/٩٢، الطبري ١٧/٦٥، الرازي ٢٢/٢١٧، شرح التصريح ٢/٤٠١، المحرر ١٠/١٩٨، تأويل مشكل القرآن /٥٤ ـ ٥٥، روح المعاني ١٧/٨٦، الدر المصون ٥/١٠٥.

(٥) القرطبي ١١/٣٣٥، فتح القدير ٣/٤٢٢.

- وقرأ ابن عامر وأبو بكر عن عاصم وابن عباس وحماد «نُجِّيْ»[1] بنون واحدة مضمومة وجيم مشدّدة وياء ساكنة، وكذلك هي في مصحف الإمام ومصاحف الأمصار بنون واحدة، واختارها أبو عبيد لموافقة المصاحف.

قال الزجاج[2]: «فأمّا مارُوي عن عاصم بنون واحدة فلحن لاوجه له...، ورواية أبي بكر ابن عياش... تخالف قراءة أبي عمرو: نُنَجِّي بنونين».

وقال ابن مجاهد في السبعة[3]: «وروى عبيد عن أبي عمرو وعبيد عن هارون عن أبي عمرو «نُجِّي المؤمنين»: قالا: مدغمة، وهو وهم؛ لايجوز ههنا الإدغام؛ لأن النون الأولى متحركة والثانية ساكنة، والنون لاتدغم في الجيم، وإنما خفيت لأنها ساكنة تخرج من الخياشيم، فحذفت من الكتاب، وهي في اللفظ ثابتة، ومن قال مُدغَم فهو غلط».

وذهب الفارسي إلى أن عاصماً ينبغي أن يكون قرأ «نُنْجي» بنونين، وأخفى الثانية، فظنَّ السامع أنه يدغم.

---

(١) البحر ٦/٣٣٥، السبعة/٤٣٠، حاشية الشهاب ٦/٢٧٠، روح المعاني ١٧/٨٦، أمالي الشجري ٢/٢١٥ ـ ٢١٦، غرائب القرآن ١٧/٣٤، التبصرة/٥٩٨، الرازي ٢٢/٢١٧، الطبري ١٧/٦٥، زاد المسير ٥/٣٨٤، معاني الفراء ٢/٢١٠، الخصائص ١/٣٩٨، التيسير/١٥٥، حجة القراءات/٤٦٩، النشر ٢/٣٢٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١١٣، الكشاف ٢/٣٣٦، العكبري ٢/٩٢٥، مشكل إعراب القرآن ٢/٨٧، التبيان ٧/٢٧٤، البيان ٢/١٦٤، معاني الزجاج ٣/٣٤، الحجة لابن خالويه/٢٥٠، إرشاد المبتدي/٤٤٤، العنوان/١٣٢، المبسوط/٣٠٢ـ ٣٠٣، شرح الشاطبية/٢٥١، القرطبي ١١/٣٣٤، مغني اللبيب/٧٢١، ٨٧٨، همع الهوامع ٢/٢٦٦، الكافي/١٣٦، أوضح المسالك ٣/٣٥٠، توضيح المقاصد ٦/١١٤، المحرر ١٠/١٩٨، إعراب النحاس ٢/٣٨٠، شرح المفصل ٧/٧٥، معاني الزجاج ٣/٣٦، المحتسب ٢/١٢١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٦٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٤١، فتح القدير ٣/٤٢١، اللسان/نجا، الدر المصون ٥/١٠٥.

(٢) معاني الزجاج ٣/٤٠٣، وانظر ص/٣٦.

(٣) السبعة/٤٣٠، وانظر الحجة للفارسي ٥/٢٥٩.

وذكر ابن الشجري[١] ماذهب إليه ابن مجاهد وأبو علي، ثم قال: «وخطر لي في هذه القراءة وجه يُخْرِجُ الفعل من بنائه للمفعول، وعن إدغام النون في الجيم، ولايخرجه عن قياس كلام العرب، وهو أن يكون القارئ قرأ «نُجّي» أراد «نُنَجّي» مفتوح النون مشدّد الجيم، فحذف النون الثانية كراهة توالي مثلين متحركين كما حذف التاء من قرأ «تَذَكّرون» خفيف الذال، حذف التاء الثانية من تتذكرون».

قلتُ: هذا الذي خطر لابن الشجري سبقه إليه ابن جني في موضعين في المحتسب[٢]، والثالث في الخصائص[٢]، فقد تحدّث في الآية/٢٥ من سورة النور «ونُزِّل الملائكة» فقال:.. ونحوه قراءة من قرأ «وكذلك نُجّي المؤمنين»ألا تراه يريد نُنَجّي، فحذف النون الثانية وإن كانت أصلاً»، وكرَّر هذا كما ـ ذكرتُ ـ في الخصائص، ويغلب على ظني أنّ ابن الشجري قد اطّلع على مذهب ابن جني في القراءة وتخريجها قبل أن يخطر في باله خاطره هذا، فإن لم يكن الأمر كذلك كان التقاءً للخواطر، وذلك فيه خير وأيُّ خير.

وقال ابن قتيبة[٣] : «كُتِبتْ في المصاحف بنون واحدة، وقرأها القراء جميعاً «نُنْجي» بنونين إلا عاصم بن أبي النجود، فإنّه كان يقرأها بنون واحدة، ويخالف القراء جميعاً، ويُرْسِل الياء فيها على مثال: فُعِلْ.

فأمّا من قرأها بنونين، وخالف الكتاب، فإنه اعتلّ بأنَّ النون تخفى عند الجيم، فأسقطها كاتب المصحف لخفائها، ونيتُهُ إثباتها.

---

(١) أمالي الشجري ٢/٢١٥ ـ ٢١٦.

(٢) المحتسب ٢/١١١، ١٢١، وأخطأ المحققون في الموضع الأول من المحتسب فذكروا أنها الآية/١٠٣ من سورة يونس، مع أن تلك الآية لاتقرأ إلا بنونين: مثقلة ومخففة. الخصائص ١/٣٩٨.

(٣) تأويل مشكل القرآن /٥٤ ـ ٥٥.

واعتلّ بعض النحويين لعاصم، فقالوا: أَضْمَرَ المصدر، كأنه قال: نُجّي النجاءُ المؤمنين، كما تقول: ضُرِب الضربُ زيداً، ثم تضمر الضرب، فتقول: ضُرِب زيداً.

وكان أبو عبيد يختار هذا الحرف مذهب عاصم كراهية أن يخالف الكتاب، ويستشهد عليه حرفاً من سورة الجاثية كان يقرأ به أبو جعفر المدني وهو قوله: «ليُجْزَى قوماً بما كانوا يكسبون»[1] أي ليُجْزَى الجزاءُ قوماً».

قلتُ: تخريج قراءة عاصم الأخير هذا على قياس قراءة أبي جعفر مذهب كثير من النحويين، وذهب إلى مثل هذا ابن الأنباري[2] في البيان، والفراء في[3] معانيه، وفي مشكل إعراب القرآن[4] لمكي ابن أبي طالب تفصيل جيد فارجع إليه.

ٱلْمُؤْمِنِينَ - تقدَّمت القراءة عن أبي جعفر وغيره، «المومنين» بالواو من غير همز، وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٨٩﴾

زَكَرِيَّآ - قرأ حفص وحمزة والكسائي وخلف «زكريا»[5] بغير همز.

- وقرأ الباقون «زكرياء»[5] بالهمز.

زَكَرِيَّآ إِذْ[6] - عند القراءة بالهمز في «زكريا» تجتمع همزتان: الأولى مفتوحة

(١) سورة الجاثية ١٤/٤٥، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ٦٦/٢، وانظر تخريج هذه القراءة في موضعها من هذا المعجم.

(٢) البيان ١٦٤/٢.

(٣) معاني الفراء ٢١٠/٢.

(٤) مشكل إعراب القرآن ٨٦/٢ ـ ٨٨.

(٥) الإتحاف/٣١٢، المكرر/٨٤، النشر ٣٨٦/١، المهذب ٤٠/٢، البدور الزاهرة/٢١٠.

(٦) الإتحاف/٥٢ ـ ٥٣، ٣١٢، المكرر/٨٤، النشر ٣٨٨/١، المهذب ٤٠/٢، البدور الزاهرة/٢١٠.

والثانية مكسورة «زكرياءَ إذ»، وفيهما مايلي:

١ ـ قرأ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بَيْنَ بَيْنَ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس.

٢ ـ وقرأ ابن عامر وأبو بكر وروح بتحقيقهما.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٧ من سورة مريم «يازكريا إنا».

نَادَىٰ ـ الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وعن ورش والأزرق بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

وتقدَّم هذا في الآية/٨٧ من هذه السورة «فنادى».

رَبِّ ـ قرأ ابن محيصن «رَبُّ» حيث وقع بضم الباء.

ـ وقراءة الجماعة «رَبِّ» بخلاف عنه.

ـ وتقدّم في مواضع منها الآية/١٢٦ من سورة البقرة.

فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴿٩٠﴾

يَحْيَىٰ ـ قراءة الإمالة[1] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو

ـ والباقون على الفتح.

وَأَصْلَحْنَا ـ قرأ ورش والأزرق بتغليظ[2] اللام.

يُسَٰرِعُونَ ـ قراءة الإمالة[3] للدوري عن الكسائي.

---

(١) النشر ٢/٣٧، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/٤٤، البدور الزاهرة/٢١١، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٣.

(٢) النشر ٢/١٢ ـ ١١٣، الإتحاف/٩٩.

(٣) الإتحاف/٧٨، ٣١٢، المكرر/٨٤، النشر ٢/٣٨، المهذب ٢/٤٤، البدور الزاهرة/٢١١.

- وقراءة الباقين على الفتح.

وَيَدْعُونَنَا - قرأ ابن مسعود وابن محيصن وطلحة [١] «ويدعونَا» بنون واحدة، والمحذوف هو نون الرفع.

- ورُوي عن طلحة أنه قرأ «ويدعونّا» [٢] بنون مشددة، فقد أدغم نون الرفع في «نا»، وهو ضمير النصب.

- وقراءة الجماعة بنونين «ويدعوننا».

رَغَبًا وَرَهَبًا - قراءة الجماعة بالفتح في الأول والثاني فيهما: «رَغَباً ورَهَباً» [٣].

- وقرأ ابن وثاب والأعمش ووهيب بن عمرو والنحوي وهارون وأبو معمر والأصمعي واللؤلؤي ويونس وأبو زيد، وأبو عمرو في رواية هارون وحسين عنه «رَغْباً ورَهْباً» [٣] بفتح الراء وسكون الهاء، وهما مصدران.

وقال ابن خالويه [٤] : سمعت أبا بشر النحوي يقول:

قال الأصمعي: قلت لأبي عمرو لِمَ لاتقرأ «رَغْباً ورَهْباً» [٤] مع ميلك إلى التخفيف؟ فقال: ويلك! اجمَلٌ أخفُّ أم جَمْلٌ، يعني أن المفتوح لايُخَفَّف».

وسمعت ابن مجاهد يقول [٤] : روى بالتخفيف في قوله: رَغْباً ورَهْباً هارون عن أبي عمرو».

وهذا يدل على أنه سكّن الحرف الثاني من الكلمتين وليس الهاء وحدها، وهي قراءة الأعمش أيضاً.

---

(١) البحر ٣٣٦/٦، روح المعاني ٨٨/١٧، القرطبي ٣٣٧/١١، المحرر ٢٠٠/١٠، زاد المسير ٣٨٥/٥، فتح القدير ٤٢٥/٣، الدر المصون ١٠٦/٥.

(٢) البحر ٣٣٦/٦، روح المعاني ٨٨/١٧.

(٣) البحر ٣٣٦/٦، القرطبي ٣٣٧/١١، فتح القدير ٤٢٥/٣، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٤/٢، الدر المصون ١٠٦/٥، التقريب والبيان/٤٦ أ.

(٤) مختصر ابن خالويه/٩٢: «أَحَمْلٌ أَخَفُّ أم حَمَل» كذا بالمهملة !! معاني الزجاج ٤٠٣/٣، روح المعاني ٨٨/١٧، الطبري ٦٧/١٧، الرازي ٢١٨/٢٢، الكشاف ٣٣٦/٢، القرطبي ٣٣٧/١١، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٤/٢: «... أَجَمَلٌ أَخَفُّ أم جَمْلٌ» كذا بالمعجمة.

- والمشهور عن الأعمش في القراءة أنهما بضم الراء ومابعدها فيهما «رُغُباً ورُهُباً»[1] .

- وروي عن الأعمش وأبي عمرو ومحمد بن هشام عن هشام عن ابن عامر وابن محيصن «رُغْباً ورُهْباً»[2] بضم الراء، وسكون الغين والهاء على التخفيف.

وَٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا فَنَفَخۡنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلۡنَٰهَا وَٱبۡنَهَآ ءَايَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩١﴾

ءَايَةٗ

- قراءة الجماعة «آيةً» مفرداً.

- وقرأ ابن مسعود وابن أبي عبلة «آيتين»[3] على التثنية، أي هي وابنها.

إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُونِ ﴿٩٢﴾

إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ

- قراءة الجمهور «... أمَّتُكم أمةً واحدةً»[4] بالرفع خبر «إنّ»، و «أمةً واحدةً» بالنصب على الحال، وقيل: بدل من «هذه».

---

(١) البحر ٣٣٦/٦، الإتحاف/٣١٢، الدر المصون ١٠٦/٥.

(٢) البحر ٣٣٦/٦، الإتحاف/٣١٢، القرطبي ٣٣٧/١١، المحرر ٢٠٠/١٠، زاد المسير ٣٨٥/٥، الطبري ٦٧/١٧: «واختلف عن الأعمش في ذلك، فرويت عنه الموافقة للقراء. وروي عنه أنه قرأ: رُغباً ورُهْباً، بضم الراء في الحرفين، وتسكين الغين والهاء». وقال الزجاج: «ولاأعلم أحداً قرأ بها»، روح المعاني ٨٨/١٧، وفي التهذيب/غبر، مثل نص الزجاج، وانظر اللسان والتاج/رغب، فتح القدير ٤٢٥/٣، الدر المصون ١٠٦/٥، التقريب والبيان/٤٦ أ.

(٣) زاد المسير ٣٨٦/٥.

(٤) البحر ٣٣٧/٦، معاني الزجاج ٤٠٤/٣، الطبري ٦٨/١٧، العكبري/٩٢٦، فهرس سيبويه/٣٣، حاشية الجمل ١٤٤/٣، فتح القدير ٤٢٥/٣.

ـ وقرأ الحسن «أُمَّتَكم...»[1] بالنصب بدلاً من «هذه» أو عطف بيان، و«أمةً واحدةً» بالنصب كالقراءة السابقة، والخبر على هذه القراءة محذوف، وقد يغني الحال عنه.

ـ وذكر سيبويه[2] أنه قرئ «أنّ هذه أُمَّتَكُم أمةٌ واحدةٌ» بنصب الأول على البدل من «هذه»، ورفع مابعده على الخبر.

ـ وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر والأشهب العقيلي وأبو حيوة وابن أبي عبلة وحسين الجعفي وهارون عن أبي عمرو والزعفراني «أنّ هذه أُمّتُكُم أُمّةٌ واحدةٌ»[3]، برفع الثلاثة، وتخريجها كما يلي:

١ ـ على أن: أمتُكم أمةٌ واحدة خبر «إنّ».

٢ ـ أو أمتكم خبر، ومابعده بدل منه بدل نكرة من معرفة.

٣ ـ أو خبر مبتدأ محذوف، أي: هي أمة واحدة، وأمتكم: خبر إنّ.

فَٱعۡبُدُونِ ـ قرأ يعقوب بإثبات[4] الياء في الحالين «فاعبدوني».

---

(١) البحر ٣٣٧/٦، الإتحاف/٣١٢، مختصر ابن خالويه/٩٢، الكشاف ٣٣٦/٢، معاني الزجاج ٤٠٤/٣، حاشية الجمل ١٤٤/٣، العكبري/٩٢٦، روح المعاني ٨٩/١٧، فتح القدير ٤٤٥/٣، الدر المصون ١٠٧/٥.

(٢) سيبويه ٢٨٧/١، وقال النفاخ في فهرسه/٣٣: «والظاهر من عبارة أبي حيان وابن خالويه في شواذه أنّ هذه القراءة أحد وجهين يحكيان عن الحسن، إلا أنّ «أمة» ضبطت في الأخيرين بالنصب، وربما كان ذلك من خطأ الناشر».

قلتُ: والقراءة مثبتة في تفسير البيضاوي، انظر هامش الشهاب ٢٧٢/٦، وفي إعراب النحاس ٣٨١/٢... «قال: ويجوز إن هذه أُمَّتَكم أمةٌ واحدة، تجعل أمتكم بدلاً من هذه، وفيه معنى التوكيد» ونقل هذا عن الزجاج، وانظر معاني القرآن ٤٠٣/٣، وفي المحتسب ٦٥/٢: «ولو قرئ أُمَّتَكُم بالنصب بدلا وتوضيحاً «لهذه»، ورفع أمةٌ واحدةٌ لأنه خبر إنّ لكان وجهاً جميلاً حسناً». وانظر القرطبي ٣٣٩/١١.

(٣) البحر ٣٣٧/٦، العكبري ٩٢٦/٢، الطبري ٦٨/١٨، روح المعاني ٩٠/١٧، القرطبي ٣٣٨/١١، المحتسب ٦٥/٢، مختصر ابن خالويه/٩٣، إعراب النحاس ٣٨١/١٢، معاني الفراء ٢١٠/٢، فهرس النفاخ /٣٣، معاني الزجاج ٤٠٤/٣، الكشاف ٣٣٦/٢، الشهاب ٢٧٢/٦، الدر المصون ١٠٧/٥.

(٤) النشر ٣٢٥/٢، إرشاد المبتدي/٤٤٦، الإتحاف/٣١٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٢/٢.

ـ وقراءة الباقين بحذفها في الحالين «فاعبدونِ»

فَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِۦ وَإِنَّا لَهُۥ كَٰتِبُونَ ﴿٩٤﴾

وَهُوَ ـ تقدَّمت القراءة بسكون[1] الهاء وتحريكها في مواضع، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

مُؤْمِنٌ ـ تقدَّمت القراءة بالواو من غير همز «مومن»[2] عن أبي جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبي عمرو بخلاف عنه، وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس «مؤمنين».

فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِۦ

ـ قرأ عبد الله بن مسعود «فلا كُفْرَ لسعيه»[3] .

ـ وقراءة الجماعة «فلا كفران لسعيه» بالألف والنون، وكلاهما مصدر.

وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٩٥﴾

وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم، والحسن «حرامٌ»[4] بألف.

قالوا: وهو أفشى في العربية، وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

---

(١) وانظر الإتحاف/١٣٢، والنشر ٢/٢٠٩، المكرر/٦٥، والسبعة/١٥١ ـ ١٥٢.

(٢) وانظر النشر ١/٣٩٠ ومابعدها، والإتحاف/٥٣.

(٣) البحر ٦/٣٣٨، إعراب النحاس ٢/٣٨٢، القرطبي ١١/٣٣٩، روح المعاني ١٧/٩٠.

(٤) البحر ٦/٣٣٨، الطبري ١٧/٦٨، روح المعاني ١٧/٩٠، زاد المسير ٥/٣٨٦، القرطبي ١١/٣٤٠، شرح الشاطبية/٢٥١، التبيان ٧/٢٧٦، العكبري ٢/٩٢٦، السبعة/٤٣١، معاني الفراء ٢/٢١١، حجة القراءات/٤٧٠، النشر ٢/٣٢٤، الإتحاف/٣١٢، الكشاف ٢/٣٣٧، معاني الفراء ٢/٢١١، إعراب النحاس ٢/٣٨٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١١٤، مجمع البيان ١٧/٥٦، معاني الزجاج ٣/٤٠٤، المكرر/٨٤، إرشاد المبتدي/٤٤٤، التهذيب واللسان والتاج والعين/حرم، المحرر ١٠/٢٠٢، الكافي/١٣٦، العنوان/١٣٢، المبسوط/٣٠٣، أدب الكاتب/٣١٤، التيسير/١٥٥، الحجة لابن خالويه/٢٥١، حاشية الشهاب ٦/٢٧٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٦٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٤١، فتح القدير ٣/٤٢٦، الدر المصون ٥/١٠٨، غاية الاختصار/٥٧٥.

قال الخليل: «حُرِّم ذلك عليها فلا يُبْعَث دون يوم القيامة».

- وقرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر وطلحة والأعمش وأبوحنيفة وأبو عمرو في رواية وعلي وابن مسعود وابن عباس وسعيد بن جبير وزيد بن ثابت والنخعي ويحيى بن وثاب وأبو زيد عن المفضل وعكرمة وجبلة عن المفضل عن عاصم «حِرْمٌ»[1] بكسر الحاء وسكون الراء.

قال الخليل: «أي واجب عليهم حتمٌ لايرجِعون إلى الدنيا بعدما هلكوا».

وهما مصدران مثل: الحِلّ والحلال.

- وقرأ قتادة ومطر الوراق ومحبوب عن أبي عمرو وابن عباس ومعاذ القارئ وأبو المتوكل وأبو عمران الجوني «حَرْمٌ»[2] بفتح الحاء وسكون الراء.

قال ابن جني: «تخفيف من حَرِمٌ على لغة بني تميم، فهو كبَطْر من بَطِر وفَخْذ من فَخِذ».

- وقرأ عكرمة «حَرِمٌ»[3] بكسر الراء والتنوين.

- وقرأ ابن عباس وعكرمة بخلاف عنهما، وابن المسيب وقتادة وسعيد بن جبير والضحاك وأبو الجوزاء «حَرِمَ»[4] بكسر الراء وفتح الحاء والميم على المضي.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٣٨/٦، حاشية الشهاب ٢٧٣/٦، روح المعاني ٩١/١٧، المحتسب ٦٥/٢، العكبري ٩٢٦/٢، الطبري ٦٨/١٧، القرطبي ٣٤٠/١١، الكشاف ٣٣٧/٢، المحرر ٢٠٢/١٠ - ٢٠٣، زاد المسير ٣٨٧/٥، الدر المصون ١٠٨/٥.

(٣) البحر ٣٣٨/٦، روح المعاني ٩١/١٧، المحتسب ٦٥/٢، القرطبي ٣٤٠/١١، العكبري ٩٢٦/٢، المحرر ٢٠٢/١٠، الدر المصون ١٠٨/٥.

(٤) البحر ٣٣٨/٦، حاشية الشهاب ٢٧٣/٦، إعراب النحاس ٣٨٢/٢، روح المعاني ٩١/١٧، القرطبي ٣٤٠/١١، المحتسب ٦٥/٢، فتح القدير ٤٢٦/٣، العكبري ٩٢٦/٢، الكشاف ٣٣٦/٢، معاني الزجاج ٤٠٤/٣، مختصر ابن خالويه/٩٣، زاد المسير ٣٨٧/٥، الدر المصون ١٠٨/٥.

ـ وقرأ أبو العالية وزيد بن علي، وابن عباس وعكرمة بخلاف عنهما وسعيد بن المسيب وأبو مجلز وأبو رجاء «حَرُمَ»[1] بضم الراء وفتح الحاء والميم على المضيّ.

ـ وقرأ ابن عباس وقتادة ومطر الوراق وعكرمة وأبو العالية «حَرَمَ»[2] بفتح الحاء والراء والميم على المضي.

ـ وقرأ عكرمة وسعيد بن جبير «حَرْمَ»[3] بفتح الحاء مع سكون الراء وهو فعلٌ ماضٍ خُفِّفت عينه.

ـ وقرأ ابن عباس واليماني «حُرِّمَ»[4] بضم الحاء وكسر الراء مشددة وفتح الميم على المضي مبنياً للمفعول.

ـ وذكر القرطبي عن ابن عباس أنه قرأ «حَرَّمَ»[5] بفتح الثلاثة وتشديد الراء مبنياً للفاعل.

وفي جمهرة اللغة أنه قرئ «حَرِيمٌ»[6] بياء بعد الراء، ولم يذكر لها ابن دريد قارئاً، ولم أهتد إليها في مرجع آخر.

أَهْلَكْنَاهَآ ـ هذه قراءة الجمهور «أهلكناها» بنون العظمة.

---

(١) البحر ٣٣٨/٦، القرطبي ٣٤٠/١١، روح المعاني ٩١/١٧، المحتسب ٦٥/٢، مختصر ابن خالويه/٩٣، معاني الزجاج ٤٠٤/٣، حاشية الشهاب ٢٧٣/٦، الكشاف ٣٣٦/٢، العكبري ٩٢٧/٢، إعراب النحاس ٣٨٢/٢، المحرر ٢٠٣/١٠، ذكرها عن قتادة ومطر الوراق، زاد المسير ٣٨٧/٥، تفسير الماوردي ٤٧٠/٣، فتح القدير ٤٢٦/٣.

(٢) البحر ٣٣٨/٦، القرطبي ٣٤٠/١١، روح المعاني ٩١/١٧، المحتسب ٦٥/٢، الكشاف ٣٣٦/٢، اللسان/حرم، وفي المحرر ٢٠٣/١٠ «حَرُم».

(٣) مختصر ابن خالويه/٩٣: «بفتح الحاء مع الجزم» أي سكون الراء» قلت: هذا من التخفيف المألوف في مثل هذا الوزن وهو فعل ماضٍ، زاد المسير ٣٨٧/٥.

(٤) البحر ٣٣٨/٦، القرطبي ٢٤٠/١١، مختصر ابن خالويه/٩٣، حاشية الشهاب ٢٧٣/٦، المحرر ٢٠٣/١٠، الدر المصون ١٠٨/٥، التقريب والبيان/٤٦ أ.

(٥) القرطبي ٣٤٠/١١.

(٦) جمهرة اللغة/حرم.

- وقرأ السلمي وقتادة بتاء المتكلم «أهلكتُها»[1].
- وقرئ «إنهم»[2] بالكسر على الاستئناف للتعليل.
- وقراءة الجمهور بالفتح «أنهم»[2] وهو تعليل على إضمار اللام، أي لأنهم لايرجعون.

لَا يَرۡجِعُونَ
- اتفق القراء على قراءته[3] بالبناء للفاعل «لايَرْجِعُون».
- وذكر الصفراوي قراءة أبي خلاد عن اليزيدي عن أبي عمرو من طريق الداني «يُرْجَعون»[3].

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٖ يَنسِلُونَ ٩٦﴾

فُتِحَتۡ
- قرأ ابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وشيبة وابن وردان وابن جماز وروح ورويس «فُتِّحَتْ»[4] بتشديد التاء للتكثير.
- والجمهور على التخفيف «فُتِحَتْ».

وتقدَّم هذا في الآية/٤٤ من سورة الأنعام «فتحنا».

---

(١) البحر ٣٣٨/٦، روح المعاني ٩١/١٧، القرطبي ٣٤٠/١١، الدر المصون ١١٠/٥.

(٢) البحر ٣٣٨/٦، الكشاف ٣٣٦/٢، حاشية الشهاب ٢٧٤/٦، روح المعاني ٩١/١٧، مغني اللبيب/٣٣٢، العكبري ٩٢٧/٢، وفي حاشية الجمل ١٤٥/٣ «حرام مبتدأ، وأنهم لايرجعون مرفوع به، أغنى عن الخبر، والأولى أن يكون حرام خبراً مقدماً، وأنهم لايرجعون مبتدأ مؤخر»، الدر المصون ١١٠/٥.

(٣) الإتحاف/٣١٢، وانظر ص/١٣٢، التقريب والبيان/٤٦ أ.

(٤) البحر ٣٣٩/٦، وأحال على الآية/٤٤ من سورة الأنعام، وانظر البحر ١٣١/٤، التبيان ٢٧٨/٧، العنوان/١٣٢و ٩٠، غرائب القرآن ٦٢/١٧، روح المعاني ٩٢/١٧، المكرر/١٣٢، السبعة/٤٣١، الإتحاف/٢٠٨، ٣١٢، حاشية الشهاب ٦٢/٤، النشر ٢٥٨/٢، التيسير/١٠٢، الحجة لابن خالويه/٢٥١، حجة القراءات/٤٧٠، المبسوط/٣٠٣، المحرر ٢٠٥/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ١١٤/٢، وانظر فيه ٤٣٢/١، إرشاد المبتدي/٣٠٨، التبيان ١٣٧/٤، و٢٧٨/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٦٧/٢، زاد المسير ٣٣٨/٥، الدر المصون ١١١/٥.

يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ[1]. قرأ عاصم والأعمش ويعقوب في رواية والأعرج «يأجوج ومأجوج» بهمزة ساكنة، وهي لغة بني أسد.

ـ وقرأ باقي السبعة وأبو جعفر ومحمد بن حبيب عن الأعشى «ياجوج وماجوج» بغير همز، وهي لغة كل العرب غير بني أسد.

ـ وقرأ العجاج وابنه رؤبه «آجوج ومأجوج».

ـ ورُوي عنها «آجوج وماجوج».

وتقدَّم هذا مفصلاً في الآية/٩٤ من سورة الكهف.

حَدَبٍ ـ قرأ ابن مسعود وابن عباس والكلبي والضحاك ومجاهد وأبو الصهباء «جَدَث»[2] بالثاء المثلثة، وهو القبر، وبالثاء لغة الحجاز.

ـ وقرئ «جَدَفٍ»[3] والجدف: القبر، والفاء لغة تميم.

ـ وقراءة الجماعة «حَدَبٍ»[4] بالباء، وهي القراءة الأجود عند الزجاج.

يَنسِلُونَ ـ كذا قرأ الجماعة «يَنْسِلون»[5] بكسر السين.

ـ وقرأ ابن أبي إسحاق وأبو السمال وأبو رجاء والجحدري «يَنْسُلون»[5] بضم السين.

---

(١) البحر ٣٣٩/٦، وقد أحال على الموضع السابق في ١٦٣/٦، وانظر الإتحاف/٢٩٥، ٣١٢، والمكرر/٨٤، والعنوان/١٣٢و ١٢٤، المبسوط/٢٨٣، والسبعة/٣٩٩، ٤٣١، معاني الزجاج ٤٠٥/٣، حجة القراءات/٤٣٢، إرشاد المبتدي/٤٢٢، الكشاف ٣٣٧/٢، الحجة لابن خالويه/٢٥١، وانظر ص/٢٣١، التيسير/١٤٥ ـ ١٤٦، الكشف عن وجوه القراءات ٧٦/٢ ـ ٧٧، مختصر ابن خالويه/٩٣، النشر ٣٩٤/١ ـ ٣٩٥، التبصرة /٥٨١، ٥٩٧، إعراب النحاس ٢٨٣/٢، المحرر ٢٠٦/١٠، العين/أجَّ.

(٢) البحر ٣٣٩/٦، المحتسب ٦٦/٢، روح المعاني ٩٢/١٧، مختصر ابن خالويه/٩٣، الكشاف ٣٣٧/٢، القرطبي ٣٤٢/١ «حكى هذه القراءة المهدوي عن ابن مسعود والثعلبي عن مجاهد وأبي الصهباء»، العكبري ٩٢٧/٢، الرازي ٢٢٢/٢٢، معاني الزجاج ٤٠٥/٣، مجمع البيان ٥٩/١٧، المحرر ٢٠٦/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٦٧/٢، الدر المصون ١١١/٥.

(٣) البحر ٣٣٩/٦، روح المعاني ٩٢/١٧، الدر المصون ١١٢/٥.

(٤) انظر معاني الزجاج ٣٣٩/٦.

(٥) البحر ٣٣٩/٦، العكبري ٩٢٧/٢، مختصر ابن خالويه/٩٣، المحرر ٢٠٧/١٠، الكشاف ٣٣٧/٢، حاشية الجمل ١٤٦/٣، الرازي ٢٢٢/٢٢، زاد المسير ٣٨٩/٥، روح المعاني ٩٢/١٧، وفي التاج/نسل: من حَدَّيْ ضَرَبَ ونَصَرَ، الدر المصون ١١١/٥.

﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ۝٩٨﴾

حَصَبُ - قرأ الجمهور «حَصَبُ»[1] بالحاء والصاد المهملتين، وهو مايُحْصَب به، أي: يُرْمى به في نار جهنم.

وفي اللسان: «الحَصَب: الحَطَب في لغة أهل اليمن»، والقراءة بالصاد هي القراءة عند الطبري لإجماع الحجة عليها.

- وقرأ ابن السميفع وابن أبي عبلة ومحبوب وأبو حاتم عن ابن كثير، وكذا ابن عباس في رواية وابن محيصن عن طريق البزي بخلاف عن البزي، وأبو مجلز وأبو رجاء «حَصْب»[2] بإسكان الصاد، وهو مصدر يراد به المفعول أي المحصوب.

- وقرأ ابن عباس وعائشة واليماني «حَضَبُ»[3] بالضاد المعجمة المفتوحة.

- وقرأ ابن عباس وكثيِّر عَزّة والحسن واليماني وعكرمة وعروة وابن يعمر وابن أبي عبلة «حَضْبُ»[4] بالضاد المعجمة الساكنة.

---

(١) البحر ٣٤٠/٦، الطبري ٧٤/١٧، القرطبي ٣٤٣/١١، العكبري ٩٢٨/٢، الإتحاف/٣١٢، معاني الزجاج ٤٠٦/٣، اللسان/حصب، المحرر ٢٠٩/١٠، الرازي ٢٢٤/٢٢، فتح القدير ٤٢٨/٣، الكشاف ٣٣٨/٢، الدر المصون ١١٣/٥.

(٢) البحر ٣٤٠/٦، روح المعاني ٩٦/١٧، المحتسب ٦٦/٢، العكبري ٩٢٨/٢، الكشاف ٣٣٨/٢، مجمع البيان ٥٩/١٧، الإتحاف/٣١٢، الرازي ٢٢٤/٢٢، المحرر ٢٠٩/١٠، زاد المسير ٣٩٠/٥ - ٣٩١، الدر المصون ١١٣/٥، التقريب والبيان/٤٦ أ.

(٣) البحر ٣٤٠/٦، مختصر ابن خالويه/٩٣، الطبري ٧٤/١٧، روح المعاني ٩٦/١٧، المحتسب ٩٦/٢، معاني الفراء ٢١٢/٢، فتح القدير ٤٢٨/٣، الكشاف ٣٣٨/٢، القرطبي ٣٤٣/١١، العكبري ٩١٨/٢، المحرر ٢٠٩/١٠ - ٢١٠، الإتحاف/٣١٢، معاني الزجاج ٤٠٦/٣، التبيان ٢٨٠/٧، تفسير الماوردي ٤٧٢/٣، فتح الباري ٣٣٠/٨، المفردات واللسان والتهذيب/حضب، زاد المسير ٣٩٠/٥، الدر المصون ١١٣/٥.

(٤) البحر ٣٤٠/٦، مختصر ابن خالويه/٩٣، روح المعاني ٩٦/١٧، المحتسب ٦٦/٢، التبيان ٢٨٠/٧، العكبري ٩٢٨/٢، الكشاف ٣٣٨/٢، الرازي ٢٢٤/٢٢، المحرر ٢١٠/١٠: «... كثير غيره» كذا ! بدلاً من «كثيِّر عَزّة». زاد المسير ٣٩٠/٥، الدر المصون ١١٣/٥.

ـ وقرأ أبو المتوكل وأبو حيوة ومعاذ القارئ «حِضْب»[1] بكسر الحاء مع تسكين الضاد المعجمة.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب وعلي وعائشة وابن الزبير وزيد بن علي وعكرمة وأبو العالية وعمر بن عبد العزيز «حَطَبُ»[2] بالطاء.

لَوْ كَانَ هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً مَّا وَرَدُوهَا ۖ وَكُلٌّ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٩٩﴾

هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً[3]

ـ قرأ بتحقيق الهمزة وإبدال الثانية ياءً خالصة في الوصل نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس.

ـ وقرأ الباقون بتحقيقهما في الوصل.

وأما في الوقف:

ـ فإن وقف على «هؤلاء» فالجميع يبتدئون «آلهة» بالهمز.

ـ وإذا وقف حمزة على «هؤلاء» فله في الهمزة الأولى خمسة أوجه:

١ ـ التسهيل مع المدّ والقصر.

٢ ـ وإبدالها واواً مع المدّ والقصر.

٣ ـ والتحقيق مع المدّ.

ـ وله في الثانية خمسة أوجه:

ـ إبدالها ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

ـ وتسهيلها مع المدّ والقصر.

---

(١) زاد المسير ٥/٣٩٠، إعراب القراءات الشواذ ٢/١١٩.

(٢) البحر ٦/٣٤٠، مختصر ابن خالويه/٩٣، روح المعاني ١٧/٩٦، الطبري ١٧/٧٤، المحتسب ٢/٦٧، معاني الزجاج ٣/٤٠٦، معاني الفراء ٢/٢١٢، الكشاف ٢/٣٣٨، القرطبي ١١/٣٤٣، تفسير الماوردي ٣/٤٧٢، مجمع البيان ١٧/٦٠، التبيان ٧/٢٨٠، فتح الباري ٨/٣٣٠، فتح القدير ٣/٤٢٨، العكبري ٢/٩٢٨، الإتحاف/٣١٢، الرازي ٢٢/٢٢٤، المحرر ١٠/٢٠٩، وانظر التهذيب والتاج/حصب، واللسان/حضب، زاد المسير ٥/٣٩٠، الدر المصون ٥/١١٣.

(٣) انظر الإتحاف/٣١٢، المكرر/٨٤ ـ ٨٥، المهذب ٢/٤١، البدور الزاهرة/٢١١، النشر ١/٣٨٧ ـ ٣٨٨.

قال في المكرر: «فتضرب الخمسة الأولى في الثانية بخمسة وعشرين».

- وأما هشام فله في الوقف في الثانية خمسة لا غير، وهي الخمسة المذكورة.

ءَالِهَةً - قرأ الجمهور «آلهةً»[1] بالنصب خبر «كان».

- وقرأ طلحة «آلهةٌ»[1] بالرفع على أن في «كان» ضمير الشأن، وهؤلاء آلهة: جملة اسمية في محل نصب خبر «كان».

إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتۡ لَهُم مِّنَّا ٱلۡحُسۡنَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ عَنۡهَا مُبۡعَدُونَ ﴿١٠١﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ - قراءة الجمهور «إن الذين».

- قرأ ابن مسعود وأبو نهيك «إلا الذين»[2].

ٱلۡحُسۡنَىٰٓ - قراءة الإمالة[3] عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.

- وقراءة الباقين بالفتح.

لَا يَحۡزُنُهُمُ ٱلۡفَزَعُ ٱلۡأَكۡبَرُ وَتَتَلَقَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ هَٰذَا يَوۡمُكُمُ ٱلَّذِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ﴿١٠٣﴾

لَا يَحۡزُنُهُمُ - قرأ أبو جعفر وابن محيصن وأبو رزين وقتادة وابن أبي عبلة والشيزري عن الكسائي «لايُحْزِنُهم»[4] بضم الياء مضارع «أَحْزَنَ»، وهي لغة تميم، وحزن: لغة قريش.

---

(١) البحر ٦/٣٤٠، الدر المصون ٥/١١٣.

(٢) زاد المسير ٥/٣٩٣.

(٣) النشر ٢/٣٧، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/٤٤، البدور الزاهرة/٢١١.

(٤) البحر ٦/٣٤٢، القرطبي ١١/٣٤٦، غرائب القرآن ١٧/٦٢، الكشاف ٢/٣٣٨، الإتحاف/١٨٢، و٣١٢، إعراب النحاس ٢/٣٨٥، النشر ٢/٢٤٤، التيسير/٩٢، المبسوط/١٧١، إرشاد المبتدي/٢٧٢، وانظر العنوان/٨١، زاد المسير ٥/٣٩٤، روح المعاني ١٧/٩٩، الدر المصون ٥/١١٤.

وتقدّم هذا في آل عمران الآية/١٧٦ «لايَحْزُنك»[1] ، والأنعام آية/٣٣، ويوسف آية/١٣.

ـ وذكر ابن خالويه في مختصره قراءة أبي جعفر «ولايُحْزِنْهم»[2] كذا بضم الياء من أحزن، وسكون النون على الطلب.

ـ وقراءة الجماعة «لايَحْزُنُهم»[3] مضارع حَزِن، وهي لغة قريش.

وَتَتَلَقَّـٰهُمُ ـ قراءة الإمالة[4] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الجماعة بالفتح.

يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ كَطَىِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ۚ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَآ ۚ إِنَّا كُنَّا فَـٰعِلِينَ ﴿١٠٤﴾

نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ ـ كذا قرأ الجمهور «نطوي»[5] بنون العظمة، والسماءَ: مفعول به.

ـ وقرأ جماعة منها مجاهد وشيبة بن نصاح «يَطوي»[6] بياء، أي اللهُ...

---

(١) في آية آل عمران: «نافع وابن محيصن، «ولايُحْزِنك».

(٢) مختصر ابن خالويه/٩٣، الدر المصون ١١٤/٥.

(٣) انظر النشر ٢٤٤/٢، والإتحاف/١٨٢، ٣١٢، والمبسوط/١٧١، والسبعة/٢١٩، والكشف وجوه القراءات ٣٦٥/١، وإرشاد المبتدي/٢٧٢، والتيسير/٩٢، الدر المصون ١١٤/٥.

(٤) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٥/١، المهذب ٤٤/٢، البدور الزاهرة/٢١١.

(٥) انظر البحر ٣٤٣/٦، الطبري ٧٩/١٧، العكبري ٩٢٨/٢، معاني الزجاج ٤٠٦/٣، الإتحاف/٣١٢، المبسوط/٣٠٣، معاني الفراء ٢١٤/٢، المحرر ٢١٣/١٠، فتح القدير ٤٢٩/٣، الدر المصون ١١٤/٥.

(٦) البحر ٣٤٣/٦، القرطبي ٣٤٦/١١، روح المعاني ٩٩/١٧، العكبري ٩٢٨/٢، معاني الزجاج ٤٠٦/٣: «ولم يقرأ يطوي»، وانظر معاني الفراء ٢١٣/٢، فتح القدير ٤٢٩/٣، الدر المصون ١١٥/٥.

- وقرأ أبو جعفر وشيبة بن نصاح والأعرج والزهري وأبو العالية وابن أبي عبلة «تُطْوَى السماءُ»[1] مضموم التاء مفتوح الواو على البناء للمفعول، والسماء: رفع على أنه نائب عن الفاعل.

كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ - قراءة الجمهور «السِّجِلِّ»[2] بكسر السين والجيم، واللام مُثَقَّلَة.

- وقرأ الحسن وعيسى بن عمر وأبو زيد عن أبي عمرو وأبو المتوكل وأبو الجوزاء وأبو زيد ومحبوب عن أبي عمرو «السِّجْلِ»[3] بكسر السين، وسكون الجيم، واللام مخففة، وذهب أبو عمرو إلى أن قراءة أهل مكة كقراءة الحسن.

- وقرأ الأعمش وطلحة وأبو السمال وحميد بن قيس «السَّجْلِ»[4] بفتح السين وسكون الجيم، واللام مُخَفَّفَة، وفسّره ابن عباس بأنه رجل.

---

(١) البحر ٣٤٣/٦، الطبري ٧٩/١٧، الرازي ٢٢٨/٢٢، المبسوط/٣٠٣، غرائب القرآن ٦٢/١٧، مختصر ابن خالويه/٩٣، الإتحاف/٣١٢، زاد المسير ٣٩٤/٥، النشر ٣٢٤/٢، معاني الزجاج ٤٠٦/٣، الكشاف ٣٣٨/٢، القرطبي ٣٤٦/١١، مجمع البيان ٦٤/١٧، روح المعاني ٩٩/١٧، العكبري ٩٢٨/٢، المحرر ٢١٣/١٠، إرشاد المبتدي/٤٤٤، معاني الفراء ٢١٣/٢، روح المعاني ٩٩/١٧، فتح القدير ٤٢٩/٣، الدر المصون ١١٥/٥.

(٢) البحر ٣٤٣/٦، معاني الفراء ٢١٣/٢، العكبري ٩٢٩/٢، زاد المسير ٣٩٤/٥، التهذيب والتاج/سجل، وفي اللسان: السِّجِلّ مَلَك، وقيل الرجل بلغة الحبش، وعن أبي الجوزاء أنه كاتب للنبي ﷺ، الدر المصون ١١٤/٥.

(٣) البحر ٣٤٣/٦، مجمع البيان ٦٤/١٧، مختصر ابن خالويه/٩٣، الإتحاف/٣١٢، معاني الزجاج ٤٠٦/٣، العكبري ٩٢٩/٢، الرازي ٢٢٨/٢٢، زاد المسير ٣٩٤/٥ - ٣٩٥، روح المعاني ٩٩/١٧، الكشاف ٣٣٨/٢، المحرر ٢١٤/١٠، اللسان والتاج/سجل، التكملة والذيل والصلة/سجل، الدر المصون ١١٥/٥، التقريب والبيان/٤٦ أ.

(٤) البحر ٣٤٣/٦، روح المعاني ٩٩/١٧، المحتسب ٦٧/٢، القرطبي ٣٤٧/١١، فتح القدير ٤٢٩/٣، مجمع البيان ٦٤/١٧، مختصر ابن خالويه/٩٣، العكبري ٩٢٩/٢، المحرر ٢١٥/١٠، الكشاف ٣٣٨/٢، وفي اللسان/سجل قراءة بعض الأعراب، الرازي ٢٢٨/٢٢، التاج/سجل: ذكره أبو زيد عن بعضهم وقال وهو ملك. زاد المسير ٣٩٥/٥، التكملة والذيل والصلة/سجل، الدر المصون ١١٥/٥، التكملة للزبيدي/سجل، التقريب والبيان/٤٦ أ.

ـ وقرأ أبو هريرة وأبو زرعة بن عمرو بن جرير «السُجُلِّ»[1] بضمتين وشَدّ اللام.

ـ وذكر العكبري قراءتين لم أجدهما عند غيره هما «السِّجِلِ، والسُجُلِ»[2].

ـ وذكر العكبري في الشواذ[3] «السَّجَلِ» بفتحهما، واللام مخففة.

لِلْكُتُبِ ـ قرأ حفص عن عاصم وجبلة عن المفضل عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش ويحيى وعبد الله بن مسعود «للكُتُب»[4] جمعاً.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وأبو جعفر ويعقوب «للكتاب»[4] مفرداً.

ـ وقرأ الأعمش «للكُتْب»[5] بسكون التاء.

بَدَأْنَآ ـ قرأ أبو جعفر والأزرق وورش وأبو عمرو والسوسي «بدانا»[6] بإبدال الهمزة ألفاً، وكذا قرأ حمزة في الوقف.

ـ والباقون بتحقيق الهمز «بدأنا».

---

(١) البحر ٣٤٣/٦، المحتسب ٦٧/٢، مختصر ابن خالويه/٩٣، الرازي ٢٢٨/٢٢، القرطبي ٣٤٧/١١، مجمع البيان ٦٤/١٧، روح المعاني ٩٩/١٧، العكبري ٩٢٩/٢، الكشاف ٣٣٨/٢، المحرر ٢١٤/١٠، التاج/سجل، فتح القدير ٤٢٩/٣، التكملة والذيل والصلة /سجل، الدر المصون ١١٥/٥.

(٢) انظر التبيان للعكبري ٩٢٩/٢.

(٣) إعراب القراءات الشواذ للعكبري ١٢٠/٢.

(٤) البحر ٣٤٣/٦، الطبري ٧٩/١٧، روح المعاني ٩٩/١٧، معاني الفراء ٢١٣/٢، التبصرة/٥٩٨، التيسير/١٥٥، التبيان ٢٨٢/٧، السبعة/٤٣١، الحجة لابن خالويه/٢٥١، حاشية الجمل ١٤٨/٣، شرح الشاطبية/٢٥١، مختصر ابن خالويه/٩٣، الإتحاف/٣١٢، مجمع البيان ٦٤/١٧، النشر ٣٢٥/٢، المكرر/٨٥، القرطبي ٣٤٨/١١، الكشف عن وجوه القراءات ١١٤/٢، زاد المسير ٣٩٥/٥، إرشاد المبتدي/٤٤٥، الكافي/١٣٦، العنوان/١٠٤، فتح القدير ٤٢٩/٣، المبسوط/٣٠٢، حجة القراءات/٤٧٠ ـ ٤٧١، المحرر ٢١٤/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٦٩/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤١/٢، الدر المصون ١١٥/٥، غاية الاختصار/٥٧٦.

(٥) البحر ٣٤٣/٦، روح المعاني ٩٩/١٧.

(٦) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣، المهذب ٤٢/٢، البدور الزاهرة/٢١١.

وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴿١٠٥﴾

الزَّبُورِ

- قرأ حمزة وسعيد بن جبير وخلف والأعمش «الزُّبُور»[1] بضم الزاي، جمع زَبور.

- وقراءة الجماعة بفتحها «الزَّبُور»[1].

وقال ابن جبير: «الزُّبور: التوراة والإنجيل والقرآن».

وتقدَّم هذا في الحرف/١٦٣ من سورة النساء مُفَصّلاً بأحسن مما هنا فارجع إليه.

- وقرأها الأعمش «الزُّبُر»[2]، كذا عند الطبري.

عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ

- قرأ حمزة بإسكان ياء الإضافة وصلاً ووقفاً «عبادي الصالحون»[3].

واختار هذا ابن خالويه.

- والباقون بفتحها وصلاً، وإسكانها[3] وقفاً.

الصَّالِحُونَ

- قرئ «الصالحين»[4] بالياء، والتقدير: أعني الصالحين، وهو المدح والتعظيم.

- وقراءة الجماعة «الصالحون»، على الوصف لما قبله.

---

(١) الإتحاف/١٩٦، ٣١٢، القرطبي ٣٤٩/١١، الرازي ٢٢٩/٢٢، التبيان ٢٨٢/٧، إرشاد المبتدي/٤٤٥، وانظر ص/٢٩٢، العنوان/١٣٣، والمكرر/٨٥، والنشر ٢٥٣/٢، ٣٢٥، والسبعة/٤٣١، والتيسير/٩٨، والحجة لابن خالويه/٢٥١، وص/١٢٩، والقرطبي ٣٤٩/١١، التبصرة/٤٨٣، المبسوط/١٨٣، فتح القدير ٤٣٠/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٤٠٢/١، حجة القراءات/٤٧١، التهذيب واللسان والتاج/زبر. إعراب القراءات السبع وعللها ٦٩/٢، الميسر/٣٣١.

(٢) الطبري ٨١/١٧.

(٣) الإتحاف/٣١٢، السبعة/٤٣٢، المبسوط/٣٠٤، العنوان/١٣٣، المكرر/٨٥، التيسير/١٥٦، فتح القدير ٤٣٠/٣، الكشف عن وجوه القراءات ١١٥/٢، إرشاد المبتدي/٤٤٦، التبصرة/٥٩٩، القرطبي ٣٤٩/١١، غرائب القرآن ٣٤/١٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٠/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٢/٢.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١٢١/٢.

قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٨﴾

يُوحَىٰٓ ـ قراءة الإمالة[1] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

يُوحَىٰٓ إِلَيَّ ـ وقف يعقوب[2] على «إليّ» بهاء السَّكْت بخلف عنه «يوحى إليّهْ».

فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ ءَاذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ وَإِنْ أَدْرِيٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴿١٠٩﴾

وَإِنْ أَدْرِيٓ ـ روى أيوب عن يحيى عن ابن عامر أنه قرأ «إن أدريَ أقريب»[3] بفتح الياء.

وكذا في الآية التالية/١١١: «وإن أدريَ لعله».

وأنكر ابن مجاهد تحريك هاتين الياءين، وأيَّده ابن جني.

والفتح هنا إنما وقع تشبيهاً بياء الإضافة لفظاً وإن كانت لام الفعل لاتفتح إلا بعامل.

وقال العكبري: «... وقال غيره ـ أي غير أبي الفتح ـ ألقيت حركة الهمزة على الياء فتحركت، وبقيت الهمزة ساكنة فأبدلت ألفاً لانفتاح ماقبلها ثم أبدلت همزة متحركة لأنها في حكم المبتدأ بها، والابتداء بالساكن مُحال».

ـ والقراءة بإسكان الياء هو الأصل «وإن أدري أقريب».

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/٤٤، البدور الزاهرة/٢١١، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٣.

(٢) الإتحاف/٣١٢، انظر ص/١٠٤، المهذب ٢/٤٣، البدور الزاهرة/٢١١، النشر ٢/١٣٥.

(٣) البحر ٦/٣٤٤، العكبري ٢/٩٣٠، المحتسب ٢/٦٨، المحرر ١٠/٢١٧، حاشية الجمل ٣/١٤٩ «وروي عن ابن عباس أنه قرئ... بفتح الياءين»، روح المعاني ١٧/١٠٨ ابن عباس، الدر المصون ٥/١١٨.

إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ وَيَعۡلَمُ مَا تَكۡتُمُونَ ﴿١١٠﴾

يَعۡلَمُ مَا - قراءة الإدغام[1] والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

وَإِنۡ أَدۡرِي لَعَلَّهُۥ فِتۡنَةٞ لَّكُمۡ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ ﴿١١١﴾

وَإِنۡ أَدۡرِي لَعَلَّهُۥ - إسكان الياء قراءة الجميع وقفاً ووصلاً.

- وروى أيوب عن يحيى عن نافع بفتح الياء، ورويت عن ابن عباس، وقد مضى التعليل قبل قليل في الآية/١٠٩ فارجع إليه.

قَٰلَ رَبِّ ٱحۡكُم بِٱلۡحَقِّۗ وَرَبُّنَا ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾

قَٰلَ رَبِّ - قرأ ابن اليتيم وغيره عن أبي حفص عن حفص عن عاصم «قالَ»[2] بصيغة الماضي خبراً عن الرسول ﷺ.

- وقراءة الباقين «قُلْ»[2] على الأمر، وهو كذلك في مصاحف أهل البصرة.

- وقرأ البرجمي عن أبي بكر «قُل رَبّ» بإظهار اللام، وبقية[3] القراء على الإدغام.

(١) الإتحاف/٢٢، النشر ٢٨٢/١، المهذب ٤٤/٢، البدور الزاهرة/٢١١، التلخيص/٣٣٣.

(٢) البحر ٣٤٥/٦، معاني الزجاج ٤٠٨/٣، التبصرة/٥٩٩، السبعة/٤٣١، غرائب القرآن ٦٢/١٧، حجة القراءات/٤٧١، الطبري ٨٤/١٧، الكشاف ٣٣٩/٢، الرازي ٣٣٣/٢٢، الحجة لابن خالويه/٢٥٢، الإتحاف/٣١٢، العكبري ٩٣٠/٢، التبيان ٢٨٦/٧، القرطبي ٣٥١/١١، شرح الشاطبية/٢٥٠، التيسير/١٥٦، الكشف عن وجوه القراءات ١١٥/٢، إعراب النحاس ٣٨٧/٢، المكرر/٨٥، إرشاد المبتدي/٤٤٥، الكافي/١٣٦، العنوان/١٣٣، المبسوط/٣٠٣، كتاب المصاحف/٤٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٦٩/٢، المحرر ٢١٨/١٠، زاد المسير ٣٩٩/٥، روح المعاني ١٠٨/١٧، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤١/٢، الدر المصون ١١٩/٥.

(٣) النشر ٢٩٣/١ - ٢٩٤، الإتحاف/٢٤، وانظر غرائب القرآن ٦٢/١٧.

قَلَ رَبِّ ٱحۡكُم

ـ قراءة الجمهور «رَبِّ»[1] بكسر الباء اكتفاءً بها عن الياء، أو على أصل التقاء الساكنين.

ـ وقرأ أبو جعفر وابن محيصن وابن كثير في رواية وابن جماز عن نافع «رَبُّ»[1] بضم الباء على أنه منادى مفرد، أو على ضم الباء إتباعاً لضم الكاف بعدها.

قال ابن خالويه: «كأنه جعله نداءً مفرداً لامضافاً، كما تقول: يارَبُّ ويارَبِّ...، ويجوز أن يكون اختلس كسرة الياء؛ لأن الخروج من كسر إلى ضم شديد فأشمّها الضمَّ...».

ـ وقرأ ابن عباس وعكرمة والجحدري وابن محيصن والضحاك وزيد بن يعقوب ويحيى بن يعمر وطلحة «ربي...»[2] بياء ثابتة.

ـ وقرأ الجحدري وزيد عن يعقوب وابن محيصن وأبو جعفر «قال

---

(١) البحر ٢٠٦/١، ٢٣٢/٥، ٣٤٥/٦، وانظر ج٣/٤٥٤، روح المعاني ١٠٨/١٧، السبعة/٤٣١، المبسوط/٣٠٣ و١٢٨، الإتحاف/٣١٢، إعراب النحاس ٢٨٧/٢، النشر ٣٢٥/٢، التبيان ٢٨٦/٧، الكشاف ٣٣٩/٢، الرازي ٢٣٣/٢٢، الطبري ٨٤/١٧، مختصر ابن خالويه/٩٣، غرائب القرآن ٦٢/١٧، المحرر ٢١٨/١٠، و٣٤٨ وفي قطر الندى/٢٨٥ «ضمّ الحرف الذي كان مكسوراً لأجل الياء، وهي لغة ضعيفة، حكوا من كلامهم: ياأمُّ لاتفعلي، بالضم».
وانظر همع الهوامع ٣٠٠/٤، وشرح الكافية ١٤٨/١، زاد المسير ٣٩٩/٥، معاني الفراء ٢١٤/٢، المحتسب ٦٩/٢، حاشية الشهاب ٢٨٠/٦، معاني الفراء ٢١٤/٢، المحتسب ٦٩/٢، حاشية الشهاب ٢٨٠/٦، معاني الزجاج ٤٠٨/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٦٩/٢ وفي إعراب النحاس: «وهذا ـ أي الضم ـ عند النحويين لحن؛ ولايجوز عندهم: رَجُلُ أَقْبِلْ حتى تقول: يارَجُلُ أو ماأشبهه». وعند الشهاب: «وقد قيل إن حذف حرف النداء من اسم الجنس نادر شاذ، وقال المعرب: «إنه ليس منادى مفرد، بل هي لغة في المضاف إلى ياء المتكلم حال ندائه، فيحذف المضاف إليه، ويبقى على الضم كقبلُ وبعدُ، فلا شذوذ فيه». وانظر مثل هذا في النشر. فتح القدير ٤٣١/٣، الدر المصون ١٥٢/٤، ١١٩/٥، غاية الاختصار/٥٧٦، التقريب والبيان/٤٧ ب.
(٢) البحر ٣٤٥/٦، الطبري ٨٤/١٧، الرازي ٢٣٣/٢٢، المحرر ٢١٨/١٠، التبيان ٢٨٦/٧ «وإثبات الياء خلاف ما في المصاحف»، حاشية الشهاب ٢٨٠/٦، غرائب القرآن ٦٢/١٧، مختصر ابن خالويه/٩٣، روح المعاني ١٠٨/١٧، الكشاف ٣٣٩/٢، القرطبي ٣٥١/١١، العكبري ٩٣٠/٢، معاني الفراء ٢١٤/٢، إعراب النحاس ٣٨٧/٢، زاد المسير ٣٩٩/٥، المبسوط/٣٠٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٠/٢، الدر المصون ١١٩/٥.

رَبّيَ أَحْكَمُ»[1] بفتح الياء، وهي رواية ابن يزداد عن أبي جعفر.

أَحْكُمْ - قراءة الجماعة «أُحْكُمْ» على الأمر من حَكَمَ.

- وقرا ابن عباس وعكرمة والجحدري وابن محيصن والضحاك بن مزاحم وزيد عن يعقوب وطلحة «... ربيْ أَحْكَمُ»[2] بإسكان الياء.

وأَحْكَمُ: أفعل التفضيل، وهو هنا مبتدأ وخبر.

- وقرأ الجحدري «أَحْكَمَ»[3] فعلاً ماضياً.

تَصِفُونَ - قراءة الجمهور «تصفون»[4] بتاء الخطاب، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

- ورُوي أن النبي ﷺ قرأ على أُبَيّ «على مايصفون»[4] بياء الغيبة، وهي مروية عن ابن عامر وعاصم والمفضل وابن ذكوان في رواية الصوري عنه، وكذلك رواها التغلبي، وهي قراءة علي بن أبي طالب، وروى الأخفش عنه الخطاب، وكذلك بالياء قرأ هشام بن عمار والسلمي، والداجوني من طريق زيد.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٩٣، إرشاد المبتدي/٤٤٥، التقريب والبيان/٤٦ أ ب.

(٢) انظر الحاشية رقم (٢) «ربي أَحْكَمُ» في الصفحة السابقة، فتح القدير ٤٣١/٣، وإعراب النحاس ٣٨٧/٢.

(٣) البحر ٣٤٥/٦، الرازي ٢٣٣/٢٢، المحرر ٢١٨/١٠، روح المعاني ١٠٨/١٧، حاشية الشهاب ٢٨٠/٦، الكشاف ٣٣٩/٢، القرطبي ٣٥١/١١، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٠/٢، فتح القدير ٤٣١/٣، الدر المصون ١١٩/٥.

(٤) البحر ٣٤٥/٦، السبعة/٤٣٢، الإتحاف/٣١٢، فتح القدير ٤٣١/٣، إرشاد المبتدي/٤٤٥، النشر ٣٢٥/٢، الكشاف ٣٣٩/٢، القرطبي ٣٥١/١١، الحجة لابن خالويه/٢٥٢، العكبري ٩٣٠/٢، غرائب القرآن ٦٢/١٧، التبيان ٢٨٦/٧، المحرر ٢١٨/١٠، زاد المسير ٤٠٠/٥، روح المعاني ١٠٨/١٧، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤١/٢، الدر المصون ١١٩/٥، الميسر/٣٣١.


٢٢ سُورَةُ الحَجِّ

(٢٢)

سُورَةُ الحَجِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾

ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ ـ إدغام التاء[1] في الشين وإظهارها عن أبي عمرو، ويعقوب.

يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾

تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ

ـ قرأ الجمهور «تَذْهَلُ كُلُّ...»[2] بفتح التاء والهاء، ورفع «كُلّ».

ـ وقرأ اليماني وابن أبي عبلة وأبو عمران الجوني «تُذْهِلُ كُلَّ...»[3] بضم التاء وكسر الهاء من «أذهل» الرباعي.

والفاعل: الزلزلة أو الساعة، و «كُلَّ» بالنصب مفعول به.

ـ وقرئ «تُذْهَلُ»[4] من الإذهال مبنياً للمفعول، و«كُلُّ» رفع نائباً عن الفاعل.

وَتَرَى ٱلنَّاسَ ـ قرأ الجمهور «وتَرَى...»[5] بالتاء مفتوحة، خطاب للمفرد.

---

(١) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٤٦/٢، البدور الزاهرة/٢١٢.

(٢) البحر ٣٥٠/٦، معاني الفراء ٢١٤/٢.

(٣) البحر ٣٥٠/٦، معاني الفراء ٢١٤/٢ «ولو قيل: تُذْهِلُ كُلَّ مرضعة، وأنت تريد الساعة أنها تذهل أهلها كان وجهاً، ولم أسمع أحداً قرأ به»، زاد المسير ٤٠٤/٥، معاني الزجاج ٤٠٩/٣، الكشاف ٣٤٠/٢، المحرر ٢٢٣/١٠، روح المعاني ١١٢/١٧.

(٤) الكشاف ٣٤٠/٢، روح المعاني ١١٢/١٧، الشهاب ـ البيضاوي ٢٨١/٦.

(٥) البحر ٣٥٠/٦، معاني الزجاج ٤١٠/٣، الطبري ٨٨/١٧، العكبري ٣٩١/٢، إعراب النحاس ٣٨٨/٢.

- وقرأ زيد بن علي «وتُرِي الناس»[1] بضم التاء وكسر الراء، من «أَرَى».
- وقرأ الزعفراني وعباس في اختياره «وتُرَى الناسُ»[2] بضم التاء وفتح الراء، ورفع «الناس»، وأُنِّث الفعل على تأويل الجماعة.
- وقرأ أبو هريرة وأبو زرعة هرم بن عمرو بن جرير بن عبد الله وأبو نهيك وعكرمة والضحاك وابن يعمر «وتُرَى الناسَ»[3] الفعل مبني للمفعول، «والناس» منصوب، أي: وتُرَى أنت أيها المخاطب، أو يامحمد.
- وقرئ «ويُرَى الناسُ»[4] بالياء مبنياً للمفعول، والناس: رفع به.
- وقرأ «تَرِى»[5] بالإمالة والفتح السوسي وصلاً بخلاف عنه.
- وقرأه بالإمالة[5] في الوقف أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف.
- وقرأه في الوقف[5] بالفتح والإمالة ابن ذكوان.
- وقراءة التقليل[5] فيه عن الأزرق وورش.

---

(١) البحر ٣٥٠/٦، روح المعاني ١١٣/١٧، الدر المصون ١٢٢/٥.

(٢) البحر ٣٥٠/٦، روح المعاني ١١٣/١٧، العكبري ٩٣١/٢، الرازي ٥/٢٣، الكشاف ٣٤٠/٢، اللسان/رأى، حاشية الشهاب ٢٨٢/٦، الدر المصون ١٢٢/٥.

(٣) البحر ٣٥٠/٦، القرطبي ٥/١٢، حاشية الشهاب ٢٨٢/٦، التبيان ٢٨٩/٧، المحرر ٢٢٥/١٠، الطبري ٨٨/١٧، روح المعاني ١١٣/١٧، مختصر ابن خالويه/٩٤، معاني الزجاج ٤١٠/٣، الكشاف ٣٤٠/٢، العكبري ٩٣١/٢، معاني الفراء ٢١٥/٢، الرازي ٥/٢٣، إعراب النحاس ٣٨٨/٢، حاشية الصبان ٢٨٣/١، التهذيب/رأى، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٢/٢، زاد المسير ٤٠٤/٥، فتح القدير ٤٣٥/٣، الدر المصون ١٢٢/٥.

(٤) العكبري ٩٣١/٢، معاني الزجاج ٤١٠/٣، وجه لم يُقْرَأ به عنده، الدر المصون ١٢٣/٥، وانظر إعراب القراءات الشواذ ١٢٤/٢.

(٥) النشر ٧٧/٢ ـ ٧٨، الإتحاف/٩١، ٣١٣، المكرر/٨٥، المهذب ٤٥/٢، البدور/٢١٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٩/١.

وقال في النشر: «اختلف عن السوسي في إمالة فتحة الراء...، فروى عنه أبو عمران بن جرير الإمالة وصلاً، وهي رواية علي بن الرَّقي وأبي عثمان النحوي وأبي بكر القرشي كلهم عن السوسي...، وروى ابن جمهور وغيره عن السوسي الفتح، وهو الذي لم يذكر أكثر المؤلفين عن السوسي سواه كصاحب التبصرة والتذكرة...، وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون، وإنما اشتهر الفتح عن السوسي من أجل أن ابن جرير كان يختار الفتح من ذات نفسه...، والوجهان جميعاً صحيحان عنه ذكرهما له الشاطبي والصفراوي وغيرهما».

وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَـٰرَىٰ

ـ إدغام السين في[1] السين وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

سُكَـٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ

ـ قرأ رسول الله ﷺ وصهراه المهاجران وزيد بن ثابت وابن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاصي وأبو هريرة وابن هرمز وأبو جعفر وصاحباه شيبة ونافع وابن شهاب الزهري وعبد العزيز بن عبد الله الماجشون وابن كثير وأهل مكة وعبد الله بن يزيد وعاصم الأسدي وسفيان الثوري والحسن البصري وأبو رجاء العطاردي وقتادة وأبو عمرو بن العلاء، وعيسى الثقفي وسلاّم ويعقوب وابن عامر وعمرو بن ميمون بن مهران ونافع «سُكارَى وماهم بسُكارَى»[2] بضم السين فيهما، على وزن فُعالى.

ـ وقرأ أبو هريرة وأبو نهيك وعيسى وعكرمة والضحاك وابن السميفع «سَكارى وماهم بسَكارى»[3] بفتح السين، وهو جمع تكسير واحده سكران.

---

(١) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٤٥/٢، البدور الزاهرة/٢١٢.

(٢) البحر ٣٥٠/٦، الرازي ٥/٢٣، شرح اللمع/٥٥٨ ـ ٥٥٩، فتح القدير ٤٣٥/٣، الحجة لابن خالويه/٢٥٢، التيسير/١٥٦، حجة القراءات/٤٧٢، الكشف عن وجوه القراءات ١١٦/٢، السبعة/٤٣٤، معاني الفراء ٢١٤/٢، الطبري ١٧/ ٨٨، القرطبي ٥/١٢، معاني الزجاج ٤١٠/٣، المكرر/٨٥، الإتحاف/٣١٣، شرح الشاطبية/٢٥١، التبصرة/٥٩٩، التبيان ٢٩٠/٧، العنوان/١٣٤، المبسوط/٣٠٥، الكشاف ٣٤٠/٢، المحرر ٢٢٤/١٠، فتح الباري ٣٣٥/٨، اللسان والتاج والمصباح والتهذيب/سكر، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٣/٢، الدر المصون ١٢٢/٥.

(٣) البحر ٣٥٠/٦، وانظر ١٨٢/٤، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٩٥٢، شرح اللمع/٥٥٩، الرازي ٥/٢٣، مختصر ابن خالويه/٩٤، المحرر ٢٢٤/١٠، روح المعاني ١١٣/١٧، العكبري ٩٣٢/٢، الكشاف ٣٤١/٢، زاد المسير ٤٠٥/٥، توضيح المقاصد ٥١/٥، التبيان ٢٨٩/٧، المحتسب ٧٢/٢، وفي اللسان/سكر: «ولم يقرأ أحد من الناس سكارى بفتح السين، وهي لغة، ولاتجوز القراءة بها لأن القراءة سنة»، معاني الزجاج ٤١٠/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٣/٢، الدر المصون ١٢٣/٥.

قال أبو حاتم: «هي لغة تميم».

- وقرأ النبي عليه السلام وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وعلقمة بن قيس وأبو زرعة عمرو بن جرير وإبراهيم النخعي ويحيى بن وثاب وسليمان الأعمش وطلحة اليامي وطلحة الرازي وسفيان الثوري وعيسى الهمداني وحمزة والكسائي وعبد الله بن إدريس الأودي وخلف وعمرو بن فائد والحسن البصري ومسعود بن صالح وعمران بن حصين وأبو سعيد الخدري «سَكْرى وماهم بسَكْرى»[1] بفتح السين فيهما، وبدون ألف.

- وقرأ الحسن والأعرج وأبو زرعة وابن جبير والأعمش وابن مجاهد «سُكرى وماهم بسُكرى»[2] بضم السين فيهما من غير ألف.

- وقرأ أبو زرعة أيضاً «سَكْرى وماهم بسُكْرى»[3]، بفتح السين في الأول والضم في الثاني.

- وقرأ ابن جبير أيضاً «سَكْرى وماهم بسُكارى»[4] بالفتح وبدون ألف في الأول، وبالضم وألف في الثاني.

---

(١) البحر ٣٥٠/٦، المبسوط/٣٠٥، الرازي ٥/٢٣، زاد المسير ٤٠٤/٥، شرح اللمع/٥٥٩، فتح الباري ٣٣٦/٨، الحجة لابن خالويه/٢٥٢، المبسوط/٣٠٥، التيسير/١٥٦، الكشف عن وجوه القراءات ١١٦/٢، السبعة/٤٣٤، التبصرة/٥٩٩، حجة القراءات/٤٧٢، النشر ٣٢٥/٢، العكبري ٩٣٢/٢، معاني الفراء ٢١٤/٢، المحرر ٢٢٤/١٠، شرح الشاطبية/٢٥١، الإتحاف/٣١٣، التبيان ٢٨٨/٧، مجمع البيان ٧٢/١٧، الكافي/١٣٦، معاني الزجاج ٤١٠/٣، روح المعاني ١١٣/١٧، الكشاف ٣٤٠/٢، غرائب القرآن ٧٥/١٧، اللسان والتهذيب والمصباح والتاج/سكر، الرازي ٤/٢٣، إرشاد المبتدي/٤٤٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٣/٢، فتح القدير ٤٣٥/٣، المكرر/٨٥، الطبري ٨٨/١٧، القرطبي ٥/١٢، سيبويه ٢١٤/٢.

(٢) البحر ٣٥٠/٦، الرازي ٥/٢٣، المحتسب ٧٢/٢ الأعرج والحسن بخلاف، مختصر ابن خالويه/٩٤، الكشاف ٣٤١/٢ «وهو غريب»، العكبري ٩٣٢/٢، مجمع البيان ٧٣/١٧، المحرر ٢٢٥/١٠، روح المعاني ١١٣/١٧، الدر المصون ١٢٢/٥.

(٣) البحر ٣٥٠/٦، روح المعاني ١١٤/١٧، معاني الزجاج ٤١٠/٣، الدر المصون ١٢٣/٥.

(٤) البحر ٣٥٠/٦، المحرر ٢٢٥/١٠، روح المعاني ١١٤/١٧، الدر المصون ١٢٣/٥.

ـ وقرأ الحسن أيضاً بعكس قراءة ابن جبير «سُكارى وماهم بسَكرى»[1] بالضم وألف في الأول، والفتح وبدون ألف في الثاني.

ـ قرأ أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري «سُكارِى وماهم بسُكارِى»[2] بإمالة الألف الأخيرة.

ـ وقراءة الأزرق وورش ونافع[2] بالتقليل فيهما.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «سَكْرِى وماهم بسَكْرِى»[2] بإمالة الألف الأخيرة.

ـ وأمال[3] الدوري من طريق أبي عثمان الضرير الألف الواقعة بعد الكاف «سكارِى... بسكارِى»، لأجل إمالة الألف الأخيرة، فهي إمالة لإمالة.

ـ وفتحها الباقون عن الدوري.

وفي النشر[4] أنه اختلف فيها عن الدوري عن الكسائي... كذا ! والكسائي يقرأ بدون ألف فكيف يميل ألفاً غير مثبتة؟!

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَـٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَـٰنٍ مَّرِيدٍ ﴿٣﴾

يَتَّبِعُ

ـ قراءة الجمهور «يَتَّبع»[5] بتشديد التاء من «اتَّبَعَ».

ـ وقرأ زيد بن علي «يَتْبَعُ»[5] مخففاً من «تَبِعَ».

---

(١) البحر ٦/٣٥٠.

(٢) النشر ٢/٤٠، الإتحاف/٧٦، ٣١٣، المهذب ٢/٤٦، البدور الزاهرة/٢١٢، التبصرة/٦٠٠، العنوان/١٣٤، المكرر/٨٥، الكافي/١٣٦، المهذب ٢/٤٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٧٨، البدور الزاهرة/٢١٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٤٣، وانظر ١/٢٠١.

(٣) الإتحاف/٧٨.

(٤) النشر ٢/٦٦.

(٥) البحر ٦/٣٥١، روح المعاني ١٧/١١٤.

﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ۝٤﴾

كُتِبَ - قراءة الجمهور «كُتِبَ»[1] مبنياً للمفعول.

- وقرأ أبو عمران الجوني «كَتَبَ»[1] مبنياً للفاعل، أي كَتَبَ اللهُ.

عَلَيْهِ أَنَّهُ - قراءة ابن كثير «عليهي...»[2] بياء في الوصل.

عَلَيْهِ أَنَّهُ ... فَأَنَّهُ - قرأ الجمهور بفتح الهمزة في الموضعين «أنه... فأنه»[3] ، والأول في موضع المفعول الذي لم يُسمَّ فاعله، والثاني على تقدير: فله إضلاله.

- وعند الألوسي مايشير إلى أنه قرئ:«أنه... فإنه»[4] ، ولم أجد مثل هذا في مرجع آخر مما بين يديّ.

- وقرأ الأعمش والجعفي عن أبي عمرو، والمطوعي وأبو مجلز وأبو العالية وابن أبي ليلى والضحاك وابن يعمر «إنه من تولاه فإنه يضله»[5] بكسر الهمزة فيهما على إضمار «قيل»، أو على أن «كُتب» بمعنى قيل.

قال أبو حيان: «وليس مشهوراً عن أبي عمرو».

تَوَلَّاهُ[6] - الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) البحر ٣٥١/٦، روح المعاني ١١٥/١٧، حاشية الجمل ١٥٢/٣، العكبري ٥٣٢/٢، زاد المسير ٤٠٥/٥.

(٢) النشر ٣٠٤/١، ٢٠٦/٢، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢.

(٣) البحر ٣٥/٦، حاشية الشهاب ٢٨٢/٦، الكشاف ٣٤١/٢، معاني الفراء ٣٣٧/١، الإتحاف/٣١٣، حاشية الجمل ١٥٢/٣، البيان ١٦٨/٢، زاد المسير ٤٠٥/٥، مشكل إعراب القرآن ٩١/٢ - ٩٢، العكبري ٩٣٢/٢، الرازي ٧/٢٣.

(٤) روح المعاني ١١٥/١٧.

(٥) البحر ٣٥١/٦، روح المعاني ١١٥/١٧، مختصر ابن خالويه/٩٤: «النخعي عن أبي عمرو...»، الكشاف ٣٤١/٢، الشهاب ٢٨٢/٦، العكبري ٩٣٢/٢، الإتحاف/٣١٣، حاشية الجمل ١٥٢/٣، معاني الزجاج ٤١١/٣، معاني الفراء ٣٣٧/١، المحرر ٢٢٧/١٠، زاد المسير ٤٠٥/٥، الرازي ٧/٢٣، الدر المصون ١٢٤/٥.

(٦) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٥، البدور الزاهرة/٢١٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٥/١.

ـ وبالفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة ابن كثير بواو في الوصل «تولاهو»[(١)].

وَيَهْدِيهِ ـ قراءة ابن كثير بياء[(١)] في الوصل «يهديهي».

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّنَ ٱلْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ ۚ وَنُقِرُّ فِى ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓا۟ أَشُدَّكُمْ ۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا ۚ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ۝

ٱلْبَعْثِ ـ قراءة الجماعة «البعْث»[(٢)] بسكون العين.

ـ وقرأ الحسن بن أبي الحسن «البَعَث»[(٢)] بفتح العين، وهي لغة عند البصريين، وعند الكوفيين إسكان العين تخفيف، وهو قياسي فيما كان وسطه حرف حلق، والبصريون لايقيسونه، وماورد من ذلك فهو عندهم مما جاء فيه لغتان.

مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ

ـ قراءة الجماعة «مُخَلَّقةٍ وغيرِ مُخَلَّقةٍ» بالجر صفة لـ «مضغة».

---

(١) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، ٣٠٠، ٢/٢٠٦، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢.

(٢) البحر ٦/٣٥٢، الكشاف ٢/٣٤١، القرطبي ١٢/٦، العكبري ٢/٩٣٣، الإتحاف/٣١٣، معاني الزجاج٣/٤١١، إعراب النحاس ٢/٣٨٩، الرازي ٢٣/٨، روح المعاني ١٧/١١٦، حاشية الشهاب ٦/٢٨٢، المحرر ١٠/٢٢٨، فتح القدير ٣/٤٣٦، الدر المصون ٥/١٢٥.

- وقرأ ابن أبي عبلة «مُخَلَّقةً وغيرَ مُخَلَّقة»[١] بالنصب، وكذا «غير» أيضاً، والنصب هنا على الحال من النكرة المتقدِّمة وهو قليل، وقاسه سيبويه.

لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ

- وقرأ ابن أبي عبلة وأبو عمران الجوني «ليبيِّن لكم»[٢] بالياء على الالتفات.
- وقراءة الجماعة بالنون «لنبيِّن لكم».
- وقرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[٣] النون في اللام وبإظهارها.

وَنُقِرُّ

- قرأ ابن أبي عبلة وعمر بن شَبَّة، وهي رواية المفضل «ويُقِرُّ»[٤] بالياء، والرفع على الاستئناف.
- وقراءة الجماعة بالنون، والرفع على الاستئناف «ونُقِرُّ»[٥] .
- وقرأ ابن مسعود وأبو رجاء «ويُقَرُّ»[٦] بياء مرفوعة وفتح القاف ورفع الراء مبنياً للمفعول.
- وقرأ يعقوب وأبو حاتم عن أبي زيد والمفضل وسعيد وجبلة كلهم عن عاصم «ونُقِرَّ»[٧] بالنون والنصب عطفاً على «لنبيِّنَ».

---

(١) البحر ٣٥٢/٦، الرازي ٨/٢٣، روح المعاني ١١٦/١٧، معاني الفراء ٢١٥/٢، المحرر ٢٢٨/١٠، الدر المصون ١٢٥/٥.

(٢) البحر ٣٥٢/٦، معاني الفراء ٢١٦/٢، روح المعاني ١١٧/١٧، الكشاف ٣٤٢/٢، الرازي ٧/٢٣، زاد المسير ٤٠٧/٥، وقال الفراء: «ولو قرئت ليبيِّن، يريد ليبين لكم كان صواباً، ولم أسمعها» كذا !، فتح القدير ٤٣٦/٣، الدر المصون ١٢٥/٥.

(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٤٦/٢، البدور الزاهرة/٢١٢.

(٤) البحر ٣٥٢/٦، الرازي ٧/٢٣، معاني الفراء ٢١٦/٢، القرطبي ١١/١٢، الكشاف ٣٤٢/٢، حاشية الشهاب ٢٨٣/٦.

(٥) البحر ٣٥٢/٦، إعراب النحاس ٣٩٠/٢، القرطبي ١١/١٢، فتح القدير ٤٣٦/٣، الشهاب ٢٨٣/٦، الكشاف ٣٤٢/٢، العكبري ٩٣٣/٢، الرازي ٨/٢٣، البيان ١٦٩/٢، معاني الفراء ٣٥١/٢، المحرر ٢٢٩/١٠، الدر المصون ١٢٥/٥.

(٦) زاد المسير ٤٠٧/٥.

(٧) البحر ٣٥٢/٦، البيان ١٦٩/٢، الكشاف ٣٤٢/٢، القرطبي ١١/١٢، حاشية الشهاب ٢٨٣/٦، العكبري ٩٣٣/٢، إعراب النحاس ٣٩٠/٢، الرازي ٧/٢٣، البيان ١٦٩/٢، فتح القدير ٤٣٦/٣، وفي معاني الزجاج ٤١٢/٣: «لايجوز فيها إلا الرفع» ونقل هذا عنه النحاس في إعرابه ٣٩٠/٢، المحرر ٢٢٩/١٠، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٣/٢، الدر المصون ١٢٥/٥، التقريب والبيان/٤٧ ب.

ـ وروى السيرافي عن داود عن يعقوب «ونَقُرُّ»[1] بفتح النون وضم القاف والراء، من قَرَّ الماءَ: صبَّه.

ـ وقرأ أبو زيد النحوي «ويَقِرَّ»[2] بفتح الياء والراء وكسر القاف.

ـ وقرأ أبو حاتم وأبو الجوزاء وأبو إسحاق السبيعي «ويُقِرَّ»[3] بالياء والنصب، وهي رواية المفضل عن عاصم.

ـ وذكر الرازي أن يعقوب قرأ «ونَقَرَّ»[4].

ـ وذكر قراءتين أخريين ولم يُسَمِّ لهما قارئاً وهما: «يَقُرُّ»[5] و «يَقَرَّ»[5].

فِي ٱلْأَرْحَامِ مَا ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب[6] بإدغام الميم في الميم.

مَا نَشَآءُ ـ قرأ يحيى بن وثاب «مانِشاء»[7] بكسر النون، وهي لغة، وتقدّمت في «نستعين» في سورة الفاتحة.

ـ وقراءة الجماعة على فتحها «مانَشاء».

نَشَآءُ إِلَىٰٓ[8] ـ هنا همزتان مختلفتان من كلمتين الأولى مضمومة والثانية مكسورة، ففيهما مايلي:

١ ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبوجعفر ورويس بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بين الهمز والياء، وهي رواية ابن مهران عن روح.

---

(١) البحر ٣٥٢/٦، روح المعاني ١١٧/١٧، حاشية الشهاب ٢٨٣/٦، الرازي ٨/٢٣، الكشاف ٣٤٢/٢، القرطبي ١١/١٢، العكبري ٩٣٣/٢، الدر المصون ١٢٥/٥، إعراب القراءات الشواذ ١٢٨/٢.

(٢) البحر ٣٥٢/٦، مختصر ابن خالويه/٩٤، الرازي ٨/٢٣، الكشاف ٣٤٢/٢، الدر المصون ١٢٥/٥.

(٣) البحر ٣٥٢/٦، روح المعاني ١١٧/١٧، الرازي ٧/٢٣، الكشاف ٣٤٢/٢، مختصر ابن خالويه/٩٤، زاد المسير ٤٠٧/٥.

(٤) الرازي ٨/٢٣.

(٥) الرازي ٨/٢٣.

(٦) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٤٦/٢، البدور الزاهرة/٢١٢.

(٧) البحر ٣٥٢/٦، القرطبي ١١/١٢، روح المعاني ١١٧/١٧، فتح القدير ٤٣٦/٣، الدر المصون ١٢٦/٥.

(٨) المكرر/٨٥، الإتحاف/٥٢ ـ ٥٣، و٣١٣: «ويمتنع جعلها كالواو»، النشر ٣٨٧/١ ـ ٣٨٩، المهذب ٤٤/٢.

٢ ـ ولهم في الهمزة الثانية أيضاً وجه آخر، وهو إبدالها واواً خالصة مكسورة «نشاءُ وِلى».

٣ ـ وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح بتحقيق الهمزتين «نشاءُ إلى».

وماتقدَّم إنما هو في حال الوصل، وأما في الوقف على «يشاءُ» فالجميع يحققون الثانية في الابتداء.

ـ وإذا وقف حمزة وهشام على «يشاء» أبدلا الهمزة ألفاً، وتصبح الصورة «يشاا»[1]، وذلك مع المدّ والتوسط والقصر.

ـ ولهما أيضاً تسهيلها مع المدّ والقصر.

وتقدَّم مثل هذه القراءات في الآية/٢١٣ من سورة البقرة في «يشاءُ إلى»، فارجع إليها.

مُّسَمًّى ـ القراءة بالإمالة[2] وقفاً عن حمزة والكسائي وخلف.

والفتح والتقليل[2] عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

ثُمَّ نُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا ـ ذكر محمد بن جبارة الهذلي أن المفضل قرأ «ثم نخرجَكم»[3] بالنصب، ورواه أبو حاتم عن أبي زيد عن المفضل عن عاصم.

ـ وذكر ابن جبارة أيضاً أن عمر بن شَبّة قرأ «ثم يُخْرِجُكم...»[4] بالياء والرفع، وهي قراءة ابن أبي عبلة، وطلحة بن مصرف.

---

(١) ولك في هذه الحالة حذف الألف الثانية، وتكون القراءة بالقصر لألف واحدة، فإذا أبقيتها فقد اجتمع عندك ألفان، وهنا لابُدَّ من المد.

(٢) النشر ٢/٣٥، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/٤٦، البدور الزاهرة/٢١٢.

(٣) البحر ٦/٣٥٢، غرائب القرآن ١٧/٧٥، الرازي ٢٣/٨، الكشاف ٢/٣٤٢، القرطبي ١٢/١١، روح المعاني ١٧/١١٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٤٣، فتح القدير ٣/٤٣٦، الدر المصون ٥/١٢٥.

(٤) البحر ٦/٣٥٢، روح المعاني ١٧/١١٧، الرازي ٢٣/٨، القرطبي ١٢/١١، الكشاف ٢/٣٤٢، المحرر ١٠/٢٢٩، فتح القدير ٣/٤٣٦، التقريب والبيان/٤٦ أ.

ـ وقرأ عاصم وأبو حاتم وأبو زيد «ثم يخرِجَكم...»[1] بنصب الجيم عطفاً على «ونقر» إذا نصب.

ـ وقرأ الوليد بن حسان من طريق الرازي «ثم يُخْرِجْكم»[2] بسكون الجيم.

ـ وقراءة الجماعة بالنون والرفع «ثم نُخْرِجُكم».

وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ

ـ كذا قراءة الجماعة على البناء للمفعول «يُتَوفّى».

قُرِئ «يَتَوَفّى»[3] بفتح الياء، ومعناه يستوفي أَجَله، ورويت هذه القراءة عن ابن عمرة والأعمش، كذا ذكر الرازي.

ـ وقراءة الإمالة في «يُتَوفّى»[4] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ

ـ قرأ ابن مسعود «ومنكم من يكون شيوخاً»[5].

ـ وقراءة الجماعة «ومنكم من يُرَدّ إلى أَرْذَلِ العُمرُ».

ٱلْعُمُرِ

ـ قراءة الجماعة بضم العين والميم «العُمُرِ»[6].

ـ وروي عن أبي عمرو ونافع تسكين الميم «العُمْر»[6]، وهو تخفيف

---

(١) البحر ٣٥٢/٦، الرازي ٨/٢٣، الكشاف ٣٤٢/٢، مختصر ابن خالويه/٩٤، روح المعاني ١١٧/١٧.

(٢) التقريب والبيان/٤٦ أ.

(٣) البحر ٣٥٣/٦، حاشية الشهاب ٢٨٤/٦، روح المعاني ١١٩/١٧، مختصر ابن خالويه/٩٤، الكشاف ٣٤٢/٢، النحاس ٣٩٠/٢، الرازي ٧/٢٣، فتح القدير ٤٣٧/٣، الدر المصون ١٢٦/٥.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٣١٣، المهذب ٤٦/٢، البدور/٢١٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٥/١.

(٥) مختصر ابن خالويه/٩٧، الرازي ٨/٢٣، وانظر معاني الفراء ١١١/٢و ١١/٣.

(٦) البحر ٣٥٣/٦، روح المعاني ١١٩/١٧، مختصر ابن خالويه/٩٤، الكشاف ٣٤٢/٢، وفي الرازي ٨/٢٣ «ابن عمرة والأعمش «العُمْر» بإسكان الميم، القراءة المعروفة»، المحرر ٢٣٠/١٠، الدر المصون ١٢٦/٥.

قياس نحو عُنْق في عُنُق.

ٱلْعُمُرِ لِكَيْلَا ـ إدغام الراء[1] في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ إدغام الميم[2] في الميم عن أبي عمرو ويعقوب.

وَتَرَى ٱلْأَرْضَ ـ قرأ «ترى»[3] بالإمالة في الوصل السوسي بخلاف عنه.

والإمالة في[3] حالة الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

وتقدَّم هذا أول السورة «وترى الناس...».

رَبَتْ ـ قرأ أبو جعفر وعبد الله بن جعفر وخالد بن إلياس وأبو عمرو في رواية «وربأت»[4] بالهمز، أي ارتفعت وأشرفت، وردّ هذه القراءة الطبري، وقال: «وذلك غلط؛ لأنه لاوجه للرباء هنا».

قال ابن عطية: «وهي غير وجيهة، ووجهها أن تكون من «رَبَأْتُ القومَ» إذا علوتَ شرفاً من الأرض طليعة، فكأن الأرض بالماء تتطاول وتعلو».

ـ وروى العُمَريّ وابن جماز عن أبي جعفر القراءة بتليين الهمز «رَبَيَتْ»[5].

---

(١) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣ ـ ٢٤، المهذب ٤٦/٢، البدور الزاهرة/٢١٢.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، ٣١٣، المهذب ٤٦/٢، البدور الزاهرة/٢١٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٩/١.

(٣) الإتحاف/٣١٣، وانظر الآية/٢ في أول السورة.

(٤) البحر ٣٥٣/٦، روح المعاني ١١٩/١٧، المحتسب ٧٤/٢، زاد المسير ٤٠٨/٥، معاني الفراء ٢١٦/٢، النشر ٣٢٥/٢، مختصر ابن خالويه/٩٤، الطبري ٩١/١٧، حاشية الجمل ١٥٤/٣، الكشاف ٣٤٢/٢، القرطبي ١٣/١٢، العكبري ٩٣٣/٢، مجمع البيان ٧٣/١٧، الإتحاف/٣١٣، معاني الزجاج ٤١٣/٣، التبيان ٢٩١/٧، ٢٩٣، الرازي ٨/٢٣، غرائب القرآن ٥٧/١٧، المهذب ٤٤/٢ ـ ٤٥، اللسان/ربأ، ربا، والتهذيب/ربا، والتاج/ربأ، فتح القدير ٤٣٧/٣، قال الفراء: «فإن كان ذهب إلى الربيئة الذي يحرس القوم فهذا مذهب، أي ارتفعت حتى صارت كالموضع للربيئة. فإن لم يكن أراد من هذا هذا فهو غلط، قد تغلطه العرب، فتقول: حَلأت السويق ولبَّأت بالحج...». المبسوط/٣٠٥، إرشاد المبتدي/٤٤٧، المحرر ٢٣٢/١٠، الدر المصون ١٢٧/٥.

(٥) الرازي ٨/٢٣، غاية الاختصار/٥٧٧، التقريب والبيان/٤٦ ب.

ـ وقراءة الجماعة بغير همز «رَبَتْ»[١] من ربا يربو إذا زاد.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّهُۥ يُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝٦﴾

ٱللَّهَ هُوَ ـ أدغم[٢] الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

ٱلْمَوْتَىٰ ـ قراءة الإمالة[٣] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش وأبي عمرو.

ـ والفتح عن الباقين.

﴿وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي ٱلْقُبُورِ ۝٧﴾

لَّا رَيْبَ ـ قرأ حمزة فيه[٤] بالمدّ والتوسط بخلاف عنه، وتقدَّم مثل هذا في الآية الثانية من سورة البقرة: «لاريب فيه».

وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ ـ ذكر الرازي أنه قرئ «وأنه باعث...»[٥].

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ۝٨﴾

ٱلنَّاسِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/٨ و ٩٤ من سورة البقرة.

هُدًى ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٢ من سورة البقرة.

﴿ثَانِيَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُۥ فِي ٱلدُّنْيَا خِزْيٌ وَنُذِيقُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ۝٩﴾

ثَانِيَ عِطْفِهِۦ ـ قرأ الحسن «... عَطْفِهِ»[٦] بفتح العين، وهو مصدر بمعنى التعطّف.

---

(١) انظر معاني الفراء، ٢/٢١٦، ومعاني الزجاج ٣/٤١٣، المحرر ١٠/٢٣٢، وحاشية الجمل ٣/١٥٤، المحتسب ٢/٧٥، الإتحاف/٣١٣.

(٢) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢١٢.

(٣) النشر ٢/٣٥، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/٤٦، البدور/٢١٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٥.

(٤) الإتحاف/٣١٣، وانظر ص/١٢٦ و٤١، والنشر ١/٣٤٤، و٢/٢٠٦.

(٥) الرازي ٢٣/٨.

(٦) البحر ٦/٣٥٤، روح المعاني ١٧/١٢٢، مختصر ابن خالويه/٩٤، الإتحاف/٣١٣، الرازي ٢٣/١٢، الكشاف ٢/٣٤٢، المحرر ١٠/٢٣٣، حاشية الجمل ٣/١٥٥، الدر المصون ٥/١٢٨.

- وقرأ الأعرج «... عِطّفه»[1] بكسر أوله وتشديد الطاء وكسرها.

- وقراءة الجماعة «عِطْفِهِ» بكسر أوله وسكون ثانيه، وهو الجانب، كُنِّيَ به عن التكبُّر.

لِيُضِلَّ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو في رواية ويعقوب ومجاهد ورويس وابن محيصن واليزيدي «لِيَضِلَّ»[2] بفتح الياء، أي: ليضِلَّ في نفسه.

- وقراءة الجمهور «لِيُضِلَّ»[2] بضم الياء من أَضَلَّ، والمفعول محذوف، أي: ليُضِلَّ غيرَه.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٣٠ من سورة إبراهيم «ليُضِلُّوا»، وكذلك في الآية/٨٨ من سورة يونس.

فِي ٱلدُّنْيَا - تقدَّمت إمالة الدنيا، وانظر الآيتين/٨٥ و١١٤ من سورة البقرة.

وَنُذِيقُهُۥ - قراءة الجمهور بنون العظمة «ونذيقه».

- وقرأ زيد بن علي«... وأذيقه»[3] بهمزة المتكلم، وهو في البحر بالفاء بدلاً من الواو «فأذيقه»، ولعله تحريف.

ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٠﴾

بِظَلَّٰمٍ - تفخيم اللام[4] عن الأزرق وورش.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٩٤.

(٢) البحر ٣٥٤/٦، وانظر فيه ٤٢٤/٥، الرازي ١٢/٢٣، غرائب القرآن ٧٥/١٧، حجة القراءات/٤٧٢، القرطبي ١٦/١٢، الكشاف ٣٤٢/٢، حاشية الجمل ١٥٥/٣، المحرر ٢٣٤/١٠، المكرر/٨٥، العنوان/١٣٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٤٩/١، التيسير/١٣٤، فتح القدير ٤٤٠/٣، الإتحاف/٢٧٢، ٣١٣، النشر ٢٩٩/٢، ٣٢٥، إرشاد المبتدي/٣٩٣، روح المعاني ١٢٢/١٧، الدر المصون ١٢٨/٥.

(٣) البحر ٣٥٥/٦، الرازي ١٢/٢٣، روح المعاني ١٢٣/١٧، الدر المصون ١٢٩/٥.

(٤) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٨، البدور الزاهرة/٢١١.

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ فَإِنۡ أَصَابَهُۥ خَيۡرٌ ٱطۡمَأَنَّ بِهِۦۖ وَإِنۡ أَصَابَتۡهُ فِتۡنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةَۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ ١١﴾

خَيۡرٌ ـ الترقيق عن[1] الأزرق وورش بخلاف.

ٱطۡمَأَنَّ بِهِۦ ـ قرأ الأصبهاني[2] بتسهيل الهمزة الثانية في الحالين.

ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «اطمأنَّ».

وَإِنۡ أَصَابَتۡهُ فِتۡنَةٌ ـ قرأ ابن كثير «أصابتهو»[3] بالإشباع، وهو اختيار سيبويه.

ـ وقراءة العامة بالهاء مضمومة من غير إشباع «أصابته»، وتنكّب العامة مااختاره سيبويه لثقل الواو آخر الكلمة.

خَسِرَ ـ قراءة الأزرق[4] وورش بترقيق الراء.

خَسِرَ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةَ

ـ قرأ مجاهد وحميد بن قيس الأعرج من طريق الزعفراني وقعنب والجحدري وابن مقسم وأبو رزين العقيلي وزيد عن يعقوب وابن مهران عن روح وأبو مجلز وطلحة بن مصرف وابن أبي عبلة وابن محيصن بخلاف عنه «خاسِرَ الدنيا والآخرةِ»[5] ، اسم فاعل، وهو منصوب على الحال، ومابعده مجرور بالإضافة، ثم بالعطف.

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢١١.

(٢) الإتحاف/٥٦، ٣١٣، النشر ١/٣٩٨، المهذب ٢/٤٥.

(٣) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٠٨، النشر /٣٠٤، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢.

(٤) الإتحاف/٩٤، النشر /٩٤، البدور الزاهرة/٢١١.

(٥) البحر ٦/٣٥٥، غرائب القرآن ١٧/٧٥، الرازي ٢٣/١٣، روح المعاني ١٧/١٢٤، الطبري ١٧/٩٤، مجمع البيان ١٧/٨١، إعراب النحاس ٢/٣٩٢، المحتسب ٢/٧٥، مختصر ابن خالويه/٩٤، النشر ٢/٣٢٥ ـ ٣٢٦، معاني الفراء ٢/٢١٧، العكبري ٢/٩٣٤، الكشاف ٢/٣٤٣، القرطبي ١٢/١٨، حاشية الشهاب ٦/٢٨٦، الإتحاف/٣١٣، المبسوط/٣٠٥، حاشية الجمل ٣/١٥٦، المحرر ١٠/٢٣٥، زاد المسير ٥/٤١١، فتح القدير ٣/٤٤٠ «خاسراً...» كذا شذور الذهب/١٥، الدر المصون ٥/١٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٢/١٢٩، التقريب والبيان/٤٦ ب.

ـ وقرأ ابن محيصن «خاسِرَ الدنيا والآخرةَ»[1] بالألف والنصب، ونصب «الآخرة».

ونصب «خاسر» على الحال، ومابعده منصوب به.

ـ وذكر الطبري أن حميداً الأعرج قرأ «خاسِراً الدنيا والآخرةَ»[2]، وتخريجها لايحتاج إلى بيان.

ـ وقرئ «خاسرُ...»[3] اسم فاعل مرفوعاً على تقدير: هو خاسرُ.

وذهب الزمخشري إلى أنه فاعل «انقلب»، وعنده وَضْعُ الظاهر مَوْضِعَ المضمر وجه حسن هنا.

ـ وقراءة الجمهور «خَسِرَ»[4] فعلاً ماضياً، وهي رواية رويس عن يعقوب.

ـ وذكر ابن هشام أنه قرئ[5] «خَسِرَ الدنيا والآخرةِ» بجرِّ «الآخرة».

وتوجيهها عنده أن «خسر» ليس فعلاً ماضياً مبنياً على الفتح، بل هو وصف معرب بمنزلة فَهِمٍ وفَطِن، وهو منصوب على الحال.

ٱلْأَخِرَةَۚ ذَٰلِكَ ـ الإظهار والإدغام[6] عن أبي عمرو ويعقوب.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٠٣ من سورة هود.

---

(١) النشر ٣٢٦/٢.

(٢) الطبري ٩٤/١٧.

(٣) البحر ٣٣٥/٦، الرازي ١٤/٢٣، روح المعاني ١٢٤/١٧، الكشاف ٣٤٣/٢، مجمع البيان ٨١/١٧، فتح القدير ٤٤٠/٣، الدر المصون ١٢٩/٥.

(٤) انظر البحر ٣٥٥/٦، والطبري ٩٤/١٧، والقرطبي ١٧/١٢، والعكبري ٩٣٤/٢، الإتحاف/٣١٣، مجمع البيان ٨١/١٧، حاشية الجمل ١٥٦/٣، إعراب النحاس ٣٩٢/٢.

(٥) شذور الذهب/١٥ وقال: «ونظيره قراءة الأعرج «خاسِرَ الدنيا والآخرةِ» إلا أن هذا اسم فاعل فلا يلتبس بالفعل، وذلك صفة مشبهة على وزن الفعل فيلتبس به».

(٦) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٤٦/٢، البدور الزاهرة/٢١٢.

﴿يَدْعُواْ لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِۦۚ لَبِئْسَ ٱلْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ ٱلْعَشِيرُ ١٣﴾

يَدْعُواْ لَمَن ضَرُّهُۥٓ ـ قرأ ابن مسعود «يدعو مَن ضَرُّه...»[1]، بغير لام مع «مَن».

ـ وقراءة الجماعة «يدعو لَمن ضَرُّه...» باللام، وهي صلة.

لَبِئْسَ ... لَبِئْسَ ـ قرأ أبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش وأبو عمرو بخلاف «لَبيس»[2] بالإبدال.

ـ والجماعة على تحقيق الهمز.

ٱلْمَوْلَىٰ ـ الإمالة[3] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش.

ـ والجماعة على الفتح.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ١٤﴾

ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ

ـ قرأ أبوعمرو ويعقوب بإدغام[4] التاء في الجيم، وبالإظهار.

﴿مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأٓخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُۥ مَا يَغِيظُ ١٥﴾

فِي ٱلدُّنْيَا ـ تقدَّمت الإمالة في «الدنيا» في مواضع، وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤

---

(١) مختصر ابن خالويه/٩٤، حاشية الجمل ١٥٦/٣، التبيان ٢٩٩/٧، الطبري ٩٤/١٧، معاني الفراء ٢١٧/٢، القرطبي ٢٠/١٢، الرازي ١٤/٢٣، الكشاف ٣٤٣/٢، شرح اللمع /٨٨، المحرر ٢٣٥/١٠ ـ ٢٣٦، روح المعاني ١٢٦/١٧، فتح القدير ٤٤١/٣، الدر المصون ١٣٠/٥.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩١، الإتحاف/٥٣.

(٣) النشر ٣٥/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١، المهذب ٤٦/٢، البدور الزاهرة/٢١٢.

(٤) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٤٦/٢، البدور الزاهرة/٢١٢.

من سورة البقرة.

فَلْيَمْدُدْ - قراءة الجماعة بسكون اللام «فَلْيَمْدُدْ».

- وقرأ السلمي «فَلِيمْدُد»[١] بكسر اللام.

ثُمَّ لْيَقْطَعْ - قرأ عاصم وحمزة والكسائي ونافع في رواية وقالون والبزي والحسن وعيسى «ثم لْيَقْطَع»[٢] بسكون اللام.

قال العكبري: «وذلك على تشبيه ثم بالواو والفاء لكون الجميع عواطف، وهي قبيحة عند ابن جني»، وهي عند النحاس بعيدة في العربية.

- وقرأ ابن عامر وأبو عمرو وورش ورويس وهشام وابن مهران عن روح وأبو جعفر في رواية ابن جماز عنه واليزيدي ونافع وأبو بكر بن أبي أويس وابن ذكوان وسهل ويعقوب ثم لِيَقْطع»[٢] بكسر اللام.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «ثم لْيَقْطَعْهُ»[٣] يعني السبب، وهو الحبل، وذكروا أنه كذلك في مصحفه.

(١) مختصر ابن خالويه/١٥.

(٢) الإتحاف/٣١٣، السبعة/٤٣٤ - ٤٣٥: «اللام للأمر في كل القراء إذا كان قبلها واو أو فاء أو ثم فهي ساكنة». العكبري ٩٣٥/٢، إعراب النحاس ٣٩٣/٢: «أهل الكوفة بإسكان اللام، وهذا بعيد في العربية؛ لأن ثم ليست مثل الواو والفاء، لأنها يوقف عليها وتنفرد»، غرائب القرآن ٧٥/١٧، المحرر ٢٤١/١٠، شرح اللمع/٣٦٧، ومعاني الزجاج ٤١٧/٣، والتبصرة/٦٠٠، وحاشية الشهاب ٢٨٧/٦، وتذكرة النحاة/٢٨٨ - ٢٨٩، «قال أبو حيان: «... وإسكانها مع ثم في ضرورة الشعر، ولايجوز في الكلام، وإن كان حمزة قد قرأ: «ثم لْيقطع» بسكون اللام؛ لأنه لم يكن له علم بالعربية! وقال أبو إسحاق: القراءة بالتسكين مع ثم كثيرة...» فتح القدير ٤٤١/٣، زاد المسير ٤١٤/٥، روح المعاني ١٢٨/١٧، سر الصناعة ٣٣٥/١، ٣٨٤، شرح المفصل ٩٨/٣ و٢٤/٩، الجنى الداني/١١٢، النشر ٣٢٦/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١١٦/٢، التبيان ٢٩٦/٧، حجة القراءات/٤٧٣، مجمع البيان ٨١/١٧، التيسير/١٥٦، إعراب ثلاثين سورة/٤٢، إرشاد المبتدي/٤٤٧، المكرر/٨٥، العنوان/١٣٤، الكافي/١٣٦، القرطبي ٢٢/١٢، الخصائص ٣٣٠/٢، قراءة أهل الكوفة قبيحة عنده لأن ثم منفصلة يمكن الوقوف عليها، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٣/٢ - ٤٤٤، الدر المصون ١٣١/٥.

(٣) معاني الفراء ٢١٨/٢، اللسان والتاج/قطع، والتهذيب/قطع، المحرر ٢٤٠/١٠ «مصحف ابن مسعود».

ـ وعنه أيضاً أنه قرأ «فليقطعه...»[(١)] بالفاء.

فَلْيَنظُرْ ـ قرأ عبد الله بن مسعود «فليقطعه ثم لينظر...»[(١)].

ـ وقراءة الجماعة «ثم ليقطع فلينظر».

ـ وقرأ ختن ليث والقرشي والقزاز كلهم عن عبد الوارث عن أبي عمرو «فلَيَنْظر»[(٢)] بفتح اللام.

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّٰبِـِٔينَ وَالنَّصَٰرَىٰ وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوٓا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَٰمَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٧﴾

وَالصَّٰبِـِٔينَ ـ قرأ نافع وأبو جعفر بحذف الهمزة «والصابين»[(٣)].

ـ وقراءة الجمهور بإثباتها «والصابئين»[(٣)].

ـ ولحمزة في الوقف[(٣)] عليه: الحذف والتسهيل.

النَّصَٰرَىٰ[(٤)] ـ قرأ أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري، وحمزة والكسائي وخلف بإمالة الألف الأخيرة.

ـ وبالتقليل للأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

ـ وأمال الألف الأولى الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير، وإمالة هذه الألف لأجل إمالة الألف الأخيرة، فهي إمالة لإمالة. وتقدَّم هذا مُفَصَّلاً في الآية/٦٢ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

---

(١) القرطبي ١٢/٢٢.

(٢) التقريب والبيان/٤٦ أ.

(٣) الإتحاف/٣١٤، المكرر/٨٥، النشر ١/٣٩٧.

(٣) النشر ١/٤٨٥، الإتحاف/٦٧، المهذب ٢/٤٥، البدور الزاهرة/٢٢.

(٤) وانظر الإتحاف/٧٨، ٣١٤، والنشر ٢/٦٦، وارجع إلى آية سورة البقرة.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ۩ ﴿١٨﴾

وَٱلدَّوَآبُّ

- قرأ الزهري «والدوابُ»[(١)] بتخفيف الباء، استثقالاً للتشديد، وقيل: وقع الحذف كراهية للجمع بين ساكنين.

قال الرازي: «لاوجه فيه لذلك إلا أن يكون فراراً من التضعيف مثل «ظَلْتُ، وقَرْن»».

- وقراءة الجماعة بالتضعيف «والدوابُّ» لأنه من «دَبَّ».

وَكَثِيرٌ

- كذا قراءة الجماعة «وكثير»[(٢)] من الكثرة.

- وقرأ جناح بن حبيش «وكبير»[(٢)] بالباء الموحّدة.

حَقَّ

- قراءة الجماعة «حَقَّ»[(٣)] فعل ماضٍ.

- وقرئ «حُقَّ»[(٣)] فعل ماض مبني لما لم يُسَمَّ فاعله.

- وقرأ جناح بن حبيش «حَقٌّ»[(٤)] بالرفع والتنوين.

- وقرئ «حَقّاً»[(٥)] بالنصب، أي حَقَّ عليهم العذاب حقاً، وذكر النصب ابن جبير.

---

(١) البحر ٦/٢٥٩، المحتسب ٢/٧٦: «ولاأعلم أحداً خففها سواه قال أبو الفتح: لعمري إن تخفيفها قليل وضعيف قياساً وسماعاً...». حاشية الشهاب ٦/٢٨٨، وفيه نص ابن جني. العكبري ٢/٩٣٦: «وهو بعيد لأنه من الدبيب، ووجهها أنه حذف الباء الأولى كراهية التضعيف، والجمع بين ساكنين»، المحرر ١٠/٢٤٦، الدر المصون ٥/١٣٤، إعراب القراءات الشواذ ٢/١٣٠.

(٢) البحر ٦/٢٥٩: وفي مختصر ابن خالويه/٩٤: «وكثيرٌ حقٌ» كذا أثبتها ابن خالويه عن جناح بالثاء، الدر المصون ٥/١٣٤.

(٣) البحر ٦/٢٥٩، روح المعاني ١٧/١٣٣، الكشاف ٢/٣٤٤، وانظر الرازي ٢٣/١٩.

(٤) مختصر ابن خالويه/٩٤: «وكثير حَقٌّ»، الرازي ٢٣/١٩، وقراءة جناح في البحر ٦/٢٥٩: «وكبير حَقٌّ».

(٥) البحر ٦/٢٥٩، مختصر ابن خالويه/٩٤، الرازي ٢٣/١٨، الكشاف ٢/٣٤٤، الدر المصون ٥/١٣٤، إعراب القراءات الشواذ ٢/١٣١.

مُّكْرِمٍ ـ كذا قراءة الجماعة «مُكْرِم»[1] اسم فاعل من أكرم.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «مُكْرَم»[1] بفتح الراء على المصدر، أي ماله من إكرام، وذكر هذه القراءة أبو معاذ، وحكاها عن بعضهم أيضاً أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش، وردَّ الطبري هذه القراءة.

﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ ١٩﴾

هَٰذَانِ ـ قرأ ابن عباس وابن جبير ومجاهد وعكرمة وشبل وابن كثير «هذانّ»[2] بتشديد النون، وهي لغة قريش.

وتقدّم مثل هذا عن ابن كثير في الآية/١٦ من سورة النساء، والآية/٦٣ من سورة طه.

ـ وذكر ابن خالويه أنه قرئ: «هَذأنّ»[3] كذا بالهمز وتشديد النون!

خَصْمَانِ ـ قرأ الكسائي في رواية عنه «خِصْمان»[4] بكسر الخاء.

---

(١) البحر ٣٥٩/٦، العكبري ٩٢٧/٢، حاشية الجمل ١٥٩/٣، روح المعاني ١٣٣/١٧، سر الصناعة ٣٥/١، مختصر ابن خالويه/٩٤، معاني الفراء ٢١٩/٢، الطبري ٩٨/١٧: «وذلك قراءة لاأستجيز القراءة بها لإجماع الحجة من القراء على خلافه»، الكشاف ٣٤٤/٢، إعراب النحاس ٣٩٤/٢، حاشية الشهاب ٢٨٩/٦، حاشية الجمل ١٥٩/٣، أمالي الشجري ٢٠٨/١ ـ ٢٠٩، المحرر ٢٤٦/١٠، الرازي ١٩/٢٣، القرطبي ٢٤/١٢، حكاها الأخفش والكسائي والفراء. وانظر اللسان/عجم، كرم، والمحكم/عجم، والتاج والصحاح/كرم، الدر المصون ١٣٤/٥.

(٢) الإتحاف/١٨٧، ٣١٤، غرائب القرآن ٧٥/٧، إعراب النحاس ٣٩٤/٢، زاد المسير ٤١٧/٥، شرح اللمع/٣٠٧، النشر ٢٤٨/٢، التيسير/٩٤ ـ ٩٥، القرطبي ٢٦/١٢، المبسوط/١٧٦، المحرر ٢٥١/١٠، حجة القراءات/١٩٤، إرشاد المبتدي/٢٧٩، التبصرة/٤٧٥، ٦٠٠، السبعة/٢٢٩، أمالي الشجري ٣٠٦/٢، المكرر/٨٥، العنوان/١٣٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨١/١، المهذب ٤٦/٢، البدور/٢١٢ «ومَدُّ الألف قبلها مَدّاً مشبعاً للساكن، فالمدّ عنده من قبيل اللازم»، زاد المسير ٤١٧/٥، فتح القدير ٤٤٤/٣.

(٣) مختصر ابن خالويه/٢٥.

(٤) البحر ٣٦٠/٦، الرازي ٢٢/٢٣، الكشاف ٣٤٤/٢، القرطبي ٢٦/١٢، وانظر نص الفراء في معاني القرآن ٢٢٠/٢، روح المعاني ١٣٤/١٧، الدر المصون ١٣٥/٥.

- وقراءة الجماعة «خَصْمان» بفتحها.

والخصم يطلق على الواحد والجماعة.

اَخۡتَصَمُواْ

- قراءة الجمهور «اختصموا» على الجمع.

- وقرأ ابن مسعود وابن أبي عبلة «اختصما»[1] على التثنية، وقد روعي في هذه القراءة لفظ «هذان».

قُطِّعَتۡ

- قراءة الجماعة على التضعيف «قُطِّعت»[2].

- وقرأ الزعفراني في اختياره «قُطِعَتْ»[2] بتخفيف الطاء، والتشديد أبلغ، ومعنى قطعت: خِيْطَتْ وسُوِّيتْ، وقيل: أُحِيطَتْ بهم، بالحاء المهملة.

مِّن نَّارِ

- قراءة الإمالة[3] عن أبي عمرو والدوري والكسائي والصوري عن ابن ذكوان.

- وورش والأزرق بالتقليل.

- والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

رُءُوسِهِمُ ٱلۡحَمِيمُ[4]

- قرأ أبو عمرو بكسر الهاء والميم «رؤوسِهِمِ الحميم».

- وقرأ حمزة والكسائي بضم الهاء والميم «رؤوسِهُمُ الحميم».

- وقراءة الباقين بكسر الهاء وضم الميم «رؤوسِهِمُ الحميم».

<u>وماسبق في حال الوصل، وأما في حال الوقف:</u>

- فإن وقف على «رؤوسهم» فالجميع بكسر الهاء وسكون الميم «رؤوسِهِمْ».

---

(١) البحر ٣٦٠/٦، حاشية الشهاب ٢٨٩/٦، المحرر ٢٤٩/١٠، روح المعاني ١٣٢/١٧، زاد المسير ٤١٧/٥، الدر المصون ١٣٤/٥.

(٢) البحر ٣٦٠/٦، روح المعاني ١٣٤/١٧، الرازي ٢٢/٢٣، الكشاف ٣٤٤/٢، البيضاوي - الشهاب ٢٨/٦، الدر المصون ١٣٥/٥.

(٣) النشر ٥٤/٢ - ٥٥، الإتحاف/٨٣، البدور الزاهرة/٢١٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٣/١.

(٤) المكرر/٨٥ - ٨٦، البدور الزاهرة/٢١٢، وانظر النشر ٢٧٤/١، والإتحاف/١٢٤.

ـ وحمزة على أصله في الوقف على «رؤوسهم» بتسهيل الهمزة بين بين.

﴿يُصْهَرُ بِهِۦ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَٱلْجُلُودُ ۝٢٠﴾

يُصْهَرُ	ـ قراءة الجماعة بالتخفيف «يُصْهَرُ» من «صَهر».

ـ وقرأ الحسن وفرقة «يُصَهَّر»[1] بفتح الصاد وتشديد الهاء مبالغةً وتكثيراً لذلك.

﴿كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ۝٢٢﴾

مِنْ غَمٍّ	ـ قرأ أبو جعفر[2] بإخفاء النون مع الغين.

ـ وقراءة الجمهور بالإظهار.

أُعِيدُواْ فِيهَا	ـ كذا قراءة الجمهور من «أعاد» «أُعيدوا فيها».

ـ وقرأ الأعمش «رُدُّوا فيها»[3]، وهي قراءة تفسير وبيان.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ۝٢٣﴾

ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ

ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب[4] بإدغام التاء في الجيم، وبالإظهار.

يُحَلَّوْنَ	ـ قرأ الجمهور «يُحَلَّوْن»[5] بضم الياء وفتح الحاء وتشديد اللام من التحلية بالحلي.

---

(١) البحر ٣٦٠/٦، العكبري ٩٣٧/٢، الشهاب ٢٩٠/٦، مختصر ابن خالويه/٩٤، الرازي ٢٢/٢٣، الإتحاف/٣١٤، روح المعاني ١٣٤/١٧، المحرر ٢٥٠/١٠، الدر المصون ١٣٥/٥.

(٢) الإتحاف/٣٢، النشر ٢٧/٢، البدور الزاهرة/٢١٢.

(٣) الكشاف ٣٤٤/٢، الرازي ٢٢/٢٣، مختصر ابن خالويه/٩٤.

(٤) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٤٦/٢، البدور الزاهرة/٢١٣.

(٥) البحر ٣٦٠/٦، العكبري ٩٣٨/٢، حاشية الجمل ١٦٠/٣، حاشية الشهاب ٢٩٠/٦، المحرر ٢٥١/١٠.

- وقرئ «يُحْلَوْن»(١) بضم الياء والتخفيف، وهو بمعنى المشدَّد، من قولك: أُحْلِيَ أي: أُلبِس الحلِيّ.

- وقرأ ابن عباس «يَحْلَوْن»(٢) بفتح الياء واللام وسكون الحاء من قولهم: حَلِي الرجل، وحَلِيَتْ المرأة.

مِنْ أَسَاوِرَ - قراءة الجماعة «من أساوِرَ».

- وقرأ ابن عباس «... أَسْوِرَ»(٣) بفتح الراء من غير ألف ولا هاء، وكان قياسه أن يُصْرَف؛ لأنه نقص بناؤه فصار كجندل، لكن قُدِّر المحذوف موجوداً فمنعه الصرف.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «أساوير»(٤)، وواحدها إسوار.

وَلُؤْلُؤًا - قرأ عاصم ونافع والحسن والجحدري والأعرج وأبو جعفر وعيسى ابن عمر وسهل ويعقوب والمفضل وسلام وابن مسعود وحفص وشيبة «ولؤلؤاً»(٥) بالنصب، وحمله أبو الفتح على تقدير فعل، وقدره

---

(١) البحر ٣٦٠/٦، روح المعاني ١٣٦/١٧، العكبري ٩٣٨/٢، حاشية الجمل ١٦٠/٣، حاشية الشهاب ٢٩٠/٦، فتح القدير ٤٤٤/٣، الدر المصون ١٣٦/٥.

(٢) البحر ٣٦٠/٦، روح المعاني ١٣٦/١٧، المحتسب ٧٧/٢، المحرر ٢٥١/١٠، مختصر ابن خالويه/٩٤ ـ ٩٥، مجمع البيان ٩٠/١٧، معاني الزجاج ٤٢٠/٣، حاشية الشهاب ٢٩٠/٦، إعراب النحاس ٣٩٥/٢، الكشاف ٣٤٥/٢، حجة القراءات/٤٧٤: «ويَحْلَوْن» بزيادة الواو فيه، كذا !، الدر المصون ١٣٦/٥.

(٣) البحر ٣٦١/٦، روح المعاني ١٣٦/١٧، وفي المحرر ٢٥٢/١٠ «وقرأ ابن عباس من أسورة من ذهب» كذا! وهو غير الصواب، ولعله من وهم المحققين!، الدر المصون ١٣٧/٥، إعراب القراءات الشواذ ١٣٢/٢.١٣٣.

(٤) التبيان ٣٠٤/٧.

(٥) البحر ٣٦١/٦، غرائب القرآن ٨٩/١٧، حاشية الجمل ١٦١/٣، المحرر ٢٥٢/١٠، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٥٢، الحجة لابن خالويه/٢٥٢، فتح القدير ٤٤٤/٣، التيسير/١٥٦، النشر ٣٢٦/٢، الطبري ١٠١/١٧، مجمع البيان ٩٠/١٧، المحتسب ٧٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١١٧/٢، زاد المسير ٤١٨/٥، السبعة/٤٣٥، معاني الفراء ٢٢٠/٢، البيان ١٧٢/٢، العكبري ٩٣٨/٢، القرطبي ٢٩/١٢، الإتحاف/٣١٤، التبيان ٣٠٤/٧، معاني الزجاج ٤١٩/٣، الكشاف ٣٤٥/٢، التبصرة/٦٠٠، الرازي ٢٢/٢٣، العنوان/١٣٤، المبسوط/٢٠٦، المكرر/٨٦، إرشاد المبتدي/٤٤٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٣/٢، إعراب النحاس ٣٩٥/٢، حاشية الجمل ١٦١/٣، روح المعاني ١٣٦/١٧، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٤/٢، الدر المصون ١٣٧/٥.

الزمخشري: ويؤتون لؤلؤاً، وذهب غيرهما إلى أنه معطوف على محل «من أساور».

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وطلحة وابن وثاب والأعمش وورش والحسن «ولؤلؤٍ»[1] بالخفض عطفاً على أساور، أوعلى ذهبٍ؛ لأن السوار يكون من ذهب ولؤلؤٍ يُجْمَعُ بعضه إلى بعض.

وذهب الجحدري إلى أن الألف ثابتة بعد الواو في الإمام.

وقال الأصمعي: «ليس فيها ألف».

ـ وقرأ بإبدال الهمزة الأولى الساكنة حرف مَدّ السوسي وأبو بكر وشجاع عن أبي عمرو «ولولؤٍ»[2]، ووافقه اليزيدي.

ـ وقرأ عاصم في رواية يحيى عن أبي بكر، وكذا أبو جعفر وشجاع وأبو زيد والسوسي ثلاثتهم عن أبي عمرو «لولؤاً»[3] بهمزة واحدة هي الثانية، وإبدال الأولى واواً.

ـ وروى المعلّى بن منصور عن أبي بكر عن عاصم «لؤلواً»[3] بهمز

---

(١) البحر ٣٦١/٦، غرائب القرآن ٨٩/١٧، روح المعاني ١٣٦/١٧، معاني الفراء ٢٢٠/٢، السبعة/٤٣٥، التيسير/١٥٦، المحرر ٢٥٢/١٠، النشر ٣٢٦/٢، حجة القراءات/٤٧٤، الكشاف ٣٤٥/٢، فتح القدير ٤٤٤/٣، إعراب النحاس ٣٩٥/٢، معاني الزجاج ٤٢٠/٣، التبصرة/٦٠١، البيان ١٧٢/٢، الطبري ١٠٢/١٧، القرطبي ٢٩/١٢، الإتحاف/٣١٤، إرشاد المبتدي/٤٤٨، معاني الزجاج ٤٢٠/٣، الكشف عن وجوه القراءات ١١٧/٢ ـ ١١٨، الحجة لابن خالويه/٢٥٢، التبيان ٣٠٤/٧، المكرر/٨٦، المبسوط/٣٠٦، زاد المسير ٤١٨/٦، العنوان/١٣٤، العكبري ٩٣٨/٢، الرازي ٢١/٢٣، الدر المصون ١٣٧/٥.

(٢) البحر ٣٦١/٦، روح المعاني ١٣٦/١٧، التبصرة/٦٠١، المحرر ٢٥٢/١٠، مجمع البيان ٩٠/١٧، السبعة/٤٣٥، العكبري ٩٣٨/٢، المكرر/٨٦، إرشاد المبتدي/٤٤٨، المبسوط/٣٠٦، النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩١، الحجة لابن خالويه/٢٥٢، الإتحاف/٣١٤، التيسير/١٥٦، البيضاوي ـ الشهاب ٢٩٠/٦، القرطبي ٢٩/١٢، الميسر/٣٣٤.

(٣) البحر ٣٦١/٦، الإتحاف/٣١٤، الرازي ٢٢/٢٣، الكشاف ٣٤٥/٢، روح المعاني ١٣٦/١٧، السبعة/٤٣٥، مختصر ابن خالويه/٩٥، التبيان ٣٠٥/٧، العكبري ٩٣٨/٢، مجمع البيان ٩٠/١٧، التبصرة/٦٠١، النشر ٣٩٠/١، حاشية الشهاب ٢٩٠/٦، حاشية الجمل ١٦١/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٣/٢، المحرر ٢٥٢/١٠، الدر المصون ١٣٨/٥، غاية الاختصار/٥٧٨.

الأولى وترك الهمز في الثانية، وذهب ابن مجاهد إلى أنه خطأ، وتعقّبه ابن خالويه فهو عنده صحيح من حيث الرواية، والعربية تحتمل همزتهما وترك الهمز فيهما وهمز إحداها.

- وقرأ الفياض «لُوليا»[1] قلب الهمزتين واواً، فصارت الثانية واواً قبلها ضمة عمل فيها ماعمل في أَدْلٍ من قلب الواو ياءً والضمة قبلها كسرة.

- وقرأ ابن عباس «لِيلِيا»[2] أبدل الهمزتين واوين، ثم قلبهما ياءين، وذلك بإتباع الأولى الثانية.

- وقرأ طلحة «لُولٍ»[3] قلب الهمزتين واوين، ثم قلبت ضمة اللام كسرة، والواو ياءً، ثم أُعِلّ إعلال «قاضٍ».

- وأثبت ابن خالويه القراءة عن طلحة «لوليَ»[4].

- وذكر العكبري أنه قرئ «لُولُواً»[5] بإبدال الهمزة واواً في الموضعين.

<u>وماسبق من القراءات في الوصل، وأما في الوقف ففيها مايلي[6] :</u>

١ - وقف حمزة بإبدال الهمزة الأولى واواً، وهشام لايبدل.

---

(١) البحر ٦/٣٦١، الكشاف ٢/٣٤٥، التبصرة/٦٠١، المحرر ١٠/٢٥٢، روح المعاني ١٧/١٣٦، مختصر ابن خالويه/٩٥، الشهاب ـ البيضاوي ٦/٢٩٠، حاشية الجمل ٣/١٦١، الدر المصون ٥/١٣٨.

(٢) البحر ٦/٣٦١، روح المعاني ١٧/١٣٦، مختصر ابن خالويه/٩٥، الكشاف ٢/٣٤٥، الشهاب ـ البيضاوي ٦/٢٩٠، حاشية الجمل ٣/١٦١، وفي المحرر ١٠/٢٥٣ «لِئلئاً» كذا !، الدر المصون ٥/١٣٨.

(٣) البحر ٦/٣٦١، روح المعاني ١٧/١٣٦، حاشية الشهاب ٦/٢٩٠، الدر المصون ٥/١٣٨.

(٤) مختصر ابن خالويه/٩٥.

(٥) قال العكبري: «والهمز أو تركه لغتان، وقد قرئ بهما» أي لؤلؤاً ولُولُواً. وانظر/٩٣٨.

(٦) الإتحاف/٣١٤، التيسير/١٥٦ ـ ١٥٧: «وحمزة إذا وقف سهل الهمزتين على أصله، وهشام يُسَهِّل الثانية في غير النصب على أصله»، المكرر/٨٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/١١٢، ٢/١١٨، التبصرة/٣١٨، ٦٠١، النشر ١/٤٦٤، البدور الزاهرة/٢١٢، المهذب ٢/٤٧.

٢ ـ وأما الثانية ففيها لحمزة وهشام[1] مايلي:

ـ إبدالها واواً ساكنة لسكونها بعد ضم على القياس، فتكون قراءة حمزة «لُولُو» وقراءة هشام «لُؤلو».

ـ وأبدلت واواً مكسورة على مذهب الأخفش اتباعاً للرسم، فإذا سكنت للوقف اتحد هذا الوجه مع الوجه السابق.

ـ وإذا وقفا بالرَّوْم فإنه يصير وجهين.

ـ ويجوز تسهيلها كالياء على مذهب سيبويه.

ـ وتسهيلها كالواو.

ـ والباقون بالتحقيق فيهما.

وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٢٤﴾

صِرَٰطِ ـ قرأ «سراط»[2] بالسين قنبل من طريق ابن مجاهد ورويس.

ـ وقرأ بإشمام[2] الصاد زاياً خلف عن حمزة.

ـ والباقون بالصاد الخالصة «صراط».

وتقدَّم هذا مفصّلاً في سورة الفاتحة في الجزء الأول من هذا المعجم.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِى جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِۚ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٥﴾

جَعَلْنَٰهُ ـ قرأ ابن كثير[3] بوصل الهاء بواو «جعلناهو».

لِلنَّاسِ ـ قراءة الإمالة فيه[4] للدوري عن أبي عمرو بخلاف.

---

(١) وعن هشام في هذا خلاف.

(٢) انظر الإتحاف/٣١٤، والنشر ١/٢٧١ ـ ٢٧٢، والمهذب ٢/٤٧.

(٣) النشر ١/٣٠٤، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢.

(٤) النشر ٢٦٢، الإتحاف/٨٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٨، المهذب ٢/٦٢، البدور الزاهرة/٢١٢.

لِلنَّاسِ سَوَآءً
- قرأ أبو عمرو بإدغام[1] السين في السين.

سَوَآءً
- قرأ حفص عن عاصم وجبلة عن المفضل عن عاصم وروح وزيد عن يعقوب وأبو الأسود الدؤلي والأعمش في رواية القطعي عنه وإبراهيم النخعي وابن أبي عبلة «سواءً»[2] على أنه مفعول ثانٍ للفعل «جعل» إن عُدِّي لمفعولين، أو على الحال من هاء «جعلناه» إن عُدِّي لمفعول.
- وقرأ الباقون «سواءٌ»[2] بالرفع على أنه خبر مقدَّم، و «العاكف» مبتدأ مؤخَّر.
- وقرأ حمزة في الوقف على «سواء»[3] بإبدال الهمزة ألفاً «سواا».
- وله فيها التسهيل مع الرَّوْم والإشمام.

سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ
- قرأ حفص عن عاصم وجبلة عن المفضل عن عاصم وروح وزيد عن يعقوب وأبو الأسود «سواءً العاكفُ»[4] بنصب سواء على النحو الذي تقدَّم، و«العاكفُ» مرفوع به على الفاعلية؛ لأنه مصدر وصف به، فهو في قوة اسم الفاعل المشتق، وتقديره: جعلناه مستوياً فيه العاكفُ والباد.

---

(١) النشر ٢/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢١٢، المهذب ٢/٦٢.

(٢) البحر ٦/٣٦٣، التيسير/١٥٧، الكشاف ٢/٣٤٥، زاد المسير ٥/٤١٩، حاشية الجمل ٣/١٦٢، الحجة لابن خالويه/٢٥٣، السبعة/٤٣٥، إعراب النحاس ٢/٣٩٦، حجة القراءات/٤٧٥، روح المعاني ١٧/١٤٠، معاني الزجاج ٣/٤٢٠، شرح الشاطبية/٢٥٢، معاني الفراء ٢/٢٢١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١١٨، مشكل إعراب القرآن ٢/٩٥، النشر ٢/٣٢٦، القرطبي ١٢/٣٤، الإتحاف/٣١٤، المحرر ١٠/٢٥٤، مجمع البيان ١٧/٩٤، حاشية الشهاب ٦/٢٩٢، التبصرة/٦٠١، البيان ٢/١٧٣، المكرر/٨٦، العنوان/١٣٤، الرازي ٢٣/٢٣، إرشاد المبتدي/٤٤٨، المبسوط/٣٠٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٧٤، قال الطبري في قراءة النصب: «وذلك إن كان له وجه في العربية فقراءة لاأستجيز القراءة بها لإجماع الحجة من القراء على خلافه»، الطبري ١٧/١٠٣، الرازي ٢٣/٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٤٤، فتح القدير ٣/٤٤٦، غاية الاختصار/٥٧٨.

(٣) المكرر/٨٦.

(٤) انظر الحاشية السابقة في قراءتي النصب والرفع في «سواء»، وانظر إيضاح الوقف والابتداء/٧٨٤، وفتح القدير ٣/٤٤، الدر المصون ٥/١٣٩، غاية الاختصار/٥٧٨.

- وقرأه الباقون «سواءٌ العاكفُ»[1] برفعهما، والعاكف: على هذه القراءة مبتدأ مؤخر، وسواء خبر مُقَدَّم.

- وقرأ الأعمش في رواية القطعي عنه «سواءً العاكفِ»[2] بنصب سواء، «والعاكف» بالجر على البدل من الناس، وقيل على النعت.

ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام الفاء في الفاء[3].

فِيهِ - قرأ ابن كثير «فيهي»[4] بوصل الهاء بياء.

وَٱلْبَادِۚ[5] - قرأ بإثبات الياء «والبادي» وصلاً ورش وأبو عمرو وأبو جعفر وإسماعيل واليزيدي والحسن ونافع بخلاف عنه.

- وأثبت الياء في الوصل والوقف ابن كثير ويعقوب وسهل وابن محيصن.

- وقرأ بحذفها في الحالين ابن عامر وقالون وعاصم وحمزة والكسائي وخلف ونافع بخلاف عنه، وهي محذوفة في الإمام.

- قال ابن مجاهد[5]: «واختلف عن نافع فقال ابن جماز وإسماعيل ابن جعفر وورش ويعقوب عن نافع «والبادي» بياء في الوصل.

- وقال المسيبي وأبو بكر وإسماعيل ابنا أبي أويس «والبادِ» بغير ياء في وصل ولاوقف.

وقال الأصمعي: «سمعت نافعاً يقرأ «والبادي» بياء، فقلت لنافع:

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٦٢/٦، روح المعاني ١٤٠/١٧، العكبري ٣٣٩/٢، إعراب النحاس ٣٩٧/٢، القرطبي ٢٤/١٢، المحرر ٢٥٥/١٠، مشكل إعراب القرآن ٩٦/٢، فتح القدير ٤٤٦/٣، الدر المصون ١٤٠/٥.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٤٩/٢، البدور الزاهرة/٢١٣.

(٤) النشر ٣٠٤/١، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢.

(٥) البحر ٣٦٣/٦، النشر ٣٢٧/٢، الحجة لابن خالويه/٢٥٣، الإتحاف/٣١٤، حجة القراءات/٤٧٥، السبعة/٤٣٦، القرطبي ٣٤/١٢، روح المعاني ١٤٠/١٧، حاشية الجمل ١٦٣/٣، التبصرة/٦٠٣، غرائب القرآن ٨٩/١٧، المكرر/٨٦، المحرر ٢٥٥/١٠، المبسوط/٣٠٩، العنوان/١٣٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٥/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٢٤/٢، التيسير/١٥٨، زاد المسير ٤٢٠/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٩/٢، فتح القدير ٤٤٦/٣ - ٤٤٧، الدر المصون ١٤٠/٥.

هكذا كتابها؟ قال: لا» اهـ.

وَمَن يُرِدْ فِيهِ - قراءة الجماعة «يُرِد»[1] من «أراد».

- وقرأت جماعة «ومن يَرِد»[1] بفتح الياء من الورود، وحكى هذه القراءة الكسائي والفراء.

وقال الطبري: «وذلك قراءة لاتجوز القراءة عندي بها لخلافها ماعليه الحجة من القراء مجمعة مع بُعْدها من فصيح كلام العرب...».

قال الزمخشري: «ومعناه من أتى فيه بإلحاده ظالماً».

فِيهِ - قراءة ابن كثير«فيهي» بوصل الهاء بياء، وقد تقدَّمت.

وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ

- قرأ الحسن «ومن يُرِد فيه إلحادَه..»[2] أي: إلحاداً فيه، فتوسَّع.

قال الزمخشري: «أراد إلحاداً فيه، فأضافه على الاتساع في الظرف...، ومعناه: من يُرِد أن يلحد فيه ظالماً».

وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿٢٦﴾

بَوَّأْنَا - قرأ أبو جعفر والأصبهاني وورش والأزرق والسوسي وأبو عمرو «بَوّانا»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

---

(١) البحر ٦/٣٦٣، الرازي ٢٣/٢٥، معاني الفراء ٢/٢٢٣ «ترد» بالتاء وهو تصحيف، الطبري ١٧/١٠٥، التبيان ٧/٣٠٧، العكبري ٢/٩٣٩، الكشاف ٢/٣٤٥، حاشية الشهاب ٦/٢٩٢، مختصر ابن خالويه/٩٥، المحرر ١٠/٢٥٩، الدر المصون ٥/١٤١.

(٢) البحر ٦/٣٦٣، روح المعاني ١٧/١٤٠، الكشاف ٢/٣٤٥، مختصر ابن خالويه/٩٥، وعند الرازي ٢٣/٢٥: «ومن يرد إلحاده بظلم» من غير «فيه»، ومثله في الدر المصون ٥/١٤١ «بدون فيه».

(٣) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩١، الإتحاف/٧٥، غرائب القرآن ١٧/٨٩، البدور الزاهرة/٢١٢.

ـ وقراءة الجماعة على تحقيق الهمز «بَوَّأْنا».

لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ

ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب[١] بإدغام الميم في الميم.

أَن لَّا تُشْرِكْ ـ قرأ عكرمة وأبو نهيك «أَنْ لايُشْرِكَ»[٢] بالياء على معنى أن يقول معنى القول الذي قيل له.

قال أبو حاتم: «ولابُدَّ من نصب الكاف على هذه القراءة بمعنى لئلا يشرك».

ـ وقراءة الجماعة «أَن لاتشرك»[٢] بالتاء على الخطاب.

بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ ـ قرأ بفتح الياء «بيتيَ للطائفين»[٣] أبو جعفر ونافع وحفص عن عاصم وهشام وابن عامر في رواية هشام بن عمار.

ـ وقراءة الباقين بإسكانها في الحالين، وهي قراءة أبي بكر عن عاصم وابن ذكوان عن ابن عامر.

وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾

وَأَذِّن ـ هذه قراءة الجماعة «وأَذِّنْ...»[٤] على الأمر من الأذان.

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢١٣، المهذب ٤٩/٢.

(٢) البحر ٣٦٤/٦، العكبري ٩٤٠/٢، مختصر ابن خالويه/٩٥، المحرر ٢٦١/١٠، الكشاف ٣٤٥/٢، القرطبي ٣٧/١٢/ وانظر حاشية الشهاب ٢٩٢/٦، روح المعاني ١٤٣/١٧، الدر المصون ١٤٢/٥ ـ ١٤٣.

(٣) الإتحاف/٣١٤، العنوان/١٣٥، المكرر/٨٦، المبسوط/٣٠٩، السبعة/٤٤١، إرشاد المبتدي/٤٥١، التبصرة/٦٠٣، زاد المسير ٤٢٣/٥، غرائب القرآن ٨٩/١٧، النشر ٣٢٧/٢، التيسير/١٥٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٢٣/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٨٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٨/٢.

(٤) البحر ٣٦٤/٦، مختصر ابن خالويه/٩٥، الإتحاف/٣١٤، العكبري ٩٤٠/٢، القرطبي ٣٧/١٢، المحرر ٢٦٢/١٠ ـ ٢٦٣، المحتسب ٧٨/٢، حاشية الشهاب ٢٩٢/٦، روح المعاني ١٤٣/١٧، فتح القدير ٤٤٨/٣، الدر المصون ١٤٣/٥، إعراب القراءات الشواذ ١٣٦/٢

- وقرئ «وأَذْنْ»[1] بتخفيف الذال وسكون النون، والأشبه أنه مخفف من المفتوح.

- وقرأ ابن محيصن والحسن «وأَذِنَ...»[1] بالتخفيف.

قال أبو الفتح: «أَذِن: معطوف على «بَوَّأنا»، فكأنه قال: وإذ بَوَّأنا لإبراهيم مكان البيت، وأَذِن».

- وقرأ الحسن وابن محيصن بخلاف عنه وهارون ومحبوب كلاهما عن أبي عمرو «وآذِن..»[2] بمدة وتخفيف الذال.

قال ابن عطية: «وتصحَّف هذا على ابن جني، فإنه حكى عنهما «وأَذِن» على أنه فعل ماض، وأَعرب على ذلك بأن جعله عطفاً على «بَوَّأنا».

قال أبو حيان: «وليس بتصحيف، بل قد حكى أبو عبد الله الحسين بن خالويه في شواذ القراءات من جَمْعِه، وصاحب اللوامح أبو الفضل الرازي ذلك عن الحسن وابن محيصن».

ونقل القرطبي نص ابن عطية، ولم يعلّق عليه بشيء.

فِي ٱلنَّاسِ: تقدّمت الإمالة فيه قبل قليل في الآية/٢٥.

بِٱلْحَجِّ: - قرأ الحسن وابن أبي إسحاق «بالحِجِّ»[2] بكسر الحاء، وهي قراءة ابن أبي إسحاق في كل القرآن.

- وقراءة الجمهور على فتحها «بالحَجِّ»[3].

رِجَالًا: - قرأ الجمهور «رِجالاً» جمع راجل كصائم وصيام، وصاحب وصِحاب.

- وقرأ ابن أبي إسحاق والزهري والحسن بخلاف عنه وعكرمة

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٦٤/٦، الرازي ٢٨/٢٣، المحرر ٢٦٢/١٠، القرطبي ٣٧/١٢، العكبري/٩٤٠، الكشاف ٢٤٥/٢، حاشية الشهاب ٢٩٢/٦، وانظر المحتسب ٧٨/٢، روح المعاني ١٤٣/١٧، فتح القدير ٤٤٨/٣، الدر المصون ١٤٣/٥، التقريب والبيان/٤٦ أ.

(٣) البحر ٣٦٣/٦، القرطبي ٣٨/١٢، الإتحاف/٣١٤، روح المعاني ١٤٣/١٧، المحرر ٢٦٣/١٠، فتح القدير ٤٤٨/٣، الدر المصون ١٤٣/٥.

وأبو مجلز وعبد الله بن مسعود وابن مجاهد في رواية «رُجَالاً»[١] بضم الراء وتخفيف الجيم، وهو قليل في الجمع، وهو عندهم اسم جمع، وهو عند ابن جني غريب في باب الجمع.

وتقدَّمت مثل هذه القراءة في الآية/٢٣٩ من سورة البقرة عن عكرمة «فَرُجالاً».

- وعن ابن عباس وأبي مجلز وعكرمة ومجاهد والحسن وكذلك أبو عبد الله جعفر بن محمد وابن أبي إسحاق وابن مسعود «رُجّالاً»[٢] بضم الراء وتشديد الجيم، وهو جمع راجل مثل صائم وصُوّام، وعابد وعُبّاد.

- وقرأ عكرمة وابن عباس ومجاهد «رُجَالى»[٣] مثل النُعامى بألف التأنيث المقصورة، وهو جمع رجلان أو راجل.

- وقرأ عكرمة وابن عباس وعطاء وابن حدير «رُجَّالى»[٤] ، وهو جمع راجل.

- وقرأ أبو مجلز «رِجّالاً»[٥] بكسر الراء وتشديد الجيم.

---

(١) البحر ٣٦٣/٦، روح المعاني ١٤٤/١٧، مجمع البيان ٩٤/١٧، القرطبي ٣٩/١٢، الكشاف ٣٤٦/٢، الرازي ٢٩/٢٣، العكبري ٩٤٠/٢، المحتسب ٧٩/٢، اللسان /رجل، حاشية الشهاب ٢٩٣/٦: «وهو اسم جمع، أو جَمْعٌ نادر محفوظ في ألفاظ مخصوصة»، المحرر ٢٦٤/١٠، فتح القدير ٤٤٨/٣، الدر المصون ١٤٣/٥.

(٢) البحر ٣٦٤/٦، مجمع البيان ٩٤/١٧، المحتسب ٧٩/٢، العكبري ٩٤٠/٢، مختصر ابن خالويه/٩٥، الرازي ٢٩/٢٣، الكشاف ٣٤٦/٢، القرطبي ٣٩/١٢، حاشية الشهاب ٢٩٣/٦، المحرر ٢٦٣/١٠، اللسان/رجل، الدر المصون ١٤٣/٥.

(٣) البحر ٣٦٤/٦، روح المعاني ١٤٤/١٧، العكبري ٩٤/٢، المحتسب ٧٩/٢، القرطبي ٣٩/١٢، مختصر ابن خالويه/٩٥: «... وابن جبير» بدلاً من ابن حدير، الكشاف ٣٤٦/٢، حاشية الشهاب ٢٩٣/٦ «مثل عُجَالى بضم العين والقصر جمع عجلان، فرجالى جمع رجلان أو راجل»، المحرر ٢٦٤/١٠، فتح القدير ٤٤٨/٣، الدر المصون ١٤٣/٥.

(٤) البحر ٣٦٤/٦، روح المعاني ١٤٤/١٧، الدر المصون ١٤٣/٥.

(٥) مختصر ابن خالويه/٩٥.

يَأْتِينَ - قراءة الجمهور «يأتين»[1]، والظاهر عود الضمير على «كل ضامر»، وقد يجوز أن يكون على معنى الجماعات.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وأصحابه والضحاك وابن أبي عبلة «يأتون»[1] بالواو بدل الياء، غَلّب العقلاء الذكور في البداءة برجال تفضيلاً للمشاة إلى الحج.

عَمِيقٍ - قرأ ابن مسعود «مَعِيق»[2] وهي لغة تميم.

- وقراءة الجمهور «عميق»[2] وهي لغة الحجاز.

والقراءتان معناهما واحد، يقال: بئر بعيدة العَمْق والمَعْق.

ثُمَّ لْيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُواْ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُواْ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾

ثُمَّ لْيَقْضُواْ - قرأ أبو عمرو وابن عامر ورويس وأبو بكر بن أبي أويس، واليزيدي وقنبل وابن محيصن وابن مهران عن روح وابن جماز عن أبي جعفر ويعقوب وورش عن نافع وابن كثير في رواية القواس وأبو

---

(١) البحر ٣٦٤/٦، معاني الفراء ٢٢٤/٢، الرازي ٢٩/٢٣، روح المعاني ١٤٤/١٧، مختصر ابن خالويه/٩٥، القرطبي ٣٩/١٢ - ٤٠، الكشاف ٣٤٦/٢، حاشية الشهاب ٢٩٣/٦، إعراب النحاس ٣٩٩/٢، العكبري ٩٤٠/٢، مشكل إعراب القرآن ٩٧/٢، المحرر ٢٦٤/١٠، إعراب النحاس ٣٩٩/٢، إيضاح الوقف والابتداء/٧٨٥، فتح القدير ٤٤٨/٣، وانظر البيان ١٧٤/٢، فقد أثبت المحقق «يأتوك» بدلاً من قراءة «يأتون» وليس بالصواب، ولعله تحريف، الدر المصون ١٤٤/٥.

(٢) البحر ٣٦٤/٦، الكشاف ٣٤٦/٢، روح المعاني ١٤٤/١٧، الرازي ٢٩/٢٣، وانظر اللسان/معق، عمق، وفي التاج/عمق «قال الفراء: لغة أهل الحجاز عميق، وبنو تميم يقولون معيق»، وانظر فيه/معق أيضاً.

ولم أجده في معاني الفراء منسوقاً بعد هذه الآية، فلعله ذكره في موضع آخر، وذلك معروف في أسلوبه في هذا الكتاب، الدر المصون ١٤٤/٥.

عبد الرحمن السلمي والحسن «ثم لِيَقْضوا»[1] بكسر اللام على الأصل في لام الأمر.

ـ وقرأ عاصم وحمزة والكسائي ونافع في رواية والأعمش وابن كثير في رواية وقالون والبزي «ثم لْيَقْضُوا»[1] بسكون اللام، والتسكين تخفيف.

وَلْيُوفُوا

قرأ الجمهور «ولْيُوفُوا»[2] بإسكان اللام، مضارع «أوْفى».

ـ وقرأ ابن عامر وابن ذكوان، وأبو عبد الرحمن السلمي والحسن «ولِيُوْفُوا»[2] بكسر اللام.

ـ وقرأ عاصم في رواية أبي بكر، وحماد «ولْيُوَفّوا»[3] مفتوحة الواو مشددة الفاء.

---

(١) البحر ٣٦٤/٦، مجمع البيان ٨١/١٧، الرازي ٣١/٢٣، المحرر ٢٦٩/١٠، معاني الزجاج ٤٢٣/٣: «والقراءة بالتسكين مع ثم كبيرة»، زاد المسير ٤١٤/٥، إعراب النحاس ٣٩٩/٢، الطبري ١١١/١٧، حاشية الجمل ١٦٥/٣، التبصرة/٦٠٠، معاني الفراء ٢٢٤/٢، النشر ٣٢٦/٢، الطبري ١١١/١٧، الكشف عن وجوه القراءات ١١٦/٢، العنوان/١٣٤، السبعة/٤٣٥، التيسير/١٥٦، الحجة لابن خالويه/٢٥٢، حجة القراءات/٤٧٣، العنوان/٣٤، إرشاد المبتدي/٤٤٧ ـ ٤٤٨، المبسوط/٣٠٦، المكرر/٨٦، الكافي/١٣٦، معاني الحروف للرماني/٨٥، سر الصناعة ٣٣٥/١، ٣٨٥، شرح اللمع/٣٦٧، رصف المباني/٢٢٨ ـ ٢٢٩، مغني اللبيب/٢٩٤ ـ ٢٩٥، شرح الشافية/٢٧٠/٢، إعراب ثلاثين سورة/٤٢، ١٩٩، وفي اللامات/٩٠: «والوجه كسر اللام، بل لايجيز البصريون غيره، وقد أجاز بعض النحويين إسكانها مع ثم أيضاً حملاً على الواو والفاء، وعلى ذلك قرأ بعض القراء «ثم ليقضوا تفثهم» بالإسكان والكسر أجود..»، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٣/٢ ـ ٧٤، ٧٧، الدر المصون ١٤٥/٥.

(٢) الإتحاف/٣١٤، النشر ٣٢٦/٢، التيسير/١٥٦، المحرر ٢٦٩/١٠، السبعة/٤٣٤، الكشف عن وجوه القراءات ١١٧/٢، الرازي ٣١/٢٣، معاني الفراء ٢٢٤/٢، إعراب النحاس ٤٠٠/٢، الطبري ١١١/١٧، الحجة لابن خالويه/٢٥٣، التبصرة/٦٠٠، غرائب القرآن ٧٥/١٧، المبسوط/٣٠٧، المكرر/٨٦، إرشاد المبتدي/٤٤٨، العنوان/١٣٤، إعراب الثلاثين سورة/١٩٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٤/٢، ٧٧، التذكرة في القراءات السبع وعللها ٧٤/٢، ٧٧، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٣/٢ ـ ٤٤٤.

(٣) البحر ٣٦٥/٦، إعراب النحاس ٤٠٠/٢، الإتحاف/٣١٤، المحرر ٢٧٠/١٠، الرازي ٣١/٢٣، الكشاف ٣٤٦/٢، التبصرة/٦٠٠، التيسير/٥٧، زاد المسير ٤٢٧/٥، الحجة لابن خالويه/٢٥٣، الكشف عن وجوه القراءات ١١٧/٢، السبعة/٤٣٦، حجة القراءات/٤٧٥، شرح الشاطبية/٢٥٢، روح المعاني ١٤٦/١٧، غرائب القرآن ٧٥/١٧، المبسوط/٣٠٧، إرشاد المبتدي/٤٤٨، المكرر/٨٦، الكافي/١٣٦، العنوان/١٣٤، التبيان ٣١١/٧، التبصرة/٦٠٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٣/٢، الدر المصون ١٤٥/٥.

- وقرأ الأعشى[1] وحده عن أبي بكر بكسر اللام «ولِيُوَفّوا» وهو في الحالين مضارع «وفّى» مضعفاً قصد التكثير.

وَلْيَطَّوَّفُوا - قراءة الجمهور «ولْيَطَّوَّفوا»[2] بسكون اللام.

- وقرأ ابن عامر وابن ذكوان والحسن والسلمي «ولِيَطَّوَّفوا»[2] بكسر اللام فيهما على الأصل في لام الأمر.

ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ ۗ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴿٣٠﴾

حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ - قرأ عباس وعدي والأزرق كلهم عن أبي عمرو «حُرْماتِ الله»[3] بسكون الراء.

- وقراءة الجماعة بالضم «حُرُمات».

فَهُوَ - تقدَّم إسكان الهاء وضمها في مواضع، وانظر الآيتين/٢٩، ٨٥ من سورة البقرة.

خَيْرٌ - تقدَّم ترقيق الراء في الآية/١٠٢ من سورة البقرة.

يُتْلَىٰ[4] - الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) المبسوط/٣٠٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٤٤.

(٢) النشر ٢/٣٢٦، الإتحاف/٣١٤، معاني الفراء ٢/٢٢٤، التبصرة/٦٠٠، الرازي ٢٣/٣١، شرح اللمع/٣٦٧، المحرر ١٠/٢٦٩، الطبري ١٧/١١١، السبعة/٤٣٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١١٧، حجة القراءات/٤٧٣، إرشاد المبتدي/٤٤٨، المكرر/٨٦، الكافي/١٣٦، المبسوط/٣٠٦، مجمع البيان ١٧/٨١، التيسير/١٥٦، شرح الشاطبية/٢٥٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٧٤، إعراب ثلاثين سورة/١٩٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٤٣ ـ ٤٤٤، الدر المصون ٥/١٤٥.

(٣) التقريب والبيان/٤٦ ب.

(٤) انظر النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٣، المهذب ٢/٤٩، البدور الزاهرة/٢١٣.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

﴿حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِۦۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ ٱلرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ٣١﴾

فَتَخْطَفُهُ ـ قراءة الجمهور «فَتَخْطَفُهُ»[1] بسكون الخاء، من خطِف يَخْطَف.

وانظر الآية/ ٢٠ من سورة البقرة ففيها قراءات في الفعل «يخطف»

ـ وقرأ نافع وأبو جعفر والأعرج «فَتَخَطَّفُهُ»[2] بفتح الخاء، والطاء مشددة، وأصله فتتخطّفُهُ على وزن تتفعَّل، ثم حذفت إحدى التاءين استخفافاً لاتفاق حركتهما.

ـ وقرأ الحسن وأبو رجاء والأعمش وأبو رزين وأبو الجوزاء وأبو عمران الجوني «فَتِخِطِّفُهُ»[3] بكسر التاء والخاء والطاء مشدّدة.

---

(١) البحر ٣٦٦/٦، التيسير/١٥٧، النشر ٣٢٦/٢، الحجة لابن خالويه/٢٥٣، الكشف عن وجوه القراءات ١١٩/٢، حجة القراءات/٤٧٦، السبعة/٤٣٦، شرح الشاطبية/٢٥٢، الإتحاف/٣١٥، مجمع البيان ١٠٢/١٧، مشكل إعراب القرآن ٩٨/٢، معاني الزجاج ٤٢٥/٣، المكرر/٨٦، التبيان ٣١٣/٧، المبسوط/٣٠٧، حاشية الجمل ١٦٦/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٧/٢، الدر المصون ١٤٥/٥.

(٢) البحر ٣٦٦/٦، غرائب القرآن ٨٩/١٧، التيسير/١٥٧، الحجة لابن خالويه/٢٥٣، الكشف عن وجوه القراءات ١١٩/٢، حجة القراءات/٤٧٦، السبعة/٤٣٦، النشر ٣٢٦/٢، شرح الشاطبية/٢٥٢، الإتحاف/٣١٥، المحرر ٢٧٥/١٠، إعراب النحاس ٤٠٠/٢، التبيان ٣١٣/٧: «قرأ ابن عامر بتشديد الطاء» كذا ! وليس بالصواب فابن عامر قرأ كباقي السبعة بالتخفيف، التبصرة/٦٠١، مجمع البيان ١٠٢/١٧، روح المعاني ١٤٩/١٧، زاد المسير ٤٢٩/٥، مشكل إعراب القرآن ٩٨/٢، إرشاد المبتدي/٤٤٩، المكرر/٨٦، العنوان/١٣٤، المبسوط/٣٠٧، الكشاف ٣٤٨/٢ من غير ضبط فيه، حاشية الجمل ١٦٦/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٥/٢، فتح القدير ٤٥١/٣.

(٣) البحر ٣٦٦/٦، الرازي ٣٣/٢٣، روح المعاني ١٤٩/١٧، زاد المسير ٤٢٩/٥، مختصر ابن خالويه/٩٥، الكشاف ٤٣٨/٢، إعراب النحاس ٤٠٠/٢، فتح القدير ٤٥١/٣.

- وقرأ الحسن والأعمش وأبو رجاء «فَتِخِطِّفُهُ»[1] بكسر التاء والخاء وفتح الطاء المشددة.

- وقرأ الحسن وأبو رجاء «فَتَخِطِّفُه»[2] بكسر الخاء والطاء وتشديدها، وأصلها تختطفه.

- وقرأ المطوّعي «فَتَخَطَّفَه»[3] بفتح الخاء وكسر الطاء وتشديدها مع فتح الفاء.

قال في الإتحاف: «وكلهم رفع الفاء إلا المطوّعي فنصبها».

وقرأ الأعمش «تَخْطَفُهُ»[4] بغير فاء وإسكان الخاء وفتح الطاء مخففة.

- وقرأ أبو نشيط من بعض طرقه عن قالون عن نافع بإسكان[5] الخاء واختلاس فتحة الطاء.

ٱلطَّيْرُ - الترقيق[6] عن الأزرق وورش.

تَهْوِي - قرئ «تهوى»[7] بفتح الواو وألف بعدها وماضيه هَوِيَ، والمشهور في ماضيه «هَوَى».

ٱلرِّيحُ - قراءة الجماعة فيه على الإفراد «الريح»[8] وهي الرواية الثانية عن أبي جعفر.

---

(١) البحر ٣٦٦/٦، معاني الزجاج ٤٢٥/٣، المحرر ٢٧٥/١٠، زاد المسير ٤٢٩/٥، روح المعاني ١٤٩/١٧، الدر المصون ١٤٦/٥.

(٢) الإتحاف/٣١٥، الرازي ٣٣/٢٣، الكشاف ٤٣٨/٢، إعراب النحاس ٤٠٠/٢، معاني الزجاج ٤٢٥/٢، المحرر ٢٧٥/١٠، الدر المصون ١٤٦/٥.

(٣) الإتحاف/٣١٥، زاد المسير ٤٢٩/٥: «بفتح التاء والخاء وتشديد الطاء ونصب الفاء».

(٤) البحر ٣٦٦/٦، روح المعاني ١٤٩/١٧، المحرر ٢٧٥/١٠، ضبطه بكسر الطاء!، الدر المصون ١٤٦/٥.

(٥) التقريب والبيان/٤٦ أ.

(٦) النشر ٩٤/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤.

(٧) إعراب القراءات الشواذ ١٣٨/٢.

(٨) البحر ٣٦٦/٦، الرازي ٣٣/٢٣، غرائب القرآن ٨٩/١٧، المحرر ٢٧٥/١٠، روح المعاني ١٤٩/١٧، مختصر ابن خالويه/٩٥: «أبو عمرو» كذا، وهو تحريف، صوابه أبو جعفر، و«يهوي» كذا بالياء وهو تصحيف، الإتحاف/٣١٥، إرشاد المبتدي/٤٤٩، النشر ٣٢٦/٢، الكشاف ٣٤٨/٢، الدر المصون ١٤٦/٥.

ـ وقرأ أبو جعفر من طريق المفضل، والشطوي والحسن وأبو رجاء «الرياح»[1] على الجمع.

﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ٣٢﴾

تَقْوَى ـ قراءة الإمالة[2] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقراءة التقليل[2] عن أبي عمرو والأزرق وورش بخلاف عنهم.

تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ـ القراءة المشهورة «... القلوبِ»[3] بالجر بالإضافة.

ـ ويقرأ بالرفع «... القلوبُ»[3] والرفع بالمصدر؛ لأن التقوى مصدر كالدَّعوى فيرتفع به مابعده.

﴿لَكُمْ فِيهَا مَنَـٰفِعُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ٣٣﴾

مُّسَمًّى[4] ـ قراءة الإمالة عن حمزة والكسائي وخلف في الوقف.

ـ وقراءة الفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَـٰمِ ۗ فَإِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ فَلَهُۥٓ أَسْلِمُوا۟ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ ٣٤﴾

مَنسَكًا ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر، وشعبة وحفص

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٣١٥، البدور الزاهرة/٢١٣.

(٣) البحر ٣٦٨/٦، القرطبي ٥٦/١٢، البيان ١٧٥/٢، روح المعاني ١٥٢/١٧، المحرر ٢٧٦/١٠، الدر المصون ١٤٨/٥.

(٤) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٥، البدور الزاهرة/٢١٣.

كلاهما عن عاصم، وأبو جعفر ويعقوب «مَنْسَكاً»[١] بفتح السين، وهي لغة أسد.

- وقرأ حمزة والكسائي وأبو حاتم عن أبي عمرو وخلف والأعمش ويونس وابن سعدان ومحبوب وعبد الوارث «مَنْسِكاً»[١] بكسر السين، وهي لغة الحجاز.

قال ابن عطية: «والكسر في هذا شاذ، ولايسوغ فيه القياس، ويشبه أن يكون الكسائي سمعه من العرب».

وقال مكي: «بالكسر اسم المكان، خارج عن القياس، وهذا لايوجد إلا سماعاً من العرب؛ لأن فيه خروجاً عن الأصول».

وقال العكبري: «وهما لغتان، وقيل: الفتح للمصدر، والكسر للمكان».

ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمْ وَٱلْمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٥﴾

وَٱلْمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ - قرأ الجمهور: «والمقيمي الصلاةِ»[٢] بخفض الصلاة على الإضافة، وحذفت النون من الجمع لأجلها.

---

(١) البحر ٣٦٨/٦، غرائب القرآن ٨٩/١٧، التيسير/١٥٧، النشر ٣٢٦/٢، الحجة لابن خالويه/٢٥٣، الكشف عن وجوه القراءات ١١٩/٢، السبعة/٤٣٦، حجة القراءات/٤٧٧، معاني الفراء ٢٣٠/٢، الطبري ١٣٨/١٧، الكشاف ٣٤٨/٢، القرطبي ٥٨/١١٢، العكبري ٩٤١/٢، معاني الزجاج ٤٢٦/٣، مجمع البيان ١٠٢/١٧، المحرر ٢٧٧/١٠، إعراب النحاس ٤٠١/٢، التبصرة/٦٠١، الإتحاف/٣١٥، المكرر/٨٦، الرازي ٣٥/٢٣، إرشاد المبتدي/٤٤٨، العنوان/١٣٤، المبسوط/٣٠٧، حاشية الجمل ١٦٢/٢، ١٦٦، روح المعاني ١٥٣/١٧، التبيان ٣١٤/٧، اللسان والتاج/نسك، زاد المسير ٤٣٠/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٦/٢، فتح القدير ٤٥٢/٣، الدر المصون ١٤٨/٥.

(٢) انظر البحر ٣٦٩/٦، ومعاني الزجاج ٤٢٧/٣، القرطبي ٥٩/١٢، العكبري ٩٤٢/٢، البيان ١٧٥/٢، إعراب النحاس ٤٠٢/٢، معاني الفراء ٢٢٥/٢، المحرر ٢٧٩/١٠، فتح القدير ٤٥٢/٣، الدر المصون ١٤٨/٥.

ـ وقرأ ابن أبي إسحاق والحسن وعباس وعبد الوارث وهارون ويونس ومحبوب كلهم عن أبي عمرو «والمقيمي الصلاةَ»[١] بنصب الصلاة، والتقدير: والمقيمين الصلاة، وحذف النون تخفيفاً لا للإضافة، والألف واللام بمعنى الذي.

ـ وقرأ ابن مسعود والأعمش والبزي عن ابن محيصن بخلاف عن البزي في ذلك «والمقيمين الصلاةَ»[٢] بإثبات النون، والصلاة بالنصب.

ـ وقرأ الضحاك «والمقيمَ الصلاةِ»[٣] بالإفراد والإضافة.

ـ وذكر العكبري أنه قرئ [٤] «والمقيمين الصلاةِ» بإثبات النون وكسر التاء، وذهب إلى أنه يجوز أن يكون نوى الإضافة، ثم أقحم النون، أو أنه جُرّ بلام مقدّرة «للصلاة» قال: وفيه بُعْد.

---

(١) البحر ٣٦٩/٦، معاني الزجاج ٤٢٧/٣، يجوز على بُعْد، الرازي ٣٥/٢٣، غرائب القرآن ٨٩/١٧، روح المعاني ١٥٤/١٧، المحتسب ٨٠/٢، المنصف ٦٧/١، معاني الفراء ٢٢٥/٢، الكشاف ٣٤٨/٢، القرطبي ٥٩/١٢، العكبري ٩٤٢/٢، مجمع البيان ١٠٢/١٧، مختصر ابن خالويه/٩٥، إعراب النحاس ٤٠٢/٢، المحرر ٢٧٩/١٠، سر الصناعة ٥٣٨/٢، البيان ١٧٥/٢، العين/خظا، فتح القدير ٤٥٢/٣، شرح التسهيل لابن عقيل ٤٦/١، ٢٠٣/٢، الدر المصون ١٤٨/٥، التقريب والبيان/٤٦ ب.

(٢) البحر ٣٦٩/٦، معاني الزجاج ٤٢٧/٣، أجازه، إلا أنه عنده بخلاف المصحف، فتح القدير ٤٥٢/٣، الرازي ٣٥/٢٣، روح المعاني ١٥٥/١٧، مختصر ابن خالويه/٣٠، ٩٥، المحرر ٢٧٩/١٠، الكشاف ٣٤٨/٢، الإتحاف/٣١٥، إعراب النحاس ٤٠٢/٢، معاني الفراء ٢٢٥/٢، الدر المصون ١٤٨/٥ ـ ١٤٩، التقريب والبيان/٤٦ أ.

(٣) البحر /٣٦٩، روح المعاني ١٥٥/١٧، المحرر ٢٧٩/١٠، الدر المصون ١٤٩/٥.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١٣٩/٢.

﴿وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَٰهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾﴾

وَٱلْبُدْنَ

- قرأ الجمهور «والبُدْنَ»[1] بإسكان الدال، جمع بَدَنٍ مثل وَثَن ووُثْن، ويقال للواحدة بَدَنة، مثل: خَشَبة وخَشَب، ويقال هو جمع بَدَنه مثل ثَمَرة وثُمْر، وهو منصوب بفعل مضمر يفسره الظاهر، أي وجعلنا البدنَ جعلناها، فهو نصب على الاشتغال[1].

- وقرأ الحسن وابن يعمر «والبُدْنُ»[2] بسكون الدال وضم آخره، وهو رفع على الاستئناف، فهو مبتدأ، ومابعده خبره.

- وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق وشيبة وعيسى، وأبو جعفر ونافع في رواية والخزاعي عن العمري عن أبي جعفر «والبُدُنَ»[3] بضم الدال، وهي الأصل، والإسكان تخفيف، وقال مكي وغيره: «الإسكان أحسن».

- وقرأ ابن أبي إسحاق «والبُدُنَّ»[4] بضم الباء والدال وتشديد النون، على لفظ الوقف.

---

(١) البحر ٣٦٩/٦، الإتحاف/٣١٥، مشكل إعراب القرآن ٩٨/٢، الرازي ٣٦/٢٣، روح المعاني ١٥٥/١٧، الكشاف ٣٤٨/٢، العكبري ٩٤٢/٢، معاني الزجاج ٤٢٧/٣ ـ ٤٢٨، التبيان ٣١٧/٧، إعراب النحاس ٤٠٣/٢، المحرر ٢٨١/١٠، فتح القدير ٤٥٤/٣.

(٢) البحر ٣٦٩/٦، روح المعاني ١٥٥/١٧، الرازي ٣٦/٢٣، الكشاف ٣٤٨/٢، العكبري ٩٤٢/٢، زاد المسير ٤٣١/٥، الدر المصون ١٤٩/٥.

(٣) البحر ٣٦٩/٦، الرازي ٣٦/٢٣، روح المعاني ١٥٥/١٧، مختصر ابن خالويه/٩٥، القرطبي ٦٠/١٢، إعراب النحاس ٤٠٣/٢، الكشاف ٤٣٨/٢، العكبري ٩٤٢/٢، الإتحاف/٣١٥، المحرر ٢٨١/١٠، مشكل إعراب القرآن ٩٩/٢، معاني الزجاج ٤٢٨/٣، فتح القدير ٤٥٤/٣، وسميت بَدَنة لأنها تُبْدَن، والبدانة السِّمَن، الدر المصون ١٤٩/٥، غاية الاختصار/٥٧٩، التقريب والبيان/٤٦ ب.

(٤) البحر ٣٦٩/٦، روح المعاني ١٥٥/١٧، الرازي ٣٦/٢٣، مختصر ابن خالويه/٩٥، الكشاف ٣٤٨/٢، الدر المصون ١٤٩/٥.

خَيرٌ - قرأ بترقيق الراء الأزرق وورش، وانظر الآية/٩٥ من سورة النحل إن شئت.

صَوَآفَّ - قراءة الجمهور «صوافَّ»[1] بفتح الفاء وتشديدها، ومَدَّ الألف قبلها من غير ياء، وهي ممنوعة من التنوين، ونصبها على[5] الحال أي مصطفَّةً، أي بعضها إلى جنب بعض.

- وقرأ أبو موسى الأشعري والحسن ومجاهد وزيد بن أسلم وشفيق[2] وسليمان التيمي والأعرج في رواية وأبو مجلز وأبو العالية والضحاك وابن يعمر «صوافيَ»[3] بياء مفتوحة، وفاء مخففة، جمع صافية أي خوالص لوجه الله، وهي منصوبة على الحال.

قال الخليل: «بالياء، يريد خالصةً لله».

- وقرأ عمرو بن عبيد «صوافياً»[4] بالتنوين، عوضاً عن حرف الإطلاق عند الوقف.

قال الشهاب: «وقد خُرِّجت على وجهين:

---

(١) وانظر إعراب النحاس ٤٠٣/٢، القرطبي ٦٢/١٢، المحرر ١٨٢/١٠، معاني الزجاج ٤٢٨/٣، التبيان ٣١٨/٧، البيان ١٧٦/٢، مشكل إعراب القرآن ٩٩/٢، غريب الحديث ٢١٩/٢، العين/صفن.

(٢) في البحر وبعض المراجع شقيق بالقاف، وصوابه شفيق بالفاء، وهو شفيق بن سلمة أبو وائل الكوفي الأسدي أدرك النبي ولم يره، وهو إمام كبير حفظ القرآن في شهرين، وعرض على ابن مسعود، وروى عنه الأعمش وابن منصور، توفي سنة ٨٢. انظر طبقات ابن الجزري ٣٢٨/١.

(٣) البحر ٣٦٩/٦، مجمع البيان ١٠٨/١٧، روح المعاني ١٥٦/١٧، الرازي ٣٧/٢٣، المحتسب ٨١/٢، مختصر ابن خالويه/٩٥، الطبري ١١٨/١٧، معاني الفراء ٢٢٦/٢، معاني الزجاج ٤٢٨/٣، القرطبي ٦١/١٢، الكشاف ٣٤٩/٢، الإتحاف/٣١٥، فتح القدير ٤٥٤/٣، مشكل إعراب القرآن ٩٩/٢، العكبري ٩٤٣/٢، البيان ١٧٦/٢، إعراب النحاس ٤٠٣/٢، اللسان والتاج/صفا، والعين/صفن، حاشية الشهاب ٢٩/٦، التبيان ٣١٨/٧، المحرر ٢٨١/١٠، غريب الحديث ٢٢٠/٢، زاد المسير ٤٣٢/٥، تفسير الماوردي ٢٦/٤، الدر المصون ١٤٩/٥.

(٤) البحر ٣٦٩/٦، الرازي ٣٧/٢٣، مختصر ابن خالويه/٩٥، البيان ١٧٦/٢، حاشية الشهاب ٢٩٨/٦، وفي الكشاف ٣٤٩/٢: «صوافناً» كذا بالنون، وهو تصحيف، وفيه أيضاً عن عمر وابن عبيد، وصوابه عمرو بن عبيد، ومثله في روح المعاني ١٥٦/١٧ «عمر وابن عبيد» كذا !، الدر المصون ١٤٩/٥.

أحدهما: أنه وقف عليه بألف الإطلاق لأنه منصوب، ثم نَوَّن تنوين الترنم لاتنوين الصرف بدلاً من الألف.

الثاني: أنه على لغة من يصرف مالاينصرف، وهي كثيرة في الجمع...».

- وقرئ «صوافيْ»[1] بتسكين الياء، وهو مما سُكِّن في موضع النصب من المنقوص.

وعند الزمخشري هو نحو مَثَلِ العرب «أعطِ القوسَ باريْها»، بسكون الياء.

- وقرأ الحسن «صوافٍ»[2] بتخفيف الفاء وكسرها مثل جوارٍ وعوارٍ، وهي على لغة من ينصب المنقوص بحركة مقدرة كقوله:

«ولو أنّ واشٍ بالمدينة داره...»

- وقرأ عبد الله بن مسعود وابن عمر وابن عباس وإبراهيم وقتادة ومجاهد وعطاء والضحاك والكلبي والأعمش بخلاف عنه وأبو جعفر محمد بن علي بخلاف عنه «صوافِنَ»[3] بالنون، والنصب على الحال، وهو غير منصرف، جمع صافنة.

---

(١) العكبري ٩٤٣/٢، حاشية الشهاب ٢٩٨/٦، الرازي ٣٧/٢٣، روح المعاني ١٥٦/١٧، وهو في الكشاف ٣٤٩/٢ مُصَحّف قال: «وعن بعضهم صواف نحو مَثَلِ العرب: أعط القوس باريها «بسكون الياء» كذا ! ومقابلة القراءة بالمَثَلِ يقتضي أنه أراد «صوافيْ» بالياء المرسلة، وهو الصواب. التاج/صفو، الدر المصون ١٥٠/٥.

(٢) البحر ٣٦٩/٦، الطبري ١١٨/١٧، روح المعاني ١٥٦/١٧، مختصر ابن خالويه/٩٥، القرطبي ٦١/١٢، الكشاف ٣٤٩/٢، حاشية الشهاب ٢٩٨/٦، الدر المصون ١٥٠/٥.

(٣) البحر ٣٦٩/٦، روح المعاني ١٥٦/١٧، الرازي ٣٧/٢٣، المحرر ٢٨١/١٠، المحتسب ٨١/٢، معاني الزجاج ٤٢٨/٣، مختصر ابن خالويه/٩٥، الطبري ١١٨/١٧ ـ ١١٩، معاني الفراء ٢٢٦/٢، ٤٠٥، زاد المسير ٤٣٢/٥، العكبري ٩٤٢/٢، مجمع البيان ١٠٦/١٧، مشكل إعراب القرآن ٩٩/٢، إعراب النحاس ٤٠٣/٢، أمالي الشجري ٥٦/١، القرطبي ٦٢/١٢، التاج واللسان/صفف/، صفن، التهذيب والعين/ صفن، البيان ١٧٦/٢، التبيان ٣١٨/٧، الكشاف ٣٤٩/٢، تفسير الماوردي ٢٦/٤، حاشية الجمل ١٦٧/٣، المفردات/صفن، غريب الحديث ٢١٨/٢ ـ ٢١٩، فتح القدير ٤٥/٣، الدر المصون ١٥٠/٥.

والصافنة من البُدْن ماعتمدت على طرف رجل بعد تمكُّنها بثلاث قوائم، وأكثر مايستعمل في الخيل.

قال ابن عباس: معقولة، وقال ابن مسعود: يعني قياماً.

وقال الخليل: «أي معقولة إحدى يديها على ثلاث قوائم...، وكلُّ صافٍ قدميه صافنٌ».

وَجَبَتْ جُنُوبُهَا ـ أدغم التاء[1] في الجيم أبو عمرو وهشام بخلف عنه وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان بخلاف عنه.

ـ وقرأ بإظهار[1] التاء ابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وقالون والأصبهاني عن ورش. ورويس في رواية، وهو الوجه الثاني عن ابن ذكوان، بخلاف عنه، وهو الوجه الثاني أيضاً لهشام.

ٱلْقَانِعَ ـ قراءة الجماعة بالألف «القانع»[2] اسم فاعل من قَنع.

ـ وقرأ أبو رجاء «القَنِعَ»[2] بغير ألف، أي: القانع، فحذف الألف، كالحذِر والحاذر.

وَٱلْمُعْتَرَّ ـ قراءة الجماعة «والمعترّ» بتشديد الراء، ومعناه المعترض من غير سؤال.

ـ وقرأ عمرو وإسماعيل وابن عباس وأبو رجاء والحسن «والمعترِ»[3] بكسر الراء دون ياء، أراد المعتري، لكن حذف الياء تخفيفاً واستغناء بالكسرة عنها.

---

(١) الإتحاف/٢٨، ٣١٥، شرح الشافية ٢٨٣/٣، المقرِّب ١١/٢، شرح الشاطبية/٩١، النشر ٥/٢ ـ ٦، المكرر/٨٦، البدور الزاهرة/٢١٣: «وليس لابن ذكوان إلا الإظهار، وقد أشار الشاطبي إلى ضعف الخلاف بقوله: يفتلا»، المهذب ٤٩/٢.

(٢) البحر ٣٦٩/٦، المحتسب ٨٢/٢، القرطبي ٦٤/١٢، الكشاف ٣٤٩/٢، حاشية الشهاب ٢٩٩/٦، الرازي ٣٧/٢٣، العكبري ٩٤٢/٢، المحرر ٢٨٣/١٠، روح المعاني ١٥٧/١٧، الدر المصون ١٥١/٥.

(٣) البحر ٣٧٠/٦، مختصر ابن خالويه/٩٥، المحرر ٢٨٤/١٠، زاد المسير ٤٣٣/٥، روح المعاني ١٥٧/١٧، الدر المصون ١٥٢/٥.

- وقرأ ابن عباس وأبو رجاء بخلاف عنه وعمرو بن عبيد والحسن «والمعتريَ»[1] بالياء اسم فاعل من اعترى، وهو بالياء وبدونها بمعنى القراءة الأولى، أي التعرض للطلب.

- وذكر العكبري أنه قرئ[2] «والمُعَتّر» من عَتَّر، وكأنه المضطرب.

- وذكرها الصفراوي للخفاف عن أبي عمرو.

لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَبَشِّرِ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٧﴾

لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا

- قراءة الجماعة «لن ينالَ» بالياء على التذكير؛ لأن التأنيث بعده مجازي، ثم وقع الفصل.

- وقرأ مالك بن دينار والأعرج وابن يعمر والزهري وإسحاق الكوفي عن عاصم والزعفراني وزيد عن يعقوب والجحدري وابن أبي عبلة «لن تنال اللهَ...»[3] بالتاء على التأنيث اعتباراً باللفظ.

- وقرأ زيد بن علي «لن يَنالَ اللهُ لحومَها ولادماءَها»[4] بالنصب في «لحومها ودماءها».

(١) البحر ٣٧٠/٦، العكبري ٩٤٣/٢، مختصر ابن خالويه/٩٥، المحرر ٢٨٤/١٠، حاشية الشهاب ٢٩٩/٦، الكشاف ٣٤٩/٢، الرازي ٣٧/٢٣، معاني الزجاج ٤٢٨/٣، المحتسب ٨٢/٢، القرطبي ٦٥/١٢، روح المعاني ١٥٧/١٧، فتح القدير ٤٥٤/٣، الدر المصون ١٥٢/٥.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١٤٢/٢، التقريب والبيان/٤٦ ب.

(٣) البحر ٣٧٠/٦، روح المعاني ١٥٨/١٧، البيان ١٧٦/٢، زاد المسير ٤٣٤/٥، معاني الزجاج ٤٢٩/٣، مجالس العلماء للزجاجي/٢٧١، غرائب القرآن ٨٩/١٧، النشر ٣٢٦/٢، الإتحاف/٣١٥، الكشاف ٣٨/٢٣، إرشاد المبتدي/٤٤٩، المبسوط/٣٠٧، المذكر والمؤنث/٦١٨، العكبري ٩٤٣/٢، المحرر ٢٨٥/١٠، معاني الفراء ٢٢٧/٢: «ولو قيل «تنال» كان صواباً»، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٦/٢، القرطبي ٦٥/١٢، مجمع البيان ١٠٦/١٧، الرازي ٣٧/٢٣.

(٤) البحر ٣٧٠/٦، روح المعاني ١٥٨/١٧، الدر المصون ١٥٢/٥.

وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ

ـ قراءة الجمهور بالياء «ولكن يناله...».

ـ وقرأ يعقوب والزهري والأعرج ويحيى بن يعمر والجحدري وابن أبي عبلة ويعقوب «ولكن تناله التقوى»[1] .

ـ وقرأ زيد بن علي «لن يَنالَ اللهُ لحومَها ولادماءَها ولكن يُنالُه التقوى منكم»[2] بضم الياء على البناء للمفعول.

وجاءت القراءة عند الألوسي عن زيد[2] «لن يُنال... ولكن يُنالُه» بالبناء لما لم يُسَمّ فاعله في الفعلين.

ٱلتَّقْوَىٰ ـ قراءة الإمالة[3] عن حمزة والكسائي وخلف.

والفتح والتقليل عن أبي عمرو وورش والأزرق.

ـ والباقون على الفتح.

لِتُكَبِّرُواْ ـ ترقيق الراء[4] عن الأزرق وورش.

هَدَىٰكُمْ ـ الإمالة[5] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

---

(١) البحر ٣٧٠/٦، معاني الزجاج ٤٢٩/٣/ الكشاف ٣٤٩/٢، مختصر ابن خالويه/٩٥ ـ ٩٦، مجمع البيان ١٠٦/١٧، المبسوط/٣٠٧، روح المعاني ١٥٨/١٧، إرشاد المبتدي/٤٤٩، النشر ٣٢٦/٢، القرطبي٦٥/١٢، الإتحاف/٣١٥، الرازي ٣٨/٢٣، العكبري ٩٤٣/٢، المحرر ٢٨٥/١٠، زاد المسير ٤٣٤/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٦/٢.

(٢) البحر ٣٧٠/٦، روح المعاني ١٥٨/١٧، الدر المصون ١٥٢/٥.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١، البدور الزاهرة/٢١٣.

(٤) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢١٢.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، البدور الزاهرة/٢١٣، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٖ كَفُورٍ ٣٨﴾

يُدَٰفِعُ - قرأ أبو عمرو وابن كثير ويعقوب وابن محيصن واليزيدي وسهل «يَدْفَع»[1] بفتح الياء وسكون الدال من غير ألف، من «دفع»، والمفعول محذوف.

- وقرأ عاصم وحمزة والكسائي ونافع وابن عامر وأبو عبد الرحمن السلمي وشيبة وأبو جعفر ويعقوب والحسن «يُدافع»[1] بضم الياء وفتح الدال وألف بعدها، من «دافع» بإسناد الفعل إلى الله تعالى مبالغة في الدفع عنهم.

يُدَٰفِعُ عَنِ - قراءة أبي عمرو ويعقوب «يدفع عَّن»[2] بإدغام العين في العين.

﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمۡ ظُلِمُواْۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصۡرِهِمۡ لَقَدِيرٌ ٣٩﴾

أُذِنَ - قرأ نافع وعاصم في رواية حفص وأبو عمرو وأبو جعفر وسهل ويعقوب وإدريس من طريق الشطي عن خلف والحسن واليزيدي «أُذِن»[3] بضم الهمزة مبنياً للمفعول، وأسند للجار والمجرور.

---

(١) البحر ٣٧٣/٦، معاني الفراء ٢٢٧/٢: «وأكثر القراء على يدافع، وبه أقرأ»، التبصرة/٦٠١، الرازي ٣٩/٢٣، معاني الزجاج ٤٢٩/٣، غرائب القرآن ٨٩/١٧، الإتحاف/٣١٥، حجة القراءات/ ٤٧٧ ـ ٤٧٨، السبعة/٤٣٧، القرطبي ٦٧/١٢، مجمع البيان ١٠٦/١٧، زاد المسير ٤٣٥/٥، العكبري ٩٤٣/٢، الكشاف ٣٤٩/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١١٩/٢ ـ ١٢٠، إرشاد المبتدي/٤٤٩، المكرر/٨٦، المبسوط/٣٠٧، فتح القدير ٤٥٦/٣، العنوان/١٣٤، التيسير/١٥٧، النشر ٣٢٦/٢، المحرر ٢٨٦/١٠، شرح الشاطبية/٢٥٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٩/٢، روح المعاني ١٦١/١٧، الدر المصون ١٥٢/٥.

(٢) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢١٤.

(٣) البحر ٣٧٣/٦، النشر ٣٢٦/٢، الإتحاف/٣١٥، التيسير/١٥٧، حجة القراءات/٤٧٨، الكشاف ٣٤٩/٢، شرح الشاطبية/٢٥٢، التبيان ٣١٦/٧، الطبري ١٢٢/١٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٢٠/٢، إعراب النحاس ٤٠٤/٢، حاشية الجمل ١٦٩/٣، غرائب القرآن ٨٩/١٧، الرازي ٤٠/٢٣، معاني الزجاج ٤٣٠/٣، معاني الفراء ٢٢٧/٢، المحرر ٢٨٧/١٠، روح المعاني ١٦١/١٧، العكبري ٩٤٣/٢، التبصرة/٦٠٢، زاد المسير ٤٣٦/٥، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٢٥، الحجة لابن خالويه/٢٥٤، مجمع البيان ١٠٦/١٧، السبعة/٤٣٧، القرطبي ٦٨/١٢، المبسوط/٣٠٨، العنوان/١٣٥، المكرر/٨٦، إرشاد المبتدي/٤٤٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٩/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٦/٢، الدر المصون ١٥٢/٥.

- وقرأ ابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي وابن عباس، وخلف في الرواية الثانية عنه وطلحة والأعمش وابن محيصن «أَذِنَ»[١] بفتح الهمزة على تسمية الفاعل مسنداً لضمير اسم الله تعالى.

أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[٢] النون في اللام وبالإظهار.

- قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر وهو رواية أبي عمارة وابن اليتيم عن أبي حفص وهبيرة عن حفص عن عاصم «يُقاتَلُون»[٣] بضم الياء وفتح التاء مبنياً للمفعول.

- وقرأ أبو عمرو وابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب «يقاتِلون»[٣] مبنياً للفاعل أي يقاتلون المشركين.

- وقرأ ابن مسعود «... قاتَلُوا»[٤] على المضي.

- وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحفه، وأنها قراءة طلحة والأعمش، وأنَّ في مصحف أُبَيّ «أُذِن... قاتلوا»، وأنها عن طلحة والأعمش مع «أَذِن».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، والميسر/٣٣٧.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، البدور الزاهرة/٢١٤.

(٣) البحر ٣٧٣/٦، الرازي ٤٠/٢٣، روح المعاني ١٦١/١٧، غرائب القرآن ٩٠/١٧، معاني الزجاج ٤٣٠/٣، معاني الفراء ٢٢٧/٢، الطبري ١٢٢/١٧، التبصرة/٦٠٢، التيسير/١٥٧، الإتحاف/٣١٥، الحجة لابن خالويه/٢٥٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٢١/٢، حجة القراءات/٤٧٨، النشر ٣٢٦/٢، القرطبي ٦٨/١٢، شرح الشاطبية/١٥٣، الكشاف ٣٤٩/٢، مجمع البيان ١٠٦/١٧، إعراب النحاس ٤٠٤/٢، العكبري ٩٤٣/٢، العنوان/١٣٥، حاشية الشهاب ٢٩٩/٦، حاشية الجمل ١٦٩/٣، المحرر ٢٨٧/١٠، المبسوط/٣٠٨، إرشاد المبتدي/٤٥٠، السبعة/٤٣٧، زاد المسير ٤٣٦/٥، التبيان ٣١٦/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٩/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٦/٢، الدر المصون ١٥٢/٥.

(٤) كتاب المصاحف/٦٥ «مصحف ابن مسعود»، المحرر ٢٨٧/١٠.

ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا ۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾

دِيَٰرِهِم

- قراءة الإمالة فيه عن أبي عمرو والدوري.
- وبالفتح والإمالة قرأ ابن ذكوان: الإمالة من طريق الصوري، والفتح من طريق الأخفش.
- والتقليل عن الأزرق وورش.
- والباقون بالفتح.

وتقدّمت القراءة فيه في سورة البقرة الآية/٨٥ في الجزء الأول من هذا المعجم.

وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ

- قرأ نافع وأبو جعفر ويعقوب وسهيل وعاصم في رواية أبان والحسن «... دفاع»[1] بألف.
- وقراءة الباقين «دَفْعُ»[1] بلا ألف، وكلاهما مصدر.

وتقدّم هذا في الآية/٢٥١ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٦/٣٧٣، معاني الفراء ٢/٢٢٧، الإتحاف/١٦١، ٣١٥، المكرر/٨٦، النشر ٢/٢٣٠، ٣٢٧، السبعة/١٨٧، المبسوط/١٤٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٠٤، الحجة لابن خالويه/٩٩، التبصرة/٤٤٢، التيسير/٨٢، إرشاد المبتدي/٢٤٦، العنوان/١٣٥، التبيان ٧/٣١٦، القرطبي ١٢/٦٧، حجة القراءات/٤٧٩، الرازي ٢٣/٤٠، معاني الأخفش ٢/٤١٥، جاء النص فيه بالألف دون الإشارة إلى انها قراءة، غرائب القرآن ١٧/٩٠، التبصرة والتذكرة/١٦١، وفهرس سيبويه/٣٤، وروح المعاني ١٧/١٦٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٧٩، المحرر ١٠/٢٨٦، زاد المسير ٥/٤٣٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٤٦، فتح القدير ٣/٣٥٧.

لَّهُدِّمَتْ ـ قرأ نافع وابن كثير وأبوجعفر وأيوب وقتادة وطلحة وزائدة عن الأعمش والزعفراني وابن محيصن والشنبوذي«لَهُدِمَت»[1] مخففاً.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وحفص وعاصم وابن عامر وأبو عمرو وسهل وخلف «لَهُدِّمت»[1] بالتشديد للتكثير.

قال الطبري: «والتشديد في ذلك أعجب القراءتين إليَّ».

لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ ـ قرأ بإدغام[2] التاء في الصاد أبو عمرو وابن عامر بخلف عن الحلواني عن هشام، وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان وسهل.

ـ وقراءة الباقين بالإظهار، وكذا روي عن هشام.

وَصَلَوَٰتٌ ـ قرأ الجمهور «وصلَوات»[3] جمع صلاة، أي: لهدمت مواضع صلوات.

ـ وروى هارون عن أبي عمرو «صلَواتُ»[4] كقراءة الجماعة إلا أنه لايُنوّن التاء، كأنه جعله اسم موضع كالمواضع التي قبله، وكأنه عَلَمٌ، فمنعه الصرف للعلمية والعجمة.

ـ وقرأ جعفر بن محمد «صُلُواتٌ»[5] بضم الصاد واللام، وذكرها

---

(١) البحر ٣٧٥/٦، روح المعاني ١٦٣/١٧، الرازي ٤٠/٢٣، زاد المسير ٤٣٦/٥، حاشية الجمل ١٧٠/٣، غرائب القرآن ٩٠/١٧، التيسير/١٥٧، فتح القدير ٤٥٧/٣، النشر ٣٢٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٢١/٢، الطبري ١٢٥/١٧، مجمع البيان ١٠٦/١٧، التبيان ٣١٦/٧، الإتحاف/٣١٦، الكشاف ٣٥٠/٢، السبعة/٣٤٨، القرطبي ٧١/١٢، حجة القراءات/٤٧٩، شرح الشاطبية/٢٥٣، إرشاد المبتدي/٤٥٠، المكرر/ ٨٦، المبسوط/٣٠٨، العنوان/١٣٥، معاني الزجاج ٤٣٠/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٧/٢، الدر المصون ١٥٤/٥.

(٢) الإتحاف/٢٨، ٣١٦، النشر ٢/ ٤ ـ ٥، المكرر/٨٦، المبسوط/٣٠٨، العنوان/١٣٥، التيسير/١٥٧، التبصرة/٦٠٢، مجمع البيان ١٠٦/١٧، غرائب القرآن ٩٠/١٧، المهذب ٥٣/٢، البدور الزاهرة/٢١٤، جمال القراء ٤٩٣/٢.

(٣) البحر ٣٧٥/٦، القرطبي ٧١/١٢، التبيان ٣١٦/٧، العكبري ٩٤٤/٢، مختصر ابن خالويه/٩٦، حاشية الجمل ١٧٠/٣، الدر المصون ١٥٤/٥.

(٤) البحر ٣٧٥/٦، حاشية الشهاب ٣٠١/٦، المحرر ٢٩١/١٠، الدر المصون ١٥٤/٥، التقريب والبيان/٤٧ أ.

(٥) البحر ٣٧٥/٦، روح المعاني ١٦٣/١٧، المحتسب ٨٣/٢، مجمع البيان ١٠٧/١٧، العكبري ٩٤٤/٢، القرطبي ٧١/١٢، مختصر ابن خالويه/٩٦، المحرر ٢٩٢/١٠.

ابن خالويه لأبي العالية والكلبي والضحاك.

- وقرأ جعفر بن محمد والجحدري «صِلْواتٌ»[١] بكسر الصاد وسكون اللام.

- وقرأ الجحدري والكلبي بخلاف عنهما «صُلَوَاتٌ»[٢] بضم الصاد وفتح اللام.

- وقرأ الكلبي وأبو العالية وجعفر بن محمد «صَلْواتٌ»[٣] بفتح الصاد وسكون اللام.

- وقرئ كذلك لكن بضم فسكون «صُلْواتٌ»[٤] ، وذكر ابن خالويه أنها قراءة جعفر بن محمد.

- وقرأ الحجاج بن يوسف بخلاف عنه والكلبي والجحدري والحسن وأبو العالية بخلاف عنه «صُلُوتٌ»[٥] بضم الصاد واللام، وهي مساجد النصارى. وذكر الأخفش عن رجل أنها كنائس اليهود.

- وقرئ «صِلَوْتٌ»[٦] بكسر الصاد وفتح اللام وسكون الواو وتاء مضمومة منونة من غير ألف.

- وقرئ «صَلَوْتٌ»[٩] كالقراءة السابقة إلا أنه بفتح الصاد.

---

(١) البحر ٣٧٥/٦، مختصر ابن خالويه/٩٦، المحتسب ٨٣/٢، القرطبي ٧١/١٢، العكبري ٩٤٤/٢، روح المعاني ١٦٣/١٧، التاج/صلو، المحرر ٢٩١/١٠، الدر المصون ١٥٤/٥.

(٢) البحر ٣٧٥/٦، روح المعاني ١٦٣/١٧، المحتسب ٨٣/٢، مختصر ابن خالويه/٩٦، مجمع البيان ١٠٧/١٧، العكبري ٩٤٤/٢، التاج/صلا، الدر المصون ١٥٤/٥.

(٣) البحر ٣٧٥/٦، روح المعاني ١٦٣/١٧، العكبري ٩٤٤/٢، القرطبي ٧١/١٢، مختصر ابن خالويه/٩٦، المحرر ٢٩١/١٠، الدر المصون ١٥٤/٥.

(٤) القرطبي ٧١/١٢، العكبري ٩٤٤/٢، مختصر ابن خالويه/٩٦، التاج/صلا، الدر المصون ١٥٤/٥.

(٥) البحر ٣٧٥/٦، روح المعاني ١٦٣/١٧، المحتسب ٨٣/٢، المحرر ٢٩١/١٠ ـ ٢٩٢، مختصر ابن خالويه/٩٦، معاني الأخفش ٤١٥/٢، العكبري ٩٤٤/٢، التبيان ٣٢٢/٧، اللسان والتاج/صلا.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ١٤٣/٢ ـ ١٤٤.

ـ وقرأ مجاهد «صُلُوتا»[١] بضمتين وبفتح التاء وألف بعدها.

ـ وذكر العكبري أنه قرئ «صَلُوتا»[٢] بفتح الصاد وضم اللام، وقال: «وهو اسم عربي».

ـ وذكر الطوسي أن قراءة عاصم الجحدري في رواية هارون «صَلُوت»[٣] ولم يضبط القراءة، غير أن ضبط القراءة التي تليها غَلّب على ظني أن ماأثبتُه هو المراد.

ـ وقرأ عكرمة ومجاهد «صِلْوَتَى»[٤] بكسر الصاد وسكون اللام وكسر الواو وقصر الألف بعد التاء.

ـ وقرأ الحجاج والجحدري «صُلُوبٌ»[٥] ، بالباء على وزن كُعُوب، وهو جمع صليب كظريف وظروف، وجمع فعيل على فُعُول شاذ.

ـ وقرأ الضحاك والكلبي وأبو رجاء والجحدري وأبو العالية بخلاف «صُلُوثٌ»[٦] بضمتين من غير ألف، وآخرها ثاء، وشَكَّ القرطبي في حركة الصاد أهي بالفتح أو الضم.

ـ وكذا قرأ مجاهد إلا أنّ بعد التاء ألفاً «صُلُوْثا»[٧] .

---

(١) البحر ٣٧٥/٦، روح المعاني ١٦٣/١٧، المحتسب ٨٣/٢، المحرر ٢٩٢/١٠، وفي معاني الأخفش ٤١٥/٢: «وقال رجل من رواة الحسن «صُلُوتٌ»، وقال: «وهي كنائس اليهود تُدْعى بالعبرانية «صُلُوتا»»، وانظر القرطبي ٧١/١٢، التاج/صلا.

(٢) العكبري ٩٤٤/٢، وانظر معاني الزجاج ٤٣٠/٣، والقرطبي ٧١/١٢، وانظر التاج واللسان/صلا.

(٣) التبيان ٣٢٢/٧.

(٤) المحرر ٢٩٢/١٠.

(٥) البحر ٣٧٥/٦، روح المعاني ١٦٣/١٧، مختصر ابن خالويه/٩٦، القرطبي ٧١/١٢، التاج/صلا، المحرر ٢٩٢/١٠، الدر المصون ١٥٤/٥.

(٦) البحر ٣٧٥/٦، روح المعاني ١٦٣/١٧، المحرر ٢٩٢/١٠، التبيان ٣٢٢/٧: «وقرأ الضحاك... وقال: هي مساجد اليهود»، القرطبي ٧١/١٢، قال: «وروي عن الضحاك «صلُوث» بالثاء معجمة بثلاث، ولاأدري أفتح الصاد أم ضمها»، وضبط المحقق الصاد بالفتح، التاج/صلو.

(٧) البحر ٣٧٥/٦، مختصر ابن خالويه/٩٦، القرطبي ٧١/١٢، الدر المصون ١٥٤/٥.

- وقرئ «صَلُوثا»[1] بفتح الصاد وضم اللام، ثم ثاء بعدها ألف، ومعناها المُصلّى.

- وقرأ عكرمة «صِلْويثا»[2] بكسر الصاد وإسكان اللام وواو مكسورة بعدها ياء ثم ثاء، وآخرها ألف.

- وذكر العكبري أنه قرئ كالسابقة لكن بفتح الصاد «صَلْويثا»[3].

- وقرأ الجحدري والكلبي والضحاك «صُلْوَاثٌ»[4] بضم الصاد وسكون اللام واو مفتوحة بعدها ألف ثم ثاء.

- وحكى ابن مجاهد أنه قرئ كذلك لكن بكسر الصاد «صِلْواثٌ»[5].

- وذكر القرطبي أنه قرئ «صُلُولى»[6] على وزن فُعُولى، ولم يذكر هذا غيره.

قال الطوسي[7] بعد ذكر بعض هذه القراءات الشاذة: «وهذه شواذ لايُقْرأُ بها، ولايُعْرَفُ لها أصل».

وقال ابن جني[8] : «اعلم أنّ أقوى القراءات في هذا الحرف ماعليه العامة وهو صَلَواتٌ، ويلي ذلك صُلُوات، وصُلَوات، وصِلْوات، فأما

---

(١) حاشية الشهاب ٣٠٦/٦، حاشية الجمل ١٧٠/٣.

(٢) البحر ٣٧٥/٦، روح المعاني ١٦٣/١٧، المحتسب ٨٣/٢ «صِلْويتاً» كذا بالتاء والتنوين، القرطبي ٧١/١٢، مختصر ابن خالويه/٩٦، وانظر التاج/صلا، الدر المصون ١٥٤/٥.

(٣) العكبري ٩٤٤/٢، وانظر التاج/صلا.

(٤) البحر ٣٧٥/٦، روح المعاني ١٦٣/١٧، مختصر ابن خالويه/٩٦، العكبري ٩٤٤/٢، القرطبي ٧١/١٢، الدر المصون ١٥٤/٥.

(٥) البحر ٣٧٥/٦، روح المعاني ١٦٣/١٧، مختصر ابن خالويه/٩٦، الدر المصون ١٥٤/٥.

(٦) القرطبي ٧١/١٢.

(٧) التبيان ٣٢٢/٧.

(٨) المحتسب ٨٣/٢ ـ ٨٤، وانظر التاج/صلو.

بقية القراءات فيه فتحريف، وتشبُّثٌ باللغة السريانية واليهودية...».

ـ وفي معاني الزجاج[1] : «وقرئت «صلاة...»، كذا جاءت فيه على الإفراد، ولم أجد هذه القراءة في مرجع آخر.

ـ وذكر العكبري أنه قرئ «صِلَوَات»[2] بكسر الصاد مع فتح اللام.

ـ وقرأ الأزرق وورش «وصلوات»[3] بتغليظ اللام.

ـ وقراءة الباقين بالترقيق.

كَثِيرًا ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[4] الراء وتفخيمها وصلاً، وبالترقيق في الوقف.

ـ وقراءة الباقين بالتفخيم وصلاً ووقفاً.

وَأَصْحَٰبُ مَدْيَنَ ۖ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ فَأَمْلَيْتُ لِلْكَٰفِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٤﴾

مُوسَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

لِلْكَٰفِرِينَ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩، من سورة البقرة.

ـ وكرر صاحب الإتحاف[5] ذكر القُرّاء هنا وهم: أبو عمرو وابن ذكوان بخلاف عنه والدوري عن الكسائي ورويس.

ـ وقلله الأزرق.

أَخَذْتُهُمْ ـ أظهر[6] الذال عند التاء ابن كثير وحفص ورويس بخلاف عنه.

ـ وقراءة الباقين[6] بالإدغام، وكذا رويس.

---

(١) معاني الزجاج ٤٣١/٣.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١٤٤/٢.

(٣) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ٥١/٢، البدور الزاهرة/٢١٣.

(٤) النشر ٩٤/٢، الإتحاف/٩٣، المهذب ٥١/٢، البدور الزاهرة/٢١٣.

(٥) انظر الإتحاف/٣١٦.

(٦) انظر الإتحاف/٣٠، ٣١٦، والنشر ٢/ ١٦ ـ ١٧.

وتقدَّمت هذه القراءة في الآية/١٦ من سورة الرعد.

كَانَ نَكِيرِ - قرأ بإدغام النون[1] في النون أبو عمرو ويعقوب.

نَكِيرِ . فَكَأَيِّن ٤٤ - ٤٥ - قرأ ورش عن نافع وسهل وعباس «نكيري»[2] بإثبات الياء في الوصل وحذفها في الوقف.

- وقرأ يعقوب بإثبات[2] الياء في الحالين الوقف والوصل.

- وقراءة الباقين «نكيرِ»[2] بحذف الياء في الحالين، والاكتفاء بالكسرة.

فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴿٤٥﴾

فَكَأَيِّن[3] - قرأ ابن كثير وأبو جعفر والحسن «فكائِن» بألف بعد الكاف، وبعد الألف همزة مكسورة على وزن فاعل.

- وقرأ ابن كثير وأبو جعفر أيضاً «فكاين» بتسهيل الهمزة مع المدّ والقصر.

- وقراءة الباقين «فكأيٍّ» بهمزة مفتوحة بعد الكاف وبعدها ياء مكسورة مشددة.

وهذا في الوصل.

- وأما في الوقف فوقف أبو عمرو ويعقوب على الياء بعد الهمزة «فكأيْ».

- وسهل حمزة في الوقف الهمزة على أصله بَيْنَ بَيْنَ.

---

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢١٤.

(٢) الإتحاف/٣١٦، السبعة/٤٤١، التيسير/١٥٨، زاد المسير ٤٣٨/٥، النشر ٣٢٧/٢، العنوان/١٣٥، الكافي/١٣٨، المكرر/٨٦، إرشاد المبتدي/٤٥٢، غرائب القرآن ١٠٥/١٧، حاشية الشهاب ٣٠٢/٦، التبصرة/٦٠٣، حاشية الجمل ١٧٠/٣، مختصر ابن خالويه/٩٦: «سلام ويعقوب وورش»، ولم يُفَصِّل القراءة في حالتي الوقف والوصل. التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٩/٢، الدر المصون ١٥٥/٥.

(٣) الإتحاف/٣١٦، المكرر/٨٦، العنوان/١٣٥، معاني الزجاج ٤٣٢/٣، وأكتفي هنا بهذه المراجع. وانظر حاشية آية آل عمران، فقد استقصيت فيها ذكر هذه المراجع.

ـ ووقف الباقون على النون «فكأيِّن».

وتقدَّم هذا مُفَصَّلاً في الآية/١٤٦ من سورة آل عمران، فارجع إليها فهي أوفى مما أثبته هنا.

أَهْلَكْنَـٰهَا ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب وسهل والحسن واليزيدي، وابن جماز عن أبي بكر عن عاصم «أهلكتُها»[1] بتاء المتكلم، وهي اختيار أبي عبيد.

ـ وقراءة الجمهور «أهلكناها»[1] بنون العظمة.

وَهِيَ ـ فَهِيَ تقدَّم إسكان الهاء وتحريكها في الآيتين/٢٩، ٨٥ «وهو» من سورة البقرة.

وَبِئْرٍ ـ قرأ «وبير»[2] بإبدال الهمزة ياءً أبو عمرو بخلاف عنه وأوقية وأبو جعفر والأعشى وربيعة وابن فليح عن ابن ذكوان ونافع في رواية ورش وابن جماز ويعقوب وخارجة والأزرق والأصبهاني والسوسي والمسيّبي في رواية واليزيدي، وأبو زيد.

ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف «وبيرٍ»[2] بالياء.

ـ وقرأ ابن كثير في رواية القواس والبزي ونافع في رواية وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم والمسيبي وعبيد عن هارون «وبئر»[2] بالهمز.

---

(١) البحر ٣٧٦/٦، معاني الزجاج ٤٣١/٣، غرائب القرآن ١٠٥/١٧، روح المعاني ١٦٦/١٧، الإتحاف/٣١٦، التيسير/١٥٧، المحرر ٢٩٦/١٠، مجمع البيان ١١٣/١٧، الحجة لابن خالويه/٢٥٤، السبعة/٤٣٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٢١/٢، حجة القراءات/٤٧٩، النشر ٣٢٧/٢، النشر ٣٢٧/٢، شرح الشاطبية/٢٥٣، العكبري ٣٤٥/٢، حاشية الجمل ١٧١/٣، فتح القدير ٤٥٩/٣، التبصرة/٦٠٢، التبيان ٣٢٢/٧، إرشاد المبتدي/٤٥٠، المكرر/٨٦، الكافي/١٣٨، العنوان/١٣٥، المبسوط/٣٠٨، زاد المسير ٤٣٨/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٨٠/٢، الرازي ٤٤/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٧/٢، الدر المصون ١٥٦/٥.

(٢) الإتحاف/٥٣، ٣١٦، السبعة/٤٣٨ ـ ٤٣٩، النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩١، ٤٢٨ ـ ٤٣٠، المهذب ٥٢/٢، البدور الزاهرة/٢١٤، المحرر ٢٩٧/١٠، إرشاد المبتدي/٤٥٠، العنوان/١٣٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٨٠/٢، زاد المسير ٤٣٨/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٧/٢، الدر المصون/٥٨٠.

قال الأصمعي[(١)] : «سألت نافعاً عن البئر والذئب، فقال: إن كانت العرب تهمزها فأهمزها».

- وروى ابن[(٢)] المسيبي عن أبيه عن نافع أنه لم يهمز.

قال ابن مجاهد: «وحدثني عبد الله بن الصقر عن محمد بن إسحاق المسيبي عن أبيه أنه لم يهمز «وبئر».

- وروى أبو عمارة[(٢)] عن المسيبي عن نافع أنه همز.

مُّعَطَّلَةٍ - قرأ الجحدري والحسن «مُعْطَلَةٍ»[(٣)] مخففاً من أعطله، وهو بمعنى المضعف، ومعنى المُعْطَلَة أنها عامرة فيها الماء، ومعها آلات الاستسقاء، ومع ذلك فقد تُرِكَتْ فلا يُستَقَى منها لهلاك أهلها.

- وقراءة الجماعة «مُعَطَّلة»[(٣)] من عَطّل المضعّف.

- وقراءة الأزرق[(٤)] وورش بتفخيم اللام.

أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَاۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ ﴿٤٦﴾

أَفَلَمْ يَسِيرُواْ - ترقيق الراء[(٥)] عن الأزرق وورش.

---

(١) انظر السبعة/٤٣٨، وإعراب النحاس ٤٠٧/٢، وفيه «أكثر الروايات عن نافع بهمزها إلا ورشاً فإن روايته عنه بغير همز، والأصل الهمز».

قلتُ: ولعل سبب سؤال الأصمعي نافعاً أنه يقرأ النبيء والنبيئين، وماجاء من هذا مهموزاً، فأراد أن يعرف قراءته فيما ماثل هذا اللفظ بالهمز على ماجرى عليه الناس، أو بدون همز كما جرى هو على لفظ «النبي».

(٢) السبعة:٤٣٨ ـ ٤٣٩.

(٣) البحر ٣٧٦/٦، روح المعاني ١٦٦/١٧، المحتسب ٨٥/٢، الرازي ٤٥/٢٣، مختصر ابن خالويه/٩٦، إعراب النحاس ٤٠٦/٢، الكشاف ٣٥٠/٢، المحكم والتاج واللسان/عطل، المحرر ٢٩٧/١٠، الشواذ /٢٩، الدر المصون ١٥٦/٥.

(٤) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٨، البدور الزاهرة/٢١٣.

(٥) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، البدور الزاهرة/٢١٣.

فَتَكُونَ لَهُمْ - قرأ مبشر بن عبيد «فيكون»[1] بالياء.

- والجماعة ماضون على القراءة بالتاء «فتكون».

فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ

- قرأ ابن مسعود «فإنه...»[2] على التذكير باعتبار الأمر والشأن.

- وقراءة الجماعة «فإنها»[2] الضمير للقصة.

لَا تَعْمَى... وَلَٰكِن تَعْمَى

- قرأ بإمالة «تعمى»[3] في الموضعين حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والجماعة على الفتح فيهما.

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾

رَبِّكَ كَأَلْفِ - قراءة[4] أبي عمرو ويعقوب بإدغام الكاف في الكاف.

تَعُدُّونَ - قرأ حمزة والكسائي وخلف وابن كثير وابن محيصن والأعمش «يَعُدُّون»[5] بالياء.

---

(١) البحر ٣٧٧/٦، روح المعاني ١٦٧/١٧، مختصر ابن خالويه/٩٦، الكشاف ٣٥١/٢، الدر المصون ١٥٦/٥.

(٢) البحر ١٧٨/٦، روح المعاني ١٦٧/١٧، الطبري ١٢٩/١٧، حاشية الجمل ١٧١/٣، حاشية الشهاب ٣٠٣/٦، الكشاف ٣٥١/٢، معاني الفراء ٢٢٨/٢، الرازي ٤٦/٢٣، فتح القدير ٤٦٠/٣، الدر المصون ١٥٦/٥.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٥٣/٢، البدور الزاهرة/٢١٤، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

(٤) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢١٤.

(٥) البحر ٣٧٩/٦، روح المعاني ١٦٩/١٧، حاشية الجمل ١٧٢/٣، التبصرة/٦٠٢، غرائب القرآن ١٠٥/١٧، التيسير/١٥٨، الإتحاف/٣١٦، الحجة لابن خالويه/٢٥٤، حجة القراءات/٤٨٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٢٢/٢، السبعة/٤٣٩، المحرر ٣٠١/١٠، الكشاف ٣٥١/٢، القرطبي ٧٨/١٢، مجمع البيان ١١٥/١٧، شرح الشاطبية/٢٥٣، التبيان ٣٢٥/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٨٢/٢، زاد المسير ٤٣٩/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٧/٢، فتح القدير ٤٦٠/٣.

- وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وأبو بكر «تَعُدُّون»[1] بالتاء.

﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴿٤٨﴾﴾

وَكَأَيِّن - تقدَّم الحديث عنها في الآية/٤٥ من هذه السورة[2].

أَخَذْتُهَا - أظهر الذال ابن كثير[3] وحفص ورويس بخلاف عنه.

- وقراءة الإدغام[3] للباقين من السبعة: وهم أبو عمرو وابن عامر ونافع وحمزة والكسائي وخلف وبقية العشرة، وهو الوجه الثاني لرويس. وصورة القراءة: أَخَتُّها.

﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿٥١﴾﴾

مُعَاجِزِينَ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو والجحدري وأبو السمال والزعفراني ومجاهد وعبد الله بن الزبير واليزيدي وابن محيصن «مُعَجِّزِين»[4]، بتضعيف الجيم من «عَجَّز».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) وانظر فهرس سيبويه/٣٤، ومعاني الزجاج ٤٣٢/٣.

(٣) النشر ١٥/٢ ـ ١٦، الإتحاف/٣١٦، المهذب ٥٣/٢٣، البدور الزاهرة/٢١٤.

(٤) البحر ٣٧٩/٦، روح المعاني ١٧٢/١٧، غرائب القرآن ١٠٥/١٧، التبصرة/٦٠٢ ـ ٦٠٣، الإتحاف/٣١٦، التيسير/١٥٨، الحجة لابن خالويه/٢٥٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٢٢/٢، حجة القراءات/٤٨٠، السبعة/٤٣٩، الطبري ١٣٠/١٧، النشر ٣٢٧/٣، تفسير الماوردي ٣٣/٤، معاني الفراء ٢٢٩/٢، القرطبي ٧٩/١٢، العكبري ٩٤٥/٢، شرح الشاطبية/٢٥٣، مجمع البيان ١١٥/١٧، التبيان ٣٢٩/٧، العكبري ٩٤٥/٢، معاني الزجاج ٤٣٣/٣، العنوان/١٣٥، إرشاد المبتدي/٤٥٠، المكرر/٨٦، الكافي/١٣٨، المحرر ٣٠٢/١٠، المبسوط/٣٠٨، حاشية الشهاب ٣٠٥/٦، فتح الباري ٤٠٥/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٨٢/٢، التاج والتهذيب والمفردات واللسان/بصائر ذوي التمييز /عجز، الدر المصون ١٥٩/٥.

ـ وقرأ ابن الزبير والخفاف عن أبي عمرو «مُعْجِزِين»[١] بالتخفيف من «أَعْجَزَ».

ـ وقراءة الباقين بألف «معاجزين»[١]، وهي قراءة ابن عباس في كل القرآن، كذا ذكر الطبري، وهي من «عاجَزَ».

وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٖ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلۡقَى ٱلشَّيۡطَٰنُ فِيٓ أُمۡنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلۡقِي ٱلشَّيۡطَٰنُ ثُمَّ يُحۡكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٥٢﴾

وَلَا نَبِيٍّ ـ قراءة نافع «ولانبيء»[٢] وتقدَّم مثل هذا كثيراً.

ـ وقرأ ابن عباس «... ولانبيٍّ ولامُحَدَّث»، كذا جاءت القراءة في تفسير القرطبي[٣].

ـ وفي نص البخاري[٣] «من نبيٍ ولامُحَدَّث»، بزيادة «... ولامُحَدَّث».

ـ وفي مصحف ابن عباس: «من رسولٍ ولانبيٍّ مُحَدَّث»[٤].

تَمَنَّىٰٓ ـ قراءة الإمالة[٥] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والجماعة على الفتح.

أَلۡقَى ـ الإمالة فيه كالإمالة في[٥] «تمنّى».

أُمۡنِيَّتِهِۦ ـ قرأ أبو جعفر والحسن «أُمْنِيَتِهِ»[٦] بتخفيف الياء.

---

(١) البحر ٣٧٩/٦، روح المعاني ١٧٢/١٧، وانظر معاني الفراء ٢٢٩/٢، فضبط القراءة غير صحيح فيه، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٧/٢، التقريب والبيان/٤٧ أ.

(٢) النشر ٤٠٦/١، الإتحاف/١٣٨، ٢١٥، السبعة/١٥٧.

(٣) القرطبي ٧٩/٢ ذكره مسلمة بن القاسم بن عبد الله، ورواه سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن عباس، وانظر فتح الباري ٤٢/٧.

(٤) كتاب المصاحف/٧٥: «مصحف عبد الله بن عباس».

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣١٦، المهذب ٥٣/٢، البدو رالزاهرة/٢١٤.

(٦) الإتحاف/١٣٨، ٣١٦، النشر ٢١٧/٢، المهذب ٥٢/٢، البدور الزاهرة/٢١٤، التقريب والبيان/٤٧أ، الميسر/٣٣٨.

- وقراءة الجماعة على تضعيفها «أمنيّته».

ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ

- قراءة[1] حمزة في الوقف بتحقيق الهمز.

- وبإبدال الهمزة واواً مفتوحة.

وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوا۟ بِهِۦ فَتُخْبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٤﴾

لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ - قراءة الجمهور «لهادِ الذينَ...» على الإضافة.

- وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة «لهادٍ الذين...»[2] بالتنوين، والذين: نصبٌ به.

- وقرأ يعقوب «لهادي»[3] بالياء في الوقف.

- وقراءة الباقين بدون ياء في الحالين.

صِرَٰطٍ - تقدّمت القراءة فيه في سورة الفاتحة.

وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴿٥٥﴾

مِرْيَةٍ - قراءة الجماعة بكسر الميم «مِرْية»[4] وهي لغة الحجاز.

- وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي ويونس وعدي كلاهما عن أبي عمرو «مُرْية»[4] بضم الميم، وهي لغة أسد وتميم.

---

(١) الإتحاف/٣١٦.

(٢) البحر ٣٨٣/٦، القرطبي ٧٨/١٢، العكبري ٩٤٦/٢، الكشاف ٣٥٢/٢، الرازي ٥٦/٢٣، روح المعاني ١٧٥/١٧، مختصر ابن خالويه: «فإن الله لهاد...» كذا بالفاء، وهو تصحيف، انظر الصفحة/٩٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٨٤/٢، المحرر ٣٠٩/١٠، الدر المصون ١٦٠/٥.

(٣) الإتحاف/٣١٦، إرشاد المبتدي/٤٥١، المحرر ٣٠٨/١٠، النشر ١٣٨/٢ - ١٣٩، المهذب ٥٢/٢، البدور الزاهرة/٢١٤.

(٤) العكبري ٩٤٦/٢، إعراب النحاس ٤٠٩/٢، القرطبي ٨٧/١٢، حاشية الجمل ١٧٦/٣، وانظر تاج العروس/مرا، الدر المصون ١٦٠/٥، التقريب والبيان/٤٧أ.

وذكروا أن الكسر أَعْرَف، وتقدَّمت القراءتان في الآية/١٧ من سورة هود، وفيها قراءة الضم: عن أبي رجاء وأبي الخطاب السدوسي وعلي والحسن والسلمي.

﴿ٱلۡمُلۡكُ يَوۡمَئِذٖ لِّلَّهِ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ٥٦﴾

يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡۚ - إدغام[1] الميم في الياء عن أبي عمرو يعقوب.

﴿وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوٓاْ أَوۡ مَاتُواْ لَيَرۡزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ رِزۡقًا حَسَنٗاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ٥٨﴾

ثُمَّ قُتِلُوٓاْ - قراءة الجماعة على التخفيف «قُتِلوا»[2]، مبنياً للمفعول.

- وقرأ ابن عامر «قُتِّلوا»[2]، بالتشديد، والبناء للمفعول.

وتقدّم هذا في الآية/١٦٩ من سورة آل عمران[3].

خَيۡرُ - قراءة الترقيق في[4] الراء عن الأزرق وورش.

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، البدور الزاهرة/٢١٤.

(٢) فتح القدير ٤٦٤/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٧/٢، العكبري ٩٤٧/٢، مجمع البيان ١٣٢/١٧، روح المعاني ١٨٧/١٧، غرائب القرآن ١٠٥/١٧، إرشاد المبتدي/٤٥١، المكرر/٨٦، العنوان/١٣٥، الإتحاف/١٨٢، ٣١٦، التبيان ٣٣٣/٧، القرطبي ٨٩/١٢، التيسير/٩١، السبعة/٤٣٩، النشر ٢٤٣/٢، الحجة لابن خالويه/٢٥٥، المبسوط/٣٠٨، زاد المسير ٤٤٦/٥، حجة القراءات/٤٨١، التبصرة/٤٦٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٨٣/٢.

(٣) وهي فيما سبق عن ابن عامر والحسن وهشام والداجوني.

(٤) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٣ - ٩٤، البدور الزاهرة/٢١٣.

﴿لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُۥ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ٥٩﴾

مُّدْخَلًا - قراءة الجماعة بضم الدال «مُدْخلاً»[1] .

- وقرأ نافع وأبو جعفر والكسائي عن أبي بكر عن عاصم «مَدْخلاً»[1] بفتح الميم.

وتقدَّمت القراءة فيه في سورة النساء آية/٣١.

﴿۞ ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ٦٠﴾

عَاقَبَ بِمِثْلِ - الإدغام[2] عن أبي عمرو ويعقوب، وابن العلاف عن رويس، وروح.

- وقراءة الباقين[2] على الإظهار.

عُوقِبَ بِهِۦ - الإدغام[3] عن أبي عمرو ويعقوب.

عَلَيْهِ - قراءة ابن كثير «عليهي»[4] بوصل الهاء بياء.

لَعَفُوٌّ غَفُورٌ - قراءة أبي جعفر[5] بإخفاء التنوين عند الغين.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ٦١﴾

ٱلنَّهَارِ - الإمالة فيه عن أبي عمرو والدوري.

---

(١) وانظر المراجع التالية: البحر ٣/٢٣٥، مجمع البيان ١٧/١٢٢، الإتحاف/٣١٦، حاشية الجمل ٣/١٧٧، روح المعاني ١٧/١٨٩، العكبري ٢/٩٤٦، النشر ٢/٢٤٩، السبعة/٤٣٩ - ٤٤٠، الرازي ٢٣/٥٩، حجة القراءات/٤٨٢، التيسير/٩٥، القرطبي ١٢/٨٩، إرشاد المبتدي/٤٥١، المكرر/٨٦، العنوان/١٣٥، المحرر ١٠/٢١١، زاد المسير ٥/٤٤٦، فتح القدير ٣/٤٦٤.

(٢) النشر ١/٣٠٢، ٢/٣٢٧، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٥٦، البدور الزاهرة/٢١٥.

(٣) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٥٦، البدور الزاهرة/٢١٥.

(٤) النشر ١/٣٠٤ - ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢.

(٥) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٢١٤.

- والفتح والإمالة لابن ذكوان: الإمالة من طريق الصوري، والفتح عن الأخفش.
- والتقليل عن الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

وتقدَّم هذا في مواضع، وانظر الآية/١٦٤ من سورة البقرة.

بَصِيرٌ - ترقيق الراء[1] عن الأزرق وورش.

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٦٢﴾

بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ - إدغام الهاء[2] في الهاء عن أبي عمرو ويعقوب.

وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ - قراءة الجماعة «وأنّ...»[3] بفتح الهمزة.

- وقرأ الحسن والوليد بن حسان عن يعقوب «وإنّ...»[4] بكسرها على الاستئناف.

يَدْعُونَ - قرأ أبو عمرو وحفص عن عاصم وأبو زيد عن المفضل عن عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف واليزيدي والحسن والأعمش وابن كثير في رواية «يَدْعُون»[5] بياء الغيبة، واختار هذه القراءة أبو عبيد.

---

(١) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤.

(٢) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٥٦/٢، البدور الزاهرة/٢١٥.

(٣) البحر ٣٨٤/٦، القرطبي ٩١/١٢، حاشية الجمل ١٧٧/٣، روح المعاني ١٩١/١٧.

(٤) البحر ٣٨٤/٦، حاشية الجمل ١٧٧/٣، روح المعاني ١٩١/١٧، وانظر التبيان ٣٣٥/٧، الدر المصون ١٦٢/٥، التقريب والبيان/٤٧ أ.

(٥) البحر ٣٨٤/٦، الطبري ١٣٧/١٧، الرازي ٦٢/٢٣، حاشية الجمل ١٧٨/٣، التبصرة/٦٠٣، روح المعاني ١٩١/١٧، الحجة لابن خالويه/٢٥٥، الكشف عن وجوه القراءات ١٢٣/٢، السبعة/٤٤٠، الكشاف ٣٥٣/٢، العكبري ٩٤٧/٢، القرطبي ٩١/١٢، شرح الشاطبية/٢٥٣، الإتحاف/٣١٦، مجمع البيان ١٢٤/١٧ ـ ١٢٥، التيسير/١٥٨، المحرر ٣١٣/١٠، النشر ٣٢٧/٢، حجة القراءات/٤٨٢، إرشاد المبتدي/٤٥١، المبسوط/٣٠٩، العنوان/١٣٥، المكرر/٨٦، زاد المسير ٤٤٧/٥، الكافي/١٣٨، التبيان ٣٣٥/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٨٣/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٧/٢، فتح القدير ٤٦٥/٣، الدر المصون ١٦٢/٥، غاية الاختصار/٥٨٠، الميسر/٣٣٩.

- وقرأ نافع وأبو جعفر وابن كثير وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وابن محيصن «تَدْعُون»[(١)] بتاء الخطاب، واختارها أبو حاتم.

قال الأصبهاني[(٢)]: «وقرأتُ لابن كثير بالتاء والياء في رواية ابن فليح».

وقال الطبري[(٣)]: «والياء أعجب القراءتين إليَّ؛ لأن ابتداء الخبر على وجه الخطاب».

- وقرأ مجاهد واليماني وموسى الإسواري «يُدْعَوْن»[(٤)] بالياء مبنياً للمفعول.

مِن دُونِهِۦ هُوَ - قراءة الإدغام[(٥)] عن أبي عمرو ويعقوب.

وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ - إدغام الهاء[(٥)] في الهاء عن أبي عمرو ويعقوب.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٦٣﴾

مُخْضَرَّةً - قرئ «مَخْضَرَة»[(٦)] على وزن مَبْقَلة ومَسْبَعَه ومَجْزَرَة، أي: ذات خضرة.

- وقراءة الجماعة «مُخْضَرَّةً»[(٦)].

لَطِيفٌ خَبِيرٌ - قراءة[(٧)] إخفاء التنوين عند الخاء عن أبي جعفر.

خَبِيرٌ - ترقيق الراء عن[(٨)] الأزرق وورش.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) المبسوط/٣٠٩.

(٣) الطبري ١٣٧/١٧.

(٤) البحر ٣٨٤/٦، مختصر ابن خالويه/٩٦، الكشاف ٩٦/٢، روح المعاني ١٩١/١٧، الدر المصون ١٦٢/٥.

(٥) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٥٦/٢، البدور الزاهرة/٢١٥.

(٦) البحر ٣٨٧/٦، الرازي ٦٣/٢٣، روح المعاني ١٩٢/١٧، المحرر ٣١٥/١٠، الكشاف ٣٥٣/٢، العكبري ٩٣٧/٢، معاني الزجاج ٤٣٥/٣ ـ ٤٣٦، التاج واللسان/خضر، الدر المصون ١٦٥/٥، إعراب القراءات الشواذ ١٤٩/٢.

(٧) النشر ٢٢/٢، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٢١٤.

(٨) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤.

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ٦٥﴾

سَخَّرَ لَكُم

ـ إدغام الراء في[1] اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

وَٱلْفُلْكَ

ـ قراءة الجمهور «والفُلْكَ»[2] بالنصب، والعامل فيه «سَخّر»، أو هو معطوف على اسم «أن»، أو على «ما».

ـ وقرأ السلمي والأعرج وطلحة وأبو حيوة والزعفراني «والفُلْكُ»[2] بالرفع، وهو مبتدأ وخبره «تجري»، ونكرها ابن خالويه بضم اللام.

وعلى هذه القراءة يجوز الوقف على «الأرض»، ثم الاستئناف بقوله: والفُلْكُ تجري في البحر.

ـ وقرأ ابن مقسم والكسائي والحسن «والفُلُكَ»[3] بضم اللام والنصب.

ـ والجماعة على سكون اللام في الرفع والنصب.

وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن[4]

ـ قرأ قالون والبزي وأبو عمرو وابن شنبوذ وقنبل بخلاف عنه ورويس من طريق أبي الطيب «السما أن» بإسقاط الهمزة الأولى مع المدّ والقصر.

---

(١) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٥٦/٢، البدور الزاهرة/٢١٥.

(٢) البحر ٣٨٧/٦، الطبري ١٣٨/١٧، العكبري ٩٤٧/٢، الكشاف ٣٥٤/٢، القرطبي ٩٢/١٢: «أبو عبد الرحمن الأعرج» وهو تحريف، روح المعاني ١٩٣/١٧، مختصر ابن خالويه/٩٦: «والفلكُ تجري، بالرفع الأعرج والسلمي»، وانظر حاشية الجمل ١٧٨/٣، حاشية الشهاب ٣١١/١، إعراب النحاس ٤١٠/٢ ويجوز الرفع على الابتداء، معاني الزجاج ٤٣٧/٣، المحرر ٣١٥/١٠، فتح القدير ٤٦٦/٣، الدر المصون ١٦٥/٥.

(٣) البحر ٣٨٧/٦، روح المعاني ١٩٣/١٧، وانظر المحتسب ١٧٠/٢، فقد ذكر في الآية/٣١ من لقمان أن قراءة موسى بن الزبير بضم اللام، وانظر التاج/فلك.

(٤) الإتحاف/٣١٦ ـ ٣١٧، المكرر/٨٦، المهذب ٥٤/٢، النشر ٣٨٢/١ ـ ٣٨٣، ٣٨٦، البدور الزاهرة/٢١٤ ـ ٢١٥.

- وقرأ ورش وقنبل في الثاني عنه وأبو جعفر ورويس من غير طريق أبي الطيب والأصبهاني وابن مهران عن روح بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بَيْنَ بَيْنَ.
- وقرأ الأزرق وقنبل بإبدال الهمزة الثانية ألفاً مع المدّ للساكنين.
- وقراءة حمزة في الوقف على «السماء» بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ.
- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح بتحقيق الهمزتين.

أَن تَقَعَ عَلَى - الإدغام عن[1] أبي عمرو ويعقوب، وذكر هذا القاضي أبو العلاء عن رويس.

أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ - سمع أبو زيد بعضهم يقرأ «... عَلَّرْض»[2] يريد على الأرض، فحذف همزة «أرض» تخفيفاً، وألقى حركتها على اللام، وهي ساكنة، فصارت: عَلَلَرْضِ، فكره اجتماع متحركين، فأسكن اللام الأولى وأدغمها في الثانية.

بِٱلنَّاسِ - قراءة الإمالة فيه للدوري.
وتقدّم في مواضع، وانظر الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

لَرَءُوفٌ[3] - قرأ أبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف واليزيدي والمطوعي بقصر الهمزة «لَرؤُفٌ».
- وقراءة الباقين بالمد «لرؤوف».
- وقرأ الأزرق وورش بتثليث مَدّ البدل.
- ولحمزة وقفاً التسهيل بَيْنَ بَيْنَ.
وتقدّم هذا في سورة البقرة/١٤٣.

---

(١) النشر ٣٠٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٥٦/٢، البدور الزاهرة/٢١٥.
(٢) المحتسب ٧٢/١ - ٧٣.
(٣) النشر ٤٣٨/١، ٢٢٣/٢، الإتحاف/١٤٩ - ١٥٠، ٣١٧، المكرر/٨٧، المهذب ٥٤/٢، البدور الزاهرة/٢١٦.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَحۡيَاكُمۡ ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ ثُمَّ يُحۡيِيكُمۡۗ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَكَفُورٞ ٦٦﴾

أَحۡيَاكُمۡ[1] ـ قراءة الإمالة فيه عن الكسائي.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

﴿لِّكُلِّ أُمَّةٖ جَعَلۡنَا مَنسَكًا هُمۡ نَاسِكُوهُۖ فَلَا يُنَٰزِعُنَّكَ فِي ٱلۡأَمۡرِۚ وَٱدۡعُ إِلَىٰ رَبِّكَۖ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدٗى مُّسۡتَقِيمٖ ٦٧﴾

مَنسَكًا ـ تقدَّمت[2] القراءة فيه مع الآية/٣٤ من هذه السورة بكسر السين لغة لأهل الحجاز، وبفتحها لغة بني أسد.

ـ وذكر الطبري أنه قرئ باللغتين، وارجع إلى الآية السابقة ففيها تفصيلٌ وافٍ.

فَلَا يُنَٰزِعُنَّكَ ـ قراءة الجماعة «فلا ينازعُنَّك» بالألف والنون الثقيلة.

ـ وقرئ «فلا ينازعُنْك»[3] بألف ونون خفيفة.

ـ وقرأ لاحق بن حميد السدوسي أبو مجلز «فلا يَنْزِعُنَّك»[4] بدون ألف من النزع، بمعنى فلا يُقْلِقُنَّك، فيحملونك من دينك إلى أديانهم، من نزعته من كذا.

---

(١) الإتحاف/٣١٧، النشر ٣٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١، المهذب ٥٥/٢، البدور الزاهرة/٢١٥.

(٢) وانظر معاني الفراء ٢٣٠/٢، ولم يذكرها في الموضع السابق، ومعاني الزجاج ٤٣٧/٣، المحرر ٣١٦/١٠، الدر المصون ١٦٦/٥.

(٣) البحر ٣٨٨/٦، روح المعاني ١٩٥/١٧، الدر المصون ١٦٦/٥.

(٤) البحر ٣٨٨/٦، روح المعاني ١٩٥/١٧، الرازي ٦٥/٢٣، فتح القدير ٤٦٧/٣، المحتسب ٨٥/٢، مختصر ابن خالويه/٩٦، القرطبي ٩٤/١٢، الكشاف ٣٥٤/٢، حاشية الشهاب ٣١٢/٦، معاني الزجاج ٤٣٧/٣، الدر المصون ١٦٦/٥.

- وذكر العكبري أنه قرئ كقراءة حميد ولكن بإسكان النون «فلا ينزعُنْك»[١].

- وجاء ضبط القراءة في المحرر «فلا يَنْزَعَنّك»[٢]، وفي النفس منها شك.

هُدًى - تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/ ٢ و ٥ من سورة البقرة.

وَإِن جَٰدَلُوكَ فَقُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٦٨﴾

أَعْلَمُ بِمَا - قراءة الإدغام[٣] والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

ٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾

يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ

- قراءة الإدغام[٣] والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ فِي كِتَٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧٠﴾

يَعْلَمُ مَا - قراءة الإدغام[٤] والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

يَسِيرٌ - الترقيق[٥] عن الأزرق وورش.

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَمَا لَيْسَ لَهُم بِهِۦ عِلْمٌ ۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٧١﴾

مَا لَمْ يُنَزِّلْ - قرأ ابن كثير، وعبيد عن هارون عن أبي عمرو، وسهل ويعقوب

---

(١) العكبري ٩٤٨/٢.

(٢) كذا في المحرر ٣١٧/١٠ بفتح العين!!

(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٥٦/٢، البدور الزاهرة/٢١٥.

(٤) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٥٦/٢، البدور الزاهرة/٢١٥.

(٥) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٦.

وابن محيصن واليزيدي «مالم يُنْزِل»[١] من «أَنْزَلَ» الرباعي.

ـ وقراءة الباقين «مالم يُنَزِّل»[١] بالتشديد من «نَزَّل».

﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمُنكَرَ ۖ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا ۗ قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ ۗ ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٧٢﴾﴾

تُتْلَىٰ

ـ قراءة الإمالة[٢] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمُنكَرَ

ـ قراءة الجماعة «تَعرِفُ... المُنْكَرَ» بالتاء على الخطاب، ونصب المنكر.

ـ وقرأ عيسى بن عمر «يُعْرَف... المُنْكَرُ»[٣] بالياء مبنياً للمفعول، والمنكر: رفع نيابة عن الفاعل.

وجاءت هذه القراءة عند ابن خالويه والرازي بالتاء «تُعْرَف...»[٣].

تَعْرِفُ فِي

ـ قراءة الإدغام[٤] والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

يَسْطُونَ

ـ قرئ بالصاد «يصطون»[٥]، وذكره ابن غلبون قراءة للأعشى «يصطون» مثل «بصطه» في الآية/٢٤٧ من سورة البقرة، وارجع إلى آية سورة البقرة في موضعها من هذا المعجم.

---

(١) الإتحاف/١٤٣، ٣١٧، السبعة/٤٤٠، غرائب القرآن ١١٩/١٧، المكرر/٨٧.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٥٦/٢، البدور الزاهرة/٢١٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

(٣) البحر ٣٨٨/٦، روح المعاني ٢٠٠/١٧، مختصر ابن خالويه/٩٦ «تُعْرَف» كذا بالتاء، ولعله تصحيف، الكشاف ٣٥٥/٢، الرازي ٦٧/٢٣، الدر المصون ١٦٧/٥.

(٤) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٥٦/٢، البدور الزاهرة/٢١٥.

(٥) البحر ٢٥٨/٢، غرائب القرآن ١١٩/١٧، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٨/٢.

قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم[١] - لحمزة في الهمزة الثانية التحقيق والتسهيل.

- وله في الثالثة التسهيل والإبدال ياء.

فتكون الأوجه أربعة، وإذا ضربت في أوجه الأولى الثلاثة، وهي النقل والتحقيق والسكت وعدمه تكون اثني عشر وجهاً، لايمتنع منها شيء.

بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ - قرأ عيسى بن عمر «بَشَرِّ مِن...»[٢] من غير تنوين.

- وقراءة الجماعة على التنوين «بشرٍّ من...».

ٱلنَّارُ - قرأ الجمهور «النارُ»[٣] بالرفع على إضمار مبتدأ، أي: هو النار، أو هي النار.

- وقرأ ابن أبي عبلة وإبراهيم بن يوسف عن الأعشى وزيد بن علي وقتيبة عن الكسائي «النارَ»[٤] بالنصب، على تقدير «أعني»، أو على الاشتغال.

- وقرأ ابن أبي إسحاق وإبراهيم بن نوح عن قتيبة عن الكسائي «النارِ»[٥] بالجر على البدل من «شَرّ».

---

(١) انظر البدور الزاهرة/٢١٥.

(٢) مختصر ابن خالويه/٩٦.

(٣) البحر ٣٨٨/٦، الكشاف ٣٥٥/٢، القرطبي ٩٦/١٢، العكبري ٩٤٨/٢، معاني الفراء ٢٣٠/٢، وانظر ١٩٨/١، معاني الزجاج ٤٣٨/٣، الرازي ٦٨/٢٣، إعراب النحاس ٤١٠/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٧/٢، تحفة الأقران/١٠٥.

(٤) البحر ٣٨٨/٦، القرطبي ٩٦/١٢، الكشاف ٣٥٥/٢، النصب على الاختصاص، العكبري ٩٤٨/٢، روح المعاني ٢٠٠/١٧، معاني الزجاج ٤٣٨/٣، إعراب النحاس ٤١٠/٢، الرازي ٦٨/٢٣، حاشية الشهاب ٣١٢/٦، حاشية الجمل ١٨٠/٣، التبيان ٣٤١/٧، النصب جائز ولم يذكره قراءة. معاني الفراء ٢٣٠/٢، الوجه الرفع، وانظر ١٩٨/١ و٩/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٧/٢، تحفة الأقران/١٠٥، الدر المصون ١٦٧/٥.

(٥) البحر ٣٨٩/٦، الكشاف ٣٥٥/٢، مختصر ابن خالويه/٩٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٧/٢، القرطبي ٩٦/١٢، العكبري ٩٤٨/٢، الرازي ٦٨/٢٣، معاني الأخفش ٤١٦/٢، التبيان ٣٤١/٧، يجوز الجر، ولم يذكره قراءة، حاشية الجمل ١٨٠/٣، وانظر معاني الفراء ٢٣٠/٢، حاشية الشهاب ٣١٣/٦، معاني الزجاج ٤٣٨/٣، إعراب النحاس ٤١٠/٢، تحفة الأقران/١٠٦، الدر المصون ١٦٧/٥.

وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ـ قرأ «بِيْسَ»[1] بالياء أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه.

ـ والباقون على الهمز «بِئْسَ».

ٱلْمَصِيرُ ـ ترقيق الراء عن[2] الأزرق وورش.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُوا۟ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُوا۟ لَهُۥ ۖ وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ۚ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾

تَدْعُونَ ـ قرأ الجمهور «تدعون»[3] بالتاء على الخطاب.

ـ وقرأ الحسن ويعقوب وسهل وهارون والخفاف وعباس ومحبوب عن أبي عمرو والسلمي وأبو العالية وأبو رزين «يَدْعُون»[3] بالياء.

ـ وقرأ اليماني وموسى الإسواري وأبو رجاء والجحدري «يُدْعَون»[4] بالياء مبنياً للمفعول.

ٱللَّهُ يَصْطَفِى مِنَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ ٱلنَّاسِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾

رُسُلًا ـ تقدّمت مراراً قراءة المطوعي «رُسْلاً» بإسكان السين.

وَمِنَ ٱلنَّاسِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩١، الإتحاف/٥٣.

(٢) النشر ٢/٩٩، الإتحاف/٩٦.

(٣) البحر ٦/٣٩٠، غرائب القرآن ١٧/١١٩، روح المعاني ١٧/٢٠١، الكشاف ٢/٣٥٥، القرطبي ١٢/٩٧، مجمع البيان ١٧/١٢٨، الإتحاف/٣١٧، النشر٢/٣٢٧، المبسوط/٣٠٩، التبيان ٧/٣٤١، الرازي ٢٣/٦٨، المحرر ١٠/٣٢٣، زاد المسير ٥/٤٥١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٤٨، الدر المصون ٥/١٦٨.

(٤) البحر ٦/٣٩٠، روح المعاني ١٧/٢٠١، الكشاف ٢/٣٥٥، مختصر ابن خالويه/٩٦، المحرر ١٠/٣٢٢، زاد المسير ٥/٤٥١، الدر المصون ٥/١٦٨.

بَصِيرٌ - الترقيق[١] عن الأزرق وورش.

يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٧٦﴾

يَعْلَمُ مَا - تقدَّم الإدغام في الآية/٧٠ من هذه السورة[٢].

بَيْنَ أَيْدِيهِمْ - قراءة يعقوب «أيديهُم»[٣] بضم الهاء على الأصل.

- والباقون «أيديهِم» على كسرها لمناسبة الياء قبلها.

تُرْجَعُ الْأُمُورُ - قراءة الجماعة «تُرْجَعُ الأمورُ»[٤] مبنياً للمفعول.

- وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف وابن محيصن والمطوعي «تَرْجِع الأمورُ»[٤] ببنائه للفاعل.

وتقدَّم هذا في الآية/٢٨ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم «تُرْجَعون».

وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ۚ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۚ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ۚ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ۚ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ ۖ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٧٨﴾

جِهَادِهِ ۚ هُوَ - إدغام[٥] الهاء في الهاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) انظر النشر ٢/٩٩، والإتحاف/٩٦.

(٢) وانظر التبصرة والتذكرة/٦١٩.

(٣) النشر ١/٢٧٢، الإتحاف/١٢٣، ٣١٧، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٤) الإتحاف/١٣١، ٣١٧، المكرر/٨٧، إرشاد المبتدي/٢١٥، ٤٥١، النشر ٢/٢٠٨ ـ ٢٠٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٨٩، الميسر/٣٤١.

(٥) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٥٦، البدور الزاهرة/٢١٥.

أَجۡتَبَىٰكُمۡ ـ قراءة[1] الإمالة عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والجماعة على الفتح.

هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ

ـ قراءة أُبَيّ بن كعب «الله سَمّاكم المسلمين»[2] ، سَمّاكم في الكتب السالفة وفي هذا القرآن الكريم أيضاً.

سَمَّىٰكُمُ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «اجتباكم».

عَلَى ٱلنَّاسِۚ ـ تقدَّمت الإمالة في الناس، وانظر الآيتين/٨، ٩٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

بِٱللَّهِ هُوَ ـ الإظهار[3] والإدغام عن أبي عمرو ويعقوب.

مَوۡلَىٰكُمۡۖ ـ الإمالة[4] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

ٱلۡمَوۡلَىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «مولاكم».

ٱلنَّصِيرُ ـ ترقيق الراء[5] عن الأزرق وورش.

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٦، المهذب ٢/٥٥ ـ ٥٦، البدور الزاهرة/٢١٥.

(٢) البحر ٦/٣٩١، الكشاف ٢/٣٥٦، حاشية الشهاب ٦/٢١٧، مختصر ابن خالويه/٩٦ ـ ٩٧، حاشية الجمل ٣/١٨٣، وانظر إيضاح الوقف والابتداء/٧٨٨، الدر المصون ٥/١٧٠.

(٣) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٥٦، البدور الزاهرة/٢١٥.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٣١٧، المهذب ٢/٥٥ ـ ٥٦، البدور الزاهرة/٢١٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٨.

(٥) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.


٢٣ سُورَةُ المُؤمِنُون

(٢٣)

سُورَةُ المُؤمِنُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾

قَدْ أَفْلَحَ

ـ قرأ ورش عن نافع «قَدَ افْلَحَ»[1] بنقل حركة الهمزة إلى الدال الساكنة قبلها، ثم حذفت الهمزة، وكذا قرأ ابن ذكوان وحفص وإدريس.

ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف مع السكت[1] وعدمه وإهماله وصلاً.

قال الأصبهاني[2] : «حمزة والأعشى والبرجمي عن أبي بكر، وقتيبة عن الكسائي، وخلف يسكتون على الدال سكتة، ثم يقطعون الألف ويهمزون.

وحمزة والأعشى في التحقيق أَشْبَع سكتة، وأَطْوَلُ وقفة من الآخرين».

أَفْلَحَ

ـ قرأ طلحة بن مُصَرِّف وعمرو بن عبيد، وعاصم الجحدري وعكرمة وأُبَيّ بن كعب «أُفْلِحَ»[3] بضم الهمزة وكسر اللام مبنياً للمفعول، ومعناه: أُدْخِلُوا في الفلاح.

وذكر[3] هذا أبو بكر بن عياش عن طلحة.

---

(١) الإتحاف/٣١٧، مشكل إعراب القرآن ١٠٢/٢، العكبري ٩٥٠/٢، البيان ١٨٠/٢، إعراب النحاس ٤١٣/٢، شرح الكافية ٦٣/١، شرح الشافية ٢٩٥/٢، ٣١/٣، ٣٢٢، شرح اللمع/ ٣٠٩، ٤٩٩، شرح المفصل ٥٠/١، ٨٢/٩، ١١٠، أمالي الشجري ٢٦/٢، شذور الذهب/٣٤، الصبان ٤٥/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٧/١، الحجة لابن خالويه/١٣٠، التبيان ١٠٥/٣، المحتسب ٧٢/١، ٢٤١، ١٤٣/٢، ١٥٨، روح المعاني ٢/١٨، الدر المصون ١٧١/٥.

(٢) المبسوط/٣١٠، الإتحاف/٣١٧.

(٣) البحر ٣٩٥/٦، الرازي ٧٨/٢٣، القرطبي ١٠٣/١٢، الكشاف ٣٥٦/٢، مختصر ابن خالويه/٩٧، حاشية الجمل ١٨٣/٣، حاشية الشهاب ٣١٩/٦، معاني الزجاج ٥/٤، التاج والمحكم/فلح، الدر المصون ١٧١/٥.

المحكم في نقط المصاحف/٨٨، المحرر ٣٣٠/١٠، زاد المسير ٤٥٩/٥، روح المعاني ٢/١٨، فتح القدير ٤٧٣/٣.

- وقرأ طلحة أيضاً «أَفْلَحُ»[1] بفتح الهمزة واللام وضم الحاء، قيل: اجتزأ بالضمة عن الواو.

- وقال عيسى بن عمر: سمعت طلحة بن مصرف يقرأ «قد أَفْلَحُوا المؤمنون»[2] فقلت له: «أتلحن؟ قال: نعم كما لحن أصحابي». انتهى.

يعني أن مرجوعه في القراءة إلى مارُوي وليس بلحن؛ لأنه على لغة «أكلوني البراغيث».

وذكر ابن خالويه أنها رواية ابن مجاهد عن طلحة.

قال ابن عطية: «وهي قراءة مردودة».

- وروى ابن مجاهد عن طلحة أنه قرأ «قد أُفْلِحُوا المؤمنون»[3] بواو، والهمزة في أوله مضمومة على البناء للمفعول.

- وقراءة الجمهور «قَدْ أَفْلَحَ المؤمنون».

ٱلْمُؤْمِنُونَ - قرأ ورش وأبو جعفر وأبو عمرو بخلف عنه «المومنون»[4] وذلك بإبدال الهمزة في الحالين.

- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «المؤمنون».

---

(١) البحر ٣٩٥/٦، الكشاف ٣٥٦/٢، قال الزمخشري «بغير واو اجتزاءً بها [أي الضمة] عنها...» أي عن الواو، حاشية الشهاب ٣١٩/٦، مختصر ابن خالويه/٩٧، المحرر ٣٣٠/١٠، الدر المصون ١٧١/٥.

(٢) البحر ٣٩٥/٦، الرازي ٧٨/٢٣، الكشاف ٣٥٦/٢، مختصر ابن خالويه/٩٧، حاشية الشهاب ٣١٩/٦، فتح القدير ٤٧٣/٣، إيضاح الوقف والابتداء ٧٨٩ ـ ٧٩٠، روح المعاني ٢/١٨، الدر المصون ١٧٢/٥، إعراب القراءات الشواذ ١٥٣/٢.

(٣) روح المعاني ٢/١٨، كذا ! والمثبت عند غيره بفتح الهمزة على البناء للفاعل، ولعله تحريف صوابه بفتح الهمزة.

(٤) النشر ٣٩٠/١ ومابعدها، الإتحاف/٥٣، المهذب ٥٦/٢.

﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ ۝٢﴾

صَلَاتِهِمۡ ـ قراءة الأزرق وورش بتغليظ[1] اللام.

ـ والباقون على الترقيق.

﴿فَمَنِ ٱبۡتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡعَادُونَ ۝٧﴾

ٱبۡتَغَىٰ ـ قراءة الإمالة[2] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

﴿وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ ۝٨﴾

لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو في رواية وابن محيصن «لأمانتهم»[3] بالإفراد لأنها جنس.

ـ وذكر الرازي هذه القراءة لنافع، ولم يذكر هذا غيره له.

ـ وقراءة الباقين «لأماناتهم»[3] على الجمع.

---

(١) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ٢/٥٦، البدور الزاهرة/٢١٥.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٦، المهذب ٢/٥٩، البدور الزاهرة/٢١٧.

(٣) البحر ٦/٣٩٧، الطبري ١٨/٥، غرائب القرآن ١٨/٥، التبصرة/٦٠٤، حاشية الجمل ٣/١٨٤، روح المعاني ١٨/١١، القرطبي ١٢/١٠٧، الكشاف ٢/٣٥٨، التيسير/١٥٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٢٥، النشر ٢/٣٢٨، شرح الشاطبية/٢٥٣، الحجة لابن خالويه/٢٥٥، العكبري ٢/٩٥٠، الإتحاف/٣١٧، التبيان ٧/٣٥٠، مشكل إعراب القرآن ٢/١٠٣، إعراب النحاس ٢/٤١٤، معاني الزجاج ٤/٧، المحرر ١٠/٣٣٢، السبعة/٤٤٤، مجمع البيان ١٨/١٣٤، الرازي ٢٣/٨٢، المكرر/٨٧، حجة القراءات/٤٨٣، العنوان/١٣٦، إرشاد المبتدي/٤٥٣، الكافي/١٣٨، المبسوط/٣١١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٨٥، زاد المسير ٥/٤٦١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٥٠، فتح القدير ٣/٤٧٤، الدر المصون ٥/١٧٤.

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ۝٩﴾

صَلَوَٰتِهِمْ - قرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن وثاب «صلاتهم»[1] بالتوحيد على إرادة الجنس.

- وقراءة الباقين «صلواتهم»[1] بالجمع على إرادة الخمس، أو هي وغيرها من النوافل.

- وقراءة الأزرق وورش بتغليظ[2] اللام.

- وقراءة الباقين بالترقيق.

﴿ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ۝١٣﴾

قَرَارٍ[3] - قرأه بالإمالة أبو عمرو والكسائي وخلف واليزيدي والأعمش، وهو رواية عن هشام وابن وردان عن أبي جعفر.

- ورواه ورش من طريق الأزرق بَيْنَ بَيْنَ.

واختلف فيه عن حمزة وابن ذكوان:

آ - أما حمزة فرواه جماعة من أهل الأداء عنه بالإمالة، وروى جمهور المغاربة والمصريين عن حمزة بَيْنَ بَيْنَ.

ب - وأما ابن ذكوان فروى الإمالة عنه الصوري، وروى الفتح عنه الأخفش.

---

(١) البحر ٣٩٧/٦، التبصرة/٦٠٦، غرائب القرآن ٥/١٨، الإتحاف/٣١٧، المكرر/٨٧، القرطبي ١٠٧/١٢، الكشاف ٣٥٨/٢، التيسير/١٥٨، النشر ٣٢٨/٢، الكافي/١٣٨، فتح القدير ٤٧٤/٣، شرح الشاطبية/٢٥٤، حجة القراءات/٤٨٣، مجمع البيان ١٢٤/١٨، العنوان/١٣٦، الحجة لابن خالويه/٢٥٥، العكبري ٩٥١/٢، مشكل إعراب القرآن ١٠٣/٢، المحرر ٣٧٨/٧، المبسوط/٣١١، إرشاد المبتدي/٤٥٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٨٥/٢، المحرر ٣٢٣/١٠، زاد المسير ٤٦١/٥، روح المعاني ١١/١٨، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٠/٢، الدر المصون ١٧٤/٥.

(٢) النشر ١١١/٢ - ١١٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ٥٦/٢، البدور الزاهرة/٢١٥.

(٣) النشر ٥٨/٢ - ٥٩، الإتحاف/٨٤ - ٨٥، ١٨٤، المهذب ٥٩/٢، البدور الزاهرة/٢١٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٣/١.

- وانفرد صاحب العنوان بالرواية بَيْنَ بَيْنَ.
- وروي عن خلاد الفتح والإمالة والتقليل.
- وقراءة الباقين بالفتح، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان وخلاد.

﴿ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ١٤﴾

عِظَٰمًا... فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ

- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم، وبكار عن أبان عن عاصم «عظاماً... العظامَ»[1] بالجمع فيهما.
- وقرأ ابن عامر وأبو بكر عن عاصم وحماد وأبان والمفضل والحسن وقتادة وهارون والجعفي والأعرج ويونس عن أبي عمرو وزيد بن علي «عظْماً... العظْمَ»[1] بالإفراد فيهما، لأنه جنس.
- وقرأ السّلمي وقتادة والأعرج والأعمش ومجاهد وابن محيصن وزيد عن يعقوب والمطوّعي «عظماً... العظامَ»[2] بإفراد الأول وجمع الثاني، وكذا قرأ الأصبهاني.

---

(١) البحر ٣٩٨/٦، الطبري ٨/١٨، حاشية الشهاب ٣٢٣/٦، التبصرة/٦٠٤، غرائب القرآن ٨/١٨، روح المعاني ١٤/١٨، معاني الفراء ٢٣٢/٢، السبعة/٤٤٤، الكشاف ٣٥٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٢٦/٢، التيسير/١٥٨، النشر ٣٢٨/٢، شرح الشاطبية/٢٥٤، المحرر ٣٣٧/١٠، الحجة لابن خالويه/٢٥٦، حجة القراءات/٤٨٤، العكبري ٩٥١/٢، الإتحاف/٣١٨، غرائب القرآن ٥/١٨، إعراب النحاس٤١٦/٢، معاني الزجاج ٨/٤، الرازي ٨٥/٢٣، المبسوط/٣١١، زاد المسير ٤٦٢/٥، مجمع البيان ١٣٨/١٨، التبيان ٣٥٢/٧، العنوان/١٣٦، المخصص ٣١/١، إرشاد المبتدي/٤٥٣، المكرر/٨٧، الكافي/١٣٨، المفردات والتهذيب والتاج واللسان/عظم، إعراب القراءات السبع وعللها ٨٥/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٠/٢، الدر المصون ١٧٦/٥.، الميسر/٣٤١.

(٢) البحر ٣٩٨/٦، روح المعاني ١٤/١٨، مجمع البيان ١٣٨/١٨، المحتسب ٨٧/٢، الكشاف ٣٥٨/٢، معاني الفراء ٢٣٢/٢، الإتحاف/٣١٨، معاني الزجاج ٨/٤، غرائب القرآن ٥/١٨، إعراب النحاس ٤١٦/٢، وذكر هذه القراءات لعاصم، وليس هذا بالصواب، المبسوط/٣١١، المحرر ٣٣٧/١٠.

ـ وقرأ أبو رجاء وإبراهيم بن أبي بكر ومجاهد، والقطعي عن أبي زيد «عظاماً... العظمَ»[1] بجمع الأول وإفراد الثاني.

ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا

ـ قرأ ابن مسعود: «ثم جعلنا النطفة عظماً وعصباً فكسوناه لحماً»[2].

ـ وعند الطبري: «ثم خلقنا النطفة عظماً وعصباً فكسوناه لحماً»[3].

ـ وعند ابن خالويه: عن ابن مسعود: «فكسونا العظام لحماً وعصباً...»[4].

أَنشَأْنَٰهُ ـ قرأ أبو جعفر وورش والأزرق والأصبهاني والسوسي وأبو عمرو بخلف عنه «أنشاناه»[5] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وهي قراءة[5] حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «أنشأناه».

فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ

ـ قرأ بعض القراء[6] «... أَحْسَنَ الخالقين» بالنصب، وهو نصب على المدح.

ـ وقراءة الجماعة على الرفع «أَحْسَنُ الخالقين»، على الوصف، ويجوز غير هذا.

---

(١) البحر ٣٩٨/٦، غرائب القرآن ٥/١٨، روح المعاني ١٤/١٨، المحتسب ٨٧/٢، الكشاف ٣٥٨/٢، معاني الزجاج ٨/٤، الحجة لابن خالويه/٢٥٦، التيسير/١٥٨، العكبري ٩٥١/٢، الدر المصون ١٧٦/٥.

(٢) مختصر ابن خالويه/٩٩، معاني الفراء ٢٣٢/٢، الطبري ٨/١٨، المحرر ٣٣٧/١٠.

(٣) الطبري ٨/١٨.

(٤) إعراب القراءات السبع وعللها ٨٦/٢.

(٥) النشر ٣٩٠/١ ومابعدها، الإتحاف/٥٣، البدور الزاهرة/٢١٥.

(٦) الكامل ١١٣/١، ٤٠/٣. وقد ساق المبرد هذه القراءة في معرض حديثه عن النصب على الاختصاص، ومثله عنده: إنّا بني نهشل... البيت، ولعل الأولى هنا النصب على المدح.

﴿ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ۝١٥﴾

لَمَيِّتُونَ ـ قرأ زيد بن علي وابن أبي عبلة وابن محيصن وأبو رزين العقيلي وعكرمة «لمائتون»[1] بالألف.

ـ وجاءت القراءة عند الصفراوي «لمايتون»[1] كذا بياء خفيفة، عن ابن محيصن وابن السميفع، ثم ذكر القراءة السابقة عن ابن محيصن.

ـ وقراءة الجماعة «لميِّتون» بتشديد الياء.

ـ وذكر الفراء أنه قرئ «لَمَيْتون»[2] بتخفيف الياء، وإلى مثل هذا ذهب الزجاج.

﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ ۝١٦﴾

الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب[3] بإدغام التاء في التاء، وبالإظهار.

﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ ۖ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ ۝١٨﴾

لَقَادِرُونَ ـ قراءة الترقيق[4] عن ورش والأزرق، بخلاف عنهما.

﴿فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِ جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ۝١٩﴾

فَأَنشَأْنَا ـ القراءة فيه «فأنشانا» كالقراءة في «أنشأناه» في الآية/١٤ من هذه السورة.

---

(١) البحر ٣٩٩/٦، معاني الفراء ٢٣٢/٢، معاني الزجاج ٩/٤، المحرر ٣٤١/١٠، الرازي ٨٧/٢٣، مختصر ابن خالويه/٩٧ قال: «بعضهم، ولعله عيسى بن عمر، لأنه قرأ: إنك مائت وإنهم مائتون» وذلك في سورة ص الآية/٣٠، التقريب والبيان/٤٧ أ.

وفي روح المعاني ١٧/١٨ «لمايتون» كذا بالياء، ولعله سبق قلم منه، وفي الكشاف ٣٥٩/٢ «والفرق بين الميت والمائت أن الميت كالحي صفة ثابتة، وأما المائت فيدل على الحدوث تقول: زيد مائت غداً كقولك يموت...»، زاد المسير ٤٦٤/٥، وانظر الطبري ١٠/١٨، الدر المصون ١٧٨/٥.

(٢) معاني الفراء ٢٣٢/٢، معاني الزجاج ٩/٤، ذكره على أنه جائز ثم قال: «وأجودها ميّتون، وعليها القراءة...» وقال الفراء: «ومَيِّتون أكثر».

(٣) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٦٠/٢، البدور الزاهرة/٢١٦، التلخيص/٣٤١.

(٤) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢١٥.

كَثِيرَةٌ
- ترقيق الراء[1] عن الأزرق وورش.

تَأْكُلُونَ
- قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني والسوسي وأبو عمرو بخلاف عنه «تاكلون»[2] بإبدال الهمزة ألفاً.
- وهي قراءة حمزة في الوقف.
- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «تأكلون».

وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ تَنبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ ﴿٢٠﴾

وَشَجَرَةً
- قراءة الجماعة بالنصب «وشجرةً»[3] أي وأنشأنا شجرة، فهو معطوف على «جنات» في الآية السابقة.
- وقرأ أبو مجلز وابن يعمر والنخعي «وشجرةٌ»[3] بالرفع، وذكر ابن خالويه أنها قراءة نافع وعاصم في رواية.

وذكر الفراء وغيره الرفع على أنه جائز في العربية على تقدير «وثَمَّ شجرةٌ»[4] وتخريج مابعدها نعت للشجرة.

وقال الزمخشري[5] : «وقرئت مرفوعة على الابتداء، أي: ومما أُنشيء لكم شجرةٌ».

---

(١) النشر ٩٤/٢، الإتحاف/٩٤، البدور الزهرة/٢١٥.
(٢) النشر ٣٩٠/١ ومابعدها، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.
(٣) مختصر ابن خالويه/٩٧، روح المعاني ٢١/١٨، غرائب القرآن ٥/١٨، مشكل إعراب القرآن ١٠٣/٢، الكشاف ٢٥٩/٢، والقرطبي ١١٤/١٢، حاشية الشهاب ٣٢٥/٦، وإعراب النحاس ٤١٦/٢، الرازي ٩٠/٢٣، وأغلب المراجع نقلت جواز هذا في الإعراب عن الفراء. وانظر معاني الأخفش ٤١٧/٢، زاد المسير ٤٦٥/٥.
(٤) أخذت هذا النص عن مشكل إعراب القرآن ١٠٣/٢ ونقله عن الفراء. والذي وجدته في معاني الفراء ٢٣٣/٢ «والشجرة منصوبة بالرد على الجنات، ولو كانت مرفوعة إذ لم يصحبها الفعل كان صواباً».
(٥) الكشاف ٢٥٩/٢.

سَيْنَآءَ

- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر والحسن وابن محيصن واليزيدي وبشر عن قتيبة عن الكسائي «سِيناءَ»[1] بكسر السين والمدّ، وهي لغة أهل الحجاز وكنانة، والهمزة على هذه القراءة أصل وليست للتأنيث، ولم يَنْصرف لأنه اسم بقعة، ففيه التعريف والتأنيث، ويجوز أن تكون فيه العجمة.

- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح عن يعقوب وعمر بن الخطاب «سَيناء»[1] بفتح السين والمدّ، وهي لغة سائر العرب، والهمزة هنا للتأنيث.

وجاء في اللسان أن الفتح أَجْوَدُ في النحو والكسر رديء...، ونقل هذا عن صحاح الجوهري.

- وإذا وقف[2] حمزة وهشام أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

- وقرأ الأعمش وروح «سَيْنا»[3] بفتح السين والقصر.

- وذكرها الصفراوي قراءة للكاهلي ونعيم عن حمزة في الحالين.

---

(١) البحر ٦/٤٠٠ ـ ٤٠١، القرطبي ١٢/١١٥، الإتحاف/٣١٨ كسر السين لغة كنانة»، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٢٦، التيسير/١٥٩، الطبري ١٨/١١، النشر ٢/٣٢٨، شرح الشاطبية/٢٥٤، معاني الفراء ٢/٢٣٣، السبعة/٤٤٤، الحجة لابن خالويه/٢٥٦، حجة القراءات/٤٨٤، العكبري ٢/٩٥٢، مشكل إعراب القرآن ٢/١٠٤، معاني الزجاج ٤/١٠، حاشية الشهاب ٦/٣٢٥، إعراب النحاس ٢/٤١٧، البيان ٢/١٨٢، الكشاف ٢/٣٥٩، روح المعاني ١٨/٢١، مجمع البيان ١٨/١٤٣، المحرر ١٠/٣٤٣، الرازي ٢٣/٩٠، حاشية الجمل ٣/١٨٧، المبسوط/٣١١، الكافي/١٣٩، المفردات واللسان والتاج/سين، الصحاح/سنن، فتح القدير ٣/٤٧٨، وبصائر ذوي التمييز/سين، زاد المسير ٥/٤٦٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٥٠، المكرر/٨٧، إرشاد المبتدي/٤٥٤، العنوان/١٣٦، التبصرة/٦٠٤، التبيان ٧/٣٥٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٨٧، الدر المصون ٥/١٧٨، غاية الاختصار/٥٨٢.

(٢) المكرر/٨٧.

(٣) البحر ٦/٤٠١، الكشاف ٢/٢٥٩، مختصر ابن خالويه/٩٧، الرازي ٢٣/٩٠، روح المعاني ١٨/٢٢، الشوارد /٢٩، الدر المصون ٥/١٧٨، التقريب والبيان/٤٧ أ.

- وقرئ «سِيْنا»[1] بالكسر في أوله والقصر.

- وعن المطوعي أنه قرأ «سِينْاً»[2] بكسر السين والتنوين بلا مَدّ على وزن «دِيْناً».

تَنۢبُتُ بِٱلدُّهۡنِ

- قرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف وروح عن يعقوب «تَنْبُتُ بالدُّهن»[3] بفتح التاء وضم الباء، والباء في «بالدهن» على هذه القراءة للتعدية؛ لأن الفعل قبلها ثلاثي، ويجوز أن تكون في موضع الحال، أي: متلبسةً بالدُّهْن.

وجاء في اللسان «ينبت» كذا: بالياء.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والجحدري ويعقوب الحضرمي وروح والحسن وسلام وسهل ورويس وابن محيصن واليزيدي «تُنْبِتُ بالدُّهن»[3] بضم التاء وكسر الباء، من أنبت، والمفعول محذوف، أي: تُنْبِتُ زيتونها، أو على زيادة الباء، أي تُنْبِتُ الدُّهنَ.

---

(١) روح المعاني ٢٢/١٨، حاشية الشهاب ٣٢٦/٦، والألف هنا للتأنيث مثل ذكرى إذا لم يكن أعجمياً.

(٢) الإتحاف/٣١٨.

(٣) البحر ٤٠١/٦، وانظر ٢٨٦/٥، حاشية الجمل ١٨٧/٣، التبصرة/٦٠٤، روح المعاني ٢٢/١٨، القرطبي ١١٥/١٢، الطبري ١٢/١٨، الكشاف ٣٥٩/٢، التيسير/١٥٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٢٧/٢، حاشية الشهاب ٣٢٦/٦، البيان ١٨٢/٢، مجمع البيان ١٤٣/١٨، النشر ٣٢٨/٢، العكبري ٩٥٢/٢، حجة القراءات/٤٨٥، السبعة/٤٤٥، الإتحاف/٣١٨، مشكل إعراب القرآن ١٠٦/٢، شرح الشاطبية/٢٥٤، الحجة لابن خالويه/٢٥٦، الرازي ٩٠/٢٣، معاني الأخفش ٤٠٢/٢، غرائب القرآن ٥/١٨، المحرر ٣٤٣/١٠، المبسوط/٣١١، التبيان ٣٥٨/٧، المحتسب ٨٩/٢، زاد المسير ٤٦٧/٥، العنوان/١٣٦، المكرر/٨٧، إرشاد المبتدي/٤٥٤، معاني الفراء ١٩/١ و ٢٣٢/٢، الكافي/١٣٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٨٧/٢ ـ ٨٨، مغني اللبيب/١٣٩، سر الصناعة ١٣٤/١، معاني الحروف للرماني/٤٠، التهذيب/نبت، واللسان/مَسّ: «يُنْبت بالدهن»، كذا بالياء، ونقله من تذكرة أبي علي، تفسير الماوردي ٥١/٤، اللسان والتاج/قرأ، نبت، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٠/٢، فتح القدير ٤٧٨/٣.

ـ وقرأ الحسن والزهري وابن هرمز وعامر بن قيس «تُنْبَتُ بالدُّهْنِ»[١] بضم التاء وفتح الباء، مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وزر بن حبيش «تُنْبِتُ الدهْنَ»[٢] من أنبت، وحذف الباء.

ـ وقرأ ابن مسعود «تَخْرُج بالدُّهْن»[٣]، أي: تخرج من الأرض ودهنها فيها.

ـ وقرأ عبد الله وطلحة «يُخْرِجُ الدُّهْنَ»[٤].

ـ وقرأ عبد الله أيضاً «تُخْرِج الدُّهنَ»[٥].

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «تُثْمِرُ بالدهن»[٦].

وهذا محمول على التفسير لمخالفته سواد المصحف المجمع عليه، ولأن الرواية الثابتة عنه وعن ابن مسعود كقراءة الجمهور.

ـ وقرأ سليمان بن عبد الملك والأشهب «تَنْبُتُ بالدهان»[٧]، وهو جمع دُهْن كرِماح، أو مصدر كالدِّباغ.

وَصِبۡغٖ لِّلۡأٓكِلِينَ ـ قراءة الجماعة «وصِبْغٍ للآكلين»[٨] بالخفض فهو معطوف على «بالدهن» قبله.

---

(١) البحر ٤٠١/٦، روح المعاني ٢٣/١٨، مختصر ابن خالويه/٩٧، حاشية الشهاب ٣٢٦/٦، المحتسب ٨٨/٢، الكشاف ٣٦٠/٢، القرطبي ١١٦/١٢، العكبري /٩٥٢، المحرر ٣٤٥/١٠، فتح القدير ٤٧٨/٣، الدر المصون ١٧٩/٥.

(٢) البحر ٤٠١/٦، القرطبي ١١٦/١٢، المحرر ٣٤٥/١٠، زاد المسير ٥١/٥، روح المعاني ٢٣/١٨، فتح القدير ٤٧٨/٣، الدر المصون ١٨٠/٥، إعراب القراءات الشواذ ١٥٥/٢.

(٣) الكشاف ٣٦٠/٢، المحتسب ٨٨/٢ ـ ٨٩، القرطبي ١١٦/١٢، المحرر ٣٤٥/١٠، فتح القدير ٤٧٨/٣.

(٤) البحر ٤٠١/٦، كذا جاءت عنده بالياء، ومثله في مختصر ابن خالويه/٩٧.

(٥) الكشاف ٣٦٠/٢، معاني الفراء ٢٣٣/٢، الطبري ١٢/١٨، روح المعاني ٢٣/١٨.

(٦) البحر ٤٠١/٦، الكشاف ٣٦٠/٢، حاشية الشهاب ٣٢٦/٦: «وقيل إنه تفسير ظُنّ قراءة»، روح المعاني ٢٣/١٨، مختصر ابن خالويه/٩٧.

(٧) البحر ٤٠١/٦، القرطبي ١١٦/١٢، الكشاف ٣٦٠/٢، حاشية الشهاب ٣٢٦/٦، مختصر ابن خالويه/٩٧، فتح القدير ٤٧٨/٣، روح المعاني ٢٣/١٨، المحرر ٣٤٥/١، الدر المصون ١٨٠/٥.

(٨) انظر الإتحاف/٣١٨، والمحرر ٣٤٥/١٠، الدر المصون ١٨٠/٥.

- وقرأ الأعمش والمطوعي وابن مسعود وابن يعمر والنخعي «وصبغاً للآكلين»[1] بالنصب عطفاً على موضع «بالدهن».

- وقرأ عامر بن عبد الله وابن السميفع «وصِباغٍ للآكلين»[2] ومثله دبغ ودباغ.

- وذكر الألوسي هذه القراءة عن عامر بن عبد الله «وصباغاً...»[3] كذا بالنصب، ولم أهتد إليها عند غيره.

- وقرأت فرقة «وأصباغ...»[4] كذا بالجمع، وقد يكون هذا مُحَرَّفاً من «صِباغ»، وهو تحريف قريب.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «وتُخْرِجُ الدهنَ، وصبغَ الآكلين»[5]، كذا بالنصب، والإضافة إلى مابعده.

- وقرأ عامر بن عبد قيس «متاعاً للآكلين»[6]، قال أبو حيان: «كأنه يريد تفسير الصبغ».

وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾

لَعِبْرَةً - قرأ الأزرق وورش بترقيق[7] الراء بخلاف عنهما.

نُّسْقِيكُم - قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم ويعقوب وحماد والحسن

---

(١) البحر ٤٠١/٦، الإتحاف/٣١٨، مختصر ابن خالويه/٩٧، الكشاف ٣٦٠/٢، العكبري ٩٥٢/٢، وانظر معاني الفراء ٢٣٣/٢، زاد المسير ٤٦٧/٥ ـ ٤٦٨، الدر المصون ١٨٠/٥.

(٢) البحر ٤٠١/٦، مختصر ابن خالويه/٩٧، الكشاف ٣٦٠/٢، زاد المسير ٤٦٨/٥، فتح القدير ٤٧٩/٣، الدر المصون ١٨٠/٥.

(٣) روح المعاني ٢٣/١٨.

(٤) القرطبي ١١٦/١٢، المحرر ٣٤٥/١٠.

(٥) الكشاف ٣٠٦/٢.

(٦) البحر ٤٠١/٦، القرطبي ١١٦/١٢، المحرر ٣٤٥/١٠، روح المعاني ٢٣/١٨.

(٧) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٥، البدور الزاهرة/٢١٥.

والشنبوذي «نَسْقيكم»[1] بالنون المفتوحة.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم في رواية حفص وحمزة والكسائي «نَسْقيكم»[1] بالنون المفتوحة.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم في رواية حفص وحمزة والكسائي «نَسْقيكم»[1] بضم النون.

ـ وقرأ أبو جعفر «تَسْقيكم»[2] بالتاء المفتوحة، على التأنيث، أي تسقيكم الأنعام.

وتقدَّمت هذه القراءات في الآية/٦٦ من سورة النحل مُفَصَّلة بزيادة على ماأثبتُّه هنا، فارجع إليها.

كَثِيرَةٌ ـ ترقيق الراء عن الأزرق وورش.

ـ وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٩ من هذه السورة.

تَأْكُلُونَ ـ قراءة أبي جعفر وأبي عمرو بخلاف عنه، والأزرق وورش والأصبهاني «تاكلون»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الباقين بتحقيق الهمز «تَأْكلون».

---

(١) البحر ٣١١/٥، ٥٠٨/٥، الإتحاف/٣١٨، المبسوط/٣١٢، الرازي ٩١/٢٣، التبيان ٣٥٩/٧، العكبري ٩٥٣/٢، الكشاف ٣٦٠/٢، غرائب القرآن ٥/١٨، السبعة/٤٤٥، وانظر ص/٣٧٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨/٢ ـ ٣٩، التبصرة/٥/١٨، فتح القدير ٤٧٩/٣، العنوان/١٣٦، إرشاد المبتدي/٤٥٤، المكرر/٨٧، المحرر ٣٤٦/١٠، الحجة لابن خالويه/٢١٢، ٢٥٦، التيسير/١٣٨، ١٥٩، زاد المسير ٤٦٨/٥، النشر ٣٠٤/٢، حجة القراءات /٤٨٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٨٨/٢، وانظر التاج/سقى، روح المعاني ٢٤/١٨، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥١/٢، الدر المصون ١٨٠/٥، الميسر/٣٤٢.

(٢) الكشاف ٣٦٠/٢، المبسوط/٣١١، الإتحاف/٣١٨، المحتسب ٩٠/٢، العكبري ٩٥٣/٢، الرازي ٩٠/٢٣، المحرر ٣٤٦/١٠، روح المعاني ٢٤/١٨، فتح القدير ٤٧٩/٣، الدر المصون ١٨٠/٥.

(٣) انظر النشر ٣٩٠/١ ومابعدها، والإتحاف/٥٣ ومابعدها.

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾﴾

يَٰقَوْمِ - تقدّمت قراءة ابن محيصن مراراً «ياقومُ» بضم الميم.

مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ - القراءة بإخفاء[1] التنوين عند الغين عن أبي جعفر.

غَيْرُهُۥٓ - قرأ الكسائي وأبو جعفر وابن محيصن بخلاف عنه والمطوعي «غَيْرِهِ»[2] بخفض الراء وكسر الهاء اعتباراً للفظ «إله» على أنه نعت أو بدل من.

- وقراءة الباقين «غيْرُهُ»[2] برفع الراء وضم الهاء على النعت أو البدل من «إله»؛ لأن «مِن» زائدة، و«إله» مبتدأ.

- وقراءة ابن محيصن «غيرَه» بالنصب وهو الوجه الثاني عنه.

وتقدَّم هذا في سورة الأعراف/٥٩ مُفَصَّلاً بأكثر من هذا، وسورة هود الآية/٥٠.

﴿فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾﴾

فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا۟[3] - قرأ حمزة في الوقف وهشام بخلاف عنه بإبدال الهمزة ألفاً على القياس.

- وبتخفيفها بحركة نفسها فتبدل واواً مضمومة.

- وتجوز لهما الإشارة بالرَّوْم.

- وتجوز لهما أيضاً الإشارة بالإشمام.

---

(١) النشر ٢/٢٢، الإتحاف/٣٢.

(٢) الإتحاف/٣١٨، المكرر/٨٧، الرازي ٢٣/٩٢، التبصرة/٥١١، القرطبي ١٢/١١٨، النشر ٢/٢٧٠، إرشاد المبتدي/٣٣١ - ٣٣٢، الكشاف ٣/٦٠، روح المعاني ١٨/٢٤، حاشية الجمل ٣/١٨٨، رصف المباني/١٢٣، التيسير/١١٠، فتح القدير ٣/٤٨١، الميسر/٣٤٣.

(٣) الإتحاف/٣١٨، وانظر باب الهمز المفرد/٥٣ ومابعدها، النشر ١/٤٤٥، المهذب ٢/٥٨، البدور الزاهرة/٢١٦.

ـ والوجه الخامس لهما بَيْنَ بَيْنَ على تقدير رَوْم حركة الهمزة.

ـ وقراءة الجماعة على تحقيق الهمز.

شَآءَ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآية/٢٠ من سورة البقرة.

﴿إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌۢ بِهِۦ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا۟ بِهِۦ حَتَّىٰ حِينٍ ۝٢٥﴾

حَتَّىٰ حِينٍ ـ قرأ ابن مسعود «...عَتّى حين»[1] وهي لغة في «حتّى»، وذكروا أنها لغة هذيل وثقيف.

وانظر الآية/٣٥ من سورة يوسف.

﴿قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ ۝٢٦﴾

قَالَ رَبِّ ـ قرأ بالإدغام أبو عمرو[2] ويعقوب.

ـ وقرأ عكرمة وأبو جعفر وابن محيصن «قال رَبُّ»[3] بضم الباء، على أنه منادى مفرد، وحذف حرف النداء، وهو كقولك: يارجلُ.

قال العكبري: «وهو غير جائز عند البصريين لأن «يا» لاتحذف مع النكرة، وأجازه الكوفيون».

ـ وذكرها ابن خالويه قراءة لابن كثير.

وتقدَّمت هذه القراءة في الآية/١١٢ من سورة الأنبياء.

كَذَّبُونِ ـ أثبت الياء في الحالين يعقوب «كذّبوني»[4].

ـ وقراءة الباقين بحذفها في الحالين.

---

(١) التهذيب والتاج/عت، التاج/عتا، تأويل مشكل إعراب القرآن/٣٩، وانظر بصائر ذوي التمييز/حتى. والتكملة والذيل والصلة/عتت، شرح التسهيل ٢٢٩/٣.

(٢) النشر ٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب /٢١٧، البدور الزاهرة/٢١٦، التلخيص/٢٦.

(٣) البحر ٤٠٢/٦، وانظر ص/٣٤٥ المتقدمة، روح المعاني ٢٦/١٨، مختصر ابن خالويه/٩٩، المحرر ٣٤٨/١٠، زاد المسير ٤٧٠/٥، إعراب القراءات الشواذ ١٥٥/٢، التقريب والبيان/٤٧ أ.

(٤) النشر ٣٣٠/٢، الإتحاف/٣١٨، إرشاد المبتدي/٤٥٨، زاد المسير ٤٧٠/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٦/٢.

فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ فَٱسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴿٢٧﴾

جَآءَ - تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء هذا المعجم.

جَآءَ أَمْرُنَا[1] - قرأ قالون والبزي وأبو عمرو ورويس عن طريق أبي الطيب «جاأمرنا»[1] بإسقاط الهمزة الأولى.

- وقرأ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ورش وقنبل، وأبو جعفر ورويس من غير طريق أبي الطيب.

- وعنهما أيضاً إبدال الثانية ألفاً، وكذا قرأ الأزرق.

- وقراءة الباقين بتحقيق الهمزتين.

- وإذا وقف حمزة وهشام أبدلا الهمزة من «جاء» ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

وتقدَّم مثل هذه القراءات في الهمزتين المفتوحتين من كلمتين في قوله تعالى: «السماء أن.» الآية/٦٥ من سورة الحج.

مِن كُلِّ زَوْجَيْنِ

- قرأ حفص عن عاصم والحسن والمطوِّعي «من كلٍ زوجين»[2] بتنوين كل، أي: من كل حيوان، وزوجين مفعول: اسلك.

---

(١) الإتحاف/٣١٨، وانظر ص ٣١٦ - ٣١٧، المكرر/٨٧، النشر ١/٣٨٢ - ٣٨٣.

(٢) الإتحاف/٢٥٦ - ٣١٨، حاشية الجمل ٣/١٨٩، المحرر ١٠/٣٥٠، التبصرة/٦٠٦، روح المعاني ١٨/٢٧، الرازي ٢٣/٩٥، النشر ٢/٢٨٨، المكرر/٨٧، العنوان/١٣٦، العكبري/٦٩٧، ٩٣٥، إرشاد المبتدي/٣٦٨ - ٣٦٩، السبعة/٤٤٥، التبصرة/٥٣٨، التيسير/١٢٤، الحجة لابن خالويه/١٨٦، ٢٥٧، زاد المسير ٥/٤٧٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٢٨، حجة القراءات/٤٨٦، فتح القدير ٣/٤٨١، التبيان ٧/٣٦٢، المبسوط/٢٣٩، القرطبي ١٢/١١٩، حاشية الجمل ٣/١٨٩، حاشية الشهاب ٦/٣٢٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٨٩.

ـ وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم «من كلِ زوجين»[1] بغير تنوين على إضافة كل إلى زوجين، و «اثنين» مفعول «اسلك».

وتقدَّم هذا في الآية/٤٠ من سورة هود.

﴿فَإِذَا ٱسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلْفُلْكِ فَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى نَجَّىٰنَا مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٢٨﴾

نَجَّىٰنَا ـ قراءة الإمالة[2] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الفتح عن الباقين.

﴿وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ۝٢٩﴾

أَنزِلْنِى مُنزَلًا ـ قرأ الجمهور «مُنْزَلاً»[3] بضم الميم وفتح الزاي، فيجوز أن يكون مصدراً بمعنى الإنـزال،

ويجوز أن يكون مكاناً، أي: موضع إنزال، وهي قراءة حفص عن عاصم

ـ وقرأ أبو بكر عن عاصم وحماد والمفضل عن عاصم وأبو حيوة وابن أبي عبلة وأبان وزر بن حبيش «مَنْزِلاً»[3] بفتح الميم وكسر الزاي، أي: مكان نزول، أو مصدر نَزَلَ.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٥٩/٢، البدور الزاهرة/٢١٦، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

(٣) البحر ٤٠٢/٦، غرائب القرآن ٥/١٨، الطبري ١٤/١٨، حاشية الجمل ١٨٩/٣، روح المعاني ٢٨/١٨، البيان ١٨٣/٢، مجمع البيان ١٤٦/١٨، المحرر ٣٥١/١٠، حاشية الشهاب ٣٢٩/٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٢٨/٢، التيسير/١٥٩، معاني الزجاج ١١/٤، النشر ٣٢٨/٢، شرح الشاطبية/٢٥٤، الحجة لابن خالويه/٢٥٦، حجة القراءات/٤٤٦، العكبري ٩٥٣/٢، مشكل إعراب القرآن ١٠٦/٢، التبصرة/٦٠٤، القرطبي ١١٩/١٢، الكشاف ٣٦١/٢، السبعة/٤٤٥، معاني الفراء ١٥١/٢، إرشاد المبتدي/٤٥٤، المكرر/٨٧، الكافي/١٣٩، زاد المسير ٤٧١/٥، المبسوط/٣١٢، العنوان/١٣٦، التبيان ٣٦١/٧، فتح القدير ٤٨٢/٣، إعراب النحاس ٤١٧/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٨٩/٢، الرازي ٩٦/٢٣، تفسير الماوردي ٥٣/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥١/٢، الدر المصون ١٨٠/٥، وغاية الاختصار/٥٨٢.

- وقرئ «مَنْزَلاً»[1] بفتح الميم والزاي.

وهو عند الزجاج وجه جائز وليس بقراءة.

- وقرأ يزيد النحوي «أنزلني منازلَ مباركاً»[2]، كذا عند ابن خالويه! على الجمع، والوصف بعده مفرد، ومثله عند العكبري قال: «والأشبه أن يكون صفة لمصدر محذوف، أي: أنزلني منازل إنزالاً مباركاً، ويجوز أن يكون أفرد في موضع الجمع لظهور المعنى كما قال: ويخرجكم طفلاً».

ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ ﴿٣١﴾

أَنشَأْنَا - قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني والسوسي، وأبو عمرو بخلاف عنه «أنشانا»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وهي على قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على تحقيق الهمز. وانظر الآية/١٤ فيما تقدّم.

فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٢﴾

فِيهِمْ - قرأ يعقوب «فيهُم»[4] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة على كسرها «فيهِم»، والكسر لمجاورة الياء.

أَنِ ٱعْبُدُوا۟ - قرأ ابو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب «أنِ اعبدوا»[5] بكسر النون في الوصل.

- وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي بضم النون في الوصل «أنُ اعبدوا»[5].

---

(١) روح المعاني ٢٨/١٨، ونسب هذه القراءة إلى أبي بكر والمفضل...، وليس بالصواب، إعراب النحاس ٤١٧/٢، معاني الزجاج ١١/٤: ويجوز مَنْزَلاً، ولم يُقْرأ بها، فلا تقرأنّ بها.

(٢) انظر مختصر ابن خالويه/٩٧، إعراب القراءات الشواذ ١٥٦/٢.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ومابعدها، الإتحاف/٥٣.

(٤) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٥) الإتحاف/٣١٨، المكرر/٨٧، النشر ٢٢٥/٢.

مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ

ـ تقدَّمت قراءة الجماعة «غيرُه»[1] بالرفع، وقراءة الكسائي وأبي جعفر «غيرِهِ» بالخفض[1]، وانظر في ذلك الآية/٢٣ من هذه السورة.

وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱلْـَٔاخِرَةِ وَأَتْرَفْنَٰهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴿٣٣﴾

وَقَالَ ٱلْمَلَأُ[2] ـ قرأ حمزة وهشام بخلاف عنه بوجهين في الوقف:

الأول: إبدال الهمزة ألفاً «قال الملا».

والثاني: التسهيل بَيْنَ بَيْنَ على الرَّوْم.

وتقدَّم هذان الوجهان في الآية/٦٠ من سورة الأعراف، والآية/٢٤ من هذه السورة.

ٱلدُّنْيَا ـ تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

يَأْكُلُ ـ تَأْكُلُونَ[3] ـ قراءة أبي جعفر والأزرق وورش والأصبهاني والسوسي وأبي عمرو بخلاف عنه بإبدال الهمزة ألفاً «ياكل ـ تاكلون».

ـ وبقية القراء بتحقيق الهمز: «يأكل ـ تأكلون».

وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِّثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ﴿٣٤﴾

لَّخَٰسِرُونَ ـ ترقيق الراء[4] عن الأزرق وورش.

---

(١) وانظر الإتحاف/٣١٨، والعنوان/١٣٦، والمكرر/٨٧، وانظر الرازي ٩٢/٢٣، روح المعاني ٢٤/١، الكشاف ٣٦٠/٢، حاشية الجمل ١٨٨/٣، رصف المباني /١٢٣، القرطبي ١١٨/١٢.

(٢) النشر ٤٤٥/١، ٤٥٢، ٤٦٩ ـ ٤٧٠، ٤٨٢، الإتحاف/٧٣ و٣١٨.

(٣) انظر النشر ٣٩٠/١ ومابعدها، والإتحاف/٥٢ ومابعدها.

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤.

﴿أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ ۝٣٥﴾

أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ

- قرأ ابن مسعود «أيعدكم إذا متم»[(١)] بإسقاط «أنكم» الأولى وإثبات الثانية.

مِتُّمْ - قرأ بكسر الميم «مِتّم»[(٢)] نافع وحفص وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن محيصن بخلاف عنه.

- وقرأ الباقون «مُتّم»[(٢)] بضم الميم.

وانظر التعليق على الآية/٣٤ من سورة الأنبياء.

وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ

قرأ ابن مسعود «وكنتم تراباً وعظاماً مخرجون»[(٣)] كذا ذكر الرازي، والطبري، بحذف «أنكم»، وكذا الفراء.

- وقرأ حماد عن الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «إنكم...»[(٤)] بكسر الهمزة.

- وقراءة الجماعة «أنكم» بفتحها.

---

(١) البحر ٦/٤٠٤، القرطبي ١٢/١٢٢، الكشاف ٢/٣٦٢، معاني الفراء ٢/٢٣٤، المحرر ١٠/٣٥٤.

(٢) الإتحاف/٣١٨، معاني الزجاج ٤/١١، وانظر فهرس سيبويه/٣٤، وروح المعاني ١٨/٣٠، المكرر/٨٧، الميسر/٣٤٥.

(٣) الرازي ٢٣/٩٩، والطبري ١٨/١٥، معاني الفراء ٢/٢٣٤.

(٤) التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٥١، غاية الاختصار/٥٨٣، التقريب والبيان/٤٧ أ.

﴿ هَيۡهَاتَ هَيۡهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ٣٦ ﴾

هَيۡهَاتَ هَيۡهَاتَ ـ قرأ الجمهور «هيهاتَ هيهاتَ»[1] بفتح التاء بلا تنوين، وهو اسم للفعل، وفاعله فيه وجهان: الأول أنه مضمر وتقديره: بَعُد التصديق لما تُوعدون، أو الصحة أو الوقوع...

والثاني: فاعله «ما» واللام زائدة، أي: بَعُدَ ماتُوْعَدون.

وهذه القراءة لغة الحجاز.

ـ وقرأ هارون عن أبي عمرو، والأعرج وخالد بن إلياس وأُبَيّ بن كعب وأبو مجلز «هيهاتاً هيهاتاً»[2] بالفتح والتنوين على إرادة التكثير، وقيل هو عند العرب للتفرقة بين المعرفة والنكرة، وذهب الزجاج إلى أنه لايعلم أحداً قرأ بهذا، وقال: «فلا تقرأنّ بها».

ـ وقرأ أبو حيوة وقعنب ونصر بن عاصم وأبو العالية، وأبو المتوكل وسعيد بن جبير وعكرمة «هيهاتُ هيهاتُ»[3] بالضم من غير تنوين، فيهما، شُبِّه بقبل وبعد عند قطعهما عن الإضافة.

---

(١) البحر ٦/٤٠٤، الرازي ٢٣/٩٩، الإتحاف/٣١٨، مشكل إعراب القرآن ٢/١٠٩، غرائب القرآن ١٨/١٨، حاشية الجمل ٣/١٩١، التبصرة/٦٠٦، زاد المسير ٥/٤٧١، النشر ٢/٣٢٨، القرطبي ١٢/١٢٢، معاني الزجاج ٤/١٢، التبيان ٧/٣٦٧، إعراب النحاس ٢/٤١٨، الطبري ١٨/١٦، الكشاف ٢/٣٦٢، إرشاد المبتدي/٤٥٤، المبسوط/٣١٢، شرح المفصل ٤/٦٦، ٦٧، المقتضب ٣/١٨٢، المحرر ١٠/٣٥٥، وفي العكبري ٢/٩٥٤: «وقال قوم هيهات بمعنى البُعد، فموضعه مبتدأ، ولما توعدون: الخبر، وهو ضعيف». وفي الطبري: «والفتح فيهما هو القراءة عندنا لإجماع الحجة من القراء عليه»، التاج/هيه. التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٥١، فتح القدير ٣/٤٨٣، تحفة الأقران/٦٢، الدر المصون ٥/١٨٤.

(٢) البحر ٦/٤٠٤، الرازي ٢٣/٩٩، روح المعاني ١٨/٣١، إعراب النحاس ٢/٤١٨، حاشية الشهاب ٦/٣٣٠، مشكل إعراب القرآن ٢/١٠٩، حاشية الجمل ٣/١٩١، معاني الزجاج ٤/١٢، التبيان ٧/٣٦٧، الكشاف ٢/٣٦٢، العكبري ٢/٩٥٤، مختصر ابن خالويه/٩٧، حاشية الشهاب ٦/٣٣٠، القرطبي ١٢/١٢٢، المحرر ١٠/٣٥٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٣٢ ـ ١٣٣، شرح المفصل ٤/٦٦، زاد المسير ٥/٤٧١، تحفة الأقران/٦٣، الدر المصون ٥/١٨٤.

(٣) البحر ٦/٤٠٤، روح المعاني ١٨/٣٢، حاشية الجمل ٣/١٩١، العكبري ٢/٩٥٤، الكشاف ٢/٣٦٢، المحرر ١٠/٣٥٦، حاشية الشهاب ٦/٣٣٠، القرطبي ١٢/١٢٢، زاد المسير ٥/٤٧١ ـ ٤٧٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٣٣، تحفة الأقران/٦٣، وفي شرح المفصل ٤/٦٦، ٦٨: «ولاأعلمها قرئت بالضم من غير تنوين، وقيل: قرأ بها قعنب»، الدر المصون ٥/١٨٤.

- وعن أبي حيوة والأحمر وابن مسعود والجحدري وابن السميفع «هيهاتٌ هيهاتٌ»[1] بالضم والتنوين فيهما.

- وقرأ أبو السمال «هيهاتٌ هيهاتُ»[2] بالضم والتنوين في الأول، وبالضم من غير تنوين في الثاني.

- وقرأ أبو جعفر وشيبة وعيسى بن عمر الثقفي في رواية، وأبو عمرو في رواية «هيهاتِ هيهاتِ»[3] بكسر التاء من غير تنوين فيهما، وهي لغة تميم وأسد.

- وكذا قرأ الأصبهاني بترك التنوين.

- وقرأ عيسى بن عمر وخالد بن إلياس وابن وردان وأبو العالية وقتادة والإشناني عن أبي جعفر «هيهاتٍ هيهاتٍ»[4] بالكسر والتنوين، على أنه جمع تأنيث، وقيل إنه تنوين للفريق بين المعرفة والنكرة.

---

(١) البحر ٤٠٤/٦، الكشاف ٢/ ٣٦٢، المحتسب ٩٠/٢، العكبري ٩٥٤/٢، مختصر ابن خالويه/٩٧، حاشية الشهاب ٣٣٠/٦، القرطبي ١٢٢/١٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٣/١١، حاشية الجمل ١٩١/٣، مجمع البيان ١٤٨/١٨: «أبو حياة»، المحرر ٣٥٥/١٠، وانظر شرح المفصل ٦٦/٤ ، ٦٨، مشكل إعراب القرآن ١٠٩/٢، التاج/هيه، زاد المسير ٤٧١/٥، روح المعاني ٣١/١٨، تحفة الأقران/٦٣، الدر المصون ١٨٤/٥.

(٢) البحر ٤٠٤/٦.

(٣) البحر ٤٠٤/٦، النشر ٣٢٨/٢، معاني الزجاج ١٢/٤، المحتسب ٩٠/٢، الإتحاف/٣١٨، إرشاد المبتدي/٤٥٤، الكشاف ٣٦٢/٢، التبيان ٣٦٧/٧، إعراب النحاس ٤١٨/٢، مختصر ابن خالويه/٩٧، حاشية الجمل ١٩١/٣، العكبري ٩٥٤/٢، القرطبي ١٢٢/١٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٢/٢، المبسوط/٣١٢، الرازي ٩٨/٢٣، زاد المسير ٤٧١/٥، مجمع البيان ١٤٩/١٨، الطبري ١٦/١٨، غرائب القرآن ١٨/١٨، مشكل إعراب القرآن ١٠٩/٢، روح المعاني ٣٢/١٨، شرح المفصل ٦٦/٤، التاج/هيه، تحفة الأقران/٦٤، الدر المصون ١٨٤/٥.

(٤) البحر ٤٠٥/٦، معاني الزجاج ١٢/٤، العكبري ٩٥٤/٢، المحتسب ٩٠/٢، القرطبي ١٢٢/١٢، حاشية الجمل ١٩١/٣، الكشاف ٣٦٢/٢، المحرر ٣٥٥/١٠، إعراب النحاس ٤١٨/٢، مختصر ابن خالويه/٩٧، غرائب القرآن ١٨/١٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٢/١، روح المعاني ٣٢/١٨، زاد المسير ٤٧١/٥، الرازي ٩٩/٢٣، مشكل إعراب القرآن ١٠٩/٢، شرح المفصل ٦٦/٤، مجمع البيان ١٤٨/١٨، المبسوط/٣١٢، التاج/هيه، تحفة الأقران/٦٤، الدر المصون ١٨٤/٥، التقريب والبيان/٤٧ أ.

وقال الأصبهاني:[1] «وروي لنا من طريق أبي عمر بالكسر والتنوين، والذي قرأته بترك التنوين».

ـ وقرأ خارجة بن مصعب والأزرق كلاهما عن أبي عمرو والأعرج ومعاذ القارئ وعيسى الهمداني وأبو حيوة وقنبل في رواية والأحمر وابن يعمر «هيهاتْ هيهاتْ»[2] بإسكان التاء فيهما.

ـ وقرأ الكسائي وابن كثير والبزي ومجاهد وعيسى بن عمر وأبو عمرو برواية خارجة والعمري عنه، وقنبل بخلاف عنه وابن محيصن بخلاف عنه وقتيبة «هيهاهْ هيهاهْ»[2] بالهاء في الوقف.

ـ وقراءة الباقين في الوقف بالتاء فيهما، وهي رواية اليزيدي عن أبي عمرو، وهو الوجه الثاني لقنبل عن ابن كثير «هيهاتْ هيهاتْ»[3].

وكان الفراء يختار هذا في الوقف، وذكر مكي أن الوقف عليه لمن فتح التاء عند البصريين بالهاء.

وفي معاني الفراء: «ومن كسر وقف بالتاء عند الجماعة نوَّن أو لم ينون».

وقال الزجاج: «فإذا فتحت وقفت على التاء سواء عليك كنت تنّون في الأصل أو كنت ممن لاينون».

---

(١) كذا ورد النص في المبسوط/٣١٢.

(٢) البحر ٤٠٥/٦، الرازي ٩٩/٢٣، مجمع البيان ١٤٨/١٨، المحتسب ٩٠/٢، مختصر ابن خالويه/٩٧، روح المعاني ٣٢/١٨، القرطبي ١٢٢/١٢، معاني الزجاج ١٢/٤، الكشاف ٣٦٢/٢، حاشية الشهاب ٣٣٠/٦، معاني الفراء ٢٣٦/٢، شرح المفصل ٦٦/٤ ـ ٦٧، المحرر ٣٥٧/١٠، التاج/هيه، زاد المسير ٤٧٢/٥، الدر المصون ١٨٤/٥.

(٣) الإتحاف/١٠٤، ٣١٩، النشر ١٣١/٢ ـ ١٣٢، الطبري ١٦/١٨، إرشاد المبتدي/٤٥٥، حاشية الجمل ١٩٢/٣، المحتسب ٩١/٢ ـ ٩٢، مشكل إعراب القرآن ١٠٩/٢، التيسير/٦٠، القرطبي ١٢٣/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٣١/١ ـ ١٣٢، القرطبي ١٢٢/١٢ ـ ١٢٣، معاني الفراء ٢٣٥/٢، المكرر/٨٧، الكشاف ٣٦٢/٢، المحرر ٣٥٦/١٠، إعراب النحاس ٤١٨/٢، شرح التصريح ٤٣٤/٢، البيان ١٨٥/٢، إيضاح الوقف والابتداء/٢٩٨، الكافي/١٣٩، زاد المسير ٤٧١/٥، ٤٧٢، روح المعاني ٣٢/١٨، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٢/٢: «ولاينبغي أن يتعمّد الوقف على واحدة من هاتين الكلمتين لأحد من القراء؛ لأن الكلام ماتمّ عندها ولاكفى»، الدر المصون ١٨٤/٥، التقريب والبيان/٤٧ ب.

قال الفراء: «واختار الكسائي الهاء، وأنا أقف على التاء».

- وروي عن البزي[1] أنه كان يقف على «هيهات» الثاني بالهاء، وهو الوجه الثاني له، وكذا نقل عن قنبل.

قال مكي[1]: «ومما تفرّد به البزي في الوقف أنه كان يقف على «هيهات» الثاني بالهاء، وروي عنه أنه لم يقف عليهما بالهاء، وبالأول قرأتُ،.. فإن قيل: لم خَصّ البزي الثانية بالوقف عليها دون الأولى في روايته؟ فالجواب على ماقاله الفراء: أنه جعلهما جميعاً ككلمة واحدة نحو «اثنتي عشرة»، فوقف على الثاني بالهاء كما وقف على «عشرة»، ولايحسن عنده الوقف على الأولى؛ لأنهما كاسم واحد».

وذكر أبو طاهر[1] الوقف على «هيهات» الثاني بالهاء عن البزي والدوري عن الكسائي، قال: «ولاخلاف في الوقف على الأول أنه بالتاء».

وذكر العكبري أنه قرئ في الوقف والوصل «هيهاه هيهاه»[2].

- وقرئ ايضاً «أَيهاه أَيهاه»[3] بإبدال الهمزة الأولى من الهاء، وبالهاء في آخرهما.

- وقرئ «أيهات أيهات»[4] بإبدال الهاء همزة مع فتح التاء.

لِمَاتُوعَدُونَ - قرأ ابن أبي عبلة وابن مسعود «هيهات هيهات ماتوعدون»[5] بغير

---

(١) انظر الكشف عن وجوه القراءات ٣١/١-١٣٢، وانظر العنوان/١٣٦، والنشر ١٣٢/٢، قال: «إلا أن الخلاف في العنوان والتذكرة والتلخيص لم يذكر في الأول، وانفرد صاحب العنوان عن أبي الحارث بالتاء في الثانية كالجماعة»، قلت: لم أهتد إلى رواية أبي الحارث في العنوان. وانظر الإتحاف/١٠٤، انظر التقريب والبيان/٤٧ ب.

(٢) العكبري ٩٥٥/٢.

(٣) العكبري ٩٥٥/٢، روح المعاني ٣٢/١٨، الدر المصون ١٨٤/٥.

(٤) الدر المصون ١٨٤/٥.

(٥) البحر ٤٠٥/٦، حاشية الجمل ١٩٢/٣، روح المعاني ٣١/١٨، وفي معاني الفراء ٢٣٥/٢: «لو لم تكن» في «ما» اللام كان صواباً، ودخول اللام عربي»، المحرر ٣٥٧/١٠، زاد المسير ٤٧٢/٥، الدر المصون ١٨٦/٥.

لام، وتكون «ما» فاعلاً لهيهات، وهي قراءة مؤيِّدة لمدعي زيادتها في قراءة العامة.

إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣٧﴾

نَحْيَا
- قراءة الإمالة[1] عن حمزة والكسائي وخلف.
- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُۥ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾

ٱفْتَرَىٰ[2]
- الإمالة فيه لحمزة والكسائي وخلف وأبي عمرو.
- والفتح والإمالة لابن ذكوان: الإمالة من طريق الصوري والفتح عن الأخفش.
- والتقليل للأزرق وورش.

وَمَا نَحْنُ لَهُۥ
- قراءة[3] الإدغام والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

بِمُؤْمِنِينَ
- قراءة «بمومنين» من غير همز تقدَّمت في مواضع، وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٣٩﴾

قَالَ رَبِّ
- الإظهار والإدغام عن أبي عمرو ويعقوب، وتقدَّم في الآية/٢٦.
- وقراءة الجماعة «قال رَبِّ» بكسر الباء المشدّدة.
- وقرأ أبو جعفر وابن محيصن وابن كثير «قال رَبُّ» على أنه منادى.

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٣.
(٢) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، البدور الزاهرة/٢١٧، المهذب ٢/٦٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٦.
(٣) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، البدور الزاهرة/٢١٧، المهذب ٢/٦٢.

وتقدَّمت في الآية/٢٦ من هذه السورة، وكذا في الآية/١١٢ من سورة الأنبياء.

بِمَا كَذَّبُونِ - قراءة يعقوب «بما كذّبوني»[1]، بإثبات الياء في الوقف والوصل.

- وقراءة الباقين «بما كذبونِ» بالنون المكسورة، على حذف الياء في الحالين.

قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ ﴿٤٠﴾

لَّيُصْبِحُنَّ - ذكر أبو حيان أن في «اللوامح» عن بعضهم القراءة بتاء على المخاطبة «لَتُصْبِحُنّ»[2].

- وقراءة الجماعة بالياء «ليصبِحُنَّ»[2].

ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قُرُونًا ءَاخَرِينَ ﴿٤٢﴾

أَنشَأْنَا[3] - قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني والسوسي وأبو عمرو بخلاف عنه «أنشانا» بإبدال الهمزة ألفاً.

- وقراءة حمزة في الوقف كقراءة أبي جعفر.

- وقراءة الباقين بتحقيق الهمز «أنشأنا».

مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ ﴿٤٣﴾

وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ[3] «القراءة فيه «يستاخرون» بإبدال الهمزة ألفاً عن أبي جعفر والأزرق وورش والأصبهاني والسوسي وأبي عمرو بخلاف عنه.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

---

(١) النشر ٢/٣٣٠، إرشاد المبتدي/٤٥٨، البدور الزاهرة/٢١٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٥٦.

(٢) البحر ٦/٤٠٦، روح المعاني ١٨/٣٣، الدر المصون ٥/١٨٧.

(٣) النشر ١/١٩١ ومابعدها، الإتحاف/٥٣ ومابعدها، البدور الزاهرة/٢١٦.

ـ والجماعة على القراءة بالهمز «... يستأخرون».

ـ وقرأ الأزرق وورش بترقيق الراء بخلاف[1] عنهما.

﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٤٤﴾﴾

رُسُلَنَا ـ قرأ أبو عمرو والحسن واليزيدي «رُسْلَنا»[2] بإسكان السين للتخفيف.

ـ وقراءة الباقين على الضم.

وتقدّم هذا في مواضع مما سبق، وانظر الآية/٣٢ من سورة المائدة.

تَتْرَا ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وقتادة وأبو جعفر والحسن والأعرج وشعبة وابن محيصن والشافعي واليزيدي «تترىً»[3] بالتنوين وصلاً، وهو مصدر.

ـ ووقفوا عليه بدون تنوين «تترى».

ـ وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي «تترى»[4] بالألف بلا تنوين، لأنه مصدر مؤنث، مثل «دَعْوَى».

ـ وقرأ نافع وابن عامر وعاصم ويعقوب بالألف «تترى»[4] في الوقف أيضاً.

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٢) الإتحاف/١٤٢، ٣١٩، المكرر/٧٨، البدور الزاهرة/٢١٧، النشر ٢١٤، ٢١٦.

(٣) البحر ٦/٤٠٧، الرازي ٢٣/١٠١، التبصرة/٦٠٤، معاني الفراء ٢/٢٣٦، إعراب النحاس ٢/٤١٩، روح المعاني ١٨/٣٤، غرائب القرآن ١٨/١٨، مشكل إعراب القرآن ٢/١١٠، التبصرة/٦٠٤، زاد المسير ٥/٤٧٣، القرطبي ١٢/١٢٥، الكشاف ٢/٣٦٢، التيسير/١٥٩، النشر ٢/٣٢٨، شرح الشاطبية/٢٥٤، السبعة/٤٤٦، حجة القراءات/٤٨٧، الحجة لابن خالويه/٢٥٧، الإتحاف/٣١٩، التبيان ٧/٣٧٠، العكبري ٢/٩٥٥، مجمع البيان ١٨/١٥٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٢٨، معاني الزجاج ٤/١٣، البيان ٢/١٨٥، الصبان ٣/٢٣٥، ٢٤١، المكرر/٧٨، المبسوط/٣١٢، الكافي/١٣٩، إرشاد المبتدي/٤٥٥، العنوان/١٣٦، المحتسب ١/٣٠٤، النشر ٢/٨٠، حاشية الشهاب ٦/٣٣٢، حاشية الجمل ٣/١٩٣، المحرر ١٠/٣٥٨، التهذيب/تترى، اللسان/وتر، الطبري ١٨/١٨، وانظر ٩/١٠٦، و١٢/٧٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٨٩ـ ٩٠، المحرر ٧/٤١١، فتح القدير ٣/٤٨٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٥٢، الدر المصون ٥/١٨٨.

(٤) انظر الحاشية السابقة، وفي معاني الفراء ٢/٢٣٦ «أكثر العرب على ترك التنوين تُنَزَّل منزلة «تقوى».

- وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف والداجوني عن ابن ذكوان بالإمالة[1] المحضة «تترى».

- وروى هبيرة عن حفص عن عاصم أنه يقف بالياء «أي الإمالة».

- وأبو عمرو عنه خلاف: فقد روي عنه الفتح في الوقف وهو أقوى، والإمالة عنه ضعيفة.

قال في الإرشاد: «إلا أنّ أبا عمرو اختلفوا عنه، فمن قال إن الألف بدل من التنوين وقف بغير إمالة، ومن قال إن الألف للإلحاق وقف عليه بالإمالة».

وفي التبصرة: «فأما وقف أبي عمرو فبالفتح؛ لأن التنوين لم يدخل على ألف كقرىً، وإنما هو مثل «ذكراً» المنون، ولولا الرواية لجاز الوقف عليه لأبي عمرو بالإمالة؛ لأنّا نُقَدِّر فيه أنه ملحق بجعفر كأرطى ونحوه، وأن التنوين دخل على ألف الإلحاق فأذهبها، فتقف على الألف الأصلية على مذهب من رآى ذلك، فتميل».

- وقرأ ورش[1] والأزرق بَيْنَ بَيْنَ.

جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا

جَآءَ

- الإمالة[2] فيه عن حمزة وخلف وابن ذكوان وهشام بخلاف عنه.

وتقدَّم مثل هذا في مواضع، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

---

(١) الإتحاف/٣١٩، المبسوط/٣١٢، الكافي/١٣٩، المكرر/٨٧، زاد المسير ٥/٤٧٣، السبعة/٤٤٦، إرشاد المبتدي/٤٥٥، التبصرة/٦٠٥، معاني الفراء ٢/٢٣٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٨٨، القرطبي ١٢/١٢٨، العنوان/١٣٦، الحجة لابن خالويه/٢٥٧، التبيان ٧/٣٧٠، وفي معاني الزجاج ٤/١٣، ذكره على الجواز ونهى عن قراءته بالإمالة، مشكل إعراب القرآن ٢/١١٠، المبسوط/٣١٢، التبصرة/٤٥٥، ٦٠٥.

(٢) وانظر الإتحاف/٣١٩، والمكرر/٨٨، النشر ٢/٦٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩١.

ـ وإذا وقف حمزة وهشام على «جاء»[1] أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

جَآءَ أُمَّةً ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس، وابن مهران عن روح بتسهيل[2] الهمزة الثانية كالواو، وليس في القرآن همزة مضمومة بعد مفتوحة من كلمتين غير هذا الموضع.

ـ وقراءة الباقين بتحقيق[2] الهمزتين، وهم: ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح.

لَا يُؤْمِنُونَ ـ تقدَّمت القراءة بالواو من غير همز «لايومنون»، وانظر الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَٰرُونَ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٤٥﴾

مُوسَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

وَأَخَاهُ هَٰرُونَ ـ قراءة[3] الإظهار والإدغام عن أبي عمرو ويعقوب.

فَقَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَٰبِدُونَ ﴿٤٧﴾

أَنُؤْمِنُ ـ القراءة فيه «أنومن» بإبدال الهمزة واواً.

تقدَّم مثيلها في مواضع كثيرة، وانظر الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

(١) انظر المكرر/٨٧، النشر ٤٣٢/١، والإتحاف/٦٥.

(٢) الإتحاف/٥٣، ٣١٩، المكرر/٨٨، النشر ٨٦/١، ٣٨٨، ٣٨٩.

(٣) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٦٣/٢، البدور الزاهرة/٢١٧.

أَتُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ - الإظهار[١] والإدغام عن أبي عمرو ويعقوب.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾

مُوسَى - تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴿٥٠﴾

ءَايَةً - قرأ ابن مسعود وابن أبي عبلة «آيتين»[٢] على التثنية.

- وقراءة الجماعة «آية» على الإفراد.

رَبْوَةٍ - قرأ ابن عامر وعاصم والحسن وأبو عبد الرحمن «رَبْوَةٍ»[٣]، وهي لغة تميم.

- وقراءة الجمهور «رُبْوَةٍ»[٤] بضم الراء، وهي لغة قريش.

- وقرأ أبو إسحاق السبيعي وابن عباس والمطوعي ونصر عن عاصم «رِبْوَةٍ»[٥] بكسر الراء.

- وقرأ زيد بن علي والأشهب العقيلي والفرزدق والسلمي «رَبَاوَةٍ»[٦] بفتح الراء، وألف بعد الباء.

---

(١) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/٦٣، البدور الزاهرة/٢١٧.

(٢) زاد المسير ٥/٤٧٥.

(٣) البحر ٦/٤٠٨، السبعة/١٩٠، ٤٤٦، الحجة لابن خالويه/٢٥٧، زاد المسير ٥/٤٧٥، الإتحاف/٣١٩، حجة القراءات/٤٨٨، معاني الزجاج ٤/١٤، المحرر ١٠/٣٦١، إعراب النحاس ٢/٤٢٠، إرشاد المبتدي/٢٤٩، المبسوط/١٥١، الرازي ٢٣/١٠٤، التبصرة/٤٤٦، التيسير/٨٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣١٣، تحفة الأقران /١٠٦، النشر ٢/٢٣٢، العنوان/١٣٧، ٧٥، المكرر/١٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٩١.

(٤) البحر ٦/٤٠٨، الكشاف ٢/٣٦٣، السبعة/١٩٠، ٤٤٦، حجة القراءات/٤٤٨، الحجة لابن خالويه/٢٥٧، معاني الزجاج ٤/١٤، المبسوط/١٥١، زاد المسير ٥/٤٧٥، التبصرة/٤٤٦، التيسير/٨٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣١٣، الرازي ٢٣/١٠٤، تحفة الأقران/١٠٦، النشر ٢/٢٣٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٩١، المحرر ١٠/٣٦١.

(٥) البحر ٦/٤٠٨، روح المعاني ١٨/٣٩، إعراب النحاس ٤/٤٢٠، الإتحاف/٣١٩، معاني الزجاج ٤/١٤، مختصر ابن خالويه/٩٨، المحرر ١٠/٣٦١، الرازي ٢٣/١٠٤، تحفة الأقران/١٠٦.

(٦) البحر ٦/٤٠٨، إعراب النحاس ٢/٤٢٠، روح المعاني ١٨/٣٩، مختصر ابن خالويه/٩٨، معاني الزجاج ٤/١٤، المحرر ١٠/٣٦١، إعراب النحاس ٢/٤٢٠، الرازي ٢٣/١٠٤، تحفة الأقران/١٠٦.

ـ وقرأ ابن أبي إسحاق «رُباوة»[1] بضم الراء والألف.

ـ وقرأ ابن أبي إسحاق أيضاً «رِباوة»[2] بكسر الراء.

وتقدَّمت القراءة في هذا اللفظ في الآية/٢٦٥ من سورة البقرة، وهنا خلاف في أسماء القراء عما ذُكر هناك، فارجع إلى الآية السابقة وقارن مافيها بما أثبته هنا.

قَرَارٍ ـ تقدَّمت إمالته في الآية/١٣ من هذه السورة في قوله تعالى: «في قرار مكين»، فارجع إليه فهو الغاية، والعهد به قريب.

﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾﴾

الرُّسُلُ ـ قراءة المطوعي «الرُّسْل»[3] بسكون السين.

ـ وقراءة الجماعة «الرُّسُل» بالضم.

ـ وتقدم هذا مراراً.

﴿وَإِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴿٥٢﴾﴾

وَإِنَّ هَٰذِهِ ـ قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «وإنّ...»[4] بكسر الهمزة والتشديد على الاستئناف.

---

(١) البحر ٤٠٨/٦، إعراب النحاس ٤٢٠/٢، روح المعاني ٣٩/١٨، الكشاف ٣٦٣/٢، إعراب النحاس ٤٢٠/٢، المحرر ٣٦١/١٠، الرازي ١٠٤/٢٣، تحفة الأقران/١٠٦.

(٢) البحر ٤٠٨/٦، إعراب النحاس ٤٢٠/٢، روح المعاني ٣٩/١٨، الكشاف ٣٦٣/٢، معاني الزجاج ١٤/٤، مختصر ابن خالويه/٩٨، المحرر ٣٦١/١٠، الرازي ١٠٤/٢٣، تحفة الأقران/١٠٦.

(٣) انظر الإتحاف/١٤٢.

(٤) البحر ٤٠٨/٦، إعراب النحاس ٤٢٠/٢، العكبري /٩٥٦، الرازي ١٠٦/٢٣، فهرس سيبويه/٣٤، الطبري ٢٢/١٨، حاشية الجمل ١٩٤/٣، المحرر ٣٦٦/١٠، التبصرة/٦٠٦، روح المعاني ٤١/١٨، الكشاف ٢٦٤/٢، زاد المسير ٤٧٨/٥، الإتحاف/٣١٩، البيان ١٨٥/٢، التبيان ٣٧٤/٧، الكافي/١٣٩، مجمع البيان ١٥٦/١٨، مشكل إعراب القرآن ١١١/٢، المكرر/٨٨، الكتاب ٤٦٤/١، أصول ابن السراج ٢٧١/١ ـ ٢٧٢، المبسوط/٣١٢، إرشاد المبتدي/٤٥٥، العنوان/١٣٧، النشر ٣٢٨/٢، معاني الفراء ٢٣٧/٢، حجة القراءات/٤٨٨، التيسير/١٥٩، السبعة/٤٤٦، الحجة لابن خالويه/٢٥٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٩١/٢، الدر المصون ١٩٠/٥.

- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر والحسن ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «وأَنَّ...»[(١)] بفتح الهمزة وتشديد النون، أي: ولأَنَّ.

- وقرأ ابن عامر «وأَنْ»[(٢)] بفتح الهمزة وتخفيف الون، وهي المخففة من الثقيلة.

أُمَّتُكُمْ

- كذا قرأ الجماعة بالرفع «أمّتُكم» على أنها خبر «إنّ».

- وقرأ الحسن «أُمّتَكم»[(٣)] بالنصب على البدل من اسم الإشارة، أو عطف بيان.

أُمَّةً وَاحِدَةً

- قراءة الجماعة على النصب «أمةً واحدةً»[(٤)] بالنصب على الحال.

- وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق «أمةٌ واحدةٌ»[(٤)] بالرفع، على أنه خبر «إنّ»، وقيل غير هذا.

وارجع إلى الآية/٩٢ من سورة الأنبياء في هذا الجزء ففيها تفصيلُ ماأوجزته هنا.

فَاتَّقُونِ

- قراءة يعقوب بإثبات الياء في الحالين «فاتقوني»[(٥)].

- وقراءة الجماعة على حذفها في الحالين «فاتقونِ»[(٥)].

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٠٩/٦، التبصرة/٦٠٦، الإتحاف/٣١٩، التبيان ٣٧٤/٧، مجمع البيان ١٥٦/١٨، العكبري ٩٥٦/٢، العنوان/١٣٧، المبسوط/٣١٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٢٩/٢، النشر ٣٢٨/٢، الرازي ١٠٥/٢٣، الكشاف ٦٤/٢، الحجة لابن خالويه/٢٥٧، زاد المسير ٤٧٨/٥، التيسير/١٥٩، السبعة/٤٤٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٩٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٢/٢، الدر المصون ١٩٠/٥.

(٣) مختصر ابن خالويه/٩٨، معاني الأخفش ٤١٧/٢.

(٤) معاني الأخفش ٤١٧/١: «وقرأ بعضهم «أمتكم أمةٌ واحدة» على الخبر». إعراب النحاس ٤٧٠/٢، مشكل إعراب القرآن ١١١/٢، الطبري ٢٢/١٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٩١/٢، المحرر ٣٦٦/١٠.

(٥) النشر ٣٣٠/٢، الإتحاف/٣١٩، إرشاد المبتدي/٤٥٨، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٣/٢، ٤٥٦.

﴿فَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ زُبُرٗاۖ كُلُّ حِزۡبِۭ بِمَا لَدَيۡهِمۡ فَرِحُونَ ٥٣﴾

زُبُرًا

ـ قراءة الجماعة «زُبُراً»[1] بضم الباء، وهو جمع زبور.

ـ وقرأ عبد الوهاب عن أبي عمرو، وأبو الجوزاء وابن السميفع «زُبْراً»[2] بإسكان الباء، وهو مخفف من «زُبُر»، كعُنْق من عُنُق.

ـ وقرأ الأعمش وعبد الوارث وهارون وعبيد وأبو زيد واللؤلؤي والجهضمي وخارجة وعباس كلهم عن أبي عمرو وابن بكار وهشام عن ابن عامر وابن عباس وأبو عمران الجوني «زُبَراً»[3] بفتح الباء، وهو جمع زُبْرَة، أي القطعة أو الفِرقة.

وفي التاج أنه مخفَّفٌ من «زُبُر» كتخفيف جُدَد من جُدُد.

قال ابن خالويه[4]: «قال ابن مجاهد عن اللؤلؤي: اختلفتُ أنا وعبد الوارث وعبد الواحد العطار في هذا الحرف، فقال عبد الواحد: «زُبَراً» بفتح الباء، وقلتُ أنا وأحمد «زُبُرا» بضمها، فأتينا أبا عمرو، فأخبرناه، فقضى لعبد الواحد «زُبَراً» بفتح الباء.

قال ابن خالويه: «وقد روي عن أبي عمرو في هذا الحرف على ثلاثة أوجه:

---

(١) انظر الطبري ٢٣/١٨، روح المعاني ٤٢/١٨، معاني الزجاج ١٦/٤، الكشاف ٣٦٤/٢، العكبري ٩٥٧/٢، مختصر ابن خالويه/٩٩، الرازي ١٠٦/٢٣، القرطبي ١٠٣/١٢، معاني الفراء ٢٣٨/٢، الحجة لابن خالويه/٢٥٧، اللسان والتهذيب والتاج/زبر.

(٢) البحر ٣٣٨/٦، العكبري ٩٥٧/٢، الرازي ١٠٦/٢٣، الكشاف ٣٦٤/٢، مختصر ابن خالويه/٩٩، المحرر ٣٦٧/١٠، اللسان والتهذيب والتاج/زبر، زاد المسير ٤٧٨/٥، روح المعاني ٤٢/١٨.

(٣) البحر ٣٣٨/٦، أثبت أبو حيان هذه الكلمة سهواً مع الآية/٩٣ من سورة الأنبياء في البحر، وترك الحديث عنها في موضعها وهو الجزء السادس ص/٤٠٩، وقد أنبه على هذا ابن هشام في مغني اللبيب/٤٣١، ٥٠٤، وانظر الرازي ١٠٥/٢٣، القرطبي ١٣٠/١٢، التبيان ٣٧٥/٧، معاني الزجاج ١٦/٤، معاني الفراء ٢٣٨/٢، الحجة لابن خالويه/٢٥٧، العكبري ٩٥٧/٢، المحرر ٣٦٧/١٠، اللسان والتاج/زبر، إعراب القراءات السبع وعللها ٩٠/٢، زاد المسير ٤٧٨/٥، فتح القدير ٤٨٦/٣، التقريب والبيان/٤٧ ب.

(٤) مختصر ابن خالويه/٩٩، وانظر التاج/زبر.

زُبُراً، وزُبْراً، وزُبَراً».

وتقدّمت القراءتان بضم الباء وفتحها في الآية/٩٦ من سورة الكهف.

- وذكر العكبري أنه قرئ بفتح الأول والثاني «زَبَراً»[1] بمعنى المزبور كالقبض بمعنى المقبوض.

لَدَيْهِمْ - قرأ حمزة ويعقوب والمطوعي «لديهُم»[2] بضم الهاء.

- وقراءة الباقين بكسر الهاء، لمجانسة الكسر لفظ الياء، وهي لغة قيس وتميم وبني سعد، «لديهِم».

﴿فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ٥٤﴾

غَمْرَتِهِمْ - قراءة الجمهور «غمرتِهم»[3] على الإفراد، أي: في جمعهم

- وقرأ علي بن أبي طالب وأبو حيوة والسلمي وابن مسعود وأُبَيّ بن كعب «غمراتهم»[3] على الجمع، أي في عمايتهم وحيرتهم.

حَتَّىٰ حِينٍ - قرأ ابن مسعود «عَتّى حين»[4] بالعين، وهي لغة هذيل وثقيف، وسائر العرب يقولون: «حتى» بالحاء. وانظر الآية/٣٥ من يوسف.

﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ ٥٥﴾

أَيَحْسَبُونَ - قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر والحسن والمطوعي

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/١٥٩.

(٢) في الإتحاف/١٢٣ «بضم الهاء على الأصل، لأن الهاء لما كانت ضعيفة لخفائها خُصَّت بأقوى الحركات؛ ولذا تضم مبتدأه...». وانظر ص/٣١٩، إرشاد المبتدي/٢٠٣، النشر ١/٢٧٢، السبعة/١١١ قال: «وإنما خص حمزة هذه الأحرف الثلاثة بالضم، أعني: عليهم ولديهم وإليهم من بين سائر الحروف؛ لأنهن إذا وليهن ظاهر صارت ياءاتهن ألفات، ولايجوز كسر الهاء إذا كان قبلها ألف، فعامل الهاء مع المكنيّ معاملة الظاهر، إذ كان ماقبل الهاء إذا صار ألفاً لم يجز كسر الهاء...».

(٣) البحر ٦/٤٠٩، معاني الزجاج ٤/١٦، مختصر ابن خالويه/٩٨، التاج/غمر، المحرر ١٠/٣٦٨، زاد المسير ٥/٤٧٩، روح المعاني ١٨/٤٢، الدر المصون ٥/١٩١.

(٤) تأويل مشكل القرآن/٣٩، التاج/عَتّ، عتا، حاشية الأمير ١/١١١، التكملة والذيل والصلة/عتت، وانظر التهذيب /عتت، وشرح التسهيل ٣/٢٢٩.

«أيحسَبون»[١] بفتح السين.

ـ وقراءة الباقين بكسرها «أيحسِبون»[١].

وتقدَّم مثل هذا، وانظر الآية/٣٠ من سورة الأعراف.

أَنَّمَا نُمِدُّهُم ـ قراءة الجماعة «أنما»[٢] بالفتح.

ـ وقرأ ابن وثاب «إنما» بكسر الهمزة.

نُمِدُّهُم ـ قراءة الجماعة «نُمِدُّهم» بالنون المضمومة من «أَمَدَّ».

ـ وقرأ أبو عمران الجوني:«نَمُدُّهم»[٣] بالنون المفتوحة من «مَدَّ».

ـ وقرأ ابن كثير في رواية وعكرمة وأبو الجوزاء «يُمِدُّهم»[٤] بالياء المضمومة من «أَمَدَّ».

وَبَنِينَ ، نُسَارِعُ ـ إدغام[٥] النون في النون وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

نُسَارِعُ لَهُمْ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ بَل لَّا يَشْعُرُونَ ﴿٥٦﴾

نُسَارِعُ ـ قراءة الجماعة «نُسارِعُ»[٦] بالنون من «سارع» الرباعي.

ـ وعلى هذه القراءة جاءت الإمالة[٧] عن الكسائي من طريق الدوري فيه.

قال ابن مهران: «يميل الكسائي في رواية أبي عمرو وقتيبة...».

---

(١) الإتحاف/٣١٩، المكرر/٨٨، الميسر/٣٤٥.
(٢) البحر ٤٠٩/٦، روح المعاني ٤٣/١٨، الدر المصون ١٩٢/٥.
(٣) زاد المسير ٤٧٩/٥.
(٤) البحر ٤٠٩/٦، الكشاف ٣٦٤/٢، زاد المسير ٤٧٩/٥، الرازي ١٠٦/٢٣، مختصر ابن خالويه/٩٨ «بالياء رواية عن ابن كثير»، روح المعاني ٤٣/١٨، اللسان/مَدّ، الدر المصون ١٩٢/٥ «نَمُدُّهم» كذا!.
(٥) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف٢٢، المهذب ٦٣/٢، البدور/٢١٧.
(٦) القرطبي ١٣١/١٢، المحتسب ٩٤/٢، معاني الزجاج ١٦/٤، العكبري/٩٥٧، المحرر ٣٦٨/١٠، فتح القدير ٤٨٧/٣.
(٧) النشر ٣٨/٢، الإتحاف/٣١٩، الحجة لابن خالويه/٢٥٧، المبسوط/١١٥، المكرر/٨٨، السبعة/٢١٦، العنوان/٨٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٩٠/٢، المهذب ٦٣/٢، البدور/٢١٧.

- وقرأ السلمي وعبد الرحمن بن أبي بكرة وابن عباس وعكرمة وأيوب السختياني «يُسَارِع»[1] بالياء وكسر الراء.

قال ابن خالويه: «أي يُسارع لهم إمدادنا إياهم بالمال والبنين...».

- وقرأ ابن أبي بكرة ومعاذ القارئ وأبو المتوكل «يُسَارَعُ»[2] بضم الياء وفتح الراء مبنياً للمفعول.

- وقرأ الحُرّ النحوي والحسن «نُسْرِعُ»[3] بالنون، مضارع «أسرع».

- وقرئ «يُسْرِعُ»[4] بالياء مضارع «أسرع».

- وقرأ أبو عمران الجوني وعاصم الجحدري وابن السميفع «يُسْرَعُ»[5] بياء مرفوعة وسكون العين ونصب الراء من غير ألف.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ٥٧﴾

مِّنْ خَشْيَةِ - قرأ أبو جعفر بإخفاء[6] النون عند الخاء.

---

(١) البحر ٦/٤١٠، روح المعاني ١٨/٤٣، اللسان/سرع، الطبري ١٨/٢٤، المحتسب ٢/٩٤، القرطبي ١٢/١٣١، الكشاف ٢/٣٦٤، فتح القدير ٣/٤٨٧، العكبري ٢/٩٥٧، مختصر ابن خالويه/٩٨: عبد الرحمن بن أبي بكر»، وهو تصحيف عن «بكرة». معاني الزجاج ٤/١٦، الرازي ٢٣/١٠٦، إعراب النحاس ٢/٤٢٢، إعراب القراءات السبع عللها ٢/٩٠، المحرر ١٠/٣٦٨، زاد المسير ٥/٤٧٩، الدر المصون ٥/١٩٢.

(٢) البحر ٦/٤١٠، روح المعاني ١٨/٤٣، حاشية الشهاب ٦/٣٣٧، المحتسب ٢/٩٤، القرطبي ١٢/١٣١، الكشاف ٢/٣٦٤، إعراب النحاس ٢/٤٢٢، معاني الزجاج ٤/١٦، التهذيب/سرع، العكبري ٢/٩٥٧، المحرر ١٠/٣٦٩، زاد المسير ٥/٤٧٩، الدر المصون ٥/١٩٢.

(٣) البحر ٦/٤١٠، روح المعاني ١٨/٤٣، المحتسب ٢/٩٤، القرطبي ١٢/١٣١، العكبري ٢/٩٥٧، المحرر ١٠/٣٦٩، الدر المصون ٥/١٩٢.

(٤) الكشاف ٢/٣٦٤، روح المعاني ١٨/٤٣، مختصر ابن خالويه/٩٨ عن بعضهم، حاشية الشهاب ٦/٣٣٧.

(٥) زاد المسير ٥/٤٧٩، إعراب القراءات الشواذ ٢/١٦١.

(٦) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢.

وَالَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾

يُؤْمِنُونَ ـ القراءة «يومنون» بالواو من غير همز.

وتقدَّمت في الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ ﴿٦٠﴾

يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني والسوسي «يوتون»[1] بإبدال الهمزة واواً.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز.

ـ وقرأ الجمهور «يُؤْتُون ماآتوا»[2] أي: يعطون ماأعطوا من الزكاة والصدقات.

ـ وقرأ النبي ﷺ وعائشة وابن عباس وقتادة والأعمش والحسن والنخعي وعاصم الجحدري «يأتون ماأتوا»[2] بالقصر من الإتيان، أي: يفعلون مافعلوا من الخيرات.

قال الزجاج في القراءتين: «وكلاهما جيد بالغ».

وقال ابن جني: «وحكي عن إسماعيل بن خلف أنه قال: دخلت مع عبيد الله بن عمير الليثي على عائشة، رضي الله عنها، فرحّبَتْ به، فقال لها: جئتك لأسألك عن آية في القرآن، قالت: أيُّ آيةٍ هي؟

(١) النشر ٣٩٠/١ ومابعدها، وانظر الإتحاف/٥٢.

(٢) البحر ٤١٠/٦، الطبري ٢٦/١٨، وبقراءة الجمهور أخذ الطبري لإجماع الحجة عليها، وموافقتها خطَّ مصاحف المسلمين، حاشية الشهاب ٣٣٧/٦، روح المعاني ٤٤/١٨، معاني الزجاج ١٦/٤، حاشية الجمل ١٩٦/٣، الرازي ١٠٨/٢٣، الكشاف ٣٦٤/٢، المحتسب ٩٥/٢، القرطبي ١٣٢/١٢، مختصر ابن خالويه/٩٨، معاني الفراء ٢٣٨/٢، مجمع البيان ١٥٩/١٨، العكبري ٩٥٧/٢، المحرر ٣٧١/١٠، زاد المسير ٤٨٠/٥، فتح القدير ٤٤/٣، الدر المصون ١٩٢/٥.

فقال: «الذين يأتون ماأتوا»، أو «يؤتون ماآتوا»؟ فقالت: أيتهما أَحَبُّ إليك؟ فقلت: لأن تكون «يأتون ماأتوا» أَحَبُّ إليّ من الدنيا جميعها. فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يأتون ماأتوا» ولكن الهجاء حُرِّف».

وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ - قرأ الأعمش «... إنهم»[1] بالكسر على الاستئناف، والوقف على هذه القراءة على «وجلة» تام وكافٍ.

- وقراءة الجماعة «أنهم» بالفتح على تقدير: لأنهم؛ أي سبب الوجل الرجوع إلى ربهم.

أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَهُمۡ لَهَا سَٰبِقُونَ ﴿٦١﴾

يُسَٰرِعُونَ - قراءة الجمهور «يسارعون» بالياء من «سارع».

- وقرأه بالإمالة[2] الكسائي والدوري.

- وقرأ أبو المتوكل وابن السميفع والحُرّ النحوي والحسن «يُسْرِعون»[3]، مضارع «أسرع».

قال الزجاج[3]: «ومعناه معنى يُسارعون»، ثم ذكر أن «يسارعون» أبلغ.

وَلَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۖ وَلَدَيۡنَا كِتَٰبٞ يَنطِقُ بِٱلۡحَقِّۚ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿٦٢﴾

لَا يُظۡلَمُونَ - قرأ ورش من طريق الأزرق بتغليظ[4] اللام.

---

(١) البحر ٤١١/٦، روح المعاني ٤٤/١٨، حاشية الجمل ١٩٦/٣، المحرر ٣٧٤/١٠، الدر المصون ١٩٣/٥.

(٢) الإتحاف/٧٨، ٣١٩، النشر ٣٨/٢، المهذب ٦٣/٢، البدور الزاهرة/٢١٧، المكرر/٨٨.

(٣) البحر ٤١١/٦، معاني الزجاج ١٧/٤، إعراب النحاس ٤٢٢/٢، المحتسب ٩٦/٢، الكشاف ٣٦٤/٢، مختصر ابن خالويه/٩٨، الرازي ١٠٨/٢٣، المحرر ٣٧٤/١٠، زاد المسير ٤٨٠/٥، فتح القدير ٤٨٨/٣، الدر المصون ١٩٣/٥.

(٤) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، البدور الزاهرة/٢١٧.

حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذۡنَا مُتۡرَفِيهِم بِٱلۡعَذَابِ إِذَا هُمۡ يَجۡـَٔرُونَ ﴿٦٤﴾

مُتۡرَفِيهِم
ـ قرأ يعقوب «مترفيهُم»[1] بضم الهاء على الأصل.
ـ وبقية القرّاء على الكسر «مترفيهِم»[1]، وهو كسر لمجاورة الياء.

يَجۡـَٔرُونَ
ـ قراءة الجماعة بتحقيق الهمز «يجأرون»[2].
ـ وقرأ حمزة في الوقف بنقل حركة الهمزة إلى الجيم ثم حذف الهمزة، وصورتها: «يَجَرُون»[2].

قَدۡ كَانَتۡ ءَايَٰتِي تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَكُنتُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡ تَنكِصُونَ ﴿٦٦﴾

تُتۡلَىٰ
ـ الإمالة[3] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.
ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
ـ والجماعة على الفتح.

عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡ
ـ كذا قراءة الجماعة «أعقابكم» جمع «عقب».
ـ وقرأ علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود «على أدباركم»[4] جمع «دبر»

تَنكِصُونَ
ـ قراءة الجماعة «تنكِصُون»[5] بكسر الكاف.
ـ وقرأ علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود «تنكُصُون»[5] بضم الكاف.
قال الفيروزأبادي: «قال الصاغاني: لاأعرف من قرأ بهذه القراءة».

---

(١) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدي/٢٠٣.
(٢) النشر ٤٣٣/١، الإتحاف/٦٦، البدور الزاهرة/٢١٧.
(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١، البدور الزاهرة/٢١٧، المهذب ٦٣/٢.
(٤) معاني الفراء ٢٣٩/٢، حاشية الجمل ١٩٧/٣، المحرر ٣٧٩/١٠، القرطبي ٢٣٦/١٢.
(٥) البحر ٤١٤/٦، معاني الفراء ٢٣٩/٢، حاشية الجمل ١٩٧/٣، المحرر ٣٧٩/١٠، روح المعاني ٤٩/١٨، معاني الزجاج ١٩/٤: «تَنْكَصون»، جاء الضبط فيه بفتح الكاف، وهو تصحيف. القرطبي ١٣٦/١٢، مختصر ابن خالويه/٩٩، معاني الأخفش ٤١٨/٢، اللسان والتهذيب والتاج وبصائر ذوي التمييز/نكص.

وذكـر الزجـاج أن الضـم جـائز ولكنـه لم يُقْـرأ بـه، وأنكـر الصاغاني قراءة الضم.

وقال الأخفش: «وتنكصون مثل: يعكُفون ويعكِفون».

مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ ﴿٦٧﴾

سَٰمِرًا

- قرأ الجمهور «سامراً»[1].

- وقرأ ابن مسعود وابن عباس وأبو حيوة وأُبَيّ بن كعب وأبو العاليه وابن محيصن وعكرمة والزعفراني ومحبوب والهمداني وخالد كلهم عن أبي عمرو «سُمَّراً»[2] بضم السين وشد الميم مفتوحة، جمع «سامر» مثل: شاهد وشُهَّد.

- وذكر العكبري أنه قرئ «سُمْراً»[3] مخففاً بغير ألف وهو جمع أيضاً.

وقرأ ابن عباس أيضاً وزيد بن علي وأبو رجاء وأبو نهيك وأبو حاتم وابن مسعود وعاصم والجحدري «سُمّاراً»[4] بزيادة الألف بين الميم والراء، وهو جمع «سامر».

تَهْجُرُونَ

- قرأ الجمهور «تَهْجُرون»[5] بفتح التاء وضم الجيم، مضارع «هجر»، وهي اختيار الطبري لإجماع الحجة من القراء.

---

(١) البحر ٤١٣/٦، الطبري ٣١/١٨، المحرر ٣٨٠/١٠.

(٢) البحر ٤١٣/٦، روح المعاني ٥٠/١٨، المحتسب ٩٦/٢، الكشاف ٣٦٥/٢، المحرر ٣٨٠/١٠، مجمع البيان ١٦١/١٨، العكبري ٩٥٨/٢، الإتحاف/٣١٩، والأفصح الإفراد في قراءة الجمهور. مختصر ابن خالويه/٩٨، حاشية الشهاب ٣٣٩/٦، زاد المسير ٤٨٣/٥، اللسان والتاج/سمر، إعراب القراءات السبع وعللها ٩٢/٢، فتح القدير ٤٩٠/٣، الدر المصون ١٩٥/٥، التقريب والبيان/٤٧ ب.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ١٦٣/٢.

(٤) البحر ٤١٣/٦، روح المعاني ٥٠/١٨، المحتسب ٩٧/٢، القرطبي ١٣٦/١٢، الكشاف ٣٦٥/٢، مختصر ابن خالويه/٩٨، معاني الزجاج ١٨/٤، حاشية الشهاب ٣٣٩/٦، مجمع البيان ١٦١/١٨، المحرر ٣٨٠/١٠، زاد المسير ٤٨٣/٥، فتح القدير ٤٩٠/٣، الدر المصون ١٩٥/٥.

(٥) البحر ٤١٣/٦، معاني الفراء ٢٣٩/٢، مشكل إعراب القرآن ١١٣/٢، المحرر ٣٨١/١٠، زاد المسير ٤٨٣/٥، فتح القدير ٤٩٠/٣.

ـ وروي عن ابن أبي عاصم «يَهْجُرُون»[(١)] بالياء، على سبيل الالتفات.

ـ وقرأ ابن عباس وابن محيصن ونافع وحميد وسعيد بن جبير وقتادة وابن محيصن «تُهْجِرون»[(٢)] بضم التاء وكسر الجيم، مضارع «أهجر»، أي: يقولون الهُجْر. وهو الفحش.

ـ وقرأ ابن محيصن «يُهْجِرون»[(٣)] بالياء المضمومة من «أهجر».

وتكون قراءته على هذا: «سُمّراً يُهْجِرون»، وأهجر: أفحش.

ـ وقرأ ابن مسعود وابن عباس أيضاً وزيد بن علي وعكرمة وأبو نهيك وابن محيصن وأبو حيوة وأبو العالية والجحدري «تُهَجِّرون»[(٤)] بفتح الهاء وشدّ الجيم، وهو تضعيف من «هَجَّرَ».

ـ وقرأ ابن مسعود وابن عباس وعكرمة «يُهَجِّرون»[(٥)] بالياء وفتح الهاء وشَدّ الجيم مكسورة من «هَجَّر».

ـ وقرأ ابن أبي عاصم «يَهْجُرون»[(٦)] بالياء المفتوحة والهاء الساكنة، وضم الجيم.

---

(١) البحر ٤١٣/٦، روح المعاني ٥٠/١٨.

(٢) البحر ٤١٣/٦، غرائب القرآن ٢٧/١٨، مشكل إعراب القرآن ١١٣/٢، البيان ١٨٧/٢، تفسير الماوردي ٢٦١/٤، إيضاح الوقف والابتداء/٧٩٣، التبصرة/٦٠٦، الطبري ٣١/١٨، المكرر/٨٨، معاني الفراء ٢٣٩/٢، القرطبي ١٣٧/١٢، الكشاف ٤٤٦/، الكافي/١٣٩، الحجة لابن خالويه/٢٥٨، حجة القراءات/٤٨٩، المبسوط/٣١٣، المحرر ٣٨١/١٠، العكبري ٩٥٩/٢، الإتحاف/٣١٩، مجمع البيان ١٦١/١٨، التبيان ٣٨١/٧، حاشية الجمل ١٩٧/٣، معاني الزجاج ١٩/٤، إرشاد المبتدي/٤٥٥، زاد المسير ٤٨٣/٥، العنوان/١٣٧، اللسان والمحكم والمفردات/هجر، وفي المفردات خطأ في الضبط، بصائر ذوي التمييز /هجر، إعراب القراءات السبع وعللها ٩٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٣/٢، فتح القدير ٤٩٠/٣، الدر المصون ١٩٦/٥، الميسر/٣٤٦.

(٣) المحتسب ٩٦/٢.

(٤) البحر ٤١٣/٦، حاشية الشهاب ٣٣٩/٦، المحتسب ٩٦/٢، الكشاف ٣٦٥/٢، فتح القدير ٤٩٠/٣، مختصر ابن خالويه/٩٨، العكبري ٩٥٩/٢، المحرر ٣٨١/١٠، زاد المسير ٤٨٣/٥، الدر المصون ١٩٦/٥.

(٥) المحتسب ٩٦/٢.

(٦) فتح القدير ٤٩٠/٣ «وقرأ ابن أبي عاصم كقراءة الجمهور إلا أنه بالياء التحتية، وفيه التفات»، الدر المصون ١٩٦/٥.

﴿أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُم مَّا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ ﴾ ٦٨

جَاءَهُم - تقدّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة «جاءكم»، و/٦١ من آل عمران «جاءك».

﴿أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنكِرُونَ ﴾ ٦٩

مُنكِرُونَ - قراءة الأزرق وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما[1].

﴿أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ﴾ ٧٠

جَاءَهُم تقدّمت الإشارة إلى الإمالة فيه في الآية/٦٨ قبل قليل.

﴿وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ ﴾ ٧١

وَلَوِ اتَّبَعَ - قرأ ابن وثاب وابن أبي إسحاق وعيسى والجحدري «ولوُ اتّبع»[2] بضم الواو، تشبيهاً بواو الضمير وكأنها ألقيت عليها حركة همزة الوصل.

- وقراءة الجماعة بكسر الواو «ولوِ اتبع»[2] لالتقاء الساكنين: سكون الواو، وسكون همزة الوصل.

وَمَن فِيهِنَّ - قرأ يعقوب وحمزة «ومن فيهُن»[3] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة على كسرها «فيهِن» لمجاورة الياء.

- وقرأ ابن مسعود «ومابينها»[4].

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤.

(٢) البحر ٦/٤١٤، روح المعاني ١٨/٥٣، المحتسب ٢/٩٧، مختصر ابن خالويه/٩٨، مجمع البيان ١٨/١٦١، المحرر ١٠/٣٨٥، الدر المصون ٥/١٩٦.

(٣) النشر ١/٢٧٢، الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٤) القرطبي ١٢/١٤١.

ـ وذكر ابن خالويه عن ابن مسعود أنه قرأ «ومابينهما»[(١)] على التثنية، وهي كذلك عند الفراء.

أَتَيْنَاهُم

ـ قراءة الجمهور بنون العظمة «أتيناهم»[(٢)] ، أي: جئناهم.

ـ وقرأ ابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر ويونس عن أبي عمرو وقتادة «أتيتُهم»[(٦)] بتاء المتكلم.

ـ وقرأ ابن أبي إسحاق وعيسى أيضاً وأبو البرهسم وأبو حيوة والجحدري وابن قطيب وأبو رجاء «أتيتَهم»[(٣)] بتاء الخطاب للرسول عليه السلام.

ـ وقرأ أبو عمرو في رواية «آتيناهم»[(٤)] بالمدّ، أي أعطيناهم.

بِذِكْرِهِمْ... بِذِكْرِهِمْ

ـ قرأ الجمهور «بذكرهم»[(٥)] أي بوعظهم والبيان لهم.

ـ وقرأ عيسى وأُبَيّ وأبو الجوزاء وابن مسعود وأبو رجاء «بذكراهم»[(٦)] بألف التأنيث.

قال ابن خالويه: «بذكراهم: عيسى وعمر عن أبي عمرو» كذا!.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٩٩، معاني الفراء ٢٣٩/٢، فتح القدير ٤٩٣/٣، تفسير الماوردي ٦٢/٤.

(٢) البحر ٤١٤/٦.

(٦) البحر ٤١٤/٦، روح المعاني ٥٣/١٨، حاشية الجمل ١٩٨/٣، المحرر ٣٨٥/١٠، مختصر ابن خالويه/٩٨، المحتسب ٩٨/٢، فتح القدير ٤٩٣/٣، الدر المصون ١٩٦/٥.

(٣) البحر ٤١٤/٦، روح المعاني ٥٣/١٨، مختصر ابن خالويه/٩٨، حاشية الجمل ١٩٨/٣، المحتسب ٩٨/٢، المحرر ٣٨٥/١٠، فتح القدير ٤٩٣/٣، الدر المصون ١٩٦/٥.

(٤) البحر ٤١٤/٦، روح المعاني ٥٣/١٨، حاشية الجمل ١٩٨/٣، المحرر ٣٨٥/١٠، الدر المصون ١٩٦/٥.

(٥) البحر ٤١٤/٦، المحتسب ٩٨/٢، المحرر ٣٨٥/١٠.

(٦) البحر ٤١٤/٦، مختصر ابن خالويه/٩٨، روح المعاني ٥٣/١٨، حاشية الجمل ١٩٨/٣، الرازي ١١٣/٢٣، زاد المسير ٤٨٤/٥، الكشاف ٣٦٦/٢، فتح القدير ٤٩٣/٣، الدر المصون ١٩٦/٥.

- وقرأ قتادة «نُذَكِّرهم»[١] بالنون مضارع «ذَكَّر».

- وذكر أبو حيان قراءة قتادة بالنون غير أنه لم يضبط الفعل، بل قال: «نذكرهم» مضارع «ذكر» ولست أدري أهو بالتخفيف أو بالتضعيف.

واكتفى في المحتسب بقراءة التضعيف «نذكّرهم».

وفي حاشية الجمل: «وأبو قتادة «كذا!» «نذكّرهم» بنون المتكلم المعظم نفسه مكان باء الجر مضارع «ذكّر» المشدد... ونقل هذا عن السمين.

وقال ابن عطية: «قرأ قتادة... بنون مضمومة وذال مفتوحة وكسر الكاف مشدّدة».

﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ٧٢﴾

خَرْجًا فَخَرَاجُ

- قرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم ويعقوب «خَرْجاً فَخَراجُ»[٢].

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش ويحيى بن وثاب «خراجاً فخراج»[٣] بألف فيهما، للمشاكلة.

---

(١) البحر ٤١٤/٦، روح المعاني ٥٣/١٨، حاشية الجمل ١٩٨/٣، المحتسب ٩٨/٢، المحرر ٣٨٥/١٠، فتح القدير ٤٩٣/٣، الدر المصون ١٩٦/٥.

(٢) البحر ٤١٥/٦، التبيان ٣٨٢/٧، النشر ٣١٥/٢، الإتحاف/٣٢٠، الكشاف ٣٦٦/٢، العنوان/١٣٧، المبسوط/٢٨٤، حاشية الجمل ١٩٨/٣، حجة القراءات ٤٩٠/٢، التبصرة/٦٠٦، العكبري ٩٥٩/٢، المحرر ٣٨٦/١٠، إرشاد المبتدي/٤٥٦، الرازي ١١٢/٢٣، التهذيب والتاج/خرج، السبعة/٤٠٠ و٤٤٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٩٣/٢، زاد المسير ٤٨٥/٥، الرازي ١١٣/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٣/٢، فتح القدير ٤٩٣/٣.

(٣) البحر ٤١٥/٦، العكبري ٩٥٩/٢، معاني الزجاج ١٩/٤، فتح القدير ٤٩٣/٣، الكشاف ٣٦٦/٢، التبصرة/٦٠٦، الرازي ١١٣/٢٣، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٣٢٥، حاشية الجمل ١٩٨/٣، غرائب القرآن ١٨/١٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٠/٢، التبيان ٣٨٢/٨، المحرر ٣٨٦/١٠، المكرر/٨٨، زاد المسير ٤٨٥/٥، الحجة لابن خالويه/٢٣١، السبعة/٤٠٠، ٤٤٧، النشر ٣١٥/٢، حجة القراءات/٤٨٩، إرشاد المبتدي/٤٥٥، العنوان/١٣٧، القرطبي ١٤١/١٢، المبسوط/٢٨٣، الإتحاف/٣٢٠، التيسير/١٤٦، ١٥٩، النشر ٣١٥/٢، معاني الفراء ٢٤٠/٢، التاج/خرج، إعراب القراءات السبع وعللها ٩٣/٢، روح المعاني ٥٤/١٨، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٣/٢، اللسان/خرج.

ـ وقرأ ابن عامر وأبو حيوة «خَرْجاً فَخَرْج»[١] بغير ألف فيهما.

ـ وقرأ الحسن وعيسى «خراجاً فَخَرْج»[٢].

قال أبو حيان: «فكملت بهذه القراءة أربع قراءات».

وتقدّمت القراءة في قوله «خرجاً» في الآية/٩٣ من سورة الكهف.

وَهُوَ ـ القراءة بتحريك الهاء وإسكانها، تقدَّم في مواضع، وانظر الآيتين/٢٩، ٨٥ من سورة البقرة في الجزء الأول.

﴿وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٧٣﴾

إِلَىٰ صِرَاطٍ ـ قرأ قنبل من طريق ابن مجاهد ورويس «سراط»[٣] بالسين.

ـ وقرأ خلف عن حمزة بالإشمام[٣].

ـ وقراءة الجماعة بالصاد الخالصة «صراط»[٣].

وتقدَّم مثل هذا مفصَّلاً في سورة الفاتحة.

﴿وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ ۝٧٤﴾

لَا يُؤْمِنُونَ ـ تقدَّمت القراءة «لايومنون» بالواو من غير همز، انظر الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

﴿۞ وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِم مِّن ضُرٍّ لَّلَجُّوا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ۝٧٥﴾

فِي طُغْيَانِهِمْ ـ قراءة الإمالة[٤] فيه للدوري عن الكسائي.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤١٥/٦، روح المعاني ٥٤/١٨.

(٣) وانظر الإتحاف/٣٢٣، ٣٢٠.

(٤) النشر ٣٨/٢، الإتحاف/٧٨، ٣١٩، المهذب ٦٧/٢، البدور الزاهرة/٢١٩.

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحۡنَا عَلَيۡهِم بَابٗا ذَا عَذَابٖ شَدِيدٍ إِذَا هُمۡ فِيهِ مُبۡلِسُونَ ٧٧﴾

فَتَحۡنَا - المعروف فيه أنه بالتخفيف «فَتَحْنا»، وذكر الزمخشري[1] أنه قرئ «فتحنا» ولم يضبط الفعل، فلعله أراد بتشديد التاء «فَتَّحنا»، إذ لو كانت القراءة على مذهب الجماعة لما كان بحاجة إلى التصريح بها.

[بعد كتابة هذه الكلمات وجدتُ صدق ظني في الدر المصون إذ قال: «بالتشديد»].

عَلَيۡهِم - قراءة يعقوب وحمزة والمطوعي والشنبوذي «عليهُم»[2] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الباقين بالكسر «عليهِم» لمجاورة الياء.

فِيهِ - قراءة ابن كثير «فيهي»[3] في الوصل بياء.

مُبۡلِسُونَ - قراءة الجماعة بكسر اللام «مُبْلِسُون»[4] بكسر اللام، اسم فاعل.

- وقرأ السلمي وأبو المتوكل وأبو نهيك ومعاذ القارئ «مُبْلَسُون»[4] بفتح اللام، اسم مفعول.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۚ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ ٧٨﴾

وَهُوَ - تقدَّمت القراءة بسكون الهاء وضمها، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

---

(١) الكشاف ٢/٣٦٧، الدر المصون ٥/١٩٨.

(٢) النشر ١/٢٧٢، الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدي/٢٠٣، السبعة/١١١، البدور الزاهرة/٢١٨.

(٣) النشر ١/٣٠٤، ٢/٢٠٦، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، المهذب ٢/٦٣.

(٤) البحر ٦/٤١٦، وفي مختصر ابن خالويه/٩٨: «الظامي» بدلاً من السلمي، وهو تحريف صوابه ماذكره أبو حيان، أو لعله قارئ آخر، زاد المسير ٥/٤٨٦، فتح القدير ٣/٤٩٤، الدر المصون ٥/١٩٨، إعراب القراءات الشواذ ٢/١٦٥.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمۡ فِى ٱلۡأَرۡضِ وَإِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ٧٩﴾

وَهُوَ ـ تقدَّمت، وانظر الإحالة في الآية السابقة.

وَإِلَيۡهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل بياء «إليهي»[1].

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُحۡىِۦ وَيُمِيتُ وَلَهُ ٱخۡتِلَٰفُ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ٨٠﴾

وَهُوَ تقدمت القراءة بسكون الهاء وضمها، وانظر الإحالة قبل قليل في الآية/٧٨.

وَٱلنَّهَارِۚ ـ الإمالة فيه لأبي عمرو والدوري عن الكسائي.

ـ وبالفتح والإمالة قرأ ابن ذكوان.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش.

وتقدَّم هذا في الآية/٢٧٤ من سورة البقرة.

أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ـ كذا قراءة الجماعة بالتاء[2] «تعقلون»[2].

ـ وقرأ أبو عمرو في رواية «يعقلون»[2] بالياء.

﴿قَالُوٓاْ أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ ٨٢﴾

أَءِذَا مِتۡنَا... أَءِنَّا[3]

تقدَّمت القراءة فيهما مُفصَّلة في الآية/٥ من سورة الرعد، ومع هذا فقد أعادت كتب القراءات الحديث فيهما في هذا الموضع، وهو على النَّسَق التالي:

١ ـ قرأ نافع والكسائي ويعقوب «أإذا... إنا...» بالاستفهام في الأول

(١) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، السبعة/١٣٢، إرشاد المبتدي/٢٠٣، الدر المصون ١٩٨/٥.

(٢) البحر ٤١٨/٦، الكشاف ٣٦٧/٢، مختصر ابن خالويه/٩٨، روح المعاني ٧٥/١٨، حاشية الشهاب ٣٤٣/٦.

(٣) الإتحاف/٣٢٠، المكرر/٨٨، النشر ٣٧٢/١ ـ ٣٧٣، الأزهية/٢٥، المبسوط/٣١٣، البدور الزاهرة/٢١٨.

والخبر في الثاني.

٢- وقرأ ابن عامر وأبو جعفر «إذا... أإنا» بالخبر في الأول، والاستفهام في الثاني.

٣- والباقون وهم: عاصم وحمزة والكسائي وخلف بالاستفهام في الأول والثاني.

- وأما في التسهيل والتحقيق والمدّ والقصر فكما يلي:

١ - قرأ قالون[١] بتسهيل الهمزة الثانية من «أإذا»، وأدخل بين الهمزتين ألفاً.

٢- وقرأ ورش ورويس بالتسهيل في الأول والقصر، وهو لايدخل ألفاً.

٣ - وقرأ ابن كثير بتسهيل الهمزة الثانية في الموضعين، وهو لايدخل ألفاً بين الهمزتين: المحققة والمسهلة.

٤- وقرأ أبو عمرو بتسهيل الثانية في الموضع كابن كثير إلا أنه يدخل بين الهمزتين في كل منهما ألفاً.

٥- وهشام يدخل ألفاً بين الهمزتين في الثاني بخلاف عنه.

٦- والباقون يقرأون بتحقيق الهمزتين في الموضعين، ولايدخلون ألفاً.

قال الأصفهاني[٢]: «وقد ذكرناه في الرعد وسبحان، وسنعيد ذكرها في مواضعها إن شاء الله ليكون أوضح وأشرح بمشيئة الله وعونه، وبه الحول والقوة والتوفيق».

مِتْنَا - كسر الميم نافع وحفص وحمزة والكسائي والأعمش وابن محيصن بخلاف عنه «مِتنا»[٣].

- وقراءة الباقين بضم الميم «مُتْنا»[٣]، وهو الثاني لابن محيصن.

---

(١) انظر الحاشية السابقة ففيها مراجع هذه القراءات.

(٢) المبسوط/٣١٣.

(٣) المكرر/٨٨، الميسر/٣٤٧.

وتقدَّم مثل هذا في مواضع منها: الآية/٢٣ من سورة مريم، والآية/١٥٧ من آل عمران.

﴿لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا هَٰذَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ۝٨٣﴾

أَسَٰطِيرُ ـ ترقيق الراء[1] عن الأزرق وورش.

﴿قُل لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهَآ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝٨٤ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۝٨٥﴾

لِلَّهِ ـ لاخلاف[2] بين القراء أنه بلا ألف «لله»، وهو جواب قوله: «لمن الأرض» في الآية السابقة.

وقال الشهاب: «والقراءة بترك اللام على الظاهر، وباللام على المعنى، لأنّ قولك: «مَن رَبُّ الدار» بمعنى «لمن هي»...».

وقال العكبري: «الموضع الأول لآية/٨٥ باللام في قراءة الجمهور، وهو جواب مافيه اللام، وهو قوله تعالى: «لمن الأرض» وهو مطابق للفظ والمعنى.

ـ وقرئ بغير لام حملاً على المعنى لأن المعنى: لمن الأرض؟ مَن رَبُّ الأرض؟ فيكون الجواب: الله، أي: هو الله» كذا!

فتأمّل هذا يرحمك الله! واعلم أن العلماء مجمعون على أن الأول باللام، وأن الخلاف في الموضعين التاليين، وماذهب إليه العكبري غير الصواب[3].

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، وانظر كتاب المصاحف/٤٠.

(٢) انظر الآية/٨٩ مما يأتي.

(٣) وانظر المراجع التالية: البحر ٦/٤١٨، حاشية الشهاب ٦/٣٤٤، التبيان ٧/٣٨٧، النشر ٢/٣٢٩، العنوان/١٣٧، التيسير/١٦٠، المكرر/٨٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٣٠، حاشية الجمل ٣/٢٠١، التبصرة/٦٠٧، السبعة/٤٤٧، القرطبي ١٢/١٤٥، معاني الزجاج ٤/٢٠، حجة القراءات/٤٩٠، الإتحاف/٣٢٠، مجمع البيان ١٨/١٦٨، معاني الفراء ٢/٢٤٠، المحرر ١٠/٣٩٢، زاد المسير ٥/٤٨٦، الطبري ١٨/٣٦ ـ ٣٧، العكبري /٩٥٩ ـ ٩٦٠، فتح القدير ٣/٤٩٦، الدر المصون ٥/١٩٨.

أَفَلَا تَذَكَّرُونَ - قراءة الجماعة «تَذَكَّرون»[1] .

- وقرأ بتخفيف الذال حفص وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «تَذْكُرون»[1] بحذف التاء الثانية ومعناه: أفلا تتذكرون.

- وذكر الألوسي أنه قرئ «تتذكَّرون»[2] بتاءين على الأصل، ولم يذكر هذا غيره.

قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٨٦﴾

رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ - قراءة الجماعة «رَبُّ العرشِ العظيمِ»[3] ، على أن يكون «العظيم» نعتاً للعرش.

- وقرأ ابن محيصن «رَبُّ العرشِ العظيمُ»[3] برفع العظيم على أنه نَعْتٌ للرب.

سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٨٧﴾

قُلْ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾

سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ ﴿٨٩﴾

سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ... سَيَقُولُونَ لِلَّهِ

- قرأ عبد الله والحسن والجحدري ونصر بن عاصم وابن وثاب وأبو الأشهب وأبو عمرو وسهل ويعقوب واليزيدي وسعيد بن جبير وأبو

---

(١) الكشاف ٢/٣٦٨، الإتحاف/٣٢٠، النشر ٢/٦٦، وذلك، في حديثه عن الآية/٢ من سورة الأعراف، المكرر/٨٨، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٦٢٥.

(٢) روح المعاني ١٨/٥٨.

(٣) البحر ٦/٤١٨، الإتحاف/٣٢٠، المحرر ١٠/٣٩٣، روح المعاني ١٨/٥٨، التقريب والبيان/٤٧ ب.

المتوكل[1] وأبو الجوزاء «سيقولون اللهُ... سيقولون اللهُ» بلفظ الجلالة مرفوعاً، مع التفخيم فيهما.

وكذا هو في مصاحف أهل الحرمين والكوفة والشام.

وهذه القراءة جواب السؤال: «مَن رَبُّ السماوات السَّبْع» فالجواب: اللهُ، وهذا حمل على اللفظ.

قال الفراء: «وهو في العربية أَبْيَنُ لأنه مردود مرفوع ألا ترى أن قوله: «مَن رَبُّ السماوات» مرفوع لاخفض فيه، فجرى جوابه على مبتدأ به».

وقال مكي: «الجواب على ظاهر السؤال؛ لأنك إذا قلت: مَن رَبُّ الدار فالجواب فلان».

وفي كتاب المصاحف: «كانت ثلاثتهُنّ لِلهِ، فجعل الحجاج الأخريين اللهُ، اللهُ»[2].

- وقرأ الباقون «للهِ... للهِ»[3] بالترقيق ولام الجر، وكسر الهاء فيهما، وذلك حملاً على معنى الكلام دون ظاهر لفظه، وهو الاختيار عند مكي وغيره.

قال الفراء: «والعلة في إدخال اللام على الأخريين في قول أُبَيّ

---

(١) البحر ٤١٨/٦، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٦٢٥، الرازي ١١٧/٢٣، حاشية الجمل ٢٠٠/٣، التبصرة/٦٠٧، البيان ١٨٧/٢ ـ ١٨٨، معاني الزجاج ٢٠/٤، معاني الفراء ٢٤٠/٤، مجمع البيان ١٦٨/١٨، غرائب القرآن ٢٧/١٨، روح المعاني ٥٨/١٨، القرطبي ٣٦٧/٢، مختصر ابن خالويه/٩٨، الإتحاف/٣٢٠، الكشاف ٣٦٨/٢، التيسير/١٦٠، النشر ٣٢٩/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٢٠/٢، الطبري ٣٧/١٨، شرح الشاطبية/٢٥٤، السبعة/٤٤٧، حجة القراءات/٤٩٠، الحجة لابن خالويه/٢٥٨، العنوان/١٣٧، التبيان ٣٨٧/٧، العكبري ٩٦٠/٢، المحرر ٣٩٢/١٠، المكرر/٨٨، بصائر ذوي التمييز ٣٢٢/١، شواهد التوضيح /٣٨، زاد المسير ٤٨٧/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٤/٢، فتح القدير ٤٩٦/٣.

(٢) انظر كتاب المصاحف/٥٠ و١١٨.

(٣) انظر المراجع في الحاشية المتقدمة.

وأصحابه أنك لو قلت لرجل:من مولاك؟ فقال: أنا لفلان، كفاك من أن يقول: مولاي فلان».

وكذا جاء الرسم في مصاحف الحجاز والشام والعراق، والذي في كتاب المصاحف[1] : في إمام أهل العراق «لله» الأول، والآخران: اللهُ، اللهُ...، وفي مصاحف أهل الشام وأهل الحجاز «الله» كل شيء فيها.

بِيَدِهِۦ - قرأ رويس باختلاس[2] كسرة الهاء.

- وقراءة الباقين[2] بالكسرة الخالصة، وتقدَّم هذا في الآية/٢٣٧ من سورة البقرة.

فَأَنَّىٰ تُسۡحَرُونَ قراءة الإمالة[3] فيه لحمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح[3] والتقليل لدوري أبي عمرو والأزرق وورش بخلاف عنه.

- والباقون على الفتح.

بَلۡ أَتَيۡنَٰهُم بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ﴿٩٠﴾

بَلۡ أَتَيۡنَٰهُم - كذا قراءة الجماعة «... أتيناهم» بنون العظمة.

- وقرأ يونس عن أبي عمرو «أتيتُهم»[4] بتاء المتكلم.

- وقرأ «أتيتَهم»[5] بتاء الخطاب أبو البرهسم وأبو حيوة وابن قطيب وابن أبي إسحاق، وأبو بحرية.

---

(١) كتاب المصاحف/٤٦.

(٢) الإتحاف/١٥٩، ٣٢٠، النشر ٣١٢/١، إرشاد المبتدي/٢٤٤، المهذب ٦٥/٢، البدور الزاهرة/٢١٨.

(٣) الإتحاف/٨٣ و ٣٢٠، النشر ٥٣/٢ ـ ٥٤، المهذب ٦٧/٢، البدور الزاهرة/٢١٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٦/١.

(٤) البحر ٤١٨/٦، روح المعاني ٥٩/١٨، الرازي ١١٧/٢٣، الكشاف ٣٦٨/٢، مختصر ابن خالويه/٩٨. وفي البحر «آتيتهم» كذا بالمد، وهو تصحيف، الدر المصون ١٩٩/٥.

(٥) البحر ٤١٨/٦، روح المعاني ٥٩/١٨، الرازي ١١٧/٢٣، المحرر ٣٩٤/١٠، الكشاف ٣٦٨/٢، مختصر ابن خالويه/٩٨، الدر المصون ١٩٩/٥، التقريب والبيان/٤٧ ب.

مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٩١﴾

يَصِفُونَ ـ قراءة الجماعة بياء الغيبة «يصفون».

ـ وقرئ «تصفون»[1] بتاء الخطاب.

عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٩٢﴾

عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم وابن عامر ويعقوب، ورويس إذا وصل وابن محيصن واليزيدي «عالمِ الغيب»[2] بالخفض على الصفة لله، أو البدل منه، وهي اختيار أبي عبيد.

ـ وقرأ نافع وعاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي وخلف وأبو جعفر والحسن والمطوعي وأبو بحرية ورويس إذا ابتدأ «عالمُ الغيبِ»[2] بالرفع، أي: هو عالم.

ورَجَّح الطبري هذه القراءة للإجماع عليها، ولصحتها في العربية، وهي اختيار ابن قتيبة.

قال في الإتحاف[3]: «اختلف عن رويس في الابتداء، فروى الجوهري

---

(١) البحر ٤١٩/٦، روح المعاني ٦٠/١٨، مختصر ابن خالويه/٦٨، الدر المصون ١٩٩/٥.

(٢) البحر ٤١٩/٦، القرطبي ١٤٧/١٢، الكشاف ٣٦٨/٢، التيسير/١٦٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥/٢، ١٣١، زاد المسير ٤٨٨/٥، الطبري ٣٩/١٨، شرح الشاطبية/٢٥٥، معاني الفراء ٢٤١/٢، السبعة/٤٤٧، حجة القراءات/٤٩١، الحجة لابن خالويه/٢٥٨، الإتحاف/٣٢٠، مجمع البيان ١٧١/١٨، التبيان ٣٩٠/٧، العكبري /٩٦٠، النشر ٣٢٩/٢، غرائب القرآن ٣٦/١٨، التبصرة/٦٠٧، روح المعاني ٦٠/١٨، العنوان/١٣٧، إرشاد المبتدي/٤٥٦، المكرر/١٨٨، الكافي/١٤٠، المبسوط/٣١٤، المحرر ٣٩٥/١٠، إعراب النحاس ٤٢٥/٢ ـ ٤٢٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٩٤/٢، الرازي ١١٨/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٤/٢، الدر المصون ١٩٩/٥، الميسر/٣٤٨.

(٣) انظر الإتحاف/٣٢٠، والمبسوط/٣١٤، مجمع البيان ٣٦/١٨، إرشاد المبتدي/٤٥٦: «وافقهم القاضي عن رويس في الابتداء على ضم الميم دون الوصل».

وابن مقسم عن التمار الرفع في الابتداء، وكذا روى أبو العلاء والكارزيني كلاهما عن النخاس عنه.

وروى باقي أصحاب رويس الخفض في الحالين» اهـ.

فَتَعَـٰلَىٰ ـ قراءة الإمالة[1] في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ ﴿٩٣﴾

رَّبِّ ـ تقدّمت مراراً قراءة ابن محيصن «رَبُّ» بالضم.

إِمَّا تُرِيَنِّي ـ قرأ الضحاك وأبو عمران الجوني «تُرِئَنِّي»[2] بالهمز بدل الياء، وهو إبدال ضعيف.

ـ وفي الكشاف: قرئ «إما تُرِئَنَّهُم»[3]. وفي الحاشية مايدل على أن هذا في نسخة من نُسَخِهِ المخطوطة، وأنه مصحح في نسخة أخرى مثل قراءة الضحاك وأبي عمران.

ـ وقراءة الجماعة «إما تُرِيَنّي» بالياء.

وَإِنَّا عَلَىٰٓ أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَـٰدِرُونَ ﴿٩٥﴾

لَقَـٰدِرُونَ ـ قراءة[4] ورش والأزرق بترقيق الراء بخلاف عنهما.

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٥، البدور الزاهرة/٢١٩، المهذب ٢/٦٧.

(٢) البحر ٦/٤٢٠، روح المعاني ١٨/٦١، زاد المسير ٥/٤٨٨، مختصر ابن خالويه/٩٨، الدر المصون ٥/١٩٩.

(٣) الكشاف ٢/٣٦٨.

(٤) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٤، البدور الزاهرة/٣١٨.

﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ٱلسَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ۝٩٦﴾

أَعْلَمُ بِمَا ـ الإظهار والإدغام[1] عن أبي عمرو ويعقوب.

﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ۝٩٧﴾

أَعُوذُ بِكَ هذه قراءة الجمهور «أعوذ بك...» المضارع من «عاذ»

ـ قرأ أُبَيّ والحسن البصري «رَبٌّ عائذاً بك من همزات الشياطين»[2]

﴿وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ۝٩٨﴾

أَعُوذُ بِكَ ـ قراءة الجمهور «أعوذ بك»

ـ قرأ أبي والحسن البصري «رَبٌّ عائذاً بك...»[2].

وجاءت عند الشوكاني: «... وعائذاً بك ربّ أن يحضرون»[2].

أَن يَحْضُرُونِ ـ قرأ يعقوب «أن يحضروني»[3] بإثبات الياء في الحالين.

ـ وقراءة الباقين بالنون المكسورة على حذف الياء في الحالين «أن يحضرونِ».

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ۝٩٩﴾

جَآءَ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، وكذا الوقف.

جَآءَ أَحَدَهُمُ ـ هنا همزتان مفتوحتان من كلمتين، وقد تقدَّم الحكم فيهما في مواضع، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

---

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٦٨/٢، البدور الزاهرة/٢١٩.

(٢) القرطبي ١٤٨/١٢، إعراب ثلاثين سورة/٥، المحرر ٣٩٨/١٠، فتح القدير ٤٩٧/٣.

(٣) النشر ٣٣٠/٢، الإتحاف/٣٢٠، إرشاد المبتدي/٤٥٨، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٦/٢.

قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ

- قراءة الإظهار[1] والإدغام عن أبي عمرو ويعقوب.
- قراءة الجماعة «رَبِّ ارجعون»، بهمزة الوصل، أمر من «رجع» الثلاثي.
- وحكى أبو زيد عن الضبيين «رَبِّ أرجعونِ»[2] بقطع الهمزة، من «أرجع» الرباعي، وهي لغة هذيل، وضعَّفها بعضهم، وذهب إلى أنها رديئة، وردّ هذا صاحب التاج بهذه القراءة.
- وقرأ يعقوب «ارْجعوني»[3] بإثبات الياء في الوقف والوصل.
- والباقون على حذفها في الحالين «ارْجعونِ».

لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا فِيمَا تَرَكۡتُۚ كَلَّآۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَاۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرۡزَخٌ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ﴿١٠٠﴾

لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ

- قرأ بسكون الياء «لعلِّي أعمل»[4] عاصم وحمزة والكسائي وخلف وسهل ويعقوب وابن مجاهد عن ابن ذكوان والحسن.
- وقرأ بفتح الياء «لعلّيَ أعمل»[4] نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر وطلحة بن مصرف وابن محيصن واليزيدي.

---

(١) النشر ٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٦٨/٢، البدور الزاهرة/٢١٩، التلخيص/٣٤١.

(٢) انظر التاج/رجع، وفي اللسان/رجع قال: «وحكى أبو زيد عن الضبيين «أنهم قرأوا: أفلا يرون أن لا يُرْجِعَ إليهم قولاً»، وهي الآية/٨٩ من سورة طه وقد نقلت في موضعها مما سبق.

(٣) النشر ٣٣٠/٢، الإتحاف/٣٢٠، إرشاد المبتدي/٤٥٨، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٦/٢.

(٤) النشر ٣٣٠/٢، التيسير/١٦٠، الإتحاف/١٠٩، ٣٢٠، المحرر ٤٠٠/١٠، العنوان/١٣٧، إرشاد المبتدي/٤٥٨، المكرر/٨٨، المبسوط/٣١٥، السبعة/٤٥٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٩٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٦/٢.

﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ١٠١﴾

فِي ٱلصُّورِ ـ قرأ ابن عباس والحسن وابن عياض «في الصُّوَر»[1] بفتح الواو جمع صورة.

ـ وقرأ أبو رزين «في الصِّوَر»[2] بكسر الصاد وفتح الواو.

ـ وذكر الشوكاني عن أبي رزين فتح الصاد والواو «الصَّوَر»[3] كذا!.

ـ وقراءة العامة «في الصُّور»، والصُّور قرن يُنْفَخُ فيه، فَيُبْعَثُ الناس.

فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ ـ أدغم[4] الباء في الباء رويس والسوسي، وبالإظهار والإدغام لأبي عمرو وروح.

وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ـ قراءة الجماعة «ولايتساءلون»، بالياء وتاء بعدها.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «ولايَسَّاءلون»[5] بتشديد السين، فقد أدغم التاء في السين وأصله: يتساءلون.

﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ١٠٣﴾

وَمَنْ خَفَّتْ ـ قراءة الإخفاء[6] عن أبي جعفر.

---

(١) البحر ٦/٤٢١، الكشاف ٢/٣٦٩، حاشية الشهاب ٦/٣٤٧، فتح القدير ٣/٤٩٩، مختصر ابن خالويه/٩٨، الرازي ٢٣/١٢٢، المحرر ١٠/٤٠١، وفي التاج/صور: «... وروي ذلك عن أبي عبيدة، وقد خطأه أبو الهيثم، ونسبه إلى قلة المعرفة»، الدر المصون ٥/٢٠١.

(٢) البحر ٦/٤٢١، روح المعاني ١٨/٦٤: «ابن رزين»، الكشاف ٢/٣٧٠، مختصر ابن خالويه/٩٨، الرازي ٢٣/١٢٣، الدر المصون ٥/٢٠١.

(٣) فتح القدير ٣/٤٩٩.

(٤) الإتحاف/٢٢، ٣٢٠، النشر ١/٢٨٠، ٣٠٠، المهذب ٢/٦٨، البدور الزاهرة/٢١٩، التلخيص/٣٤١.

(٥) البحر ٦/٤٢١، الكشاف ٢/٣٧٠، مختصر ابن خالويه/٩٩، روح المعاني ١٨/٦٦.

(٦) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢.

خَسِرُوٓاْ ـ ترقيق الراء[1] عن الأزرق وورش بخلاف عنهما.

﴿تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ ١٠٤﴾

كَٰلِحُونَ قراءة الجماعة «كالحون» بالألف.

ـ وقرأ أبو حيوة وأبو بحريه وابن أبي عبلة وسلام الخرساني وقتيبة عن الكسائي «كَلِحُون»[2] بغير ألف.

﴿أَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ١٠٥﴾

تُتْلَىٰ ـ الإمالة[3] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

﴿قَالُواْ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ ١٠٦﴾

شِقْوَتُنَا ـ قرأ عبد الله بن مسعود والحسن وقتادة وحمزة وابن عباس والكسائي والمفضل عن عاصم وابن أبي إسحاق والسلمي وأبان والزعفراني وابن مقسم وخلف والأعمش «شَقَاوَتُنا»[4]، بوزن «السَّعَادَة».

---

(١) النشر ٩٩/١ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٢) البحر ٤٢٢/٦، الرازي ١٢٣/٢٣، روح المعاني ٦٧/١٩، المحرر ٤٠٣/١٠، مختصر ابن خالويه/٩٩، الكشاف ٣٧٠/٢، التقريب والبيان/٤٧ ب.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٦٧/٢، البدور الزاهرة/٢١٩.

(٤) البحر ٤٢٢/٦، التبيان ٣٩٧/٧، المبسوط/٣١٤، المكرر/٨٨، الكافي/١٤٠، المحرر ٤٠٤/١٠، فتح القدير ٤٩٩/٣، الرازي ١٢٥/٢٣، غرائب القرآن ٣٦/١٨، السبعة/٤٤٨، زاد المسير ٤٩٢/٥، إعراب النحاس ٤٢٨/٢، معاني الفراء ٢٤٢/٢، الطبري ٤٣/١٨، القرطبي ١٥٣/١٢، الإتحاف/٣٢٠، فتح القدير ٤٩٩/٣، النشر ٣٢٩/٢، شرح الشاطبية/٢٥٥، حجة القراءات/٤٩١، الحجة لابن خالويه/٢٥٨، الكشاف ٣٧٠/٢، العنوان/١٣٧، التيسير/١٦٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٣١/٢، مجمع البيان ١٧٦/١٨، العكبري ٩٦١/٢، معاني الزجاج ٢٣/٤، التبصرة/٦٠٧، إرشاد المبتدي/٤٥٦، انظر اللسان والتهذيب والمفردات والتاج/شقى، إعراب القراءات السبع وعللها ٩٤/٢، الدر المصون ٢٠٣/٥.

ـ وقرأ قتادة أيضاً والحسن في رواية خالد بن حوشب عنه «شِقاوتنا»[1] بكسر الشين والألف، وهي لغة.

ـ وقرأ شبل في اختياره وعمرو بن العاص وأبو رزين العقيلي وأبو رجاء العطاردي «شَقْوَتُنا»[2]، بفتح الشين وسكون القاف.

قال ابن خالويه: «وماقرأ أحد «شَقوتنا» بفتح الشين، وكان بعضهم لايجيزه البتة في قراءة ولاعربية، وهو عندي جائز...».

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم «شِقْوتنا»[3] بكسر الشين وسكون القاف، وهي لغة كثيرة في الحجاز.

قال الفراء: «ولولا عبد الله ماقرأتها إلا «شِقْوَتنا» يعني أنه يتبع قراءة عبد الله «شَقاوتنا».

قَالَ اخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾

اخْسَـُٔوا۟[4] ـ فيها ثلاثة البدل لورش.

ـ ولحمزة فيه وقفاً: التسهيل والحذف.

وَلَا تُكَلِّمُونِ ـ قراءة يعقوب «ولاتكلموني»[5] بياء في الوقف والوصل.

---

(١) البحر ٤٢٣/٦، الرازي ١٢٥/٢٣، روح المعاني ٦٧/١٨، حاشية الجمل ٢٠٣/٣، الكشاف ٣٧٠/٢، التاج/شقي، الدر المصون ٢٠٣/٥.

(٢) البحر ٤٢٣/٦، غرائب القرآن ٣٦/١٨، حاشية الجمل ٢٠٣/٣، الرازي ١٢٥/٢٣، الكشاف ٣٧٠/٢، التاج/شقى، إعراب القراءات السبع وعللها ٩٤/٢، زاد المسير ٤٩٢/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٤/٢.

(٣) البحر ٤٢٣/٦، إعراب النحاس ٤٢٨/٢، حاشية الجمل ٢٠٣/٣، المحرر ٤٠٤/١٠، غرائب القرآن ٣٦/١٨، معاني الفراء ٢٤٢/٢، الرازي ١٢٥/٢٣، التيسير/١٦٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٣١/٢، الطبري ٤٣/١٨، العكبري ٩٦١/٢، الكشاف ٣٧٠/٢، التبصرة/٦٠٧، النشر ٣٢٩/٢، حجة القراءات/٤٩١، الحجة لابن خالويه/٢٥٨، شرح الشاطبية/٢٥٥، السبعة/٤٤٨، مجمع البيان ١٧٦/١٨، الإتحاف/٣٢٠، العنوان/١٣٧، إرشاد المبتدي/٤٥٦، المكرر/٨٨، المبسوط/٣١٤، التبيان ٣٩٧/٧، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٤/٢، اللسان والتهذيب والمفردات والتاج/شقى، الدر المصون ٢٠٣/٥.

(٤) النشر ٣٣٨/١ ـ ٣٣٩، وانظر باب الوقف والهمز، البدور الزاهرة/٢١٨.

(٥) النشر ٣٣٠/٢، الإتحاف/٣٢٠، إرشاد المبتدي/٤٥٨، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٦/٢.

- وقرأ سلام[1] في الوصل كذلك كقراءة يعقوب بإثبات الياء.

- وقراءة الجماعة بحذف الياء في الحالين «ولاتكلمونِ» بنون مكسورة.

إِنَّهُۥ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِى يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٠٩﴾

إِنَّهُۥ كَانَ فَرِيقٌ - قرأ أُبَيّ وهارون العتكي وابن مسعود والجحدري وأبو عمران الجوني «أنه كان فريق»[2] بفتح الهمزة على تقدير: لأنه، أي: لأن الشأن.

- وقراءة ابن مسعود «ولاتكلمونِ كان فريقٌ»[3] بغير «أنه».

وذهب ابن جني إلى أن هذه القراءة تشهد للكسر؛ لأنه موضع استئناف، والكسر أحقُّ بذلك.

- وقال يونس عن هارون في حرف أُبَيّ «ولاتكلمون/ أن كان فريق»[4].

وهذه تشهد لمن قرأ «أنه»؛ إذ معناها: ولاتكلمون لأنه كان فريق...

- وقراءة الجماعة «إنه كان فريق» بكسر «إنّ» على الاستئناف.

- وقال هارون: «كيف شئت: إنه وأنّه».

فَٱغْفِرْ لَنَا - قراءة الإدغام[5] لأبي عمرو بخلف عن الدوري ووافقه ابن محيصن واليزيدي. قال في النشر: «فأدغم الراء في اللام في ذلك أبو عمرو من رواية السوسي، واختلف عنه في رواية الدوري...، فمن أدغم الإدغام الكبير لأبي عمرو لم يختلف في إدغام هذا، بل أدغمه وجهاً واحداً، ومن روى الإظهار اختلف عنه في هذا الباب عن

---

(١) مختصر ابن خالويه/٩٩.

(٢) البحر ٤٢٣/٦، روح المعاني ٦٨/١٨، الكشاف ٣٧٠/٢، فتح القدير ٤٩٩/٣، مختصر ابن خالويه/٩٩، الرازي ١٢٦/٢٣، المحتسب ٩٨/٢، البيضاوي ـ الشهاب ٣٤٨/٦، المحرر ٤٠٥/١٠، زاد المسير ٤٩٣/٥.

(٣) المحتسب ٩٨/٢، المحرر ٤٠٦/١٠.

(٤) المحتسب ٩٨/٢، المحرر ٤٠٥/١٠: «مصحف أُبَيّ بن كعب».

(٥) النشر ١٢/٢ ـ ١٣، الإتحاف/٢٩ ـ ٣٠، وفيه نص النشر موجزاً، المهذب ٦٧/٢، البدور الزاهرة/٢١٩، التبصرة والتذكرة/٩٥٠.

الـدوري، فمنهـم مـن روى إدغامـه، ومنهـم مـن روى إظهـاره، والأكثرون على الإدغام، والوجهان صحيحان عن أبي عمرو».

﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰٓ أَنسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ ١١٠﴾

فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ[1] ـ قرأ بإظهار الذال ابن كثير وحفص.

ـ واختلف عن رويس فروي عنه الإظهار، وروي عنه الإدغام كذلك.

ـ وقراءة الباقين بالإدغام.

قال الزجاج: «الأَجْوَدُ إدغام الذال في التاء لقرب المخرجين، وإن شئت أظهرت؛ لأن الذال من كلمة والتاء من كلمة، والدال بينها وبين التاء في المخرج شيء من التباعد، وليست الذال من التاء بمنزلة الدال من التاء...».

قال النحاس: «مُدْغَم لقرب الذال من التاء، ومن لم يدغم فيها فلأن التاء اسم، فكأنها منفصلة، والمخرجان مختلفان».

سِخْرِيًّا ـ قرأ نافع وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف والمفضل والخزاز عن هبيرة والأعمش وعبد الله وأصحابه وابن أبي إسحاق والأعرج «سُخرياً»[2] بضم السين من السُّخْرة والتسخير.

---

(١) النشر ١٥/٢ ـ ١٦، الإتحاف/٣٠، ٣٢٠، المكرر/٨٨، معاني الزجاج ٢٤/٤، إعراب النحاس ٤٣٠/٢.

(٢) البحر ٤٢٣/٦، العكبري ٩٦١/٢، غرائب القرآن ٣٦/١٨، المحرر ٤٠٦/١٠، الإتحاف/٣٢١، البيان ١٨٩/٢، القرطبي ١٥٤/١٢، التيسير/١٦٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٣١/٢، النشر ٣٢٩/٢، شرح الشاطبية/٢٥٥، معاني الفراء ٢٤٣/٢، و٢١/٣، حجة القراءات/٤٩١، الطبري ٤٧/١٨، مشكل إعراب القرآن ١١٤/٢، الحجة لابن خالويه/٢٥٨، زاد المسير ٤٩٣/٥، إعراب النحاس ٤٢٩/٢، روح المعاني ٦٩/١٨، معاني الزجاج ٢٤/٤، التبصرة/٦٠٧، الكشاف ٣٧٠/٢، حاشية الجمل ٢٠٣/٣، الرازي ١٢٦/٢٣، حاشية الشهاب ٣٤٨/٦، إرشاد المبتدي/٤٥٧، المكرر/٨٨، الكافي/١٤٠، المبسوط/٣١٤، العنوان/١٣٧، السبعة/٤٤٨، التهذيب والتاج واللسان والصحاح وبصائر ذوي التمييز والعين/ سخر، إعراب القراءات السبع وعللها ٩٥/٢، تفسير الماوردي ٦٨/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٥/٢، فتح القدير ٤٩٩/٣، الدر المصون ٢٠٣/٥.

قال في السبعة: «روى هبيرة عن حفص عن عاصم سُخرياً رفعاً، وهو غلط»، والمعروف عن عاصم «سِخْرياً» بكسر السين.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم ويعقوب والحسن «سِخْرياً»[1] بكسر السين.

وكسر السين وضمها لغتان بمعنى واحد.

وذهب الزجاج إلى أن كليهما جيد، وذهب الفارسي إلى أن كسر السين أَوْجَهُ؛ لأنه بمعنى الاستهزاء، والكسر فيه أكثر، وهو أليق بالآية.

وذهب الفراء إلى أن الضم أَجْوَد، وقال: «قال الذين كسروا ماكان من السُّخْرة فهو مرفوع، وماكان من الهزء فهو مكسور».

إِنِّي جَزَيْتُهُمُ ٱلْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوٓا۟ أَنَّهُمْ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿١١١﴾

بِمَا صَبَرُوٓا۟ أَنَّهُمْ

- قرأ زيد بن علي وحمزة والكسائي وخارجة عن نافع والأعمش والخزاز عن هبيرة «... إنهم»[2] بكسر الهمزة على الاستئناف، ويحسن الوقف هنا على «صبروا».

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم «... أنهم»[2]

---

(١) انظر الحاشية السابقة

(٢) البحر ٤٢٣/٦، الرازي ١٢٧/٢٣، معاني الفراء ٢٤٣/٢، روح المعاني ٦٩/١٨، غرائب القرآن ٣٦/١٨، التبصرة/٦٠٧، حاشية الشهاب ٣٤٩/٦، القرطبي ١٥٥/١٢، النشر ٣٢٩/٢، العكبري ٩٦١/٢، الكشاف ٣٧١/٢، مجمع البيان ١٨١/١٨، التيسير/١٦٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٣١/٢، الطبري ٤٨/١٨، شرح الشاطبية/٢٥٥، السبعة/٤٤٨، الحجة لابن خالويه/٢٥٩، حجة القراءات/٤٩٢، الإتحاف/٣٢١، همع الهوامع ٢٢١/٥، العنوان/١٣٧، إرشاد المبتدي/٤٥٧، المكرر/٨٨، الكافي/١٤٠، المبسوط/٣١٤، التبيان ٤٠٠/٧، معاني الزجاج ٢٤/٤: «الكسر أجْوَد لأن الكسر على معنى: إني جزيتهم بما صبروا، ثم أخبر فقال: إنهم هم الفائزون والفتح جيد بالغ..»، المحرر ٤٠٨/١٠، وانظر حاشية الجمل ٢٠٤/٣، ومشكل إعراب القرآن ١١٤/٢، وإيضاح الوقف والابتداء/٧٩٣ - ٧٩٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٩٥/٢ - ٩٦، زاد المسير ٤٩٤/٥، الطبري ٤٨/١٨، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٥/٢، فتح القدير ٥٠٠/٣، الدر المصون ٢٠٤/٥.

بالفتح، والمعنى جزيتهم لأنهم أو بأنهم، على أن الجملة في موضع المفعول الثاني؛ لأن «جزى» يتعدّى إلى مفعولين.

وعلى هذه القراءة لايحسن الوقف على «صبروا».

قَٰلَ كَمۡ لَبِثۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴿١١٢﴾

قَٰلَ كَمۡ لَبِثۡتُمۡ ـ قرأ حمزة والكسائي وابن كثير وابن مجاهد وأبو عون عن قنبل وابن محيصن والأعمش «قُل كم لبثتم»[1] ، وهو كذلك بغير ألف في مصاحف الكوفة، والخطاب للملك أو بعض رؤساء أهل النار.

ـ وقرأ نافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر «قال كم لبثتم»[1] بألف، وهو كذلك في مصاحف مكة والمدينة والشام والبصرة.

وضمير قال: لله تعالى، أو المأمور بسؤالهم من الملائكة.

ورَجّح الطبري هذه القراءة.

لَبِثۡتُمۡ ـ أدغم الثاء[2] في التاء أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر.

---

(١) البحر ٤٢٤/٦، الكشاف ٣٧١/٢، ذكر أنه في مصاحف الكوفة قال: «وفي مصاحف غيرهم قُلْ»، وهذا خلاف ماعليه الجماعة، ولعل الصواب ماأثبته. كتاب المصاحف/٤٠، المحرر ٤٠٨/١٠ ـ ٤٠٩، حاشية الشهاب ٣٤٩/٦، غرائب القرآن ٣٦/١٨، حاشية الجمل ٢٠٤/٣، معاني الفراء ٢٤٣/٢، الطبري ٤٩/١٩، الإتحاف/٣٢١، فتح القدير ٥٠٠/٣، القرطبي ١٥٦/١٢، التيسير/١٦٠، روح المعاني ٦٩/١٨، التبصرة/٦٠٨، النشر ٣٣٠/٢، شرح الشاطبية/٢٥٥، السبعة/٤٤٩، الحجة لابن خالويه/٢٥٩، مجمع البيان ١٨١/١٨، حجة القراءات/٤٩٣، المكرر/٨٨، العنوان/١٣٧، الكافي/١٤٠، زاد المسير ٤٩٤/٥، إرشاد المبتدي/٤٥٧، المبسوط/٣١٤، الرازي ١٢٧/٢٣، التبيان ٤٠٠/٧، العكبري ٩٦١/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٩٦/٢، الطبري ٤٩/١٨، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥/٢، الدر المصون ٢٠٤/٥.

(٢) البحر ٣٢٤/٦، وقد أحال على آية سورة البقرة/ وانظر معاني الزجاج ٢٥/٤، إعراب النحاس ٤٣٠/٢، والسبعة/٤٤٩، الإتحاف/٣٠، ٣٢١، النشر ١٦/٢، المكرر/٨٨، العنوان/١٣٧، الكافي/١٤٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٩/١، المهذب ٦٨/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٩٦/٢، المحرر ٤٠٨/١٠، حجة الفارسي ٣٠٧/٥.

ـ وقراءة الباقين بالإظهار.

وتقدَّم هذا في الآية/٢٥٩ من سورة البقرة في «لبثت»، وفي سورة الإسراء/٥٢ «لبثتم».

عَدَدَ سِنِينَ ـ قراءة الجمهور «عدد سنين»[1] على الإضافة و«عدد» بدل من «كم».

ـ وقرأ الأعمش وجبلة عن المفضل عن عاصم «عدداً سنين»[1] بالتنوين في «عدداً»، وسنين: بدل منه.

ـ وقرأ بإدغام[2] الدال في السين أبو عمرو ويعقوب.

قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسْـَٔلِ ٱلْعَآدِّينَ ﴿١١٣﴾

فَسْـَٔلِ ـ قرأ بنقل حركة الهمزة إلى السين الساكنة قبلها ابن كثير والكسائي وخلف والحسن وابن محيصن «فَسَلْ»[3].

ـ وكذا قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الباقين بالهمز «فاسأل».

ٱلْعَآدِّينَ ـ قراءة الجماعة «العادِّين» بتشديد الدال جمع عادّ، اسم فاعل من «عَدّ»، وهم الملائكة.

ـ وقرأ الحسن والكسائي في رواية والزهري وابن يعمر وأبو عمران الجوني وزيد عن يعقوب «العادين»[4] بتخفيف الدال، أي: المتقدمين،

---

(١) البحر ٤٢٤/٦، روح المعاني ٧٠/١٨، العكبري ٩٦١/٢، إعراب النحاس ٤٣٠/٢، المحرر ٤٠٩/١٠، زاد المسير ٤٩٥/٥، الدر المصون ٢٠٤/٥، غاية الاختصار/٥٨٦.

(٢) النشر ٢٩١/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٦٨/٢، البدور الزاهرة/٢١٩، التلخيص/٢٤١.

(٣) الإتحاف/٣٢١، المكرر/٨٨، النشر ٤١٤/١، الكشاف ٣٧١/٢، مختصر ابن خالويه/٩٩، المهذب ٦٦/٢، البدور الزاهرة/٢١٨.

(٤) البحر ٤٢٤/٦، البيان ١٩٠/٢، روح المعاني ٧٠/١٨، الكشاف ٣٧١/٢، مختصر ابن خالويه/٩٩، الإتحاف/٣٢١، العكبري ٩٦٢/٢، الرازي ١٢٨/٢٣، زاد المسير ٤٩٥/٥، الدر المصون ٢٠٥/٥، التقريب والبيان/٤٧ ب.

وقد يكون الذين تجاوزوا الحد بسوء عملهم.

وذهب الزمخشري وابن خالويه إلى معنى «الظَّلَمَة» فيها، فهو اسم فاعل من عدا.

ـ وقرئ «العاديِّين»[1] بياءين أي القدماء المعمَّرين، وقيل نسبة إلى قوم عاد.

قال ابن خالويه: «ولغة أخرى: العاديين أي القدماء».

قَـٰلَ إِن لَّبِثۡتُمۡ إِلَّا قَلِيلٗاۖ لَّوۡ أَنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿١١٤﴾

قَـٰلَ

ـ قرأ حمزة والكسائي والأعمش «قُل»[2] بغير ألف على الأمر، وذكروا أنه كذلك في مصاحف أهل الكوفة.

ـ وروى قنبل عن النبال عن أصحابه عن ابن كثير أنه قرأ كقراءة حمزة ومن معه «قُل»[2].

ـ وقراءة الجماعة «قال»[2] بالألف على المضي.

وهي رواية البزّي عن ابن كثير، ذكر هذا ابن مجاهد والأصبهاني.

لَّبِثۡتُمۡ

ـ أدغم[3] الثاء في التاء أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر.

ـ وقراءة الباقين بالإظهار.

---

(١) البحر ٤٢٤/٦، الكشاف ٣٧١/٢، مختصر ابن خالويه/٩٩، الرازي ١٢٨/٢٣، حاشية الشهاب ٣٤٩/٦، نسبة إلى قوم عاد لأنهم كانوا يعمرون كثيراً.

(٢) البحر ٤٢٤/٦، التيسير/١٦٠، النشر ٣٣٠/٢، الطبري ٥٠/١٨، زاد المسير ٤٩٥/٥، حجة القراءات/٤٩٣، حاشية الجمل ٤٠٢/٣، التبصرة/٦٠٨، المحرر ٤٠٨/١٠، العنوان/١٣٧، إرشاد المبتدي/٤٥٧، المكرر/٨٨، المبسوط/٣١٤ ـ ٣١٥، الإتحاف/٣٢١، القرطبي ١٥٦/١٢، التبيان ٤٠٠/٧، معاني الفراء ٢٤٣/٢، الحجة لابن خالويه/٢٥٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٢/٢، السبعة/٤٤٩، مجمع البيان ١٨١/١٨، روح المعاني ٧٠/١٨: «وفي الدر المصون الفعلان في مصاحف الكوفة بغير ألف، وبألف في مصاحف مكة والمدينة والشام»، ووجدت عكس هذا في الكشاف ٣٧١/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٥/٢ ـ ٤٥٦.

(٣) الإتحاف/٣٠، ٣٢١، العنوان/١٣٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٠/١ ـ ١٥١، السبعة/٤٤٩، المحرر ٤٠٨/١٠.

وتقدّم هذا في سورة الإسراء الآية/٥٢، وفي هذه السورة الآية/١١٢.

إِلَّا قَلِيلًا - في حرف ابن مسعود «إن لبثتم لقليلاً»[1].

أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾

لَا تُرْجَعُونَ - قرأ حمزة والكسائي ويعقوب وخلف وابن محيصن والحسن والمطوعي «لاتَرْجِعون»[2] مبنياً للفاعل.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم «لاتُرْجَعون»[2] على البناء للمفعول.

وتقدَّم في الآية/٢٨ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

والقراءتان عند الطبري مشهورتان، قرأ بكل واحدة منهما علماء من القراء، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب.

فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾

فَتَعَالَى [3] - قراءة الإمالة لدى الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل للأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

---

(١) معاني الأخفش/٤١٩ واستشهد لهذه القراءة ببيت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل:

هبلتك أمك إن قتلت لمسلماً وحَبَتْ عليك عقوبة المتعمد

وانظر شرح التصريح ٢٣٢/١، والخزانة ٣٤٨/٤، ومغني اللبيب/٣٧.

(٢) البحر ٤٢٤/٦، القرطبي ١٥٦/١٢، التيسير/١٦٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٢/٢، الطبري ٥٠/١٨، السبعة/٤٥٠، حجة القراءات/٤٩٦، الحجة لابن خالويه/٢٥٩، المحرر ٤١/١٠، الإتحاف/٣٢١، التبيان ٤٠٠/٧، مجمع البيان ١٨١/١٨، الكشاف ٣٧١/٢، المبسوط/٣١٥، غرائب القرآن ٣٦/١٨، حاشية الجمل ٢٥٠/٣، التبصرة/٦٠٨، حاشية الشهاب ٣٥٠/٦، زاد المسير ٣٩٦/٥، العنوان/١٣٧، المكرر/٨٨، الكافي/١٤٠، إرشاد المبتدي/٤٥٧، القرطبي ١٥٦/١٢، فتح القدير ٥٠٠/٣، النشر ٢٠٨/٢ ـ ٢٠٩، روح المعاني ٧١/١٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٩٦/٢، الدر المصون ٢٠٥/٥، الميسر/٣٤٩.

(٣) الإتحاف/٧٥، النشر ٣٦/٢، المهذب ٦٧/٢، البدور الزاهرة/٢١٩.

رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡكَرِيمِ

ـ قراءة الجمهور «... الكريمِ»[١] بالجر، وهو صفة للعرش.

ـ وقرأ أبان بن تغلب وابن محيصن وأبو جعفر وإسماعيل عن ابن كثير «الكريمُ»[١] بالرفع، على أنه صفة لـ «رَبُّ»، أو على أنه نعت للعرش، ولكنه قطع عن إعرابه لأجل المدح على تقدير أنه خبر مبتدأ مضمر، وهذا جيد؛ لتوافق القراءتين في المعنى.

وَمَن يَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرۡهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾

ءَاخَرَ لَا بُرۡهَٰنَ ـ إدغام[٢] الراء في اللام عن أبي عمرو ويعقوب، والباقون على الإظهار.

عِندَ رَبِّهِۦٓ ـ قراءة الجماعة «عند ربِّه» بالهاء.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «عند ربِّك»[٣] بالكاف.

ـ وفي حرف أُبَيّ «عند الله»[٤] مُصَرِّحاً بلفظ الجلالة.

ـ وروي عنه أيضاً «على الله»[٥].

إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡكَٰفِرُونَ

ـ قراءة الجماعة «إنه...»[٦] بالكسر على الاستئناف.

---

(١) البحر ٤٢٤/٦، حاشية الجمل ٢٠٥/٣، حاشية الشهاب ٣٥٠/٦، القرطبي ١٥٧/١٢، الكشاف ٣٧١/٢، مختصر ابن خالويه/٥٦، روح المعاني ٧١/١٨، المحرر ٤١١/١٠، زاد المسير ٤٩٦/٥، الرازي ١٢٩/٢٣، فتح القدير ٥٠١/٣، الدر المصون ٢٠٦/٥، التقريب والبيان/٤٧ ب.

(٢) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور/٢١٩، التلخيص/٣٤١.

(٣) المحرر ٤١١/١٠.

(٤) المحرر ٤١١/١٠.

(٥) المحرر ٤١١/١٠.

(٦) البحر ٤٢٥/٦، معاني الزجاج ٢٥/٤، العكبري /٩٦٢، المحتسب ٩٨/٢، الرازي ١٢٩/٢٣، الكشاف ٣٧١/٢، حاشية الجمل ٢٠٥/٣، المحرر ٤١١/١٠، مختصر ابن خالويه/٩٩، روح المعاني ٧٢/١٨، فتح القدير ٥٠١/٣، الدر المصون ٢٠٦/٥.

ـ وقرأ الحسن وقتادة وعيسى بن عمر «أنه...»[(١)] بالفتح على تقدير: بأنه.

قال ابن خالويه: «وتقديره: فإنما حسابه أنه لايفلح».

لَايُفْلِحُ

ـ قراءة الجماعة «لايُفْلِحُ»[(٢)] بضم الياء من «أفلح».

ـ وقرأ الحسن وقتادة «لايَفْلَحُ»[(٢)] بفتح الياء من «فلح».

ـ وقرئ «لايُفْلَحُ»[(٣)] بضم الياء وفتح اللام على مالم يُسَمَّ فاعله.

﴿وَقُل رَّبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ١١٨﴾

رَّبِّ

ـ قراءة الجماعة «رَبِّ»[(٤)] على كسر الباء، وأصله ياربي، فحذفت ياء النفس وبقيت الكسرة على الباء دليلاً على المحذوف.

ـ وقرأ ابن محيصن «رَبُّ»[(٤)] بضم الباء.

وتقدَّم مثل هذا في مواضع منها الآية/١٢٦ من سورة البقرة، وهي قراءته حيثما ورد منادىً مضافاً إلى ياء المتكلم، وذلك في سبعة وستين موضعاً في القرآن، وتقديرهذه القراءة أنه منادى مبني على الضم، وأنه صُرِف النظر عن الإضافة فيه بعد حذف الياء.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٢٥/٦، وجاء النص فيه بفتح الفاء واللام، وهو تحريف، صوابه الياء. وفي الإتحاف/٣٢١ بفتح الياء «وقال في الدر كالبحر بفتح الياء واللام مضارع فلح بمعنى أفلح»، مختصر ابن خالويه/٩٩، المحرر ٤١١/١٠، روح المعاني ٧٢/١٨، فتح القدير ٥٠١/٣، الدر المصون ٢٠٦/٥، القرطبي ١٥٧/١٢.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ١٦٩/٢.

(٤) البحر ٤٢٥/٦، روح المعاني ٧٢/١٨، المحرر ٤١٢/١٠، وانظر الإتحاف/١٤٧، والحاشية للمحقق.



٢٤ سُورَةُ النُّورِ
مدنية

(٢٤)

سُورَةُ النُّورِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾

سُورَةٌ ـ قرأ الجمهور «سورةٌ»[(١)] بالرفع، على تقدير: هذه سورة، أو: مما يُتلى عليك سورةٌ.

ـ وقرأ عمر بن عبد العزيز ومجاهد وعيسى بن عمر الثقفي البصري، وعيسى بن عمر الهمذاني الكوفي وأبو رزين وابن أبي عبلة وأبو حيوة ومحبوب عن أبي عمرو وأم الدرداء وابن محيصن وطلحة بن مُصَرِّف «سورةً»[(١)] بالنصب، على تقدير: أنزلنا سورة، أو اذكر سورةً، أو اتلوا سورةً، و«أنزلناها» صفة، أو هو نصب على الإغراء، أو الاشتغال.

قال أبو عبيد: «كان الغالب عليه [عيسى بن عمر] حُبُّ النصب».

سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا ـ وقرأ ورش بنقل[(٢)] حركة الهمزة إلى ماقبلها.

ـ وكذا قرأ حمزة[(٢)] في الوقف مع السكت وعدمه، وقد جاء

---

(١) البحر ٤٢٧/٦، الإتحاف/٣٢٢، المحتسب ١٠٠/٢، القرطبي ١٥٨/١٢ و١٥٢/١٣، فتح القدير ٣/٤، العكبري ٩٦٣/٢، الرازي ١٣٠/٢٣، معاني الزجاج ٢٧/٤، المحرر ٤١٣/١٠، حاشية الجمل ٢٠٦/٣، البيان ١٩١/٢، روح المعاني ٧٥/١٨، الكشاف ٣٧٢/٢، إعراب النحاس ٤٣١/٢، التبصرة والتذكرة/٣٢٦، مجمع البيان ٦/١٨، مشكل إعراب القرآن ١١٥/٢، شذور الذهب/٤٢٧، زاد المسير ٤/٥، شرح التصريح ٢٩٨/١ «اتفق السبعة على الرفع»، المبسوط/٣١٦، مختصر ابن خالويه/٣٢، ١٠٠، ١٠٨، حاشية الشهاب ٣٥٢/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٩٩/٢، وفي القرطبي: أبو عبيدة والأخفش يذهبان إلى أنها في حالة الرفع مبتدأ خبره أنزلناها، والزجاج والمبرد ذهبا إلى أنها نكرة فلا يبتدأ بها، فهي خبر مبتدأ مقدّر، وذهب الفراء إلى جواز النصب، فقال: «ولو نصبت السورة على قولك: أنزلناها سورةً وفرضناها، كما تقول: مُجَرَّداً ضربته، كان وجهاً، ومارأيت أحداً قرأ به» ٢٤٤/٢، ومن الغريب ألاّ يصل إلى سمع الفراء هذا العدد الكبير من القرّاء!! تحفة الأقران/٩١، الدر المصون ٢٩٧/٥.

(٢) الإتحاف/٦١، ٣٢٢، النشر ٤٠٨/١، ٤١٩.

السكت وعدمه عن ابن ذكوان وحفص وإدريس.

قال في الإتحاف[1] : «ورد السكت عن حمزة وابن ذكوان وحفص وإدريس، إلا أن حمزة أشدُّ القراء عناية به، ولذلك اختلفت عنه الطرق، واضطربت الرُّواة...».

وَفَرَضْنَٰهَا

- قرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم والأعمش وابن أبي عبلة والسلمي وابن مسعود والحسن وعكرمة والضحاك والزهري وأبو جعفر وابن يعمر «وفَرَضناها»[2] مخففة الراء، والمعنى: جعلناها واجبةً مقطوعاً بها.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعبد الله بن مسعود وعمر بن عبد العزيز ومجاهد وقتادة وابن محيصن واليزيدي: «وفَرّضناها»[2] بالتشديد على أنه تكثير من الفرائض، أو على تأكيد إيجاب العمل بما فيها.

- وقرأ الأعمش «وفرضناها لكم»[3]، بزيادة «لكم» على ماقرأ به الجماعة.

تَذَكَّرُونَ

- قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «تَذَكَّرون» بتخفيف الذال، وذلك بحذف إحدى التاءين، والأصل: تتذكرون.

- وقرأ باقي القرّاء «تَذَّكَّرون» بتشديد الذال، على إدغام التاء

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٢٧/٦، السبعة/٤٣٥٢، الطبري ٥١/١٨ ـ ٥٢، معاني الزجاج ٢٧/٤، التيسير/٢١٦، النشر ٣٣٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٣/٢، المحرر ٤١٥/١٠، القرطبي ١٥٨/١٢، شرح الشاطبية/٢٥٦، الإتحاف/٣٢٢، الرازي ١٣٠/٢٣، العكبري ٩٦٣/٢، مشكل إعراب القرآن ١١٥/٢، الكشاف ٣٧٢/٢، المكرر/٨٩، حجة القراءات/٤٩٤، الحجة لابن خالويه/٢٥٧، التبيان ٤٠٣/٧، المبسوط/٣١٦، مجمع البيان ٦/١٨، كتاب المصاحف/٦٦ «مصحف ابن مسعود»، التبصرة/٦٠٨، حاشية الشهاب ٣٥٢/٦، روح المعاني ٧٥/١٨، العنوان/١٣٨، زاد المسير ٤/٦، إرشاد المبتدي/٤٥٩، معاني الفراء ٢٤٤/٢، وقد استحسن التشديد ولم يذكره قراءة، اللسان والتاج/ فرض، غرائب القرآن ٨٦/١٨، فتح القدير ٤/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٩٨/٢، تفسير الماوردي ٧٠/٤.

(٣) المحرر ٤١٥/١٠.

الثانية في الذال.

وتقدَّم هـذا مُفَصَّـلاً مـع ذكـر مراجعـه في الآيـة/١٥٢ مـن سـورة الأنعام[1].

﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا مِاْئَةَ جَلۡدَةٖۖ وَلَا تَأۡخُذۡكُم بِهِمَا رَأۡفَةٞ فِى دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ وَلۡيَشۡهَدۡ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٢﴾

ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى

ـ قرأ الجمهور «الزانيةُ والزاني»[2] بالرفع، وهو المختار عند سيبويه والخليل، وهو اختيار الأكثرين، وهو مبتدأ والخبر محذوف، أو الخبر «فاجلدوا».

ـ وقرأ عيسى بن عمر الثقفي ويحيى بن يعمر وعمرو بن فائد وأبو رزين وأبو جعفر وشيبة وأبو السمال ورويس وأبو الجوزاء وابن أبي عبلة «الزانيةَ والزانيَ»[3] بالنصب فيهما على الاشتغال.

---

(١) وانظر الإتحاف/٣٢٢، والنشر ٣٣٠/٢ و ٢٦٦، والكشاف ٣٧٢/٢، وحاشية الجمل ٢٠٦/٣، والرازي ١٣٠/٢٣، وروح المعاني ٧٦/١٨، والمكرر/٨٩.

(٢) البحر ٤٢٧/٦، الكتاب ٧١/١ ــ ٧٢، فهرس النفاخ/٣٤، المحرر ٤١٦/١٠، القرطبي ١٥٩/١٢، وفي ص/١٦٠، قال: «وأما الفراء والمبرد والزجاج فالرفع عندهم هو الأوجه...»، وانظر معاني الفراء ٢٤٤/٢، والعكبري/٩٦٣، ومعاني الزجاج/٩٢٧، وحاشية الشهاب ٣٥٣/٦، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٢٧، شرح الأشموني ٣٣٥/١، أوضح المسالك ٦/٢، أمالي ابن الحاجب ٣٣/٣، الحجة في القراءات السبع وعللها ٢٢/٢، قطر الندى /٢٦٩: «القراء السبعة أجمعوا على الرفع»، زاد المسير ٥/٦، شرح الرضي ١٧٨/١، حاشية الجمل ٢٠٦/٣، فتح القدير ٤/٤.

(٣) البحر ٤٢٧/٦، العكبري ٩٦٤/٢ «النصب بفعل دَلّ عليه فاجلدوا» معاني الزجاج ٢٧/٤ «وزعم الخليل وسيبويه أن النصب المختار»، وانظر ص/٣٠، المحتسب ١٠٠/٢، سيبويه ٧٢/١، الكشاف ٣٧٢/٢ «على إضمار فعل يفسره الظاهر»، القرطبي ١٥٩/١٢، معاني الفراء ٢٤٤/٢، إعراب النحاس ٤٣١/٢، حاشية الجمل ٢٠٦/٣، حاشية الشهاب ٣٥٣/٦، أمالي ابن الحاجب ٣٣/٣، مجمع البيان ٦/١٨، روح المعاني ٨٣/١٨، الرازي ١٣١/٢٣، المحرر ٤١٦/١٠، مختصر ابن خالويه/١٠٠، الحجة في القراءات السبع وعللها ٢٢/٢، زاد المسير ٥/٦، فتح القدير ٤/٤، الدر المصون ٢٠٨/٥.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «والزانِ»[1] بغير ياء.

مِائَةَ

- قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة ياءً «مِيَة»[2] في الحالين.
- وهي قراءة حمزة في الوقف.
- وقراءة الجماعة بالهمز «مئة».

مِائَةَ جَلْدَةٍ

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام التاء[3] في الجيم، والإظهار.

وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ

- قرأ الجمهور بالتاء «ولاتأخذكم...»[4]، وذلك لتأنيث «الرأفة» لفظاً.
- وقرأ علي بن أبي طالب والسلمي وابن مقسم وأبو رزين وداود بن أبي هند عن مجاهد والمطوعي والضحاك وعيسى بن عمر الثقفي وابن يعمر والأعمش «ولايأخذكم»[4] بالياء؛ لأن تأنيث الرأفة مجاز، ثم بينهما فصل أيضاً.
- وقرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه «ولاتاخذكم»[5] بإبدال الهمزة ألفاً.
- وكذا قراءة حمزة في الوقف.
- وقراءة الجماعة بالهمز «ولاتأخذكم».

---

(١) البحر ٤٢٧/٦، روح المعاني ٧٦/١٨، حاشية الجمل ٢٠٧/٣، الكشاف ٣٧٢/٢، حاشية الشهاب ٣٥٤/٦، القرطبي ١٦٠/١٢، معاني الفراء ٢٤٥/٢: «مثل ماجرى في كتاب الله كثيراً من حذف الياء من الداعِ والمنادِ والمهتدِ، وماأشبه ذلك»، مختصر ابن خالويه/٣٢، ١٠٠، المحرر ٤١٦/١٠، الدر المصون ٢٠٨/٥.

(٢) النشر ٣٩٦/١، ٤٣٨، الإتحاف/٥٥، المهذب ٦٨/٢، البدور الزاهرة/٢١٩.

(٣) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٧٢/٢، البدور الزاهرة/٢٢٠، التلخيص/٣٤٥.

(٤) البحر ٤٢٩/٦، الإتحاف/٣٢٢، معاني الفراء ٢٤٥/٢، روح المعاني ٨٣/١٨، حاشية الجمل ٢٠٧/٣، المحرر ٤٢١/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٠/٢، زاد المسير ٧/٦، الدر المصون ٢٠٨/٥.

(٥) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩١، الإتحاف/٥٣ ومابعدها، المهذب ٦٩/٢، البدور الزاهرة/٢١٩.

رَأْفَةٌ ـ قراءة الجمهور «رَأْفَةٌ»[1] بسكون الهمزة، وهي رواية ابن فليح عن ابن كثير.

ـ وقرأ ابن كثير في رواية القوّاس والبَزّي وقنبل ومجاهد وابن شنبوذ وأبو المتوكل وأبو عمران الجوني «رَأَفة»[2] بفتح الهمزة.

قال ابن مجاهد: «ولعل رَأَفة التي قرأها ابن كثير لغة».

ـ وقرأ ابن جريج وسعيد بن جبير والضحاك وأبو رجاء العطاردي بألف بعد الهمزة رآفة»[3] مثل سآمة وكآبة، وروي مثل هذا عن عاصم وابن كثير، وقنبل في رواية، وكلها مصادر، وأشهرها الأول.

وذكر هذا صاحب التاج عن الخليل، ومثله عند الصاغاني، وذهب بعضهم إلى أنها لغة لا قراءة.

ـ وقرأ أبو عمرو وأبو جعفر والأعشى عن أبي بكر والسوسي

---

(١) البحر ٤٢٩/٦، معاني الفراء ٢٤٥/٢، الرازي ١٤٩/٢٣، العكبري ٩٦٤/٢، المبسوط/٣١٦، الطبري ٥٤/١٨، الإتحاف/٣٢٢، التيسير/١٦١، زاد المسير ٧/٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٣/٢، السبعة/٤٥٢، النشر ٣٣٠/٢، المحرر ٤٢١/١٠، حاشية الجمل ٢٠٧/٣، مجمع البيان ٦/١٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٩٩/٢، الدر المصون ٢٠٨/٥، غاية الاختصار/٥٨٧.

(٢) البحر ٤٢٩/٦، روح المعاني ٨٣/١٨، السبعة/٥٤٢، زاد المسير ٧/٦، إعراب النحاس ٤٣٢/٢، النشر ٣٣٠/٢، القرطبي ١٦٦/١٢، معاني الفراء ٢٤٥/٢، شرح الشاطبية/٢٥٦، حاشية الشهاب ٣٥٥/٦، العكبري ٩٦٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٣/٢، مجمع البيان ٦/١٨، الإتحاف/٣٢٢، حاشية الجمل ٢٠٧/٣، التبصرة/٦٠٨، غرائب القرآن ٤٦/٨، المحرر ٤٢١/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٩٩/٢، الرازي ١٤٩/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٧/٢، فتح القدير ٥/٤، الدر المصون ٢٠٨/٥، حجة الفارسي ٣١٠/٥، غاية الاختصار/٥٨٧.

(٣) البحر ٣٢٩/٦، الإتحاف/٣٢٢، حاشية الشهاب ٣٥٥/٦، المحرر ٤٢١/١٠، معاني الفراء ٢٤٥/٢، معاني الزجاج ٢٨/٤، الطبري ٥٤/١٨، الرازي ١٤٩/٢٣، حاشية الجمل ٢٠٧/٣: «ابن جرير...» كذا وهو تحريف، فتح القدير ٥/٤، مختصر ابن خالويه/١٠٠، «بالمد أبو جريح» كذا وهو تحريف، روح المعاني ٨٣/١٨، القرطبي ١٦٦/١٢، إعراب النحاس ٤٣٢/٢، العكبري ٩٦٤/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٠/٢، زاد المسير ٧/٦، وانظر التاج واللسان والصحاح/رأف، الدر المصون ٢٠٨/٥.

والأصبهاني عن ورش بغير همز «رافة»[1].

- وكذا قراءة حمزة في الوقف[1] بالألف من غير همز «رافة».

- وقرأ بإمالة الهاء في الوقف[2] الكسائي وحمزة بخلاف عنه.

تُؤْمِنُونَ - تقدَّمت القراءة «تومنون» بإبدال الهمزة واواً عن أبي جعفر وورش وأبي عمرو بخلاف عنه.

- وكذا قراءة حمزة في الوقف.

وانظر الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ - تقدَّمت قراءة «من المومنين» بالواو، وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾

لَا يَنكِحُ - قراءة الجماعة «لايَنْكِحُ»[3] بالرفع على الخبر.

- وقرأ عمرو بن عبيد «لايَنْكِحْ»[3] بالجزم على النهي.

لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ - قراءة الجماعة «... إلا زانٍ»[4] بحذف الياء في الحالين: الوصل والوقف.

- وذكر أبو بكر بن الأنباري أن بعض البصريين قرأ «... إلاّ زاني»[4] بياء في الوقف. قلتُ: هذا هو المعروف من قراءة يعقوب

---

(١) الإتحاف/٣٢٢، العكبري ٩٦٤/٢، روح المعاني ٨٣/١٨ «بقلب الهمزة ألفاً» غرائب القرآن ٤٦/١٨، حاشية الجمل ٢٠٧/٣، عن أبي البقاء، السبعة/٤٥٢، النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩١، المكرر/٨٩، الكافي/١٤١، إعراب القراءات السبع وعللها ٩٩/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٧/٢، وفي المبسوط/٣١٦: «وأبو جعفر وأبو عمرو والأعشى عن أبي بكر يلينون الهمزة على أصلهم...»، المهذب ٦٩/٢، البدور الزاهرة/٢١٩.

(٢) الإتحاف/٩٢، ٣٢٢، النشر ٨٢/٢.

(٣) البحر ٤٣١/٦، الرازي ١٥٠/٢٣، مختصر ابن خالويه/١٠٠، روح المعاني ٨٧/١٨. وفي الكشاف ٣٧٥/٢ قال: «... بالجزم على النهي، والمرفوع فيه أيضاً معنى النهي، ولكن أبلغ وآكد». وقال الشهاب في حاشيته ٣٥٦/٦ «وقيل النفي... فهو خبر بمعنى الطلب ك: يرحمه الله».

(٤) إيضاح الوقف والابتداء/٢٣٥، وانظر الإتحاف/١٠٥، والنشر ١٣٦/٢ ـ ١٣٧.

الحضرمي قارئ البصرة.

وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ

ـ قراءة الجمهور «وحُرِّم...»[(١)] مشدداً مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ أبو البرهسم «وحَرَّمَ...»[(١)] مبنياً للفاعل، بمعنى: وحَرّم الله ذلك على المؤمنين.

ـ وقرأ أُبي بن كعب وأبو المتوكّل وأبو الجوزاء وأبو البرهسم «وحَرَّمَ الله ذلك على المؤمنين»[(٢)] بالتصريح بلفظ الجلالة وبناء الفعل للفاعل.

ـ وقرأ زيد بن علي «وحَرُم..»[(٣)] بضم الراء وفتح الحاء، من الباب الخامس: فَعُل يَفْعُل.

عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ تقدَّمت القراءة فيه بالواو من غير همز «على المومنين».

وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤﴾

ٱلْمُحْصَنَٰتِ ـ قراءة الجماعة بفتح الصاد «المُحْصَنَاتِ»[(٤)].

ـ وقرأ الكسائي ويحيى بن وثاب والحسن «المُحْصِنَات»[(٤)] بكسر الصاد.

---

(١) البحر ٤٣١/٦، وفي معاني الزجاج ٣٠/٤ «ولم يُقْرأ بها» روح المعاني ٨٨/١٨، الرازي ١٥٠/٢٣، وفي المحرر ٤٢٩/١٠ «أبو البرهسم: وحَرَّم الله ذلك على المؤمنين» جاء مصرحاً بلفظ الجلالة، الدر المصون ٢٠٨/٥.

(٢) المحرر ٤٢٩/١٠، زاد المسير ١٠/٦ «بزيادة اسم الله عز وجل مع فتح حروف: حَرَّمَ».

(٣) البحر ٤٣١/٦، الرازي ١٤٩/٢٣، زاد المسير ١١٠/٦، الكشاف ٣٧٥/٢، روح المعاني ٨٨/١٨، الدر المصون ٢٠٨/٥.

(٤) وانظر الإتحاف/٣٢٢، والقرطبي ١٧٢/١٢، ومعاني الفراء ٣٤٥/٢، والنشر ٢٤٩/٢، ٣٣٠، والتيسير/٩٥، ١٦١، والعنوان/١٣٨، وارجع إلى حواشي سورة النساء، واللسان/ حصن، والمكرر/٨٩، المحرر ٤٣٠/١٠، فتح القدير ٨/٤، الميسر/٣٥٠.

وتقدَّمت القراءتان في الآية/٢٤ من سورة النساء وفيما تقدم تفصيل أَوْفى مما تراه هنا، فارجع إليه.

ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[1] التاء في الثاء، وبالإظهار.

لَمْ يَأْتُوا۟ - تقدَّمت القراءة في مثله من غير همز «لم ياتوا»، وانظر الآية/٨ من سورة هود، وكذا الآية/١١١ من سورة النحل.

بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ - قراءة الجمهور على الإضافة «بأربعةِ شهداء»[2].

- وقرأ أبو زرعة بن عمرو بن جرير وعبد الله بن مسلم بن يسار والضحاك وعاصم الجحدري «بأربعةٍ شهداءَ»[3] الأول مُنَوَّن، وشهداء نعت له.

وذهب أبو حيان إلى أنها قراءة فصيحة، وهي عند مكي قراءة شاذة، وهو عند ابن جني حسن في معناه.

- وقرأ بإدغام[4] التاء في الشين وإظهارها أبو عمرو ويعقوب.

إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾

مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[5] الدال في الذال، وتقدَّم في الآية/١١٩ من النحل، ولهما الاختلاس[5] أيضاً.

وَأَصْلَحُوا۟ - قراءة الأزرق وورش بتغليظ[6] اللام بخلاف عنهما.

---

(١) النشر ١/٢٨٧، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢/٧٢، البدور الزاهرة/٢٢٠، التلخيص/٣٤٥.

(٢) البحر ٦/٤٣١، القرطبي ١٢/١٧٨، المحرر ١٠/٤٣٢، روح المعاني ١٨/٩٦، الدر المصون ٥/٢٠٩.

(٣) البحر ٦/٤٣١، المحتسب ٢/١٠١، مختصر ابن خالويه/١٠٠، الكشاف ٢/٣٧٥، القرطبي ١٢/١٧٨، مجمع البيان ١٨/١١، مشكل إعراب القرآن ٢/١١٦، إعراب النحاس ٢/٤٣٢، المحرر ١٠/٤٣٢، روح المعاني ١٨/٩٦، زاد المسير ٦/٢٠، فتح القدير ٤/٨، الدر المصون ٥/٢٠٩.

(٤) النشر ١/٢٨٨، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢/٧٢، البدور الزاهرة/٢٢٠، التبصرة والتذكرة/٩٤٤، التلخيص/٣٤٥.

(٥) النشر ١/٢٩١، الإتحاف/٢٣، المهذب٢/٧٢، البدور الزاهرة/٢٢٠، التلخيص/٣٤٥.

(٦) الإتحاف/٩٩، النشر ٢/١١٢، البدور الزاهرة/٢١٩.

﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ وَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمۡ أَرۡبَعُ شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝٦﴾

وَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ ـ قراءة الجماعة بالياء «ولم يكن لهم»[١] وهو الفصيح.

ـ وقرأ أبو المتوكل وابن يعمر والنخعي «ولم تكن لهم»[١] بالتاء، وهي دون قراءة الجماعة في الفصاحة.

شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ[٢] ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس «شهداءُ وِلاّ» بإبدال الهمزة الثانية واواً مكسورة.

ـ وقرأ هؤلاء القراء أيضاً بتسهيل الهمزة الثانية المكسورة بين الهمزة والياء في الوصل.

ـ وقراءة بقية القُرّاء بتحقيق الهمزتين «شهداءُ إلا».

ـ وإذا كان الوقف على الأولى «شهداءُ» فالجميع يبتدئون بالتحقيق في «إلاّ».

ـ وإذا وقف حمزة وهشام على «شهداء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر، وصورتها «شهداا»، ولهما أيضاً التسهيل مع المدّ والقصر، إلاّ أنّ مَدَّ حمزة في التسهيل أطول من مَدِّ هشام.

فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمۡ أَرۡبَعُ شَهَٰدَٰتِۭ

ـ قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن أبي عبلة والأعمش والحسن وقتادة والزعفراني وابن مقسم وأبو حيوة وأبو

---

(١) البحر ٤٣٣/٦، روح المعاني ١٠٥/١٨، الكشاف ٣٧٧/٢، الرازي ١٦٧/٢٣، مختصر ابن خالويه/١٠٠، زاد المسير ١٥/٦، الدر المصون ٢١٠/٥.

(٢) المكرر/٨٩، الإتحاف/٣٢٢، النشر ٣٨٧/١، المهذب ٦٩/٢، البدور الزاهرة/٢١٩.

بحرية وأبان وابن سعدان ويحيى «أربعُ شهادات»[1] بالرفع على خبر المبتدأ: «فشهادةُ».

قال أبو حاتم: «من رفع فقد لحن؛ لأن الشهادة واحدة، وقد أخبر عنها بجمع ...».

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب «أربعَ شهادات»[1] بالنصب على المصدر[2]، وعلى هذه القراءة يكون «فشهادة» خبر مبتدأ محذوف، أي: فالحكم أو الواجب.

وَٱلْخَـٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴿٧﴾

وَٱلْخَـٰمِسَةُ

- قراءة الجمهور «والخامسةُ»[3] بالرفع على الابتداء.

- وقرأ طلحة والسلمي والحسن والأعمش وخالد بن إياس، ويقال: ابن إلياس، وحفص وأبو بكر عن عاصم بالنصب وعبيد والرؤاسي كلاهما عن أبي عمرو «والخامسةَ»[3] على تقدير: ويشهد الخامسة،

---

(١) البحر ٦/٤٣٣، الإتحاف/٣٢٢، التيسير/١٦١، الكشاف ٢/٣٧٧، الطبري ١٨/٦٤، ورَجّح قراءة النصب، القرطبي ١٢/١٨٢، شرح الشاطبية/٢٥٦، العكبري ٢/٩٦٥، معاني الزجاج ٤/٣٢، الحجة لابن خالويه/٢٦٠، مشكل إعراب القرآن ٢/١٧٧، المحرر ١٠/٤٣٩ ـ ٤٤٠، إعراب النحاس ٢/٤٣٣، حاشية الجمل ٣/٢٠٩، معاني الفراء ٢/٢٤٦ و١/١٤٥، وغرائب القرآن ١٨/٤٦٠، البيان ٢/١٩٢، مجمع البيان ١٨/١٤، التبصرة/٦٠٧، العنوان/١٣٨، المبسوط/٣١٧، فتح القدير ٤/١٠، الكافي/١٤١، إرشاد المبتدي/٤٥٩، الرازي ٢٣/١٦٧، النشر ٢/٣٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٣٤، حجة القراءات/٤٩٥، حاشية الشهاب ٦/٣٦١، زاد المسير ٦/١٥، روح المعاني ١٨/١٠٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٠٠ ـ ١٠١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٥٧، الدر المصون ٥/٢١٠، غاية الاختصار/٥٨٧.

(٢) أي: فعليهم أن يشهدوا أربع شهادات.

(٣) البحر ٦/٤٣٤، مشكل إعراب القرآن ٢/١٩٩، حاشية الجمل ٣/٢٠٩، روح المعاني ١٨/١٠٦، التيسير/١١٦، الكشف عن وحوه القراءات ٢/١٣٥، النشر ٢/٣٣١، معاني الفراء ٢/٢٤٧، البيان ٢/١٩٢، القرطبي ١٢/١٨٣، معاني الزجاج ٤/٢٣، مجمع البيان ١٨/١٤، شرح الشاطبية/٢٥٦، حجة القراءات/٤٩٥، التبصرة/٦٠٩، إعراب النحاس ٢/٤٣٣، العكبري ٢/٩٦٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٠١، زاد المسير ٦/١٥، الرازي ٢٣/١٦٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٥٧، فتح القدير ٤/١٠، الدر المصون ٥/٢١١، المحرر ١٠/٤٤٠، التقريب والبيان/٤٧ ب.

وذكرها ابن خالويه لحفص وحده.

أَنَّ لَعۡنَتَ ٱللَّهِ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي «أنَّ لعنةَ الله»[1] بتشديد «أنّ»، ونصب مابعدها اسماً لها، وخبرها مابعدها.

- وقرأ نافع وأبو رجاء وقتادة وعيسى وسَلاّم وعمرو بن ميمون والأعرج ويعقوب بخلاف عنهما والحسن وسهل والمفضّل، وهي رواية عن عاصم «أَنْ لَعْنَةُ»[2] بتخفيف أَنْ، ورفع «لعنة»، وهي أن المخففة من الثقيلة، واسمها محذوف.

- ووقف على «لَعْنَة»[3] بالهاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب بخلاف عنه، وابن محيصن واليزيدي والحسن.

- ووقف الجمهور بالتاء «لعنت»[3] كذا.

- والكسائي عند الوقف يميل[4] الهاء مع ماقبلها.

---

(١) البحر ٤٣٤/٦، السبعة/٤٥٣، الحجة لابن خالويه/٢٦٠، الكشاف٢/٣٧٧، التبصرة/٦٠٩، شرح الشاطبية/٢٥٦، المبسوط/٣١٧، إرشاد المبتدي/٤٥٩، العنوان/١٣٨، المكرر/٨٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠١/٢، المحرر ٤٤٣/١٠، روح المعاني ١٠٦/١٨، فتح القدير ١٠/٤، الدر المصون ٢١١/٥.

(٢) البحر ٤٣٤/٦، غرائب القرآن ٤٦/١٨، التيسير/١٦١، زاد المسير ١٥/٦ - ١٦، النشر ٣٣٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٤/٢، الإتحاف/٣٢٢، السبعة/٤٥٣، شرح الشاطبية/٢٥٦، حجة القراءات/٤٩٥، العكبري ٩٦٦/٢، التبصرة/٦٠٩، المحتسب ١٠٢/٢، سيبويه ٤٨٠/١، فهرس النفاخ/٣٤، الكشاف ٣٧٧/٢، العكبري ٩٦٦/٢، مجمع البيان ٤/١٩، الرازي ١٦٧/٢٣، التبيان ٣٦٣/٧، معاني الزجاج ٣٥/٤، روح المعاني ١٠٦/١٨، مغني اللبيب/٤٠٤، ٧٦٢، شرح المفصل ٧٤/٨، شرح التصريح ٢٣٢/١، شرح الألفية لابن الناظم/٧٨، همع الهوامع ١٨٤/٢، الأزهية/٥٦، شرح الكافية الشافية ٤٩٧/١، المحرر ٤٤٢/١٠، شرح ابن عقيل ٣٨٦/١، الصبان ٢٧٦/١ و ٢٩٨، شذور الذهب/٢٨٢، فتح القدير ١٠/٤، المبسوط/٣١٧، المكرر/٨٩، الكافي/١٤١، المبسوط/٣١٧، العنوان/١٣٨، إعراب النحاس ٤٣٣/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٩/٢، الدر المصون ٢١١/٥، إرشاد المبتدي/٤٥٩، حجة الفارسي ٣١٤/٥.

(٣) المكرر/٨٩، النشر ١٣٠/٢، الإتحاف/١٠٣، الميسر/٣٥٠.

(٤) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، المكرر/٨٩.

﴿وَيَدْرَؤُا۟ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ ۙ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ۝٨﴾

يَدْرَؤُا۟[1] - يوقف لحمزة وهشام بخلاف عنه على «يدرأ» بإبدال الهمزة ألفاً لانفتاح ماقبلها على القياس: «يدرا».

- وبتخفيفها بحركة نفسها فتبدل واواً مضمومة ثم تُسكّن «يَدْرَوْ»، ويجوز الرَّوْم والإشمام، والوجه الخامس بتسهيل الهمزة كالواو مع الرَّوْم.

﴿وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝٩﴾

وَٱلْخَٰمِسَةَ - قرأ حفص عن عاصم، والزعفراني، وطلحة وأبو عبد الرحمن والحسن والأعمش وخالد بن إياس أو ابن إلياس «والخامسةَ»[2] بالنصب عطفاً على «أربع» في الآية السابقة، أو على المصدر.

- وقرأ بقية القراء بالرفع «والخامسةُ»[2] على أنه مبتدأ خبره مابعده.

أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي «أَنَّ غَضَبَ اللهِ عليها»[3]، بتشديد «أنّ»، ونصب مابعدها اسماً لها، والخبر شبه الجملة.

---

(١) تقدَّم مثل هذا في «تفتأ» في الآية/٨٥ من سورة يوسف، وانظر الإتحاف/٢٦٧، والمكرر/٦٢، والمهذب ٣٤٣/١، والبدور الزاهرة ١٦٤/٢ و ٢٢٠.

(٢) البحر ٤٣٤/٦، الإتحاف/٣٢٣، إرشاد المبتدي/٤٦٠، العنوان/١٣٨، النشر ٣٣١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٥/٢، السبعة/٤٥٣، شرح الشاطبية/٢٥٦، حجة القراءات/٤٩٥، العكبري ٩٦٦/٢، إيضاح الوقف والابتداء/٧٩٥، المحرر ٤٤٠/١٠، الكشاف ٢٧٧/٢، التيسير/١٦١، المبسوط/٣١٧، زاد المسير ١٦/٦، وانظر بقية المراجع في الآية السابقة/٧ من هذه السورة، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠١/٢، الرازي ١٦٧/٢٣، روح المعاني ١٠٦/١٨، حجة الفارسي ٣١١/٥.

(٣) البحر ٤٣٤/٦، السبعة/٤٥٣، البيان ١٩٣/٢، التبصرة/٦٠٩، الإتحاف/٣٢٢ ـ ٣٢٣، الكشاف ٢٧٧/٢، الحجة لابن خالويه/٢٦٠، المكرر/٨٩، شرح الشاطبية/٢٥٦، إرشاد المبتدي/٤٦١، المبسوط/٣١٧، العنوان/١٣٨، حاشية الجمل ٢٠٩/٣.

ـ وقرأ نافع ورويس «أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عليها»[١] بتخفيف «أن»، واسمها محذوف، و«غَضِبَ» فعل ماضٍ، ولفظ الجلالة فاعله.

ـ وقرأ يعقوب والحسن وأبو رجاء وقتادة وعيسى وسلاّم وعمرو بن ميمون والأعرج وأبو بحرية والمازني وهارون والواقدي كلهم عن حفص عن عاصم وسهل والمفضل عن عاصم في رواية «أَنْ غَضَبُ اللَّهِ عليها»[٢] ، وعلى هذه القراءة: أَنْ مخففة من الثقيلة، والاسم ضمير الشأن، وغَضَبُ: مبتدأ، وشبه الجملة خبره، والجملة الاسمية خبر «أن» المخففة.

ـ وذكر السيوطي أنه قرئ «أَنْ غَضَبَ اللَّهِ عليها»[٣] كذا على إعمال «أَنْ» المخففة في الظاهر، قال: وهو رأي طائفة من المغاربة.

---

(١) البحر ٤٣٤/٦، التيسير/١٦١، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٤/٢، الإتحاف/٣٢٢، السبعة/٤٥٣، النشر ٣٣٠/٢، شرح الشاطبية/٢٥٦، حجة القراءات/٤٩٥، العكبري ٩٦٦/٢، غرائب القرآن ٤٦/١٨، معاني الزجاج ٣٥/٤، المبسوط/٣١٧، العنوان/١٣٨، المحرر ٤٤٢/١٠، الرازي ١٦٧/٢٣، إرشاد المبتدي/٤٥٩ ــ ٤٦٠، زاد المسير ١٦/٦، الكافي/١٤٠، التبيان ٤١١/٧، المكرر/٨٩، مجمع البيان ١٤/١٨، روح المعاني ١٠٦/١٨، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٩/٢، مغني اللبيب/٤٠٤، ٧٦٢، شرح الألفية لابن الناظم/٦٨، شرح التصريح ٢٣٢/١، شذور الذهب/٢٨٢، شرح ابن عقيل على التسهيل ٣٣١/١، شرح ابن عقيل على الألفية ٣٨٦/١، شرح الكافية الشافية ٤٩٧/١، الدر المصون ٢١١/٥، الصبان ٢٧٦/١، ٢٩٨، غاية الاختصار/٥٨٧، التلخيص/٣٤٢.

(٢) البحر ٤٣٤/٦، المحسب ١٠٢/٢، سيبويه ٤٨٠/١، فهرس النفاخ/٣٤، التيسير/١٦١، النشر ٣٣٠/٢، الإتحاف/٣٢٢، مجمع البيان ٤/١٩، العكبري ٩٦٦/٢، الكشاف ٣٧٧/٢، معاني الزجاج ٣٥/٤، البيان ١٩٣/٢، غرائب القرآن ٤٦/١٨، المبسوط/٣٢٧، الأزهية/٥٦، إرشاد المبتدي/٤٦٠، الرازي ١٦٧/٢٣، حاشية الجمل ٢٠٩/٣، شرح المفصّل ٧٤/٨، وانظر التبيان ٤١١/٧، المحرر ٤٤٢/١٠ ـ ٤٤٣، زاد المسير ١٦/٦، روح المعاني ١٠٦/١٨، الدر المصون ٢١١/٥ ـ ٢١٢، التقريب والبيان/٤٨ أ.

(٣) همع الهوامع ١٨٤/٢، والنص فيه كما يلي:
«تُخفف أنّ المفتوحة، وفي إعمالها حينئذٍ مذاهب... الثاني أنها تعمل في المضمر والظاهر نحو: علمت أَنْ زيداً قائم. وقرئ «أَنْ غَضَبَ اللّه عليها»، وعليه طائفة من المغاربة». وسياق هذا الكلام يدل على أن المؤلف استشهد بالقراءة لعمل «أن» المخففة في المضمر، وعلى هذا يكون ضبط المحقق للقراءة غير صحيح، غاية الاختصار/٥٨٧.

ويغلب على ظني أن هذه القراءة هي السابقة «أَنْ غَضَبُ...» وأخطأ المحقق في ضبط القراءة، ومثل هذا عنده كثير.

﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُو بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾﴾

جَاءُو - تقدَّمت الإمالة فيه لابن ذكوان وحمزة وخلف وهشام بخلف عنه.
وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، و/٦١ من سورة النساء.

لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ - قرأ ابن عامر وحفص عن عاصم وحمزة وأبو جعفر والحسن والمطوعي «لاتَحْسَبُوه»[1] بفتح السين.
- وقراءة الباقين على كسرها «لاتحسِبوه»[1].

بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ - قراءة الأزرق[2] وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما.

لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ - وقف حمزة[3] وهشام بخلاف عنه على «امرئ» بإبدال الهمزة ياءً ساكنة لكسر ماقبلها على القياس «لكل امري».
- وبياء مكسورة بحركة نفسها على مذهب التميميين.
- ويجوز في هذين الوجهين الرَّوْم.

تَوَلَّى - قراءة الإمالة[4] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.
- وقراءة الفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
- وقراءة الباقين بالفتح.

---

(١) الإتحاف/٣٢٣، المكرر/٨٩، الميسر/٣٥١.
(٢) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٣ - ٩٤، البدور الزاهرة/٢١٩.
(٣) الإتحاف/٣٢٣، النشر ١/٤٧٠، البدور الزاهرة/٢٢٠.
(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٣٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٥، المهذب ٢/٧١، البدور الزاهرة/٢٢٠.

كِبْرَهُ ـ قراءة الجمهور «كِبْرَه»[1] بكسر الكاف، أي معظمه.

قال الخليل: «يعني إثمه وخطأه»، ورَجّح الطبري هذه القراءة.

ـ وقرأ الحسن وعمرة بنت عبد الرحمن والزهري ويعقوب وأبو رجاء ومجاهد وأبو البرهسم والأعمش وأبو جعفر وحميد الأعرج وابن أبي عبلة وسفيان الثوري ويزيد بن قطيب ومحبوب عن أبي عمرو والزعفراني وابن مقسم وسورة عن الكسائي وأبو رزين وعكرمة «كُبْرَه»[1] بضم الكاف، من قولهم: الولاء للكُبْر، وهو أكبر ولد الرجل، أي: تولّى أكبره، وهو عند الفراء وجه جيد في النحو.

قال الخليل: «يعني عُظْم هذا القَذْف».

وتقدَّم مثل هذا عن ابن محيصن في الآية/٥٤ من سورة الحجر.

ـ وقرأ ورش والأزرق[2] بترقيق الراء.

لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُواْ هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾

إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ـ قرأ بإدغام[3] الذال في السين أبو عمرو وهشام وخَلّاد والكسائي واليزيدي وابن محيصن والحسن والأعمش.

ـ وقراءة الإظهار[3] عن نافع وابن كثير وعاصم وأبي جعفر ويعقوب وابن ذكوان وحمزة وخلف.

---

(١) البحر ٤٣٧/٦، مجمع البيان ١٩/١٨، روح المعاني ١١٥/١٨، الإتحاف/٣٢٣، الرازي ١٧٥/٢٣، الكشاف ٧٧/٢، النشر ٣٣١/٢، الطبري ٦٩/١٨، معاني الزجاج ٣٥/٤، معاني الفراء ٢٤٧/٢، العكبري ٩٦٧/٢، المحتسب ١٠٣/٢ ـ ١٠٤، غرائب القرآن ٧٤/١٨، القرطبي ٢٠٠/١٢، إعراب النحاس ٤٣٤/٢، المحرر ٤٥٧/١٠، زاد المسير ١٨/٦، اللسان والمصباح والتهذيب والتاج والعين/ كبر، المبسوط/٣١٧، إرشاد المبتدي/٤٦٠، النشر ٣٣١/٢، فتح القدير ١٢/٤، التبيان ٤١٥/٧، مختصر ابن خالويه/١٠١، تفسير الماوردي ٨٠/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٩/٢، التكملة والذيل والصلة/كبر، الدر المصون ٢١٢/٥.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، البدور الزاهرة/٢٢٠.

(٣) النشر ٣/٢، الإتحاف/٢٧، ٣٢٣، المكرر/٨٩، البدور الزاهرة/٢٢٠، المهذب ٧٢/٢، التبصرة والتذكرة/٩٤٨، غرائب القرآن ٧٤/١٨.

ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ

- تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً «المومنون والمومنات».

وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

خَيْرًا - ترقيق الراء[1] عن الأزرق وورش.

لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا۟ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٣﴾

جَآءُو - الإمالة فيه تقدمت قبل قليل في الآية/١١.

بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ - وتقدّمت القراءة: «بأربعةٍ شهداء» بتنوين أربعة، ومابعدها وصف لها، وكذا قراءة الإضافة، وانظر الآية/٤ من هذه السورة.

- وتقدّم في الآية/٤ أيضاً إدغام التاء في الشين.

لَمْ يَأْتُوا۟ - قرأ بإبدال[2] الهمزة ألفاً في الحالين ورش وأبو جعفر وأبو عمرو بخلف عنه «لم ياتوا».

- وكذا قراءة حمزة في الوقف.

- والباقون على القراءة بالهمز «لم يأتوا».

عِندَ ٱللَّهِ هُمُ - قرأ بإدغام الهاء[3] في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾

فِى ٱلدُّنْيَا - تقدّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٨٥، ١١٤ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

---

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣، البدور الزاهرة/٢١٩.

(٢) انظر النشر ٣٩٠/١ - ٣٩١، والإتحاف/٥٣ ومابعدها، والمهذب ٦٩/٢.

(٣) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٢٠، التلخيص/٢٤٥.

﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ ۝١٥﴾

إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ

ـ أدغم[1] الذال في التاء عبيد عن أبي عمرو وهشام وخلّاد وحمزة والكسائي وخلف واليزيدي وابن محيصن والحسن.

ـ وقراءة الإظهار[1] عن نافع وابن كثير وعاصم، وكذا قرأ أبو جعفر ويعقوب وابن ذكوان.

ـ وقرأ ابن كثير والبزي وابن فليح وصلاً بتشديد التاء «إذ تَّلَقَّوْنه»[2].

قال ابن عطية: «وهي قراءة قلقة لأنها تقتضي اجتماع ساكنين».

ـ وقراءة الجمهور «تَلَقَّوْنَهُ»[3] بفتح الثلاث وشد القاف.

ـ وقرأ ابن السميفع وعمر بن الخطاب «تُلْقُونه»[4] بضم التاء والقاف وسكون اللام، مضارع «أَلْقَى» من ألقيت الشيء إذا طرحته.

---

(١) البحر ٦/٤٣٨، النشر ٢/٢ ـ ٣ الكشاف ٢/٣٧٨، المهذب ٢/٧٢، البدور الزاهرة/٢٢٠، الرازي ٢٣/١٨٠، الممتع/٧٢١، روح المعاني ١٨/١١٩، السبعة/٤٥٤، القرطبي ١٢/٢٠٤، الحجة لابن خالويه/٢٦٠، المكرر/٨٩، الإتحاف/٢٧، ٣٢٣، المحرر ١٠/٤٦١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٠٢، حجة الفارسي ٥/٣١٦، ٣١٧.

(٢) البحر ٦/٤٣٨، مختصر ابن خالويه/١٠٠، العنوان/١٣٨، غرائب القرآن ١٨/٧٤، المكرر/٨٩، السبعة/٤٥٣، وفي القرطبي ١٢/٢٠٤ «قرأ ابن كثير بإظهار الذال وإدغام التاء في التاء، وهذه قراءة قلقة؛ لأنها تقتضي اجتماع ساكنين..». وانظر تعليق صاحب الإتحاف على هذه القراءة، الحجة لابن خالويه/٢٦٠، الإتحاف/٣٢٣، المحرر ١٠/٤٦١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٠٢، الدر المصون ١/٦٤٤، حجة الفارسي ٥/٣١٦.

(٣) البحر ٦/٤٣٨، الطبري ١٨/٧٨، المحتسب ٢/١٠٤، الكشاف ٢/٣٧٨، فتح الباري ٨/٣٧١، السبعة/٤٥٣ ـ ٤٥٤، القرطبي ١٢/٢٠٤، المحرر ١٠/٤٦١، الرازي ٢٣/١٨٠.

(٤) البحر ٦/٤٣٨، المحتسب ٢/١٠٤، القرطبي ١٢/٢٠٤، الكشاف ٢/٣٧٨، العكبري ٢/٩٦٧، مجمع البيان ١٨/١٩، مختصر ابن خالويه/١٠٠، الرازي ٢٣/١٨٠، زاد المسير ٦/٢١، روح المعاني ١٨/١١٩، فتح القدير ٤/١٣، الدر المصون ٥/٢١٣.

- وقرأ ابن السميفع أيضاً ومعاوية «تَلْقَوْنه»[1] بفتح التاء والقاف وسكون اللام، مضارع لقي.

وروي عن ابن السميفع أنه قرأ «تُلَقُّونه»[2] بضم التاء وفتح اللام وتشديد القاف.

- وقرأ أُبَيّ وابن مسعود «تَتَلَقَّوْنه»[3] بتاءين.

- وقرأت عائشة وابن عباس ويحيى بن يعمروزيد بن علي وعيسى بن عمر وعبيد بن عمير وأبو معمرومجاهد وأبو حيوة، وأُبَيّ بن كعب «تَلِقُونه»[4]، من قول العرب: وَلِق الرجل: أي: كذب. حكاه أهل اللغة، وذكر العكبري أنه معناه: يسرعون فيه، وأصله من الولق وهو الجنون.

- وروي عن عائشة أنها كانت تقرأ ذلك وتقول: «الولق: الكذب».

وقال ابن أبي مليكة: «وكانت أعلم بذلك من غيرها؛ لأنه نزل فيها».

- وذكرالزجاج أن عائشة رحمها الله قرأت «تُلِيقُونه»[5].

---

(١) البحر ٤٣٨/٦، الكشاف ٣٧٨/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٠، الرازي ١٨٠/٢٣، زاد المسير ٢١/٦، روح المعاني ١١٩/١٨، الدر المصون ٢١٣/٥.

(٢) التقريب والبيان/٤٨ أ.

(٣) البحر ٤٣٨/٦، معاني الفراء ٢٤٨/٢، فتح الباري ٣٧١/٨، الرازي ١٨٠/٢٣، روح المعاني ١١٩/١٨، الكشاف ٢٧٨/٢، القرطبي ٢٠٤/١٢، الطبري ٧٨/١٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٢/٢، المحرر ٤٦١/١٠، زاد المسير ٢١/٦، فتح القدير ١٣/٤، الدر المصون ٢١٣/٥.

(٤) البحر ٤٣٨/٦، فتح الباري ٣٨١/٨، روح المعاني ١١٩/١٨، العكبري ٩٦٧/٢، المحتسب ١٠٤/٢، الطبري ٧٨/١٨، المحرر ٤٦١/١٠، القرطبي ٢٠٤/١٢، معاني الفراء ٢٤٨/٢، الرازي ١٨٠/٢٣، حاشية الشهاب ٣٦٤/٦، مجمع البيان ١٩/١٨، الكشاف ٣٧٨/٢، إعراب النحاس ٤٣٥/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٠، زاد المسير ٢١/٦، الإيضاح العضدي ٢٣٢/٢، شرح المفصل ١٤٥/٩، الخصائص ٩/١، تأويل مشكل إعراب القرآن/٢٤، ٣٧، ٤٠، التبيان ٤١٩/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٣/٢، فتح القدير ١٣/٤، وانظر بصائر ذوي التمييز والتاج واللسان/ ولق، الدر المصون ٢١٣/٥.

(٥) معاني الزجاج ٣٨/٤.

وقال: معناه تُسْرعون بالكذب، يقال: وَلَق، يَلِق إذا أسرع في الكذب وغيره.

ـ وقرأ زيد بن أسلم وأبو جعفر «تَأْلِقُونه»[١] بفتح التاء وهمزة ساكنة بعدها لام مكسورة من الألق وهو الكذب.

ـ وعنهما أنهما قرأا «تِيلِقُونه»[٢] بكسر التاء ثم ياء ساكنة ثم لام مكسورة وقاف مضمومة من الألف وهو الكذب.

ـ وقرأ يعقوب في رواية المازني «تِيلَقُونه»[٣] بتاء مكسورة بعدها ياء ولام مفتوحة، كأن مضارعه «وَلِق» بكسر اللام، كما قالوا: تِيْجَل مضارع وَجِل.

ـ وذكر العكبري[٤] فيه القراءات الآتية:

١ ـ «تَلْقُونَه»، بفتح التاء وسكون اللام وضم القاف مخففاً، وهو مخفف من المكسور في «تلِقونه».

٢ ـ «تُلْقَوْنه»، بضم التاء وسكون اللام وفتح القاف مخففاً، أي تُلْقَوْن عليه أو فيه، فحذف حرف الجرّ.

٣ ـ «يَتَلَقَّوْنه» بياءٍ وتاءٍ مشدداً مفتوح القاف، أي يتلقّاه غيركم من ألسنتكم، أو يتكلمون به عن ألسنتكم.

٤ ـ «تَلْفُونه» بفتح التاء وسكون اللام وبفاء مضمومة عليها نقطة واحدة، وهو من لفاه يلفوه أو يلفيه.

---

(١) البحر ٤٣٨/٦، الرازي ١٨٠/٢٣، روح المعاني١١٩/١٨، الكشاف ٣٨٧/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٠، فتح القدير ١٤/٤.

(٢) التكملة والذيل والصلة/ ألق، الدر المصون ٢١٣/٥.

(٣) البحر ٤٣٨/٦، روح المعاني ١٩١٩/١٨، مختصر ابن خالويه/١٠٠، الدر المصون ٢١٣/٥، فتح القدير ١٤/٤، الدر المصون ٢١٣/٥.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١٧٨/١.

٥ - «تُلْفُونه» كالقراءة السابقة إلا أنه بضم التاء من ألفيت الشيء أي وجدته.

ولم أهتد إلى هذه القراءات في مرجع آخر مما بين يديّ يقوي ماذكره العكبري رحمه الله.

- وذكر العكبري أنه قُرِئ «تَقَفَّوْنه»[1] بفتح التاء والقاف وفاء مشدة مفتوحة بعدها، وأصله: تتقفّون أي تتبعون.

- ووجدت هذه القراءة عند البيضاوي[1] والشهاب، وسياق الحديث يدل على أنها بالتخفيف «تَقْفُونه» قال الشهاب: من قفاه ويقفاه إذا تبعه.

- ونقل سفيان بن عيينة عن أمه قراءة كانت تقرأ بها غير أن الرواية فيها خلاف، وبيانه كما يلي:

في المحتسب: ذكر ابن جني روايتين:

الأولى: قال فيها[2] : وقرأ «إذ تتقفّونه» أم ابن عيينة، قال ابن عيينة: سمعت أمي تقرأ كذلك، وكانت على قراءة عبد الله».

وهذه الرواية انفرد بها ابن جني.

الثانية: ورُوي أيضاً عن ابن عيينة قال: سمعت أمي تقرأ «إذ تَثَقَّفُونه»[3] قال: وكان أبوها يقرأ كما يقرأ عبد الله»، كذا جاء الضبط بتشديد القاف.

---

(١) العكبري ٩٦٧/٢، حاشية الشهاب ٣٦٤/٦، روح المعاني ١١٩/١٨ «من قفاه إذا تبعه، أي: تتبعونه».

(٢) المحتسب ١٠٤/٢.

(٣) المحتسب ١٠٤/٢، الرازي ١٠٨/٢٣، من غير ضبط، وذكر قصة سفيان وقراءة أمه.

وأما في البحر المحيط وغيره من المراجع فقد وردت القراءة التالية: قال أبو حيان: «قال سفيان: سمعت أمي تقرأ «إذ تَثْقَفُونه»[1] يعني مضارع ثَقِف، قال: وكان أبوها يقرأ بحرف ابن مسعود»، وكذا جاء الضبط بالقاف الخفيفة في المراجع التي ذكرت هذه القراءة عن سفيان عن أمه.

وَتَحْسَبُونَهُ ـ تقدَّم في الآية/١١ من هذه السورة فتح السين وكسرها.

وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا ـ إدغام الهاء[2] في الهاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وَهُوَ ـ تقدَّمت القراءة بإسكان الهاء وضمها في الآيتين/٢٩، و ٨٥ من سورة البقرة.

﴿وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ ١٦﴾

إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ـ تقدَّم إدغام الذال في السين وإظهارها في الآية/١٢ من هذه السورة.

أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا ـ إدغام الميم[3] في الباء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب، كذا ذكر المتقدّمون، وذهب آخرون منهم ابن الجزري إلى أن هذا إخفاء وليس إدغاماً؛ إذ تسكّن الميم وتخفى في الباء.

﴿يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُوا۟ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ١٧﴾

يَعِظُكُمُ ـ تقدّمت قراءة ابن محيصن[4] بإسكان الظاء واختلاس حركتها «يَعِظْكم».

---

(١) البحر ٤٣٨/٦، الرازي ١٨٠/٢٣، من غير ضبط، روح المعاني ١١٩/١٨، الكشاف ٣٨٧/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٠، حاشية الشهاب ٣٦٤/٦، إعراب القراءات الشواذ ١٧٨/٢ ـ ١٧٩.

(٢) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٧٢/٢، البدور الزاهية/٢٢٠، التلخيص/٣٤٥.

(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٧٢/٢، البدور الزاهية/٢٢٠، التلخيص/٣٤٥.

(٤) الإتحاف/١٣٦.

مُّؤْمِنِينَ - تقدَّمت القراءة فيه بالواو من غير همز «مومنين»، وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾

فِى ٱلدُّنْيَا - تقدَّمت الإمالة في «الدنيا» في مواضع، وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

وَٱلْءَاخِرَةِ - تقدَّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة من سكت ونقل وترقيق وإمالة.

وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾

رَءُوفٌ (1) - قرأه بالقصر «رَؤُفٌ» أبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب واليزيدي والمطوعي.

- وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وحفص بمد الهمزة «رؤوف».

- وفيها ثلاثة البدل للأزرق وورش.

- وقراءة حمزة في الوقف بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

وتقدَّم هذا مفصلاً في الآية/١٤٣ من سورة البقرة، فارجع إليه.

(1) الإتحاف/١٤٩، ٣٢٣، النشر ٢/٢٢٣، ٣٣١، المكرر/٨٩، البدور الزاهرة/٤٠، ٢٢٠.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِۚ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِۚ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾ ﴾

خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِۚ ـ قرأ «خُطُوات»[1] بضم الطاء والخاء البزي وقنبل وابن عامر وحفص عن عاصم والكسائي ويعقوب وأبو جعفر.

ـ وقرأ «خُطْوات»[1] بضم فسكون نافع وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وحمزة وخلف والبزي بخلف عنه وعاصم والأعمش.

ـ وقرئ «خُطَوات»[2] بضم ففتح.

ـ وقرأ علي والأعرج وعمرو بن عبيد وسلام «خُطُؤات»[3] بالهمز، وردّ هذه القراءة الأزهري، فقال: «ماعلمتُ أحداً من قراء الأمصار قرأ بالهمز، ولامعنى له».

ـ وقرأ أبو السمال «خَطَوات»[4] بفتحتين.

ـ وقرأ الحسن «خَطْوات»[5] بفتح فسكون.

وإذا أردت تفصيلاً أوفى من هذا وأنفع فارجع إلى الآية/١٦٨ من سورة البقرة، والآية/١٤٢ من سورة الأنعام.

---

(١) الإتحاف/٣٢٣، المكرر/٨٩، القرطبي ٢٠٧/١٢، الشهاب ٣٦٦/٦، حاشية الجمل ٢١٤/٣، المكرر/٨٩، البدور الزاهرة/٢٢٠، الكشاف ٣٨٠/٢، المهذب ٧٢/٢، المحرر ٤٦٦/١٠، روح المعاني ١٢٤/١٨، فتح القدير ١٤/٤.

(٢) الكشاف ٣٨٠/٢، الشهاب ٣٦٦/٦، روح المعاني ١٢٤/١٨.

(٣) المحتسب ١٠٥/٢، التاج واللسا ن والتهذيب/ خطا.

(٤) المحتسب ١٠٥/٢، وانظر البحر ٤٧٩/١.

(٥) الإتحاف/٣٢٣، الكشاف ٢٤٩/١، مختصر ابن خالويه/١٠١

زَكَىٰ[1] - قراءة الجمهور «زَكَى»[2] بتخفيف الكاف، وكُتبت ألفُه ياءً، وهو شاذ لأنه من ذوات الواو، وإنما حُمِلَ على لغة من أمال، أو على كتابة المشدّد.

- وقرأه بالإمالة «زكِى»[3] حمزة والكسائي وأبو جعفر ورويت عن عاصم وشيبة والأعمش وروح وقتيبة، وعيسى الهمداني وعيسى الثقفي.

قال في الإتحاف: «واتفقوا على عدم إمالتها كما مَرّ تنبيهاً على أصلها؛ لأنها من ذوات الواو، وما في البحر من إمالتها لحمزة والكسائي فليس من طرقنا».

وقال العكبري: «يُمال حَمْلاً على تَصَرُّفِ الفعل، ومن لم يُمِل قال: الألف من الواو».

- وقرأ أبو حيوة والحسن والأعمش وأبو جعفر في رواية وزيد وروح عن يعقوب وابن محيصن ومجاهد وقتادة وخلّاد عن سليم عن حمزة والطوسي عن قتيبة عن الكسائي «زكّى»[4] بتشديد الكاف.

- وقرأ المشدد بالإمالة الأعمش والحسن «زَكّى»[5].

---

(١) في حاشية الشهاب ٣٦٧/٦ قال: «كتب المصحف بالياء وإن كان قياسه الألف؛ لأن خط المصحف لايقاس عليه، أو حملاً له على لفظ المشدد، وهذا أولى»، وانظر الدر المصون ٢١٤/٥.

(٢) انظر البحر ٤٣٩/٦، والقرطبي ٢٠٧/١٢، واللسان/ زكا، والتهذيب/ زكا، المحرر ٤٦٦/١٠، فتح القدير ١٤/٤ - ١٥، الدر المصون ٢١٤/٥.

(٣) البحر ٤٣٩/٦، الإتحاف/٣٢٣، العكبري ٩٦٧/٢، مختصر ابن خالويه/١٠١، المحتسب ١٠٥/٢، روح المعاني ١٢٤/١٨، التذكرة في القراءات ٢٠٧/١.

(٤) البحر ٤٣٩/٦، الإتحاف/٣٢٣، المبسوط/٣١٧، القرطبي ٢٠٧/٢، روح المعاني ١٢٤/١٨، حاشية الشهاب ٣٦٧/٦، غرائب القرآن ٧٤/١٨، الكشاف ٣٨٠/٢، مختصر ابن خالويه/١٠١، الرازي ١٨٦/٢٣، فتح القدير ١٥/٤، واللسان والتهذيب والتاج/ زكا، المحرر ٤٦٦/١٠، زاد المسير ٢٣/٦، الدر المصون ٢١٤/٥، التقريب والبيان/٤٥ أ.

(٥) البحر ٤٣٩/٦، مختصر ابن خالويه/١٠١، روح المعاني ١٢٤/١٨.

ـ وفي النشر قراءة «مازُكّي»[1] بضم الزاء وكسر الكاف مشددة.

قال ابن الجزري[1]: «بفتح الزاي وتخفيف الكاف إلا مارواه ابن مهران عن هبة الله عن أصحابه عن روح من ضم الزاي وكسر الكاف مشددة، انفرد بذلك، وهي رواية زيد عن يعقوب من طريق الضرير وهي اختيار ابن مقسم، ولم يذكر الهذلي عن روح سواها، فقلّد ابن مهران، وخالف سائر الناس، وهو وهم».

ونقل مختصر هذا صاحب الإتحاف[1].

وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُوْلِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾

وَلَا يَأْتَلِ

ـ قراءة الجمهور «ولايأتلِ»[2].

ـ وقرأ عبد الله بن عياش بن ربيعة وأبو جعفر وأبو رجاء وأبو مجلز وزيد بن أسلم والحسن وعباس بن عياش بن أبي ربيعة وابن أبي عبلة وأبو العالية «ولايتألَّ»[2] مضارع «تألّى» بمعنى حلف.

وهذه القراءة مخالفة لرسم المصحف، ولذلك ردّ الطبري هذه القراءة، ورأى اتباع المصحف مع قراءة الجماعة من القراء وصحة المقروء به أولى من خلاف ذلك.

---

(١) النشر ٣٣١/٢، الإتحاف/٣٢٣.

(٢) البحر ٤٤٠/٦، المحتسب١٠٦/٢، الإتحاف/٣٢٣، الكشاف ٢٨٠/٢، النشر ٣٣١/٢، العكبري ٩٦٨/٢، الطبري ٨١/١٨، زاد المسير ٢٤/٦، معاني الفراء ٢٤٨/٢، مجمع البيان ٣٦/١٨، إعراب النحاس ٤٣٦/٢، تفسير الماوردي ٨٣/٤، مختصر ابن خالويه/١٠١، غرائب القرآن ٧٤/١٨، فتح الباري ٣٧٥/٨، معاني الزجاج ٣٦/٤، روح المعاني ١٢٥/١٨، إرشاد المبتدي/٤٦٠، المحرر ٤٦٩/١٠، التبيان ٤٢١/٧، التاج/ ألو، واللسان/ألا، وفي المبسوط/٣١٧: «قالوا وكتابتها في المصحف الأول هي: يتل «ياء، تاء، لام» وكأن الأصفهاني يشير إلى أن خط المصحف موافق للقراءة «يَتَألَّ»، إعراب القراءات السبع وعللها ٨٨/١، شرح شذور الذهب/٥٦، الدر المصون ٢١٤/٥، ٢١٥، غاية الاختصار/٥٨٨.

وأما ابن حجر[١] فقد قال في فتح الباري: «قرأ أهل المدينة «ولايتألّ» بتأخير الهمزة وتشديد اللام، وهي خلاف رسم المصحف، ومانسبه إلى أهل المدينة غير معروف، وإنما نسبت هذه القراءة للحسن البصري، وقد روى ابن حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله «ولايأتل» يقول: «لايقسم» وهو يؤيد القراءة المذكورة».

- وذهب أبو جعفر[١] النحاس إلى أن معنى القراءتين واحد، تقول: فلان يتكسّب ويكتسب.

- وقرأ «لاياتل»[٢] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً في الحالين ورش وأبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والسوسي والأزرق والأصبهاني.

- وكذا قرأ حمزة[٢] في الوقف.

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «ولايَأْتَلِ».

وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ

- كذا قراءة الجماعة «... أولو الفضل...».

- وقرأ «ولايَتَأَلَّ أولو العقل منكم»[٣] أبو جعفر والحسن وعبد الله بن عباس عن أبي ربيعة.

ذكر هذا ابن خالويه، ولم يذكره غيره، وعلّق المحقق على القراءة بقوله: «العقل: ولعل الصواب: الفضل كالقراءة المشهورة» قلتُ: لايبعد ذلك، والتحريف ممكن لتقارب أشكال الحروف في اللفظين، وقد يكون حديث ابن خالويه منصباً على «يتألّ»، وقد

---

(١) انظر فتح الباري ٣٧٥/٨، إعراب النحاس ٤٣٦/٢.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ــ ٣٩١، الإتحاف/٣٢٣، المهذب ٧٢/٢، البدور الزاهرة/٢٢٠، غاية الاختصار/٥٨٨.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٠١ وجاء عنده عبد الله بن عباس بالسين، وتقدّم في القراءة السابقة عبد الله بن عياش، وهو الصواب، وماهنا تصحيف فيه.

تقدّمت قبل قليل على أنها قراءة لهؤلاء الذين ذكرهم هنا، فتأمّل هذا يرحمك الله!

وإن اهتدينا إلى هذه القراءة في مرجع آخر قَوِيَ خَبَرُ ابن خالويه فيها، وإلا فلا، وعلى ذلك فإني أتركها معلّقة لعل أحد القراء يقطع فيها بقول فَصْلٍ بعلمٍ فَضّلَه الله به على غيره من خلق الله.

أَن يُؤْتُوٓاْ ـ قرأ أبو حيوة وابن قطيب وأبو البرهسم وأبو بحرية «أن تؤتوا»[1] بالتاء على الالتفات.

ـ وقراءة الجماعة بالياء «أن يؤتوا» على سياق الآية.

أُوْلِي ٱلْقُرْبَىٰ ـ قراءة الإمالة[2] في «القربى» عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.

ـ وقراءة الجماعة بالفتح.

وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْ ـ قراءة القراء بالوجهين[3]: بسكون اللام وكسرها، والإسكان فيها أكثر في كلام العرب.

وذكر صاحب الإتحاف قراءة الكسر[3] عن الحسن.

ـ وذكر ابن خالويه أن الحسن قرأ «فلِيعْفُوا ولِيصْفَحوا»[4] كذا بالفاء في الأول، وبكسر اللام فيهما على أنها لام كي.

---

(١) البحر ٦/٤٤٠، الكشاف ٢/٢٨٠، مختصر ابن خالويه/١٠١، روح المعاني ١٨/١٢٥، فتح القدير ٤/١٦، البيضاوي ـ الشهاب ٦/٣٦٧، الدر المصون ٥/٢١٥، التقريب والبيان/٤٨ أ.

(٢) النشر ٢/٣٧، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/٧٤، البدور الزاهرة/٢٢١، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٤.

(٣) انظر كتاب اللامات ٨٩ ـ ٩٠، والإتحاف/٣٢٤، وانظر اللام في مغني اللبيب/٢٩٤ ـ ٢٩٥.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٠١ إعراب القراءات الشواذ ٢/١٨٠، وانظر الإتحاف/١٦٦.

- وقراءة الجماعة بالياء على الغيبة في الفعلين «وليعفوا وليصفحوا»[1] جرياً على سياق الحديث في الآية، وذكر ابن جني أنها الرواية عن رسول الله ﷺ.

- وقرأ عبد الله والحسن وسفيان بن الحسين وأسماء بنت يزيد وعلي «ولْتعفوا ولْتصفحوا»[1] بالتاء أمر خطاب للحاضرين، وهو التفات من الغيبة.

وذكروا أنها قراءة النبي ﷺ، وهذا يعني أنها ثبتت بنص الحديث المرويّ عنه.

- وقال الأصبهاني في المبسوط[2]: «روى البخاري ليعقوب.. بالتاء، وكذلك قرأت من طرقه، ولم يصحَّ ذلك في هذه الروايات التي قرأتها من طريق غيره، والله أعلم».

وذهب النحويون[3] إلى أن أمر الخطاب باللام قليل في لغة العرب، وأنّ الأصل إذا كان مرفوعُ فِعْلِ الطلب فاعلاً مخاطباً أن يُسْتَغْنَى عن اللام بصيغة «افعل» نحو: قُمْ واقعدْ.

قلتُ: لو جمعوا القراءات التي ورد الأمر للمخاطب فيها باللام لرأوا زعمهم هذا باطلاً، ولوجدوا لهذا شواهد كثيرة تبطل ماقرروه.

أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ - القراءة بترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش.

---

(١) البحر ٦/٤٤٠، مختصر ابن خالويه/١٠١، المحتسب ٢/١٠٦، وروي عن النبي ﷺ بالتاء وبالياء، وذكر الطبرسي في مجمع البيان ١٨/٢٦ أنها قراءة علي، ولم أجد هذا عند غيره، روح المعاني ١٨/١٢٥، المحرر ١٠/٤٧٠، فتح القدير ٤/١٧، الدر المصون ٥/٢١٥.

(٢) المبسوط/٣١٧.

(٣) وانظر مغني اللبيب/٢٩٦ ـ ٢٩٧.

(٤) النشر ٢/٩٣، الإتحاف/٩٣، البدور/٢٢٠.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٌ ٢٣﴾

ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ - تقدَّم فتح الصاد وكسرها في الآية/٤ من هذه السورة.

لُعِنُواْ - قرأ بعضهم «لُعْنُوا»[1] بسكون العين.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٦٤ من سورة المائدة عن أبي السمال.

فِي ٱلدُّنۡيَا - تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآيتين/٨٥، ١١٤ من سورة البقرة.

﴿يَوۡمَ تَشۡهَدُ عَلَيۡهِمۡ أَلۡسِنَتُهُمۡ وَأَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٢٤﴾

تَشۡهَدُ - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر «تشهد»[2] بالتاء، وهي اختيار أبي حاتم.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف ويحيى بن وثاب وأصحاب عبد الله والأعمش والزعفراني وابن مقسم وابن سعدان «يشهد»[2] بالياء، وهي اختيار أبي عبيد، ووجه التذكير أن التأنيث مجازي، وبينهما فصل.

عَلَيۡهِمۡ - أَيۡدِيهِمۡ - قراءة يعقوب وحمزة والمطوعي والشنبوذي «عليهُم»[3] بضم الهاء على الأصل.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٣٤.

(٢) البحر ٤٤٠/٦، الإتحاف/٣٢٤، التيسير/١٦١، الكشاف ٢٨٠/٢، حاشية الجمل ٢١٥/٣، التبصرة/٦٠٩، غرائب القرآن ٧٤/١٨، مجمع البيان ٢٦/١٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٥/٢، السبعة/٤٥٤، النشر ٣٣١/٢، الحجة لابن خالويه/٢٦٠، العكبري ٩٦٨/٢، حجة القراءات/٤٩٦، مجمع البيان ٢٦/١٨، إرشاد المبتدي/٤٦٠، المكرر/٨٩، الكافي/١٤١، المحرر ٤٧٣/١٠، العنوان/١٣٨، المبسوط/٣١٨، القرطبي ٢١٠/١٢، فتح القدير ١٧/٤، معاني الفراء ٣٧٨/١، ٤١٨، و٢٤٨/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٣/٢ ـ ١٠٤، زاد المسير ٢٦/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٩/٢، الدر المصون ٢١٥/٥.

(٣) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدي/٢٠٢ ـ ٢٠٣، المهذب ٧٢/٢، البدور الزاهرة/٢٢٠.

- وقرأ يعقوب «أيديهُم» بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة على كسر الهاء فيهما مراعاة للياء.

﴿يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴿٢٥﴾﴾

يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ
- قراءة الجماعة «يُوَفِّيهم» من «وَفَّى» المضعّف.

- وقرأ زيد بن علي «يُوْفيهم»[1] مخففاً من «أَوْفى».

- وقرأ أبو عمرو واليزيدي وابن محيصن «يُوَفِّيهِمِ الله»[2] بكسر الهاء والميم وصلاً.

- وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب والأعمش «يُوَفِّيهُمُ الله»[2] بضم الهاء والميم في الوصل.

- وقراءة الباقين «يوفِّيهِمُ الله»[2] بكسر الهاء وضم الميم في الوصل.

- وأما في الوقف فالجميع بكسر الهاء وسكون الميم «يُوَفِّيهِمْ»[2]، ماعدا يعقوب فقد قرأ بضمها[2] في الوقف أيضاً.

الْحَقَّ
- قرأ الجمهور «يوفيهم الله دينهَم الحقَّ»[3] بنصب الحق على أنه صفة لـ «دينهم».

- وقرأ عبد الله بن مسعود ومجاهد وأبو روق وأبو حيوة وابن عباس وأبو الجوزاء وحميد بن قيس والأعمش «يُوَفِّيهم الله دينهم الحقُّ»[3] بالرفع صفة لـ «الله».

---

(١) البحر ٤٤١/٦، روح المعاني ١٣٠/١٨، الدر المصون ٢١٥/٥، فتح القدير ١٧/٤، إعراب القراءات الشواذ ١٨٠/٢.

(٢) المكرر/٨٩، الإتحاف/٣٢٤، وانظر ص/١٢٤، والنشر ٢٧٢/١.

(٣) البحر ٤٤١/٦، البيان ١٩٤/٢، مشكل إعراب القرآن ١٢٠/٢، روح المعاني ١٣٠/١٨، الطبري ٨٤/١٨، ورجح قراءة العامّة، الكشاف ٣٨٠/٢، العكبري ٩٧٨/٢، معاني الزجاج ٣٧/٨، مختصر ابن خالويه/١٠١، المحتسب ١٠٧/٢، مجمع البيان ٢٦/١٨، القرطبي ٢١٠/١٢، إعراب النحاس ٤٣٦/٢، المحرر ٤٧٣/١٠، ٤٧٤، التبيان ٤٢٣/٧، زاد المسير ٢٦/٦، فتح القدير ١٧/٤، الدر المصون ٢١٥/٥.

يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلۡحَقَّ

ـ وقرأ أُبَيٌّ بن كعب وعبد الله بن مسعود «يومئذٍ يُوَفِّيهم اللهُ الحقُّ دينَهم»[1] على التقديم والتأخير، وهي كذلك في مصحفهما، وكذا رآها جرير بن حازم في مصحف أُبَيّ.

وذكر ابن خالويه أنها قراءة النبي ﷺ، وذكرها ابن عطية رواية عنه.

أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ـ قراءة الإدغام[2] عن أبي عمرو ويعقوب.

ٱلۡخَبِيثَٰتُ لِلۡخَبِيثِينَ وَٱلۡخَبِيثُونَ لِلۡخَبِيثَٰتِۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِۚ أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَۖ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ﴿٢٦﴾

مُبَرَّءُونَ ـ فيه لحمزة[3] في الوقف التسهيل والحذف.

ـ ولورش ثلاثة البدل.

مَّغۡفِرَةٞ ـ قراءة الأزرق[4] وورش بترقيق الراء.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾

بُيُوتًا... بُيُوتِكُمۡ

ـ قرأ بضم الباء حفص وأبو عمرو وورش وأبو جعفر ويعقوب

---

(١) إعراب النحاس ٤٣٧/٢، مختصر ابن خالويه/١٠١، المحرر ٤٧٤/١٠، الطبري ٨٤/١٨، القرطبي ٢١٠/١٢، فتح القدير ١٧/٤.

(٢) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٢٥، التلخيص/٣٤٥.

(٣) النشر ٤٣٧/١ ـ ٤٣٨، الإتحاف/٦٨، البدور الزاهرة/٢٢٠.

(٤) النشر ٩٢/٣ ـ ٩٣، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، البدور الزاهرة/٢٢٠.

«بُيُوتاً... بُيُوتكم»[١] .

- وقراءة باقي السبعة وخلف بكسر الباء «بِيوتاً.. بِيوتكم»[١] لمناسبة الياء بعدها.

وانظر تفصيلاً أوفى من هذا في الآية/١٨٩ من سورة البقرة.

بُيُوتًا غَيْرَ - قرأ أبو جعفر بإخفاء[٢] التنوين عند الغين، وهو المشهور من قراءته.

غَيْرَ - ترقيق[٣] الراء عن الأزرق وورش.

حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا - قراءة الجماعة «حتى تستأنسوا» بالهمز.

- وقرأ ورش والأزرق وأبو جعفر والسوسي وأبو عمرو بخلاف عنه «حتى تستانسوا»[٤] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وقرأ ابن عباس وعبد الله بن مسعود وأُبَيُّ بن كعب والأعمش وسعيد بن جبير «حتى تستأذنوا»[٥] .

وروي عن ابن عباس[٦] أنه قال: «أخطأ الكاتب إنما هي «تستأذنوا»، وليست كما ورد «تستأنسوا» ».

قال أبو حيان: «ومن روى عن ابن عباس أن قوله «تستأنسوا» خطأ أو وهم من الكاتب، وأنه قرأ «حتى تستأذنوا» فهو طاعن في الإسلام، ملحد في الدين، وابن عباس بريء من هذا القول،

(١) وتكرر الحديث فيه في الإتحاف/٣٢٤، وإعراب النحاس ٤٣٨/٢، زاد المسير ٢٨/٦، وانظر معاني الزجاج ٣٨/٤، والكشاف ٣٨٥/٢، والمكرر/٨٩، وانظر مراجع آية سورة البقرة التي أحلتُ عليها، وحاشية الشهاب ٣٧٣/٦، والكسر للياء التي بعدها عند البصريين رديء جداً، وهو رأي الزجاج، وانظر معانيه.

(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/١٩٧.

(٣) النشر ٩٣/٢، الإتحاف/٩٣.

(٤) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩١، الإتحاف/٥٣، البدور الزاهرة/١٩٧.

(٥) البحر ٤٤٥/٦، المحتسب ١٠٧/٢ - ١٠٨، الرازي ١٩٧/٢٣، الطبري ٨٧/١٨، الكشاف ٣٨٢/٢، القرطبي ٢١٣/١٢ - ٢١٤، التبيان ٤٢٦/٧، التاج/ أنس، المحرر ٤٧٨/١٠، الدر المصون ٢١٦/٥.

(٦) وروي هذا القول عن سعيد بن جبير، انظر القرطبي.

و«تستأنسوا» متمكنة في المعنى، بَيِّنة الوجه في كلام العرب».

وقال الرازي: «واعلم أن هذا القول من ابن عباس فيه نظر؛ لأنه يقتضي الطعن في القرآن الذي نُقِل بالتواتر، ويقتضي صحة القرآن الذي لم يُنْقَل بالتواتر، وفتح هذين البابين يطرق الشك إلى كل القرآن، وأنه باطل...».

وفي القرطبي: «... وهذا غير صحيح عن ابن عباس وغيره، فإن مصاحف الإسلام كلها قد ثبت فيها «حتى تستأنسوا»، وصَحّ الإجماع فيها من لدُن مدة عثمان، فهي التي لايجوز خلافها.

وإطلاق الخطأ والوهم على الكاتب في لفظ أَجْمَعَ الصحابة عليه قولٌ لايصح عن ابن عباس...، وقال ابن عطية: ومما ينفي هذا القول عن ابن عباس وغيره أن «تستأنسوا» متمكنة المعنى، بيِّنة الوجه في كلام العرب».

حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا۟ وَتُسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا

- وروي عن ابن عباس أن في الكلام تقديماً وتأخيراً وأن القراءة: «حتى تسلّموا أو تستأذنوا»[1] وهي القراءة المروية عن أُبَيّ بن كعب، وحكاها أبو حاتم بالواو في موضع «أو».

- وروي عن ابن عباس أيضاً وابن مسعود «حتى تسلموا على أهلها وتستأذنوا»[2].

وذكروا أنه كذلك في مصحف عبد الله.

- وقرأ أُبَيّ «حتى تستأذنوا لكم»[3].

---

(١) المحتسب ١٠٨/٢، وانظر معاني الفراء ٢٤٩/٢، المحرر ٤٧٩/١٠.

(٢) الطبري ٨٧/١٨، القرطبي ٢١٤/١٢، الرازي ١٩٧/٢٣، الكشاف ٣٨٢/٢، حاشية الجمل ٢١٧/٣، انظر التاج/أنس، وروح المعاني ١٣٦/١٨.

(٣) الرازي ١٩٧/٢٣، الكشاف ٣٨٢/٢، بدون «لكم».

- وفي مختصر ابن خالويه قراءتان بالياء[1] :

١ - «حتى يسلموا على أهلها ويستأذنوا» ابن عباس وابن مسعود، وكذا جاء بالياء فيهما، ولعلها قراءتهما السابقة بالتاء، وقد اعتورها التصحيف.

٢- قراءة أُبَيّ «حتى يسلموا ويستأذنوا» وعزاها إلى أُبَيّ، ولايبعد عندي أن تكون كقراءته السابقة بالتاء وقد صُحِّفت هنا أيضاً، وفي هذا الكتاب كثير من التحريف والتصحيف والخطأ في الضبط.

خَيۡرٌ - ترقيق الراء[2] عن الأزرق وورش.

تَذَكَّرُونَ - تقدّمت القراءة فيه بتخفيف الذال وشدِّها في الآية الأولى من هذه السورة.

فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فِيهَآ أَحَدٗا فَلَا تَدۡخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤۡذَنَ لَكُمۡۖ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرۡجِعُواْ فَٱرۡجِعُواْۖ هُوَ أَزۡكَىٰ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ٢٨

يُؤۡذَنَ - قراءة أبي جعفر والأزرق وورش والسوسي والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه «يُوْذَن»[3] بإبدال الهمزة واواً.

- والجماعة على تحقيق الهمز «يُؤْذَنَ».

يُؤۡذَنَ لَكُمۡ - الإدغام[4] عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

قِيلَ - الإشمام لهشام[5] والكسائي ورويس، وتقدَّم هذا في الآيتين/١١ من سورة البقرة، و٤٤ من سورة هود.

قِيلَ لَكُمُ - الإدغام[6] عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٠١.

(٢) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة.

(٣) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩١، الإتحاف/٥٣، البدور الزاهرة/٢٢٠.

(٤) النشر ١/٣٩٠، الإتحاف/٢٣، البدور الزاهرة/٢٢٠، التلخيص/٣٤٥.

(٥) الإتحاف/٣٢٤، المهذب ٢/٧٢.

(٦) النشر ١/، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٧٤، البدور الزاهرة/٢٢٢، التلخيص/٣٤٥.

وتقدَّم في مواضع، وانظر الآية/٥٩ من سورة البقرة.

أَزْكَىٰ . الإمالة[1] عن حمزة والكسائي وخلف.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. والباقون على الفتح.

تَعْمَلُونَ . تقدّمت القراءة بكسر حرف المضارعة «تِعملون» انظر سورة الفاتحة.

لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾

بُيُوتًا . تقدَّمت قراءة ضم الباء وكسرها في الآية/٢٧ من هذه السورة.

بُيُوتًا غَيْرَ . وتقدَّم في الآية/٢٧ أيضاً إخفاء أبي جعفر.

. كما تقدَّم ترقيق الراء من «غير».

يَعْلَمُ مَا . إدغام الميم[2] في الميم عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾

لِّلْمُؤْمِنِينَ . تقدَّمت القراءة بالواو «للمومنين»، وبالهمز في الآية/٩٩ من سورة يونس.

أَبْصَارِهِمْ[3] . الإمالة لأبي عمرو وحمزة والدوري وابن ذكوان بخلاف عنه.

. والتقليل للأزرق وورش.

---

(١) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٥٧، ٣٢٤، المهذب ٧٤/٢، البدور الزاهرة/٢٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٠/١.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٧٤/٢، البدور الزاهرة/٢٢١، التلخيص/٣٤٥.

(٣) النشر ٥٤/٢ ـ ٥٥، الإتحاف/٨٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٤/١، المهذب ٧٤/٢، البدور الزاهرة/٢٢١.

- والباقون على الفتح.

أَزْكَى - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٢٨ قبل قليل.

خَبِيرٌ - ترقيق الراء عن[1] الأزرق وورش بخلاف.

وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۖ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُو۟لِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ ۖ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ ۚ وَتُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾

لِّلْمُؤْمِنَٰتِ - قراءة أبي جعفر وورش والأزرق والسوسي وأبو عمرو بخلاف عنه بالواو «للمومنات»[2] من غير همز.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «للمؤمنين».

أَبْصَٰرِهِنَّ - الإمالة فيه كالإمالة في «أبصارهم» في الآية السابقة.

وَلْيَضْرِبْنَ - قرأ عباس بن الفضل عن أبي عمرو وعياش، وابن عباس «لِيَضْرِبْنَ»[3] بكسر اللام على الأصل.

---

(١) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٢١.

(٢) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩١، الإتحاف/٥٣.

(٣) البحر ٤٤٨/٦، السبعة/٤٥٤، وفي القرطبي ٢٣/١٢: قال: «بكسر اللام على الأصل؛ لأن الأصل في لام الأمر الكسر، وحذفت الكسرة لثقلها»، روح المعاني ١٤٢/١٨، غرائب القرآن ٥٨/١٨، إعراب النحاس ٤٣٨/٢، مختصر ابن خالويه/١٠١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٤/٢، المحرر ٤٨٩/١٠، فتح القدير ٢٣/٤، الدر المصون ٢١٦/٥، حجة الفارسي ٣١٧/٥.

ـ وقراءة الجماعة بسكونها[١] ، وهي لام الأمر.

وذهب بعضهم[٢] إلى أنها على الكسر لام كي، ورأى آخرون أنها لام الأمر.

بِخُمُرِهِنَّ ـ قرأ طلحة «بِخُمْرِهِنّ»[٣] بسكون الميم على التخفيف، وتخفيف المضموم لغة تميم.

ـ وقراءة الجماعة بضمها «بِخُمُرِهِنّ»[٣] جمع خمار.

عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ـ قرأ أبو عمرو ونافع وحفص عن عاصم وأبو جعفر وشيبة ويعقوب وسهل وخلف والبزي والقواس من طريق الهاشمي «على جُيُوبهن»[٤] بضم الفاء، وهو الأصل.

ـ وقرأ ابن كثير وابن ذكوان وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وطلحة بن مصرف وعيسى الهمداني وطلحة بن سليمان وابن مسعود وأُبَيّ بن كعب وإبراهيم النخعي والأعمش «على جِيوبهن»[٤] بكسر الفاء مراعاة للياء.

وذكر الزجاج أنه رديء جداً عند البصريين لأنه ليس في كلام العرب فِعُول.

ـ وقال خلف بن هشام عن سليم عن حمزة إنه كان يُشِمُّ الجيمَ

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) في السبعة: «قال أبو بكر: ولاأدري ماهذا» أي: أنه لاوجه لأن نقرأ بلام كي وماقبلها يقتضي أن تكون لام الأمر، وانظر مع هذا نص القرطبي في الحاشية السابقة.

(٣) البحر ٤٤٨/٦، روح المعاني ١٤٢/١٨، الدر المصون ٢١٦/٥، فتح القدير ٢٣/٤، إعراب القراءات الشواذ ١٨١/٢.

(٤) البحر ٤٤٨/٦، التيسير/١٦١، القرطبي ٢٣٠/١٣، إعراب النحاس ٤٣٨/٢، الإتحاف/٣٩٣، النشر ٢٢٦/٢، ٣٣٢، المحرر ٤٩٠/١٠، الرازي ٢٠٧/٢٣، العكبري ٩٦٩/٢، غرائب القرآن ٨٥/١٨ ـ ٨٦، حاشية الجمل ٢١٩/٣، شرح اللمع ٥٣٤/٢ ـ ٥٣٥، المكرر/٨٩، العنوان/١٣٨، الكشاف ٣٨٤/٢ ـ ٣٨٥، زاد المسير ٣٢/٦، فتح القدير ٢٣/٤، وفي حاشية الشهاب ٣٧٢/٦، ومعاني الزجاج ٣٨/٤، حجة القراءات/١٢٧، روح المعاني ١٤٢/١٨، الدر المصون ٢١٦/٥.

الضَّمّ ثم يشير إلى الكسر، ويرفع الياء «جِيُوبهن»[١] قلت: وهي رواية أبي بكر عن عاصم.

أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيۡرِ أُوْلِي ٱلۡإِرۡبَةِ

- قرأ ابن عامر وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر وحماد «غَيْرَ أولي...»[٢] بنصب الراء على الحال، أو الاستثناء.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم «غَيْرِ أولي»[٢] بكسر الراء على أنه نعت للتابعين، أو بدل منه، أو بيان له.

- وترقيق الراء في «غير»[٣] عن الأزرق وورش.

أَوِ ٱلطِّفۡلِ

- في مصحف حفصة وأُبَيّ «أو الأطفال»[٤] جمعاً.

- وقراءة الجماعة «أو الطفل»[٤] على الإفراد، وهو من باب المفرد المعرّف بلام الجنس، فيعم، وهو عند الزمخشري من وضع الواحد موضع الجمع.

---

(١) غرائب القرآن ١٨/٨٥ - ٧٦، شرح اللمع/٧٢٩، وفي إعراب النحاس ٢/٤٣٩: «فأمّا ماروي عن حمزة من الجمع بين الضم والكسر فمحال، لايقدر أحد أن ينطق به إلا على الإيماء إلى مالايجوز»، وذكر مثل هذا القرطبي في تفسيره ١١/٢٣٠ معزواً للزجاج، التقريب والبيان/٤٨ أ.

(٢) البحر ٦/٤٤٩، الرازي ٢٣/٢١٠، الإتحاف/٣٢٤، معاني الزجاج ٤/٤٢، الكشاف ٢/٣٨٥، العكبري/٩٦٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٣٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٠٦، السبعة/٤٥٤ - ٤٥٥، البيان ٢/١٩٥، التبصرة/٦٠٩، الشهاب ٦/٣٧٤، النشر ٢/٣٣٢، الطبري ١٨/٩٦ - ٩٧، معاني الفراء ٢/٢٥٠، المكرر/٨٩، حجة القراءات/٤٩٦، الحجة لابن خالويه/٢٦١، إعراب النحاس ٢/٤٣٩، المحرر ١٠/٤٩٣، مشكل إعراب القرآن ٢/١٢٠، روح المعاني ١٨/١٤٥، إرشاد المبتدي/٤٦١، الكافي/١٤١، المبسوط/٣١٨، العنوان/١٣٨، التبيان ٧/٤٢٩، الدر المصون ٥/٢١٧.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور الزاهرة/٢٢١.

(٤) البحر ٦/٤٤٩، القرطبي ١٢/٢٣٦، وانظر الكشاف ٢/٣٨٥، ولم أجد هذا في المطبوع من مصحف حفصة، انظر كتاب المصاحف/٨٥ - ٨٧، وانظر التاج/طفل، فتح القدير ٤/٢٤.

عَوْرَٰتٍ

ـ قرأ الجمهور «عَوْرات»[1] بسكون الواو، وهي لغة أكثر العرب، لايحركون الواو والياء في نحو هذا الجمع.

ـ وروي عن ابن عباس وابن أبي إسحاق والأعمش وابن بكار عن ابن عامر «عَوَرات»[1] بفتح الواو، والمشهور أن تحريك الواو والياء في مثل هذا الجمع هو لغة هذيل بن مدركه، ولغة قيس.

وقال ابن خالويه بعد ذكر هذه القراءة: «وسمعنا ابن مجاهد يقول: هو لحن»، وإنما[2] جعله لحناً، وخطأً من قِبَل الرواية، وإلاّ فله مذهب في العربية، بنو تميم يقولون: رَوَضات وجَوَزات وعَوَرات.

لِيُعْلَمَ مَا

ـ قراءة الإدغام[3] عن أبي عمرو ويعقوب.

لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ

ـ قرأ ابن مسعود «لِيُعْلَمَ ماسُرَّ من زينتهِنَّ»[4].

أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ[5]

أ ـ القراءة في الوصل

١ ـ قرأ ابن عامر «أيُّهُ المؤمنون» بضم الهاء إتباعاً للضمة التي قبلها،

---

(١) البحر ٤٤٩/٦، إعراب النحاس ٤٣٩/٢، القرطبي ٢٣٧/١٢، فتح القدير ٢٤/٤، معاني الزجاج ٤٢/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٣، المحرر ٤٩٣/١٠، الكشاف ٣٨٥/٢، همع الهوامع ٧٣/١، شرح الرضي ١٨٩/٢، شرح التصريح ٢٩٩/٢، حاشية الجمل ٢٢٠/٢، روح المعاني ١٤٦/١٨، اللسان والتاج والصحاح/ عور. شرح التسهيل لابن عقيل ٦٩/١، الدر المصون ٢١٧/٥، التقريب والبيان/٤٨ أ.

(٢) كلام أبي حيان. وفي المصباح/عور «الجمع عَوْرات بالسكون للتخفيف، والقياس الفتح لأنه اسم، وهو لغة هذيل».

(٣) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٧٤/٢، البدور الزاهرة/٢٢٢، التلخيص/٣٤٥.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٠١، معاني الفرّاء ٢٥٠/٢، المحرر ٤٩٤/١٠.

(٥) البحر ٤٥٠/٦، غرائب القرآن ٨٦/١٨، الإتحاف/٣٢٤، الرازي ٢١١/٢٣، روح المعاني ١٤٧/١٨، التبصرة/٦١٠، المحرر ٤٩٥/١٠، العكبري ٩٦٩/٢، حاشية الجمل ٢٢١/٣، إعراب النحاس ٤٣٩/٢، حاشية الشهاب ٣٧٤/٦ ـ ٣٧٥، الكشاف ٣٨٥/٢، السبعة/٤٥٥، القرطبي ٢٣٨/١٢، حجة القراءات/٤٩٧، مجمع البيان ٣٤/١٨، الحجة لابن خالويه/٢٦١، التبيان ٤٢٩/٧، النشر ١٤٢/٢، المكرر/٩٠، إرشاد المبتدي /٤٦١، العنوان/١٣٨، الكافي/١٤١، المبسوط/٣١٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٩/٢. التاج واللسان/ها، الدر المصون ٢١٧/٥، حجة الفارسي ٣٢٠/٥ ـ ٣٢١.

وهو عند العكبري بعيد، وعند أبي علي الفارسي قراءة ضعيفة، وذكر غيرهما أنها لغة بني أسد. وهي عند ابن الأنباري لغة.

- قال الزمخشري: «ووجهه أنها كانت مفتوحة لوقوعها قبل الألف، فلما سقطت [الألف] لالتقاء الساكنين أتبعت حركتها حركة ماقبلها».

- وقال غيره: «لما سقطت الألف استُثْقلت الفتحة على حرف خفي، فَضُمَّت الهاء اتباعاً للرسم، وهي عند بعضهم لغة شاذة لاوجه لها».

- وذهب سيبويه إلى أنه لامعنى لهذه القراءة.

٢ - وقراءة الجمهور «أيُّهَ المؤمنون» على فتح الهاء في الوصل؛ لأن بعدها ألفاً.

ب - القراءة في الوقف[1] :

١ - قرأ أبو عمرو والكسائي ويعقوب «أيُّها» بالألف على خلاف الرسم، وذكر هذا الأصبهاني عن خلف.

٢ - وقرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة وخلف «أيُّهْ» بحذف الألف وسكون الهاء.

- قال في السبعة[2] : «... قال: ولاينبغي أن يتعمّد الوقف عليها؛ لأن الألف سقطت في الوصل لسكونها وسكون اللام».

- ونقل هذا ابن مجاهد عن محمد بن يحيى الورّاق عن محمد بن سعدان.

- وقال الرعيني[3] : «ووقف الباقون بغير ألف اتباعاً للمصحف، ولاينبغي أن يتعمد الوقف عليها؛ لأنّ مابعدها نعت لها لازم فلا

---

(١) انظر الحاشية السابقة، وروح المعاني ١٤٧/١٨.

(٢) السبعة/٤٥٥، وفي الحاشية/٢ من الصفحة نفسها «يريد لام قوله جل شأنه «المؤمنون»، أي: لاجتماع الساكنين».

(٣) الكافي/١٤١.

يقطع عنها».

ٱلْمُؤْمِنُونَ ـ تقدَّمت القراءة بالواو من غير همز «المومنون» في الآية/٩٩ من سورة يونس.

وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّـٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ ۚ إِن يَكُونُوا۟ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾

ٱلْأَيَـٰمَىٰ ـ قراءة الإمالة[1] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

مِنْ عِبَادِكُمْ ـ قرأ مجاهد والحسن «من عبيدكم»[2] بالياء مكان الألف وفتح العين، وأكثر استعماله في المماليك، وذكر النحاس أنه اسم للجمع.

ـ وقراءة الجماعة «من عِبادكم» جمع عبد.

يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ آ ـ في الوصل[3]:

١ ـ قرأ أبو عمرو وروح ورويس بكسر الهاء والميم في الوصل «يُغْنِهِمِ اللّه»، وترقيق لفظ الجلالة.

٢ ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف ورويس بضم الهاء والميم في الوصل «يُغْنِهُمُ اللّه».

٣ ـ وقراءة الباقين بكسر الهاء وضم الميم «يُغْنِهِمُ اللّه».

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٣٢٤، المهذب ٧٤/٢، البدور الزاهرة/٢٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠١/١.

(٢) البحر ٤٥١/٦، روح المعاني ١٤٨/١٨، الكشاف ٣٨٦/٢، القرطبي ٢٤٠/١٢، الإتحاف/٣٩٣، إعراب النحاس ٤٤٠/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٢، معاني الزجاج ٤٠/٤، المحرر ٤٩٧/١٠، فتح القدير ٢٨/٤.

(٣) الإتحاف/١٢٤، ٣٢٤، البدور الزاهرة/٢٢١، المكرر/٩٠، النشر ٢٧٢/١.

ب - في الوقف[1] :

١ - وقف الجميع بكسر الهاء وسكون الميم «يُغْنِهِمْ».

٢ - ووقف رويس بضم الهاء بخلاف عنه «يُغْنِهُمْ».

﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ۗ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ۖ وَآتُوهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ ۚ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۚ وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِن بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٣﴾﴾

لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا - قراءة الإدغام[2] والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

فِيهِمْ خَيْرًا - قراءة يعقوب «فيهُم»[3] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة غيره «فيهم» بكسر الهاء لمجاورة الياء.

آتَاكُمْ - قراءة[4] الإمالة عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

- اجتمع هنا همزتان مكسورتان من كلمتين ففيهما مايلي:

عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ[5] - قرأ قالون والبزي بتسهيل الهمزة الأولى كالياء، ويَمُدَّان، ويقصران.

- وقرأ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية كالياء ورش وأبو جعفر وقنبل

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٧٤/٢، البدور الزاهرة/٢٢٢، التلخيص/٣٤٥.

(٣) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٧٤/٢، البدور الزاهرة/٢٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٢/١.

(٥) البحر ١٤٧/١ ذكر هذا أبو حيان في حديثه عن «هؤلاء إنْ» في الآية/٣١ من سورة البقرة، الإتحاف/١٥، ٣٢٤، المكرر/٩٠، المهذب ٧٣/٢ - ٧٤، البدور الزاهرة/٢٢١، إرشاد المبتدي/٢١٨، النشر ٣٨٢/١ - ٣٨٣، العنوان/٤٧، شرح شواهد إيضاح الفارسي لابن بري/٣٧٣.

ورويس بخلاف عنهما والأزرق.

ـ وقرأ ورش وقنبل بإبدال الهمزة الثانية ياءً ساكنة مع المدّ.

ـ وقرأ الأزرق وورش بإبدال الهمزة الثانية ياء خفيفة الكسر.

ـ وقرأ أبو عمرو وقنبل في ثالثه ورويس في ثانية بإسقاط الهمزة الأولى مع المدِّ والقصر: «على البغا إنْ...».

ـ والباقون يُحَقِّقُون الهمزتين «علىى البغاءِ إنْ».

إِكْرَاهِهِنَّ ـ قرأه بالإمالة[1] ابن ذكوان من طريق هبة الله عن الأخفش.

ـ ورواه سائر أهل الأداء من أصحاب الكتب وغيرهم عنه بالفتح[1]، قال في النشر[1]: «وهو الثابت من طرقنا...، وكلاهما صحيح عن الأخفش وعن ابن ذكوان أيضاً».

غَفُورٌ رَّحِيمٌ ـ قرأ ابن عباس وسعيد بن جبير وابن مسعود وجابر بن عبد الله وأبو عمران الجوني وجعفر بن محمد «... لهن غفور رحيم»[2]، بزيادة «لهن» على المنقول عن الجماعة.

ـ وجاءت القراءة عند الألوسي «غفور رحيم لهن»[3]، ثم ذكر الرواية السابقة بتقديم «لهن».

﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ وَمَثَلًا مِّنَ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ۝٣٤﴾

مُّبَيَّنَٰتٍ ـ قرأ ابن عامر وعاصم وحفص وحمزة والكسائي ويحيى بن وثاب

---

(١) النشر ٢/٦٤ ـ ٦٥، إرشاد المبتدي/٤٦١، الإتحاف/٨٨ ـ ٨٩، ٣٢٤، المهذب ٢/٧٤، البدور الزاهرة/٢٢١، وفي العنوان/١٣٩: «بإشمام الراء الكسر ابن ذكوان».

(٢) المحتسب ٢/١٠٨، الكشاف ٢/٣٨٨، القرطبي ١٢/٢٥٥، وفي مجمع البيان ١٨/٣٩: «... وروي ذلك عن أبي عبد الله»، وانظر معاني الفراء ٢/٢٥١، زاد المسير ٦/٣٩، روح المعاني ١٨/١٥٨.

(٣) روح المعاني ١٨/١٥٨.

والحسن وطلحة والأعمش «مُبَيِّنات»[1] بكسر الياء اسم فاعل.

- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «مُبَيَّنات»[1] بفتح الياء اسم مفعول.

والقراءتان عند الطبري سواء، قرأ بكل بواحدة منهما علماء من القراء.

﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ٣٥﴾

ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ

- هذه قراءة الجماعة «اللهُ نورُ...» بالرفع فيهما، مبتدأٌ وخبرٌ.

- وقرأ علي بن أبي طالب وأبو جعفر وعبد العزيز المكي وزيد بن علي وثابت بن أبي حفصة والقورصي ومسلمة بن عبد الملك وأبو عبد الرحمن السلمي وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة وابن أبي عبلة، وأُبَيّ بن كعب وأبو المتوكل وابن السميفع «اللهُ نَوَّر السماواتِ والأرضَ»[2] على جعل: «نَوَّر» فعلاً ماضياً، ومابعده نصب به.

---

(١) البحر ٤٥٣/٦، الرازي ٢٢٣/٢٣، الطبري ١٠٤/١٨، التبصرة/٦١٢، روح المعاني ١٠٩/١٨، معاني الفراء ٢٥١/٢، التيسير/١٦٢، حجة القراءات/٤٩٨، الإتحاف/٣٢٤، معاني الزجاج ٤٣/٤، المحرر ٥٠٣/١٠، زاد المسير ٣٩/٦، حاشية الجمل ٢٢٣/٣، اللسان والتهذيب والتاج/ بين، الميسر/٣٥٤.

(٢) البحر ٤٥٥/٦، غرائب القرآن ١٠٥/١٨، حاشية الشهاب ٣٧٩/٦، القرطبي ٢٥٩/١٢، روح المعاني ١٦٤/١٨، المحرر ٥٠٦/١٠، زاد المسير ٤٠/٦، الدر المصون ٢١٩/٥.

ـ وذكر البيضاوي وغيره أنه قرئ «اللهُ مُنَوِّر السماوات والأرض»[(١)] اسم فاعل من «نَوَّر».

وذكر هذا أبو حيان وغيره على أنه تفسير عن الحسن والضحاك.

مَثَلُ نُورِهِۦ ـ قرا أُبَيّ «مَثَلُ نُور المؤمنين»[(٢)].

ـ وقرأ أُبَيّ أيضاً «مَثَلُ نورِ المؤمن»[(٣)] على الإفراد، وروى ذلك عُبَيْدُ الله ابن موسى عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية.

ـ وروي عن أُبَيّ قراءة ثالثة، وهي: «مَثَلُ نورِ مَن آمنَ به»[(٤)].

ـ وجاء في مختصر ابن خالويه: «مثل نور من أنر به»[(٥)] كذا! «عن أُبَيّ» ولعل صواب القراءة على ماذهب إليه المحقق «أُنير به»!! على أن هذا ليس بالمشهور عن أُبَيّ، ولعله تحريف!

كَمِشْكَوٰةٍ ـ روى أبو عمر الدوري عن الكسائي إمالة[(٦)] الألف، وكذا قتيبة عنه. قال ابن مجاهد: «روى أبو عُمَر... مكسورة الكاف الثانية، ولم يروها غيره».

---

(١) البيضاوي ـ الشهاب ٣٧٩/٦، حاشية الجمل ٢٢٣/٣، روح المعاني ١٦٤/١٨، وانظر البحر المحيط ٤٥٣/٦.

(٢) القرطبي ٢٦٠/١٢، روح المعاني ١٦٦/١٨، وذكر أنه في البحر كذلك عن أُبَيّ، ولم أجد هذا فيه بل فيه «مثل نور المؤمن» فقد تكون إحدى النسختين محرّفة، المحرر ٥٠٦/١٠.

(٣) البحر ٤٥٥/٦، القرطبي ٢٦٠/١٢، تأويل مشكل القرآن/٣٢٨، الرازي ٢٣٤/٢٣، الطبري ١٠٥/١٨، روح المعاني ١٦٦/١٨، وجاء في إيضاح الوقف والابتداء على أنه تفسير القراءة/٧٩٧، المحرر ٥٠٦/١٠، فتح القدير ٣٦/٤، الدر المصون ٢١٩/٥.

(٤) البحر ٤٥٥/٦، الكشاف ٣٨٩/٢، القرطبي ٢٦٠/١٢، الرازي ٢٣٤/٢٣، الطبري ١٠٥/١٨، المحرر ٥٠٦/١٠، روح المعاني ١٦٦/١٨: أو قال: «مثل من آمن به» كذا بعد ذكر القراءة، ولعله شكّ في المرويّ عنه.

(٥) مختصر ابن خالويه/١٠١.

(٦) النشر ٣٨/٢، الإتحاف/٧٨، ٣٢٤، المهذّب ٧٨/٢، البدور الزاهرة/٢٢٣، القرطبي ٢٦١/١٢، المكرر/٩٠: «بالإمالة المحضة»، العنوان/١٣٩، إرشاد المبتدي/٤٦١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٧/٢، المحرر ٥٠٩/١٠، السبعة/٤٥٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٠/٢، الدر المصون ٢٢٠/٥، حجة الفارسي ٣٢٢/٥.

ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٍۖ ٱلزُّجَاجَةُ

- قرأ أبو رجاء ونصر بن عاصم ومعاذ القارئ وعاصم الجحدري وابن يعمر «... فِي زِجاجةٍ الزِّجاجةُ..»[١] بكسر الزاء فيهما، وهي لغة قيس.

- وقرأ ابن أبي عبلة ونصر بن عاصم في رواية ابن مجاهد، وأبو رجاء العطاردي «... في زَجاجة الزَّجاجة..»[٢] بفتح الزاء فيهما، وهي لغة قيس.

- وقراءة الجماعة «في زُجاجةٍ الزُّجاجة...»[٣] بضم الزاء فيهما، وهي لغة الحجاز.

دُرِّيٌّ

- قرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم وابن كثير وأبو جعفر ويعقوب وخلف والحسن والأعمش وابن محيصن «دُرِّيٌّ»[٤]، بضم الدال وتشديد الراء والياء، وهو منسوب إلى الدُّرِّ، شُبِّه به لصفائه وإضاءته.

---

(١) البحر ٤٥٦/٦، الرازي ٢٣٦/٢٣، حاشية الجمل ٢٢٤/٣، الكشاف ٣٨٩/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٢، زاد المسير ٤١/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٩/٢، روح المعاني ١٦٦/١٨، تحفة الأقران/١١٢، الدر المصون ٢٢٠/٥.

(٢) البحر ٤٥٦/٦، المحتسب ١٠٩/٢، القرطبي ٢٦١/١٢، الكشاف ٣٨٩/٢، المحرر ٥٠٩/١٠، العكبري ٩٧٠/٢، الرازي ٢٣٥/٢٣، حاشية الجمل ٢٢٤/٣، مختصر ابن خالويه/١٠٢، زاد المسير ٤١/٦، روح المعاني ١٦٦/١٨، تحفة الأقران/١١٢.

(٣) انظر الرازي ٢٣٦/٢٣، المذكر والمؤنث/٢٤٢، حاشية الجمل ٢٢٤/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٩/٢، التاج/ زجج، تحفة الأقران/١١٢، الدر المصون ٢١٩/٥.

(٤) البحر ٤٥٦/٦، النشر ٣٣/٢، السبعة/٤٥٥-٤٥٦، المكرر/٩٠، المحرر ٥١٠/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٧/٢، حاشية الجمل ٢٢٤/٣، حاشية الشهاب ٣٨١/٦، معاني الزجاج ٤٤/٤، المبسوط/٣١٩، الإتحاف/٣٢٤، إعراب النحاس ٤٤١/٢، الحجة لابن خالويه/٢٦٢، البيان ١٩٥/٢، التبيان ٤٣٥/٧، العنوان/١٣٩، إرشاد المبتدي/٤٦٢، العكبري/٩٧٠، القرطبي ٢٦١/١٢، الكافي/١٤١، الكشاف ٣٨٩/٢، الطبري ١٠٩/١٨، الرازي ٢٣٦/٢٣، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٥٣، غرائب القرآن ١٠٥/١٨، التبصرة/٦١٠، التيسير/١٦٢، مشكل إعراب القرآن ١٢١/٢، معاني الفراء ٢٥٢/٢، معاني الأخفش ٤٢٠/٢، المخصص ٣٢/٩، التهذيب والتاج واللسان/درر، المصباح/ الخاتمة، غريب الحديث ١٧١/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٨/٢، زاد المسير ٤١/٦، تفسير الماوردي ١٠٣/٤، تحفة الأقران/١١٢، الدر المصون ٢٢٠/٥، حجة الفارسي ٣٢٣/٥.

ـ وقرأ قتادة وزيد بن علي والضحاك والحسن ومجاهد ونصر بن عاصم وأبو رجاء وابن المسيب وأُبَيّ بن كعب والأعمش «دَرِّيٌّ»[1] مثل فَعِّيل، بفتح الدال وتشديد الراء والياء، وهو عند العكبري بعيد.

ـ وقرأ الزهري وابن خليد وعتبة بن حماد عن نافع والمفضل والواقدي وحسين عن حفص عن عاصم وعبد الله بن عمرو والزهري «دِرِّيٌّ»[2] بكسر الدال وتشديد الراء والياء من غير همز، على وزن فِعِّيل وصِدِّيق، وذهب الزجاج إلى أن النحويين أجمعين لايعرفون الوجه فيه.

ـ وقرأ حمزة وعاصم في رواية أبي بكر والأعمش والمطوعي والوليد بن عتبة عن ابن عامر «دُرِّيء»[3] بضم الدال وتشديد الراء والهمز، من الدَّرْء بمعنى الدفع، أي يدفع بعضها بعضاً، أو يدفع ضوءها خفاءها.

---

(١) البحر ٤٥٦/٦، المحتسب ١١٠/٢، إعراب النحاس ٤٤١/٢، معاني الزجاج ٤٤/٤، العكبري ٩٧٠/٢، المذكر والمؤنث/٢٤٢، الرازي ٢٣٧/٢٣، المحرر ٥١١/١٠، زاد المسير ٤٢/٦، حاشية الجمل ٢٢٥/٣، المخصص ٣٢/٩، روح المعاني ١٦٧/١٨، تحفة الأقران/١١٢، الدر المصون ٢٢٠/٥، التقريب والبيان/٤٨ أ.

(٢) البحر ٤٥٦/٦، العكبري ٩٧٠/٢، معاني الزجاج ٤٤/٤، المحرر ٥١٠/١٠، الكشاف ٣٨٩/٢، إعراب النحاس ٤٤٢/٢، حاشية الشهاب ٣٨١/٦، معاني الفراء ٢٥٢/٢، مشكل إعراب القرآن ١٢٢/٢، المخصص ٣٢/٩، الرازي ٢٣٧/٢٣، اللسان والتاج/درر، درأ، زاد المسير ٤١/٦، تفسير الماوردي ١٠٣/٤، روح المعاني ١٦٧/١٨، تحفة الأقران/٨٦، الدر المصون ٢٢٠/٥، التقريب والبيان/٤٨ أ.

(٣) البحر ٤٥٦/٦، القرطبي ٣٦١/١٢، السبعة/٤٥٦، النشر ٣٣٢/٢، المكرر/٩٠، المحرر ٥١٠/١٠، التبيان ٤٣٥/٧، معاني الفراء ٢٥٢/٢، إرشاد المبتدي/٤٦٢، الإتحاف/٣٢٤، حاشية الشهاب ٣٨١/٦، الحجة لابن خالويه/٢٦٢، إعراب النحاس ٤٤٢/٢، الكشاف ٣٨٩/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٧/٢، البيان ١٩٥/٢، المبسوط/٣١٩، غريب الحديث ١٧١/٣، حاشية الجمل ٢٢٤/٣، التيسير/١٦٢، الرازي ٢٣٦/٢٣، المحتسب ١٥٦/١، غرائب القرآن ١٠٥/١٨، الطبري ١٠٩/١٨، العكبري/٩٧٠، حجة القراءات/٤٩٩، مشكل إعراب القرآن ١٢٢/٢، التبصرة/٦١٠، التهذيب/درى، التاج/درر، تفسير الماوردي ١٠٣/٤، اللسان/درر، درأ، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٨/٢، زاد المسير ٤٢/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٠/٢، فتح القدير ٣٣/٤، تحفة الأقران/٨٦، الدر المصون ٢٢٠/٥، حجة الفارسي ٣٢٣/٥.

قال الفرّاء: «ولاتعرف جهة ضم أوله وهمزه، ولايكون في الكلام فُعِّيل إلا أعجمياً».

وقال الشهاب: «والضم لندرته جعله بعضهم لحناً، ولاوجه له مع وروده في الكتاب العزيز».

وناقش هذا النحاس في إعرابه مناقشة جيدة فارجع إليه، فإني لاأستطيع نقل النص هنا لطوله، مع أني حريص على ذلك.

- وقرأ أبو عمرو والكسائي والمفضل الضبي عن عاصم واليزيدي وأبان عن عاصم أيضاً وقتادة «دِرِّيء»[1] بكسر أوله وتشديد الراء والهمز، وهو بناءٌ كثيرٌ في الأسماء نحو سِكِّين، وفي الأوصاف: سِكِّير، ومع كثرته ضعّف أبو عبيد هذه القراءة تضعيفاً شديداً، وهي عند الشهاب أفصح القراءات.

- وقرأ قتادة أيضاً وأبان بن عثمان وابن المسيب وأبو رجاء وعمرو بن فائد والأعمش ونصر بن عاصم والشنبوذي وحكاها الأخفش عن

(١) البحر ٦/٤٥٦، إعراب النحاس ٢/٤٤١، معاني الأخفش ٢/٤٢٠، المكرر/٩٠، فتح القدير ٤/٣٣، الحجة لابن خالويه/٢٦٢، معاني الفراء ٢/٢٥٢، الإتحاف/٣٢٤، السبعة/٤٥٦، النشر ٢/٣٣٢، العنوان/١٣٩، التبيان ٧/٤٣٥، المبسوط/٣١٨، التيسير/١٦٢، حاشية الشهاب ٦/٣٨١، القرطبي ١٢/٢٦١، معاني الزجاج ٤/٤٤، مجمع البيان ١٨/٤٤، البيان ٢/١٩٥، إرشاد المبتدي/٤٦١، الكشاف ٢/٣٨٩، الرازي ٢٣/٢٣٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٣٧، العنوان/١٣٩، الكافي/١٤١، زاد المسير ٦/٤١، غرائب القرآن ١٨/١٠٥، حاشية الجمل ٣/٢٢٤، معاني الأخفش ٢/٤٢١، التبصرة/٦١٠، الطبري ١٨/١٠٩، المخصص ٩/٣٥، العكبري/٩٧٠، حجة القراءات/٤٩٩، روح المعاني ١٨/١٦٧، التهذيب/در، درى، التاج واللسان/درر، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٥٣، تحفة الأقران/٨٧، غريب الحديث ٣/١٧١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٠٨، المحرر ١٠/٥١٠، تفسير الماوردي ٤/١٠٣، الدر المصون ٥/٢٢٠، التكملة للزبيدي/ درأ.

أبي عمرو وأبو بكر عن عاصم والشنبوذي «دَرِّيء»[١] بفتح الدال والهمز مع تشديد الراء.

قال ابن جني: «وهذا عزيز لم يُحْفَظ منه إلا «السَّكِّينة» بفتح السين وشد الكاف».

وذهب مثل هذا المذهب أبو حاتم، وخَطَّأ القراءة، ثم قال: «فإن صَحَّ عنهما - أي الثعلبي والأخفش - فهما حجة».

- وقرأ قتادة وأبان عن عاصم، وهي رواية عن النبيّ ﷺ «دَرِيٌ»[٢] من غير همز ولاتشديد ولامَدّ.

- وقرأ النوفلي عن ابن بكار عن ابن عامر «دُرِيء»[٣] بضم الدال وتخفيف الراء والياء ممدود مهموز.

- وقرئ أيضاً «دُرِيٌ»[٤] بضم الدال وتخفيف الراء والياء من غير مَدّ ولاهمز.

وذكر الطبرسي هذه القراءة عن خلف.

- وقرأ عثمان بن عفان وابن عباس وعاصم الجحدري «دَرِيءٌ»[٥] بفتح الدال وكسر الراء ممدوداً مهموزاً.

- وقرأ ابن مسعود وسعيد بن جبير وعكرمة وقتادة وابن يعمر

---

(١) البحر ٤٥٦/٦، الإتحاف/٣٢٤، المحتسب ١١٠/٢، معاني الأخفش ٤٢١/٢، المحرر ٥١٠/١٠، مختصر ابن خالويه/١٠٣، حاشية الجمل ٢٢٥/٣، العنوان/١٣٩، الكشاف ٣٨٩/٢، حاشية الشهاب ٣٨١/٦: «وأما بفتح الدال والهمز فشاذ ليس له نظير إلا سَكِّينة بفتح السين في لغية حكاها أبو زيد»، القرطبي ٢٦٢/١٢، الرازي ٢٣٦/٢٣، معاني الزجاج ٤٤/٤، اللسان والتاج/درر، درأ، روح المعاني ١٦٧/١٨، تحفة الأقران/٨٧، الدر المصون ٢٢٠/٥، التكملة للزبيدي/ درأ، التقريب والبيان/٤٨ أ.

(٢) الرازي ٢٣٧/٢٣، مختصر ابن خالويه/١٠٢.

(٣) التقريب والبيان/٤٨ أ.

(٤) الرازي ٢٣٧/٢٣، مجمع البيان ٤٤/١٨.

(٥) زاد المسير ٤٢/٦.

والضحاك وأبان عن عاصم «دَرِئٌ»[1] بفتح الدال وكسر الراء مهموزاً مقصوراً.

- وقرأ أبان عن عاصم «دَرْيٌ»[2] بفتح الدال وسكون الراء.

- ووجدت عند الرازي القراءة الآتية[3] : «بفتح الدال وتخفيف الراء، وهو غير مهموز وبياء خفيفة بدل الهمزة».

قلتُ: هذا يقتضي أن تكون صورة هذه القراءة «دَرِيٌ» كذا!!

ولم يذكر مثل هذا أحد من المفسرين، وكذا علماء القراءات، والله أعلم بصحتها، فإن ظفرتُ بمرجع آخر يؤيد رواية الرازي فقد أحييتُها، وإلاّ فلا.

- وذكر البيضاوي أنه قرئ «دَءْرِيّ»[4] بتقديم الهمزة الساكنة على الراء.

قال الشهاب[4] : «وهو من نادر الشواذ، وهو غريب».

- <u>وقراءة حمزة في الوقف[5] :</u>

- بإبدال الهمزة ياءً، والإدغام.

- والرَّوْم والإشمام، والإدغام مع كل منهما، وبذلك يكون له ستة أوجه عند النشّار وغيره.

يُوقَدُ - قرأ نافع وابن عامر وحفص والمفضل عن عاصم وشيبة وأبو زيد

---

(١) زاد المسير ٤٢/٦، الرازي ٢٣٧/٢٣، التقريب والبيان/٤٨ أ.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٠٢.

(٣) الرازي ٢٦٧/٢٣.

(٤) حاشية الشهاب ٣٨٢/٦، روح المعاني ١٦٧/١٨، المخصص ٣٢/٩.

(٥) الإتحاف/٦٥، ٣٢٤، النشر ٣٣٢/٢، المكرر/٩٠، المهذب ٧٥/٢، البدور الزاهرة/٢٢٢، التيسير/١٦٢.

وسعيد بن جبير وأيوب وسلاّم «يُوْقَدُ»[1] بالياء على التذكير مبنياً للمفعول أي: المصباح.

- وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وخلف والحسن وزيد بن علي وقتادة وابن وثاب وطلحة وعيسى والأعمش «تُوْقَدُ»[1] بالتاء مبنياً للمفعول على التأنيث، والضمير يعود على الزجاجة.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر والحسن والسلمي ومجاهد ويعقوب واليزيدي «تَوَقَّدَ»[2] على وزن «تَفَعَّل» فعلاً ماضياً، وفيه ضمير يعود على المصباح.

وفي غاية الاختصار أنها قراءة المفضل عن عاصم.

واختار هذه القراءة أبو حاتم وأبو عبيد.

- وقرأ الحسن والسلمي وقتادة وابن محيصن وسلاّم وسهل ومجاهد واليزيدي وابن أبي إسحاق والمفضل عن عاصم ونصر بن عاصم،

---

(١) البحر ٤٥٦/٦، إعراب النحاس ٤٤٣/٢، غرائب القرآن ١٠٥/١٨، الرازي ٢٣٧/٢٣، حاشية الشهاب ٣٨٢/٦، التيسير/١٦٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٨/٢، التبصرة/٦١٠، المحرر ٥١١/١٠، الكشاف ٣٩٨/٢، السبعة/٤٥٦، الطبري ١٠٩/١٨، القرطبي ٢٦٢/١٢، حجة القراءات/٥٠١، الإتحاف/٣٢٤، معاني الفراء ٢٥٢/٢، معاني الزجاج ٤٤/٤، مجمع البيان ٤٤/١٨، النشر ٣٣٢/٢، إرشاد المبتدي/٤٦٢، العنوان/١٣٩، فتح القدير ٣٣/٤، المبسوط/٣١٨، المكرر/٩٠، الحجة لابن خالويه/٢٦٢، التبيان ٤٣٦/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٩/٢، اللسان والتهذيب/وقد، زاد المسير ٤٤/٦، روح المعاني ١٦٧/١٨، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٠/٢، الدر المصون ٢٢٠/٥.

(٢) البحر ٤٥٦/٦، إعراب النحاس ٤٤١/٢، الرازي ٢٣٧/٢٣، التيسير/١٦٢، العكبري ٩٧٠/٢، معاني الفراء ٢٥٢/٢، معاني الزجاج ٤٤/٤، التبصرة/٦١٠، الطبري ١٠٩/١٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٨/٢، الكشاف ٣٨٩/٢، النشر ٣٣٢/٢، القرطبي ٢٦٢/١٢، حجة القراءات/٥٠٠، المبسوط/٣١٨، إرشاد المبتدي/٤٦٢، المكرر/٩٠، الكافي/١٤٢، العنوان/١٣٩، الحجة لابن خالويه/٢٦٢، الإتحاف/٣٢٥، التبيان ٤٣٦/٧، المحرر ٥١١/١٠، زاد المسير ٤٢/٦، روح المعاني ٦٨/١٨، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٠/٢، الدر المصون ٢٢٠/٥، غاية الاختصار/٥٨٩.

وهارون عن أبي عمرو «تَوَقَّدُ»[1] بضم الدال مضارع «تَوَقَّدَ»، وأصله: تَتَوَقَّدُ، أي: الزجاجة، فحذفت إحدى التاءين.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «وَقَّدَ»[2] بغير تاء وشدّ القاف، جعله فعلاً ماضياً أي: وَقَّد المصباح.

- وقرأ السلمي وقتادة وسلاّم والحسن وابن محيصن «يَوَقَّدُ»[3] وأصله: يَتَوَقَّدُ، قالوا: «وحذف التاء لاجتماع حرفين زائدين، وهو غريب».

- وقرأ عاصم كالقراءة السابقة إلا أنه ضم الياء «يُوَقَّدُ»[4].

- وقرأ طلحة بن مصرف «تُوْقِدُ»[5] بالتاء المضمومة من «أوقد».

- وقرأ أبو عمرو وإسماعيل عن ابن كثير «تُوَقَّدُ»[6] بضم أوله وفتح الواو والقاف المشددة المفتوحة.

وقال ابن مجاهد: «إسماعيل عن عاصم بن بهدلة».

لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ - قرأ الضحاك «لاشرقيّةٌ ولاغربيّةٌ»[7] بالرفع خبر مبتدأ: لاهي شرقية...

- وقراءة الجمهور «لاشرقيةٍ ولاغربيةٍ»[7] بالخفض صفة لزيتونة.

---

(١) البحر ٤٥٦/٦، غرائب القرآن ١٠٥/١٨، معاني الفراء ٢٥٢/٢، معاني الزجاج ٤٤/٤، المحتسب ١١٠/٢، الإتحاف/٣٢٥، المحرر ٥١١/١٠، الطبري ١٠٩/١٨، إعراب النحاس ٤٤٣/٢، الكشاف ٣٨٩/٢، روح المعاني ١٦٨/١٨، العكبري ٩٧٠/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٢، الرازي ٢٣٧/٢٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٩/٢، فتح القدير ٣٣/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٠/٢، اللسان/ وقد، الدر المصون ٢٢٠/٥.

(٢) البحر ٤٥٦/٦، الدر المصون ٢٢٠/٥.

(٣) البحر ٤٥٦/٦، الكشاف ٣٨٩/٢، المحتسب ١١٠/٢، الرازي ٢٣٧/٢٣، المحرر ٥١١/١٠، روح المعاني ١٦٨/١٨، الدر المصون ٢٢٠/٥.

(٤) الرازي ٢٣٧/٢٣، الكشاف ٢٣٦/٢٣، المحتسب ١١٠/٢.

(٥) الرازي ٢٣٧/٢٣.

(٦) الرازي ٢٣٧/٢٣، وانظر التهذيب واللسان/ وقد، ومختصر ابن خالويه/١٠٢.

(٧) البحر ٤٥٧/٦، حاشية الجمل ٢٢٥/٣، المحرر ٥١٢/١٠، الدر المصون ٢٢٠/٥.

يَكَادُ زَيْتُهَا ـ إدغام[1] الدال في الزاي وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

يُضِيٓءُ ـ وقف[2] عليه حمزة وهشام بخلف عنه بالنقل والإدغام؛ لأن الياء أصلية، وعلى كُلٍّ السكون المحض، والرَّوْم، والإشمام.

وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ

ـ قراءة الجمهور «... تَمْسَسْهُ»[3] بالتاء على تأنيث النار، وزعم أبو عبيد أنه لايعرف إلا هذه القراءة.

ـ وقرأ ابن عباس والحسن «يَمْسَسْهُ»[3] بالياء من تحت.

وفي إعراب النحاس[3]: «وحكى أبو حاتم أن السُّدِّي روى عن أبي مالك عن ابن عباس أنه قرأ... بالياء» والتذكير هنا على أنه تأنيث غير حقيقي.

ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ ـ إدغام اللام[4] في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ﴿٣٦﴾

فِي بُيُوتٍ ـ تقدمت القراءة فيه بضم الباء وكسرها في الآية/٢٧ من هذه السورة، وانظر الآية/١٨٩ من سورة البقرة.

يُسَبِّحُ ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص عن

---

(١) النشر ٢٩١/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٧٨/٢، البدور الزاهرة/٢٢٣، التبصرة والتذكرة/٩٤٧ - ٩٤٨، الدر المصون/٣٤٥.

(٢) النشر ٤٣٢/١، الإتحاف/٦٥، ٧٣، المهذب ٧٥/٢، البدور الزاهرة/٢٢٢.

(٣) البحر ٤٥٧/٦، إعراب النحاس ٤٤٤/٢، حاشية الجمل ٢٢٥/٣، الكشاف ٢٨٩/٢، القرطبي ٢٦٢/١٢، المحرر ٥١٣/١٠، مختصر ابن خالويه/١٠٢، روح المعاني ١٦٩/١٨، فتح القدير ٣٣/٤، الدر المصون ٢٢١/٥.

(٤) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٢٣، المهذب ٧٥/٢، التلخيص/٣٤٥.

عاصم، وهي رواية بكار عن أبان عن عاصم «يُسَبِّحُ»[1] بكسر الباء، وبالياء في أوله، والفاعل: رجال، ولايوقف على «آصال» على هذه القراءة.

- وقرأ ابن وثاب وأبو حيوة ومعاذ القارئ «تُسَبِّحُ»[2] بالتاء من فوق وبكسر الباء، ورجال: فاعل، وأُنِّث الفعل له لأنه جمع تكسير، وهو تأنيث جائز.

- وقرأ ابن عامر وأبو بكر عن عاصم والبحتري عن حفص ومحبوب عن أبي عمرو والمنهال عن يعقوب وعبد الله والحسن والمفضل وأبان وحماد «يُسَبَّح»[3] بالياء في أوله وفتح الباء، وأحد المجرورات بعده في موضع المفعول الذي لم يُسَمَّ فاعله: له، أو فيها...، والأَوَّل أَوْلَى.

---

(١) البحر ٤٥٨/٦، التيسير/١٦٢، البيان ١٩٦/٢، السبعة/٤٥٦، الطبري ١١٢/١٨، ورَجّح هذه القراءة، معاني الفراء ٢٥٣/٢، القرطبي ٢٧٥/١٢، العكبري ٩٧١/٢، الحجة لابن خالويه/٢٦٢، شرح الشاطبية/٢٥٦، إيضاح الوقف والابتداء/٧٩٨، فتح القدير ٣٤/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٠/٢، المحرر ٥١٥/١٠، زاد المسير ٤٧/٦، روح المعاني ١٧٧/١٨، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٠/٢، الدر المصون ٢٢١/٥، حجة الفارسي ٣٢٥/٥.

(٢) البحر ٤٥٨/٦، الكشاف ٣٩٠/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٢، روح المعاني ١٧٧/١٨، المحرر ٥١٦/١٠، زاد المسير ٤٧/٦، فتح القدير ٣٤/٤.

(٣) البحر ١٩١/٣، ٣٥٨/٦، معاني الفراء ٢٥٣/٢، و٢٢/٣، غرائب القرآن ١٠٥/١٨، الإتحاف/٣٢٥، التيسير/١٦٢، الكشاف ٣٩٠/٢، السبعة/٤٥٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٩/٢، النشر ٣٣٢/٢، العكبري ٩٧١/٢، الطبري ١١٢/١٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٩/٢، القرطبي ٢٧٥/١٢، شرح الشاطبية/٢٥٦، حجة القراءات/٥٠١، الحجة لابن خالويه/٢٦٢، إعراب النحاس ٤٤٤/٢، حاشية الجمل ٢٢٧/٣، التبصرة/٦١١، الرازي ٤/٢٤، مجمع البيان ٤٤/١٨، معاني الزجاج ٤٥/٤، شرح الكافية الشافية ٢٩٥/٢، الإيضاح العضدي ٧٣/١، زاد المسير ٤٧/٦، مغني اللبيب/٥٠١، ٦٨٥، ٧٤٠، ٨٠٧، البيان ٣٤٤/٢، شرح التسهيل لابن عقيل ٣٩٤/١، همع الهوامع ٢٥٨/٢، الخصائص ٣٥٣/٢، شرح المفصل ٨٠/١-٨١، المحرر ٥١٥/١٠، شرح التصريح ٢٧٣/١، معاني الفراء ٢٢/٣، حاشية الشهاب ٣٨٦/٦، ٤٠٨/٧، إرشاد المبتدي/٤٦٢، المكرر/٩٠، الكافي/١٤٢، العنوان/١٣٩، المبسوط/٣١٩، إيضاح الوقف والابتداء/٧٩٨، روح المعاني ١٧٧/١٨، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٠/٢، فتح القدير ٣٤/٤، الدر المصون ٢٢١/٥.

والوقف هنا على «الآصال».

ـ وقرأ أبو جعفر «تُسَبَّح»[١] بالتاء من فوق وفتح الباء.

قال الزمخشري: «ووجهها أن يُسْنَدَ إلى أوقات الغدو والآصال على زيادة الباء، وتجعل الأوقاتُ مسبِّحةً».

ـ وفي مصحف عبد الله بن مسعود وقراءته «يُسَبِّحون له فيها رجال»[٢] كذا على صيغة الجمع في الفعل، ورجال بدل من الواو، أو هو الفاعل، وعلى هذا تبدأ الآية الثانية بلفظ «رجال»، وتكون بياناً لهذه.

وَٱلْآصَالِ ـ قرأ أبو مجلز «والإيصال»[٣].

ـ وقراءة الجماعة «والآصال».

وتقدَّم نظيره في الآية/٢٠٥ من سورة الأعراف، والتفصيل هناك أَوْفى مما هنا.

وَٱلْآصَالِ ـ رِجَالٌ ـ قراءة الإظهار والإدغام[٤] عن أبي عمرو ويعقوب.
٣٦ ـ ٣٧

وهذا الإدغام يكون في حال الوصل، أما على قراءة فتح الباء من «يُسَبَّح» فالوقف على الآصال، ولا إدغام.

---

(١) البحر ٤٥٨/٦، روح المعاني ١٧٧/١٨، الكشاف ٣٩٠/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٢، حاشية الشهاب ٣٨٦/٦، الدر المصون ٢٢١/٥.

(٢) انظر كتاب المصاحف/٦٦ «مصحف ابن مسعود».

(٣) البحر ٤٥٨/٦، وانظر الكشاف ٣٩٠/٢، وحاشية الشهاب ٣٨٦/٦، والمحتسب ١١٣/٢، والتبيان ٤٤٠/٧، الرازي ٤/٢٤، مختصر ابن خالويه/١٠٢، المحرر ٥١٦/١٠، وانظر حاشية آية سورة الأعراف التي أحلت عليها، وإعراب القراءات السبع وعللها ١١٠/٢، وأخطأ المحقق في ضبط القراءة.

(٤) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٧٨/٢، البدور الزاهرة/٢٢٣، التلخيص/٣٤٥.

رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٣٧﴾

لَّا تُلْهِيهِمْ - قراءة يعقوب «لاتُلْهِيهُم»[1] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة على كسرها «لاتلهيهِم» لمجاورة الياء.

ٱلصَّلَوٰةِ - عن ورش والأزرق تغليظ[2] اللام.

يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ

- قرأ ابن محيصن من رواية البَزّي في الوصل «... يوماً تَّقَلَّب»[2] بإدغام التاء في التاء.

- وقرأ ابن محيصن في الابتداء بتاء واحدة «تَقَلَّبُ»[3].

قال الزجاج: «ويجوز تَقَلَّبُ.. في غير القرآن، ولايجوز في القرآن..؛ لأن القراءة سنةٌ لاتُخَالَف وإن جاز في العربية ذلك».

- وذكر ابن خالويه أنّ ابن محيصن قرأ «يتقلّب»[4] بالياء من تحت.

- وقراءة الجمهور «تتقلّب» بتاءين خفيفتين، وهي رواية[5] عن ابن محيصن.

- وذكر الألوسي أن ابن محيصن قرأ «تَتْقَلَّب»[6] بإسكان التاء الثانية. كذا!، ولم أجد مثل هذا عند غيره.

---

(١) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، المهذب ٧٥/٢، البدور الزاهرة/٢٢٢.

(٢) النشر ١١٢/١، الإتحاف/٩٩، المهذب ٧٥/٢، البدور الزاهرة/٢٢٢، التقريب والبيان/٤٨ ب. البحر ٤٥٩/٦، روح المعاني ١٧٩/١٨، الإتحاف/٣٢٥، مختصر ابن خالويه/١٠٢ «يزيد»كذا. ولم يذكر صاحب النشر هذا الموضع مع تاءات البزي انظر ٢٣٢/٢، وانظر إعراب القراءات الشواذ ١٨٦/٢.

(٣) الإتحاف/٣٢٥، معاني الزجاج ٤٦/٤.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٠٢.

(٥) انظر الإتحاف/٣٢٥.

(٦) روح المعاني ١٧٩/١٨.

وَٱلۡأَبۡصَٰرُ ـ لِيَجۡزِيَهُمُ
٣٧ ـ ٣٨

ـ قرأ أبو عمرو[١] ويعقوب بإدغام الراء في اللام، وبالإظهار.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَسَرَابِۭ بِقِيعَةٖ يَحۡسَبُهُ ٱلظَّمۡـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمۡ يَجِدۡهُ شَيۡـٔٗا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥۗ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴿٣٩﴾

بِقِيعَةٍ ـ قراءة الجماعة «بقيعةٍ»، والقيعة جمع القاع، وذهب بعضهم إلى أنهما واحد.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب وعاصم الجحدري وابن السميفع ومسلمة بن محارب «بقيعات»[٢] بتاء ممطوطة، جمع قيعة، أو هو واحد والألف زائدة.

ـ وعن مسلمة أيضاً «بقيعاة»[٣] بتاء مربوطة مدورة على شكل الهاء، وهي بمعنى قيعة: فِعْلة وفِعْلاة.

ـ وإذا وقف وقف بالهاء «بقِيعاهْ»[٤]، على لغة طيئ كما قالوا: البَنَاهْ، والأَخَوَاهْ في البنات والأخوات.

يَحۡسَبُهُ ـ قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر والحسن والمطوعي «يَحْسَبُه»[٥] بفتح السين.

ـ وبقية القراءة على كسر السين «يحسِبُه»[٥].

---

(١) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٧٨/٢، البدور الزاهرة/٢٢٣، التلخيص/٣٤٥.

(٢) البحر ٤٦٠/٦، المحتسب ١١٣/٢، الكشاف ٣٩٠/٢، المحرر ٥٢١/١٠، العكبري ٩٧٢/٢، التاج/قوع، مختصر ابن خالويه/١٠٢، القرطبي ٢٨٣/٢، حاشية الشهاب ٣٨٨/٦، زاد المسير ٤٩/٦، روح المعاني ١٨٠/١٨، فتح القدير ٣٩/٤، الدر المصون ٢٢٢/٥.

(٣) البحر ٤٦٠/٦، الكشاف ٣٩٠/٢، روح المعاني ١٨٠/١٨، فتح القدير ٣٩/٤، المحتسب ١١٣/٢، نقله عن كتاب ابن مجاهد كذا بالهاء بعد الألف، روح المعاني ١٨٠/١٨، الدر المصون ٢٢٢/٥.

(٤) البحر ٤٦٠/٦، الكشاف ٣٩٠/٢، روح المعاني ١٨٠/١٨، الدر المصون ٢٢٢/٥، التكملة للزبيدي/ قوع.

(٥) الإتحاف/٣٢٥، معاني الزجاج ٤٧/٤، حاشية الجمل ٢٢٨/٣، الميسر/٣٥٥.

وتقدَّم مثل هذا كثيراً.

ٱلظَّمْـَٔانُ - قرأ شيبة وأبو جعفر ونافع بخلاف عنهما «الظَّمَان»[1] بحذف الهمزة، ونقل حركتها إلى الميم.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالنقل «الظَّمَان»[2].

- وروي عن حمزة أنه قرأ بَيْنَ بَيْنَ[3]، وضعّفه صاحب الإتحاف.

- وقراءة الجماعة «الظمآن» بالهمز.

وذكر القرطبي[4] أنه الوجه المشهور عن أبي جعفر ونافع، ومثل هذا عند الشوكاني.

- وذكر العكبري أنه قرئ بفتح الميم «الظَّمَآن»[5]، وجَوّز أن يكون مصدراً.

فَوَفَّـٰهُ - قراءة الإمالة[6] عن حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح.

---

(١) البحر ٦/٤٦٠، القرطبي ٢٨٣/١٢، النشر ٤٣٣/١، وانظر إعراب النحاس ٤٤٥/٢، وروح المعاني ١٨٠/١٨، ومعاني الزجاج ٤٧/٤، البدور الزاهرة/٢٢٢، المهذب ٧٦/٢، المحرر ٥٢١/١٠، فتح القدير ٣٩/٤، الدر المصون ٢٢٣/٥.

(٢) الإتحاف/٣٢٥، النشر ٤٣٣/١.

(٣) الإتحاف/٣٢٥.

(٤) القرطبي ٢٨٣/١٢، فتح القدير ٣٩/٤.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ١٨٧/١.

(٦) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٢٥، المهذب ٧٨/٢، البدور الزاهرة/٢٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

﴿أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ظُلُمَٰتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾﴾

أَوْ كَظُلُمَٰتٍ ـ قرأ سفيان بن حسين «أَوَ كظُلُمات»[1] بفتح الواو، وجعلها واو عطف تقدَّمت عليها الهمزة التي لتقرير التشبيه الخالي عن محض الاستفهام.

ـ وقراءة الجمهور «أوْ كظلمات»[1] بسكون الواو، على أن «أو» حرف عطف للتنويع والتفصيل.

يَغْشَىٰهُ ـ قراءة الإمالة[2] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والجماعة على الفتح.

سَحَابٌ ظُلُمَٰتٌ ـ قراءة الجمهور «سحابٌ ظلماتٌ»[3] بالتنوين والرفع فيهما، أي: هذه ظلمات، أو تلك ظلمات.

وسحابٌ: مبتدأ، خبره «من فوقه».

---

(١) البحر ٤٦١/٦، روح المعاني ١٨٢/١٨: «... وقيل هي «أو» التي في قراءة الجمهور، وفتحت الواو للمجاورة كما كسِرَت الدال لها في قوله تعالى: «الحمدِ لِله» على بعض القراءات» المحرر ٥٢٣/١٠، الدر المصون ٢٢٣/٥.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٢٥، المهذب ٧٨/٢، البدور الزاهرة/٢٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

(٣) البحر ٤٦٢/٦، التيسير/١٦٢، السبعة/٤٥٧، الإتحاف/٣٢٥، حجة القراءات/٥٠١، البيان ١٩٧/٢، التبصرة/٦١١، المحرر ٥٢٣/١٠، العكبري ٩٧٣/٢، مشكل إعراب القرآن ١٢٢/٢، الكشاف ٣٩١/٢، مجمع البيان ٥٣/١٨، الرازي ٩/٢٤، إرشاد المبتدي/٤٦٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦١/٢، الدر المصون ٢٢٣/٥.

- وقرأ ابن محيصن والبزي عن ابن كثير «سحابُ ظلماتٍ»[1] برفع «سحاب»، وجَرِّ «ظلمات» بالإضافة.

- وقرأ ابن كثير في رواية القواس وابن فليح وقنبل «سحابٌ ظلماتٍ»[2] برفع «سحاب» وتنوينه «وظلماتٍ» بالجر بدلاً من ظلمات الأولى، وذهب بعضهم إلى أنه حال.

وقال ابن مجاهد: «هكذا قرأت على قنبل».

- وقرأ الحسن «ظُلْمات»[3] بسكون اللام، وهو تخفيف.

- وقراءة الجماعة بالضم «ظُلُمات».

- قراءة الإمالة[4] عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

- وبالفتح والتقليل للأزرق وورش.

---

(١) البحر ٤٦٢/٦، الرازي ٩/٢٤، مجمع البيان ٥٣/١٨، غرائب القرآن ١٠٥/١٨، التيسير/١٦٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٩/٢، الكشاف ٣٩١/٢، النشر ٣٣٢/٢، القرطبي ٢٨٤/١٢، روح المعاني ١٨٣/١٨، شرح الشاطبية/٢٥٧، العكبري ٩٧٣/٢، البيان ١٩٧/٢، حجة القراءات/٥٠٢، التبصرة/٦١١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٤٣، ٦٢، الإتحاف/٣٢٥، مختصر ابن خالويه/١٠٢، إرشاد المبتدي/٤٦٢، المبسوط/٣١٩، المكرر/٩٠، الكافي/١٤٢، العنوان/١٣٩، الحجة لابن خالويه/٢٦٣، إعراب النحاس ٤٤٦/٢، زاد المسير ٥٠/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٣/٢، المحرر ٥٢٣/١٠، فتح القدير ٤٠/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦١/٢، الدر المصون ٢٢٣/٥، حجة الفارسي ٣٢٩/٥.

(٢) البحر ٤٦٢/٦، الرازي ٩/٢٤، مجمع البيان ٥٣/١٨، غرائب القرآن ١٠٥/١٨، روح المعاني ١٨٣/١٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٩/٢، الكشاف ٣٩١/٢، المحرر ٥٢٣/١٠، السبعة/٤٥٧، النشر ٣٣٢/٢، القرطبي ٢٨٤/١٢، حاشية الشهاب ٣٨٩/٦، شرح الشاطبية/٢٥٧، حجة القراءات/٥٠١، الإتحاف/٣٢٥، إعراب النحاس ٤٤٦/٢، مشكل إعراب القرآن ٩٧٣/٢، التبصرة/٦١١، إرشاد المبتدي/٤٦٢، المبسوط/٣١٩، المكرر/٩٠، العنوان/١٣٩، إيضاح الوقف والابتداء/٧٩٩، الحجة لابن خالويه/٢٦٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٣/٢، وضبط القراءة غير صحيح، فتح القدير ٤٠/٤، الدر المصون ٢٢٣/٥.

(٣) الإتحاف/٣٢٥.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٧٨/٢، البدور الزاهرة/٢٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٩/١.

ـ والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾﴾

وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ ـ قراءة الجمهور «والطيرُ صافَّاتٍ»[1] فالطيرُ: بالرفع معطوف على «مَن»، و «صافَّاتٍ» نصب على الحال من الطير.

ـ وقرأ الحسن وخارجة عن نافع «والطيرُ صافَّاتٌ»[1] برفعهما على الابتداء والخبر.

ـ وقرأ الأعرج «والطيرَ صافّات»[2] الطير: نصب على المفعول معه، وهو عند النحاس مثل: قمت وزيداً، وذهب إلى أنه أجود من الرفع.

كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ

ـ قرأ قتادة والجحدري وابن يعمر «كُلٌّ قد عُلِمَ صلاتُه وتسبيحُه»[3] على بناء الفعل لما لم يُسَمَّ فاعله، وذكر هذه القراءة أبو حاتم.

ـ وقرئ «قد عُلِمَت صلاتُه وتسبيحه»[4] الفعل بالتاء وهو مبني للمفعول.

---

(١) البحر ٤٦٣/٦، حاشية الجمل ٢٣١/٣، روح المعاني ١٨٧/١٨ ـ ١٨٨، القرطبي ٢٨٧/١٢، العكبري ٩٧٤/٢، إعراب النحاس ٤٤٦/٢، فتح القدير ٣٠/٤.

(٢) البحر ٤٦٣/٦، حاشية الجمل ٢٣١/٣، روح المعاني ١٨٨/١٨، وفي القرطبي ٢٨٧/١٢، ويجوز «والطيرَ»، وفي إعراب النحاس ٤٤٦/٢: «قال أبو إسحاق [الزجاج]: «ويجوز والطيرَ بمعنى مع الطير، ولم يُقْرأ به»». وانظر معاني الزجاج ٤٨/٤، ومختصر ابن خالويه/١٠٢، المحرر ٥٢٦/١٠، فتح القدير ٤٠/٤.

(٣) القرطبي ٢٨٧/١٢، مختصر ابن خالويه/١٠٢، المحرر ٥٢٦/١٠، زاد المسير ٥٢/٦، إعراب القراءات الشواذ /١٨٨.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١٨٨/٢.

ـ وقال القرطبي: وذكر بعض النحويين أن بعضهم قرأ «كُلٌّ قد عَلَّمَ صلاتَه وتَسْبِيحَه»[1].

وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ ـ في مصحف أُبَيّ وابن مسعود «والله بصير...»[2].

يَفْعَلُونَ ـ قرأ الحسن وعيسى وسلّام وهارون عن أبي عمرو وابن مسعود وأُبَيّ وأبو بكر وحسين عن حفص عن عاصم «تفعلون»[3] بتاء الخطاب، وهو التفات فيه وعيد وتخويف.

ـ وقراءة الجماعة «يفعلون»[3] بالغيبة.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ۖ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٣﴾

يُؤَلِّفُ ـ قرأ ورش وقالون عن نافع، وأبو جعفر «يُوَلِّف»[4] بإبدال الهمزة واواً في الوقف والوصل.

وقال ابن مجاهد: «وقالون يهمز...».

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالواو.

ـ وقراءة الباقين بالهمز في الحالين، وهو الأصل «يُؤَلِّف».

فَتَرَى آ ـ في الوصل[5]:

---

(١) القرطبي ٢٨٧/١٢، قال: «فيجوز أن يكون تقديره: كل قد علَّمَهُ الله صلاته وتسبيحه، ويجوز أن يكون المعنى: كل علَّم غيره صلاته وتسبيحه، أي صلاة نفسه، فيكون التعليم الذي هو الإفهام، والمراد به الخصوص؛ لأن من الناس من لم يُعَلِّم...».

(٢) المحرر ٥٢٦/١٠.

(٣) البحر ٤٦٤/٦، الإتحاف/٣٢٥، المحرر ٥٢٦/١٠، روح المعاني ١٨٩/١٨، التقريب والبيان/٤٨ ب.

(٤) البحر ٤٦٤/٦، السبعة/٤٥٧، القرطبي ٢٨٨/١٢، روح المعاني ١٩٠/١٨، الإتحاف/٣٢٥، المكرر/٩٠، المهذب ٧٦/٢، البدور الزاهرة/٢٢٢، المحرر ٥٢٨/١٠، فتح القدير ٤١/٤، حجة الفارسي ٣٣٠/٥ ـ ٣٣١.

(٥) النشر ٤٠/٢، الإتحاف/٣٢٥، المكرر/٩٠، المهذب ٧٨/٢، البدور الزاهرة/٢٢٣.

ـ قراءة السوسي بالإمالة بخلاف عنه.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

ب ـ في حال الوقف[١] :

ـ قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري بالإمالة.

ـ وورش والأزرق بالفتح والتقليل.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

مِنْ خِلَٰلِهِۦ ـ قرأ ابن مسعود وابن عباس والضحاك ومجاهد ومعاذ العنبري عن أبي عمرو والزعفراني وابن زيد والحسن البصري وسعيد بن جبير وأبو البرهسم وأبو العالية والأعمش «من خَلَلِه»[٢] على التوحيد، وهي الفُرَج في السحاب يخرج منها المطر.

ـ وذكر ابن خالويه أن ابن مسعود وابن عباس والضحاك قرأوا «من خَلاله»[٣] كذا جاءت عنده بالألف وفتح الخاء.

ـ وقراءة الجماعة «من خِلاله» بكسر أوله وألف بعد اللام.

قال الزجاج[٤] : «... وخِلاله أَعَمّ وأَجْوَد في القراءة».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٦٤/٦، الكشاف ٣٩١/٢، إعراب النحاس ٤٤٧/٢، الإتحاف/٣٢٥، الرازي ١٩/٢٤، معاني الزجاج ٤٩/٤، اللسان والصحاح والتاج/خلل، الطبري ١١٨/١٨، المحكم/خلل، المحرر ٥٣٠/١٠، زاد المسير ٥٢/٦، روح المعاني ١٩٠/١٨. وفي مجالس العلماء للزجاجي: «أخبرنا أبو عثمان المازني، قال: قرأت على أبي وأنا غلام... من خلاله» قال: فقال أبو سرار، «وكان فصيحاً أخذ عنه أبو عبيدة فمن دونه...» «من خَلَلِه»، فقال أبي: «من خلاله»، قراءة، فقال: أما سمعت قول الشاعر:

بَنَيْنَ بغمرة فخرجْنَ منها ... خروج الوَدْقِ من خَلَلِ السَّحَابِ

قال أبو عثمان: «خَلَل وخلال واحد، وهما مصدران» انظر ص/٧٥، فتح القدير ٤١/٤، الدر المصون ٢٢٥/٥.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٠٢.

(٤) معاني الزجاج ٤٩/٤.

ـ وعن أبي جعفر إخفاء[1] النون عند الخاء.

وَيُنَزِّلُ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وسهل وابن محيصن واليزيدي «ويُنْزِل»[2] بالتخفيف من «أَنْزَل».

ـ وقراءة الباقين بتشديد الزاي.

فَيُصِيبُ بِهِۦ ـ عن أبي عمرو ويعقوب إدغام[3] الباء في الباء، ولهما الإظهار.

يَكَادُ سَنَا ـ عن أبي عمرو ويعقوب إدغام[4] الدال في السين، ولهما الإظهار.

سَنَا بَرْقِهِۦ ـ قراءة الجمهور «سنا بَرْقه»[5].

سنا: مقصور، وهو النور.

بَرْقه: بفتح فسكون على الإفراد، يقال: سنا يسنو سَناً أي: أضاء يضيء.

وبعد قراءة الجماعة اضطرب النقل في قراءات أخرى، وعرضها كما يلي:

١ ـ جاء في التاج أنه قرئ «سناء برقه»[6] كذا بالمدّ، ومن غير ضبط للبرق، ومثله في شرح التصريح والضرائر.

ـ وذكر هذه القراءة ابن جني في المحتسب[6] عن طلحة بن مصرف: «سناءُ بَرْقه» كذا بالمدّ، ثم فتح فسكون في البرق، ومثل هذا

---

(١) الإتحاف/٣٢، النشر ٢٧/٢.

(٢) الإتحاف/٣٢٥، الكشاف ٣٩١/٢، معاني الزجاج ٤٩/٤، غرائب القرآن ١٠٥/١٨، المكرر/٩٠: «بسكون النون وإخفائها عند الزاي، وتخفيف الزاي»، المحرر ٥٣٠/١٠، الميسر/٣٥٥، والإتحاف/١٤٣.

(٣) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٧٨/٢، البدور الزاهرة/٢٢٣، التلخيص/٣٤٥.

(٤) النشر ٢٩١/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٧٨/٢، البدور الزاهرة/٢٢٣، الكشاف ٣٩١/٢، التبصرة والتذكرة/٩٤٧، الرازي ١٥/٢٤، روح المعاني ١٩٢/١٨، التلخيص/٣٤٥.

(٥) البحر ٤٦٥/٦، المحتسب ١١٤/٢، حاشية الجمل ٢٣٢/٣، المحرر ٥٣٠/١٠، الدر المصون ٢٢٦/٥.

(٦) اللسان، والتاج/ سنا، المحتسب ١١٤/٢، شرح التصريح ٢٩٣/٢، توضيح المقاصد ١٩/٥، ضرائر الشعر/٤١: طلحة بن مصرف «مَدّ السنا الذي يراد به الضوء، وهو مقصور» فتح القدير ٤٢/٤.

جاء في اللسان وتوضيح المقاصد.

والسنا ممدوداً ليس لغة في المقصور، وإنما عني به ارتفاع البرق، كذا قال ابن سيده، وذكر الشوكاني أنها قراءة طلحة بن مصرف ويحيى بن وثاب.

٢ ـ والقراءة الثانية «سنا بُرْقه»[1] كذا جاءت بالقصر عند الزجاج وفي اللسان والتاج.

٣ ـ قراءة طلحة بن مصرف «سناء بُرَقِهِ»[2] ذكرها أبو حيان وغيره بالمد في «سناء»، والمراد به ارتفاع البرق، و«بُرَقه» بضم ففتح، قال: جمع بُرْقه، وهي المقدار من البرق، كالغرفة واللقمة.

٤ ـ ونقل عن طلحة أيضاً أنه قرأ «سناء بُرُقه»[3] كذا بالمدّ، وضمتين، وقد أتبع حركة الراء لحركة الباء، وذكر هذه القراءة ابن خالويه «سنا بُرُقه»[4]، كذا بالقصر وضمتين.

وهي كما ترى قراءات ليس فيها تحقيق عند المتقدمين، وقد اعتراها التصحيف والاضطراب في النقل، ولم يذكروا لها قارئاً غير طلحة.

يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ـ قراءة الجمهور «يَذْهَبُ بالأبصار» بفتح الياء والهاء.

---

(١) معاني الزجاج ٤/٥٠، اللسان والتاج/برق.

(٢) البحر ٦/٤٦٥، الرازي ٢٤/١٥، القرطبي ١٢/٢٩٠، الكشاف ٢/٣٩١، المحرر ١٠/٥٣٠، قال: «وبُرَقه جمع بُرْقه وهي المقدار من البرق كالغرفة واللقمة» حاشية الشهاب ٦/٣٩٢، وفي التاج/ سنى، ذكر قراءة المدّ ولم يذكر ضبط «برقه» بل بقي على ضبط الجماعة بفتح فسكون، روح المعاني ١٨/١٩١، فتح القدير ٤/٢٤، الدر المصون ٥/٢٢٦.

(٣) البحر ٦/٤٦٥، الرازي ٢٤/١٥، الكشاف ٢/٣٩١، روح المعاني ١٨/١٩٢، وانظر التاج/ سنى، الدر المصون ٥/٢٢٦.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٠٢.

- وقرأ أبو جعفر المدني والجحدري وشيبة ومجاهد «يُذْهِب بالأبصار»[1] بضم الياء وكسر الهاء من «أذهب».

وذهب الأخفش وأبو حاتم إلى تخطئة أبي جعفر في هذه القراءة، قالا: «لأن الباء لاتعاقب الهمزة».

قال أبو حيان: وليس الصواب «أي رَدُّهما»؛ لأنه لم يكن يقرأ إلا بما رَوَى، وقد أخذ - أي أبو جعفر - هذه القراءات عن سادات التابعين الآخذين عن جِلّة الصحابة، أُبَيّ وغيره، ولم ينفرد بها أبو جعفر، بل قرأه شيبة كذلك، وخُرِّج على زيادة الباء، أي يُذْهِبُ الأبصارَ، وعلى أن الباء بمعنى «مِن» والمفعول محذوف، تقديره: يُذْهِبُ النورَ من الأبصار.

- قلتُ: يشبه هذه القراءة ماتقدَّم من قراءة زيد بن علي «أن تُذْهِبوا به» في الآية/١٣ من سورة يوسف.

يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ - إدغام الباء[2] في الباء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

بِٱلْأَبْصَٰرِ - قراءة الإمالة[3] فيه عن أبي عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري، والدوري عن الكسائي.

---

(١) البحر ٤٦٥/٦، القرطبي ١٢٢٩٠، الإتحاف/٣٢٥، فتح القدير ٤٢/٤، مجمع البيان ٥٦/١٨، مشكل إعراب القرآن ١٢٤/٢، معاني الفراء ٢٥٧/٢، المحتسب ١١٤/٢، الكشاف ٣٩١/٢، غرائب القرآن ١٠٥/١٨، النشر ٣٣٢/٢، الطبري ١١٩/١٨، التبيان ٤٤٥/٧، المحرر ٥٣٠/١٠، إعراب النحاس ٤٤٨/٢: «وزعم أبو حاتم أن هذا لحن، وهو قول أستاذه الأخفش»، حاشية الشهاب ٣٩٢/٦، إرشاد المبتدي /٤٦٣، المبسوط/٣١٩، البيان ١٩٨/٢، الرازي ١٥/٢٤: «وعلى زيادة الباء كقوله: ولاتُلْقُوا بأيديكم إلى التهلكة»، روح المعاني ١٩٢/١٨، معاني الفراء ١٩/١، زاد المسير ٥٣/٦، المخصَّص ٥٧/١٥، التاج/ ذهب، مَسَّ، المحكم/ذهب، اللسان/قرأ، ذهب، مَسّ، وفي معاني الزجاج ٥٠/٤: «... ولم يقرأ بها غيره، ووجهها في العربية ضعيف؛ لأن كلام العرب ذهبتُ به وأذهبته، وتلك جائزة أعني الضم في الياء في يُذْهِب»، الدر المصون ٢٢٧/٥.

(٢) الإتحاف/٢٢، النشر ٢٨٠/١، المهذب ٧٨/٢، البدور الزاهرة/٢٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢١١/١، التلخيص/٣٤٥.

(٣) الإتحاف/٨٣، ٣٢٦، النشر ٥٥/٢، المهذب ٧٨/٢، البدور الزاهرة/٢٢٣.

ـ والأزرق وورش بالتقليل.

ـ وقراءة الباقين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

﴿يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ ۝٤٤﴾

الْأَبْصَارِ ـ تقدَّمت فيه الإمالة في الآية السابقة.

﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝٤٥﴾

خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ ـ إدغام القاف في[1] الكاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

ـ قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وحفصٍ عن عاصم وابن عامر وأبي جعفر «خَلَقَ كُلَّ»[2] فعلاً ماضياً، و«كُلَّ» نصب به.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف وابن وثاب والأعمش وعبد الله وأبو إسحاق السبيعي الهمداني وعبد الله بن معقل والحسن «خالقُ كُلِّ...»[2] اسم فاعل مضافاً إلى «كُلِّ».

وتقدَّم هذا في الآية/١٩ من سورة إبراهيم.

---

(١) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٧٨/٢، البدور الزاهرة/٢٢٣، التبصرة والتذكرة/٩٥٦، التلخيص/٣٤٥.

(٢) البحر ٤٦٥/٦، روح المعاني ١٩٢/١٨، غرائب القرآن ١٠٥/١٨، زاد المسير ٥٣/٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٠/٢، التبصرة/٦١١، السبعة/٤٥٧، الطبري ١١٩/١٨، حجة القراءات/٥٠٢، معاني الزجاج ٥٠/٤، النشر ٣٣٢/٢، الكشاف ٣٩٢/٢، الحجة لابن خالويه/٢٦٢، المبسوط/٣١٩، العنوان/١٣٩، المكرر/٩٠، المحرر ٥٢٢/١٠، إرشاد المبتدي/٤٦٣، التبيان ٤٤٨/٧، القرطبي ٢٩١/١٢، وفي معاني الفراء ٢٥٧/٢: «وأصحاب عبد الله قرأوا: خالقُ، ذكر عن أبي إسحاق السبيعي، قال الفراء: وهو الهمداني، أنه قال: صليت إلى جنب عبد الله بن معقل فسمعته يقول: «والله خالقُ كُلِّ دابة» والعوامُّ بعدُ «خَلَقَ كُلَّ..»، إعراب النحاس ٤٤٩/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦١/٢، فتح القدير ٤٢/٤.

وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰٓ أَرْبَعٍ

- في مصحف أُبَيّ بن كعب «ومنهم من يمشي على أكثر»[١] فعمّ بهذه الزيادة جميع الحيوان، لكن لم يثبت قرآناً، ولعله ماأورده مورد القرآن، بل تنبيهاً على أن الله خلق من يمشي على أكثر من أربع، كالعنكبوت والعقرب...، كذا عن أبي حيان وغيره.

مَا يَشَآءُ إِنَّ ٱللَّهَ[٢] - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس «مايشاءُوِنّ...» بإبدال الثانية واواً خالصة مكسورة.

- ولهم تسهيلها كالياء أيضاً «مايشاءُيِنّ».

- وقراءة الباقين بالهمز فيهما «مايشاءُ إنّ».

- وإذا وقف حمزة وهشام أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

- ولهما أيضاً تسهيلها مع المدّ والقصر مع الرَّوْم.

وتقدَّمت في آل عمران الآية/١٣.

لَّقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾

مُّبَيِّنَٰتٍ - تقدَّم فتح الياء وكسرها في الآية/٣٤ من هذه السورة.

مَن يَشَآءُ إِلَىٰ - الحكم في الهمزتين كالحكم في «يشاءإنَّ» في الآية السابقة.

إِلَىٰ صِرَٰطٍ - قرأ قنبل[٢] من طريق ابن مجاهد ورويس «إلى سراط» بالسين.

- وقراءة الإشمام[٣] - إشمام الصاد زاياً - عن خلف عن حمزة.

وتقدَّم هذا مفصلاً في آية سورة الفاتحة في الجزء الأول من هذا المعجم: «اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين...».

---

(١) البحر ٦/٤٦٦، القرطبي ١٢/٢٩٢، روح المعاني ١٨/١٩٣.

(٢) المكرر/٩٠، الإتحاف/٣٢٦، النشر ١/٣٨٧، المهذب ٢/٧٨، البدور الزاهرة/٢٢٢.

(٣) وانظر الإتحاف/٣٢٦، والنشر ١/٤٩، ٢٧١.

وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ وَمَآ أُو۟لَـٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾

يَتَوَلَّىٰ ـ قراءة الإمالة[1] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والتقليل عن الأزرق وورش بخلاف.

ـ والباقون على الفتح.

مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ـ قراءة الإدغام[2] والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

ـ ولهما[2] فيه الاختلاس أيضاً.

وتقدَّم هذا في الآية/١١٩ من سورة النحل.

بِٱلْمُؤْمِنِينَ ـ تقدَّمت القراءة فيه بالواو من غير همز، وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

وَإِذَا دُعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾

لِيَحْكُمَ ـ قراءة الجماعة «ليحْكُمَ» من حَكَمَ الثلاثي، مبني للفاعل، وهو النبي ﷺ.

ـ وقرأ أبو جعفر والجحدري وخالد بن إلياس وابن أبي ليلى «ليُحْكَمَ»[3] بضم أوله وفتح ماقبل آخره مبنياً للمفعول.

ونائب الفاعل ضمير المصدر، أي ليُحكَمَ هو، أي: الحكم، والمعنى: ليفصل الحكم بينهم.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٢٦، المهذب ٧٨/٢، البدور الزاهرة/٢٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٥/١.

(٢) النشر ٢٩١/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٧٨/٢، البدور الزاهرة/٢٢، التلخيص/٣٤٥.

(٣) البحر ١٦٧/٦، الكشاف ٣٩٣/٢، النشر ٢٢٧/٢، ٣٣٢، القرطبي ٢٩٥/١٢، الإتحاف/٣٢٦، مختصر ابن خالويه/١٠٢، مجمع البيان ٦١/١٨، حاشية الشهاب ٣٩٥/٦، المحرر ٥٣٦/١٠، زاد المسير ٥٥/٦، الدر المصون ٢٢٨/٥.

- وعن أبي جعفر أنه قرأ «لِيُحْكِمَ»[1] بضم أوله وكسر ماقبل آخره، من «أحْكَمَ» الرباعي.

لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ - وعن أبي عمرو تسكين[2] الميم عند الباء تخفيفاً لتوالي الحركات، فتكون إذ ذاك مُخْفَاةً بغُنَّة، وقد عَبَّر بعض المتقدمين عن هذا بالإدغام، وليس بالصواب.

وتقدَّم الحديث عن الإدغام في الآية/٥٦ من سورة الحج.

وَإِن يَكُن لَّهُمُ ٱلْحَقُّ يَأْتُوٓاْ إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴿٤٩﴾

يَأْتُوٓاْ - قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه «ياتوا»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٨ من سورة هود «يأتيهم»، والآية/١١١ من سورة النحل «يأتي».

إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾

إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ

- قرأ علي وابن أبي إسحاق والحسن بخلاف وأبو الجوزاء «إنما

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٠٢.

(٢) النشر ٢/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، وفي حاشية الأمير ١/٢٩ ذكر الخلاف في جزم «أنْ» وهو رأي الكوفيين، واستشهدوا ببيت جميل:

أحاذر أنْ تَعْلَمْ بها فتردَّها فتتركَها ثقلاً عليَّ كما هي

وردَّه ابن هشام، ورأى أن الضرورة ألزمته بإسكان الميم، والدليل على ذلك عطف المنصوب عليه، قال الأمير: قوله للضرورة، أو على حدِّ قراءة أبي عمرو في مثل «ليحكمْ بينهم».

(٣) وانظر النشر ١/٣٩٠، ومابعدها، والإتحاف/٥٣، التلخيص/٣٤٥.

كان قولُ المؤمنين»[1] بالرفع، على أنه اسم كان، والخبر «أن يقولوا».

ـ وقراءة الجمهور «إنما كان قولَ المؤمنين»[1] بالنصب خبر مُقَدَّم، و«أن يقولوا» اسمها مؤخَّر.

ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ تقدَّم في مواضع قراءته بالواو من غير همز «المومنين»، وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

لِيَحْكُمَ ـ تقدَّمت القراءات فيه في الآية/٤٨ غير أن أبا حيان في الموضع السابق ذكر قراءة المبنيّ للمفعول لأبي جعفر، وفي هذا الموضع ذكرها لأبي جعفر والجحدري وخالد بن إلياس.

لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ـ تقدَّم إخفاء الميم مع الباء، أو إدغامها في الآية/٤٨ من هذه السورة.

وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٥٢﴾

ـ القراءة الأولى:

وَيَتَّقْهِ[2] ـ قرأ حفص عن عاصم وقالون عن نافع ويعقوب «ويَتَّقْهِ» ساكنة القاف، والهاء مكسورة، وحجة من أسكن القاف أنه بناه على

---

(١) البحر ٤٦٨/٦، المحتسب ١١٥/٢: «وأقوى القراءتين إعراباً ماعليه الجماعة من نصب القول، وذلك أن شرط اسم «كان» وخبرها أن يكون اسمها أَعْرَفَ من خبرها، وقوله تعالى: أن يقولوا..، أعرف من قول المؤمنين...» وانظر الكشاف ٣٩٣/٢، المحرر ٥٣٦/١٠، القرطبي ٢٩٥/١٢، العكبري ٩٧٥/٢، إعراب النحاس ٤٥٠/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٣، مجمع البيان ٦١/١٨، الرازي ٢٢/٢٤، ورجح قراءة النصب، حاشية الجمل ٢٣٤/٣، حاشية الشهاب ٣٩٥/٦، روح المعاني ١٩٧/١٨، زاد المسير ٥٥/٦، فتح القدير ٤٥/٤.

(٢) مراجع القراءات الأربع: البحر ٤٦٨/٦، الكشاف ٣٩٣/٢، حاشية الشهاب ٣٩٥/٦، التيسير/١٧٢ ـ ١٦٣، مشكل إعراب القرآن ١٢٥/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٠/٢ ـ ١١ السبعة/٤٥٧ ـ ٤٥٨، حاشية الشهاب ٣٩٥/٦، الإتحاف/٣٢٦، حجة القراءات/٥٠٣، الحجة لابن خالويه/٢٦٣، مجمع البيان ٦١/١٨، البيان ١٩٨/٢، المبسوط/٣١٩، إرشاد المبتدي/٤٦٣، العنوان/١٣٩، المحرر ٥٣٧/١٠، التبصرة/٦١١، النشر ٣٠٦/١، المكرر/٩٠، الكافي/١٤٢، العكبري/٢٧٢، ٩٧٦، التبيان ٤٥٢/٧، التكملة/٩، ١٠، إيضاح ابن الحاجب ٢٨٤/٢، القرطبي ٢٩٥/١٢، روح المعاني ١٩٨/١٨، ضرائر الشعر/٥٢، شرح الشافية/٢٢٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١١١/٢ ومابعدها، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦١/٢، الدر المصون ٢٢٨/٥.

التخفيف، وقيل: أسكن القاف والهاء معاً فكسر الهاء لالتقاء الساكنين، أو توهَّم أن الجزم وقع على القاف؛ لأنها آخر حروف الفعل، ثم أتى بالهاء ساكنة بعدها فكسر لالتقاء الساكنين.

- القراءة الثانية:

- «يَتَّقِهِ» بكسر القاف، والهاء مكسورة مُخْتَلَسَة غير مشبعة، وقراؤها:

نافع وأبو جعفر وقالون ويعقوب وابن ذكوان وابن جماز والتستري والحلواني وحفص في رواية وكذا هشام والبستي عن أبي عمرو.

وأصل الفعل على هذه القراءة «يَتَّقِيهِ» فحذفت الياء التي قبل الهاء للجزم، وبقيت الهاء على حالها مكسورة.

- القراءة الثالثة:

- «يَتَّقِهْ» بكسر القاف وجزم الهاء، وقُرَّاؤها: أبو عمرو وحمزة في رواية العجلي وخلاد عن سليم وحماد ويحيى عن أبي بكر وابن عامر، وهي رواية أبي عمارة عن حفص عن عاصم، وهي قراءة هشام في أحد الوجوه عنه، ورويت عن ابن ذكوان وابن وردان، وهي قراءة أبي جعفر.

وتخريج هذه القراءة أنّ من أسكن الهاء توهَّمَ أنها لام الفعل لكونها آخراً فأسكنها للجزم، وقيل ذهب مكي إلى أنها علة ضعيفة.

وقيل: إنه أسكن على نيَّة الوقف، وضُعِّف هذا.

وذهب آخرون إلى أنها لغة لبعض العرب.

- القراءة الرابعة:

- «يَتَّقْهِي» مكسورة القاف، والهاء مشبعة.

وقراؤها: نافع برواية ورش وإسماعيل وابن كثير وابن عامر، وعاصم في رواية الأعمش والبرجمي عن أبي بكر، وحمزة والكسائي وخلف وزيد وقالون وابن سعدان وابن إسحاق المسيبي، وهو أحد الأوجه عن هشام، ورواية عن ابن وردان وخلّاد والسلمي عن أبي جعفر، وابن ذكوان وابن جماز.

وتخريجها: أنه وصل الهاء بياء، وقد جاء بذلك على الأصل، لأن الهاء قبلها مكسور، فكسر الهاء لمجاورة كسرة القاف، وقوّاها بالياء إشباعاً لكسرتها.

وتجد لهذه القراءات تعليلات مختلفة، كقولهم: للتخفيف، أو توهُّم وقوع الجزم على القاف.. إلخ، والحق أن القرّاء ماتوهموا شيئاً من هذا، ولارغبوا في التخفيف بوجه من الوجوه؛ إذ مهمتهم تقف عند حدود النقل، فقد سمعوا هذه القراءات ونقلوها إلى من بعدهم كما انتهت إليهم، وهذه التخريجات من صنع النحويين واللغويين، وعملهم هذا كان من أَجْل أن يُنزلوا القراءة على وجه من وجوه العربية، وكان الأولى بهم أن يفعلوا عكس هذا، وأن يُخَرِّجُوا مسائل العربية على قياس هذه القراءات وأمثالها.

﴿ وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُل لَّا تُقْسِمُواْ طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾

طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ ـ قراءة الجماعة بالرفع «طاعةٌ معروفةٌ»[1] على أنه مبتدأ، والخبر محذوف، أي: أَمْثَلُ من غيرها، أو خبر مبتدأ محذوف.

---

(١) البحر ٤٦٨/٦، روح المعاني ٢٠٠/١٨، معاني الزجاج ٥١/٤، العكبري ٩٧٦/٢، مشكل إعراب القرآن ١٢٥/٢، إعراب النحاس ٤٥٠/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٣، الرازي ٢٣/٢٤، حاشية الشهاب ٣٩٦/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٢/٢.

- وقرأ زيد بن علي واليزيدي «طاعةً معروفةً»[1] بالنصب على المصدر، أي: أطيعوا طاعةً.

قال أبو البقاء: «ولو قرئ بالنصب لكان جائزاً في العربية».

وقال الزجاج: «ولاأعلم أحداً قرأ بها، فإن لم تُرْوَ فلا تقرأ بها».

﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٥٤﴾﴾

فَإِن تَوَلَّوْا - قرأ البزي عن ابن كثير بتشديد التاء في الوصل بخلاف عنه «فإن تَّولَّوا»[2].

مَا حُمِّلَ - قراءة الجماعة «ماحُمِّل»[3] مُضعَّفاً مبنياً لما لم يُسَمَّ فاعله.

- وعن نافع أنه قرأ «ماحَمَل»[3] بفتح الحاء والتخفيف، أي: فعليه إثم ماحَمَل من المعصية.

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٥﴾﴾

كَمَا اسْتَخْلَفَ - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وابن عامر وحفص عن عاصم «اسْتَخْلَفَ» بفتح التاء واللام.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/٣٢٦، المكرر/٩٠، العنوان/١٣٩، المهذب ٢/٧٨، البدور الزاهرة/٢٢٣، الدر المصون ٥/٢٣١.

(٣) الرازي ٢٤/٢٣.

- وقرأ أبو بكر والمفضل عن عاصم وعيسى بن عمر والأعمش «كما استُخْلِف»[(١)] مبنياً للمفعول، و«الذين» نائب عن الفاعل.
- وإذا ابتدأ أبو بكر قرأ بهمزة مضمومة، ووافقه الأعمش «اُستُخْلِف»[(٢)].
- وإذا ابتدأ الباقون كسروا همزة الوصل «اِستَخْلَف»[(٢)].

ٱرۡتَضَىٰ

- قراءة الإمالة[(٣)] عن حمزة والكسائي وخلف.
- والتقليل للأزرق وورش بخلف عنهما.
- والباقون على الفتح.

وَلَيُبَدِّلَنَّهُم

- قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر والضرير وأبو عمارة والأعمش «وليُبَدِّلَنَّهم»[(٤)] بالتشديد من «بَدَّل»، وهي اختيار أبي عبيد لأنها أكثر ما في القرآن.
- وقرأ ابن كثير وأبو بكر عن عاصم ويعقوب وأبان والحسن وسهل وابن محيصن «ولَيُبْدِلَنَّهم»[(٤)] بالتخفيف في الدال من «أبدل»، وهي اختيار أبي حاتم.

---

(١) البحر ٤٦٨/٦، حاشية الجمل ٢٣٥/٣، الإتحاف/٣٢٦، زاد المسير ٥٨/٦، التيسير/١٦٣، الكشاف ٣٩٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٢/٢، فتح القدير ٤٧/٤، السبعة/٤٥٨، النشر ٣٣٢/٢، القرطبي ٢٩٩/١٢، العنوان/١٣٩، شرح الشاطبية/٢٥٧، الحجة لابن خالويه/٢٦٤، مجمع البيان ٦٥/١٨، الطبري ١٢٢/١٨، الرازي ٢٦/٢٤، التبصرة/٦١٢، المحرر ٥٣٨/١٠، إرشاد المبتدي/٤٦٤، المكرر/٩٠، المبسوط/٣٢٠، الكافي/١٤٢، روح المعاني ٢٠٣/١٨، حجة القراءات/٥٠٤، التبيان ٤٥٤/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٤/٢، الدر المصون ٢٣١/٥.

(٢) الإتحاف/٣٢٦، التبصرة/٦١٢، إرشاد المبتدي/٤٦٤، الكافي/١٤٢.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٧٨/٢، البدور الزاهرة/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

(٤) البحر ٤٦٩/٦، الرازي ٢٦/٢٤، حاشية الشهاب ٣٩٧/٦، روح المعاني ٢٠٣/١٨، حاشية الجمل ٢٣٥/٣، التيسير/١٦٣، الكشاف ٣٩٤/٢، السبعة/٤٥٨، الطبري ١٢٢/١٨، القرطبي ٣٠٠/١٢، معاني الفراء ٢٥٨/٢ ـ ٢٥٩، شرح الشاطبية/٢٥٧، التبصرة/٦١٢، مجمع البيان ٦٥/١٨، الإتحاف/٣٢٦، المبسوط/٣٢٠، إرشاد المبتدي/٤٦٤، المكرر/٩٠، الكافي/١٤٢، العنوان/١٣٩، التبيان ٤٥٤/٧، زاد المسير ٥٨/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١١١/٢، المحرر ٥٣٩/١٠، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٢/٢، فتح القدير ٤٧/٤، الدر المصون ٢٣١/٥.

- وتقدّمت هذا القراءة في سورة الكهف الآية/٨١ في «أن يبدلهما».
- قال أبو جعفر النحاس[1] : «عاصم يقرأ... مخففاً، وحكى محمد ابن الجهم عن الفراء قال: قرأ عاصم والأعمش «وليُبدِّلَنَّهم» مشدَّدة، وهذا غلط على عاصم، وقد ذكرنا بعده غلطاً أشدّ منه، وهو أنه حكى عن سائر الناس التخفيف».

قلتُ: عن عاصم روايتان، واحدة من طريق حفص، والثانية من طريق أبي بكر شعبة، فليس ماروُي عنه غلطاً عليه، فقد روى عنه كل راوٍ ماسمع منه.

وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾

ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ - إدغام اللام[2] في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۖ وَلَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٥٧﴾

لَا تَحْسَبَنَّ
- قرأ ابن عامر وعاصم وأبو جعفر وخلف وحمزة والمطوعي وابن مقسم والقطيعي وابن هاشم «ولاتحسَبَنَّ»[3] بالتاء وفتح السين.
- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف والأعشى وأبو بكر عن عاصم، وهبيرة عن حفص عن عاصم «ولاتحسِبَنّ»[3] بالتاء وكسر السين.

وتقدَّم هذا مفصلاً في الآية/٢٧٣ من سورة البقرة في «يَحْسَبُهم الجاهل...».

---

(١) إعراب النحاس ٢/٤٥١، وانظر القرطبي ١٢/٣٠٠، ومعاني الفراء ٢/٢٥٨.
(٢) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٨٠، البدور الزاهرة/٢٢٤، التلخيص/٢٤٥.
(٣) البحر ٦/٤٧٠ قراءة التاء، النشر ٢/٢٣٦، قراءة الفتح والكسر، الحجة لابن خالويه/٢٦٤، وانظر فيه ص/١١٦ ـ ١٧٧، المحرر ١٠/٥٤١، والمبسوط/١٥٤، والسبعة/١٩١، زاد المسير ٦/٥٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٦٢، فتح القدير ٤/٤٨.

وانظر الآية/١٨٧ من آل عمران، والآية/١١ من سورة النور هذه.

ـ وقرأ حمزة وابن عامر وإدريس عن خلف بخلاف عنهما «ولايَحْسَبَنّ»[1] بياء الغيبة، وانفرد الطوسي بذكر حفص معهم.

والتقدير: ولايحسبَنّ حاسب، أو أحد.

وتقدمت قراءة الياء في الآية/٥٩ من سورة الأنفال «ولاتحسبن الذين».

وذكر أبو حيان موقف العلماء من قراءة حمزة وتضعيفها، وكرر الحديث مرة أخرى في هذا الموضع، فكان مما ذكره مايلي:

قال النحاس: «ماعلمت أحداً من أهل العربية بصرياً ولاكوفياً إلا وهو يخطّئ قراءة حمزة، فمنهم من يقول: هي لحن، لأنه لم يأت إلا بمفعول واحد لـ «يحسبنّ»، وممن قال هذا أبو حاتم».

وقال الفرّاء: «هو ضعيف، وأجازوه على حذف المفعول الثاني»، وهو قول البصريين تقديره: أنفسهم، و«معجزين» في موضع المفعول الثاني.

وقال الكوفيون: «معجزين» المفعول الأول، و«في الأرض» المفعول الثاني.

قيل: وهذا خطأ؛ وذلك لأن ظاهر الأرض تعلُّقه بمعجزين فلا يكون مفعولاً ثانياً.

---

(١) البحر ٤٧٠/٦، وانظر ١٣٧/٣، والسبعة/١٩١، والعنوان/١٣٩، والرازي ١٦/٢٤، البيان ١٩٨/٢، روح المعاني ٢٠٩/١٨، التبصرة/٦١٢، المحرر ٥٤١/١٠، مشكل إعراب القرآن ١٢٣/٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٤٣١، المكرر/٩١، التيسير/١٦٣، الكشاف ٣٩٤/٢، الكشف ١٤٢/٢، معاني الفراء ٢٥٩/٢، زاد المسير ٥٩/٦، حجة القراءات/٥٠٥، العكبري ٩٧٦/٢، الإتحاف/٣٢٦، التبيان ٤٥٨/٧، مجمع البيان ٦٩/١٨، إعراب النحاس ٤٥٢/٢، الطبري ١٢٣/١٨، المبسوط/٣٢٠، وانظر معاني الزجاج ٥٢/٤: «ولايُحسَبَنّ» كذا، وهو تصحيف، إرشاد المبتدي/٤٦٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٤/٢، الدر المصون ٢٣٢/٥.

وقيل غير هذا كثير، فارجع إلى كتب التفسير والقراءات للإحاطة به إن شئت، وأُذَكِّرُك بأن حمزة نَقَلَ القراءة وهو ثقة، وكذا ابن عامر، فلا يهمنا من بعدُ تضعيف النحويين لهذه القراءة، وليس من الصعب تخريجها على التقدير الذي ذكرته لك، فتأمل هذا يرحمك الله!

وفي مصحف ابن مسعود[١] «أَحَسِبَ الذين كفروا معجزين في الأرض».

وَمَأْوَىٰهُمُ

- قرأ أبو جعفر وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه «ماواهم»[٢] بإبدال الهمزة ألفاً.

وبقية القرّاء على تحقيق الهمز «مأواهم».

- وقراءة الإمالة[٣] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والتقليل عن الأزرق وورش بخلف عنهما.

- والباقون على الفتح.

وَلَبِئْسَ

- قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه وورش والأزرق والأصبهاني «ولبيس»[٤] بإبدال الهمزة الساكنة ياء.

وبقية القراء على التحقيق في الهمز «ولبئس».

---

(١) كتاب المصاحف/٦٦ «مصحف ابن مسعود».

(٢) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩١، الإتحاف/٥٣، البدور الزاهرة/٢٢٣، المهذب ٢/٧٩.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٨، المهذب ٢/٨٠، البدور الزاهرة/٢٢٣.

(٤) النشر ١/٣٩٠، الإتحاف/٥٣، البدور الزاهرة/٢٢٣، المهذب ٢/٧٩.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَبۡلُغُواْ ٱلۡحُلُمَ مِنكُمۡ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٖۚ مِّن قَبۡلِ صَلَوٰةِ ٱلۡفَجۡرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِۚ ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡۚ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ وَلَا عَلَيۡهِمۡ جُنَاحُۢ بَعۡدَهُنَّۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيۡكُم بَعۡضُكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٥٨﴾

لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ
ـ قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه «ليستاذنكم»[١] بإبدال الهمزة ألفاً.
ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ٱلۡحُلُمَ
ـ قرأ أبو عمرو برواية عبد الوارث ويونس وابن مجاهد والحسن والمطوعي وابن عمر «الحلْم»[٢] بسكون اللام للتخفيف، وهي لغة تميم، وكان أبو عمرو يستحسنها.
ـ وقراءة الجماعة «الحلُم»[٢] بضمها، وهي لغة باقي الناس.
قال القرطبي[٢]: «وقرأ الجمهور بضم اللام، وسكّنها الحسن بن أبي الحسن لثقل الضمة، وكان أبو عمرو يستحسنها»، كذا! ولم يذكر التسكين قراءة له.

ٱلۡحُلُمَ مِنكُمۡ
ـ قراءة الإدغام[٣] والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

مِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِ
ـ إدغام الدال[٤] في الصاد وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩١، الإتحاف/٥٣ ـ ٥٤.
(٢) البحر ٦/٤٧١ ـ ٤٧٢، الرازي ٢٤/٢٩، إعراب النحاس ٢/٤٥٢ ـ ٤٥٣، الكشاف ٢/٣٩٥، الإتحاف/٣٢٦، مختصر ابن خالويه/١٠٣، القرطبي ١٢/٣٠٥، روح المعاني ١٨/٢١١، المحرر ١٠/٥٤٢، زاد المسير ٦/٦١، فتح القدير ٤/٥٠، ٥٢، الدر المصون ٥/٢٣٤.
(٣) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٨٠، البدور الزاهرة/٢٢٤، التلخيص/٣٤٥.
(٤) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢/٨٠، البدور الزاهرة/٢٢٤، التلخيص/٣٤٥.

- وروي عنهما الاختلاس أيضاً.

ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ - قرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر وخلف والأعمش والحسن «ثلاثَ عورات»[1] بالنصب، قالوا: هي بدل من «ثلاثَ عورات» التي تقدّمت، وهي منصوبة على الظرفية.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم «ثلاثُ عوراتٍ»[1] بالرفع على تقدير: هي ثلاثُ عورات.

قال أبو حاتم: «النصب ضعيف مردود»، وقال الفراء: «الرفع في العربية أَحَبُّ إليّ، وكذلك أقرأ».

قلتُ: قراءة النصب لاتُرَدّ، وقد رواها هؤلاء الأخيار، ولها وجه في العربية بَيِّن.

عَوْرَٰتٍ - تقدّمت القراءة فيه: «عَوَرات» بفتح الواو في الآية/٣١ من هذه السورة، ومع أن المسافة ليست بعيدة بين الآيتين فقد ذكرتْ غالبُ كتب التفسير والقراءات هذه القراءة مرة أخرى هنا، وهي قراءة عبد الحميد عن ابن عامر من طريق المعدّل.

---

(١) البحر ٤٧٢/٦، الإتحاف/٣٢٦، بالنصب بدل، أو على المصدرية، أي: ثلاث استئذانات، أو على إضمار فعل، أي: اتقوا أو احذروا، الرازي ٣١/٢٤، المحرر ٥٤٤/١٠، معاني الزجاج ٥٢/٤، التبصرة/٦١٢، البيان ١٩٦/٢، التيسير/١٦٣، الكشاف ٣٩٥/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٣/٢، النشر ٣٣٣/٢، السبعة/٤٥٩، معاني الفراء ٢٩٠/٢، القرطبي ٣٠٥/١٢، شرح الشاطبية/٢٥٧، حجة القراءات/٥٠٥، الحجة لابن خالويه/٦٤، الطبري ١٢٥/١٨، مشكل إعراب القرآن ١٢٦/٢، إعراب النحاس ٤٥٣/٢، زاد المسير ٦١/٦، مجمع البيان ٧١/١٨، العكبري ٩٧٧/٢، إيضاح الوقف والابتداء/٨١٠، المبسوط/٣٢١، إرشاد المبتدي/٤٦٤، المكرر/٩١، العنوان/١٣٩، الكافي/١٤٢، حاشية الجمل ٢٣٧/٣، التبيان ٤٦٠/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٥/٢، روح المعاني ٢١٢/١٨، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٣/٢، فتح القدير ٥١/٤، الدر المصون ٣٣٤/٥.

ـ ومنهم أبو حيان[1] : «قال: قرأ الأعمش «عَوَرات» بفتح الواو، وتقدَّم أنها لغة هذيل بن مدركة وبني تميم».

ـ وذكرها ابن خالويه[2] لابن أبي إسحاق وقال: «سمعت ابن الأنباري يقول: قرأ به الأعمش».

وقال: «سمعت ابن مجاهد يقول: هو لحن...».

ـ وقال ابن مجاهد في السبعة[3] : «ولم يختلفوا في إسكان الواو من عَوْرات»، يريد لم يختلف القُرّاء السبعة في هذا.

ـ وفي معاني الزجاج[4] : «وقرئت ثلاث عَوَرات لكم»، والإسكان أكثر لثقل الحركة والواو».

ـ وفي بيان الأنباري[5] : «ومن فتح الواو من «عورات» جاء به على قياس جمع التصحيح، نحو: ضَرْبة وضَرَبات، والقراءة المشهورة بسكون الواو، لمكان حرف العلة؛ لأن الحركة تُسْتَثْقَلُ على حرف العلة، وهي اللغة الفصيحة».

ـ وكرر الزمخشري[6] الحديث في هذه الآية فقال: «وعن الأعمش عَوَرات على لغة هذيل».

ـ وذكر ابن الجوزي[7] في زاد المسير أنها قراءة السلمي وسعيد بن جبير والأعمش.

---

(١) البحر ٤٧٢/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٥/٢، الدر المصون ٢٣٥/٥، وانظر التقريب والبيان/٤٨ ب.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٠٣، وقد نقلت النص عنه في الموضع السابق.

(٣) السبعة/٤٥٩.

(٤) معاني الزجاج ٥٢/٤.

(٥) البيان ١٩٩/٢.

(٦) الكشاف ٣٩٥/٢.

(٧) وانظر مشكل إعراب القرآن ١٢٧/٢، وشرح الأشموني ٤٢٣/٢، والصبان ٥٨/٤، وشرح الكافية ١٨٩/١، وأوضح المسالك ٢٥٣/٣، وتوضيح المقاصد ٣٢/٥، وشرح التسهيل لابن عقيل ٦٩/١، ومجمع البيان ٧١/١٨، وزاد المسير ٦١/٦، روح المعاني ٢١٣/١٨.

وأنت إذا نظرت في ماأثبته هنا ثم كررت على النص السابق في الآية/٣١ من هذه السورة وجدت لكل موضع من البيانين فضلاً.

- وذكر العكبري أنه قرئ «عوِرات»[1] بكسر الواو على التشبيه باسم الفاعل أي ذوات عورة يقال: مكان عَوِر: أي فيه عورة.

عَلَيْهِمْ - تقدَّمت فيه القراءة بضم الهاء وكسرها، وانظر الآية/١٦ من سورة الرعد.

طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم - قراءة الجماعة «طوّافون»[2] بالرفع، أي: هم طوّافون، فهو خبر مبتدأ مقدَّر.

- وقرأ ابن أبي عبلة «طوّافين»[2] بالنصب على الحال من ضمير «عليهم».

وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾

ٱلْحُلُمَ - تقدَّم ضم اللام وإسكانها في الآية/٥٨ السابقة.

فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟، ٱسْتَـْٔذَنَ

- تقدَّم في الآية السابقة «ليستأْذنكم» القراءة بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً، والقراءة هنا مثلها «فليستاذنوا، استاذن» كذا بألف فيهما، والجماعة على تحقيق الهمز.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/١٩١.

(٢) البحر ٦/٤٧٢، وفي معاني الفراء ٢/٢٩٠: «ولو كان نصباً لكان صواباً، تخرجه من عليهم لأنه معرفة»، أي تجعله حالا من الضمير في عليهم، وانظر فيه ١/٣٠٩، المحرر ١٠/٥٤٤، معاني الفراء ٤/٥٣، القرطبي ١٢/٢٠٦، ونقل هذا عن الفراء، روح المعاني ١٨/٢١٥، فتح القدير ٤/٥٢، الدر المصون ٥/٢٣٦.

﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝٦٠﴾

لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا - إدغام النون في[1] النون وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

عَلَيْهِنَّ - قرأ يعقوب «عليهُن»[2] بضم الهاء، وهي لغة قريش والحجازيين.

- وقراءة الجماعة على كسرها «عليهِنّ»، وهي لغة قيس وتميم وبني سعد.

أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ

- كذا جاءت قراءة الجماعة «أن يضعن ثيابهن».

- وقرأ جعفر وأبو عبد الله وابن عباس وسعيد بن جبير وعبد الله بن مسعود وأُبَيّ بن كعب «أن يضعن من ثيابهن»[3]، بزيادة حرف الجر «مِن».

- وعن ابن مسعود وأُبَيّ أنهما قرأا «أن يضعن جلابيبهن»[4] وهو كذلك في مصحفيهما، وروي هذا عن ابن عباس أيضاً.

- وورد عن ابن مسعود أيضاً «... من جلابيبهن»[5]. ذكره القرطبي.

غَيْرَ - ترقيق الراء عن الأزرق وورش.

وتقدَّم في مواضع منها الآية/٥٢ من سورة النحل.

---

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذّب ٨٠/٢، البدور/٢٢٤، التلخيص/٣٤٥.

(٢) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، المهذّب ٧٩/٢.

(٣) القرطبي ٣٠٩/١٢، المحرر ٥٤٦/١٠، الرازي ٣٤/٢٤، مجمع البيان ٧١/١٨، الطبري ١٢٧/١٨، وفي معاني الفراء ٢٦١/٢: «أن يضعن من ثيابهم» كذا، وهو تحريف، وصوابه «من ثيابهن» فتح القدير ٥٢/٤.

(٤) الرازي ٣٤/٢٤، روح المعاني ٢١٦/١٨.

(٥) القرطبي ٣٠٩/١٢، المحرر ٥٤٦/١٠.

وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ

- قرأ ابن مسعود «وأن يَعْفِفْنَ خَيْرٌ لهن»[1] ، كذا عند ابن خالويه، ومثله عند الشوكاني.
- وروي عن ابن مسعود أنه قرأ «وأن تَتَعَفَّفْنَ»[2] كذا.
- وقراءة الجماعة «وأن يَسْتَعْفِفْنَ خير لهنّ».

خَيْرٌ
- ترقيق الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

وتقدَّم مثل هذا في مواضع، وانظر الآية/٩٥ من سورة النحل.

لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَٰمِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَٰلِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا۟ جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾

ٱلْأَعْمَىٰ
- الإمالة[3] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.
- وعن الأزرق وورش الفتح والتقليل.
- والباقون على الفتح.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٠١، فتح القدير ٥٢/٤ «بغير سين».

(٢) القرطبي ٣١٠/١٢، المحرر ٥٤٦/١٠.

(٣) النشر ٣٥/٢، ٤٩، الإتحاف/٧٥، المهذب ٨٠/٢، البدور الزاهرة/٢٢٣.

أَن تَأْكُلُوا ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني والسوسي «أن تاكلوا»[١] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون بتحقيق الهمز «أن تأكلوا».

بُيُوتِكُمْ، بُيُوتِ...

«المواضع العشرة»[٢]

ـ ضم الباء عن ورش وأبي عمرو وحفص وأبي جعفر ويعقوب «بُيُوتكم...».

ـ والباقون بكسر الباء «بِيوتكم...».

وتقدّم هذا في الآية/١٨٩ من سورة البقرة، وكذا في الآية/٦٨ من سورة النحل.

أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ ـ قرأ حمزة «من بيوت إِمِّهاتكم»[٣] بكسر الهمزة والميم في الوصل بما قبلها، فإذا ابتدأ: قرأ بالضم كالجماعة.

ـ وقرأ الكسائي وطلحة «من بيوتِ إِمَّهاتكم»[٣] بكسر الهمزة وحدها في الوصل بما قبلها.

ولعل الكسر في الهمزة في القراءتين إنما كان لمجاورة كسر التاء قبلها.

وتقدَّم معنا في الآية/١١ من سورة النساء أن كسر الهمزة لغة هوازن وهذيل «فلإِمِّه..».

---

(١) الإتحاف/٥٣ ومابعدها، النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩١.

(٢) الإتحاف/٣٢٦، المكرر/٩١ أحال على سورة النحل. ولم أجد فيها شيئاً ولكنه تحدث عن هذا في آية سورة البقرة.

(٣) البحر ٤٧٤/٦، وانظر ١٨٤/٣ ـ ١٨٥، النشر ٢٤٨/١، المحرر ٥٤٩/١٠، التبصرة/٤٧٤، الإتحاف/٣٢٦ ـ ٣٢٧، المكرر/٩١، إرشاد المبتدي/٤٠٣: «في حديثه عن الآية/٦٨ من سورة النحل»، والمبسوط/١٧٦، والكشف عن وجوه القراءات ٣٧٩/١، وانظر السبعة/٢٧ ـ ٢٢٨، العنوان/١١٨، التيسير/٩٤.

- وقرأ الباقون «فِي بيوتِ أُمَّهاتكم»[1] بضم الهمزة وفتح الميم، وهي أيضاً قراءة الجميع في الابتداء، ومعهم حمزة والكسائي.

مَلَكْتُم

- قرأ الجمهور «مَلَكْتُم»[2] بفتح الميم واللام خفيفة.
- وقرأ ابن جبير «مُلِّكْتُم»[3] بضم الميم وكسر اللام مشدّدة على مالم يُسَمَّ فاعله.

مَفَاتِحَهُ

- قرأ الجمهور «مفاتِحه»[4] جمع مِفْتح أو مَفْتح.
- وقرأ ابن جبير «مفاتيحه»[5] جمع مفتاح.
- وقرأ قتادة وهارون عن أبي عمرو وابن يعمر وأنس بن مالك «مفتاحه»[6] مفرداً.

صَدِيقِكُمْ

- قرئ «صِديقكم»[7] بكسر الصاد إتباعاً لحركة الدال، وحكاه حميد الخزّاز، ذكر هذا ابن خالويه.
- وقرأ حميد بن قيس «صَديقَكم»[8] بفتح القاف.
- وقراءة الجماعة «صَديقكم» بفتح الصاد.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٧٤/٦، والعكبري ٩٧٨/٢، حاشية الجمل ٢٣٩/٣، المحرر ٥٤٩/١٠، فتح القدير ٥٣/٤.

(٣) البحر ٤٧٤/٦، مختصر ابن خالويه/١٠٣ من غير ضبط، وذكر المحقق أنها على مالم يسم فاعله في النسختين اللتين رجع إليهما، وشَكَّ في ذلك، وقال: ولعل الصواب «مَلَكتم» كذا!! والصواب ماذكره من النسختين لامارَجَّحَه، روح المعاني ٢١٩/١٨، زاد المسير ٦٥/٦، العكبري ٩٧٨/٢، القرطبي ٣١٥/١٢، حاشية الجمل ٢٣٩/٣، فتح القدير ٥٣/٤.

(٤) البحر ٧٤/٦، المحرر ٥٤٩/١٠، الدر المصون ٢٣٦/٥.

(٥) البحر ٤٧٤/٦، روح المعاني ٢١٩/١٨، القرطبي ٣١٥/١٢، المحرر ٥٤٩/١٠، الدر المصون ٢٣٦/٥.

(٦) البحر ٤٧٤/٦، القرطبي ٣١٥/١٢، مختصر ابن خالويه/١٠٣، المحرر ٥٤٩/١٠، فتح القدير ٥٣/٤، الرازي ٣٦/٢٤، روح المعاني ٢٢٠/١٨، المحتسب ١١٦/٢، الكشاف ٣٩٦/٢، حاشية الجمل ٢٣٩/٣، إعراب النحاس ٤٥٥/٢، زاد المسير ٦٥/٦، الدر المصون ٢٣٦/٥.

(٧) البحر ٤٧٤/٦، مختصر ابن خالويه/١٠٣، روح المعاني ٢٢١/١٨، الدر المصون ٢٣٦/٥.

(٨) التقريب والبيان/٤٨ ب.

إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُواْ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُواْ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۚ فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمُ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٢﴾

ٱلْمُؤْمِنُونَ ـ تقدّمت قراءة «المومنون» بالواو من غير همز في مواضع، وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ ـ كذا جاءت قراءة الجماعة «.. جامع».

ـ وقرأ اليماني «على أمرٍ جميع»[١]، وهو بمعنى «جامع».

حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ، يَسْتَـْٔذِنُونَكَ، ٱسْتَـْٔذَنُوكَ، فَأْذَن

ـ القراءة فيها «حتى يَسْتَاذِنُوه...» كالقراءة التي تقدّمت في الآية/٥٨ من هذه السورة، «ليستاذنكم»، فارجع إليها.

ـ والجماعة على تحقيق الهمز في هذه المواضع.

يُؤْمِنُونَ ـ تقدّمت القراءة فيه «يومنون» بالواو من غير همز في مواضع، وانظر التفصيل في الآية/١٨٥ من سورة الأعراف، وقبلها الآية/٨٨ من سورة البقرة.

لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ ـ إدغام[٢] الضاد في الشين عن أبي عمرو من طريق اليزيدي، قال أبو حيان: «وهو ضعيف».

---

(١) البحر ٤٧٦/٦، الكشاف ٣٩٨/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٣، الرازي ٣٩/٢٤، روح المعاني ٢٢٣/١٨ «وهو بمعنى جامع، أو مجموع له على الحذف والإيصال»، الدر المصون ٢٣٧/٥، التقريب والبيان/٤٨ب.

(٢) انظر البحر ٣٨٧/١، والنشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، شرح المفصل ١٤٠/١٠، التبصرة والتذكرة/٩٥٣، حاشية الجمل ٢٤٢/٣، شرح الشافية ٢٨٢/٣، الممتع/٧٢٥، البيان ٣٦٨/٢، الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب ٥٠٢/٢ ـ ٥٠٣، شرح التسهيل لابن عقيل ٦٨/٤، ٢٧٥، شرح مختصر تصريف العزي/٧٥، ٨٢، الدر المصون ٢٣٧/٥.

وفي النشر: «والضاد تدغم في الشين في موضعٍ واحد «لبعض شأنهم» في النور حَسْبُ لا غير، وقد اختلف فيه فروَى إدغامه منصوصاً أبو شعيب السوسي عن اليزيدي.

قال الداني: وبالإدغام قرأتُ، وبلغني عن ابن مجاهد أنه كان لايمكّن من إدغامها إلا حاذقاً...».

وفي حاشية الجمل «أظهر العامة الضاد عند الشين، وأدغمها أبو عمرو فيها لما بينهما من التقارب؛ لأنّ الضاد من أقصى حافة اللسان والشين من وسطه اهـ» نقله عن السمين.

وفي شرح المفصَّل «وقد رُوي عن أبي عمرو إدغام الضاد في الشين في قوله تعالى: «لبعض شأنهم» قال ابن مجاهد: لم يَرْوِ عنه هذا إلا أبو شعيب السوسي، وهو خلاف قول سيبويه، ووجهه أن الشين أشدُّ استطالة من الضاد، وفيها تفشٍّ ليس في الضاد، فقد صارت الضاد أنقص منها، وإدغام الأنقص في الأزيد جائز، ويؤيّد ذلك أن سيبويه حكى أن بعض العرب قال: اطَّجَعَ في اضطجع، وإذا جاز إدغامها في الطاء فإدغامها في الشين أَوْلَى، وليس في القرآن ضاد بعدها شين إلا ثلاثة مواضع: واحدة يدغمها أبو عمرو وهي «لبعض شأنهم»، واثنتان لايدغمهما وهما: «رزقاً من السماوات والأرض شيئاً» النحل ٧٣/١٦، و «شققنا الأرض شقاً» عبس ٢٦/٨٠...» انتهى نص ابن يعيش.

شَأْنِهِمْ - قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأصبهاني والأزرق وورش «شانهم»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

(١) النشر ٣٩٠/١ ومابعدها، الإتحاف/٥٣.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «شأنهم».

شِئْتَ ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأصبهاني والأزرق وورش «شيت»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «شئت».

وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمُ ـ أدغم[2] الراء في اللام أبو عمرو من رواية السوسي، واختلف عنه من رواية الدوري.

ووافقه ابن محيصن واليزيدي.

﴿لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ۚ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ۚ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾﴾

بَيْنَكُمْ ـ قراءة الجمهور «بَيْنَكُم»[3] ظرفاً.

ـ وقرأ الحسن ويعقوب في رواية وأبو رجاء وأبو المتوكل ومعاذ القارئ «نبيّكم»[3] بتقديم النون على الباء مكسورة والياء مشدّدة، وخُرِّج على أنه بدل[4] من الرسول، وأجاز أبو حيان أن يكون نعتاً.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢/١٢ ـ ١٣، الإتحاف/٢٩ ـ ٣٠ انظر التفصيل فيه، التبصرة والتذكرة/٩٥٣.

(٣) البحر ٦/٤٧٦، الإتحاف/٣٩٦، روح المعاني ١٨/٢٢٥، الدر المصون ٥/٢٣٦.

(٤) قال الرازي: «فلا يصح النعت به على المذهب المشهور؛ لأن النعت يكون دون المنعوت، أو مساوياً له في التعريف» وقال: «ويجوز أن يكون نعتاً لكونهما معرفتين»، وتعقبه أبو حيان فأجاز النعت لأن الرسول قد صار علماً بالغلبة كالبيت للكعبة، فقد تساويا في التعريف.

لِوَاذًا - قراءة الجماعة بكسر اللام «لِواذاً»[1].

- وقرأ يزيد بن قطيب «لَواذاً»[1] بفتح اللام، وهو مصدر.

- وقرأ يزيد بن قطيب أيضاً «لُواذاً»[2] بضم اللام.

يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ - قراءة الجماعة «يُخَالِفون»[3] بالألف من خالف.

- وقرئ «يُخَلِّفون»[3] من خَلَّف المضعَّف أي: يُخَلِّفون أنفسهم بعد أمره.

أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا۟ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿٦٤﴾

قَدْ يَعْلَمُ مَآ - أدغم[4] الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب.

يُرْجَعُونَ - قراءة الجمهور «يُرْجَعون»[5] بضم أوله وفتح الجيم مبنياً للمفعول، وهي قراءة أبي عمرو من طريق اليزيدي وعبد الوارث.

- وقرأ ابن يعمر وابن أبي إسحاق ويعقوب وأبو عمرو في رواية نصر، وعبيد، وهارون وابن محيصن والمطوعي «يَرْجِعون»[5] بفتح الياء وكسر الجيم مبنياً للفاعل.

وقال ابن مجاهد في السبعة[6]: «واختلف عن أبي عمرو في قوله

---

(١) البحر ٤٧٧/٦، الكشاف ٣٩٨/٢، الرازي ٤٠/٢٤، روح المعاني ٢٢٦/١٨، بصائر ذوي التمييز/لوذ، فتح القدير ٥٨/٤، الدر المصون ٢٣٨/٥.

(٢) بصائر ذوي التمييز/ لوذ.

(٣) البحر ٤٧٧/٦، مختصر ابن خالويه/١٠٣، روح المعاني ٢٢٦/١٨، الدر المصون ٢٣٩/٥.

(٤) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٢٤، التلخيص/٣٤٥.

(٥) البحر ٤٧٧/٦، السبعة/٤٥٩، الإتحاف/٣٩٦، حاشية الجمل ٢٤٣/٣، روح المعاني ٢٢٩/١٨، النشر ٢٠٨/٢ - ٢٠٩، عند الحديث عن الآية/٢٨ من سورة البقرة، الدر المصون ٢٤٠/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٥/٢، المحرر ٥٥٧/١٠، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٣/٢، الميسر/٣٥٩.

(٦) السبعة/٤٥٩.

«ويوم يُرْجَعون إليه» فروى علي بن نصر وعُبَيْد بن عُقيل وهارون الأعور «ويوم يَرْجِعون» بفتح الياء وكسر الجيم، وقال اليزيدي وعبد الوراث عن أبي عمرو «ويوم يُرْجَعون» بضم الياء وفتح الجيم..».

فَيُنَبِّئُهُم

ـ قراءة أبي جعفر «فينبِّيهم»[1] بالياء.

ـ وقراءة حمزة في الوقف بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «فيُنَبِّئُهُم».

---

(١) النشر ١/٣٩٧، ٤٤٦، الإتحاف/٥٦، ٦٨.



٢٥ سُورَةُ الفُرقَان
مكية

(٢٥)

سُورَةُ الفُرْقَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾

نَزَّلَ ـ قراءة الجمهور «نَزَّل» بتشديد العين.

ـ وقرأ أبو الجوزاء وأبو السوّار «أنزل»[1] بالهمزة في أوله.

عَلَىٰ عَبْدِهِۦ ـ قرأ الجمهور «على عبده»[2] بالإفراد، وهو الرسول ﷺ.

ـ وقرأ عبد الله بن الزبير وعاصم الجحدري «على عباده»[3] بالجمع، أي الرسول وأُمّته.

ـ وقرأ معاذ أبو حليمة وأبو نهيك «على عبيده»[4].

لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا

ـ كذا قراءة الجماعة بالياء «ليكون» على الغيبة، أي ليكون القرآن.

ـ وقرأ أدهم السدوسي «لتكون...»[5] بالتاء على الخطاب، للرسول ﷺ.

لِلْعَٰلَمِينَ ـ قرأ ابن الزبير «للعالَمِين للجن والإنس»[6]، والزيادة تفسير للعالمين.

لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ـ قرأ بإدغام النون[8] في النون أبو عمرو ويعقوب.

نَذِيرًا ـ قرأ بترقيق[9] الراء الأزرق وورش.

---

(١) فتح الباري ٣٠/٩، إعراب القراءات الشواذ ١٩٤/٢.

(٢) البحر ٤٨٠/٦.

(٣) البحر ٤٨٠/٦، المحتسب ١١٧/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٣، القرطبي ٢/١٣، الكشاف ٣٩٩/٢، العكبري ٩٨٠/٢، روح المعاني ٢٣١/١٨، فتح الباري ٣٠/٩، المحرر ٣/١١، تفسير الماوردي ١٣١/٤.

(٤) فتح الباري ٣٠/٩، إعراب القراءات الشواذ ١٩٤/٢.

(٥) فتح الباري ٣٣/٩.

(٦) البحر ٤٨٠/٦، الكشاف ٣٩٩/٢، روح المعاني ٢٣١/١٨.

(٨) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٨٣/٢، البدور الزاهرة/٢٢٥، التلخيص/٣٤٧.

(٩) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، البدور الزاهرة/٢٢٤.

ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا ﴿٢﴾

خَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ - إدغام القاف[1] في الكاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

شَىْءٍ - تقدَّم حكم الهمز في الوقف، انظر الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

تَقْدِيرًا - ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.

وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا ﴿٣﴾

ءَالِهَةً - قراءة الجماعة «آلهةً» جمع إله.

- وقرأ سعيد بن يوسف «إلهةً»[3] بكسر الهمزة وفتح اللام وبعدها ألف، على الإفراد.

شَيْـًٔا - جاء عن ورش من طريق الأزرق وجهان[4]:

١ - الإشباع في المدّ.

٢ - التوسط في المدّ.

وذهب بعضهم إلى زيادة المدّ عن الأزرق في «شيء» كيف وقع، مرفوعاً أو منصوباً أو مخفوضاً.

- وعن حمزة النقل والإدغام في الوقف «شيّاً»[5].

- وعن حمزة وخلف وخلاد السكت[6] على الياء، والفائدة من هذا

---

(١) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٢ - ٢٣، المهذب ٨٣/٢، البدور الزاهرة/٢٢٥، التلخيص/٣٤٧.
(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ - ٩٤، البدور الزاهرة/٢٢٤.
(٣) فتح الباري ٣٣/٩ - ٣٤.
(٤) النشر ٣٤٦/١ - ٣٤٧، الإتحاف/٤١ - ٤٢، البدور الزاهرة/٣٧.
(٥) النشر ٤٣٤/١، الإتحاف/٦٥، البدور الزاهرة/٣٧.
(٦) النشر ٤٢٠/١ - ٤٢١، الإتحاف/٦١ - ٦٢.

السكت بيان الهمز وتحقيقه.

وتقدَّم البيان في «شيئاً» في الآية/١٢٣ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم، وكررته هنا لطول الفصل بينهما.

شَيْئًا وَهُمْ ـ أدغم[1] خلف عن حمزة التنوين في الواو بلا غُنَّة، ووافقه المطوعي والأعمش.

ـ وقراءة الباقين بالإدغام بغُنَّة، وهو الأفصح.

وكذا الحكم في: ضرّاً ولانفعاً، نفعاً ولايملكون، موتاً ولاحياةً، حياةً ولانشوراً.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ ٱفْتَرَىٰهُ وَأَعَانَهُۥ عَلَيْهِ قَوْمٌ ءَاخَرُونَ ۖ فَقَدْ جَآءُو ظُلْمًا وَزُورًا ﴿٤﴾

ٱفْتَرَىٰهُ ـ الإمالة[2] فيه عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والإمالة لابن ذكوان: الإمالة عن الصوري، والفتح عن الأخفش.

ـ والتقليل للأزرق وورش.

وتقدَّم هذا في الآيتين/١٣ و ٣٥ من سورة هود.

فَقَدْ جَآءُو ـ إدغام[3] الدال في الجيم عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام.

ـ وقراءة الإظهار[3] عن نافع وابن كثير وابن ذكوان وعاصم وابن عامر وأبي جعفر ويعقوب وقالون.

---

(١) النشر ٢٤/٢، الإتحاف/٣٢.

(٢) النشر/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٨١/٢، البدور الزاهرة/٢٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

(٣) النشر ٣/٢ ـ ٤، الإتحاف/٣٢٧، المكرر/٩١، المهذب٢/٨١، البدور الزاهرة/٢٢٥.

جَآءُو
- قراءة الإمالة[1] فيه عن حمزة وخلف وابن ذكوان.
- وبالفتح والإمالة لهشام.
- وقرأ الأزرق بتثليث[1] الهمز.
- وإذا وقف[1] حمزة سَهَّل الهمزة مع المدّ والقصر.
- وله أيضاً إبدال الهمزة واواً مع المدّ والقصر.
وذكر صاحب الإتحاف أنه شاذ.
وانظر الآيات/٨٧ من سورة البقرة، و/٦١ من سورة آل عمران، و/٤٣ من النساء.

وَقَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ٱكْتَتَبَهَا فَهِىَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٥﴾

أَسَٰطِيرُ
- ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

ٱكْتَتَبَهَا
- قرأ الجمهور «اكتَتَبها» مبنياً للفاعل.
- وقرأ طلحة بن مصرف، ورويت عن إبراهيم النخعي، وابن مسعود «اكتُتِبَها»[3] بضم المثناة الأولى وكسر الثانية مبنياً للمفعول
- وإذا ابتدأ ضم أوله «اُكتُتِبها»[3].
قال ابن خالويه: «كُلِّف كتابتها»، وعند الزمخشري: «اكتُتِبها كاتب له».

فَهِىَ
- قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر والحسن واليزيدي «فَهْيَ»[4] بإسكان الهاء.
- والباقون بالكسر «فهِيَ»[4].

---

(١) الإتحاف/٣٢٧، المكرر/٩١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩١/١.
(٢) النشر ٩٢/٢ - ٩٣، الإتحاف/٩٣.
(٣) البحر ٤٨٢/٦، فتح الباري ٣٠/٩، المحتسب ١١٧/٢، المحرر ٥/١١، الكشاف ٤٠٠/٢، روح المعاني ٢٣٥/١٨، مختصر ابن خالويه/١٠٣، زاد المسير ٧٣/٦، فتح القدير ٦١/٤، الدر المصون ٢٤٢/٥.
(٤) النشر ٢٠٨/٢، الإتحاف/١٣٢.

والتحريك لغة الحجاز، والتسكين لغة نجد.

تُمْلَى ـ قراءة الإمالة[1] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقرأ الأزرق وورش بالتقليل بخلف عنهما.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

ـ وقرأ طلحة وعيسى «تُتْلَى»[2] باللام بدل الميم.

قُلْ أَنزَلَهُ ٱلَّذِى يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٦﴾

ٱلسِّرَّ ـ قراءة الترقيق[3] عن الأزرق وورش.

وَقَالُوا۟ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشِى فِى ٱلْأَسْوَاقِ لَوْلَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا ﴿٧﴾

مَالِ هَٰذَا[4] ـ وقف على «ما» أبو عمرو والكسائي بخلاف عنه، وكذا يعقوب وورش ورويس والأزرق واليزيدي.

ـ وقراءة الباقين بالوقف على اللام، وهي الرواية عن الكسائي والأزرق وورش.

قال في النشر: «وهذه الكلمات قد كُتِبَتْ لامُ الجر فيها مفصولة مما بعدها، فيحتمل عند هؤلاء الوقف عليها، كما كتبت لجميع القرّاء اتباعاً للرسم، حيث لم يأت فيها نصٌّ، وهو الأظهر قياساً، ويحتمل ألاّ يُوقف عليها من أجل كونها لام جر، ولام الجر لاتُقْطَعُ مما بعدها.

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٣٢٧، المهذب ٢/٨١، البدور الزاهرة/٢٤.

(٢) البحر ٦/٤٨٢، روح المعاني ١٨/٢٣٦، المحرر ١١/٥، الدر المصون ٥/٢٤٣.

(٣) النشر/٩٣، الإتحاف/٩٤، البدور الزاهرة/٢٢٤.

(٤) النشر ٢/١٤٦ ـ ١٤٧، الإتحاف/١٠٦، ٣٢٧، المكرر/٩١، وانظر البحر ٣/٣١٠، موضع آية سورة النساء، المحرر ١١/٧.

وأما الوقف على «ما» عند هؤلاء فيجوز بلا نظر عندهم على الجميع، للانفصال لفظاً، وحكماً، ورسماً، وهذا هو الأشبه عندي بمذاهبهم، والأقيس على أصولهم، وهو الذي أختارُهُ أيضاً، وآخذ به، فإنه لم يأت عن أحد منهم في ذلك نص يخالف ماذكرنا».

وتقدَّم هذا في موضعين: الأول في الآية/٧٨ من سورة النساء، والثاني في الآية/٤٩ من سورة الكهف.

يَأْكُلُ

- قراءة أبي عمرو بخلاف عنه وأبي جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «ياكل»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.
- وكذا قراءة حمزة في الوقف.
- وقراءة الجماعة بالهمز في الحالين «يأكل».

وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ

- قرأ العلاء بن شبابه وموسى بن إسحاق «يُمَشَّى»[2] بضم أوله وفتح الميم وتشديد الشين المفتوحة.
- ونقل عن الحجاج أنه قرأ «ويُمْسي»[3] بضم أوله وبالسين المهملة المكسورة. وقالوا: هو تصحيف.
- وقراءة الجماعة «يَمْشِي».

فَيَكُونَ

- قراءة الجماعة «فيكونَ»[4] بالنصب على جواب التحضيض.
- وقرأ عاصم الجحدري وأبو المتوكّل ويحيى بن يعمر «فيكونُ»[4] بالرفع عطفاً على «أُنزل»، وحكاه أبو معاذ.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩١، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٢) فتح الباري ٣٤/٩.

(٣) فتح الباري ٣٤/٩.

(٤) البحر ٤٨٣/٦، روح المعاني ٢٣٨/١٨، مختصر ابن خالويه/١٠٤، الكشاف ٤٠٠/٢، حاشية الجمل ٢٤٥/٣، فتح الباري ٣٠/٩، الدر المصون ٢٤٤/٥.

نَذِيرًا ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

أَوْ يُلْقَىٰٓ إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا ۚ وَقَالَ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٨﴾

يُلْقَىٰٓ ـ قراءة الإمالة[2] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والتقليل للأزرق وورش بخلاف.

ـ والباقون على الفتح.

أَوْ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٌ ـ قرأ قتادة والأعمش وأبو حصين «أو يكونُ...»[3] بالياء من تحت لمجاز التأنيث في «جنة».

ـ وقراءة الجماعة «أوتكون»[3] بالتاء لتأنيث الجنة.

جَنَّةٌ ـ قرأ سالم بن عامر «جنات»[4] بصيغة الجمع.

ـ وقراءة الجماعة على الإفراد «جَنّة».

يَأْكُلُ مِنْهَا ـ قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر «يأكل»[5] بياء الغيبة، أي الرسول ﷺ.

ـ وقرأ زيد بن علي وحمزة والكسائي وابن وثاب وطلحة وخلف والأعمش والقاسم وابن سعدون وابن مقسم «نأكل»[5] بنون الجمع.

---

(١) النشر/٩٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، البدور الزاهرة/٢٢٤.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

(٣) البحر ٤٨٣/٦، مختصر ابن خالويه/١٠٤، الكشاف ٤٠١/٢، فتح الباري ٣٠/٩، فتح القدير ٦٣/٤.

(٤) فتح الباري ٣٤/٩.

(٥) البحر ٤٨٣/٦، غرائب القرآن ٣٨/١٨، روح المعاني ٢٣٨/١٨، المحرر ٧/١١، التيسير/١٦٣، السبعة/٤٦٢، معاني الفراء ٢٦٣/٢، القرطبي ٥/١٣، زاد المسير ٧٤/٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٤/٢، حجة القراءات/٥٠٧، شرح الشاطبية/٢٥٧، الحجة لابن خالويه/٢٦٤، العكبري ٩٨١/٢، الإتحاف/٣٨٧، الطبري ١٣٨/١٨، إعراب النحاس ٤٥٨/٢، الكشاف ٤٠١/٢، مجمع البيان ٨٥/١٨، التبيان ٤١٣/٧، فتح الباري ٣٠/٩، المبسوط/٣٢٢، إرشاد المبتدي/٤٦٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٤/٢، فتح القدير ٦٣/٤، الدر المصون ٢٤٤/٥.

ورجح الطبري القراءة بالياء.

- وتقدَّمت القراءة بالألف من غير همز «ياكل» في الآية السابقة.

تَتَّبِعُونَ - قرأ ابن أنعم «يَتَّبِعون»[1] بالياء من تحت.

- وقرأ محمد بن جعفر «يَتْبَعون»[2] بالياء المفتوحة في أوله وسكون الثانية.

- وقراءة الجماعة «تَتَّبِعُون».

مَّسْحُورًا - انظر القراءة فيه مع الآية التاسعة.

ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا۟ لَكَ ٱلْأَمْثَـٰلَ فَضَلُّوا۟ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٩﴾

مَّسْحُورًا ٨ - ٱنظُرْ ٩ قرأ أبو عمرو وابن ذكوان بخلاف عنه وعاصم وحمزة ويعقوب في الوصل بكسر التنوين «مسحورَنِ انظر»[3].

- وقراءة الباقين بضم التنوين «مسحورَنُ انظر»[3].

وتقدَّم بيان مُفَصَّل لمثل هذا في الآية/١٧٣ من سورة البقرة في قوله تعالى «فمن اضطر».

فَلَا يَسْتَطِيعُونَ - قراءة الجماعة بالياء على الغيبة «فلا يستطيعون».

- وقرأ زهير بن أحمد «فلا تستطيعون»[4] بالتاء من فوق على الخطاب.

تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا ﴿١٠﴾

شَآءَ - تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٢٠ من سورة البقرة من حيث الإمالة والوقف.

---

(١) فتح الباري ٣٤/٩.

(٢) المرجع السابق ٣٤/٩.

(٣) الإتحاف/٣٢٧، وانظر الصفحة/١٥٣ منه، المكرر/٩١، النشر ٢٢٥/٢.

(٤) فتح الباري ٣٤/٩.

جَعَلَ لَكَ ـ في مصحف أبي وابن مسعود «إن شاء يجعل لك»[١] .

ـ وأدغم اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب «جعل لَك»[٢] .

خَيْرًا ـ ترقيق[٣] الراء عن الأزرق وورش.

وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا ١ ـ قرأ نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم والكسائي عن أبي بكر عن عاصم «ويجعلْ لك»[٤] بالجزم عطفاً على محل «جعل»؛ لأنه جواب الشرط.

ـ وعلى هذه القراءة يجب إدغام اللام في اللام لاجتماع مثلين أولهما ساكن.

ـ وقرأ مجاهد وابن عامر وابن كثير وحميد وأبو بكر ومحبوب عن أبي عمرو وحماد والمفضل وابن محيصن وعاصم في رواية أبي بكر، وورش «ويجعلُ...»[٤] بالرفع على الاستئناف، أي وهو يجعل أو سيجعل، أو عطفاً على موضع «جعل»؛ إذ الشرط إذا وقع ماضياً جاز في جوابه الجزم والرفع.

ـ وقرأ عمر بن ذر وابن أبي عبلة وطلحة بن سليمان وعبد الله بن موسى «ويجعلَ»[٥] بالنصب على إضمار «أَنْ».

---

(١) الرازي ٢٤/٥٤.

(٢) الإتحاف/٢٢، التلخيص/٣٤٧.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، البدور الزاهرة/٢٢٤.

(٤) البحر ٦/٤٨٤، الرازي ٢٤/٥٤، الإتحاف/٣٢٧، التيسير/١٦٣، النشر٢/٣٣٣، السبعة/٤٦٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٤٤، الكشاف ٢/٤٠١، حجة القراءات/٥٠٨، الحجة لابن خالويه/٢٦٤، مجمع البيان ١٨/٨٥، التبيان ٧/٤٧٣، معاني الزجاج ٤/٥٩، البيان ٢/٢٠٢، المحرر ١١/٩، القرطبي ١٣/٦، شرح الشاطبية/٢٥٨، إعراب النحاس ٢/٤٥٩، غرائب القرآن ١٨/١٣٨، روح المعاني ١٨/٢٤٠، المبسوط/٣٢٢، إرشاد المبتدي/٤٦٥، فتح الباري ٩/٣٠، معاني الفراء ٢/٢٦٣، العكبري ٢/٩٨١، حاشية الشهاب ٦/٤٠٩، حاشية الجمل ٣/٢٤٦، العنوان/١٤٠، زاد المسير ٦/٧٥، حاشية الصبان ٣/١١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١١٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٦٤، فتح القدير ٤/٦٣، الدر المصون ٥/٢٤٤.

(٥) البحر ٦/٤٨٤، المحتسب ٢/١١٨، الكشاف ٢/٤٠١، روح المعاني ١٨/٢٤٠، فتح الباري ٩/٣٠، معاني الفراء ٢/٢٦٣: «ونصبها جائز على الصرف»، إعراب النحاس ٢/٤٥٩، حاشية الشهاب ٦/٤٠٩، المحرر ١١/٩ ـ ١٠، الدر المصون ٥/٢٤٥.

قال في الفتح: «وذكرها الفراء جوازاً على إضمار أن، ولم ينقلها، وضعّفها ابن جني».

وأما الإدغام[1]:

- فعلى قراءة الجزم «يجعلْ لك» يجب الإدغام لاجتماع مثلين أولهما ساكن، وهو اللام الأولى.

قال أبو حيان: «ويجوز أن يكون مرفوعاً أدغمت لامه في لام «لك»، لكن ذلك لايعرف إلا من مذهب أبي عمرو، والذي قرأ بالجزم من السبعة نافع وحمزة والكسائي وأبو عمرو وليس من مذهب الثلاثة إدغام المثلين إذا تحرك أولهما، إنما هو مذهب أبي عمرو كما ذكرنا».

- وذكر ابن عطية هذا الإدغام عن ابن محيصن.

لَّكَ قُصُورًا - إدغام[2] الكاف في القاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

بَلْ كَذَّبُوا۟ بِٱلسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿١١﴾

كَذَّبَ بِٱلسَّاعَةِ - إدغام[3] الباء في الباء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[4] التاء في السين وبالإظهار.

سَعِيرًا - قرأ ورش والأزرق بترقيق[5].

زَفِيرًا - ترقيق[5] الراء عن الأزرق وورش.

---

(١) البحر ٤٨٤/٦، الإتحاف/٣٢٧، حاشية الجمل ٢٤٦/٣، فتح الباري ٣٠/٩، العكبري ٩٨١/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٦/٢، المحرر ١٠/١١، روح المعاني ٢٤٠/١٨، الدر المصون ٢٤٤/٥، التلخيص/٣٤٧.

(٢) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، البدور الزاهرة/٢٢٥.

(٣) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٨٣/٢، البدور الزاهرة/٢٢٥، التلخيص/٣٤٧.

(٤) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٨٣/٢، البدور الزاهرة/٢٢٥، التلخيص/٣٤٧.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤.

﴿وَإِذَآ أُلْقُواْ مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ دَعَوْاْ هُنَالِكَ ثُبُورًا ۝١٣﴾

ضَيِّقًا ـ قرأ ابن كثير وعبيد عن هارون عن أبي عمرو والأعمش وعلي بن نصر ومسلمة بن محارب وقنبل «ضَيْقاً»(١) بالتخفيف.

ـ ونقلها عقبة بن يسار عن أبي عمرو أيضاً.

ـ وقراءة الجماعة «ضيِّقاً» بالتشديد.

وتقدَّمت هذه القراءة في الآية/١٢٥ من سورة الأنعام.

مُّقَرَّنِينَ ـ قراءة الجماعة «مُقَرَّنين» بالياء نصباً على الحال من مفعول «أُلْقُوا».

ـ وقرأ عاصم الجحدري ومحمد بن السميفع ومعاذ بن جبل وصاحبه شيبة المهري «مُقَرَّنون»(٢) بالواو.

قال أبو حيان: «وهي قراءة شاذة والوجه قراءة الناس» اهـ.

ووجه هذه القراءة أنها بدل من الضمير في «أُلقوا»، وهو بدل نكرة من معرفة.

وقال ابن خالويه: «أي: هم مُقَرَّنون».

ـ وقرأ عبد الله بن سلام «مُقْرَنين»(٣) بالتخفيف والياء.

ـ وقرأ سهل «مُقْرَنون»(٤) بالتخفيف والواو.

ثُبُورًا ـ قراءة الجماعة «ثُبُوراً» بضم الثاء.

---

(١) البحر ٤٨٥/٦، السبعة/٢٦٨، ٤٦٢، العنوان/٩٢، ١٤٠، حجة القراءات/٥٠٨، التبيان ٢٦٣/٤، العكبري ٩٨١/٢، التبيان ٤٧٧/٧، روح المعاني ٢٤٤/١٨، الإتحاف/٢١٦، ٣٢٨، المحرر ١٢/١١، النشر ٢٦٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٢٥/١، فتح الباري ٣٠/٩، الرازي ٥٦/٢٤، الحجة لابن خالويه/٢٦٥، المكرر/٩١، التبصرة/٥٠٣، المبسوط/٢٠٢، إرشاد المبتدي/٣١٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٨/٢، حجة الفارسي ٣٣٨/٥.

(٢) البحر ٤٨٥/٦، روح المعاني ٢٤٤/١٨، مختصر ابن خالويه/١٠٤، فتح الباري ٣٠/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٩/٢، المحرر ١٢/١١: «أبو شيبة المهري»، الدر المصون ٢٤٦/٥.

(٣) فتح الباري ٣٤/٩.

(٤) المرجع السابق ٣٤/٩.

- وقرأ عمر بن محمد وعاصم الجحدري ومحمد بن السميفع «ثَبُوراً»[1] بفتح الثاء، وفي البحر: «عمرو...»، وفي غيره ماأثبته.

قال السمين: «والمصادر التي على فَعُول بالفتح قليلة جداً، وينبغي أن يُضَمَّ هذا إليها».

لَّا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿١٤﴾

ثُبُورًا... ثُبُورًا - تقدَّم فتح الثاء في الآية السابقة.

كَثِيرًا - ترقيق الراء عن الأزرق[2] وورش.

قُلْ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ ۚ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيرًا ﴿١٥﴾

خَيْرٌ - ترقيق الراء[3] عن الأزرق وورش بخلاف.

أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ - قرأ أبو هشام: «أم جنّات الخلد»[4] بصيغة الجمع.

- والجماعة على القراءة بالمفرد «جنّةُ الخلد».

مَصِيرًا ترقيق الراء[5] عن الأزرق وورش.

لَّهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْئُولًا ﴿١٦﴾

مَّسْئُولًا - قراءة حمزة في الوقف بالنقل.

وتقدَّم هذا مفصّلاً في الآية/٣٤ من سورة الإسراء.

---

(١) البحر ٤٨٥/٦، مختصر ابن خالويه/١٠٤، روح المعاني ٢٤٥/١٨، فتح الباري ٣٠/٩، زاد المسير ٧٥/٦، الدر المصون ٢٤٦/٥.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ - ٩٤، البدور الزاهرة/٢٢٤.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٢٤.

(٤) فتح الباري ٣٤/٩.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ - ٩٤.

﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَقُولُ ءَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هَٰٓؤُلَآءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ ١٧﴾

يَحْشُرُهُمْ

ـ قرأ ابن كثيروحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب والأعرج والجحدري والحسن وقتادة والأعمش على اختلاف عنهم ، وسهل وعباس، وأبو عمرو في رواية الدوري وابن محيصن «يَحْشُرُهم»[1] بالياء.

واختاره أبو عبيد وأبو حاتم.

ـ وقرأ الحسن وطلحة وأبو حيوة والحسن والشنبوذي وابن عامر ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر وخلف وابن عباس «نحشرهم»[1] بالنون.

ـ وقرأ الأعرج «يحشِرهم»[2] بكسر الشين، قال ابن جني: «وهي قوية في القياس، متروكة في الاستعمال» وجاءت بالنون عند ابن جني والبيضاوي والرازي.

وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ

ـ قراءة الجماعة «... من دون الله».

---

(١) البحر ٤٨٧/٦ ـ ٤٨٨، غرائب القرآن ١٣٩/١٨، الطبري ١٤٢/١٨، التيسير/١٦٣، النشر ٣٣٣/٢، الإتحاف/٣٢٨، مجمع البيان ٩٠/١٨، السبعة/٤٦٢ ـ ٤٦٣، المحرر ١٦/١١، زاد المسير ٧٧/٦ ـ ٧٨، الحجة لابن خالويه/٢٦٥، القرطبي ١٠/١٣، حجة القراءات/٥٠٨، شرح الشاطبية/٢٥٨، روح المعاني ٢٤٨/١٨، فتح الباري ٣٠/٩، التبيان ٤٧٨/٧، إرشاد المبتدي/٤٦٥، العنوان/١٤٠، المكرر/٩١، حاشية الجمل ٢٤٩/٣، الرازي ٦١/٢٤، المبسوط/١٩٢، ٣٢٢، الكشف عن وجوه القراءات٤٥٢/١، ١٤٤/٢ ـ ١٤٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٤/٢، فتح القدير ٦٧/٤، الدر المصون ٢٤٦/٥.

(٢) البحر ٤٨٧/٦ ـ ٤٨٨، المحتسب ١١٨/٢: «نحشِر» كذا جاءت فيه بالنون، الكشاف ٤٠٢/٢، روح المعاني ٢٤٨/١٨، الرازي ٦١/٢٤ «نحشِرهم» فتح الباري ٣٠/٩، حاشية الشهاب ٤١١/٦ «نحشرهم»، المحرر ١٦/١١ بكسر الشين والنون الأعرج، وقال أبو حيان: «قال صاحب اللوامح في كل القرآن، وهو القياس في الأفعال المتعدية الثلاثية، لأن يفعُل بضم العين قد يكون من اللازم الذي هو فَعُل بضمها في الماضي»، فتح القدير ٦٧/٤ «نَحشِرهم»، الدر المصون ٢٤٦/٥.

- قرأ ابن مسعود وعمر بن ذر وأبو نهيك «ومايعبدون من دوننا»[١].

فَيَقُولُ - قرأ ابن كثير وحفص عن عاصم وكذا رواية أبي بكر عنه، ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وابن محيصن والمطوعي «فيقول»[٢] بالياء.

- وقرأ ابن عامر وطلحة بن مصرف وسلام وابن حسان وطلحة بن سليمان وعيسى بن عمر والحسن وقتادة على اختلاف عنهما ورويت عن عبد الوارث عن أبي عمرو والحسن والشنبوذي وأبو حيوة «فنقول»[٢] بنون العظمة، وهو التفات من الغيبة إلى التكلم.

ءَأَنتُمْ[٣] - قرأ قالون وأبو عمرو وهشام من طريق عبدان وغيره عن الحلواني وأبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية وإدخال ألف بينها وبين همزة الاستفهام.

- وقرأ ورش وابن كثير ورويس بتسهيل الهمزة الثانية، ولاألف بينها وبين همزة الاستفهام.

- ولورش والأزرق وجه آخر وهو إبدال الهمزة الثانية ألفاً مع المدّ للساكنين: الألف والنون بعدها.

- وروى الجمال عن هشام التحقيق مع الفصل بالألف.

- وروى الداجوني عن هشام التحقيق بلا فصل.

---

(١) فتح الباري ٩/٣٠، المحرر ١١/١٦.

(٢) البحر ٦/٤٨٧، غرائب القرآن ١٨/١٣٩، الطبري ١٨/١٤٢، المحرر ١١/١٦، التيسير/١٦٣، النشر ٢/٣٣٣، الإتحاف/٣٢٨، مجمع البيان ١٨/٩٠، السبعة/٤٦٢ - ٤٦٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٤٤ - ١٤٥، الحجة لابن خالويه/٢٦٥، القرطبي ١٣/١٠، حجة القراءات/٥٠٨، الرازي ٢٤/٦١، شرح الشاطبية/٢٥٨، روح المعاني ١٨/٢٤٨، فتح الباري ٩/٣٠، التبيان ٧/٤٧٨، المبسوط/٣٢٢، إرشاد المبتدي/٤٦٥، العنوان/١٤٠، المكرر/٩١، حاشية الجمل ٣/٢٤٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١١٨، زاد المسير ٦/٧٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٦٤.

(٣) النشر ١/٣٦٣، الإتحاف/٤٤، ٣٢٨، المكرر/٩١، البدور الزاهرة/٢٢٤، حاشية الجمل ٣/٢٤٩.

ـ وقراءة الباقين بتحقيق الهمزتين ولافَصْلَ بينهما «أأنتم».

ـ وإذا وقف حمزة سَهَّلَ الثانية، وحققها؛ لأنه متوسط بزائد، وله أيضاً إبدالها.

وتقدَّم هذا في الآية/١٤٠ من سور البقرة في الجزء الأول.

عِبَادِي هَٰٓؤُلَآءِ ـ قرأ الوليد بن مسلم «عباديَ هؤلاء»[1] بفتح الياء.

ـ والباقون بسكونها «عبادي هؤلاء».

هَٰٓؤُلَآءِ أَمْ[2] ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس في الوصل بإبدال الهمزة الثانية ياءً مفتوحة، وصورتها: «هؤلاء يَم» كذا!.

ـ وقراءة الباقين بتحقيق الهمزتين «هؤلاءِ أم».

وفي الوقف:

ـ إن وقِف على الهمزة الأولى فالجميع يبتدئون بالتحقيق في الثانية.

ـ ولحمزة في الوقف على «هؤلاء» خمسة وعشرون وجهاً، قال في المكرر: «بيان ذلك أن هنا همزتان [كذا]: الأولى متوسطة بزائد وهي مضمومة، والثانية متطرفة وهي مكسورة.

ـ فالأولى فيها التسهيل كالواو لأنها مضمومة، مع المدّ والقصر، وفيها إبدالها واواً لأنها رسمت واواً مع المدّ والقصر، فهذه أربعة.

ـ وفيها التحقيق مع المدّ لاغير، فهذه خمسة.

ـ والثانية فيها البدل ألفاً لأنها متطرفة مع المدّ والتوسط والقصر. وفيها الرَّوْم مع التسهيل مع المدّ والقصر.

فهذه خمسة، فتُضْرب الخمسة الأولى في الخمسة الثانية فالحاصل من ضرب خمسة في خمسة بخمسة وعشرين [كذا].

---

(١) فتح الباري ٣٤/٩، وانظر النشر ١٧١/٢، ومابعدها، وكذا ص/٣٣٥، والإتحاف/١١١ ومابعدها.

(٢) المكرر/٩١ ـ ٩٢، النشر ٣٨٨/١، الإتحاف/٥٢ ـ ٥٣، ٣٢٨، البدور الزاهرة/٢٢٤، المهذب ٨١/٢.

- وهشام له في المتطرِّفة الخمسة المذكورة لاغير».

قَالُواْ سُبْحَٰنَكَ مَا كَانَ يَنۢبَغِي لَنَآ أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَآءَ وَلَٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُواْ ٱلذِّكْرَ وَكَانُواْ قَوْمَۢا بُورًا ﴿١٨﴾

مَا كَانَ يَنۢبَغِي

- قرأ علقمة «ماينبغي»[1] بسقوط «كان».

- وقراءة الجمهور بثبوتها «ماكان ينبغي»[1].

قال ابن عطية: «وثبوتها أمكن في المعنى؛ لأنهم أخبروا عن حال كانت في الدنيا، ووقت الإخبار لاعمل فيه».

- وقرأ أبو عيسى الإسواري وعاصم الجحدري «ماكان يُنْبَغى»[2] بضم الياء وفتح الغين.

والرواية في البحر وعند ابن خالويه عن أبي عيسى الأسود القارئ، وماأثبته هنا جئت به من فتح الباري.

وقال ابن خالويه[3] : «زعم سيبويه أن «يُنْبَغى» لغة»، وذكر صاحب التاج في تاجه صورة الماضي «انبغى الشيء» تيسر وسهل، وذكر أن بعض الشيوخ ذهبوا إلى أن العرب لاتقول انبغى بلفظ الماضي، وإنما استعملت هذا الفعل في صيغة المضارع، لاغير. وذكر أبو زيد الماضي والمضارع واستعمل سيبويه «انبغى» في عبارته».

والذي وجدته في كتاب سيبويه ١٢٥/١ «في باب متصرّف رويد» «وينبغي له أن يقول...» كذا، ولم يأت بصيغة المجهول عنده كما ذكر ابن خالويه، فلعله جاء في موضع آخر، والله أعلم.

---

(١) البحر ٤٨٨/٦، المحرر ١٨/١١.

(٢) البحر ٤٨٨/٦، فتح الباري ٢٠/٩، مختصر ابن خالويه/١٠٤، وانظر التاج/بغى، والكتاب ١٢٥/١، وفي روح المعاني ٢٤٩/١٨ «أبو عيسى الأسود القارئ» كذا!.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة.

أَن نَّتَّخِذَ

ـ قرأ الجمهور «أن نَتّخِذ»[1] مبنياً للفاعل، و«من أولياء» مفعول على زيادة «مِن».

ـ وقرأ أبو الدرداء وزيد بن ثابت وأبو رجاء ونصر بن علقمة وزيد بن علي وأخوه الباقر ومكحول والحسن وأبو جعفر وابن عامر وحفص بن عبيد والنخعي والسلمي وشيبة وأبو بشر والزعفراني ويعقوب وجعفر الصادق وأبو حاتم السجستاني ومجاهد بخلاف وسعيد بن جبير وقتادة وعاصم الجحدري ويعقوب «أن نُتَّخَذَ»[2] بضم أوله وفتح الخاء على البناء للمفعول.

وأنكر أبو عبيد هذه القراءة، وزعم الفَرّاء أن أبا جعفر تفرَّد بها، ومعنى القراءة عند ابن جني: لسنا نَدّعي استحقاق الولاء ولاالعبادة لنا. ومن أولياء: حال.

وقال أبو عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر «لايجوز «نُتَّخَذَ»، ... لو كانت نُتَّخَد لحذفت «من» الثانية، فقلت: أن نُتَّخد من دونك أولياء».

وقال الزجاج: «هذه القراءة عند أكثر النحويين خطأ...، ولاوجه لهذه القراءة إلا أن الفراء أجازها على ضعف» اهـ، كذا! مع هذا العدد الكبير من القُرّاء؟!

---

(١) البحر ٤٨٩/٦ «يُتّخذ» بالياء وهو تصحيف، المحرر ١٨/١، ١٨، زاد المسير ٧٨/٦، الرازي ٦٢/٢٤، فتح الباري ٣٠/٩ ـ ٣١، روح المعاني ٢٤٩/١٨، المحتسب ١١٩/٢، النشر ٣٣٣/٢، معاني الفراء ٢٦٤/٢، النشر ٣٣٣/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٤، الطبري ١٤٢/١٨، الكشاف ٤٠٣/٢، العكبري ٩٨٢/٢، الإتحاف/٣٢٨، مجمع البيان ٩٠/١٨، التبيان ٤٧٨/٧، إعراب النحاس ٤٦٠/٢، غرائب القراء ١٣٩/١٨: «يُتّخد» كذا بالياء، وهو تصحيف، معاني الزجاج ٦٠/٤، الجنى الداني/٣٢٠، مغني اللبيب/٤٢٧، توضيح المقاصد ١٣٢/٢، حاشية الشهاب ٤١٣/٦، المبسوط/٣٢٢ ـ ٣٢٣، حاشية الصبان ٢٠٤/٢، فتح القدير ٦٧/٤، الدر المصون ٢٤٧/٥، التقريب والبيان/٤٨ ب. وفي مغني اللبيب: «وشَذّت قراءة بعضهم..، وحملها ابن مالك على شذوذ زيادة مِن في الحال، ويظهر لي فساده في المعنى...». قلتُ: سبق ابنُ جني ابنَ مالك إلى هذا، وغاب هذا عن ابن هشام.

مِنْ أَوْلِيَاءَ ـ قرأ الحجاج[1] «... أن نتخذ من دونك أولياء» بحذف «من» فبلغ هذا عاصماً فقال: مَقَت المُخْدَج! أوماعلم أن فيها «مِن»؟.

ذكر هذا ابن خالويه، وكذا جاء النص عند أبي حيان في البحر، ومثله عند السمين.

ـ وقراءة الجماعة بإثباتها «... من دونك من أولياء».

نَسُوا الذِّكْرَ ـ قراءة الجماعة «نَسُوا» بفتح النون وضم السين من «نَسِي».

ـ وقرأ أبو مالك «نُسُّوا»[2] بضم النون وتشديد السين من «نُسِّي» المبني للمفعول.

فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴿١٩﴾

كَذَّبُوكُم ـ حكى القرطبي أن الفراء ذكر القراءة بالتخفيف: «كَذَبوكم»[3]، ونقلها صاحب الفتح عن القرطبي، ولم أجدها عند الفراء في هذا الموضع، وسأهتدي إليها إن شاء الله حيثما جاءت عنده، فأعيدها إلى موضعها، وهذا من خصائص منهج الفراء في كتابه، ولم يقم بحقّه من تصدّى لتحقيقه، ولو فعلوا لخفّفوا عني عبء البحث في هذا السفر القيّم[4].

تَقُولُونَ ـ قرأ ابن مسعود ومجاهد وسعيد بن جبير والأعمش وحميد بن قيس وابن جريج وعمر بن ذر وأبو حيوة وابن شنبوذ عن قنبل

---

(١) البحر ٤٨٩/٦، مختصر ابن خالويه/١٠٤، روح المعاني ٢٥٠/١٨، الدر المصون ٢٤٧/٥.

(٢) فتح الباري ٣٤/٩.

(٣) فتح الباري ٣١/٩، والقرطبي ١٢/١٣، فتح القدير ٦٨/٤.

(٤) وأرجو الله أن يُعينني على تحقيقه وإخراجه على نَسَقٍ يحقّق الفائدة منه، فإنه على الحال التي بين أيدينا لايستطيع الباحث تتبع المسائل فيه، ولاينفع كثيراً ماوُضِعَ من فهارس له.

والمطوعي وابن كثير في رواية وأبو بكر في رواية أيضاً ويعقوب وعباس وحفص والسرنديني وابن مجاهد عن البزي، وابن أبي الصلت ومعاذ القارئ «يقولون»[1] بالياء على الغيب.

ـ وقرأ الباقون وابن مجاهد عن قنبل وابن كثير وهي رواية حفص وأبي بكر عن عاصم «تقولون»[1] بالتاء على الخطاب.

قال الأصبهاني[1] «ونحن قرأنا في جميع الروايات عنه ـ ابن كثير ـ بالتاء، وقال أبو بكر الهاشمي: لاخلاف عند أهل مكة أنه بالتاء، والله أعلم».

وذكر مثل هذا الطبرسي في المجمع.

وفي السبعة: «وقال لي قنبل عن ابن أبي بزة عن ابن كثير.. بالياء..».

فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا

ـ قرأ حفص في الأكثر عنه عن عاصم والأعمش وطلحة بن مصرّف وأبوحيوة والشنبوذي «فما تستطيعون»[2] بالتاء على الخطاب.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو بكر عن عاصم وقنبل عن أبي برزة وباقي السبعة وثلاثة العشرة «فما يستيطعون»[2] بالياء على الغيبة.

---

(١) البحر ٤٨٩/٦ ـ ٤٩٠، النشر ٣٣٤/٢، معاني الفراء ٢٦٤/٢، معاني الزجاج ٦١/٤، الكشاف ٤٠٣/٢، زاد المسير ٧٩/٦، القرطبي ١٢/١٣، الطبري ١٤٣/١٨، حجة القراءات/٥٠٩، الإتحاف/٣٢٨، غرائب القرآن ١٣٩/١٨، الرازي ٦٤/٢٤، مجمع البيان ٩٠/١٨، المبسوط/٣٢٣، روح المعاني ٢٥٢/١٨، حاشية الشهاب ٤١٣/٦، السبعة/٤٦٣، المحرر ٢٠/١١، فتح الباري ٣١/٩، فتح القدير ٦٧/٤، الدر المصون ٢٤٨/٥.

(٢) البحر ٤٨٩/٦ ـ ٤٩٠، غرائب القرآن ١٣٩/١٨، التيسير/١٦٣، زاد المسير ٧٩/٦، النشر ٣٣٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٥/٢، السبعة/٤٦٣، الكشاف ٤٠٤/٢، حجة القراءات/٥١٠، شرح الشاطبية/٢٥٨، التبيان ٤٧٨/٧، الإتحاف/٣٢٨، مجمع البيان ٩٠/١٨، المحرر ٢٠/١١، روح المعاني ٢٥٣/١٨، فتح الباري ٣١/٩، الرازي ٦٤/٢٤، القرطبي ١٢/١٣، العنوان/١٤٠، المبسوط/٣٢٣، المكرر/٩٢، إرشاد المبتدي/٤٦٦، التاج/ صرف، فتح القدير ٦٨/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٤/٢، الدر المصون ٢٤٨/٥، الميسر/٣٦١.

- وفي حرف ابن مسعود «فما يستطيعون لكم»[1].

- وقرأ أُبَيّ وابن مسعود «فما يستطيعون لك»[1].

قال في الفتح[1]: «حكى ذلك أحمد بن يحيى بن مالك عن عبد الوهاب عن هارون الأعور، وروي عن ابن الأصبهاني عن أبي بكر ابن عياش وعن يوسف بن سعيد عن خلف بن تميم عن زائدة كلاهما عن الأعمش بزيادة «لكم» أيضاً».

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «لقد كذبوك فلا يستطعون لك»[2].

- وقرأ المطوعي «تِستطيعون» بكسر حرف المضارعة.

وتقدّم مثل هذا في سورة الفاتحة في «نِستعين».

وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ - قرأ يحيى بن واضح وأُبَيّ «ومن يَكْذِب»[3] بدل «يظلم».

- وقرأ أيضاً هارون الأعور «ومن يُكذِّب»[4] بالتشديد.

نُذِقْهُ - قراءة الجماعة بنون العظمة «نُذِقه»[5].

- وقرأ عاصم الجحدري والضحاك وأبو الجوزاء «يذقه»[5] بالياء على الغيبة أي: الله، وحكاه أبو معاذ.

عَذَابًا كَبِيرًا - كذا جاءت قراءة الجماعة «عذاباً كبيراً».

- وقرأ شعيب عن أبي حمزة «عذاباً كثيراً»[6]، بالمثلثة بدل الموحَّدة.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب: «ومن يكذب منكم نذقه عذاباً أليماً»[7].

كَبِيرًا - ترقيق[8] الراء عن الأزرق وورش.

---

(١) فتح الباري ٣٤/٩، الطبري ١٤٤/١٨، المحرر ٢٠/١١.
(٢) المحرر ٢٠/١١.
(٣) فتح الباري ٣٤/٩، المحرر ٢٠/١١.
(٤) فتح الباري ٣٤/٩.
(٥) البحر ٤٩٠/٦، الرازي ٦٤/٢٤، مختصر ابن خالويه/١٤٠، الكشاف ٤٠٤/٢، فتح الباري ٣١/٩، حاشية الشهاب ٤١٤/٦، حاشية الجمل ٢٥٠/٣، زاد المسير ٧٩/٦، الدر المصون ٢٤٨/٥.
(٦) فتح الباري ٣٤/٩.
(٧) المحرر ٢٠/١١.
(٨) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ - ٩٤.

﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِى ٱلْأَسْوَاقِ ۗ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ۝٢٠﴾

إِلَّآ إِنَّهُمْ ـ قرأ سعيد بن جبير «إلاّ أنهم»[1] بفتح الهمزة، والأصل: لأنهم على زيادة اللام، وأَنّ مصدرية، وقد حذفت اللام.

ـ وقراءة الجماعة بكسر «إنّ» «إلاّ إنهم».

وانظر الآية/٩ من سورة العاديات، وفيها فتح «أَنّ» ومجيء اللام مع الخبر.

لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ ـ تقدّم في الآية/٧ من هذه السورة القراءة بالألف من غير همزة «ياكل»، وكذا الحال هنا.

وَيَمْشُونَ فِى ٱلْأَسْوَاقِ

ـ قراءة الجمهور «ويَمْشُون...» مضارع «مَشَى».

ـ وقرأ علي وابن مسعود وابنه عبد الرحمن وأبو عبد الرحمن السلمي وابن عوف «يُمَشَّوْن»[2] بفتح الميم وتشديد الشين، مبنياً للمفعول، أي يُمَشِّيهم حوائجهم والناسُ.

قال ابن عطية: «أي يُدْعَون إلى المشي ويُحْمَلُون عليه».

---

(١) البحر ٤٩٠/٦، فتح الباري ٣١/٩، حاشية الشهاب ٤١٤/٦، العكبري ٩٨٣/٢، المفصّل ٦٤/٨، ٨٧، روح المعاني ٢٥٤/١٨، شرح التسهيل لابن عقيل/٣٢٤، شر ابن عقيل ٣٦٧/١، فتح القدير ٦٨/٤، شرح الكافية الشافية/٤٩٢، ضرائر الشعر/٥٨، شرح الأشموني ٢٣٨/١، «بعض السلف»، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢٠٧، الخصائص ٢٨٣/٢، شرح الكافية ٣٥٦/٢، مغني اللبيب/٣٠٧، الجنى الداني/٤٠٦، رصف المباني/٢٣٧، شرح الألفية لابن الناظم/٦٦، التاج واللسان/ أنن.

(٢) البحر ٤٩٠/٦، الرازي ٦٥/٢٤، المحتسب ١٢٠/٢، القرطبي ١٣/١٣، المحرر ٢١/١١، حاشية الشهاب ٤١٤/٦، الكشاف ٤٠٤/٢، مجمع البيان ٩٠/١٨، روح المعاني ٢٥٤/١٨، فتح الباري ٣١/٩، فتح القدير ٦٨/٤، الدر المصون ٢٤٩/٥.

- وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي «يُمَشُّون»[1] بضم أوله وفتح الميم وضم الشين المشددة مبنياً للفاعل، وهي بمعنى «يَمْشُون» قراءة الجمهور.

بَصِيرًا - القراءة بترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا ۗ لَقَدِ ٱسْتَكْبَرُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا ﴿٢١﴾﴾

لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ

- كذا قراءة الجماعة «أُنْزِلَ... الملائكةُ» الفعل مبني للمفعول، ومابعده رفع على أنه نائب عن الفاعل.

- وقرأ جعفر بن محمد «... أَنْزَلَ الملائكةَ»[3] بفتح الهمزة والزاي ونصب الملائكة، والفعل لله سبحانه وتعالى.

أَوْ نَرَىٰ - قراءة الإمالة[4] عن أبي عمرو وحمزة والكسائي واليزيدي والأعمش وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

- والتقليل فيه عن الأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) البحر ٦/٤٩٠، الكشاف ٢/٤٠٥ قال: ولو قرئ يُمَشُّون «لكان أوجه لولا الرواية»، ونقل هذا النص أبو حيان، ثم ذكر أنها قراءة السلمي، وانظر الرازي ٢٤/٦٥، وفتح الباري ٩/٣١، القرطبي ١٣/١٣، المحرر ١١/٢٢، روح المعاني ١٨/٢٥٤، الدر المصون ٥/٢٤٩.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣ - ٩٤، البدور/٢٢٤.

(٣) فتح الباري ٩/٣٤.

(٤) النشر ٢/٤٠، الإتحاف/٧٨، المهذب ٢/٨٥، البدور الزاهرة/٢٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٩.

وَعَتَوْ عُتُوًّا ـ قرئ «وعتوا عِتِيّاً»[1] بالياء بدل الواو، وهذا يقتضي كسر العين قبلها.

ـ وقراءة الجماعة بالواو «وعتوا عتوّاً».

كَبِيرًا ـ كذا جاءت قراءة الجماعة بالموحدة «كبيراً».

ـ وقرأ أبو إسحاق الكوفي «كثيراً»[2] بالمثلثة.

ـ وترقيق الراء عن الأزرق وورش، وتقدّم قبل قليل في «كبيراً» في الآية/١٩.

يَوْمَ يَرَوْنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٢٢﴾

يَرَوْنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ـ كذا قراءة الجماعة بياء الغيبة «يَرَوْنَ الملائكةَ».

ـ وقرأ عبد الرحمن بن عبد الله «تَرَوْنَ الملائكةَ»[3] بتاء الخطاب.

لَا بُشْرَىٰ ـ قراءة الإمالة[4] فيه عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري، واليزيدي والأعمش.

ـ وقرأ الأزرق وورش بالتقليل.

ـ وقراءة الباقين بالفتح، وابن ذكوان من طريق الأخفش.

وَيَقُولُونَ ـ قراءة الجماعة بياء الغيبة «ويقولون».

ـ وقرأ هشيم عن يونس «وتقولون»[5] بتاء الخطاب.

حِجْرًا ـ قرأ أبو رجاء والحسن والضحاك وقتادة والأعمش ومعاذ القارئ والخفاف عن أبي عمرو «حُجْراً»[6] بضم الحاء.

---

(١) فتح الباري ٩/٣٤.

(٢) فتح الباري ٩/٣٤ وفي معاني الزجاج ٤/٦٣ «ويجوز عتواً كثيراً بالثاء».

(٣) فتح الباري ٩/٣٤.

(٤) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢/٨٥، البدور الزاهرة/٢٢٦.

(٥) فتح الباري ٩/٣٤.

(٦) البحر ٦/٤٩٣، فتح الباري ٩/٣١، ٣٤، روح المعاني ١٩/٦، القرطبي ١٣/٢١، زاد المسير ٦/٨٢، مختصر ابن خالويه/١٠٤، الكشاف ٢/٤٠٥، حاشية الشهاب ٦/٤١٧، معاني الأخفش ١/٢٨٧، الإتحاف/٣٢٨، معاني الزجاج ٤/٦٢، حاشية الجمل ٣/٢٥٢، اللسان/ حجر، المحرر ١١/٢٦، ٥٢، الدر المصون ٥/٢٥٠، التقريب والبيان/٤٨ ب.

- وقرأ المطوعي «حُجُراً»[1] بضم الحاء والجيم، وهي لغة.
- وذكر أبو البقاء أنه قرئ «حَجْراً»[2] بفتح الحاء، وهي لغة.

قال ابن حجر: «وحكى أبو البقاء الفتح عن بعض المصريين، ولم أر من نقلها قراءة» اهـ.

قلتُ: لايبعد عندي أن يكون نص أبي البقاء قد أصابه التصحيف وأنّ قوله: بالفتح صوابه بالضم، فالضم على شهرته في القراءة لم يذكره أبو البقاء، ومثل هذا لايغيب عنه[3].

- وقراءة الجماعة «حِجْراً» بكسر الحاء.
- وقرأ ورش والأزرق بترقيق[4] الراء فيه، والتفخيم.

﴿وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَـٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ٢٣﴾

وَقَدِمْنَآ
- قراءة الجماعة «قَدِمنا» بكسر الدال.
- وقرأ سعيد بن إسماعيل «قَدَمنا»[5] بفتح الدال، وهو على هذا من الباب الأول.

إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ

- قرأ الوكيعي «... من عملٍ صالحٍ»[6]، بزيادة «صالح» على قراءة الجماعة.

فَجَعَلْنَـٰهُ هَبَآءً - إدغام الهاء[7] في الهاء عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) الإتحاف/٣٢٨.

(٢) العكبري ٢/٩٨٤، فتح الباري ٩/٣١، روح المعاني ١٩/٦، حاشية الجمل ٣/٢٥٢، حاشية الشهاب ٦/٤١٧.

(٣) وتقدَّم في الآية/١٣٨ من سورة الأنعام قراءة الفتح عن الحسن وقتادة.

(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣ - ٩٤.

(٥) فتح الباري ٩/٣٤. وفي اللسان: «وقَدَمهم يَقْدُمهم قَدْماً وقُدُوماً... صار أمامهم».

(٦) المرجع السابق ٩/٣٤.

(٧) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٢٦، التلخيص/٣٤٧.

هَبَآءً ـ قراءة الجماعة بفتح الهاء «هَباءً».

ـ وقرأ محارب «هُبَاءً»[١] بضم الهاء مع المدّ.

ـ وقرأ نصر بن يوسف «هُبًا»[١] بالضم والقصر والتنوين.

ـ وقرأ ابن دينار «هَبًا»[١] بالفتح والقصر والتنوين.

ـ وذكر الطبري أن ابن مسعود قرأ: «... فجعلناه هباءً منثوراً ثم إن مقيلهم لإلى الجحيم»[٢] زيادة على قراءة الجماعة.

قلتُ: هي زيادة تُحمل على التفسير.

﴿أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾﴾

يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ ـ قراءة أبي جعفر بإخفاء[٣] التنوين مع الخاء.

خَيْرٌ ـ ترقيق الراء[٤] عن الأزرق وورش.

مُّسْتَقَرًّا ـ قرأ طلحة بن موسى «مُسْتقِرّاً»[٥] بكسر القاف.

ـ والجماعة على فتحها «مُسْتقَرّاً» اسم مكان.

﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا ﴿٢٥﴾﴾

وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ـ قرأ أبو ضمام «ويومٌ»[٦] بالرفع والتنوين.

ـ وقرأ أبو وجرة «ويومُ»[٧] بالرفع بلا تنوين.

---

(١) فتح الباري ٩/٣٤.

(٢) الطبري ١٩/٤، وانظر روح المعاني ١٩/٨.

(٣) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٢٤.

(٤) النشر/٢٧، الإتحاف/٣٢.

(٥) فتح الباري ٩/٣٤.

(٦) نفسه ٩/٣٤.

(٧) نفسه ٩/٣٤.

- وقرأ عصمة عن الأعمش «يوم يرون السماء تشقق»[1] بحذف الواو، وزيادة «يرون».

تَشَقَّقُ

- قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش والحسن وأبو عمرو في المشهور عنهما واليزيدي وعمرو بن ميمون ونعيم بن ميسرة «تَشَقَّقُ»[2] بالتخفيف على حذف تاء المضارعة، أو تاء التفعّل على الخلاف، واختار هذه القراءة أبو عبيد.

- وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب، وعبدالوارث ومعاذ عن أبي عمرو، ومحبوب، والحمصي من الشاميين في نقل الهذلي «تَشّقّقُ»[3] مشددة الشين، والتشديد هنا على إدغام تاء التفعُّل في الشين لتنزُّله بالتفشي منزلة المتقارب.

واختار هذه القراءة أبو حاتم، والقراءتان عند الطبري سواء، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب.

وَنُزِّلَ الْمَلَٰٓئِكَةُ

- قراءة الجمهور «ونُزِّلَ الملائكةُ»[3] ماضياً مشدداً مبنياً للمفعول،

---

(١) نفسه ٣٤/٩.

(٢) البحر ٤٩٤/٦، الرازي ٧٤/٢٤، غرائب القرآن ٥/١٩، معاني الفراء ٢٦٧/٢، معاني الزجاج ٦٤/٤، التيسير/١٦٣، القرطبي ٢٣/١٣، النشر ٣٣٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٥/٢، السبعة/٤٦٤، المكرر/٩٢، مجمع البيان ٩٧/١٩، الطبري ٥/١٩، الكشاف ٤٠٦/٢، زاد المسير ٨٤/٦، حاشية الشهاب ٤١٩/٦، حجة القراءات/٥١٠، العكبري ٩٨٤/٢، شرح الشاطبية/٢٥٩، الإتحاف/٣٢٨، التبيان ٤٨٤/٧، الحجة لابن خالويه/٢٦٥، إعراب النحاس ٤٦٤/٢، المحرر ٣٠/١١، فتح الباري ٣١/٩، المبسوط/٣٢٣، إرشاد المبتدي/٤٦٦، حاشية الجمل ٢٥٢/٣، حاشية الشهاب ٤١٩/٦، التبصرة/٦١٣، العنوان/١٤٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٩/٢ ـ ١٢٠، روح المعاني ٩/١٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٤/٢، فتح القدير ٧١/٤، الدر المصون ٢٥٠/٥.

(٣) البحر ٤٩٤/٦، التيسير/١٦٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٦/٢، السبعة/٤٦٤، الكشاف ٤٠٦/٢، العكبري ٩٨٤/٢، الشهاب ٤١٩/٦، حجة القراءات/٥١١، الحجة لابن خالويه/٢٦٥، شرح الشاطبية/٢٥٨، الرازي ٧٤/٢٤، مجمع البيان ٩٧/١٩، المحتسب ١٢٠/٢، المبسوط/٣٢٣، الإتحاف/٣٢٩، فتح الباري ٣١/٩، المحرر ٣٠/١١، فتح القدير ٧٢/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٥/٢، الدر المصون ٢٥٢/٥.

والملائكة رفع على أنه نائب عن الفاعل.

ـ وقرأ أبو معاذ وخارجه عن أبي عمرو وقنبل عن ابن كثير «ونُزِّلُ الملائكةَ»[1] بضم النون وشدّ الزاي وضم اللام، وأصله «نُنَزِّلُ»، فأسقط النون منه، وجاء كذلك في بعض المصاحف، والملائكة: نصب به.

ـ وقرأ خارجة بن مصعب عن أبي عمرو ورويت عن معاذ أبي حليمة «نُزِلُ الملائكةَ»[2] بتخفيف الزاي وضم اللام، والأصل: «نُنْزِلُ» فحذفت النون تخفيفاً.

ـ وقرأ أبو رجاء ويحيى بن يعمر وعمر بن ذر، ورويت عن ابن مسعود، ونقلها ابن مقسم عن المكّي [ابن كثير] واختارها الهذلي، وهي قراءة الجحدري وأبي عمران الجوني «نَزَّلَ الملائكةَ»[3] بفتح النون وتشديد الزاي وفتح اللام على البناء للفاعل، والملائكة: بالنصب.

ـ وقرأ جناح بن حبيش والخفاف عن أبي عمرو، وابن يعمر «نَزَلَ الملائكةُ»[4] بالتخفيف ثلاثياً مبنياً للفاعل، والملائكة بالرفع.

---

(١) البحر ٤٩٤/٦، الكشاف ٤٠٦/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٤، المحتسب ١٢٠/٢، الرازي ٧٤/٢٤، مغني اللبيب/٧٢٢، شرح التصريح ٤٠١/٢، الأشباه والنظائر ٣٥/١، شرح الكافية الشافية/٢١٨٧، الدر المصون ٢٥٢/٥، التقريب والبيان/٤٨ ب.

(٢) فتح الباري ٣١/٩، المحرر ٣٠/١١: «أبو عمرو في رواية عبد الوهاب... قال أبو الفتح: وهذا غير معروف...»، الرازي ٧٤/٢٤.

(٣) البحر ٤٩٤/٦، فتح الباري ٣١/٩، مختصر ابن خالويه/١٠٤، التيسير/١٦٤، الكشاف ٤٠٦/٢، روح المعاني ١٠/١٩، المحرر ٣١/١١، زاد المسير ٨٥/٦، الرازي ٧٤/٢٤، فتح القدير ٧٢/٤.

(٤) البحر ٤٩٤/٦، مختصر ابن خالويه/١٠٤، فتح الباري ٣١/٩، روح المعاني ١٠/١٩، الكشاف ٤٠٦/٢، الرازي ٧٤/٢٤، زاد المسير ٨٥/٦، الدر المصون ٢٥٢/٥، التقريب والبيان/٤٨ ب.

- وروى الخفاف عن أبي عمرو وكذا عبد الوهاب عنه «نُـزِلَ الملائكةُ»[١] على التخفيف والبناء للمفعول، وقدَّروا هنا حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه، والتقدير: نُـزِلَ نُـزُولُ الملائكة، فحذف «النزول»، ونُقِل إعرابه إلى الملائكة.

- وقرأ ابن كثير في المشهور عنه وشعيب عن أبي عمرو وابن محيصن «نُنْزِلُ الملائكةَ»[٢] بنونين، الثانية خفيفة مضارع «أنزل» والملائكة: بالنصب.

- وقرأ أبو عمرو وابن كثير، وهي رواية هارون عن أبي عمرو «نُـنَزِّل الملائكـةَ»[٣] بالتشديد مضارع «نَـزَّل» المضعف، مبنياً للفاعل، والملائكة بالنصب.

- وقرأ هارون عن أبي عمرو «ونَزَّلَ الملائكةُ»[٤] بإسناد الفعل إليها، وذكرها السمين قراءة لابن مسعود وأبي رجاء.

- وقرأ هارون عن أبي عمرو «تُنَزِّلُ الملائكةُ»[٥] بمثنّاة في أوله وفتح النون وكسر الزاي الثقيلة، والملائكة بالرفع، أي تُنَزِّلُ الملائكةُ ماأُمِرَت به.

---

(١) البحر ٦/٤٩٤، حاشية الشهاب ٦/٤١٩، القرطبي ١٣/٢٤، المحتسب ٢/١٢١، فتح الباري ٩/٣١، الرازي ٢٤/٧٤، روح المعاني ١٩/١٠، الدر المصون ٥/٢٥٢.

(٢) البحر ٦/٤٩٤، فتح الباري ٩/٣١، إرشاد المبتدي/٤٦٦، مختصر ابن خالويه/١٠٤، الإتحاف/٣٢٨، مجمع البيان ١٩/٩٧، الرازي ٢٤/٧٤، غرائب القرآن ١٩/٥، المبسوط/٣٢٣، التبيان ٧/٤٨٤، السبعة/٤٦٤، النشر٢/٣٣٤، فتح القدير ٤/٧٢، حجة القراءات/٥١٠، الحجة لابن خالويه/٢٦٥، القرطبي ١٣/٢٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٤٥، زاد المسير ٦/٨٤، الكشاف ٢/٤٠٦، المحتسب ٢/١٢٠، شرح الشاطبية/٢٥٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٢٠، التذكر في القراءات الثمان ٢/٤٦٥، الدر المصون ٥/٢٥١.

(٣) البحر ٦/٤٩٤، فتح الباري ٩/٣١، مختصر ابن خالويه/١٠٤، الرازي ٢٤/٧٤، الكشاف ٢/٤٠٦، المحرر ١١/٣١، الدرالمصون ٥/٢٥٢.

(٤) المحرر ١١/٣١، إعراب القراءات الشواذ ٢/١٩٩، الدر المصون ٥/٢٥٢.

(٥) البحر ٦/٤٩٤، فتح الباري ٩/٣١، الدر المصون ٥/٢٥٢.

ـ وهارون عن أبي عمرو «تَنَزَّلُ الملائكةُ»[١] .

ـ وروي عن أُبَيّ بن كعب «تُنَزَّلُ الملائكةُ»[٢] كقراءة أبي عمرو المتقدّمة إلا أن الفعل على مالم يُسَمَّ فاعله.

ـ وقرأ أبو السمال وأبو الأشهب «أُنْزِلُ الملائكةَ»[٣] .

ـ وقرأت فرقة «ويَنْزِلُ الملائكةُ»[٤] .

ـ وقرأ أبو رجاء وابن مسعود والأعمش «وأَنْزَلَ الملائكةَ»[٥] مبنياً للفاعل..

ـ وقرأ الأعمش وعبد الله بن مسعود وأُبَيّ بن كعب «وأُنْزِلَ الملائكةُ»[٦] ماضياً رباعياً مبنياً للمفعول.

ـ وعن أُبَيّ بن كعب وابن مسعود «نَزَلَت الملائكةُ»[٧] بفتح وتخفيف، وزيادة التاء في آخره.

ـ وعن أبي كعب «نُزِّلَت الملائكةُ»[٨] بضم أوله مشدداً، وزيادة التاء في آخره.

---

(١) البحر ٤٩٤/٦.
(٢) فتح الباري ٣١/٩.
(٣) فتح الباري ٣١/٩، إعراب القراءات الشواذ ١٩٩/٢.
(٤) المحرر ٣١/١١.
(٥) البحر ٤٩٤/٦، الكشاف ٤٠٦/٢، القرطبي ٢٤/١٣، مختصر ابن خالويه/١٠٤، قال ابن خالويه: «وهذا غريب جعل مصدر أفعل تفعيلاً، لكن لما كان أنزل بمعنى نَزّل حمله على معناه» روح المعاني ١٠/١٩، شرح المفصّل ١١١/١، اللسان والتاج/نزل، وفي المحرر ٣١/١١ الأعمش، الدر المصون ٢٥٢/٥.
(٦) البحر ٤٩٤/٦، الكتاب ٢٤٤/٢، فهرس سيبويه/٣٥، الكشاف ٤٠٦/٢، روح المعاني ١٠/١٩، مختصر ابن خالويه/١٠٤، أصول ابن السراج ١٣٤/٣، المخصص ٨٦/١٤، فتح القدير ٧٢/٤.
(٧) فتح الباري ٣١/٩، المحرر ٣١/١١، الرازي ٧٤/٢٤.
(٨) البحر ٤٩٤/٦، القرطبي ٢٤/١٣، مختصر ابن خالويه/١٠٤، الرازي ٧٤/٢٤، روح المعاني ١٠/١٩، فتح الباري ٣١/٩، الكشاف ٤٠٦/٢.

- وعن أُبَيّ أيضاً «تَنَزَّلَت الملائكةُ»[1] بمثناة في أوله وتاء في آخره، بوزن تَفَعَّلت.

- وذكر العكبري أنه قرئ «تتنزّل»[2]، بتاءين، والنص فيه غير سويّ.

ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا - قراءة[3] الإدغام عن أبي عمرو ويعقوب.

ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ لِلرَّحْمَٰنِ ۚ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ عَسِيرًا ﴿٢٦﴾

ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ - قرأ سليمان بن إبراهيم «المَلِك»[4] بفتح الميم وكسر اللام.

- وقراءة الجماعة «المُلْك» بضم فسُكون.

ٱلْحَقُّ - قرأ أبو جعفر بن يزيد «الحقَّ»[5] بالنصب، أي: أعني الحقَّ.

- وقراءة الجماعة «الحقُّ» بالرفع.

عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

---

(١) البحر ٤٩٤/٦، الكشاف ٤٠٦/٢، القرطبي ٢٤/١٣، روح المعاني ١٠/١٩ ذكر هذه القراءة لأبي عمرو، المحرر ٣١/١١، فتح الباري ٣١/٩، غرائب القرآن ٥/١٩، فتح القدير ٧٢/٤، الدر المصون ٢٥٢/٥.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١٩٩/٢. قال: «هكذا ذكر بعضهم، وعندي أنه أبدل النون الثانية زاياً وأدغمها...» كذا!

(٣) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٢٦، التلخيص/٣٤٧.

(٤) فتح الباري ٣٤/٩.

(٥) فتح الباري ٣٤/٩ وفي معاني الزجاج ٦٥/٤ ويجوز: الملك يومئذ الحقَّ للرحمن، ولم يُقْرَأ بها فلا تقرأنَّ بها، ويكون النصب.. على أعني الحقَّ». وانظر إعراب النحاس ٤٦٤/٢، ومشكل إعراب القرآن ١٣٢/٢.

عَسِيرًا ـ ترقيق[١] الراء عن الأزرق وورش.

﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ۝٢٧﴾

يَٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ قرأ أبو عمرو «ياليتنيَ اتخذت»[٢] بفتح الياء، وهي رواية عن نافع من طريق أبي خليد.

ـ وقراءة الجماعة بسكونها «ياليتني اتخذت».

ٱتَّخَذْتُ ـ قرأ عامر بن نصير «تَخِذْتُ»[٣].

ـ وقراءة الجماعة «اتَّخذتُ».

ـ وقرأ بإظهار[٤] الذال ابن كثير وحفص ورويس بخلاف عنه.

ـ وقراءة الباقين بالإدغام.

وعند الزمخشري الإدغام أكثر.

ـ وتقدَّم إدغام الذال في التاء في مواضع، منها الآية/٥١ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤.

(٢) قال في السبعة/٤٦٤: «قرأ أبو عمرو...، وكذلك قال أبو خليد عن نافع مثل أبي عمرو، إذ قال: إسكان الياء وتحريكها حسنان»، المحرر ١١/٣٣، النشر ٢/٣٣٥، التيسير/١٦٥، غرائب القرآن ١٩/٥، فتح الباري ٩/٣١، إرشاد المبتدي/٤٦٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٢٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٤٩، المبسوط/٣٢٥، العنوان/١٤١، المكرر/٩٢، التبصرة/٦١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٦٨، حجة الفارسي ٥/٣٤٢، التلخيص/٣٤٧.

(٣) فتح الباري ٩/٣٤.

(٤) وانظر الإتحاف/٣٠، ٣٢٩، النشر ٢/١٥ ـ ١٦، الكشاف ٢/٤٠٧، المكرر/٩٢، وفي معاني الزجاج ٤/٦٥ «والإدغام أكْثَر وأَجْوَد». جمال القراء/٤٩٢.

﴿يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ۝٢٨﴾

يَٰوَيْلَتَىٰ

- قراءة الإمالة[1] عن حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.
- والباقون بالألف الخالصة مفتوحة.

قال في السبعة[1]: «روى عبيد عن أبي عمرو «ياويلتَى» بفتح التاء، وكذلك روى البَزِّيُّ عن ابن كثير مثله».

- وقرأ الحسن وابن قطيب «ياويلتي»[2] بكسر التاء، وياء بعدها على الأصل، وهي ياء النفس، لأن الرجل ينادي ويلته، وهي هلكته، يقول لها: تعالي، فهذا أوانك. كذا قال أبو حيان وغيره.
- وقرأ رويس في الوقف بهاء السكت بعد الألف مع المد الطويل بخلف عنه «ياويلتاه»[3].

وفي النشر: الوجهان صحيحان عنه بالهاء، وبغير الهاء كالباقين.

فُلَانًا خَلِيلًا

- قراءة أبي جعفر[4] بإخفاء التنوين عند الخاء.

---

(١) البحر ٤٩٥/٦، النشر ٥٣/٢، السبعة/٤٦٤، الحجة بن خالويه/٢٦٥، الإتحاف/٣٢٩، المهذب ٨٥/٢، البدور الزاهرة/٢٨، فتح الباري ٣١/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢١/٢، المحرر ٣٤/١١، روح المعاني ١٢/١٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٥/١.

وقال أبو حيان: «قال أبو علي: وترك الإمالة أَحْسَنُ؛ لأن الأصل في هذه اللفظة الياء، فبدلت الكسرة فتحة، والياء ألفاً فراراً من الياء، فمن أمال رجع إلى الذي فَرَّ عنه أولاً»، وقد أخذ هذا النص عن الزمخشري، وانظر الكشاف ٤٠٦/٢، فتح القدير ٧٢/٤، الدر المصون ٢٥٣/٥، حجة الفارسي ٣٤٣/٥.

(٢) البحر ٤٩٥/٦، مختصر ابن خالويه/١٠٤، القرطبي ٢٦/١٣، الإتحاف/٣٢٩، إعراب النحاس ٤٦٤/٢، فتح الباري ٣١/٩، الكشاف ٤٠٦/٢، الرازي ٧٦/٢٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٢/٢، روح المعاني ١٢/١٩، فتح القدير ٧٢/٤، الدر المصون ٢٥٣/٥.

(٣) الإتحاف/١٠٤، ٣٢٩، البدور الزاهرة/٢٢٥، النشر ١٣٦/٢.

(٤) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، المهذب ٨٣/٢، البدور الزاهرة/٢٢٥.

لَّقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِي ۗ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾

إِذْ جَآءَنِي ـ قرأ نافع وابن كثير وابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائي بإظهار الذال[1].

ـ وقراءة الإدغام[1] عن أبي عمرو وهشام.

جَآءَنِي ـ وأمال[2] «جاء» ابن ذكوان وحمزة وهشام بخلف عنه خلف.

ـ والباقون على الفتح.

ـ وإذا وقف[2] حمزة وهشام أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

وتقدّم مثل هذا في مواضع، وانظر الآية/٦١ من آل عمران، و/٤٣ من سورة النساء.

وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِي ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾

إِنَّ قَوْمِي ٱتَّخَذُواْ ـ قرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو وروح وزيد عن يعقوب والبزي «إن قوميَ اتخذوا»[3] بفتح الياء.

ـ وقراءة الباقين بإسكانها «إن قومي اتخذوا».

ـ وعن ابن النحاس لرويس وجهان[3].

وفي السبعة[3]: «وقرأت على قنبل عن القواس وأصحابه عن ابن كثير بسكون الياء، وقال لي قنبل: كان البزي ينصب الياء،

---

(١) النشر ٢/٢ ـ ٣، الإتحاف/٢٧، ٣٢٩، المكرر/٩٢، المهذب ٢/٨٥.

(٢) المكرر/٩٢، الإتحاف/٣٢٩، المهذب ٢/٨٥، البدور الزاهرة/٢٢٦، النشر ٢/٥٩ ـ ٦٠.

(٣) التيسير/١٦٥، النشر ٢/٣٣٥، غرائب القرآن ١٩/٥، الإتحاف/٣٢٩، المبسوط/٣٢٤، فتح الباري ٩/٣١، السبعة/٤٦٤، إرشاد المبتدي/٤٦٨، المكرر/٩٢، العنوان/١٤١، التبصرة/٦١٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٤٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٢٢، المحرر ١١/٣٥، زاد المسير ٦/٨٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٦٨، حجة الفارسي ٥/٣٤٣، التلخيص/٣٤٧.

فقال لي القواس: انظر في مصحف ابن الإخريط كيف هي في نقطها، فنظرت فإذا هو كان قد نقطها بالفتح ثم محاه.

وقال عبيد عن شبل عن ابن كثير وأهل مكة «إن قومي اتخذوا» بسكون الياء... وهي قراءة عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي».

ٱلْقُرْءَانَ - قرأ ابن كثير بنقل حركة الهمزة إلى الراء، وحذف الهمزة وقفاً ووصلاً «القُران»[1]، وهي قراءة ابن محيصن.

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالمد «القرآن».

وتقدَّم هذا مُفَصّلاً في مواضع، وانظر الآية/١٨٥ من سورة البقرة.

وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾

نَبِيٍّ - قراءة نافع «نبيء»[2] بالهمز، وكذا شأنه مع كل لفظ من ألفاظ النبوّة.

- وقراءة الجماعة فيه بغير همز حيث جاء.

كَفَىٰ - الإمالة[3] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

نَصِيرًا - ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش.

---

(١) البحر ٢/٤٠٠، النشر ١/٤١٤، الإتحاف/٣٢٩، المكرر/٩٢، وانظر الميسّر/٣٦٢.

(٢) النشر ١/٤٠٦، الإتحاف/٣٢٩.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/٨٥، البدور الزاهرة/٢٥٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٧.

(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، المهذب ٢/٨٣، البدور الزاهرة/٢٢٥.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ۝٣٢﴾

لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ

ـ قرأ المُعَلَّى عن الجحدري «... نَزَلَ عليه القرآنُ»[1] بفتح النون والزاي مخففاً، والقرآن: بالرفع.

ـ وقرأ زيد بن علي وعبيد الله بن خليد «... نَزَّلَ عليه القرآنَ»[2] بفتح النون والزاء مثقّلاً، والقرآن: بالنصب.

ـ وقراءة الجماعة «... نُزِّلَ عليه القرآنُ» بالبناء للمفعول، والقرآن: النائب عن الفاعل.

ـ وفي شرح الرضي: قُرِئَ «لولا نُزِّل عليه القرآنَ»[3] ببناء الفعل لما لم يُسَمَّ فاعله، وجعل «عليه» نائباً عن الفاعل مع وجود المفعول به، وهي مسألة خلافية بين البلدين.

وهذا شبيه بقراءة أبي جعفر «ليُجْزَى قوماً بما كانوا يكسبون»[4].

عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ

ـ قراءة ابن محيصن «عليهُ القرآن»[5] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الجماعة بكسر الهاء لمجاورة الياء.

---

(١) فتح الباري ٣٤/٩.

(٢) المرجع السابق ٣٤/٩.

(٣) ذكر هذا الرضي في معرض حديثه عما ينوب عن الفاعل عند حذفه، وبيّن مذهب البصريين في أنه يتعيّن أن يكون المفعول به، وأمّا الكوفيون وبعض المتأخرين «فقد ذهبوا إلى أن قيام المفعول به مقام الفاعل أَوْلى، لا أنه واجب، استدلالاً بالقراءة الشاذة: «لولا نُزِّل عليه القرآنَ» بالنصب». انظر شرح الكافية ٨٥/١. ومعظم مراجع العربية اكتفت من القراءات بقراءة أبي جعفر في سورة الجاثية، ولم تذكر هذه القراءة وماوجدتها في كتب القراءات التي بين يديّ. وانظر دراسات لأسلوب القرآن الكريم ٧٠٥/٨ ـ ٧٠٦.

(٤) سورة الجاثية/١٤، ويأتي الحديث عنها، وبيان الخلاف فيها في موضعها.

(٥) الإتحاف/٣٤.

ٱلْقُرْءَانُ - تقدَّمت في الآية/٣٠ قراءة ابن كثير بالنقل في الوقف والوصل، وكذا قراءة حمزة في الوقف.

لِنُثَبِّتَ - قرأ ابن مسعود وحميد بن قيس وأبو حصين وأبو عمران الجوني «لِيُثَبِّت»[1] بالياء بدلاً من النون.

- وقراءة الجماعة بنون العظمة «لِنُثَبِّت».

فُؤَادَكَ[2] - قرأ الأصبهاني عن ورش «فوادك» بإبدال الهمزة واواً مفتوحة في الوقف والوصل.

- وقراءة الجماعة بالهمز «فؤادك».

- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

- وعن ورش الأوجه الثلاثة في البدل: المدّ والقصر والتوسُّط.

وانظر هذا في الآية/١٢٠ من سورة هود.

﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ٣٣﴾

وَلَا يَأْتُونَكَ - قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه «ولاياتونك»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «ولايأتونك».

جِئْنَٰكَ - قرأ أبو جعفر وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه واليزيدي «جيناك»[4] بإبدال الهمزة ياءً.

- وكذا قراءة حمزة في الوقف.

---

(١) البحر ٤٩٧/٦، روح المعاني ١٥/١٩، مختصر ابن خالويه/١٠٤، فتح الباري ٣١/٩، المحرر ٣٧/١١، فتح القدير ٧/٤، الدر المصون ٢٥٤/٥.

(٢) وانظر الإتحاف/٥٥، ٣٢٩، والنشر ٣٩٥/١.

(٣) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣٠، الإتحاف/٥٣، ٦٤.

(٤) انظر مرجعي الحاشية السابقة، والميسر/٣٦٢.

ـ والجماعة على تحقيق الهمز «جئناك».

تَفۡسِيرًا ـ ترقيق الراء[1] عن الأزرق وورش.

﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ وَجَعَلۡنَا مَعَهُۥٓ أَخَاهُ هَٰرُونَ وَزِيرٗا ٣٥﴾

مُوسَى ـ تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/٥١ و ٩٢ من سورة البقرة.

أَخَاهُ هَٰرُونَ ـ إدغام الهاء[2] في الهاء عن أبي عمرو ويعقوب.

وَزِيرٗا ـ ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

﴿فَقُلۡنَا ٱذۡهَبَآ إِلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا فَدَمَّرۡنَٰهُمۡ تَدۡمِيرٗا ٣٦﴾

فَدَمَّرۡنَٰهُمۡ ـ قراءة الجماعة بنون العظمة «فَدَمَّرناهم» على الخبر.

ـ وقرأ علي رضي الله عنه «فَدَمَّرتُهم»[4] بالتاء على الخبر أيضاً.

ـ قال ابن عطية: «وروي عنهم «فَدَمِّروابهم»[5] على الأمر للجماعة وبزيادة الباء.

ـ وقرأ علي والحسن ومسلمة بن محارب «فَدَمِّراهم»[6] على الأمر لموسى وهارون لتدمير فرعون وقومه.

ـ وقرأ علي أيضاً ومسلمة بن محارب «فَدَمِّرانِّهم»[7] كالقراءة السابقة، ولكن بالنون الثقيلة بعد ألف الاثنين.

---

(١) النشر ٢/٩٢ ـ ٩٣، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤.

(٢) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٢٦، التلخيص/٣٤٨.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، المهذب ٢/٨٣، البدور الزاهرة/٢٢٥.

(٤) الكشاف ٢/٤٠٨، البيضاوي ـ الشهاب ٦/٤٢٤، روح المعاني ١٩/١٨، الدر المصون ٥/٢٥٤.

(٥) المحرر ١١/٣٩.

(٦) البحر ٦/٤٩٨، الكشاف ٢/٤٠٨، فتح الباري ٩/٣١، المحرر ١١/٣٩، العكبري/٩٨٦، المحتسب ٢/١٢٢، مجمع البيان ١٩/١٠٤، روح المعاني ١٩/١٨، الدر المصون ٥/٢٥٤.

(٧) البحر ٦/٤٩٨، إيضاح الوقف والابتداء/٨٠٧، وفيه «فَدَمَّرانهم» كذا، وليس بالصواب. العكبري/٩٨٦، فتح الباري ٩/٣١، المحرر ١١/٣٩، مجمع البيان ١٩/١٠٤، الدر المصون ٥/٢٥٤.

- وعن علي أنه قرأ «فَدَمِّرا نهم»[1] بالنون الخفيفة بعد ألف الاثنين، وتكسر هذه النون عادة بعد ألف الاثنين بسبب التقاء الساكنين.

وفي شرح الكافية الشافية «فَدَمِّرانْهم» جاءت القراءة بسكون النون، وذكر أن ابن جني حكاها، ولم أجد هذه القراءة في المحتسب، ولا في سر الصناعة، وأما في الخصائص فقد ذكر مذهب يونس في إلحاق النون الخفيفة للتوكيد بعد ألف الاثنين ولم يذكر القراءة، وذكر ابن هشام في أوضح المسالك أن الفارسي صَرّح في الحجة بأن يونس يبقي النون ساكنة بعد ألف الاثنين، واحتج بقراءة نافع في «محيايْ ـ الأنعام/١٦٢»[2]، وابن مالك يكسر النون، وذكر هذه القراءة حجة لمذهبه.

- وعن علي رضي الله عنه أنه قرأ «فَدَمِّرا بهم»[3] أمراً لهما، وبهم: بباء الجر.

- وحكى أبو عمرو الداني عن عليّ أنه قرأ «فَدَمِرْناهم»[4] بكسر الميم خفيفة، وسكون الراء، و«نا» الضمير.

تَدْمِيرًا

- ترقيق»[5] الراء عن الأزرق وورش.

---

(١) همع الهوامع ٤٠٣/٤، شرح الكافية الشافية/١٤١٨، أوضح المسالك ١٣٧/٣، شرح التصريح ٤٠٧/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٥: «ودمِّرانهم» كذا بالواو، توضيح المقاصد ١١١/٤، وانظر الإنصاف مسألة/٩٤، والخصائص ٩٢/١، وشرح الكافية ٤٠٥/٢ ـ ٤٠٦.

(٢) انظر هذه القراءة في موضعها مما تقدَّم.

(٣) البحر ٤٩٨/٦، المحتسب ١٢٢/٢، روح المعاني ١٨/١٩، الدر المصون ٢٥٤/٥.

(٤) المحتسب ١٢٢/٢، المحرر ٣٩/١١.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤.

وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣٧﴾

وَقَوْمَ نُوحٍ ـ قرأ الحسن بن محمد بن أبي سعدان عن أبيه بالرفع «وقومُ نوحٍ»[١] والرفع على الابتداء على تقدير: وقومُ نوحٍ أغرقناهم.

ـ وقراءة الجماعة «وقومَ نوحٍ» بالنصب على الاشتغال.

الرُّسُلَ ـ وتقدّمت قراءة المطوعي مراراً بتخفيف السين «الرُّسْل»[٢].

لِلنَّاسِ تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/٨ و ٩٤ من سورة البقرة.

آيَةً ـ قراءة الجماعة «آيةً» بالإفراد.

ـ وقرأ حامد الرامهرمزي «آياتٍ»[٣] على الجمع.

وَعَادًا وَثَمُودَا وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ﴿٣٨﴾

وَعَادًا وَثَمُودَا ـ قرأ حفص عن عاصم وحمزة ويعقوب وعبد الله وعمرو بن ميمون والحسن وعيسى وهو رواية عن عاصم «... وثمودَ»[٤] ممنوعاً من الصرف للعلمية والتأنيث، مراداً به القبيلة.

ـ وقرأ الباقون «... وثموداً» بالتنوين مصروفاً على إرادة الحي، وهو

---

(١) فتح الباري ٣٤/٩.

(٢) الإتحاف/١٤٢.

(٣) فتح الباري ٣٤/٩.

(٤) وانظر البحر ٤٩٨/٦، غرائب القرآن ٥/١٩، الإتحاف/٢٥٩، ٣٢٩، الكشاف ٤٠٨/٢، سيبويه ٢٨/٢، فهرس النفاح/٣٥، الرازي ٨٢/٢٤، روح المعاني ١٩/١٩، فتح الباري ٣١/٩، المبسوط/٢٤٠، النشر ٢٨٩/٢، التيسير/١٢٥، السبعة/٣٣٧، العنوان/١٠٨، ١٤٠، وانظر مراجع آية سورة هود، وحاشية الشهاب ١١٣/٥، ٤٢٥/٦، المحرر ٤٠/١١، إرشاد المبتدي/١٧١، التبيان ٢٢/٦، التبصرة/٥٤٠، وحجة القراءات/٣٤٤ ـ ٣٤٥، والكشف عن وجوه القراءات ٥٣٣/١.

رواية عن عاصم.

وقد تقدَّم بيان هذه القراءة بأوفى مما هنا في الآية/٦٨ من سورة هود.

ذَٰلِكَ كَثِيرًا - إدغام الكاف[1] في الكاف عن أبي عمرو ويعقوب.

كَثِيرًا - ترقيق الراء[2] عن الأزرق وورش.

وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ ٱلْأَمْثَٰلَ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا ﴿٣٩﴾

تَتْبِيرًا - ترقيق الراء[3] عن الأزرق وورش.

وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِىٓ أُمْطِرَتْ مَطَرَ ٱلسَّوْءِ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴿٤٠﴾

وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى ٱلْقَرْيَةِ - قراءة الجماعة «... على القريَةِ» بالإفراد.

- وقرأ بهرام «القُرَيَّة»[4] بالتصغير مُثَقّلاً.

- وقرأ سورة بن إبراهيم «القَرْيات»[5] بالجمع.

أُمْطِرَتْ - كذا قراءة الجماعة «أُمْطِرَت» بضم أوله وكسر ماقبل آخره مبنياً للمفعول من «أمطر» الرباعي.

- وقرأ معاذ أبو حليمة وزيد بن علي وأبو نهيك «مُطِرَت»[6] بضم أوله وكسر الطاء ثلاثياً مبنياً للمفعول.

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٢٦، التلخيص/٣٤٨.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤.

(٣) النشر٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤.

(٤) فتح الباري ٣٤/٩.

(٥) المرجع السابق ٣٤/٩.

(٦) البحر ٥٠٠/٦، فتح الباري ٣١/٩، روح المعاني ٢١/١٩، وفي معاني الأخفش ٤٢٢/٢ «يقال: مُطِرنا وأُمْطِرنا لغتان»، الدر المصون ٢٥٥/٥.

ـ وقرأ ابن مسعود «أُمْطِروا»[1] مبنياً للمفعول في الجمع.

ـ وعن ابن مسعود أنه قرأ «أمطرناهم»[2] بنون العظمة.

مَطَرَ ٱلسَّوْءِ

ـ قراءة الجماعة «... السَّوْء».

ـ قرأ أبو السمال وأبو العالية وعاصم الجحدري «مَطَر السُّوء»[3] بضم السين.

ـ وقرأ أبو السمال أيضاً «السُّو»[4] بضم السين، وبدون همز في آخره.

ـ وقرأ علي وحفيده زين العابدين وجعفر بن محمد بن زين العابدين «السَّوِّ»[5] فتح السين وتشديد الواو بلا همز.

ـ وقرأ الضحاك «السَّوِ»[6] بفتح السين وبدون همز، وبتخفيف الواو.

ـ وإذا وقف[7] حمزة وهشام على «السَّوء» أبدلا الهمزة واواً ساكنة.

ـ ولهما أيضاً الرَّوْم.

ـ ولهما الإدغام مع السكون.

ـ ولهما الرَّوْم مع الإدغام.

ـ وللأزرق[8] إشباع مَدّ الواو والتوسط في الحالين.

---

(١) فتح الباري ٣١/٩.

(٢) المرجع السابق ٣١/٩.

(٣) البحر ٥٠٠/٦، فتح الباري ٣١/٩، وانظر مختصر ابن خالويه/٥٤، فقد ساقها مع قراءات سورة التوبة، الدر المصون ٢٥٦/٥.
وفي التاج: سوأ «أي الهزيمة والشر والبلاء والعذاب»، روح المعاني ٢١/١٩، المحرر ٤٢/١١.

(٤) فتح الباري ٣١/٩ ـ ٣٢.

(٥) فتح الباري ٣٢/٩، إعراب القراءات الشواذ ٢٠١/٢.

(٦) فتح الباري ٣٢/٩.

(٧) المكرر/٩٢، النشر ٤٦١/١، البدور الزاهرة/٢٢٥.

(٨) الإتحاف/٣٢٩، المهذب ٨٤/٢، البدور الزاهرة/٢٢٥.

مَطَرَ ٱلسَّوْءِۚ أَفَلَمْ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وابن محيصن والبزيدي «مطر السوءِ يفلم»[1] كذا بإبدال الهمزة الثانية ياءً خالصة في الوصل.

- وقراءة الباقين بتحقيقها «السوء أفلم».

- وأما في الابتداء فالجميع يقرأون بالتحقيق «... السوء/ أفلم».

أَفَلَمْ يَكُونُوا۟ يَرَوْنَهَاۚ

- قراءة الجماعة «أفلم يكونوا يرونها» بياء الغيبة.

- وقرأ أبو حمزة عن شعبة «أفلم تكونوا ترونها»[2] بالمثناة من فوق.

لَا يَرْجُونَ نُشُورًا - إدغام النون[3] في النون عن أبي عمرو ويعقوب.

وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا ﴿٤١﴾

هُزُوًا[4] - قرأ حفص عن عاصم، والشنبوذي «هُزُواً» بالواو وقفاً ووصلاً.

- وقراءة الباقين «هُزُؤاً» بضم الزاء والهمز.

- وقرأ حمزة وإسماعيل بن جعفر والمفضل وخلف بإسكان الزاء «هُزْءاً».

- ووقف حمزة بالنقل على القياس.

- ووقف بإبدال الهمزة واواً مفتوحة على الرسم «هُزُواً» كقراءة حفص.

وتقدّمت القراءات فيه في الآية/٦٧ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

أَهَٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا

- هذه قراءة الجماعة «... بعث الله رسولاً».

---

(١) المكرر/٩٢، الإتحاف/٣٢٩، المهذب ٢/٨٤، البدور الزاهرة/٢٢٥، الميسر/٣٦٣.

(٢) فتح الباري ٩/٣٤.

(٣) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٢٦، التلخيص/٣٤٨.

(٤) وانظر الإتحاف/٣٢٩، والنشر ٢/٢١٥، فتح الباري ٩/٣٢، المكرر/٩٢، الميسر/٣٦٣.

ـ وقرأ ابن مسعود وأُبَيٌّ بن كعب «... اختاره الله من بيننا»[١] كذا في فتح الباري لابن حجر، ولست أعلم إن أراد أنّ «رسولاً» من جملة هذه القراءة أو أنها ليست فيها.

﴿إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا لَوْلَآ أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا ۚ وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾﴾

عَنْ ءَالِهَتِنَا ـ قرأ ابن مسعود وأُبَيّ «عن عباده آلهتنا»[٢] بزيادة «عبادة» على قراءة الجماعة.

يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ ـ قرأ عثمان بن المبارك «تعلمون حين ترون»[٣] بالتاء فيهما.

ـ والجماعة بالياء على الغيبة «يعلمون حين يرون».

﴿أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿٤٣﴾﴾

أَرَءَيْتَ[٤] ـ قرأ بتسهيل الهمزة الثانية قالون وورش وأبو جعفر ونافع والأصبهاني.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقرأ الأزرق وورش بإبدال الهمزة الثانية ألفاً خالصة مع إشباع المدّ «أرايْت».

ـ وقرأ الكسائي بحذف الهمزة «أريت» كذا.

ـ وتقدَّم هذا مُفصّلاً في الآية/٦٣ من سورة الكهف.

إِلَٰهَهُۥ ـ ذكر أبو حيان أن بعض أهل المدينة قرأ «آلهةً»[٥] منونة على الجمع. وذكر ابن حجر هذه القراءة لعبد الله بن مسعود.

---

(١) فتح الباري ٣٢/٩.
(٢) المرجع السابق ٣٢/٩.
(٣) فتح الباري ٣٤/٩.
(٤) الإتحاف/٥٦، ٣٢٩، المكرر/٩٢، النشر ٣٩٧/١.
(٥) البحر ٥٠١/٦، روح المعاني ٢٤/١٩، الدر المصون ٢٥٦/٥، فتح الباري ٣٢/٩، الدر المصون ٢٥٦/٥.

- وقرأ ابن هرمز الأعرج «إِلهةً»[1] بكسر أوله وفتح اللام بعدها ألف وهاء تأنيث، وهو اسم الشمس.

قال أبو الفتح: «ذكر أبو حاتم أنها قراءة أهل مكة، ولم ينصَّ على أحد».

- وعن الأعرج «أُلهةً»[2] كذا بضم أوله!!

إِلَـٰهَهُۥ هَوَىٰهُ - إدغام الهاء في[3] الهاء عن أبي عمرو ويعقوب.

هَوَىٰهُ - الإمالة[4] فيه لحمزة والكسائي وخلف.

- والتقليل للأزرق وورش بخلف عنهما.

والجماعة على الفتح.

أَفَأَنتَ - قرأ بتسهيل[5] الهمزة الثانية الأصبهاني وورش.

أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ ۚ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ ۖ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾

تَحْسَبُ - قرأ بفتح السين ابن عامر وعاصم وحمزة ويعقوب وأبو جعفر والحسن والمطوعي «تَحْسَبُ»[6].

- وقراءة الباقين بكسرها «تحسِب»[6].

وتقدَّم مثل هذا كثيراً.

- وقرأ حمزة بن حمزة «يُحْسَبُ»[7] بياء مضمومة وفتح السين المهملة.

أَوْ يَعْقِلُونَ - كذا جاءت قراءة الجماعة «... أو يَعْقِلون».

---

(١) البحر ٥٠١/٦، فتح الباري ٣٢/٩، مجمع البيان ١٠٩/١٩، المحتسب ١٢٣/٢، روح المعاني ٢٤/١٩، المحرر ٤٤/١١، الدر المصون ٢٥٦/٥.

(٢) فتح الباري ٣٢/٩.

(٣) النشر ١/، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٢٦، المتع ٧٢٦/٢، التلخيص/٣٤٨.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، البدور الزاهرة/٢٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١.

(٥) النشر ٣٩٨/١، الإتحاف/٥٦، ٣٢٩.

(٦) الإتحاف/٣٢٩، فتح الباري ٣٢/٩، وانظر الميسر/٣٦٤.

(٧) فتح الباري ٣٤/٩.

ـ وقرأ ابن مسعود «... أو يُبصِرُون»[1].

﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيۡفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ وَلَوۡ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنٗا ثُمَّ جَعَلۡنَا ٱلشَّمۡسَ عَلَيۡهِ دَلِيلٗا ٤٥﴾

رَبِّكَ كَيۡفَ ـ إدغام[2] الكاف في الكاف عن أبي عمرو ويعقوب، وذكرها ابن عطية قراءة لعيسى بن عمر.

شَآءَ ـ تقدَّمت القراءة فيه من حيث الإمالة والوقف في الآية/٢٠ من سورة البقرة في الجزء الأول.

﴿ثُمَّ قَبَضۡنَٰهُ إِلَيۡنَا قَبۡضٗا يَسِيرٗا ٤٦﴾

يَسِيرٗا ـ ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ لِبَاسٗا وَٱلنَّوۡمَ سُبَاتٗا وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورٗا ٤٧﴾

وَهُوَ ـ تقدَّمت القراءة بضم الهاء وإسكانها في مواضع، وانظر الآيتين/٢٩، ٨٥ من سورة البقرة في الجزء الأول.

جَعَلَ لَكُمُ ـ إدغام اللام[4] في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

ٱلَّيۡلَ لِبَاسٗا ـ قراءة الإدغام[5] عن أبي عمرو ويعقوب.

سُبَاتٗا ـ قراءة الجماعة بضم السين «سُباتاً».

ـ وقرأ يوسف بن أحمد «سِباتاً»[6] بكسر المهملة، وقال: معناه الراحة.

قلتُ: ومثله معنى قراءة الجماعة؛ لأنها انقطاع عن الحركة.

---

(١) المرجع السابق ٣٢/٩.

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٢٦، المحرر ٤٤/١١ «قال أبو حاتم: «والبيان أحسن»، التلخيص/٣٤٨.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤.

(٤) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٢٦، التلخيص/٣٤٨.

(٥) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٢٦، التلخيص/٣٤٨.

(٦) فتح الباري ٣٤/٩.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦۚ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا ۝٤٨﴾

وَهُوَ - تقدَّمت القراءة بضم الهاء وسكونها في مواضع، وانظر الآيتين/٢٩، ٨٥ من سورة البقرة في الجزء الأول.

أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ - قرأ ابن مسعود «جعل الرياح»[1] ولعلها من باب التفسير لقراءة الجماعة، وإن كانت في غنى عن ذلك.

- وقراءة الجماعة «أرسل الرياح».

ٱلرِّيَٰحَ - قرأ ابن كثير وابن محيصن والحسن «الريح»[2] على التوحيد، وتكون أل للجنس.

- وقراءة الجماعة «الرياح» على الجمع.

وتقدَّم هذا في الآية/١٦٤ من سورة البقرة، فارجع إليها، وانظر قُرّاء قراءة التوحيد فيهما.

بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦۚ

- قرأ عاصم وحفص «بُشْرًا»[3] بالباء المضمومة وسكون الشين، وتابع عاصماً على هذا عيسى الهمداني وأبان بن تغلب.

- وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي في رواية ابن السميفع «بُشْرَى»[4] بوزن حُبلى، مقصوراً غير منون، وهو بمعنى بشارة.

---

(١) فتح الباري ٣٢/٩.

(٢) في البحر ٥٠٥/٦، أحال على ما تقدَّم، وانظر ٤٦٧/١ منه، العنوان/١٤٠، الإتحاف/٣٢٩، حاشية الشهاب ٤٢٨/٦، حاشية الجمل ٢٦٢/٣، المكرر/٩٢، المحرر ٤٦/١١، الكشاف ٤١٠/٢، فتح الباري ٣٢/٩، الرازي ٩٠/٢٤، حجة القراءات/٥١١، الحجة لابن خالويه/٢٦٥، النشر ٢٢٣/٢، التيسير/٧٨، فتح القدير ٨٠/٤.

(٣) في البحر ٥٠٥/٦ أحال على آية سورة الأعراف، وانظر ج ٣١٦/٤ من البحر، المكرر/٩٢، التبيان ٤٩٥/٧، معاني الزجاج ٧٠/٤، السبعة/٤٦٥، الكشاف ٤١٠/٢، فتح الباري ٣٢/١٩، تفسير الماوردي ١٤٨/٤، مجمع البيان ١٠٨/١٩، المحرر ٤٧/١١ ـ ٤٨.

(٤) فتح الباري ٣٢/٩، الكشاف ٤١٠/٢، معاني الزجاج ٧٠/٤ ـ ٧١، المحتسب ١٢٣/٢، الرازي ٩٠/٢٤، مجمع البيان ١٠٨/١٩.

ـ وقرأ أبو عبد الرحمن «بُشُراً»[١] بضم الباء والشين.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وعبيد عن هارون عن أبي عمرو وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «نُشُراً»[٢] بضم النون والشين جمع «ناشر».

ـ وقرأ ابن عامر وقتادة وأبو رجاء وعمرو بن ميمون وعبيد عن هارون عن أبي عمرو والحسن «نُشْراً»[٣] بضم النون وإسكان الشين.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف وعاصم والحسن وجعفر بن محمد والعلاء بن سيابه «نَشْراً»[٤] بفتح فسكون.

وتقدَّمت هذه القراءات في الآية/٥٧ من سورة الأعراف، فإذا أردت الإحاطة فإنه لابُدَّ لك من قراءة الموضعين، فكل موضع فيه من فضل البيان ماينفع.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «... الرياح مُبَشِّراتٍ»[٥].

لِّنُحْـِۧيَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا وَنُسْقِيَهُۥ مِمَّا خَلَقْنَآ أَنْعَٰمًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا ﴿٤٩﴾

لِّنُحْـِۧيَ بِهِۦ ـ قراءة الجماعة «لِنُحيي به...» من الإحياء.

---

(١) معاني الفراء ٢٦٩/٢، معاني الزجاج ٧٠/٤ ولم يذكره قراءة.

(٢) السبعة/٤٦٥، الإتحاف/٣٢٩، المكرر/٩٢، الكشاف ٤١٠/٢، فتح الباري ٣٢/٩، حاشية الجمل ٢٦٢/٣، التبيان ٤٩٥/٧، الحجة لابن خالويه/٢٦٦، معاني الزجاج ٧٠/٤، التيسير/١١٠، النشر ٢٧٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٦٥/١، الرازي ٩٠/٢٤، معاني الفراء ٢٦٧/٢، تفسير الماوردي ١٤٨/٤، الميسر/٣٦٤.

(٣) السبعة/٤٦٥، الإتحاف/٣٢٩، الحجة لابن خالويه/٢٦٥ ـ ٢٦٦، المكرر/٩٢، فتح الباري ٣٢/٩، التبيان ٤٩٥/٧، حاشية الجمل ٢٦٢/٣، معاني الزجاج ٧٠/٤، المكرر/٩٢، النشر٢/٢٦٩ ـ ٢٧٠، التيسير/١١٠، الرازي ٩٠/٢٤، معاني الفراء ٢٦٧/٢، فتح القدير ٨٠/٤.

(٤) السبعة/٤٦٥، الإتحاف/٣٢٩، المكرر/٩٢، معاني الزجاج ٧٠/٤، فتح الباري ٣٢/٩، التبيان ٤٩٥/٧، الحجة لابن خالويه/٢٦٦، التيسير/١١٠، النشر ٢٧٠/٢، معاني الفراء ٢٦٧/٢، الرازي ٩٠/٢٤.

(٥) كتاب المصاحف/٦٦ «مصحف ابن مسعود».

- وقرأ ابن مسعود «لِنَنْشُر به...»[1] من النشر، وذلك على سياق القراءات السابقة.

- وقرأ طلحة بن مصرف «لِنُنْشئ به...»[2]، بضم النون، من الإنشاء.

بَلْدَةً مَّيْتًا - قراءة الجماعة «... مَيْتاً»[3] بالتخفيف.

- وقرأ أبو جعفر وعيسى بن عمر وأبو المتوكل وأبو الجوزاء والوليد ابن مسلم عن ابن عامر والأزرق وخالد كلاهما عن أبي عمرو «... مَيِّتاً»[3] بالتشديد.

وتقدَّم مثل هذا في مواضع، وانظر الآيتين/١٧٣ من سورة البقرة، و١٢٢ من سورة الأنعام.

وَنُسْقِيَهُۥ - قرأ أبو عمرو في رواية وابن بكار عن ابن عامر وأبو حيوة وابن أبي عبلة والأعمش وابن مسعود والمفضل والمطوعي وعبد الحميد ابن صالح البرجمي عن أبي بكر عن عاصم وأبو مجلز وأبو رجاء والضحاك وعمر بن الخطاب «ونَسْقِيَهُ»[4] بفتح النون من «سقى».

- وقراءة الجماعة ومنهم السبعة «ونُسْقِيَهُ»[4] بضم النون من «أسقى».

وقالوا: سقى وأسقى لغتان.

---

(١) فتح الباري ٣٢/٩.

(٢) المحرر ٤٨/١١، وجاء النص فيه: «وقرأ طلحة بن مصرف «لننشئ به بلدة ونُسقيه» بضم النون، وهي قراءة الجمهور».
فقد خلط المحققان بين قراءتين؛ إذ تنتهي قراءة طلحة عند قوله: «بلدة»، وتوضع الفاصلة، ثم تفتح علامة تنصيص لقوله: «ونُسْقيه» ويتابع الحديث بأنها بضم النون قراءة الجمهور، وبذلك يستقيم النص، فتأمل!!

(٣) البحر ٥٠٥/٦، فتح الباري ٣٢/٩، غرائب القرآن ٥/١٩، إرشاد المبتدي/٤٦٦، النشر ٢٢٤/٢، ٢٧٠، الإتحاف/٣٢٩، روح المعاني ٣١/١٩، التقريب والبيان/٤٨ ب.

(٤) البحر ٥٠٥/٦، غرائب القرآن ٥/١٩، الكشاف ٤١١/٢، القرطبي ٥٦/١٣، مختصر ابن خالويه/١٠٥، الإتحاف/٣٢٩، مجمع البيان ١٠٨/١٩، المبسوط/٣٢٣، فتح الباري ٣٢/٩، المحرر ٤٩/١١، زاد المسير ٩٤/٦، روح المعاني ٣١/١٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٥/٢، فتح القدير ٨٠/٤، الدر المصون ٢٥٧/٥، التقريب والبيان/٤٨ ب.

وَأَنَاسِيَّ ـ قراءة الجماعة بتشديد الياء «أناسيَّ»[١]، وهو جمع إنسي أو إنسان.

ـ وقرأ يحيى بن الحارث وهو رواية عن الكسائي وعن أبي بكر ابن عياش وعن قتيبة الميال وأبو مجلز والضحاك وأبو العالية وعاصم الجحدري «أناسي»[١] بتخفيف الياء.

قال الشهاب: «قالوا: هو بحذف ياء أفاعيل، فيكون بياء خفيفة ساكنة كما جمع أنعام على أناعم».

ـ وقرأ النوفلي عن ابن عامر «أناسيّا»[٢] بالتشديد والتنوين.

وبفتح الياء والتخفيف في الوقف «أناسيَا».

ـ وقرأ «أُنَاساً»[٢] بضم الألف وفتح السين وتخفيفها وتنوينها عبد الحميد عن ابن عامر.

كَثِيرًا ـ ترقيق الراء عن الأزرق وورش.

وقد تقدّم هنا في مواضع من هذه السورة.

وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا۟ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٥٠﴾

وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ ـ إدغام[٣] الدال في الصاد عن أبي عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف.

ـ وقراءة الباقين بالإظهار.

وتقدم هذا في الآية/٤١ من سورة الإسراء، و٥٤ من سورة الكهف.

صَرَّفْنَٰهُ ـ قراءة الجماعة بالتضعيف «صرَّفناه» للتكثير.

---

(١) البحر ٦/٥٠٥، المحرر ١١/٤٩، مختصر ابن خالويه/١٠٥، إعراب النحاس ٢/٤٧٠ حكي بالتخفيف، حاشية الشهاب ٦/٤٣٠، فتح الباري ٩/٣٢، البيان ٢/٢٠٦، الكشاف ٢/٤١١، زاد المسير ٦/٩٥، وانظر معاني الزجاج ٤/٧١، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٣٤، والعكبري/٩٨٨، والتاج/ أنس، الدر المصون ٥/٢٥٧.

(٢) التقريب والبيان/٤٩ أ.

(٣) النشر ٢/٤.٣، الإتحاف/٢٨، البدور الزاهرة/٢٢٦، المهذب ٢/٨٦.

ـ وقرأ عكرمة «صَرَفناه»[1] بتخفيف الراء.

وتقدم هذا في الآية/٤١ من سورة الإسراء.

لِيَذَّكَّرُواْ ـ قرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «لِيَذْكُرُوا»[2] بالتخفيف من «ذَكَر».

ـ وقراءة الجماعة بالتضعيف «لِيَذَّكَّرُوا» من «تَذَكَّر» بإدغام التاء في الذال.

وتقدّم هذا أيضاً في الآية/٤١ من سورة الإسراء.

فَأَبَىٰٓ ـ قراءة الإمالة[3] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والفتح عن الجماعة.

ٱلنَّاسِ ـ تقدّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/٨ و ٩٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَّذِيرًا ﴿٥١﴾

شِئْنَا ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه «شينا»[4] بإبدال الهمزة ياء.

ـ وقراءة الجماعة بالتحقيق «شئنا».

---

(١) البحر ٥٠٦/٦، فتح الباري ٣٢/٩، المحرر ٥٠/١١، الدر المصون ٢٥٨/٥، فتح القدير ٨١/٤.

(٢) البحر ٣٨/٦، الإتحاف/٣٢٩، فتح الباري ٣٢/٩، المحرر ٥٠/١١، المبسوط/٣٦٩، ٣٣٤، العنوان/١٢٠، ١٤٠، التبيان ٤٩٥/٧، «من شدد الذال أراد ليتذكروا، فأدغم التاء في الذال، وهو الأجْوَد»، الكشف عن وجوه القراءات ٤٧/٢، زاد المسير ٩٥/٦، إرشاد المبتدي/٤١٠، النشر ٣٠٧/٢، التيسير/١٤٠، القرطبي ٥٧/١٣، الحجة لابن خالويه/٢٦٦، السبعة/٤٦٥-٤٦٦، حجة القراءات/٥١١، التبصرة/٥٦٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٥/٢، فتح القدير ٨١/٤، الميسر/٣٦٤.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، البدور الزاهرة/٢٢٦، المهذب ٨٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٤) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣.

نَذِيرًا ـ ترقيق الراء[١] عن الأزرق وورش.

فَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَجَٰهِدْهُم بِهِۦ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾

ٱلْكَٰفِرِينَ ـ تقدّمت الإمالة فيه في مواضع وانظر الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

جِهَادًا كَبِيرًا ـ قرأ محمد بن الحنفية «جهاداً كثيراً»[٢] بالمثلّثة.

ـ وقراءة الجماعة «... كبيراً» بالباء الموحَّدَة.

۞ وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٥٣﴾

مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ ـ قرأ ابن عرفة «مَرَّج...»[٣] بتشديد الراء.

ـ وقراءة الجماعة بالتخفيف «مَرَج».

عَذْبٌ ـ قرأ الحسن بن محمد بن أبي سعدان «عَذِبٌ»[٤] بكسر الذال المعجمة.

ـ وقراءة الجماعة بسكونها «عَذْبٌ»[٤].

فُرَاتٌ ـ جاء في الفتح[٥] : «الفرات: بالمثناة في الخط في حالتي الوصل والوقف في القراءة المشهورة، وجاء في قراءة شاذة أنها هاء التأنيث «فُرَاهْ»، وشبهها أبو المظفر بن الليث بالتابوتْ والتابوه».

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤.

(٢) فتح الباري ٩/٣٤، وفي معاني الزجاج ٤/٧٢ «ويجوز كثيراً والقراءة بالباء».

(٣) فتح الباري ٩/٣٤.

(٤) المرجع السابق ٩/٣٤.

(٥) فتح الباري ٧/١٦٧.

مِلْحٌ - قرأ طلحة بن مُصَرِّف وأبو حصين وأبو الجوزاء وأبو المتوكل وأبو حيوة وعمر بن ذر والكسائي وقتيبة الميّال «مَلِحٌ»[1] بفتح الميم وكسر اللام.

واستنكر هذه القراءة أبو حاتم فقال: «وهذا منكر في القراءة».

وعلّق ابن جني على قوله هذا: «بأنه يجوز أنه يريد به أنه لم يُسْمَع في اللغة، وإن كان سُمِع فقليل خبيث...».

وقال الرازي: «هي لغة شاذة قليلة، وقيل أراد «مالح»، فقصره بحذف الألف، فالمالح جائز في صفة الماء».

وفي المحتسب: «ومن ذلك قراءة طلحة بن مصرف «مَلْح»[2] بفتح الميم وسكون اللام».

وهذه القراءة يغلب على ظني أنه اعتراها التصحيف في المحتسب، وسياق الكلام يقوي هذا الظن؛ حيث ذهب إلى أن أصلها «مالح» فحذفت الألف تخفيفاً فعلى هذا التقدير يجب أن تكون مكسورة اللام، ثم لم يُذْكَر هذا الضبط في قراءة طلحة في مرجع آخر على النحو الذي أثبت في المحتسب، بل هو بكسر اللام.

وَحِجْرًا - تقدّمت القراءة فيه في الآية/٢٢ من هذه السورة.

---

(١) البحر ٥٠٧/٦، فتح الباري ٣٢/٩، مختصر ابن خالويه/١٠٥، المحرر ٥٢/١١، القرطبي ٥٩/١٣، الكشاف ٤١٢/٢، العكبري ٩٨٨/٢، غرائب القرآن ٢٧/١٩، روح المعاني ٣٤/١٩، شواهد شرح الشافية/٧٤، المصباح/ «ملح.. اسم فاعل»، المحتسب ١٢٤/٢ والضبط مختلف، وانظر الفقرة التالية، حاشية الشهاب ٤٣١/٦، «على وزن حَذِر»، الدر المصون ٢٥٩/٥.

(٢) المحتسب ١٢٤/٢.

قلتُ: وقد يكون الخطأ من المحققين في ضبط القراءة مع أن سياق النص يوضح صواب ماذهبتُ إليه فقد قابل قراءة طلحة بـ «عَرِداً، بَرِداً» وارجع إلى النص ففيه بيان مارأيت.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ۝٥٤﴾

وَهُوَ ـ تقدّمت القراءات فيه، وانظر الآيتين/٢٩، ٨٥ من سورة البقرة.

نَسَبًا ـ قرأ الحجاج بن يوسف «سبباً»[1] بمهملة ثم بباءين بعدها.

صِهْرًا ـ ترقيق الراء[2] عن الأزرق وورش؛ وعنهما التفخيم.

رَبُّكَ قَدِيرًا ـ إدغام[3] الكاف في الكاف عن أبي عمرو ويعقوب.

قَدِيرًا ـ ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش.

﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ ۗ وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا ۝٥٥﴾

ٱلْكَافِرُ ـ ترقيق[5] الراء فيه عن الأزرق وورش.

ظَهِيرًا ـ ترقيق[6] الراء عن الأزرق وورش.

﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝٥٦﴾

مُبَشِّرًا ـ ترقيق[6] الراء عن الأزرق وورش.

وَنَذِيرًا ـ ترقيق[6] الراء عن الأزرق وورش.

﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَن شَآءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ۝٥٧﴾

شَآءَ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٢٠ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

---

(١) فتح الباري ٣٤/٩ ـ ٣٥.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، المهذب ٨٦/٢.

(٣) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٨٧/٢، البدور الزاهرة/٢٢٧، التلخيص/٣٤٨.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، المهذب ٨٦/٢، البدور الزاهرة/٢٢٦.

(٥) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٢٦، المهذب ٨٦/٢.

(٦) النشر٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، البدور الزاهرة/٢٢٦، المهذب ٩٦/٢.

شَآءَ أَن[1] - قرأ قالون والبزي وأبو عمرو ورويس بخلاف عنه وقنبل وابن شنبوذ وابن محيصن واليزيدي «شا أن» بإسقاط الهمزة الأولى مع المد والقصر.

- وقرأ ورش وأبو جعفر ورويس في وجهه الثاني والأزرق وقنبل بتسهيل الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ.

- وقرأ الأزرق وورش وقنبل بإبدال الهمزة الثانية ألفاً مع إشباع المدّ «شاء انْ».

- وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين «شاءَ أَنْ».

- وإذا وقف حمزة وهشام على «شاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٨﴾

كَفَىٰ - الإمالة[2] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل للأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

خَبِيرًا - ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

---

(١) الإتحاف/٥١ ـ ٥٢، ٣٢٩، النشر ١/٣٨٢ ـ ٣٨٣، المكرر/٩٢، البدور الزاهرة/٢٢٦، المهذب ٨٦/٢، الميسر/٣٦٥.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١، المهذب ٨٧/٢، البدور الزاهرة/٢٢٧.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، المهذب ٨٥/٢، البدور الزاهرة/٢٢٧.

ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱلرَّحْمَٰنُ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٩﴾

ٱسْتَوَىٰ ـ قراءة الإمالة[1] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

ٱلرَّحْمَٰنُ ـ قراءة الجمهور بالرفع «الرحمنُ»[2] على أنه مبتدأ خبره «فاسأل...». أو هو خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: هو الرحمن، أو بدل من المستتر في «استوى».

ـ وقرأ زيد بن علي بن الحسين «الرحمنِ»[3] بجر النون نعتاً للحي في الآية السابقة، أو بدل منه: «وتوكَّل علي الحيِّ... الرحمنِ».

ـ وقرأ ابن معدان «الرحمنَ»[4] بالنصب على المدح أو على إضمار «أعنى».

فَسْـَٔلْ ـ قرأ ابن كثير والكسائي وخلف وأبان بن يزيد وإسماعيل بن جعفر ورويت عن أبي عمرو وعن نافع وابن محيصن «فَسَلْ»[5] بنقل حركة الهمزة إلى السين، وحذف الهمزة.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف «فَسَلْ»[5].

ـ والباقون قرأوا «فاسأل» بإثبات الهمزة.

---

(١) انظر مراجع الإمالة في «كفى».

(٢) البحر ٥٠٨/٦، البيان ٢٠٧/٢، مشكل إعراب القرآن ١٣٥/٢، معاني الزجاج ٧٣/٤، إعراب النحاس ٣٧٢/٢، العكبري ٩٨٩/٢، الكشاف ٤١٣/٢، حاشية الجمل ٢٦٥/٣.

(٣) البحر ٥٠٨/٦، البيان ٢٠٧/٢، روح المعاني ٣٨/١٩، فتح الباري ٣٢/٩، معاني الزجاج ٧٣/٤، الكشاف ٤١٣/٢، وفي إعراب النحاس ٤٧٢/٢ ذكر جوازه، مشكل إعراب القرآن ٣٥/٢، المحرر ٥٩/١١، الشهاب ٤٣٣/٦، حاشية الجمل ٢٦٥/٣، فتح القدير ٨٤/٤، الدر المصون ٢٦٠/٥.

(٤) فتح الباري ٣٢/٩، وانظر جوازه في مشكل إعراب القرآن ١٣٥/٢، والبيان ٢٠٧/٢، وإعراب النحاس ٤٧٢/٢، والعكبري ٩٨٩/٢، أو نصباً على إضمار «أعني».

(٥) الإتحاف/٣٢٩، فتح الباري ٣٢/٩ «المكيون والكسائي...»، المكرر/٩٢، النشر ٤١٤/١، المهذب ٨٦/٢، البدور الزاهرة/٢٢٦، الميسر/٣٦٥.

خَبِيرًا ـ تقدَّم في الآية السابقة ترقيق الراء.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسْجُدُوا۟ لِلرَّحْمَٰنِ قَالُوا۟ وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ۩ ٦٠﴾

وَإِذَا قِيلَ ـ قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام[1] كسر القاف الضم.

وتقدَّم هذا مُفصَّلاً في الآية/١١ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

قِيلَ لَهُمُ ـ إدغام اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب، وتقدَّم في مواضع، وانظر الآيتين/١١، ٥٩من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

أَنَسْجُدُ ـ قراءة الجماعة «أَنَسْجُدُ» بالنون بعد الهمزة.

ـ وقرأ أبو المتوكل «أَتَسْجُدُ»[2] بالتاء المثناة من فوق على الخطاب.

لِمَا تَأْمُرُنَا ـ قرأ حمزة والكسائي وابن مسعود والأسود بن يزيد والأعمش «... يأمرنا»[3] بالياء من تحت، أي: محمد ﷺ.

وذكر ابن حجر أن هذه القراءة للكوفيين، وهذا يعني أنها قراءة عاصم أيضاً.

وقال بعد ذكر الكوفيين: «لكن اختلف عن حفص».

ـ ثم ماذكره هنا أبو حيان وغيره من أنها قراءة ابن مسعود هو غير

---

(١) الإتحاف/٣٢٩، والمكرر/٩٢.

(٢) فتح الباري ٣٤/٩.

(٣) البحر ٥٠٨/٦، التيسير/١٦٤، التبيان ٥٠٠/٧، مجمع البيان ١١٤/١٩، المحرر ٦٠/١١، فتح القدير ٨٤/٤، الإتحاف/٣٢٩، معاني الفراء ٢٧٠/٢، السبعة/٤٦٦، القرطبي ١٦٤/١٣، الطبري ١٩/١٩، حجة القراءات/٥١١، الحجة لابن خالويه/٢٦٦، زاد المسير ٩٩/٦، العكبري ٩٨٩/٢، شرح الشاطبية/٢٥٨، إعراب النحاس ٤٧٢/٢، روح المعاني ٤٠/١٩، الكشاف ٤١٣/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٦/٢، العنوان/١٤٠، المبسوط/٣٢٤، إرشاد المبتدي/٤٦٧، فتح الباري ٣٢/٩، غرائب القرآن ٢٧/١٩، حاشية الجمل ٢٦٥/٣، الرازي ١٠٦/٢٤، إيضاح الوقف والابتداء/٨١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٣/٢، الدر المصون ٢٦٠/٥.

ماوجدته في مصحفه[1] من أنه قرأ بالتاء، وكذا أثبت القراءة له ابن حجر في الفتح[1].

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والحسن والأعرج ويحيى وأبو جعفر وشيبة «تأمرنا»[2] بالتاء خطاباً للرسول، وهي الرواية عن ابن مسعود، وقد بينت هذا في القراءة السابقة.

تَأْمُرُنَا

ـ قرأ «تامرنا»[3] بإبدال الهمزة ألفاً أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني واليزيدي.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «تأمرنا».

وَزَادَهُمْ

ـ قرأه بالإمالة[4] هشام من طريق الداجوني وابن ذكوان من طريق الصوري والنقاش عن الأخفش وحمزة.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا ﴿٦١﴾

بُرُوجًا

ـ قراءة الجماعة «بروجاً».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «قصوراً»[5].

ـ وقرأ قتادة «بُرْجاً»[6] مفرداً، وتأوله بالنجم.

---

(١) كتاب المصاحف/٦٦ «مصحف ابن مسعود»، فتح الباري ٣٢/٩.

(٢) انظر الحاشية السابقة، والتذكرة في القراءات الثمان ٤٦٥/٢.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٤) الإتحاف/٨٧، ٣٢٩، ٣٣٠، المكرر/٩٢، النشر ٥٩/٢ ـ ٦٠، البدور الزاهرة/٢٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ١٩١/١.

(٥) البحر ٥١١/٦ «قيل البروج هنا القصور في الجنة، قال الأعمش: «وكان أصحاب عبد الله يقرأونها في السماء قصورا»، روح المعاني ٤١/٢٩، المحرر ٦٢/١١.

(٦) تفسير الماوردي ١٥٣/٤.

سِرَٰجًا

- قراءة الجمهور «سراجاً»[١] على الإفراد، وهو الشمس، وهي الأَوْلَى عند أبي عبيد.

- وقرأ عبد الله وعلقمة والأعمش وخلف وإبراهيم وحمزة والكسائي «سُرُجاً» بالجمع مضموم الراء.

- وقرأ الأعمش أيضاً والنخعي وابن وثاب وأبان بن تغلب والثغري والشيزري عن الكسائي «سُرْجاً»[٢] بضم السين وسكون الراء.

- وقرئ «سَرُجاً»[٣] بفتح السين وضم الراء على فَعُل، وهو مثل يَقُظ وفَطُن.

وَقَمَرًا

- قراءة الجماعة «وقمراً» بفتح القاف والميم.

- وقرأ الأعمش وأبو حصين والحسن والنخعي وعصمة عن عاصم «وقُمْراً»[٤] بضم القاف وسكون الميم. وفي إعراب النحاس وغيره: «وهذه قراءة شاذة ولولم يكن فيها إلا أن أحمد بن حنبل وهو إمام المسلمين في وقته قال: لاتكتبوا مايحكيه عصمة الذي يروي القراءات.

وقد أولع أبو حاتم السجستاني بذكر مايرويه عصمة هذا».

---

(١) البحر ٥١١/٦، الإتحاف/٣٣٠، التيسير/١٦٤، النشر ٣٣٤/٢، التبيان ٥٠٢/٧، معاني الفراء ٢٢٧١/٢، السبعة/٤٦٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٦/٢، الكشاف ٤١٤/٢، الحجة لابن خالويه/٢٦٦، حجة القراءات/٥١٢، العنوان/١٤٠، الطبري ٢٠/١٩، شرح الشاطبية/٢٥٨، العكبري ٩٩٠/٢، المبسوط/٣٢٤، مجمع البيان ١٢١/١٩، كتاب المصاحف/٦٦، القرطبي ٦٥/١٣، المحرر ٦٢/١١، إعراب النحاس ٤٧٣/٢، معاني الزجاج ٧٤/٤، فتح الباري ٣٢/٩، الرازي ١٠٦/٢٤، إرشاد المبتدي/٤٦٧، المكرر/٩٢، غرائب القرآن ٢٧/١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٣/٢، زاد المسير ٩٩/٦، روح المعاني ٤١/١٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٦/٢، فتح القدير ٨٥/٤، الدر المصون ٢٦١/٥.

(٢) البحر ٥١١/٦، فتح الباري ٣٢/٩، المحرر ٦٢/١١، روح المعاني ٤١/١٩، الدر المصون ٢٦١/٥، التقريب والبيان/٤٩ أ.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٢٠٣/٢.

(٤) البحر ٥١١/٦، الإتحاف/٣٣٠، حاشية الشهاب ٤٣٤/٦، المحرر ٦٢/١١، الطبري ٢٠/١٩، الكشاف ٢١٤/٢، القرطبي ٦٥/١٣، الرازي ١٠٦/٢٤، حاشية الشهاب ٤٣٤/٥، إعراب النحاس ٤٧٣/٢، روح المعاني ٤٢/١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٤/٢، الرازي ١٠٧/٢٤، فتح الباري ٣٢/٩، وقال أبو حيان: «قُمْراً» الظاهر أنه لغة في القَمَر كالرُّشْد والرَّشَد والعُرْب والعَرَب، وقيل جمع قمراء أي ليلة قمراء»، فتح القدير ٨٥/٤، الدر المصون ٢٦١/٥.

ـ وقرأ الحسن والأعمش والنخعي «وقُمُراً»[١] بضمتين.

ـ وروي عن الأعمش وعصمة والحسن «وقَمْراً»[٢] بفتح أوله.

مُّنِيرًا ـ ترقيق[٣] الراء عن الأزرق وورش.

وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٦٢﴾

وَهُوَ ـ تقدَّم ضم الهاء وإسكانها في مواضع، وانظر الآيتين/٢٩، ٨٥ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

خِلْفَةً ـ قرأ الحسن بن محمد بن أبي سعدان عن أبيه «خَلْفَهُ»[٤] بفتح الخاء في أوله وهاء الضمير في آخره، وهو ظرف، والضمير يعود على الليل.

ـ وقراءة الجماعة «خِلْفَةً»، أي يخلف كل واحد منهما الآخر.

أَن يَذَّكَّرَ ـ قرأه الجمهور «يذكّر»[٥]، وأصله «يتذكر»، فأدغمت التاء في الذال.

ـ وقرأ إبراهيم النخعي ويحيى بن وثاب وزيد بن علي وحمزة وخلف والأعمش وعيسى الهمداني والباقر وأبوه وعبد الله بن إدريس ونعيم بن ميسرة وطلحة بن مصرف والمفضل عن عاصم «يَذْكُر»[٥] مضارع ذَكَر خفيفاً.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٠٥، التبيان ٥٠٣/٧، المحرر ٦٣/١١، الرازي ١٠٦/٢٤.

(٢) الإتحاف/٣٣٠، فتح الباري ٣٢/٩، وفي الميسر/٣٦٥ ذكرها عن الحسن وحده، ولم يأت ذكره في المرجعين السابقين.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤.

(٤) فتح الباري ٣٥/٩.

(٥) البحر ٥١٢/٦، فتح الباري ٣٢/٩، المحرر ٦٤/١١، التيسير/١٦٤، النشر ٣٣٤/٢، معاني الفراء ٢٧١/٢، الإتحاف/٣٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٧/٢، السبعة/٤٦٦، القرطبي ٦٧/١٣، الكشاف ٤١٤/٢، مجمع البيان ١٢١/١٩، التبيان ٥٠٣/٧، الطبري ٢١/١٩، إعراب النحاس ٤٧٤/٢، غرائب القرآن ٢٧/١٩، المبسوط/٣٢٤، إرشاد المبتدي/٤١٠، معاني الزجاج ٧٤/٤، المكرر/٩٢، العنوان/١٤١، حاشية الشهاب ٤٣٤/٦ ـ ٤٣٥، حاشية الجمل ٢٦٦/٣، التبصرة/٥٦٩، الرازي ١٠٧/٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٦/٢، فتح القدير ٨٥/٤، غاية الاختصار/٥٩٣.

وتقدَّمت القراءة فيه في الآية/ ٥٠ من هذه السورة، وانظر أيضاً الآية/ ٤١ من سورة الإسراء.

- وقرأ أُبَيّ وابن مسعود وعلي «يتذكر»[1] بالتاء على الأصل.

وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحف أُبَيّ.

﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ۝٦٣﴾

وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ - قرأ اليماني وأُبَيّ بن كعب «عُبَّادُ الرحمن»[2] بضم العين وتشديد الباء الموحدة، جمع عابد.

- وقرأ الحسن «وعُبُد الرحمن»[3] بضم العين والباء، جمع عَبْد، مثل: سَقْف، وسُقُف.

- وقرأ أبو المتوكل وأبو نهيك وأبو الجوزاء «عَبِيدُ الرحمن»[4] بفتح ثم كسر ثم ياء ساكنة، جمع عَبْد أيضاً.

- وقراءة الجماعة «... عباد الرحمن».

يَمْشُونَ - قرأ علي ومعاذ القارئ وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو المتوكل وأبو نهيك وابن السميفع «يُمَشُّون»[5] بالتشديد مبنياً للفاعل، أي: يُمَشُّون أنفسَهم.

- وقرأ السلمي واليماني وعاصم الجحدري وعيسى بن عمر «يُمَشَّوْن»[6] بالتشديد مبنياً للمفعول.

---

(١) البحر ٥١٢/٦، معاني الفراء ٢٧١/٢، روح المعاني ٤٣/١٩، الرازي ١٠٧/٢٤، الكشاف ٤١٤/٢، القرطبي ٦٧/١٣، فتح الباري ٣٢/٩، المحرر ٦٤/١١، فتح القدير ٨٥/٤.

(٢) البحر ٥١٢/٦، مختصر ابن خالويه/١٠٥، الكشاف ٤١٤/٢، الرازي ١٠٧/٢٤، فتح الباري ٣٢/٩، روح المعاني ٤٣/١٩، حاشية الشهاب ٤٣٥/٦، التقريب والبيان/٤٩ أ.

(٣) البحر ٥١٢/٦، فتح الباري ٣٢/٩، روح المعاني ٤٣/١٩، المحرر ٦٥/١١، الدر المصون ٢٦٢/٥.

(٤) فتح الباري ٣٢/٩، وانظر إعراب القراءات الشواذ ٢٠٤/٢، ولم يُحكِم المحقق النصّ.

(٥) فتح الباري ٣٢/٩، إعراب القراءات الشواذ ٢٠٥/٢.

(٦) البحر ٥١٢/٦، فتح الباري ٣٢/٩ـ ٣٣، مختصر ابن خالويه/١٠٥، الكشاف ٤١٤/٢، الرازي ١٠٧/٢٤، زاد المسير ١٠١/٦، روح المعاني ٤٤/١٩.

ـ وعند ابن خالويه «يُمَسُّون»[1] كذا بالسين، ذكرها قراءة للسلمي.

ـ وقراءة الجماعة «يَمْشُون» بالشين خفيفة.

عَلَى الأَرْضِ ـ قراءة ابن محيصن «عَلَّرْض» بالحذف والنقل والإدغام، للتخفيف.

وتقدّم مثل هذا في الآية/١٨٩ من سورة البقرة، والآية/١ من سورة الأنفال.

هَوْنًا ـ قراءة ابن السميفع «هُوناً»[2] بضم الهاء.

ـ وقراءة الجماعة بفتحها «هَوْناً».

سَلَامًا ـ قرأ حمزة بن عروة «سِلْماً»[3] بكسر السين وسكون اللام.

ـ وقراءة الجماعة «سلاماً» بالألف.

﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴿٦٤﴾﴾

سُجَّدًا ـ قرأ إبراهيم النخعي وأبو البرهسم «سجوداً»[4] وهو حال من الواو في «يبيتون».

ـ وقراءة الجماعة «سُجّداً» هو حال أيضاً، وهو جمع ساجد، وذهب بعضهم إلى أنه على القراءاتين خبر «يبيتون».

﴿إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾﴾

مُقَامًا ـ قرأ أبو زيد «مَقاماً»[5] بفتح الميم، أي مكان قيام.

ـ وقراءة الجمهور بالضم «مُقاماً» أي إقامة.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٠٥، ولم أجد هذه القراءة في مرجع آخر يقوي ماذكره ابن خالويه، ولعلها محرفة عن القراءة بالشين.

(٢) فتح الباري ٣٥/٩، التقريب والبيان/٤٩ أ.

(٣) فتح الباري ٣٥/٩.

(٤) البحر ٥١٣/٦، فتح الباري ٣٣/٩، روح المعاني ٤٥/١٩، وفي حاشية الجمل ٢٦٧/٣ «سُجَّداً خبر يبيتون، ويضعف أن تكون تامة، أي يدخلون في البيات، وسُجَّداً حال»، المحرر ٩٦/١١، الدر المصون ٢٦٢/٥.

(٥) البحر ٥١٣/٦، فتح الباري ٣٣/٩، المحرر ٧٠/١١، روح المعاني ٤٥/١٩، حاشية الشهاب ٤٣٦/٦، الدر المصون ٢٦٣/٥.

﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ۝٦٧﴾

لَمْ يَقْتُرُوا

- قرأ الحسن وطلحة والأعمش وحمزة والكسائي وخلف، وعاصم ويحيى بن وثاب على اختلاف عنهما، وأبو عمرو في رواية «لم يَقْتُروا»[1] بفتح الياء وضم التاء.

قال النحاس: «وهي قراءة حسنة من قَتَر يَقْتُر، وهذا القياس في اللازم، مثل قَعَد يَقْعُدُ».

- وقرأ مجاهد والحسن وابن كثير وأبو عمرو في رواية ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «لم يَقْتِروا»[2] بفتح أوله وكسر التاء، وهي لغة حسنة معروفة.

- وقرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر وهي رواية أبي عبد الرحمن السلمي عن علي وعن الحسن وأبي رجاء ونعيم بن ميسرة والمفضل والأزرق والجعفي وهي رواية عن أبي بكر عن عاصم ويعقوب وسهل «لم

---

(١) البحر ٥١٤/٦، الإتحاف/٣٣٠، الطبري ٢٥/١٩، غرائب القرآن ٢٧/١٩، زاد المسير ١٠٢/٦، التيسير/١٦٤، النشر ٣٣٤/٢، السبعة/٤٦٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٧/٢، القرطبي ٧٤/١٣، الكشاف ٤١٥/٢، حاشية الشهاب ٤٣٦/٦، حجة القراءات/٥١٤، الرازي ١٠٩/٢٤، الحجة لابن خالويه/٢٦٦، إعراب النحاس ٤٧٥/٢، مجمع البيان ١٢١/١٩، العنوان/١٤١، معاني الزجاج ٧٥/٤، فتح الباري ٣٣/٩، المبسوط/٣٢٤، إرشاد المبتدي/٤٦٧، التاج والتهذيب واللسان/قتر، التبيان ٥٠٦/٧، المكرر/٩٣، المحرر ٧٢/١١، معاني الفراء ٢٧٢/٢، حاشية الجمل ٢٦٨/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٤/٢، الدر المصون ٢٦٣/٥.

(٢) البحر ٥١٤/٦، الإتحاف/٣٣٠، الطبري ٢٥/١٩، التيسير/١٦٤، النشر ٣٣٤/٢، معاني الفراء ٢٧٢/٢، السبعة/٤٦٦، الحجة لابن خالويه/٦٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٧/٢، القرطبي ٧٤/١٣، الكشاف ٤٢٥/٢، حاشية الشهاب ٤٣٦/٦، حجة القراءات/٥١٣، العكبري ٩٩١/٢، شرح الشاطبية/٢٥٨، إعراب النحاس ٤٧٥/٢، مجمع البيان ٢١/١٩، فتح الباري ٣٣/٩، المبسوط/٣٢٤، إرشاد المبتدي/٤٦٧، زاد المسير ١٠٢/٦، الرازي ١٠٩/٢٤، التبيان ٥٠٦/٧، العنوان/١٤١، المكرر/٩٣، بصائر ذوي التمييز والتاج والتهذيب واللسان/قتر، حاشية الجمل ٢٦٨/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٦/٢، فتح القدير ٨٦/٤، الدر المصون ٢٦٣/٥.

يُقْتِروا»[1] بضم أوله وكسر التاء، من «أقتر»، وأنكر أبو حاتم لغة «أَقتر» رباعياً، وقال: أقتر إذا افتقر، ومنه «وعلى المُقْتِر قدره»، وغاب عنه ماحكاه الأصمعي وغيره من أَقْتَرَ بمعنى ضيّق.

وفي إعراب النحاس: «وتعجّب أبو حاتم من قراءة أهل المدينة هذه لأن أهل المدينة عنده لايقع في قراءتهم الشاذ...» وانظر فيه بقية النص.

ـ وقرأ عاصم الجحدري وأبو حيوة وعيسى بن عمر وهي رواية عن أبي عمرو أيضاً، والعلاء بن سيابة واليزيدي «لم يُقَتِّروا»[2] بضم أوله وفتح القاف وتشديد التاء.

وذكرها أبو حيان قراءة لنافع وابن عامر ولم يذكر هذا غيره.

وقال الزجاج: «لاأعلم أحداً قرأ بها».

ـ وقرأ أبو عبد الرحمن «ولم يُقْتَروا»[3] بضم الياء وفتح التاء على البناء للمفعول.

---

(١) البحر ٦/٥١٤، زاد المسير ٦/١٠٢، فتح الباري ٩/٣٣، فتح القدير ٤/٨٦، السبعة/٤٦٦، معاني الزجاج ٤/٧٥، مجمع البيان ١٩/٢١، الطبري ١٩/٢٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٤٧، حجة القراءات/٥١٣، الحجة لابن خالويه/٢٦٦، العكبري ٢/٩٩١، التيسير/١٦٤، النشر ٢/٣٣٤، الإتحاف/٣٣٠، التبيان ٧/٥٠٦، القرطبي ١٣/٧٤، إعراب النحاس ٢/٤٧٥، معاني الفراء ٢/٢٧١، المكرر/٩٣، إرشاد المبتدي/٤٦٧، الرازي ٢٤/١٠٩، العنوان/١٤١، المبسوط/٣٢٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٢٤، اللسان والتاج والتهذيب/ قتر، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٦٦.

(٢) البحر ٦/٥١٤، فتح الباري ٩/٣٣، معاني الزجاج ٤/٧٥، الرازي ٢٤/١٠٩، الكشاف ٢/٤١٥، مختصر ابن خالويه/١٠٥، روح المعاني ١٩/٤٦، الدر المصون ٥/٢٦٣.

(٣) المحرر ١١/٧٢.

وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا

- قرأ جعفر بن إلياس «وكان بينُ ذلك...»[1] بضم النون وقال: هو اسم كان، كذا جاء عند ابن حجر في الفتح.

- وقراءة الجماعة بالفتح «وكان بينَ ذلك...»[1] واسم كان ضمير، والتقدير: وكان الإنفاق بين ذلك قواماً.

ذَٰلِكَ قَوَامًا - إدغام الكاف في[2] القاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

قَوَامًا - قرأ حسّان بن عبد الرحمن صاحب عائشة «قِواماً»[3] بكسر القاف.

- وقرأ أبو حصين وعيسى بن عمر «قَوّاماً»[4] بفتح القاف وتشديد الواو.

- وقراءة الجماعة «قَواماً» بفتح القاف والتخفيف.

وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾

لَا يَدْعُونَ - قرأ جعفر بن محمد «... يَدَّعُون»[5] بتشديد الدال من «ادّعَى».

---

(١) فتح الباري ٣٥/٩ وأجاز الفرّاء في معاني القرآن ٢٧٣/٢، أن يكون «بين» اسم كان مع بقاء الفتح، قال: «كما تقول: كان دونَ هذا كافياً لك، تريد: أقلّ من هذا كافياً لك، وتجعل «وكان بينَ ذلك قواماً» كان الوسط من ذلك قواماً».
ونقل هذا عنه النحاس في إعرابه ٤٧٦/٢ وقال: «ماأدري ماوجه هذا؟ لأن «بين» إذا كانت في موضع رفع رُفِعت كما يقال: بينُ عينيه أحمرُ، فترفع «بين»، ونقل نص الفراء مكي في مشكل إعراب القرآن ١٣٧/٢، وأبو حيان في البحر ٥١٤/٦، والزمخشري في الكشاف ٤١٥/٢، وقال: «وهو من جهة الإعراب لابأس به، ولكن المعنى ليس بقويّ...»
قلتُ: قراءة جعفر تَشْهد لما ذهب إليه الفراء رحمه الله تعالى، وله مثل هذا كثير في كتابه القيم معاني القرآن.

(٢) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٨٧/٢، البدور الزاهرة/٢٢٧، التلخيص/٣٤٨.

(٣) البحر ٥١٤/٦، الرازي ١١٠/٢٤، روح المعاني ٤٦/١٩، المحتسب ١٢٥/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٥، القرطبي ٧٤/١٣، الكشاف ٤١٥/٢، فتح الباري ٣٣/٩، المحرر ٧٣/١١، فتح القدير ٨٦/٤، الدر المصون ٢٦٤/٥.

(٤) فتح الباري ٣٣/٩، إعراب القراءات الشواذ ٢٠٦/٢.

(٥) فتح الباري ٣٥/٩.

ـ وقراءة الجماعة «... يَدْعُون» بتخفيف الدال من «دعا».

وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ـ قرأ ابن جامع «ولايُقَتِّلون...»[1] بضم أوله وفتح القاف وتشديد التاء المكسورة من «قتَّل».

ـ وقرأ معاذ «ولايقاتلون»[2] بألف قبل المثناة من «قاتل».

ـ وقراءة الجماعة «ولايَقْتُلون» من «قتل».

وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ـ أدغم اللام[3] في الذال أبو الحارث عن الكسائي.

ـ وقراءة الباقين بالإظهار.

يَلْقَ ـ قرأ ابن مسعود وأبو رجاء وعمر بن ذر «يُلَقَّ»[4] بضم أوله وفتح اللام وتشديد القاف بغير إشباع.

ـ وقرأ ابن مسعود وأبو رجاء «يَلْقَى»[5] بإشباع فتحة القاف، وكأنه نُوِي حذف الضمة المقدرة على الألف، وأُقرّت الألف على حالها.

ـ وقراءة الجماعة «يَلْقَ» بقاف مفتوحة وحذف الألف من آخره على الجزم؛ لأنه جواب الشرط.

يَلْقَ أَثَامًا ـ قرأ ابن مسعود وأبو رجاء وسعيد بن جبير وأبو المتوكل «يُلَقَّ فيه أثاماً»[6] بزيادة «فيه» على قراءة الجماعة.

أَثَامًا ـ كذا قراءة الجماعة «أثاماً» أي مجازاة الآثام يعني العقوبة.

ـ وقرأ عبد الله بن صالح العجلي عن حمزة «إِثماً»[7] بكسر أوله وسكون ثانيه وبغير ألف قبل الميم.

---

(١) المرجع السابق ٣٥/٩.
(٢) المرجع السابق ٣٥/٩.
(٣) النشر ١٣/٢، الإتحاف/٣٠، ٣٣٠، المكرر/٩٣، المهذب ٨٧/٢، البدور الزاهرة/٢٢٧، التبصرة والتذكرة/٩٦٠، عن الكسائي «بإدغام اللام في الذال في هذا الحرف أين وقع من القرآن».
(٤) البحر ٥١٥/٦، مختصر ابن خالويه/١٠٥، ابن مسعود وأبو رجاء، فتح الباري ٣٣/٩، عمر بن ذر، روح المعاني ٤٨/١٩، الدر المصون ٢٦٤/٥ «من لقاه كذا»، إعراب القراءات الشواذ ٢٠٦/٢.
(٥) البحر ٥١٥/٦، الكشاف ٤١٥/٢، فتح الباري ٣٣/٩، روح المعاني ٤٨/١٩.
(٦) مختصر ابن خالويه/١٠٥، زاد المسير ١٠٥/٦.
(٧) فتح الباري ٣٥/٩، التقريب والبيان/٤٩ أ.

- وروي عن ابن مسعود أنه قرأ «آثاماً»[1] بصيغة الجمع، جمع «إثم».
وقال الرازي: «وقرأ ابن مسعود «أثاماً»[2] ثم قال: أي شديداً، يقال يوم ذو أثام لليوم العصيب».
وهذه القراءة ظاهرها كقراءة الجماعة، وأحسب أن الرازي أراد غير هذا الضبط.
- وعن ابن مسعود أيضاً أنه قرأ «أيّاماً»[3] جمع يوم، يعني شدائد، والعرب تعبِّر عن ذلك بالأيّام.
- وذكر ابن خالويه عن ابن مسعود أنه قرأ «أيامى»[4] بالياء، يريد أثاماً. كذا!!
- قرأ ابن زيد وقتادة «عقاباً»[5].
قال القرطبي: «الأثام في كلام العرب العقاب، وبه قرأ ...».

يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾

يُضَٰعَفۡ - قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وخلف «يُضَاعَفْ»[6] بالجزم بدلاً من «يلقَ» في الآية السابقة.

---

(١) فتح الباري ٣٥/٩.
(٢) الرازي ١١١/٢٤، ويبدو أن تصحيفاً أصاب الضبط في هذه القراءة، ولو كانت كقراءة الجماعة لما خَصَّها بالذكر عن ابن مسعود، بل تركها على المشهور في هذا اللفظ.
(٣) البحر ٥١٥/٦، الكشاف ٤١٦/٢، روح المعاني ٤٨/١٩ «أبو مسعود» كذا! الشهاب ـ البيضاوي ٤٣٧/٦، الدر المصون ٢٦٤/٥.
(٤) مختصر ابن خالويه/١٠٥، وانظرحاشية المحقق. قلتُ: الصواب أيّاماً، وهو ما أراده ابن خالويه حين قال بالياء، أي بعد الهمزة، ولم يرد أن في آخره ياءً.
(٥) القرطبي ٧٥/١٣.
(٦) البحر ٥١٥/٦، الإتحاف/٣٣٠، السبعة/٤٦٧، حاشية الجمل ٢٦٨/٣، البيان ٢٠٩/٢، التبيان ٥٠٦/٢، النشر ٣٣٤/٢، المبسوط/٣٢٥، الحجة لابن خالويه/٢٦٦، الكشاف ٤١٦/٢، إعراب النحاس ٤٧٦/٢، العنوان/١٤١، المكرر/٩٣، العكبري ٩٩١/٢، مشكل إعراب القرآن ١٣٧/٢، القرطبي ٧٦/١٣، الطبري ٢٩/١٩، مجمع البيان ١٢١/١٩، التبصرة/٦١٤، المحرر ٧٤/١١، الرازي ١١١/٢٤، روح المعاني ٤٨/١٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٦/٢، فتح القدير ٨٨/٤.

ـ وقرأ ابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر والمفضل والأعمش «يُضَاعَفُ»[١] بالرفع على الاستئناف.

ـ وقرأ طلحة بن مُصَرِّف «يُضاعِفْ»[٢] مبنياً للفاعل.

ـ وقرأ ابن عامر والحسن وأبو جعفر وابن كثير ويعقوب وسهل وشيبة «يُضَعَّفْ»[٣] بالجزم من غير ألف فيه.

ـ وقرئ «نضاعف»[٤] بالنون «العذاب» بالنصب.

ـ وذكر العكبري أنه قرئ «يُضْعَف»[٤] بضم الياء وإسكان الضاد وفتح العين. العذاب: بالرفع.

ـ وقرأ ابن عامر والأعمش «يُضَعَّفُ»[٥] بضم الباء مبنياً للمفعول مشدداً مرفوعاً.

---

(١) البحر ٥١٥/٦، السبعة/٤٦٧، الإتحاف/٣٣٠، حاشية الجمل ٢٦٨/٣، فتح الباري ٣٣/٩، التبصرة/٦١٤، إرشاد المبتدي/٤٦٧، البيان ٢٠٩/٢، التبيان ٥٠٦/٧، العنوان/١٤١، الكشاف ٤١٦/٢، العكبري ٩٩١/٢، مجمع البيان ١٢١/١٩، حجة القراءات/٥١٤، شرح الشاطبية/٢٥٨، زاد المسير ١٠٥/٦، المكرر/٩٣، المبسوط/٣٢٤، معاني الفراء ٢٧٣/٢، روح المعاني ٤٨/١٩، مشكل إعراب القرآن ١٣٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٧/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٥، معاني الزجاج ٧٦/٤، الطبري ٢٩/١٩، النشر ٣٣٤/٢، القرطبي ٧٧/١٣، التيسير/١٦٤، الرازي ١١١/٢٤، إعراب النحاس ٤٧٦/٢، غرائب القرآن ٢٧/١٩، فتح الباري ٣٧٩/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٦/٢، فتح القدير ٨٨/٤، الدر المصون ٢٦٤/٥.

(٢) البحر ٥١٥/٦، روح المعاني ١٨/١٩، وفي الدر المصون ٢٦٤/٥ «يضاعفُ» كذا بالرفع.

(٣) البحر ٥١٥/٦، السبعة/٤٦٧، الإتحاف/٣٣٠، فتح الباري ٣٣/٩، حاشية الجمل ٢٦٨/٣، حاشية الشهاب ٤٣٧/٦، التبيان ٥٠٦/٧، الكشاف ٤١٦/٢، معاني الفراء ٢٧٣/٢، القرطبي ٧٦/١٣، غرائب القرآن ٢٧/١٩، مجمع البيان ١٢١/١٩، الرازي ١١١/٢٤، النشر ٢٢٨/٢، ٣٣٤، معاني الزجاج ٧٦/٤، التيسير/١٦٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٧/٢، التبصرة/٦١٤، المحرر ٧٤/١١، المكرر/٩٣، المبسوط/٣٢٤، الحجة لابن خالويه/٢٢٦، إرشاد المبتدي/٤٦٨، البيان ٢٠٩/٢، العنوان/١٤١، حجة القراءات/٥١٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٦/٢، زاد المسير ١٠٥/٦، فتح القدير ٨٨/٤.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٢٠٧/٢.

(٥) البحر ٥١٥/٦، السبعة/٤٦٧، الكشاف ٤١٦/٢، حاشية الجمل ٢٦٨/٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٧/٢، التبصرة/٦١٤، النشر ٢٢٨/٢، ٣٣٤، حجة القراءات/٥١٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٦/٢.

- وقرأ أبو المتوكل وقتادة وأبو حيوة «يَضْعَفُ»[1]. كذا جاء في «زاد المسير»، ولعل الياء مضمومة.

- وقرأ أبو حصين الأسدي والعمري عن أبي جعفر «يُضْعِفُ»[2].

- وقرأ العمري عن أبي جعفر وشيبة وطلحة بن سليمان «نُضَعِّفْ»[3] بالنون المضمومة، وكسر العين المشددة.

- وجاءت هذه القراءة في «غاية الاختصار» «يُضَعِّفْ»[3] بكسر العين من طريق العمري عن أبي جعفر.

وَيَخْلُدْ

- قرأ نافع وابن عامر وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب والحسن وسهل «وَيَخْلُدْ»[4] مبنياً للفاعل مجزوماً.

- وقرأ ابن عامر في رواية وأبو بكر والمفضل عن عاصم والأعمش «يَخْلُدُ»[5] بالرفع.

---

(١) زاد المسير ٦/١٠٥، وقد جاء في إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٠٧ «يُضْعَف» وقد ذكرتها قبل قليل وهي غير معزوة عند العكبري، فلعلها هي.

(٢) زاد المسير ٦/١٠٥، إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٠٧.

(٣) البحر ٦/٥١٥، فتح الباري ٩/٣٣، المحتسب ٢/١٢٥، روح المعاني ١٩/٤٨، الكشاف ٢/٤١٦، القرطبي ١٣/٧٦، الرازي ٢٤/١١١، المحرر ١١/٧٤، النشر ٢/٣٣٤، الإتحاف/٣٣٠، الحجة لابن خالويه/٢٦٦، فتح القدير ٤/٨٨، الدر المصون ٥/٢٦٤، غاية الاختصار/٥٩٤، التقريب والبيان/٤٩ أ.

(٤) البحر ٦/٥١٥، الطبري ١٩/٢٩، الإتحاف/٣٣٠، فتح الباري ٩/٣٣، السبعة/٤٦٧، النشر ٢/٣٣٤، التيسير/١٦٤، العنوان/١٤١، المكرر/٩٣، المبسوط/٣٢٤ ـ ٣٢٥، إعراب النحاس ٢/٤٧٦، القرطبي ١٣/٧٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٤٧، المحرر ١١/٧٤، الحجة لابن خالويه/٢٦٦، التبصرة/٦١٤، العكبري ٢/٩٩١، مجمع البيان ١٩/١٢١، غرائب القرآن ١٩/٢٧، الرازي ٢٤/١١١، الكشاف ٢/٤١٦، فتح القدير ٤/٨٨.

(٥) البحر ٦/٥١٥، فتح الباري ٩/٣٣، الرازي ٢٤/١١١، الإتحاف/٣٣٠، السبعة/٤٦٧، مجمع البيان ١٩/١٢١، النشر ٢/٣٣٤، التيسير/١٦٤، معاني الزجاج ٤/٣٦، إرشاد المبتدي/٤٦٧، المكرر/٩٣، التبيان ٧/٥٠٦، العنوان/١٤٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٤٧، التبصرة ٤/٦، إعراب النحاس ٢/٤٧٦، الكشاف ٢/٤١٦، المبسوط/٣٢٤ ـ ٣٢٥، روح المعاني ١٩/٤٨، فتح القدير ٤/٨٨.

ـ وقرأ أبو حيوة وقتادة والأعمش وأبو عمرو من طريق الجعفي وحسين وهارون والمفضل وأبو بكر عن عاصم «يُخْلَدْ»[١] بضم أوله وفتح اللام والجزم.

قال ابن مجاهد: «روى حسين الجعفي عن أبي عمرو بفتح اللام وضم الياء»، وقال: «وهو غلط».

وقال الفارسي[٢] : «يشبه أن تكون هذه القراءة غلطاً من طريق الرواية أما من جهة المعنى فلا تمتنع».

ـ وقرأ أبو حيوة والجحدري وابن يعمر وأبو المتوكل «يُخَلَّدْ»[٣] مبنياً للمفعول مشدد اللام مجزوماً، ورويت عن أبي عمرو وعن الجعفي عن شعبة.

ـ وقرأ ابن عامر في رواية وجبلة عن المفضل عن عاصم وحماد والأعمش «يُخَلَّدُ»[٤] مرفوعاً مخففاً مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ الأعمش «يُخَلَّدُ»[٥] مرفوعاً مبنياً للمفعول مشدد اللام.

ـ وقرأ أبو حيوة وأبو عمرو في رواية «وتُخَلَّدْ»[٦] مبنياً للمفعول، مشدد اللام مجزوماً، وبالتاء في أوله.

---

(١) البحر ٥١٥/٦، الرازي ١١١/٢٤، فتح الباري ٣٣/٩، المحرر ٧٥/١١، السبعة/٤٦٧، القرطبي ٧٧/١٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٧/٢، الكشاف ٤١٦/٢، العكبري ٩٩١/٢، زاد المسير ١٠٦/٦، حجة الفارسي ٣٥٠/٥، غاية الاختصار/٥٩٤، التقريب والبيان/٤٩ أ.

(٢) نقلاً عن حاشية محقق السبعة، وفي الحجة للفارسي ٤٥٢/٥ «فإنه يشبه أن يكون غلطه من طريق الرواية...».

(٣) البحر ٥١٥/٦، الرازي ١١١/٢٤/ فتح الباري ٣٣/٩، مختصر ابن خالويه/١٠٥، الكشاف ٤١٦/٢، زاد المسير ١٠٦/٦، الدر المصون ٢٦٤/٥.

(٤) البحر ٥١٥/٦، فتح الباري ٣٧٩/٨، مجمع البيان ١٢١/١٩، غرائب القرآن ٢٧/١٩، مختصر ابن خالويه/١٠٥ وآخره غير مضبوط، الكشاف ٤١٦/٢، روح المعاني ٤٨/١٩، الرازي ١١١/٢٤، القرطبي ٧٧/١٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٧/٢، غاية الاختصار/٥٩٤.

(٥) البحر ٥١٥/٦، الكشاف ٤١٦/٢، الرازي ١١١/٢٤، روح المعاني ٤٨/١٩ ـ ٤٩.

(٦) روح المعاني ٤٨/١٩.

- وقرأ طلحة بن مصرف ومعاذ القارئ وأبو المتوكل وأبو نهيك وعاصم الجحدري «تَخلُدْ»[1] بالمثناة المفتوحة مع الجزم على الخطاب.

- وقرأ طلحة بن سليمان «تَخلُدُ»[2] بتاء الخطاب مرفوعاً على الالتفات، أي: وتَخلُدُ أيها الكافر.

فِيهِۦ مُهَانًا - قرأ ابن كثير وحفص عن عاصم «... فيهي مهاناً»[3]، وهو مذهب ابن كثير في جميع القرآن، وحفص في هذا الموضع فقط، وقد خالف أصله.

- وقرأ الباقون باختلاس[3] كسرة الهاء من غير بلوغ ياء.

إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمۡ حَسَنَٰتٍۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾

يُبَدِّلُ - قرأ عبد الحميد بن صالح البرجمي عن أبي بكر عن عاصم وابن أبي عبلة، وأبان وابن مجالد عن عاصم، وأبو عمارة والبرهمي عن الأعمش «يُبْدِل»[4]، بسكون الباء وتخفيف الدال من «أَبْدَل».

- وقراءة الجماعة «يُبَدِّل»[4] بفتح الباء وتشديد الدال من «بَدَّل» المضعّف.

---

(١) البحر ٥١٥/٦، الرازي ١١١/٢٤، الكشاف ٤١٦/٢، المحرر ٧٤/١١، وهي في المحتسب ١٢٥/٢، قراءة طلحة بن سليمان، فتح الباري ٣٣/٩، وانظر القرطبي ٧٧/١٣، فتح القدير ٨٨/٤.

(٢) البحر ٥١٥/٦، الرازي ١١١/٢٤، روح المعاني ٤٨/١٩، وانظر القرطبي ٧٧/١٣، وفي المحتسب «تَخلُدْ» كذا جاء الضبط، الكشاف ٤١٦/٢.

(٣) الإتحاف/٣٤، ٣٣٠، فتح الباري ٣٣/٩، السبعة/٤٦٧، العنوان/١٤١، الحجة لابن خالويه/٢٦٦، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٣٩٢، مجمع البيان ١٢١/١٩، غرائب القرآن ٢٧/١٩، التيسير/١٦٤، النشر ٣٠٥/١، ٣٣٥/٢، التبصرة/٦١٤ - ٦١٥، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٧/٢، وأحال على باب علل هاء الكناية، وانظر ٤٢/١ - ٤٣، المبسوط/٩٠، ٣٢٥، المكرر/٩٣، إرشاد المبتدي/٢٠٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٧/٢.

(٤) فتح الباري ٣٥/٩، غرائب القرآن ٢٧/١٩، المحرر ٧٧/١١، مجمع البيان ١٢١/١٩، مختصر ابن خالويه/١٠٥، الكشاف ٤١٦/٢، المبسوط/٣٢٣، التقريب والبيان/٤٩ أ.

سَيِّئَاتِهِمْ ـ تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة ياء. وانظر الآية/٨١ من سورة البقرة.

﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ۝٧٢﴾

الزُّورَ ـ قراءة الجماعة «الزُّور».

والزُّور: الكذب، والباطل، وذهب ابن عباس إلى أنه الصنم.

ـ وقرأ ابن المظفَّر «الزُّون»[1] بنون بدل الراء، والمراد به الصنم، أي: لايعبدون الأصنام، وهو على تفسير ابن عباس في معنى قراءة الجماعة.

﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ۝٧٣﴾

ذُكِّرُوا ـ قراءة الجماعة «ذُكِّروا» بضم الذال المعجمة وكسر الكاف المشددة، مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ تميم بن زياد «ذَكَروا»[2] بفتح الذال والكاف مخففاً، مبنياً للفاعل.

ـ وقرأ ورش والأزرق بترقيق[3] الراء بخلاف.

بِآيَاتِ رَبِّهِمْ ـ قرأ سليمان بن يزيد «بآية ربهم»[4] بالإفراد.

ـ وقراءة الجماعة على الجمع «بآيات ربهم».

لَمْ يَخِرُّوا ـ ترقيق[5] الراء عن الأزرق وورش.

---

(١) فتح الباري ٣٥/٩.
وفي التاج/زور: «ومن المجاز: مالكم تعبدون الزور؟ وهو كل مايُتَّخذ رَبّاً، ويُعْبَدُ من دون الله تعالى، كالزُّون، بالنون، قال أبو سعيد: الزُّون: الصنم...». وانظر الإبدال ليعقوب/١٤٦.

(٢) فتح الباري ٣٥/٩.

(٣) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٨٦/٢، البدور الزاهرة/٢٢٦.

(٤) فتح الباري ٣٥/٩.

(٥) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٨٦/٢، البدور الزاهرة/٢٢٦.

وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾

وَذُرِّيَّاتِنَا

- قرأ ابن عامر وحفص عن عاصم وابن كثير ويعقوب ونافع وأبو جعفر والحسن وابن محيصن «ذرياتنا»[1] على الجمع.

- وقرأ أبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف واليزيدي والحسن والأعمش وطلحة وعيسى وابن مسعود «ذريّتَنا»[1] على الإفراد.

- وقراءة المطوعي «ذِرّياتنا» بكسر أوله، وتقدّم مثل هذا في الآية/١٢٤ من سورة البقرة.

قُرَّةَ أَعْيُنٍ

- قراءة الجماعة «قُرّة...» بالإفراد.

- وقرأ أبو الدرداء وابن مسعود وأبو هريرة وأبو المتوكل وأبو نهيك وحميد بن قيس وعمر بن ذر ومعروف بن حكيم بخلاف عنه، وهي الرواية عن أبي هريرة عن النبي ﷺ «قُرّات...»[2] على الجمع.
ويأتي مثل هذا في الآية/١٧ من سورة السجدة.

---

(١) البحر ٥١٧/٦، الإتحاف/٣٣٠، الرازي ١١٤/٢٤، زاد المسير ١١١/٦، كتاب المصاحف/٦٦، معاني الفراء ٢٧٤/٢، التيسير/١٦٤، النشر ٣٣٥/٢، السبعة/٤٦٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٨/٢، القرطبي ٨٢/١٣، حجة القراءات/٥١٥، الحجة لابن خالويه/٢٦٦، العكبري ٩٩٢/٢، شرح الشاطبية/٢٥٩، مجمع البيان ١٢٨/١٩، غرائب القرآن ٢٧/١٩، روح المعاني ٥٢/١٩، التبيان ٥٠٩/٧، الكشاف ٤١٦/٢، التبصرة/٦١٥، فتح الباري ٣٣/٩، معاني الزجاج ٧٨/٤، المبسوط/٣٢٥، المحرر ٨١/١١، المكرر/٩٣، العنوان/١٤١، إرشاد المبتدي/٤٦٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٧/٢، روح المعاني ٥٢/١٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٧/٢، فتح القدير ٨٩/٤، الدر المصون ٢٦٥/٥، الميسر/٣٦٦.

(٢) البحر ٥١٧/٦، معاني الفراء ٢٧٤/٢ «ولو قرئت: قرات أعين، لأنهم كثير، كان صواباً، والوجه التقليل».
مختصر ابن خالويه/١٠٥، الكشاف ٤١٦/٢، فتح الباري ٣٣/١٩، روح المعاني ٥٢/١٩، إعراب القراءات الشواذ ٢٠٧/٢، اللسان والتاج/قرّ، الدر المصون ٢٦٦/٥.

أَعْيُنٍ ـ قراءة الجماعة «قرة أَعْيُن» جمع «عين».

ـ وقرأ معروف بن حكيم «قُرّة عَيْن»[١] بالإفراد.

ـ وقرأ ابن مسعود وأبو حيوة «قُرّات أَعْيُن»[٢] على الجمع فيهما.

ـ وقرأ أبو صالح في رواية الكلبي عنه «قُرّات عَيْن»[٣].

وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا

ـ قراءة الجماعة «واجعلنا للمتقين إماماً».

ـ وقرأ جعفر بن محمد «واجعل لنا من المتقين إماماً»[٤].

أُوْلَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُواْ وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَٰمًا ﴿٧٥﴾

يُجْزَوْنَ ـ كذا قراءة الجماعة «يُجْزَوْن».

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب في رواية عنه «يُجَازَوْن» من «جازى»[٥] ، بألف.

ٱلْغُرْفَةَ ـ قراءة الجماعة «الغُرْفة» مفردة.

ـ وقرأ ابن مسعود «في الغُرْفة»[٦] بزيادة «في» على قراءة الجماعة.

ـ وعن ابن مسعود أنه قرأ «الجنّة»[٧] بدلاً من الغرفة، ولعلها قراءة تفسير.

ـ وقرأ أبو حامد «الغُرُفات»[٨] على الجمع.

يُلَقَّوْنَ ـ قرأ الحسن وشيبة وأبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو

---

(١) فتح الباري ٣٥/٩.
(٢) زاد المسير ١١١/٦.
(٣) فتح الباري ٣٥/٩.
(٤) فتح الباري ٣٥/٩، مجمع البيان ١٢٨/١٩، التبيان ٥١٢/٧: «وفي قراءة أهل البيت..».
(٥) فتح الباري ٣٥/٩، المحرر ٨١/١١.
(٦) الرازي ١١٥/٢٤، حاشية الشهاب ٤٣٩/٦، روح المعاني ٥٣/١٩.
(٧) فتح الباري ٣٣/٩.
(٨) فتح الباري ٣٥/٩.

وعاصم في رواية حفص «يُلقَّون»[(١)] بضم الياء وفتح اللام والقاف مشددة، واختاره أبو عبيد وأبو حاتم.

- وقرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن معدان والنميري عن المفضل وطلحة ويحيى ومحمد اليماني، ورويت عن النبي ﷺ «يَلْقَوْن»[(١)] بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف.

قال ابن مجاهد[(٢)]: «واختلف عن عاصم فروى حفص عنه «ويُلَقَّوْن» مشددة مثل أبي عمرو، وروى أبو بكر عن عاصم «ويَلْقَوْن» خفيفة مثل حمزة».

قال الفرّاء[(٣)]: «كُلٌّ قد قرئ به، ويَلْقَوْن أَعْجَبُ إليَّ؛ لأن القراءة لو كانت على «يُلَقَّوْن» كانت بالباء في العربية؛ لأنك تقول: فلان يُتَلَقّى بالسلام وبالخير، وهو صواب: يُلَقّونه، ويُلَقّون به، كما تقول: أخذت بالخطام وأخذته».

وتعقّبه أبو جعفر النحاس[(٤)]، وردّ هذا عليه.

تَحِيَّةً

- قرأ ابن عمير «تحيات»[(٥)] على الجمع.

- وقراءة الجماعة «تحية» بالإفراد.

---

(١) البحر ٥١٧/٦، الإتحاف/٣٣٠، الرازي ١١٦/٢٤، التيسير/١٦٥، النشر ٣٣٥/٢، معاني الفراء ٢٧٥/٢، السبعة/٤٦٨، الكشاف ٤١٧/٢، القرطبي ٨٤/١٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٨/٢، المحرر ٨٢/١١، الحجة لابن خالويه/٢٦٧، العكبري ٩٩٢/٢، الطبري ٣٥/١٩، شرح الشاطبية/٢٥٩، مجمع البيان ١٢٨/١٩، التبيان ٥١٠/٧، زاد المسير ١١٢/٦، إعراب النحاس ٤٧٧/٢، غرائب القرآن ٢٧/١٩، فتح القدير ٩٠/٤، حجة القراءات/٥١٥، فتح الباري ٣٣/٩، المبسوط/٣٢٥، إرشاد المبتدي/٤٦٨، العنوان/١٤١، المكرر/٩٣، روح المعاني ٥٤/١٩، حاشية الشهاب ٤٣٩/٦، حاشية الجمل ٢٧٠/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٨/٢، الدر المصون ٢٦٦/٥.

(٢) السبعة/٤٦٨.

(٣) معاني الفراء ٢٧٥/٢.

(٤) إعراب النحاس ٤٧٧/٢ ـ ٤٧٨.

(٥) فتح الباري ٣٥/٩.

وَسَلَـٰمًا ـ قرأ الحارث «وسِلْما»[1] من غير ألف.

ـ وقراءة الجماعة «وسلاماً» بألف.

وَسَلَـٰمًا ـ خَـٰلِدِينَ

٧٥ ـ ٧٦

تأتي مع الآية التالية.

خَـٰلِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٧٦﴾

وَسَلَـٰمًا / خَـٰلِدِينَ

ـ إخفاء[2] التنوين عند الخاء قراءة أبي جعفر.

وَمُقَامًا ـ قرأ عمير بن عمران «ومَقاماً»[3] بفتح الميم.

ـ وقراءة الجماعة «ومُقاماً» بضمها.

قُلْ مَا يَعْبَؤُا۟ بِكُمْ رَبِّى لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴿٧٧﴾

مَا يَعْبَؤُا۟ بِكُمْ ـ الهمزة في هذا اللفظ مرسومة على واو «مايعبَؤُا» كذا، وفي الوقف عليه خمسة أوجه لحمزة وهشام[4] :

١ ـ إبدال الهمزة ألفاً على القياس «مايعبا» كذا.

٢ ـ تخفيفها بحركة نفسها وهي الضمة فتبدل واواً مضمومة، ثم تسكن للوقف «مايَعْبَوْ»، وكذا هي صورة الرسم.

٣ ـ يجوز الرَّوْم.

٤ ـ يجوز الإشمام.

٥ـ تسهيلها كالواو على تقدير رَوْم الحركة.

---

(١) المرجع السابق ٣٥/٩.

(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢.

(٣) فتح الباري ٣٥/٩.

(٤) الإتحاف/٧١، ٣٣٠، النشر ٤٥٢/١ ـ ٤٥٣، ٤٦١، ٤٦٩، المهذب ٨٨/٢، البدور الزاهرة/٢٢٧.

لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ - فيه لحمزة وقفاً التسهيل[1] بَيْنَ بَيْنَ مع المدّ والقصر.

قال في النشر[2] : «... وجه آخر، وهو إبداله واواً محضة... على صورة الرسم مع إجراء وجهي المدّ والقصر أيضاً، وهو وجه شاذ لاأصل له في العربية، ولا في الرواية، واتباع الرسم في ذلك ونحوه بَيْنَ بَيْنَ...».

كَذَّبْتُمْ - قرأ عبد ربه بن سعيد «كذَبتم»[3] بتخفيف الذال.

وحكى هذا الواقدي عن بعضهم.

- وقراءة الجماعة «كذّبتم» بتشديد الذال.

- وقرأ ابن مسعود وابن عباس وابن الزبير وابن شنبوذ «فقد كذّب الكافرون»[4] .

قال أبو حيان: «وهو محمول على أنه تفسير لاقرآن».

وعند النحاس[4] : «وكذا روى شعبة عن إبراهيم التيمي عن ابن الزبير، قال شعبة: وكذا في قراءة عبد الله بن مسعود، وهذه القراءة مخالفة للمصحف، وينبغي أن تحمل على التفسير».

فَسَوْفَ يَكُونُ - قرأ أبو السمال وأبو المتوكل وعيسى بن عمر وأبان بن تغلب وابن جريج «فسوف تكون»[5] بالتاء.

- وقراءة الجماعة «فسوف يكون» بالياء.

---

(١) الإتحاف/٦٦، النشر ٤٧٦/١ - ٤٧٧، البدور الزاهرة/٢٢٧.

(٢) النشر ٤٧٧/١، وأشار إلى هذا في البدور/٢٢٧، فقال: «هذا هو الصحيح، وماعداه لايُقْرأ به».

(٣) فتح الباري/٣٣، ٣٥.

(٤) البحر ٥١٨/٦، الرازي ١١٧/٢٤، المحتسب ١٢٦/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٥، القرطبي ٨٥/١٣، إعراب النحاس ٤٧٨/٢، مجمع البيان ١٢٨/١٩، روح المعاني ٥٤/١٩، المحرر ٨٢/١١، ٩٣، وانظر الفهرست/٣٤، فتح القدير ٩٠/٤.

(٥) البحر ٥١٨/٦، مختصر ابن خالويه/١٠٥، فتح الباري ٣٣/٩.

فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا

ـ قرئ «فسوف يكون العذاب لزاماً»[١] بزيادة «العذاب» على قراءة الجماعة.

لِزَامًا

ـ قرأ الجمهور «لِزاماً» بكسر أوله.

ـ وقرأ المنهال وأبان بن تغلب وأبو السمال «لَزاماً»[٢] بفتح اللام مصدر «لزم».

قال ابن حجر[٢]: «أبو السمال... أسنده أبو حاتم السجستاني عنه، ونقلها الهذلي عن أبان ابن تغلب».

ـ وذكر ابن خالويه أن أبا السمال قرأ «لَزامِ»[٣] على وزن حَذامِ، جعله مصدراً معدولاً عن اللّزَمة، كفجار معدولاً عن الفَجَرَة.

وتقدَّمت «لزاماً» في الآية/١٢٩ من سورة طه، ولم يكن فيها خبر عن القراء أو خلاف في حركة اللام.

---

(١) البحر ٥١٨/٦، وقال الرازي: «قرئ فقد كذب الكافرون فسوف يكون العذاب لزاماً» ١١٧/٢٤.

(٢) البحر ٥١٨/٦، الرازي ١١٧/٢٤، روح المعاني ٥٥/١٩، المحرر ٨٤/١١، القرطبي ٨٦/١٣، الكشاف ٤١٨/٢، إعراب النحاس ٤٧٨/٢ ـ ٤٧٩، مختصر ابن خالويه/١٠٥، معاني الزجاج ٧٨/٤ ـ ٧٩، فتح الباري ٢٣/٩، حاشية الشهاب ٤٣٩/٦، فتح القدير ٩١/٤، اللسان/ لزم، الدر المصون ٢٦٦/٥.

(٣) البحر ٥١٨/٦، مختصر ابن خالويه/١٠٥، روح المعاني ٥٥/١٩، الدر المصون ٢٦٦/٥.


٢٦ سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

(٢٦)

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

طسٓمٓ ﴿١﴾

طسٓمٓ ـ قرأ نافع وابن مسعود ويعقوب عن أبي جعفر «ط س م» مقطوعة[1] من بعضها، قالوا: «وهي كذلك في مصحف ابن مسعود».

وعن السمين: «... يعنون أنه يقف على كل حرف وقفة يميز بها كل حرف...».

وقال ابن مجاهد: «وقال يعقوب عن نافع وأبي جعفر ط س م، يقطعان كل حرف على حدة».

والسكت على كل حرف بدون تنفُّس مقدار حركتين.

وتقدَّم الحديث عن تقطيع الحروف ووصلها في القراءة، وانظر هذا في الآية الأولى من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

وانظر الآيات الأولى في السور الآتية:

يونس، وهود، ويوسف، والرعد، وإبراهيم، والحجر، ومريم، وطه.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم وورش وقالون عن نافع، وكذا رواية محمد بن إسحاق عن أبيه عن نافع بفتح الطاء[2].

---

(١) البحر ٥/٧، مختصر ابن خالويه/١٠٦، السبعة/٤٧٠، الإتحاف/٣٣١، حاشية الجمل ٢٧١/٣، التبيان ٣/٨، إرشاد المبتدي/٤٦٩، الإتحاف/١٢٥، المحرر ٨٦/١١ ـ ٨٧، روح المعاني ٥٨/١٩، فتح القدير ٩٣/٤.

(٢) البحر ٥/٧، الإتحاف/٩٠، ٣٣١، النشر ٧٠/٢، التبيان ٣/٨، التبصرة/٦١٦، التيسير/١٦٥، الكشاف ٤١٨/٢، المكرر/٩٣، الحجة لابن خالويه/٢٦٧، العنوان/١٤٢، المبسوط/٣٢٦، القرطبي ٨٨/١٣، السبعة/٤٧٠، حاشية الجمل ٢٧١/٣، إرشاد المبتدي/٤٦٩، إعراب النحاس ٤٨١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٧/١، غرائب القرآن ٤٤/١٩، حجة القراءات/٥١٦، مجمع البيان ١٣١/١٩، حاشية الشهاب ٢/٧، معاني الزجاج ٨١/٤، المكرر/٩٣، الكافي/١٤٤، روح المعاني ٥٨/١٩، المحرر ٨٦/١١، زاد المسير ١١٤/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٩/٢، فتح القدير ٩/٤، الدر المصون ٢٦٧/٥، غاية الاختصار/٥٩٦.

- وانفرد ابن مهران عن العليمي عن أبي بكر بالفتح، ولم يروه غيره.

- وقرأ بإمالة الطاء[1] عاصم في رواية حماد ويحيى عن أبي بكر والأعمش والمفضل وحمّاد وحمزة والكسائي وخلف والبرجمي، وهي رواية خارجة عن نافع، وأبان.

- وقرأ بين الفتح والكسر[2] خلف عن إسحاق المسيبي عن نافع والعمري عن أبي جعفر والزينبي عن قنبل عن ابن كثير وشيبة والزهري.

واختاره أبو عبيد وأبو حاتم.

قال الشهاب[2]: «وكون نافع قرأ بَيْنَ بَيْنَ رواه أبوعلي الفارسي في الحجة، وعليه اعتماد الزمخشري، والمصنف [البيضاوي] في نقل القراءات...».

وقال الأصبهاني[2]: «... وطسم كلُّه بين الفتح والكسر، والذي قرأناه، وأخذناه لفظاً بالفتح، إلا أنه ليس بالفتح الشديد، وكذلك قال محمد بن إسحاق وغيره: لاندري بين الفتح والكسر ماهو، إنما أمرونا ألا نفتح فتحاً شديداً».

- وابن كثير[3] أشد فتحاً وتفخيماً، وكذلك عاصم عن يعقوب، والآخرون لايفتحون فتحاً شديداً فيه إفراط.

- وذكر القرطبي الفتح والإمالة ثم قال: «قال الثعلبي: وهي كلها لغات فصيحة».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) السبعة/٤٧٠، غرائب القرآن ٤٤/١٩: «... بين الفتح والكسر، وإلى الفتح أقرب»، إعراب النحاس ٤٨١/٢، النشر ٧٠/٢، القرطبي ٨٨/١٣، المبسوط/٢٩٢ ـ ٢٩٣، الحجة لابن خالويه/٢٦٧، العنوان/١٤٢، روح المعاني ٥٨/١٩: «نافع... ولم يمل صرفاً؛ لأن الألف منقلبة عن ياء، فلو أميلت إليها انتقض غرض القلب وهو التخفيف»، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٠/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٩/٢، فتح القدير ٩٣/٤، غاية الاختصار/٥٩٦، حاشية الشهاب ٢/٧.

(٣) المبسوط/٣٢٦، مجمع البيان ٣٦/١٩.

ـ وأظهر[1] نون السين عند الميم الأعمش وحمزة وإسماعيل بن جعفر عن نافع وأبو جعفر.

قال في السبعة[1]: «وقال الكسائي عن إسماعيل بن جعفر عن نافع «طسم» يبيّن النون عند الميم مثل حمزة، والذي قاله الكسائي عن إسماعيل عن نافع يوجب رواية يعقوب عن أبي جعفر ونافع بيان النون من «طسم». ».

وقال الفارسي[1]: «تبين النون من «طسم» على قراءة حمزة ورواية الكسائي عن نافع هو الوجه؛ لأن حروف التهجي في تقدير الانفصال والانقطاع مما بعدها».

وأدغم[1] نون السين في الميم نافع وأبو جعفر وأبو عمرو وأبو بكر وعن عاصم والكسائي وابن كثير وابن عامر ويعقوب وخلف والأعمش بخلف عنه، وهو اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

والفراء يسمي مثل هذا إخفاءً، وكذا النص عند الطوسي.

ـ وقرأ عيسى بن عمر ونافع[2] بكسر الميم.

ـ وحكى أبو إسحاق الزجاج في كتابه «مايجري ومالايجري» أنه يجوز أن يقول: «طسينَ ميمُ»[3]، بفتح النون وضم الميم...».

ونقل هذا النص عنه أبو جعفر النحاس والقرطبي، وزاد القرطبي

---

(١) البحر ٥/٧، الإتحاف/٣١، ٣٣١، وقال: «ولاحاجة لذكر أبي جعفر مع المُظْهِر لأن مذهبه السكت على حروف الفواتح»، معاني الزجاج ٨١/٤، القرطبي ٨٨/١٣، المبسوط/٣٢٦، التبيان ٣/٨، إرشاد المبتدي/٤٦٩، العنوان/١٤٢، السبعة/٤٧٠، التيسير/١٦٥، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٠/٢، النشر ١٩/٢، المكرر/٩٣، الكشاف ٤١٨/٢، حجة القراءات/٥١٦، الحجة لابن خالويه/٢٦٧، مجمع البيان ١٣٦/١٩، إعراب النحاس ٤٨١/٢، الكافي/١٤٤، إرشاد المبتدي/٤٦٩، الإتحاف/٣١، روح المعاني ٥٨/١٩، المحرر ٨٦/١١، زاد المسير ١١٤/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٩/٢، فتح القدير ٩٢/٤، الدر المصون ٢٦٧/٥، حجة الفارسي ٢٥٦/٥.

(٢) البحر ٥/٧، حاشية الجمل ٢٧١/٣، روح المعاني ٥٨/١٩، فتح القدير ٩٣/٤، الدر المصون ٢٦٧/٥.

(٣) انظر كتاب الزجاج «ماينصرف ومالاينصرف» ص/٦٣، وإعراب النحاس ٤٨١/٢، والقرطبي ٨٨/١٣.

قوله: «وقال أبو حاتم: قرأ خالد: طسِينَ ميمُ».

لَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ أَلَّا يَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ ﴿٣﴾

بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ - قراءة الجماعة «باخِعٌ نفسَك»[1] بالتنوين، ونصب مابعده.

- وقرأ قتادة وزيد بن علي «باخِعُ نفسِك»[1] على الإضافة.

مُؤۡمِنِينَ - تقدَّمت القراءة فيه «مومنين» في الآية/٩٩ من سورة يونس.

إِن نَّشَأۡ نُنَزِّلۡ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةٗ فَظَلَّتۡ أَعۡنَٰقُهُمۡ لَهَا خَٰضِعِينَ ﴿٤﴾

إِن نَّشَأۡ نُنَزِّلۡ - قراءة الجماعة بنون العظمة «إن نشأ نُنَزِّل».

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «إن نشأ نُنْزِل»[2] بنون العظمة فيهما، وأما نُنْزِل: فبسكون النون الثانية، وإخفائها عند الزاي، وتخفيف الزاي.

- وقرأ أبو عمرو في رواية هارون عنه، وأبو رزين وأبو المتوكل «إن يشأ يُنَزِّل»[3] على الغيبة.

- وفي بعض المصاحف «لو شئنا لأنزلنا»[4].

إِن نَّشَأۡ - قرأ ورش والأصبهاني وأبو جعفر بإبدال الهمزة ألفاً في الحالين «إن نشا»[5].

- وكذا جاءت قراءة حمزة وهشام في الوقف[5].

---

(١) البحر ٧/٥، مختصر ابن خالويه/١٠٦، الرازي ٢٤/١١٨، البيضاوي ـ الشهاب ٧/٣، روح المعاني ١٩/٥٩، فتح القدير ٤/٩٣، الكشاف ٢/٤١٨، معاني الفراء ١/٣٠٠.

(٢) الإتحاف/١٤٣، ٣٣١، وقد جاء فيه مصحفاً قال: «قرأ.. تنزل بسكون النون مع تخفيف الزاي» وأوله بالمثنّاة من فوق وهو تصحيف، المحرر ١١/٨٨، الدر المصون ٥/٢٦٧.

(٣) البحر ٧/٥، حاشية الجمل ٣/٢٧٢، روح المعاني ١٩/٥٩، المحرر ١١/٨٨، زاد المسير ٦/١١٦، الدر المصون ٥/٢٦٧.

(٤) البحر ٧/٥، مختصر ابن خالويه/١٠٦، الكشاف ٢/٤١٨، حاشية الشهاب ٧/٤، روح المعاني ١٩/٥٩.

(٥) الإتحاف/٥٣، ٣٣١، النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩١، ٤٣١، المهذب ٢/٨٧، البدور الزاهرة/٢٢٧.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «إن نشأ».

عَلَيْهِم ـ تقدَّمت قراءة حمزة ويعقوب والمطوعي والشنبوذي «عليهُم» بضم الهاء، وانظر هذا في الآية/٧ من سورة الفاتحة.

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً[1]

آ ـ في الوصل:

ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وابن محيصن واليزيدي بإبدال الهمزة الثانية المفتوحة بعد المكسورة ياءً خالصةً.

ـ وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وروح وخلف والحسن والأعمش بتحقيقها.

ب ـ في الوقف:

ـ فإن وقف على الأول فالجميع يبتدئون بالتحقيق.

ـ وورش على أصله فيها بالمدّ والتوسط والقصر.

ـ وإذا وقف حمزة وهشام أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

ـ ولهما أيضاً تسهيلها مع المدّ والقصر والرَّوْم.

فَظَلَّتْ ـ قراءة الجمهور «فَظَلَّت»[٢] ماضياً بمعنى المستقبل لأنه معطوف على «ننزل». وقال النحاس: «معناه فَتَظَلُّ».

ـ وقراءة الأزرق[٣] وورش بتغليظ اللام.

ـ وقرأ طلحة «فتظل ...»[٤].

---

(١) الإتحاف/٥٢ـ ٥٣، ٣٣١، المكرر/٩٣، النشر ١/٣٨٨، المهذب ٢/٨٩، البدور الزاهرة/٢٢٨.

(٢) انظر البحر ٧/٥، وفي إعراب النحاس ٢/٤٨٢: «معناه فتظلُّ لأن الماضي يأتي بمعنى المستقبل في المجازاة».

(٣) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩.

(٤) الكشاف ٢/٤١٨، حاشية الشهاب ٤/٧، المحرر ١١/٨٨.

- وفي البحر[1] : - قرأ طلحة «فتظلَلْ» كذا بلامين على فك الإدغام والجزم.

- وعند ابن خالويه: «قراءة طلحة بن مصرف «فَيَظْلَلْ أعناقهم»[2] بالياء والفك وجزم اللام.

خَاضِعِينَ - كذا قراءة الجماعة «خاضعين»، على الجمع.

- وقرأ عيسى وابن أبي عبلة «خاضعةً»[3].

وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهُ مُعْرِضِينَ ﴿٥﴾

يَأْتِيهِم - قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني «ياتيهم» بإبدال الهمزة ألفاً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «يأتيهم».

وتقدّم هذا في مواضع، وانظر الآية/٥ من سورة الأنعام، والآية/٨ من سورة هود.

- وقراءة يعقوب «يأتيهُم»[4] بضم الهاء.

فَقَدْ كَذَّبُوا۟ فَسَيَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُا۟ مَا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦﴾

فَسَيَأْتِيهِمْ - تقدمت القراءة فيه في الآية السابقة.

أَنۢبَٰٓؤُا۟ مَا[5] - رسمت الهمزة فيه على واو في بعض المصاحف «أنبؤُ»، ومفردة في

---

(١) البحر ٥/٧، روح المعاني ٦٠/١٩ «وضَعّف الحريري في درة الغواص الفك في مثل ذلك»، الدر المصون ٢٦٧/٥.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٠٦.

(٣) البحر ٥/٧، مختصر ابن خالويه/١٠٦، الكشاف ٤١٨/٢، الرازي ١١٨/٢٤، روح المعاني ٦٠/١٩، المحرر ٩١/١١.

(٤) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣.

(٥) وانظر الإتحاف/٣٣١، والمهذب ٨٩/٢، والبدور الزاهرة/٢٢٨.

البعض الآخر، فعلى القول بأنها مرسومة على واو يكون لحمزة وقفاً وهشام بخلاف عنه اثنا عشر وجهاً، وهي:

- إبدال الهمزة ألفاً مع القصر والتوسط والمدّ.

- وتسهيلها بالرَّوْم مع المدّ والقصر، ثم إبدالها واواً على الرسم مع القصر والتوسط والمدّ بالسكون المحض، ومثلها مع الإشمام، والرَّوْم على القصر.

وعلى القول بأنها مفردة يكون فيها خمسة أوجه وهي:

ثلاثة الإبدال، والتسهيل بالرَّوْم مع المدّ والقصر.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٥ من سورة الأنعام.

يَسْتَهْزِءُونَ - قرأ أبو جعفر بحذف الهمزة مع ضم الزاي وصلاً ووقفاً «يسهزُون».

- ولحمزة وقفاً ثلاثة أوجه:

الأول: كأبي جعفر.

والثاني: التسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

والثالث: إبدال الهمزة ياء خالصة «يستهزيون».

- وقرأ الأزرق بتثليث البدل.

وتقدَّم هذا في الآية/٥ من سورة الأنعام، والآية/٨ من سورة هود.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨﴾

لَآيَةً - لحمزة في الوقف تحقيق[1] الهمزة وتسهيلها.

مُّؤْمِنِينَ - تقدَّمت قراءة «مومنين» بالواو من غير همز في مواضع، وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

---

(١) النشر ١/٤٣٨ ـ ٤٣٩، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨، البدور الزاهرة/٢٢٨.

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ۝٩﴾

لَهُوَ - القراءة بضم الهاء وإسكانها تقدَّمت في مواضع، وانظر الآيتين/٢٩ و٨٥ من سورة البقرة.

﴿وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱئْتِ ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝١٠﴾

نَادَىٰ - قراءة الإمالة[١] عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والجماعة على الفتح.

مُوسَىٰٓ - قراءة الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل للأزرق وورش وأبي عمرو.

وانظر الآيتين/٥١ و ٩٢ من سورة البقرة، والآية/١١٥ من سورة الأعراف.

أَنِ ٱئْتِ - أبدل[٢] الهمزة من «ائت» ياء في الوصل ورش والسوسي وأبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه «أنِ يتِ».

- وحقق الباقون الهمز «أنِ ائت».

- وأما عند[٢] الوقف فكل القراء يبتدئون بهمزة وصل مكسورة مع إبدال الهمزة الساكنة ياء خالصة «إيت».

وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٥ من سورة يونس «لقاءنا ائت».

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٢/١، المهذب ٩٢/٢، البدور الزاهرة/٢٢٨.

(٢) النشر ٤٣٠/١، ٤٧٣، الإتحاف/٧٤ - ٦٥، المهذب ٩٨/٢، البدور الزاهرة/٢٢٩، إيضاح الوقف والابتداء/١٦٦.

﴿قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ ۝١١﴾

أَلَا يَتَّقُونَ ـ قرأ الجمهور «أَلاَ يَتّقون»[1] بالياء على الغيبة.

ـ وقرأ عبد الله بن مسلم بن يسار وشقيق بن سلمة وحماد بن سلمة وأبو قلابة وعبيد بن عمير وأبو حازم «ألا تَتّقون»[1] بتاء الخطاب على طريق الالتفات إليهم.

ـ وقرئ بفتح النون[2] وكسرها: «ألا يتقّونِ» و «ألا يَتّقونَ» وتقدير الكسر: أفلا يتقونني، فحذفت نون الرفع لالتقاء الساكنين، وياء المتكلم اكتفاءً بالكسر، والنون الباقية هي نون الوقاية.

قال ابن خالويه: «بكسر النون» أجازه عيسى.

ـ وذكر السمين أنه قرئ «تتقونَ»[3] بالتاء وفتح النون.

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ۝١٢﴾

قَالَ رَبِّ . إدغام[4] اللام في الراء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

ـ وتقدّمت قراءة ابن محيصن مراراً «رَبُّ» بالضّمّ حيث وقع.

إِنِّيٓ أَخَافُ ـ قرأ «إنيَ أخاف»[5] بفتح الياء أبو جعفر ونافع في رواية ورش وأبو عمرو وابن كثير وابن محيصن واليزيدي.

---

(١) البحر ٧/٧، العكبري ٢/٩٩٤، القرطبي ٩٢/١٣، المحرر ٩٣/١١، معاني الفراء ٢٧٨/٢، المحتسب ١٢٧/٢، الكشاف ٤١٩/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٦، مجمع البيان ١٤٠/١٩، الرازي ١٢١/٢٤ ـ ١٢٢، حاشية الشهاب ٦/٧، مجمع البيان ١٤٠/١٩، روح المعاني ٦٤/١٩، الطبري ٤٠/١٩: «ولو جاءت القراءة فيها بالتاء كان صوابا» فتح القدير ٩٥/٤، الدر المصون ٢٦٩/٥.

(٢) البحر ٧/٧، الكشاف ٤١٩/٢، الرازي ١٢١/٢٤، مختصر ابن خالويه/١٠٦، حاشية الشهاب ٦/٧، روح المعاني ٦٤/١٩.

(٣) الدر المصون ٢٦٩/٥.

(٤) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤ بالمهذب ٩٣/٢، البدور الزاهرة/٢٢٩، التلخيص/٣٥٣.

(٥) النشر ٣٦/٢، التيسير/١٦٧، غرائب القرآن ٤٤/١٩، الإتحاف/١٠٩، ٣٣١، المبسوط/٣٢٩، المكرر/٩٣، العنوان/١٤٣، إرشاد المبتدي/٤٧٢، السبعة/٤٧٤، التيسير/١٦٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٣/٢، التبصرة/٦١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٣/٢.

- وقراءة الباقين[1] بإسكان الياء «إني أخافُ».

أَن يُكَذِّبُونِ - قرأ يعقوب «أن يُكذّبوني»[2] بإثبات الياء في الحالين.

- وقراءة الباقين بحذف الياء اكتفاء بكسرة النون «أن يُكذّبونِ»[2].

- وقرئ «يُكذبون»[3] بضم الياء خفيفة الذال من «أَكْذَبَ».

وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَـٰرُونَ ﴿١٣﴾

وَيَضِيقُ... وَلَا يَنطَلِقُ

- قرأ الجمهور «ويضيقُ... ولاينطلِقُ»[4] بالرفع في الفعلين عطفاً على «أخاف» في الآية السابقة، أو على الاستئناف، أي: وأنا يضيق صدري...

وعند الزجاج الرفع أكثر في القراءة، وهي الأرجح عند أبي حاتم.

- وقرأ الأعرج وطلحة وعيسى وزيد بن علي وأبو حيوة وزائدة عن الأعمش ويعقوب والمطوعي «ويضيقَ... ولايَنْطَلِقَ»[4] بالنصب فيهما، عطفاً على «أن يكذبونِ» في الآية السابقة.

- وحكى أبو عمرو الداني عن الأعرج أنه قرأ[5] بنصب «ويضيقَ»، ورفع «ولاينطلقُ».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢/٣٣٦، الإتحاف/٣٣١، إرشاد المبتدي/٤٧٣، زاد المسير ١١٧/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٣/٢.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٢١١/٢.

(٤) البحر ٧/٧، النشر ٣٣٥/٢، العكبري ٩٩٤/٢، إعراب النحاس ٤٨٣/٢، معاني الزجاج ٨٤/٤، إيضاح الوقف والابتداء/٨١٢، الرازي ١٢٢/٢٤، حاشية الجمل ٢٧٤/٣، القرطبي ٩٢/١٣، الإتحاف/٣٣١، مجمع البيان ١٤٠/١٩، غرائب القرآن ٤٤/١٩، حاشية الشهاب ٦/٧، التبيان ٨/٧، الطبري ٤٠/١٩، المبسوط/٣٢٦ ـ ٣٢٧، معاني الفراء ٢٧٨/٢، العكبري ٩٩٤/٢، الكشاف ٤١٩/٢، روح المعاني ٦٥/١٩، المحرر ٩٤/١١، زاد المسير ١١٨/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٩/٢، فتح القدير ٩٥/٤، الدر المصون ٢٦٩/٥ ـ ٢٧٠، الميسر/٣٦٧.

(٥) البحر ٧/٧، المحرر ٩٤/١١، روح المعاني ٦٥/١٩، الدر المصون ٢٧٠/٥، التقريب والبيان/٤٩ أ.

وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾

أَن يَقْتُلُونِ [١] ـ أثبت الياء في الحالين يعقوب «أن يقتلوني»، ووافقه الحسن في الوصل.

ـ وقراءة الجماعة على حذف الياء في الحالين، والاكتفاء بالكسرة دلالة على ياء النفس المحذوفة.

فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾

رَسُولُ رَبِّ ـ قراءة أبي عمرو ويعقوب[٢] بإدغام اللام في الراء وبالإظهار.

أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٧﴾

بَنِي إِسْرَائِيلَ [٣] ـ قرأ أبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية في الحالين مع المدّ والقصر، واختلف في مدّها عن الأزرق.

ـ ويوقف عليها لحمزة بتحقيق الهمزة الأولى من غير سكت على بني، وبالسكت، وبالنقل، وبالأدغام.

ـ وأما التسهيل فضعيف.

ـ وفي الثانية التسهيل مع المدّ والقصر.

وتقدَّم هذا مُفَصّلاً في الآية/٤٠ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم

قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴿١٨﴾

لَبِثْتَ ـ أدغم الثاء[٤] في التاء أبو عمرو وهشام وابن ذكوان وحمزة والكسائي وأبو جعفر.

---

(١) النشر ٣٣٦/٢، الإتحاف/٣٣١، إرشاد المبتدي/٤٧٣، زاد المسير ١١٧/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٣/٢، الميسر/٣٦٧.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٩٣/٢، البدور الزاهرة/٢٢٩، التلخيص/٣٥٢.

(٣) الإتحاف/٣٣١، المهذب ٩٠/٢، البدور الزاهرة/٢٢٨.

(٤) النشر ١٦/٢، الإتحاف/٣٣١، المهذب ٩٢/٢، إعراب النحاس ٤٨٤/٢، البدور الزاهرة/٢٢٩.

- وقراءة الباقين بالإظهار.

مِنْ عُمُرِكَ - قراءة الجماعة «من عُمُرِك»[1] مُثَقَّلَةً.

- وروى عبيد عن هارون والخفّاف عن أبي عمرو وعباس عنه «من عُمْرِك»[1] خفيفاً.

قال هارون: «كان أبو عمرو لايرى بالأخرى بأساً، يعني التثقيل، وروى عُبيد عن عَقيل عنه مثقّلاً».

وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِي فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾

فَعْلَتَكَ - قراءة الجمهور «فَعْلَتَكَ»[2] بفتح الفاء، يريد المرة الواحدة.

- وقرأ الشعبي «فِعلتك»[2] بكسر الفاء، يريد الهيئة.

قال الفراء: «حدثني موسى الأنصاري عن السري بن إسماعيل عن الشعبي أنه قرأ «وفعلت فِعلتك» بكسر الفاء، ولم يقرأ بها غيره».

قال الطبري: «وهي قراءة لقراءة القُرّاء من أهل الأمصار مخالفة».

مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ - تقدّمت الإمالة فيه، وانظر الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

قَالَ فَعَلْتُهَآ إِذًا وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٢٠﴾

فَعَلْتُهَآ إِذًا وَأَنَا۠ - قراءة الجماعة «إذاً أنا».

- وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وابن جريج عن ابن مسعود أنه قرأ:

---

(١) البحر ٧/٧، مختصر ابن خالويه/١٠٦، السبعة/٤٧١، الكشاف ٤٢١/٢، إعراب النحاس ٤٨٤/٢، معاني الزجاج ٨٥/٤، الرازي ١٢٥/٢٤، التبيان ١٢/٧، روح المعاني ٦٨/١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣١/٢، المحرر ٩٧/١١، الدر المصون ٢٧٠/٥.

(٢) البحر ٧/٧، الطبري ٤١/١٩، العكبري ٩٩٥/٢، معاني الفراء ٢٧٩/٢، المحرر ٩٧/١١، المحتسب ١٢٧/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٦، المذكر والمؤنث/٦٦٣، معاني الزجاج ٨٦/٤، اللسان والمحكم والتاج/ فعل، التبيان ١٢/٧، القرطبي ٩٤/١٣، الكشاف ٤٢١/٢، حاشية الشهاب ٩/٧، روح المعاني ٦٨/١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٢/٢، الرازي ١٢٥/٢٤، فتح القدير ٩٦/٤، والدر المصون ٢٧٠/٥.

«... إذ أنا...»[١] .

مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ـ كذا جاءت قراءة الجماعة: «... من الضالّين».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس «فعلتها إذاً وأنا من الجاهلين»[٢] وهي تفسير لقراءة الجماعة، و«الجاهلين والضالين» معناهما واحد.

وقال ابن عطية: «ويشبه أن تكون هذه القراءة على جهة التفسير».

قلتُ: هو ذاك.

فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِى رَبِّى حُكْمًا وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾

لَمَّا خِفْتُكُمْ ـ قراءة الجمهور «لَمّا...»[٣] وهي حرف وجوب لوجوب على قول سيبويه، وظرف بمعنى حين على مذهب الفارسي.

ـ وقرأ حمزة في رواية والمطوعي والجحدري والضحاك وابن يعمر «لِمَا»[٣] بكسر اللام وتخفيف الميم. أي: لخوفي منكم، فاللام حرف جر، وما مصدرية.

حُكْمًا ـ قرأ عيسى «حُكُماً»[٤] بضم الكاف.

ـ والجمهور بالإسكان «حُكْماً»[٤].

---

(١) لم أجد مثل هذا في مرجع آخر غير روح المعاني انظر ٦٩/١٩، وصورة القراءة فيه «فعلتها إذ أنا من الضالين» كذا!

(٢) البحر ١١/٧، الكشاف ٤٢١/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٦، القرطبي ٩٥/١٣، معاني الفراء ٢٧٩/٢، الطبري ٤٢/١٩، معاني الزجاج ٨٦/٤، روح المعاني ٦٩/١٩، المحرر ٩٩/١١، الدر المصون ٢٧١/٥.

(٣) البحر ١١/٧، الإتحاف/٣٣١، مختصر ابن خالويه/١٠٦، روح المعاني ٦٩/١٩، حاشية الجمل ٢٧٥/٣، زاد المسير ١٢٠/٦، الدر المصون ٢٧١/٥.

(٤) البحر ١١/٧، مختصر ابن خالويه/١٠٦، روح المعاني ٦٩/١٩، الدر المصون ٢٧١/٥.

وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٢٢﴾

وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا - قرأ الضحّاك «وتلك نعمة مالك أن تمُنّها»[1].

بزيادة «مالك أن» على قراءة الجماعة.

قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٢٤﴾

قَالَ رَبُّ - تقدّم إدغام اللام في الراء والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب، انظر الآية/١٢ من هذه السورة.

رَبُّ - وقرئ «رَبَّ»[2] بالنصب على التعظيم، أي أعظم أو أعني.

- وقراءة الجماعة «رَبُّ» بالرفع.

إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ - قراءة الجماعة «إِنْ كنتم...» بكسر الهمزة.

- وقرأ ابن محيصن والمطوعي «أن كنتم...»[3] بفتح الهمزة.

قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُۥٓ أَلَا تَسْتَمِعُونَ ﴿٢٥﴾

قَالَ لِمَنْ - إدغام[4] اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

لِمَنْ حَوْلَهُۥٓ[5] ......

---

(١) البحر ١١/٧، روح المعاني ٦٩/١٩، روح المعاني ٧٠/١٩، المحرر ٩٩/١١.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢١٢/٢.

(٣) الإتحاف/٣٣١، الميسر/٣٦٨.

(٤) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٩٣/٢، البدور/٢٢٩، التلخيص/٣٥٢.

(٥) قال الأخفش: «قرأت عند إبراهيم النخعي وطلحة بن مصرف «لمن حَوَلَه» بفتح اللام، فقال إبراهيم: ماتزال تأتينا بحرف أشنع، إنما هي «لمن حَوْلِه»!!، واستشهد طلحةَ، فقال مثل قوله، قال الأعمش لهما: لحنتما لاأقاعد كما اليوم». انتهى الخبر!!

هذا، ولم أذكر هذه القصة استشهاداً بقراءة خطأ، ولكن لأضع علامات أمام دارسِ هذا المعجم ومافيه من قراءات، تهديه إلى الصحيح، وتأخذ بيده إلى الصواب، فما كلُّ مانقِل عن المتقدمين في هذا الباب مُسَلّم به، وجاء هذا الخبر في معاني الفراء ٧٦/٢، وتأويل مشكل إعراب القرآن ٦١/٢ - ٦٢ وخزانة الأدب ٢٥٨/٢ فقد نقل البغدادي نص الفراء.

ولم يكن ضبط النص في تأويل مشكل القرآن صحيحاً، حيث جاء بفتح اللام من «لمن»، وليس المراد، وزاد محقق معاني الفراء على النص ماأوقعه في الخطأ، فتأمّل هذا!

﴿قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ۝٢٦﴾

قَالَ رَبُّكُمْ ـ إدغام اللام في الراء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.
وتقدّم هذا في الآية/١٢ من هذه السورة.

﴿قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِىٓ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ۝٢٧﴾

ٱلَّذِىٓ أُرْسِلَ ـ قراءة الجماعة «أُرْسِلَ» بضم أوله وكسر السين المهملة، مبنياً للمفعول.
ـ وقرأ مجاهد وحميد بن قيس والأعرج «أَرْسَلَ»[1] بفتح أوله والسين مبنياً للفاعل، وهو الله تعالى.

﴿قَالَ رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ۝٢٨﴾

قَالَ رَبُّ ـ تقدَّم إدغام اللام في الراء في الآية/١٢.

رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ
ـ قراءة الجماعة «رَبُّ المشرق والمغرب» بإفراد المشرق والمغرب.
ـ وقرأ عبد الله وأصحابه والأعمش «رَبُّ المشارق والمغارب»[2] على الجمع.

إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ـ في مختصر ابن خالويه: «أَنْ كنتم تعقلون»[3] بفتح الهمزة الأعمش وأصحاب عبد الله. أي: لأن كنتم، وذكر هذا العكبري.
ـ وقراءة الجماعة بكسر الهمزة «إِنْ كنتم...».

---

(١) البحر ١٣/٧، المحرر ١٠٢/١١، مختصر ابن خالويه/١٠٦، روح المعاني ٧٢/١٩، التقريب والبيان/٤٩ أ.
وقال ابن عطية في المحرر: «وقرأ جمهور الناس: [أَرْسَلَ] على بناء الفعل للفاعل». كذا جاء النص، ولم يُعلّق المحققان الفاضلان بشيء، وهو غير الصواب.
(٢) البحر ١٣/٧، مختصر ابن خالويه/١٠٦، الكشاف ٤٢٣/٢، روح المعاني ٧٣/١٩، المحرر ١٠٢/١١.
(٣) مختصر ابن خالويه/١٠٦، إعراب القراءات الشواذ ٢١٣/٢.

﴿قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ ٢٩﴾

قَالَ لَئِنِ - إدغام اللام[1] في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

اتَّخَذْتَ - أظهر[2] الذال عند التاء ابن كثير وحفص ورويس بخلاف عنه.

- والباقون على الإدغام.

إِلَٰهًا غَيْرِي - إخفاء[3] التنوين عند الغين قراءة أبي جعفر.

﴿قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ ٣٠﴾

أَوَلَوْ جِئْتُكَ - قراءة أبي جعفر وأبي عمرو بخلاف عنه «أولوجيتك»[4] بإبدال الهمزة ياءً.

وانظر الآية/٨٩ من سورة النحل، و٣٢ من سورة الفرقان «جئنا».

بِشَيْءٍ - انظر القراءة في لفظ «شيء» في الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

﴿فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ ٣٢﴾

فَأَلْقَىٰ - الإمالة[5] عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الجماعة بالفتح.

عَصَاهُ - تقدَّمت قراءة ابن كثير «عصاهو» في الوصل، انظر الآية/١٠٧من سورة الأعراف.

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٩٣/٢، البدور الزاهرة/٢٢٩، التلخيص/٣٥٢.
(٢) النشر ١٥/٢، المكرر/٩٣، الإتحاف/٣٣١.
(٣) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢.
(٤) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩١، الإتحاف/٥٣.
(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٩٢/٢، البدور الزاهرة/٢٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُۥٓ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾

قَالَ لِلْمَلَإِ ـ إدغام[1] اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

لِلْمَلَإِ ـ وقف عليه[2] هشام وحمزة بالإبدال والتسهيل مع الرَّوْم.

لَسَٰحِرٌ ـ ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِۦ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿٣٥﴾

تَأْمُرُونَ ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «تامرون»[4] بالألف من غير همز.

والجماعة بتحقيق الهمز «تأمرون».

وتقدّمت قراءة فتح النون وكسرها في الآية/١٠ من سورة الأعراف.

قَالُوٓاْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَٱبْعَثْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿٣٦﴾

أَرْجِهْ قال النشار في المكرر[5] :

ـ «قرأ قالون بغير همز واختلاس كسرة الهاء.

ـ وورش والكسائي بغير همزة وإشباع حركة كسرة الهاء.

ـ وابن كثير وهشام بالهمزة الساكنة وصلة الهاء المضمومة.

---

(١) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٩٣، البدور/٢٢٩، التلخيص/٣٥٢.

(٢) النشر ١/٤٧٠، الإتحاف/٦٤، البدور الزاهرة/٢٢٨.

(٣) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٢٧.

(٤) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٥) المكرر/٩٣، وانظر إعراب النحاس ٢/٤٨٧، والرازي ٢٤/١٣٢، ومعاني الزجاج ٤/٨٩، والبيان ٢/٢١٣، حاشية الشهاب ٧/١١، العنوان/٩٦، إرشاد المبتدي/٣٣٤، التيسير/١١١، والنشر ١/٣١١ ـ ٣١٢، والإتحاف/٣٦، ٢٢٧، ٢٢٨، التبصرة/٥١٢، الكشاف ٢/٤٢٤، روح المعاني ١٩/٧٦.

ـ وأبو عمرو بالهمزة وضم الهاء مقصورة.

ـ وابن ذكوان بالهمزة وكسر الهاء مقصورة.

ـ وعاصم وحمزة بغير همزة وإسكان الهاء».

قلتُ: تقدَّمت القراءة فيه مُفَصَّلة في الآية/١١١ من سورة الأعراف.

وقد كررت الحديث فيه بعض المراجع هنا، واكتفيت منها بهذا النص، وارجع إلى الموضع المشار إليه إن أردت بياناً شافياً يرضيك، وإلاّ فحسبك هذا المختصر.

وَأَخَاهُ[1] ـ يوقف لحمزة بتحقيق الهمز، وبَيْنَ بَيْنَ.

يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴿٣٧﴾

يَأْتُوكَ ـ قراءة أبي جعفر وأبي عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني «ياتوك»[2] بالألف من غير همز، وهي قراءة حمزة في الوقف.

والباقون بتحقيق الهمز «يأتوك».

وتقدَّم مثل هذا في مواضع، وانظر الآية/١١٢ من سورة الأعراف.

سَحَّارٍ ـ قراءة الجماعة «سَحّار»[3].

ـ وقرأه بالإمالة أبو عمرو والكسائي والدوري وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ والأزرق وورش بالتقليل.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) الإتحاف/٣٣١.

(٢) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩١، الإتحاف/٥٢.

(٣) النشر ٢/٥٥، الإتحاف/٨٣، ٣٣١، المهذب ٢/٩٣، البدور الزاهرة/٢٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٢.

ـ وقرأ الأعمش وعاصم في رواية «ساحِرٍ»[1].

قال الأصبهاني: «ولم يختلفوا في الشعراء... أن الألف بعد الحاء؛ لأنه مكتوب بالألف إلا ماروُي عن الأعمش».

وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنتُم مُّجْتَمِعُونَ ﴿٣٩﴾

قِيلَ ـ تقدَّم الإشمام فيه في الآيتين/١١ و ٥٩ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

قِيلَ لِلنَّاسِ ـ إدغام اللام[2] في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

لِلنَّاسِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿٤١﴾

أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا[3] ـ قرأ قالون وأبو عمرو وأبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية من «أئن» مع الفصل بالألف.

ـ وقرأ ورش وابن كثير ورويس بالتسهيل بلا فصل.

---

(١) البحر ١٥/٧، الرازي ١٣١/٢٤، مختصر ابن خالويه/١٠٦، الكشاف ٤٢٤/٢، المبسوط/٢١٢، المحرر ١٠٥/١١، وفي الإتحاف/٢٢٨ «ولا خلاف في تشديد موضع الشعراء» كذا! وفي التبصرة/٥١٣: «ولم يختلفوا في الشعراء أنه على وزن فَعَّال»، مراد مكي أنه لم يقع عند السبعة خلاف، التقريب والبيان/٤٩ أ.
وفي النشر ٢٧١/٢: «واتفقوا في حرف الشعراء أنه «سَحّار» لأنه جواب لقول فرعون فيما استشارهم فيه من أمر موسى بعد قوله: إنّ هذا لساحر عليم، فأجابوه بما هو أبلغ من قوله رعاية لمراده..» وانظر السبعة/٢٨٩، والكشف عن وجوه القراءات ٤٧١/١ ـ ٤٧٢، روح المعاني ٧٦/١٩.

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٩٣/٢، التلخيص/٣٥٢.

(٣) الإتحاف/٣٣١، المكرر/٩٣، النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩١، العنوان/٩٦، الأزهية/٢٥ ـ ٢٦، غرائب القرآن ٤٤/١٩، السبعة/٢٨٩، المهذب ٩٠/٢، البدور الزاهرة/٢٢٨: «وحققها مع الإدخال قولاً واحداً هشام..، وهذا من المواضع التي يدخل فيها هشام قولاً واحداً» قلتُ: هذا! القول غير صحيح!! المحرر ١٠٦/١١، إرشاد المبتدي/٣٣٥، والسبعة/٢٨٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٧٢/١.

- وقرأ هشام من طريق الحلواني بتحقيق الهمزتين مع الفصل بالألف.
- وقرأ هشام من طريق الداجوني بتحقيقهما مع القصر، وبه قرأ الباقون.
وانظر الآية/١١٣ من سورة الأعراف.
- وقرأ نافع وابن كثير وأبو جعفر وحفص وابن محيصن وابن ذكوان عن أبيه عن ابن عامر «إن لنا لأجراً»[1] على الخبر.
وانظر أيضاً الآية/١١٣ من سورة الأعراف.

قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٢﴾

نَعَمْ

- قراءة الجماعة «نَعَم» بفتح العين.
وقراءة الكسائي وعيسى والشنبوذي «نَعِم»[2] بكسر العين، وهي لغة صحيحة لكنانة وهذيل.
وتقدّم هذا مستوفىً في الآية/٤٤ من سورة الأعراف، فارجع إليه تجد فيه بياناً حسناً إن شاء الله تعالى.
- كما تقدّمت قراءة ابن مسعود «نَحَم» بإبدال العين حاءً.
وعلّقتُ على هذه القراءة وخرَّجتُها، وحسبي مافعلت.

---

(١) الإتحاف/٤٨، النشر ١/٣٧٢، إعراب النحاس ٢/٤٨٧، التبيان ٨/٢٠، وانظر المبسوط/٢١٣، معاني الزجاج ٤/٨٩، إرشاد المبتدي/٣٣٥، قال: «قرأ أهل الحجاز وحفص إنّ لنا بهمزة واحدة على الخبر هنا [في الأعراف] وفي الشعراء».
ثم قال: «... وكذلك الخلاف في الشعراء، إلا أنه لم يقرأه هناك أحد منهم على الخبر» كذا!!
وفي الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٧٣ «ويقوي ذلك إجماعهم على لفظ الاستفهام في الشعراء» كذا !، المحرر ١١/١٠٦، التقريب والبيان/٤٩ أ.
(٢) الإتحاف/٢٢٤، ٣٣١، النشر ٢/٢٦٩، التيسير/١١٠، روح المعاني ١٩/٧٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٦٢ ـ ٤٦٣، العنوان/٩٥، المبسوط/٢٠٩، إرشاد المبتدي/٣٢٩، الكشاف ٢/٤٢٤، المكرر/٩٣، المحرر ١١/١٠٦، الميسر/٣٦٩.

﴿قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ۝٤٣﴾

قَالَ لَهُم ـ إدغام[1] اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

مُّوسَىٰٓ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٥١، ٩٢ في الجزء الأول من هذا المعجم.

﴿فَأَلْقَوْا۟ حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا۟ بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ ٱلْغَٰلِبُونَ ۝٤٤﴾

عِصِيَّهُمْ ـ قراءة الجماعة «عِصِيُّهم» بكسر العين المهملة.

ـ وقرأ خارجة وعدي وخالد كلهم عن أبي عمرو «وعُصِيُّهم»[2] بضم العين.

وتقدّمت في الآية/٦٦ من سورة طه.

﴿فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ۝٤٥﴾

فَأَلْقَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٣٢ من هذه السورة.

مُوسَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه على موضعين سبقا في الآية السابقة.

فَإِذَا هِىَ ـ قرأ يعقوب في الوقف «فإذا هِيَهْ»[2] بهاء السكت.

تَلْقَفُ ـ قرأ البزي وابن فُلَيْح عن ابن كثير وقنبل وابن محيصن «فإذا هي تّلَقَّف»[3] بتشديد التاء وفتح اللام وشدّ القاف.

قال ابن برهان في شرح اللمع[3]: «... يريدون تتلقّف، فإذا وقفوا على «هي» كان ابتداؤهم بتخفيف التاء، كقراءة الباقين؛ ولذلك

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٩٣/٢، البدور الزاهرة/٢٢٩، التلخيص/٣٥٢.

(٢) التقريب والبيان/٤٩ أ.

(٢) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤، المهذب ٩١/٢، البدور الزاهرة/٢٢٨.

(٣) البحر ١٦/٧، السبعة/٤٧١، التبيان ١٩/٨، شرح اللمع/٣٧٥، الإتحاف/١٦٤، ٣٣١، النشر ٢٣٢/٢، ٢٧١، المكرر/٩٣، المحرر ١٠٨/١١، العنوان/٩٧، التبيان ١٩/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٢/٢، الدر المصون ٢٧٢/٥، الميسر/٣٦٩.

قال أبو علي: سألت أبا بكر بن مجاهد عن هذا فقال: «هؤلاء قراءتهم على مواضعة».

قال ابن برهان: «يعني أني أشددها إذا لم أبتدئ، وأخففها إذا ابتدأت؛ لأنه لايبتدأ بساكن».

- وقرأ حفص عن عاصم والمفضل في الوصل «تَلْقَفُ»[1] بسكون اللام من «لقف».

- وقرأ باقي السبعة وأبو بكر عن عاصم وقنبل عن القواس بإسناده عن ابن كثير «تَلَقَّفُ»[1] مفتوحة اللام مشددة القاف.

وتقدَّم هذا مُفَصَّلاً في الآية/١١٧ من سورة الأعراف.

يَأْفِكُونَ - قراءة أبي جعفر وأبي عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني «يافكون»[2] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وقراءة الباقين على التحقيق.

وتقدّم هذا في الاية/١١٧ من سورة الأعراف.

فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿٤٦﴾

ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ - إدغام[3] التاء في السين وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿٤٨﴾

مُوسَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٥١ و ٩٢ من سورة البقرة.

---

(١) انظر الإتحاف/٢٢٨، ٣٣١، والنشر ٢٧١/٢، المحرر ١٠٨/١١، والمبسوط/٢١٣، والسبعة/٤٧١، وانظر ص/٢٩٠ منه، وانظر العنوان/٩٧، ١٤٢، إرشاد المبتدي/٣٣٦، المكرر/٩٣، التبيان ١٩/٨، الكشف عن وجوه القراءات ٤٧٣/١، التيسير/١١٢، وانظر الحجة بن خالويه/١٦١، روح المعاني ٧٨/١٩، التبصرة/٥١٣، روح المعاني ٧٨/١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٢/٢، حجة الفارسي ٣٥٧/٥.

(٢) وانظر النشر ٣٩١/١ - ٣٩٢، والإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٣) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٣، البدور الزاهرة/٢٢٩، التلخيص/٢٥٢.

قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾

ءَامَنتُمْ [١] ـ في هذه الكلمة ثلاث همزات، وأصلها «أأأمنتم»:
الهمزة الأولى للاستفهام الإنكاري، والهمزة الثانية همزة أفعل، والهمزة الثالثة فاء الكلمة.
والقراءات فيها كما يلي:
١ ـ قرأ حفص ورويس والأصبهاني عن ورش «آمنتم» بإسقاط الهمزة الأولى، وتحقيق الثانية، وألف بعدها «أامنتم» هذا أصلها، وهي تحتمل الخبر المحض، والاستفهام، وحذفت همزة الاستفهام من أوله اعتماداً على قرينة التوبيخ.
وقرأ قالون وورش من طريق الأزرق وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان وأبو جعفر وسهل ويعقوب والبزي وقنبل وهشام في وجهه الثاني بهمزة مُحَقَّقة فمسَهّلة فألف بعدها.
ـ وللأزرق وورش فيها ثلاثة البدل.
ـ وقرأ هشام في وجهه الثاني وحمزة والكسائي وروح وخلف وأبو بكر بتحقيق الهمزتين وألف بعدهما.
وانظر تفصيلاً أوفى مما ذكرته هنا، وقد تقدّم في الآية/١٣٢ من سورة الأعراف.

ءَاذَنَ لَكُمْ ـ إدغام[٢] النون في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) النشر ١/٣٦٨ ـ ٣٦٩، الإتحاف/٢٢٨ ـ ٢٢٩، ٢٣١ ـ ٢٣٢، المكرر/٩٣ ـ ٩٤، المهذب ٢/٩١، البدور الزاهرة/٢٢٨ ـ ٢٢٩، غرائب القرآن ١٩/٤٤، التبيان ٨/٢١، إرشاد المبتدي/٤٧٠، التبصرة/٥١٣ ـ ٥١٥، التيسير/١١٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٧٣ ـ ٤٧٤، حاشية الجمل ٣/٢٧٨، العنوان/١٤٢، روح المعاني ١٩/٧٩.

(٢) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، البدور الزاهرة/٢٢٩، التلخيص/٣٥٢.

لَأُقَطِّعَنَّ... لَأُصَلِّبَنَّكُمْ

- تقدمت القراءة فيهما بالتخفيف «لأَقْطَعَنّ... لأَصْلُبنّكم» في الآية/١٣٤ من سورة الأعراف، وسورة طه/٧١.

إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ أَن كُنَّآ أَوَّلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾

يَغْفِرَ لَنَا - إدغام الراء[1] في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

خَطَٰيَٰنَآ - قرأ بإمالة[2] الألف التي بعد الياء الكسائي.

- وقرأ بتقليلها الأزرق وورش بخلف عنهما.

- والجماعة على الفتح.

أَن كُنَّآ - قرأ الجمهور «أَنْ كُنّا»[3] بفتح الهمزة، وفيه الجزم بإيمانهم، والتقدير: لأن كنا مؤمنين.

- وقرأ أبان بن تغلب وأبو معاذ «إِنْ كنا»[3] بكسر الهمزة، والمعنى واضح.

ٱلْمُؤْمِنِينَ - تقدّمت القراءة بالواو «المومنين» في الآية/٩٩ من سورة يونس.

۞ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِىٓ إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿٥٢﴾

مُوسَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٩٥/٢، البدور الزاهرة/٢٢٩، التخليص/٣٥٢.

(٢) النشر ٣٧/٢، ٤٩، الإتحاف/٧٧، ٣٣١، المهذب ٩٢/٢، البدور الزاهرة/٢٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠١/١.

(٣) البحر ١٦/٢، المحتسب ١٢٧/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٦ عن بعضهم، الكشاف ٤٢٥/٢، مجمع البيان ١٥٠/١٩، حاشية الشهاب ١٣/٨، القرطبي ٩٩/١٣، «وأجاز الفراء كسرها على أن تكون مجازاة»، وانظر معاني الفراء ٢٨٠/٢، قال: «ولو كسرت ونوي بما بعدها الجزم كان صواباً». وانظر معاني الزجاج ٩١/٤، وإعراب النحاس ٤٨٨/٢، روح المعاني ٨٠/١٩، المحرر ١٠/١١ «أنا.. إنا»، كذا! وهو غير الصواب، الدر المصون ٢٧٣/٥.

أَنۡ أَسۡرِ[1] ـ قرأ «أنِ اسرِ» بوصل الهمزة نافع وابن كثير وأبو جعفر وابن محيصن، وهو من سرى وهذا يلزم منه كسر النون في الوصل.

ـ وإذا وقفوا على «أن» ثم ابتدأوا قرأوا بهمزة مكسورة «أنْ / إسرِ» كذا!.

ـ والباقون بهمزة مقطوعة مفتوحة في الحالين مع إسكان النون «أن أَسْرِ» من «أسرى».

ـ ومن قرأ بقطعها له في الراء وقفاً التفخيمُ والترقيقُ.

ـ وقرأ اليماني «أَنْ سِرْ»[2] أمر من «سار: يسير».

وانظر وصل الهمزة وقطعها في الآية/٨١ من سورة هود.

بِعِبَادِيٓ ـ قرأ نافع وأبو جعفر بفتح ياء الإضافة «ياعباديَ»[3].

ـ والباقون بإسكانها «ياعبادي».

إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرۡذِمَةٞ قَلِيلُونَ ﴿٥٤﴾

لَشِرۡذِمَةٞ قَلِيلُونَ ـ جاء في البحر النص الآتي[4]:

«قال أبو حاتم: قرأ من لايؤخذ عنه «لشرذمة قليلون» وليست موقوفة، يعني أن هذه القراءة ليست موقوفة على أحد رواها عن رسول الله ﷺ».

---

(١) البحر ١٧/٧، وقد أحال على الخلاف فيها في آية هود في ٢٤٨/٥، النشر ٢٩٠/٢، الإتحاف/٢٥٩، ٣٣٢، حاشية الجمل ٤١٤/٢، ٢٧٨/٣، التبصرة/٥٤١، العنوان/١٤٢، المكرر/٩٤، إرشاد المبتدي/٣٧٢، إعراب النحاس ٤٨٨/٢، السبعة/٤٧١، التيسير/١٢٥، الكشاف ٤٢٥/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٥/١، الحجة لابن خالويه/١٨٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٦/٢، الرازي ١٣٦/٢٤، المبسوط/٢٤١، روح المعاني ٨١/١٩.

(٢) البحر ١٧/٧، مختصر ابن خالويه/١٠٦، الكشاف ٤٢٥/٢، الرازي ١٣٦/٢٤، روح المعاني ٨١/١٩.

(٣) النشر ٣٣٦/٢، الإتحاف/٣٣٢، المكرر/٩٤، المبسوط/٢٩، العنوان/١٤٣، التبصرة/٦١٨، إرشاد المبتدي/٤٧٢، السبعة/٤٧٤، التيسير/١٦٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٣/٢، غرائب القرآن ٤٤/١٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٣/٢.

(٤) البحر المحيط ١٨/٧، المحرر ١١٢/١١.

قلتُ: غلب على ظني أن في النص تصحيفاً، وأن صوابه «لشـردمة..» بالدال المهملة، وكذا جاءت في محرر ابن عطية.

وقد جاء في المعجمات[1] في شرم وشردم وشرذم: «قال ابن بري: حكى الوزير عن أبي عمرو[2] شِرْذمة وشِرْدمة بالذال والدال».

واللفظان معناهما واحد، وهو القليل من الناس.

ومع هذا الذي ذكرته أترك هذه القراءة - إن صح أنها قراءة - على الحال التي ترى حتى يقضي الله فيها بكلمة حق تزيل الظن وتثبت اليقين.

ابعد كتابة هذا التعليق رأيت النص الآتي عند الألوسي، قال: القراءة «لَشَرُّذمَّةٍ»[3] بإضافة شر - مقابل خير - إلى ذمة» كذا!!.

والألوسي يأخذ القراءات من البحر، ولم أجد في نصِّ أبي حيان مايساعد على هذا الضبط!!

﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ ۝٥٦﴾

حَٰذِرُونَ

- قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان وزيد بن علي وابن عباس وابن مسعود وخلف والأعمش وهشام

---

(١) التاج: شرم شرذم، واللسان/ شردم وشرذم.

(٢) كذا نص التاج/ عن أبي عمرو فلعله أبو عمرو بن العلاء!! وفي اللسان/ عن أبي عمر، فلعله أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد غلام ثعلب، وكان عالماً بالعربية، وبعض أهل اللغة يطعن عليه، أو صالح بن إسحاق أبو عمر الجرمي البصري، وقد أخذ النحو عن الأخفش ويونس واللغة عن الأصمعي وأبي عبيدة وحَدّث عنه المبرد!

(٣) روح المعاني ١٩/ ٨١.

برواية الداجوني عنه «حاذرون»[1] بالألف والذال المعجمة.

- وقرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وهشام برواية الحلواني عنه «حَذِرون»[1] بغير ألف، جمع حَذِر: وهو المتيقظ أو الخائف.

والقراءتان عند الطبري مستفيضتان متقاربتا المعنى.

وهما عند أبي عبيدة بمعنى واحد، وهو قول سيبويه.

وقال الخليل: «ونقرأ الآية: «وإنا لجميع حاذِرُون» أي مستعدّون. ومن قرأ «حَذِرون» فمعناه: إنا نخاف شرَّهم».

- وقرأ ابن مسعود وأبو عباد والمهدوي عن ابن أبي عمار والماوردي والثعلبي عن سُمَيْط بن عجلان وابن السميفع اليماني وابن عمير وعبد الله بن السائب، وابن عامر «حادِرون»[2] بالألف والدال المهملة، وهو من قولهم: عين حَدِرة أي عظيمة، والحادر المتورم.

قال ابن عطية: «المعنى: ممتلئون غيظاً».

وقال ابن خالويه: «الحادر السمين القوي».

---

(١) البحر ١٨/٧، الإتحاف/٣٣٢، مجمع البيان ١٥٠/١٩، التبيان ٢٣/٨، القرطبي ١٩/١٣، الطبري ٤٨/١٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٥١/٢، الكشاف ٤٢٦/٢، روح المعاني ٨٢/١٩، التيسير/١٦٥، الرازي ١٣٧/٢٤، شرح الشاطبية/٢٥٩، السبعة/٤٧١، حجة القراءات/٥١٧، النشر٣٣٥/٢، العكبري ٩٩٦/٢، إعراب النحاس ٤٨٩/٢، معاني الزجاج ٩٢/٤، غرائب القرآن ٤٤/١٩، التبصرة/٦١٦، الحجة لابن خالويه/٦٧، إرشاد المبتدي/٤٧٠، مختصر ابن خالويه/١٠٦، المبسوط/٣٢٧، المكرر/٩٤، العنوان/١٤٢، حاشية الجمل ٢٧٩/٣، روح المعاني ٨٢/١٩، معاني الفراء ٤٩/٢، ٢٨٠، المحرر ١١٢/١١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٣/٢، زاد المسير ١٢٥/٦، تفسير الماوردي ١٧١/٤، اللسان والتاج والصحاح والتهذيب والعين/ حذر، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٠/٢، وانظر اللسان/ فكه، فتح القدير١٠١/٤، الدر المصون ٢٧٣/٥، التكملة للزبيدي/ حذر.

(٢) البحر ١٨/٧، القرطبي ١٠١/١٣، الكشاف ٤٣٦/٢، المحتسب ١٢٨/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٦، حاشية الشهاب ١٤/٧، العكبري ٩٩٦/٢، مجمع البيان ١٥٠/١٩، التبيان ٢٣/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٤/٢، إعراب النحاس ٤٨٩/٢، الرازي ١٣٧/١٤، التهذيب والتاج/ حَدَر، المحرر ١١٤/١١، تفسير الماوردي ١٧٢/٤: «وقرأ ابن عامر..». التكملة والذيل والصلة/ حذر، الدر المصون ٢٧٤/٥.

وعند الشهاب معناه: «أقوياء أشدّاء».

وهي عند الأزهري شاذة لايجوز عنده القراءة بها.

ـ وحكى الأخفش «حَذُرون»[1] بضم الذال من غير ألف، ومعناه متأهِّبون.

قال ابن خالويه: «ولو قرأ قارئ «حَذُرون» بضم الذال لجاز، إلا أن القراءة سنة...».

﴿فَأَخْرَجْنَاهُم مِّن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ۝٥٧﴾

وَعُيُونٍ ـ قرأ «عيون» بكسر العين ابن كثير وابن ذكوان وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي والأعمش وابن محيصن.

ـ والباقون «وعُيُون» بضم العين، وتقدَّم[2] هذا مُفَصَّلاً في الآية/٤٥ من سورة الحجر.

﴿وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ۝٥٨﴾

مَقَامٍ ـ قراءة الجماعة «مَقام» بفتح الميم من «قام».

ـ وقرأ قتادة والأعرج وابن السميفع «مُقام»[3] بضم الميم من «أقام»، وهو مكان الإقامة.

---

(١) القرطبي ١٠١/١٣، وانظر التاج والصحاح/ حذر، وفي اللسان: «وقرئ حَذِرُون وحَذُرُون، بضم الذال حكاه الأخفش»، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٣/٢، فتح القدير ١٠١/٤، التكملة للزبيدي/ حذر.

(٢) وكرر صاحب الإتحاف الحديث عنه في هذا الموضع انظر ص/١٥٥، ٢٧٥، ٣٣٢، والمبسوط/١٤٣، والنشر ٢٢٦/٢.

(٣) البحر ١٩/٧، مختصر ابن خالويه/١٠٧، المحرر ١١٤/١١، روح المعاني ٨٣/١٩، الدر المصون ٢٧٤/٥، التقريب والبيان/٤٩ ب.

﴿كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَٰهَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ۝٥٩﴾

بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ـ تقدم حكم الهمز في إسرائيل في الآية/١٧ من هذه السورة.

﴿فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ ۝٦٠﴾

فَأَتْبَعُوهُم ـ قراءة الجمهور «فَأَتْبعوهم»[1] بقطع الهمزة، أي فلَحِقُوهم.

ـ وقرأ الحسن والذماري وزيد عن يعقوب وعمرو بن ميمون وأيوب السختياني وأبان عن عاصم وهارون عن أبي عمرو «فاتَّبَعُوهم»[1] بهمزة وصل وشد التاء.

ـ وفي مصحف ابن مسعود «واتّبعوهم»[2] بالواو بدل الفاء، ووصل الهمزة وشد التاء.

مُّشْرِقِينَ ـ قراءة الجماعة «مُشْرِقِين»[3] بالراء مُخَفَّفة.

ـ وقرأ الحسن وعمرو بن ميمون «فاتّبعوهم مُشَرِّقِين»[3] بتشديد الراء.

﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ۝٦١﴾

تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ[4] ـ أمال فتحة الراء وصلاً حمزة وخلف والكسائي برواية نصير وحده،

---

(١) البحر ١٩/٧، الرازي ١٢٣/٢٤، غرائب القرآن ٤٤/١٩، مجمع البيان ١٥٠/١٩، الإتحاف/٣٣٢، القرطبي ١٠٦/١٣، مختصر ابن خالويه/١٠٧، الكشاف ٤٢٦/٢، المبسوط/٣٢٧، روح المعاني ٨٤/١٩، زاد المسير ١٣٦/٦، فتح القدير ١٠١/٤، التقريب والبيان/٤٩ ب.

(٢) كتاب المصاحف/٦٦ «مصحف ابن مسعود».

(٣) القرطبي ١٠٦/١٣، الرازي ١٣٨/٢٤، القراءة فيه غير مضبوطة، قال: «داخلين في وقت الشروق من أشرقت الشمس شروقاً إذا طلعت»، تفسير الماوردي ١٧٣/٤.

(٤) البحر ١٩/٧ ـ ٢٠، النشر ٦٦/٢، المكرر/٩٤، زاد المسير ١٢٦/٦، التبيان ٢٧/٨، التيسير/١٦٥، العنوان/١٤٢، المبسوط/٣٢٧، إرشاد المبتدي/٤٧٠، السبعة/٤٧١، الإتحاف/٣٣٢ و ٧٠، مختصر ابن خالويه/١٠٦، الحجة لابن خالويه/٢٦٧، مجمع البيان ١٥٠/١٩، غرائب القرآن ٤٤/١٩، روح المعاني ٨٦/١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٤/٢، المحرر ١١٦/١١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٠/٢، إعراب القراءات الشواذ ٢١٥/٢، الدر المصون ٢٧٥/٥.

وكذا روى حفص عن هبيرة عن عاصم وأبو رجاء والنخعي والأعمش.

- وأمال في الوقف حمزة وخلف الراء والهمزة معاً، وهي رواية خلاد عن الكسائي.

- ولحمزة تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، ويميلها من أجل إمالة الألف بعدها، ويجوز في الألف التي قبل الهمزة المدّ والقصر لتغيير حركة الهمزة.

- ويميل حمزة الراء أيضاً وينطق بهمزة مُسَهَّلة بين ممالين: الألف الأولى أميلت لإمالة فتحة الراء، والألف الثانية أميلت لإمالة فتحة الهمزة.

- وإذا وقف حمزة قرأ أيضاً «ترِاى» بكسر الراء ممدودة قليلاً، لأن من شرطة ترك الهمز في الوقف.

- وإذا وقف حمزة والكسائي أمالا الألف المنقلبة من لام الفعل.

- والأزرق وورش يقرآن في الوقف بالفتح والتقليل في الهمزة فقط.

- ولهما أيضاً تثليث البدل.

- وقرأ حمزة ونصير عن الكسائي وخلف ورواية عن عاصم «تريء» بكسر الراء وبمدّ ثم همزة.

قال أبو حاتم: «وقراءة حمزة في هذا الحرف محال».

- وقرئ «تَـرَى» قال عيسى: «لغة تميم»، وذكرها الشوكاني والألوسي قراءة للأعمش وابن وثاب، وذهب أبو حاتم إلى أنّ ماروي عنهما خطأ.

- وقرئ[1] «تراءَ» كذا بهمزة بعد الألف، فتقلب الهمزة ألفاً مثل «جاء» في الوقف، فيجتمع ألفان فتحذف إحداهما، ويُمَدُّ الصوت

---

(١) وانظر - مع المراجع السابقة - النشر ١/ ٤٥٠ - ٤٥١ و ٤٧٨ - ٤٧٩: «والوجه الثاني قلب الهمزة ياء، فتقول: ترايا، حكاه الهذلي وغيره وهو ضعيف أيضاً، وقد قيل في توجيهه إنه لما قرب فتحة الراء من الكسرة بالإمالة أعطاها حكم المكسور، فأبدل الهمزة المفتوحة بعدها ياء، ولم يعتدّ بالألف حاجزة..»، والإتحاف/ ٧٠، فتح القدير ٤/ ١٠١.

إشارة إلى المحذوف، ورُدّ هذا الوجه في النشر.

ـ وقرئ فلما «ترايا»[١] بقلب الهمزة ياء، حكاه الهذلي وغيره.

ـ وذكر أبو حيان أنه قرئ «تراي» بغير همز على مذهب التخفيف، ولايصح القلب لوقوع الهمزة بين ألفين: إحداهما ألف تفاعل الزائدة بعد الفاء، والثانية اللام المعتلة من الفعل، فلو خففت بالقلب لاجتمع ثلاث ألفات متسقة، وذلك مما لايكون أبداً، ونقل هذا أبو حيان عن الرازي، ونسبها أبو حيان إلى الأعمش وابن وثاب.

ـ وقراءة الجمهور «تراءى» على وزن «تَرَاعى».

فَلَمَّا تَرَآءَا ٱلْجَمْعَانِ ـ وقرئ «فلما تراءت الفئتان»[٢].

مُوسَىٰٓ ـ تقدّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

لَمُدْرَكُونَ ـ قراءة الجمهور «لَمُدْرَكون»[٢] بإسكان الدال من «أدرك».

ـ وقرأ الأعرج وعبيد بن عمير والزهري «لَمُدَّرِكون»[٣] بفتح الدال مشددة وكسر الراء على وزن مُفْتَعِلون من «ادَّرَك».

قال الرازي: «وقد يكون ادّركَ على افتعل بمعنى أفعل متعدياً، فلو كانت القراءة من ذلك لوجب فتح الراء، ولم يبلغني ذلك عنهما، يعني: الأعرج وعبيد ابن عمير».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة رقم (١).

(٢) الرازي ١٣٨/٢٤، روح المعاني ٨٤/١٩، فتح القدير ١٠١/٤.

(٣) البحر ٢٠/٧، الرازي ١٣٨/٢٤، القرطبي ١٠٦/١٣، الطبري ٤٩/١٩، الكشاف ٤٢٦/٢، حاشية الشهاب ١٥/٧، مجمع البيان ١٥٠/١٩، العكبري ٩٩٦/٢، روح المعاني ٨٤/١٩، فتح القدير ١٠١/٤، وفي التبيان ٢٧/٨، ذكر القراءة ولم يذكر ضبط الراء، بل قال: مفتعلون من الإدراك، وأدغم التاء في الدال، ثم نقل نصاً عن الفراء في المسألة، فلعله أراد الضبط بفتح الراء كما فعل الفراء!!، الدر المصون ٢٧٥/٥.

قلتُ: ووجدتها في معاني الفراء «المُدَّرَكون»[1] بفتح الراء، وكذا نقلها النحاس في إعرابه عن الفراء بفتح الراء، وكذلك جاءت في المحتسب.

قال أبو حيان: «ونص على كسر الراء أبو الفضل الرازي في كتاب اللوامح، والزمخشري في كشافه وغيرهما».

قلت: ونصَّ على الكسر الرازي أيضاً في مفاتيح الغيب، وابن خالويه في مختصره، والقرطبي في جامعه.

قَالَ كَلَّآ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾

إِنَّ مَعِىَ رَبِّى
- قرأ حفص عن عاصم «إنّ معيَ ربي»[2] بفتح الياء.
- وقراءة الباقين بسكونها «إنّ معي ربي»[2].

سَيَهْدِينِ
- قرأ يعقوب «سيهديني»[3] بإثبات الياء في الحالين، ووافقه الحسن في الوصل.
- وقراءة الجماعة «سيهدينِ»[3] بحذف الياء، وإثبات الكسرة مع النون دلالة على المحذوف، وهو حذف للتخفيف.

فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾

مُوسَىٰٓ
- تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

---

(١) معاني الفراء ٢٨١/٢، إعراب النحاس ١٢٩/٢، المحرر ١١٥/١١، المحتسب ١٢٩/٢، وفي التاج/ درك، أثبت المصنف نص ابن جني من المحتسب، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٢/٢ - ١٣٣، فتح القدير ١٠١/٤، التكملة للزبيدي/ درك.

(٢) النشر ٣٣٦/٢، الإتحاف/٣٣٢، المبسوط/٣٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٢/٢، السبعة/٤٧٢، الحجة لابن خالويه/٢٦٧، المكرر/٩٤، إرشاد المبتدي/٤٧٣، التيسير/١٦٧، غرائب القرآن ٤٤/١٩، العنوان/١٤٣، التبصرة/٦١٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٣/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٣/٢.

(٣) النشر ٣٣٦/٢، إرشاد المبتدي/٤٧٣، الإتحاف/١١٤، زاد المسير ١١٧/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٣/٢، الميسر/٣٧٠.

فِرْقٍ

- قراءة الجماعة «فِرْقٍ»[1] بفاء، ثم راء مهملة بعدها.

- وفي الإتحاف[1]:

«وجمهور المغاربة والمصريين على ترقيق رائه للكل من أجل كسرة القاف، والأكثرون على تفخيمه لحرف الاستعلاء، وفي النشر تصحيح الوجهين، قال: إلاّ أنّ النصوص متوافرة على الترقيق، وحكى غير واحد الإجماع عليه».

- وقرأ أبو المتوكل وأبو الجوزاء وعاصم الجحدري، وهي حكاية يعقوب عن بعض القرّاء «فِلْقٍ»[2] بلام بدل الراء، وهو على وزان «فانفلق».

وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ ﴿٦٤﴾

أَزْلَفْنَا

- قرأ الحسن وأبو حيوة «زَلَفْنا»[3] بغير ألف.

- وقراءة الجماعة «أزلفنا» بالألف، أي قَرَّبنا، و«الآخرين» هم موسى وأصحابه، أي جمعنا شملهم وقربناهم بالنجاة.

- وقرأ أُبَيّ وابن عباس وعبد الله بن الحارث وابن مسعود وأبو رجاء والضحاك وابن يعمر «أزلقنا»[4] بالقاف بدل الفاء، أي: أزللنا أقدامهم، أي فرعون وقومه، فأهلكناهم.

---

(١) المكرر/٩٤، الإتحاف/٣٣٢، المهذب ٢/٩٤، البدور الزاهرة/٢٢٩، النشر ٢/١٠٣ - ١٠٤، الدر المصون ٥/٢٧٥ - ٢٧٦.

(٢) البحر ٧/٢٠، مختصر ابن خالويه/١٠٧، الكشاف ٢/٤٢٦، الرازي ١٤/١٣٩، مجالس العلماء للزجاجي/٢٤٨، زاد المسير ٦/١٢٦، روح المعاني ١٩/٨٩، فتح القدير ٤/١٠٢، الدر المصون ٥/٢٧٦.

(٣) البحر ٧/٢٠، المحرر ١١/١١٨، روح المعاني ١٩/٨٩، فتح القدير ٤/١٠٢، الدر المصون ٥/٢٧٦.

(٤) البحر ٧/٢٠، الرازي ٢٤/١٣٩، القرطبي ١٣/١٠٧، أبو عبد الله بن الحارث..، الكشاف ٢/٤٢٦، المحتسب ٢/١٢٩، مختصر ابن خالويه/١٠٧، العكبري ٢/٩٩٦، مجمع البيان ١٩/١٥٠، روح المعاني ١٩/٨٩، المحرر ١١/١١٨، زاد المسير ٦/١٢٧، تفسير الماوردي ٤/١٧٥، بصائر ذوي التمييز/ زلق، فتح القدير ٤/١٠٢، الدر المصون ٥/٢٧٦.

ثَمَّ - قرأ رويس في الوقف «ثَمَّهْ»[1] بهاء السكت بخلاف عنه.

وتقدَّم هذا في الآية/١١٥ من سورة البقرة.

قال ابن الجزري[1]: «رويس...، ونص الداني على «ثم» ليعقوب بكماله، ورواه الآخرون عنه بغير هاء، والوجهان صحيحان عن رويس، قرأتُ بهما، وبهما آخذ».

وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿٦٥﴾

مُوسَىٰ - تقدّمت الإمالة فيه وانظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٦٧﴾

مُّؤْمِنِينَ - انظر «مومنين» القراءة بالواو في سورة يونس.

وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦٨﴾

لَهُوَ[2] - تقدَّم ضم الهاء وإسكانها في الآيتين/٢٩، ٨٥ من سورة البقرة.

وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾

عَلَيْهِمْ - قرأ حمزة ويعقوب والمطوعي والشنبوذي «عليهُم» بضم الهاء على الأصل.

- والباقون على كسر الهاء «عليهِم» لمناسبة الياء قبلها.

وتقدّم هذا في سورة الفاتحة/٧.

نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ[3] - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بتسهيل الهمزة الثانية في الوصل.

---

(١) الإتحاف/٣٣٢، و ١٠٤، النشر ١٣٦/٢، المهذب ٩٤/٢، البدور الزاهرة/٢٢٩.

(٢) وانظر الإتحاف/١٣٢، والنشر ٢٠٩/٢، والسبعة/١٥١ ـ ١٥٢.

(٣) الإتحاف/٥٢ ـ ٥٣، ٣٣٢، النشر ٣٨٨/١ ـ ٣٨٩، المكرر/٩٤، إعراب النحاس ٤٩١/٢، وقابل به نص القرطبي ١٠٩/١٣، المبسوط/١٢٦.

وهي رواية ابن مهران عن روح، وقد انفرد بها.

قال النحاس: «والجمهور من القراء على تخفيف الهمزة الثانية، وهو أحسن الوجوه؛ لأنهم قد أجمعوا على تخفيف الثانية من كلمة واحدة نحو آدم».

قلتُ: لعل النحاس عَنَى بالتخفيف هنا التسهيل.

- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والحسن والأعمش بتحقيق الهمزتين.

- وفي الابتداء الجميع يحققون الهمزة الثانية بلا خلاف.

- وذهب النحاس إلى أنه يجوز تخفيفهما فنقول: «نبا ابراهيم».

- كما ذكر أنه يجوز تخفيف الأولى «نبا إبراهيم».

ثم قال: «وثَمَّ وجه خامس إلا أنه بعيد في العربية، وهو أن يدغم الهمزة في الهمزة كما يقال «رأّاس» للذي يبيع الرؤوس، وإنما بَعُدَ لأنك تجمع بين همزتين كأنهما في كلمة واحدة، وحَسُن في فَعّال لأنه لايأتي إلا مدغماً».

ولقد كنتُ نقلت هذه النصوص عن القرطبي، وماعهدته يولي الهمز مثل هذه العناية من قبل، ثم زال هذا الاستغراب عندما وقعتُ على النصوص نفسها في إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس، فغيّرتُ ماكتبتُ ونسبتُ الفضل إلى أهله، وماكان يضير القرطبي أن يذكر النص معزواً لصاحبه، وليس هذا أول نص ولا الأخير الذي يأخذه عنه من غير ذكرٍ له، بل دَرَجَ على هذا في تفسيره كله.، رحمهما الله رحمة واسعة.

- وإذا وقف حمزة وهشام على «نبأ» أبدلا الهمزة ألفاً «نبا».

إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾

قَالَ لِأَبِيهِ - إدغام اللام[1] في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾

يَسْمَعُونَكُمْ - قراءة الجمهور «يَسْمعونكم»[2] بفتح أوله من «سمع».

- وقرأ قتادة ويحيى بن يعمر وسعيد بن جبير وعاصم الجحدري «يُسْمِعونكم»[2] بضم أوله من «أسمع».

إِذْ تَدْعُونَ - أدغم[3] الذال في التاء أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف واليزيدي وابن محيصن.

- وقراءة الإظهار[3] عن نافع وابن كثير وعاصم وأبي جعفر ويعقوب.

قال الزجاج[3]: «إن شئت بيّنت الذال، وإن شئت أدغمتها في التاء فجعلتها تاء، فقلت: «إتّدْعون»، وهو أَجْوَدُ في العربية لقرب الذال من التاء...»، ومثل هذا عند ابن الجوزي.

قَالَ أَفَرَءَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾

أَفَرَءَيْتُم[4] - قرأ نافع وقالون وورش والأزرق وأبو جعفر والأصبهاني بتسهيل

---

(١) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٩٥، البدور الزاهرة/٢٣٠، التلخيص/٣٥٢.

(٢) البحر ٧/٢٣، المحتسب ٢/٢٩، العكبري ٢/٩٩٦ ـ ٩٩٧، الرازي ٢٤/١٤٢، فتح القدير ٤/١٠٤، القرطبي ١٣/١٠٩، مختصر ابن خالويه/١٠٧، إعراب النحاس ٢/٤٩١، زاد المسير ٦/١٢٨، الكشاف ٢/٤٢٧، حاشية الشهاب ٧/١٧، روح المعاني ١٩/٩٤، المحرر ١١/١٢٠، الدر المصون ٥/٢٧٦.

(٣) البحر ٧/٢٣، معاني الزجاج ٤/٩٣، الإتحاف/٢٧، ٣٣٢، النشر ٢/٢ـ٣، إعراب النحاس ٢/٤٩١، المكرر/٩٤، روح المعاني ١٩/٩٤، المحرر ١١/١٢٠، زاد المسير ٦/١٢٨، الدر المصون ٥/٢٧٦.

(٤) الإتحاف/٥٦، ٦٧، ٣٣٢، المكرر/٩٤، النشر ١/٣٩٧ ـ ٣٩٨، ٤٣٧ ـ ٤٣٨، المهذب ٢/٩٤، البدور الزاهرة/٢٢٩.

الهمزة التي هي عين الكلمة.

ـ ولورش والأزرق وجه آخر وهو إبدالها ألفاً خالصة مع إشباع المدّ للساكنين «أرايْتم» كذا!

ـ وقرأ الكسائي بإسقاط هذه الهمز «أَفَرَيْتُم».

ـ وقراءة الباقين بتحقيق الهمز «أفرأيتم».

ـ وإذا وقف حمزة سهل الهمزة مثل نافع.

﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّيَ إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ ۝٧٧﴾

لِيَ إِلَّا

ـ قرأ بفتح[1] الياء «ليَ إلاّ» أبو عمرو وأبو جعفر ونافع في رواية ورش واليزيدي.

ـ وقراءة الباقين بإسكانها «لي إلاّ».

﴿الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ۝٧٨ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ۝٧٩ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ۝٨٠ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ ۝٨١﴾

يَهْدِينِ ، يَسْقِينِ ، يَشْفِينِ ، يُحْيِينِ

ـ قرأ بإثبات[2] الياء في آخر هذه الأفعال يعقوب وابن أبي إسحاق، وهي رواية عن نافع، وذلك في الوصل.

قال أبو جعفر النحاس: «بغير ياء، لأن الحذف في رؤوس الآيات حَسَنٌ لتتفق كلها، وقد قرأ ابن أبي إسحاق على جلالته ومحله في

---

(١) النشر ٣٣٦/٢، الإتحاف/٣٣٢، المبسوط/٣٢٩، الكافي/١٤٥، المكرر/٩٤، التبصرة/٦١٩، التيسير/١٦٧، غرائب القرآن ٥٦/١٩، إرشاد المبتدي/٤٧٣، السبعة/٤٧٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٣/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٣/٢.

(٢) البحر ٢٥/٧، إعراب النحاس ٤٩٢/٢، المحرر ١٢٣/١١، القرطبي ١١١/١٣، الإتحاف/٣٣٢، النشر ٣٣٦/٢، إرشاد المبتدي/٤٧٣، روح المعاني ٩٧/١٩، زاد المسير ١١٧/٦ـ ١١٨، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٣/٢، فتح القدير ١٠٥/٤، الدر المصون ٢٧٧/٥.

العربية هذه كلها بالياء؛ لأن الياء اسم، وإنما دخلت النون لعلّةٍ».

وجاء هذا النص عند القرطبي غير معزو لصاحبه، وذلك دأْبُه في النقل عنه.

- وقراءة الباقين[1] بحذف هذه الياء.

فَهُوَ [٧٨، ٨٠]: - تقدَّمت القراءة بضم الهاء وإسكانها في الآيتين/٢٩، ٨٥ من سورة البقرة، ومواضع أخرى.

وَٱلَّذِىٓ أَطۡمَعُ أَن يَغۡفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوۡمَ ٱلدِّينِ ﴿٨٢﴾

أَن يَغۡفِرَ - ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.

يَغۡفِرَ لِى - إدغام الراء في[3] اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

خَطِيٓـَٔتِى - قراءة الجمهور «خطيئتي» بالإفراد.

- وقرئ «خطيّتي»[4] بتشديد الياء من غير همز.

- ووقف عليه حمزة بإبدال الهمزة ياء وإدغام الياء قبلها فيها «خطيّتي»[5] كذا!.

- وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق «خطاياي»[6] على الجمع.

وَٱجۡعَلۡنِى مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨٥﴾

وَرَثَةِ جَنَّةِ - قرأ أبو عمرو[7] ويعقوب بإدغام التاء في الجيم.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣ - ٩٤، البدور الزاهرة/٢٢٩.

(٣) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٢٩، المهذب ٢/٩٥، البدور الزاهرة/٢٣٠، التلخيص/٣٥٢.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٢/٢١٧، وحكاية المحقق، والإحالة فيها خطأ.

(٥) النشر ١/٤٣٣، الإتحاف/٦٥، البدور الزاهرة/٢٣٠.

(٦) البحر ٧/٢٥، القرطبي ١٣/١١١، مختصر ابن خالويه/١٠٧، الكشاف ٢/٤٢٨، الإتحاف/٣٣٣، إعراب النحاس ٢/٤٩٢، المحرر ١١/١٢٥، روح المعاني ١٩/٩٧ - ٩٨، فتح القدير ٤/١٠٥، الدر المصون ٥/٢٧٧.

(٧) النشر ١/٢٨٨، الإتحاف/٢٨، التبصرة والتذكرة/٩٤٥، البدور الزاهرة/٢٣٠، المهذب ٢/٩٥، التلخيص/٣٥٢.

﴿وَٱغْفِرْ لِأَبِيٓ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ٨٦﴾

وَٱغْفِرْ لِأَبِيٓ ـ إدغام[1] الراء في اللام عن أبي عمرو والدوري بخلاف عنه، ووافقه ابن محيصن واليزيدي.

لِأَبِيٓ إِنَّهُۥ ـ قرأ أبو عمرو ونافع وأبو جعفر واليزيدي «لأبيَ إنه..»[2].

لِأَبِيٓ إِنَّهُۥ كَانَ ـ وقرأ أُبَيٌّ بن كعب: «واغفر لأبويّ إنهما كانا من الضالين»[3] بصورة التثنية، أي: لأبيه وأُمِّه على التغليب.

﴿إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ٨٩﴾

مَنْ أَتَى ـ قرأ ورش «منَ اتى»[4] بنقل حركة الهمزة إلى النون، وحذف الهمزة. وتقدّم مثل هذا في مواضع كثيرة مما سبق، وهو المشهور عن ورش.

أَتَى ـ أمال[5] الألف في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

﴿وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ٩٠﴾

وَأُزْلِفَتِ ـ قراءة الجماعة «وأُزْلِفَت» بالفاء، أي: قُرِّبت.

ـ وقرأ ابن مسعود وأُبَيٌّ بن كعب وأبو رجاء والضحاك وابن يعمر

---

(١) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٢٩، المهذب ٢/٩٥، البدور/٢٣٠.

(٢) النشر ٢/٣٣٦، الإتحاف/١١١، ٣٣٣، المهذب٢/٩٥، التبصرة/٦١٩، العنوان/١٤٣، الكافي/١٤٥، البدور الزاهرة/٢٣٠، التيسير/١٦٧، المبسوط/٣٢٩، غرائب القرآن ١٩/٥٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٧٣.

(٣) المحرر ١١/١٢٦.

(٤) النشر ١/٤٠٨، الإتحاف/٥٩، المحكم في نقط المصاحف/٨٨.

(٥) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/٩٤، البدور الزاهرة/٢٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.

«وأُزْلِقَت...»[1] بقاف.

وتقدّم مثل هذه القراءة في الآية/٨٣ من هذه السورة في قوله تعالى: «وأزلفنا ثَمّ الآخرين».

﴿وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ۝٩١﴾

وَبُرِّزَتِ - قرأ الأعمش «فَبُرِّزَتْ»[2] بالفاء.

- وقرأ مالك بن دينار «وبَرَزَتْ»[3] بالفتح والتخفيف، و«الجحيم» بالرفع بإسناد الفعل إليها اتّساعاً.

- وقراءة الجماعة «وبُرِّزت».

﴿وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ۝٩٢﴾

وَقِيلَ - تقدّم الإشمام فيه في الآية/١١ من سورة البقرة.

وَقِيلَ لَهُمْ - إدغام اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

وتقدَّم هذا في الآيتين/١١ و ٥٩ من سورة البقرة في الجزء الأول.

﴿مِن دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنصُرُونَكُمْ أَوْ يَنتَصِرُونَ ۝٩٣﴾

اللَّهِ هَلْ - إدغام[4] الهاء في الهاء عن أبي عمرو ويعقوب.

يَنتَصِرُونَ - ترقيق[5] الراء عن الأزرق وورش.

---

(١) زاد المسير ١٢٧/٦، إعراب القراءات الشواذ ٢١٨/٢، والحاشية في غير محلّها.

(٢) البحر ٢٧/٧، روح المعاني ١٠٢/١٩، المحرر ١٢٧/١١، إعراب القراءات الشواذ ٢١٨/٢.

(٣) البحر ٢٧/٧، روح المعاني ١٠٢/١٩، المحرر ١٢٧/١١، فتح القدير ١٠٦/٤ «بَرَّزَتْ» كذا، الدر المصون ٢٨٠/٥.

(٤) النشر ٣٨٤/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٣٠، المهذب ٩٥/٢، التلخيص/٣٥٢.

(٥) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٢٩.

﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ١٠٢﴾

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ـ قرأ أبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش وأبو عمرو بخلاف عنه بالواو من غير همز «المومنين»، وتقدَّم هذا في الآية/٩٩ من سورة يونس.

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ١٠٣﴾

لَآيَةً ـ إمالة الهاء[1] وماقبلها في الوقف قراءة الكسائي.

مُّؤْمِنِينَ ـ انظر الإحالة في الآية السابقة.

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ١٠٤﴾

لَهُوَ ـ إسكان الهاء وضمها تقدَّم في مواضع، وانظر الآيتين/٢٩، ٨٥ من سورة البقرة في «وهو».

﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ١٠٦﴾

قَالَ لَهُمْ ـ إدغام[2] اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ١٠٨﴾

وَأَطِيعُونِ ـ قرأ يعقوب بإثبات[3] الياء في الحالين «وأطيعوني»، وكذلك جاءت قراءة الحسن في الوصل.

ـ وقراءة الباقين بحذف الياء والاكتفاء بالكسرة «وأطيعونِ».

---

(١) الإتحاف/٩٢، النشر ٨٣/٢.

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، التلخيص/٣٥٢.

(٣) النشر ٣٣٦/٢، الإتحاف/٣٣٣، زاد المسير ١١٨/٦، إرشاد المبتدي/٤٧٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٣/٢، الميسر/٣٧١.

﴿ وَمَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٠٩ ﴾

مِنۡ أَجۡرٍ - قراءة ورش «مِنَ اجرٍ»، وتقدَّم قبل قليل في الآية/٨٩ «مَنَ اتـي» وهو هو.

إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا - قرأ بفتح الياء نافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص وأبو جعفر وشيبة وابن محيصن واليزيدي «إن أجريَ إلاّ»[1].

- والباقون على إسكانها «إِنْ أجري إلاّ».

﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ١١٠ ﴾

وَأَطِيعُونِ - تقدَّم إثبات الياء وحذفها في الآية/١٠٨.

﴿ ۞ قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلۡأَرۡذَلُونَ ١١١ ﴾

أَنُؤۡمِنُ - قراءة أبي جعفر وأبي عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني «أنومن» من غير همز.

- والباقون على التحقيق.

وانظر مثل هذا في الآية/١٨٥ من سورة الأعراف في «يؤمنون».

أَنُؤۡمِنُ لَكَ - إدغام النون في[2] اللام عن أبي عمرو ويعقوب، وكذا الإظهار.

---

(١) النشر ٢/٣٣٦، التيسير/١٦٧، غرائب القرآن ١٩/٥٦، الإتحاف/٣٣٢، العنوان/١٤٣، التبصرة/٦١٨، المكرر/٩٤، المبسوط/٣٢٩، إرشاد المبتدي/٤٧٣، السبعة/٤٧٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٥٣، روح المعاني ١٩/١٠٧، المحرر ١١/١٣١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٧٣، الميسر/٣٧١.

(٢) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/٩٦، البدور الزاهرة/٢٣١، التلخيص/٣٥٢.

وَٱتَّبَعَكَ ٱلۡأَرۡذَلُونَ. قراءة الجمهور «واتَّبَعَك...»[1] فعلاً ماضياً.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس والأعمش وأبو حيوة والضحاك وابن السميفع وسعيد بن أبي سعيد الأنصاري وطلحة ويعقوب «وأَتْبَاعُك الأَرْذَلُون»[1]، جمع تابع مثل صاحب وأصحاب، وقيل: جمع تبيع كشريف وأشراف، وأتباعك: مبتدأ، والأرذلون: خبره.

أو أتباعك: عطف على الضمير في «نؤمن»، أي: أنؤمن لك نحن وأتباعُك الأرذلون.

قال الزجاج: «وهي في العربية جيدة قوية؛ لأن واو الحال تصحب الأسماء أكثر في العربية».

ونقل هذا عنه الطوسي، وقريب منه عند القرطبي، وذهب النحاس إلى أنها قراءة حسنة.

ـ وقرأ اليماني «وأتباعِك»[2] بالجر عطفاً على الضمير في «لك»، وهو قليل عند البصريين، قياس عند الكوفيين.

قلتُ: على هذه القراءة يجب أن يكون مابعده مثله «الأرذلين» فهو نعت للأتباع.

قال أبو حيان: «وعن اليماني...، وهو قليل وقاسه الكوفيون، والأرذلون رفع بإضمار هم».

قلتُ: وصورة القراءة على هذا: «أنؤمن لك وأتباعِك الأرذلون». كذا!!

---

(١) البحر ٣١/٧، النشر ٣٣٥/٢، الإتحاف/٣٣٣، مجمع البيان ١٦٤/١٩، معاني الزجاج ٩٥/٤، غرائب القرآن ٦٥/١٩، القرطبي ١١٩/١٣ ـ ١٢٠، معاني الفراء ٢٨١/٢ قال: «... ولكني لم أجده عند القراء المعروفين، وهو وجه حسن» يعني: وأتباعُك، الرازي ١٥٥/٢٤، المحتسب ١٣١/٢، العكبري /٩٩٨، المحرر ١٣٢/١١، ١٣٣، التبيان ٤١/٨، الكشاف ٤٣٠/٢، حاشية الجمل ٢٨٥/٣، حاشية الشهاب ٢١/٧، زاد المسير ١٣٤/٦، روح المعاني ١٠٧/١٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧١/٢، فتح القدير ١٠٩/٤، الدر المصون ٢٨٠/٥.

(٢) البحر ٣١/٧، روح المعاني ١٠٧/١٩، الدر المصون ٢٨١/٥.

ٱلۡأَرۡذَلُونَ - وقرأ روح «الأراذلون»[1] بألف بعد الراء.

- وقراءة الجماعة «الأرذلون».

إِنۡ حِسَابُهُمۡ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّيۖ لَوۡ تَشۡعُرُونَ ﴿١١٣﴾

تَشۡعُرُونَ - قرأ الأعرج وأبو زرعة وعيسى بن عمر الهمداني وابن أبي عبلة ومحمد بن السميفع «يشعرون»[2] بياء الغيبة نسقاً على الغيبة في «حسابهم.. ربهم».

- والباقون «تشعرون»[2] على الخطاب من باب الالتفات؛ إذ سياق الكلام من قبل على الغيبة.

وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١١٤﴾

بِطَارِدِ - قراءة الإمالة[3] فيه عن أحمد عن أبي عمرو.

ٱلۡمُؤۡمِنِينَ - انظر القراءة في الآية/٩٩من سورة يونس «المومنين» بواو من غير همز.

إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ مُّبِينٞ ﴿١١٥﴾

إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا[4] - قرأ قالون بخلاف عنه بإثبات ألف «أنا» وصلاً، فيصير المدّ عنده من باب المنفصل.

- والباقون بحذفها، وهو الوجه الثاني لقالون «إِنْ أنَ إلاّ».

- وأما وقفاً فجميع القراء يثبتون الألف «إن أنا».

---

(١) التقريب والبيان/٤٩ ب.

(٢) البحر ٣١/٧، القرطبي ١٢١/١٣، مختصر ابن خالويه/١٠٧، المحرر ١٣٣/١١، حاشية الشهاب ٢١/٧، روح المعاني ١٠٨/١٩، فتح القدير ١٠٩/٤، الدر المصون ٢٨١/٥.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٠٦.

(٤) النشر، الإتحاف/٣٣٣، المكرر/٩٤، المهذب ٩٥/٢، البدور الزاهرة/٢٣٠، غرائب القرآن ٥٦/١٩: «أبو نشيط عن قالون».

نَذِيرٌ ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش، وتقدَّم مثل هذا.

قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ ﴿١١٧﴾

قَالَ رَبِّ ـ إدغام اللام في الراء عن أبي عمرو ويعقوب.

وتقدَّم هذا في الآية/١٢ من هذه السورة.

وتقدَّمت قراءة ابن محيصن مراراً «... رَبُّ» بضم الباء.

كَذَّبُونِ ـ قرأ يعقوب بإثبات الياء في الحالين «كَذَّبوني»[2]، والحسن في الوصل.

ـ والباقون[2] على حذفها في الحالين اكتفاء بالكسرة «كَذَّبونِ».

فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾

وَمَن مَّعِيَ ـ قرأ عاصم في رواية حفص، وورش عن نافع «ومن معيَ...»[3] بفتح الياء.

ـ وقراءة الباقين[3] بإسكان الياء وهي قراءة عاصم في رواية أبي بكر «ومن معي».

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ـ تقدَّمت قراءة «المؤمنين» بالواو من غير همز في الآية/٩٩ من سورة يونس.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٢١﴾

مُّؤْمِنِينَ ـ تقدَّمت القراءة «مومنين» بالواو من غير همز في مواضع، وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٢) الإتحاف/٣٣٣، النشر ٢/٣٣٦، إرشاد المبتدي/٤٧٣، زاد المسير ٦/١١٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٧٣، الميسر/٣٧٢.

(٣) النشر ٢/٣٣٦، التيسير/١٦٧، غرائب القرآن ١٩/٥٦، السبعة/٤٧٤، إرشاد المبتدي/٤٧٣، الإتحاف/٣٣٣، التبصرة/٦١٨، المكرر/٩٤، المبسوط/٣٢٩ ـ ٣٣٠، العنوان/١٤٣، الكافي/١٤٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٧٣.

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ١٢٢﴾

لَهُوَ - تقدَّمت القراءة فيه بضم الهاء وإسكانها، وانظر الآيتين/٢٩، ٨٥ من سورة البقرة في الجزء الأول.

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ١٢٦﴾

وَأَطِيعُونِ - تقدّمت فيه القراءة بإثبات الياء وحذفها في الآية/١٠٨ من هذه السورة.

﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ١٢٧﴾

إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا - تقدَّمت القراءة بفتح الياء وإسكانها في الآية/١٠٩ من هذه السورة.

﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ١٢٨﴾

أَتَبْنُونَ - قراءة الجماعة «أَتَبْنُون» بفتح التاء.

- وقرئ «أُتبنون»[1] بضم التاء، وماضيه أبنى، يقال أبنيت فلاناً بيتاً أي جعلته يبنيه.

بِكُلِّ رِيعٍ - قراءة الجمهور «... رِيع»[2] بكسر الراء، وهو المكان المرتفع.

- قرأ عاصم الجحدري وأبو حيوة وابن أبي عبلة «رَيْعٍ»[2] بفتح الراء، وحكاه الكسائي لغة، والرَّيْع: المكان المرتفع.

تَعْبَثُونَ - تقدّمت القراءة بكسر حرف المضارعة «تِعْبَثون» في سورة الفاتحة.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٢٠.

(٢) البحر ٣٢/٧، الرازي ١٥٧/٢٤، معاني الزجاج ٩٦/٤، مختصر ابن خالويه/١٠٧، الكشاف ٤٣١/٢، وانظر اللسان والتاج/ ريع.

وفي القرطبي ١٢٣/١٣، وفي الريع لغتان كسر الراء وفتحها، ومثله عند الطوسي في التبيان ٤٤/٨، روح المعاني ١١٠/١٩، المحرر١٣٥/١١، زاد المسير١٣٥/٦.

وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾

لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ـ قرأ عبد الله بن مسعود «كي تَخْلُدوا»[١].

ـ وقرأ أُبَيٌّ بن كعب «كأنكم تَخْلُدُون»[٢].

ـ وقرأ أُبَيٌّ أيضاً وابن أبي عبلة «كأنكم خالدون»[٣]، وحكاها قتادة.

ـ وفي بعض القراءات «كأنكم مخلدون»[٤].

ـ وقراءة الجمهور «لعلكم تَخْلُدُون» من «خَلَدَ».

ـ وقرأ قتادة «لعلكم تُخْلِدون»[٥] بضم التاء وكسر اللام من «أَخْلَدَ».

ـ وقرأ قتادة أيضاً وعكرمة والنخعي وابن يعمر «... تُخْلَدون»[٦] مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ أُبَيّ وعلقمة وأبو العالية والجحدري وأبو حصين «تُخَلَّدون»[٧] مبنياً للمفعول مشدداً.

---

(١) البحر ٣٢/٧، الرازي ١٥٧/٢٤، فتح الباري ٣٨١/٨، حاشية الجمل ٢٨٧/٣، روح المعاني ١١٠/١٩، فتح القدير ١١٠/٤، الدر المصون ٢٨١/٥.

(٢) البحر ٣٢/٧، الرازي ١٥٧/٢٤، الكشاف ٤٣١/٢، حاشية الجمل ٢٨٧/٣، روح المعاني ١١٠/١٩، المحرر ١٣٦/١١، الدر المصون ٢٨٢/٥.

(٣) البحر ٣٢/٧، الرازي ١٥٧/٢٤، فتح الباري ٣٨١/٨، القرطبي ١٢٤/١٣، حاشية الجمل ٢٨٧/٣، المحرر ١٣٦/١١، الدر المصون ٢٨٢/٥.

(٤) فتح القدير ١١٠/٤.

(٥) مجمع البيان ١٦٨/١٩، الرازي ١٥٧/٢٤.

(٦) البحر ٣٢/٧، المحتسب ١٢٠/٢، الكشاف ٤٣١/٢، المحرر ١٣٦/١١، مختصر ابن خالويه/١٠٧، العكبري ٩٩٩/٢، الرازي ١٥٧/٢٤، روح المعاني ١١٠/١٩، زاد المسير ١٣٦/٦.

(٧) البحر ٣٢/٧، الرازي ١٥٧/٢٤، الكشاف ٤٣١/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٧، القرطبي ١٢٤/١٣، روح المعاني ١١٠/١٩، المحرر ١٣٦/١١، زاد المسير ١٣٦/٦، فتح القدير ١١٠/٤.

﴿وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ١٣٠﴾

جَبَّارِينَ - قرأه بالإمالة قتيبة ونصير والنهرواني عن ابن فرح عن اليزيدي والدوري وحمزة والكسائي وبخلاف عن أبي عمرو.

- وعن الأزرق روايتان: الأولى: بَيْنَ بَيْنَ، والثانية: بالفتح.

قال في النشر: «وبهما قرأتُ وآخذُ».

- وقراءة الباقين بالفتح.

وتقدَّم هذا مُفَصَّلاً في الآية/٢٢ من سورة المائدة[1].

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ١٣١﴾

وَأَطِيعُونِ - إثبات الياء وحذفها تقدَّم في الآية/١٠٨ من هذه السورة.

تَعْلَمُونَ - تقدّمت القراءة بكسر حرف المضارعة في سورة الفاتحة «تِعلمون».

﴿وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ١٣٤﴾

عُيُونٍ - تقدَّم في الآية/٥٧ من هذه السورة كسر العين وضمها، وسبق أيضاً في الآية/٤٥ من سورة الحجر، وهو أحسن بياناً، وأَوْفى تفصيلاً.

﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ١٣٥﴾

إِنِّي أَخَافُ - قرأ «إنيَ أخاف»[2] بفتح الياء ابن كثير وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي.

- وقراءة الباقين «إني أخاف»[2] بسكونها، وتقدَّم هذا في الآية/١٢ من هذه السورة.

---

(١) وكرر الحديث فيه صاحب الإتحاف في هذا الموضع انظر ص/٣٣٣ مع أنه ذكره مرتين من قبل: الأولى في باب الإمالة ص/٨٨، والثانية في سورة المائدة ص/١٩٩.

(٢) الإتحاف/١٠٩، ٣٣٣، النشر ٢/٣٣٦، التيسير/١٦٧، المكرر/٩٤، إرشاد المبتدي/٤٧٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٤٢، وانظر بقية المراجع في الآية السابقة التي أحلت عليها.

قَالُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَوَعَظۡتَ أَمۡ لَمۡ تَكُن مِّنَ ٱلۡوَٰعِظِينَ ﴿١٣٦﴾

أَوَعَظۡتَ

ـ قراءة الجمهور من القراء «أوعظت» بإظهار الظاء.

ـ وروى العباس ومحبوب والأصمعي وعبد الوارث واليزيدي عن أبي عمرو ونصير وأبو حيوة وابن ميسرة والقرشي كلهم عن الكسائي وعاصم وابن محيصن والأعمش بإدغام الظاء في التاء، وصورتها: «أَوَعَتّ»[١].

ـ وقرأ الأعمش «أوعظتنا»[٢] بزيادة ضمير المفعول مع الإدغام «أَوَعَتّنا».

قال أبو حيان[٣]:

«وينبغي أن يكون إخفاءً؛ لأن الظاء مجهورة مطبقة والتاء مهموسة متفتحة، فالظاء أقوى من التاء، والإدغام إنما يحسن في المتماثلين، أو في المتقاربين إذا كان الأول أنقص من الثاني، وأما إدغام الأقوى في الأضعف فلا يحسن، على أنه قد جاء من ذلك أشياء في القرآن بنقل الثقات فوجب قبولها، وإن كان غيرها هو أفصح وأقيس» انتهى، وهو كلام لطيف.

قال الفراء[٤]: «والعرب إذا لقيت الطاء التاء فسكنت الطاء قبلها صيَّروا الطاء تاء، فيقولون: أَحَتُّ [أَحَطْتُ]، كما يحولون الظاء تاءً في قوله:

«أَوَعَتَّ أم لم تكن من الواعظين».

---

(١) البحر ٣٣/٧، المحرر ١٣٧/١١، غرائب القرآن ٦٤/١٩، معاني الفراء ٢٨٩/٢، القرطبي ١٢٥/١٣: «وبشر عن الكسائي» وهو تحريف، صوابه نصير، روح المعاني١١١/١٩، فتح القدير ١١١/٤، جمال القراء/٤٩٤، الدر المصون ٢٨٢/٥، التقريب والبيان/٤٩ ب.

(٢) البحر ٣٣/٧، روح المعاني ١١١/١٩.

(٣) البحر ٣٣/٧، وفي غاية الاختصار/٥٩٧ «بإخفاء الظاء نُصَير» أي نصير عن الكسائي.

(٤) معاني الفراء ٢٨٩/٢.

قال القرطبي[1] : «... وهو بعيد؛ لأن الظاء حرف إطباق، إنما يدغم فيما قرب منه جداً، وكان مثله، ومخرجه».

وقال الأصبهاني[2] : «أدغم الكسائي... الظاء في التاء... في رواية نصير وحده، وقال: بين الإظهار والإدغام، يعني أنه يبقي لإطباق الظاء أثراً، كذلك قرأنا في روايته، والله أعلم».

- وقال الصفراوي[3] : «أوعظت بإدغام الظاء في التاء مع بقاء صوت الظاء محبوب والأصمعي كلاهما عن أبي عمرو.

- وبإدغام الظاء مع التاء إدغاماً محضاً من غير إبقاء صوت الظاء ابن أبي نصير وابن المبارك وابن بكير وابن ذهل وابن صالح كلهم عن الكسائي وابن شعيب والأصبهاني كلاهما عن نصيب عن الكسائي وابن محيصن».

إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣٧﴾

خُلُقُ - قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة وأبو عمرو وخلف والأعمش وشيبة «خُلُق...»[4] بضمتين، ورجحها الطبري.

- وقرأ عبد الله وعلقمة والحسن وأبو جعفر وأبو عمرو وابن كثير

---

(١) القرطبي ١٢٥/١٣.

(٢) المبسوط/٩٨.

(٣) التقريب والبيان/٤٩ ب.

(٤) البحر ٣٣/٧ ـ ٣٤، إعراب النحاس ٤٩٥/٢، غرائب القرآن ٦٤/١٩، الإتحاف/٣٣٣، الطبري ٦٠/١٩، القرطبي ١٢٥/١٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٥١/٢، معاني الفراء ٢٨١/٢، الكشاف ٤٣٢/٢، السبعة/٤٧٢، النشر ٣٣٥/٢، حجة القراءات/٥١٨، الحجة لابن خالويه/٢٦٨، مجمع البيان ١٦٨/١٩، معاني الزجاج ٩٧/٤، العكبري ٩٩٩/٢، الرازي ١٥٨/٢٤، المخصص ٨٨/٣، شرح الشاطبية/٢٥٩، حاشية الشهاب ٢٣/٧، المبسوط/٣٢٨، إرشاد المبتدي/٤٧١، العنوان/١٤٢، المكرر/٩٤، المفردات واللسان والتاج/خلق، التيسير/١٦٦، التبصرة/٦١٦، النشر ٣٣٥/٢، الكافي/١٤٥، التبيان ٤٦/٨، حاشية الجمل ٢٨٨/٣، المحرر ١٣٧/١١، فتح القدير ١١١/٤، روح المعاني ١١٢/١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٦/٢، زاد المسير ١٣٧/٦، الدر المصون ٢٨٢/٥.

والكسائي ويعقوب وسهل «خَلْق»[١] بفتح الخاء وسكون اللام، أي كذبهم واختلاقهم.

ـ وقرأ أبو قلابة والأصمعي عن نافع، وهي رواية ابن جبير عن أصحاب نافع عن نافع وابن عباس وعكرمة والجحدري «خُلْق»[٢] بضم فسكون تخفيف خُلُق.

ـ وروى علقمة عن عبد الله «اختلاق»[٣]، والاختلاق: الكذب.

﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ١٣٩﴾

مُّؤْمِنِينَ ـ تقدَّمت القراءة بالواو «مومنين» في الآية/٩٩ من سورة يونس.

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ١٤٠﴾

لَهُوَ ـ قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر والحسن واليزيدي «لَهْوَ»[٤] بإسكان الهاء، وهي لغة نجد.

ـ والباقون بالضم «لَهُوَ»[٤] وهي لغة الحجاز.

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ ١٤١﴾

كَذَّبَتْ ثَمُودُ ـ إدغام[٥] التاء في الثاء عن أبي عمرو وهشام وابن ذكوان من طريق الأخفش وحمزة والكسائي وخلف.

ـ والباقون على[٥] إظهار التاء.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٤/٧، القرطبي ١٢٦/١٣، مختصر ابن خالويه/١٠٧، المحرر ١٣٧/١١، الكشاف ٤٣٢/٢، روح المعاني ١١٢/١٩، العين/خلق، زاد المسير ١٣٧/٦، الدر المصون ٢٨٢/٥، الدر المصون ٢٨٢/٥.

(٣) البحر ٣٤/٧، الطبري ٦٠/١٩، روح المعاني ١١٢/١٩، المحرر ١٣٨/١١، الدر المصون ٢٨٢/٥.

(٤) السبعة/١٥١ ـ ١٥٢، النشر ٢٠٩/٢، المكرر/٦٥، الإتحاف/١٣٢.

(٥) الإتحاف/٣٣٣، النشر ٤/٢ ـ ٥، المهذب ٩٦/٢، البدور الزاهرة/٢٣١، غرائب القرآن ٦٤/١٩، جمال القراء/٤٩٢.

وتقدَّم مثل هذا في «بعدت ثمود» في الآية/٩٥ من سورة هود.

ثَمُودُ - وقرئ «ثمودٌ»[١] بالتنوين، وذكر الصفراوي هذه القراءة لهارون عن أبي بكر عن عاصم من طريق الداني.

وانظر الآية/٦٨ من سورة هود[٢].

﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَٰلِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ١٤٢﴾

قَالَ لَهُمْ - إدغام اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وتقدَّم هذا في الآية/١٠٦ من هذه السورة.

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ١٤٤﴾

أَطِيعُونِ - تقدَّم إثبات الياء وحذفها في الآية/١٠٨ من هذه السورة.

﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ١٤٥﴾

مِنْ أَجْرٍ - تقدَّم في الآية/١٠٩ من هذه السورة نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ثم حذف الهمزة.

إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا - تقدَّم في الآية/١٠٩ فتح الياء وإسكانها.

﴿فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ١٤٧﴾

عُيُونٍ - تقدَّم في الآية/٥٧ من هذه السورةضم العين وكسرها، وأَحَلْتُ أيضاً في ذلك الموضع على الآية/٤٥ من سورة الحجر.

(١) شرح الرضي ٥٢/١، روح المعاني ١١٢/١٩: «وفي القاموس: ثمود قبيلة ويصرف، وتضم الثاء، وقرئ به أيضاً»، المحرر ١٣٨/١١، التقريب والبيان/٤٩ ب.

(٢) في قوله تعالى: «ألا بُعْداً لثمود» فقد قرأ الكسائي والأعمش «لثمودٍ» بالصرف على إرادة الحي.

وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴿١٤٨﴾

وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ

ـ ذكر صاحب اللسان[1] قراءة نقلها عن ابن بَرّي وهي: «ونخلٍ طَلْعُها هضيمٍ».

وقد ذكر هذه القراءة عند حديثه عن قول عثمان بن طارق:

«... ولاضعاف مُخُهُنَّ زاهِقُ».

قال الفراء: «... يقول: بل مُخُهنّ مكتنز، رفعه على الابتداء، قال: ولايجوز أن يريد ولاضعافٍ زاهقٍ مُخُهُنَّ، كما لايجوز أن تقول: مررت برجلٍ أبوه قائمٍ، بالخفض.

قال ابن بري: يريد أنه لايجوز لك أن ترفع «مُخُّهُنَّ» بزاهق، فتقدم الفاعل على فعله، على أنه قد جاء ذلك عن الكوفيين، من ذلك قراءة من قرأ: ونخلٍ طَلْعُها هضيمٍ» اهـ.

ومما سبق يتضح لك أن «هضيم» صفة «لنخل»، «وطَلْعُها» فاعل مقدَّم على الوصف، والتقدير: ونخلٍ هضيمٍ طَلْعُها.

ـ وعلى قراءة الجماعة «ونخلٍ طَلْعُها هضيمٌ» بالرفع جملة اسمية، نَعْت لـ «نخلٍ»، فهي في محل جر.

ـ ولقد نقلت لك النص مع طوله لتكون على بينة من السياق الذي جاءت فيه القراءة فتستبين وجهها، ولم أجد هذه القراءة في مابين يديّ من المطبوع من كتب القراءات.

---

(١) انظر اللسان/ زهق.

وقصة رجز ابن طارق مثبتة في التاج/ زهق، ولكن بشكل مختصر، ولم أجد القراءة فيه، ومثله في الصحاح.

والرجز في التاج لـ «عمارة بن طارق» وفي اللسان لعثمان...

﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ ۝١٤٩﴾

تَنْحِتُونَ

- قرأ الجمهور «تنحِتُون»[1] بالتاء للخطاب وكسر الحاء.
- وقرأ أبو حيوة وعيسى والحسن والكسائي في رواية والعمري عن أبي جعفر في هذه السورة خاصة «تنحَتُون»[2] بفتح الحاء، وذكر الكسائي أنها لغة.
- وقرأ أبو حيوة «تَنْحاتون»[3] بألف بعد الحاء إشباعاً للفتحة، وذكرها صاحب التاج قراءة للحسن البصري، ومثله عند السمين.
- وقرأ عبد الرحمن بن محمد عن أبيه «يَنْحِتون»[4] بالياء وكسر الحاء، ووجدتها عند النحاس من رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.
- وعن أبي حيوة والحسن أيضاً «يَنْحَتون»[5] بالياء وفتح الحاء.
- وقرأ أبو حيوة «وينحاتون»[6] بالياء والألف.

وتقدَّمت هذه القراءات في الآية/٧٤ من سورة الأعراف.

بُيُوتًا[7]

- قرأ «بِيُوتاً» بكسر الباء قالون وابن كثير وابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي وخلف.
- وقراءة الباقين «بُيُوتاً» على الضم.

---

(١) البحر ٣٩/٧، وانظر التاج/ نحت، المحرر ١٣٩/١١، الدر المصون ٢٨٣/٥.

(٢) البحر ٣٩/٧، الرازي ١٥٩/٢٤، مختصر ابن خالويه/١٠٧، وانظر ص/٧١، إعراب النحاس ٤٩٦/٢، الكشاف ٤٣٢/٢، وانظر التاج/ نحت، المحرر ١٣٩/١١، روح المعاني ١١٣/١٩، بصائر ذوي التمييز/نحت، الدر المصون ٢٨٣/٥، التقريب والبيان/٤٩ ب.

(٣) البحر ٣٩/٧، التاج والبصائر/نحت، روح المعاني ١١٣/١٩، الدر المصون ٢٨٣/٥.

(٤) البحر ٣٩/٧، إعراب النحاس ٤٩٦/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٧، روح المعاني ١١٣/١٩.

(٥) البحر ٣٩/٧، مختصر ابن خالويه/١٠٧، وانظر/٧١، روح المعاني ١١٣/١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٧/٢، الدر المصون ٢٨٣/٥.

(٦) مختصر ابن خالويه/١٠٧.

(٧) ذكره صاحب الإتحاف في ص/٣٣٣ مع أنه فصَّل فيه القول في مواضع سبقت، وانظر فيه ص/١٥٥. وارجع إلى حواشي آية سورة البقرة التي أحلتُ عليها، وانظر المكرر/٩٤.

وتقدَّم هذا في الآية/١٨٩ من سورة البقرة «البيوت»، وهو أوسع مما أثبته هنا وأَوْفَى.

فَرِهِينَ ـ قرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس وزيد بن علي والحلواني عن هشام وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وأبو صالح «فارهين»[1] بألف، ومعناه حاذقين.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع ويعقوب وأبو جعفر «فَرِهِين»[1] بدون ألف صفة مشبهة، أي أَشِرين بَطِرين.

ـ وقرأ مجاهد «متفرّهين»[2] اسم فاعل من «تَفَرَّه».

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ١٥٠﴾

أَطِيعُونِ ـ تقدَّم في الآية/١٠٨ من هذه السورة إثبات الياء وحذفها.

﴿قَالَ هَٰذِهِ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ١٥٥﴾

شِرْبٌ... شِرْبُ ـ قرأ ابن أبي عبلة وأُبَيُّ بن كعب وأبو المتوكل وأبو الجوزاء «شُرْبٌ... شُرْبٌ»[3] بضم الشين فيهما.

ـ وقراءة الجماعة «شِرْب»[3] بكسر الشين فيهما.

---

(١) البحر ٣٩/٧، الرازي ١٥٩/٢٤، الطبري ٦٢/١٩، التبيان ٤٨/٨، فتح القدير ١١٢/٤، إعراب النحاس ٤٩٦/٢، مشكل إعراب القرآن ١٤١/٢، غرائب القرآن ٦٤/١٩، الإتحاف/٣٣٣، معاني الفراء ٢٨٢/٢، السبعة/٤٧٢، القرطبي ٢٩/١٣، تفسير الماوردي ١٨٣/٤، معاني الزجاج ٩٦/٤، النشر ٣٣٦/٢، حجة القراءات/٥١٩، المكرر/٩٤، التيسير/١٦٦، الكشاف ٤٣٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٥١/٢، المحرر ١٣٩/١١، مجمع البيان ٧٢/١٩، الحجة لابن خالويه/٣٣٨، المبسوط/٣٢٨، زاد المسير ١٣٨/٦، إرشاد المبتدي/٤٧١، الكافي/١٤٥، التبصرة/٦١٧، العكبري ١٠٠٠/٢، الصحاح والتهذيب واللسان والتاج والمحكم/ فره، روح المعاني ١١٣/١٩، وانظر بصائر ذوي التمييز/فره، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٧/٢، الدر المصون ٢٨٣/٥، غاية الاختصار/٥٩٧.

(٢) البحر ٣٩/٧، روح المعاني ١١٣/١٩، المحرر ١٣٩/١١.

(٣) البحر ٣٥/٧، الكشاف ٤٣٢/٢، الرازي ١٦٠/٢٤، زاد المسير ١٣٩/٦، وانظر التاج/ شرب في حديثه عن آية الواقعة، المحرر ١٤١/١١، ومعاني الفراء ٢٨٢/٢، والقرطبي ١٣١/١٣، روح المعاني ١١٤/١٩، فتح القدير ١١٢/٤.

ويأتي تفصيل أحسن من هذا في سورة الواقعة الآية/٥٥ فانتظر ذلك البيان.

وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابُ يَوۡمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥٦﴾

بِسُوٓءٍ - تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٣٠ من سورة آل عمران.

فَيَأۡخُذَكُمۡ - قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه «فياخذكم»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

- كذا قرأ حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «فيأخذكم».

فَأَخَذَهُمُ ٱلۡعَذَابُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗۖ وَمَا كَانَ أَكۡثَرُهُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿١٥٨﴾

مُّؤۡمِنِينَ - تقدَّم في الآية/٩٩ من سورة يونس القراءة بواو من غير همز «مومنين».

وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٥٩﴾

لَهُوَ - تقدَّم في الآية/١٤٠ من هذه السورة ضم الهاء وإسكانها.

إِذۡ قَالَ لَهُمۡ أَخُوهُمۡ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٦١﴾

قَالَ لَهُمۡ - تقدَّم إدغام اللام في اللام في الآية/١٠٦ من هذه السورة.

إِذۡ قَالَ لَهُمۡ أَخُوهُمۡ لُوطٌ

- في مصحف ابن مسعود وأُبَيّ وحفصة «إذ قال لهم لوط»[2]، وسقط في هذه القراءة لفظ «أخوهم».

---

(١) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩١، الإتحاف/٥٢.

(٢) المحرر ١٤٢/١١.

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ١٦٣﴾

أَطِيعُونِ	ـ تقدَّم في الآية/١٠٨ إثبات الياء وحذفها.

﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ١٦٤﴾

مِنْ أَجْرٍ	ـ سبق في الآية/١٠٩ نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها.

إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا	ـ سبق في الآية/١٠٩ فتح الياء وإسكانها.

﴿أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ ١٦٥﴾

أَتَأْتُونَ	ـ قرأ بإبدال الهمزة الثانية ألفاً أبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش وأبو عمرو بخلاف عنه «أتاتون».

وكذا قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «أتأتون».

وتقدّم مثل هذا في مواضع، وانظر الآية/٨٠ من سورة الأعراف.

﴿وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ١٦٦﴾

وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ

ـ قرأ ابن مسعود «وتذرون ما أصلح لكم ربكم من أزواجكم»[1]، وفَسَّره بالفَرْج.

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ١٧٤﴾

مُؤْمِنِينَ	ـ سبقت القراءة «مومنين» بالواو من غير همز في الآية/٩٩ من سورة يونس.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٠٨، وانظر معاني الفراء ٢٨٢/٢، ومعاني الزجاج ٩٩/٤، القرطبي ١٣٢/١٣، المحرر ١٤٣/١١، الكشاف ٤٣٣/٢، حاشية الجمل ٢٨٩/٣، حاشية الشهاب ٢٤/٧، روح المعاني ١١٥/١٩.

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ۝١٧٥﴾

لَهُوَ - انظر في الآية/١٤٠ من هذه السورة ضم الهاء وإسكانها.

﴿كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝١٧٦﴾

أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ - قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو جعفر وابن محيصن «لَيْكَةَ»[1] بلام مفتوحة وبدون ألف وصل قبلها ولاهمز بعدها، وفتح التاء في آخرها غير منصرفة للعلمية والتأنيث، مضاف إليه أصحاب، وكذلك جاء الرسم في جميع المصاحف في هذا الموضع، وفي سورة «ص» آية/١٣.

قال الرازي: «ومن قرأ بالنصب وزعم أن أيكة بوزن ليلة اسم بلد يُعْرَف، فتوهُّمٌ قاد إليه خَطُّ المصحف، حيث وجدت مكتوبة في هذه السورة، وفي «ص» بغير ألف، لكن قد كتبت في سائر القرآن على الأصل، والقصة واحدة على أن أيكة اسم لايُعرّف».

وهذا النص مثبت في كشاف الزمخشري، وزاد قوله: «وفي المصحف أشياء كتبت على خلاف قياس الخط المصطلح عليه، وإنما كتبت في هاتين السورتين على حكم لفظ اللافظ كما يكتب أصحاب النحو: لان، ولُولَى، على هذه الصورة لبيان لفظ المخفّف، وقد كتبت في سائر القرآن والقصة واحدة على أن ليكة اسم لايُعرّف».

---

(١) البحر ٣٧/٨، السبعة/٣٦٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢/٢، إعراب النحاس ٤٩٨/٢ ـ ٤٩٩، الكشاف ٤٣٤/٢ ـ ٤٣٥، المحرر ١٤٥/١١، العكبري ١٠٠٠/٢، مشكل إعراب القرآن ١٤١/٢، البيان ٢١٦/٢، التبصرة/٦١٧، السبعة/٤٧٣، إرشاد المبتدي/٤٧١، المكرر/٩٤، الكافي/١٤٥، معاني الفراء ٩١/٢، النشر ٣٣٦/٢، القرطبي ١٣٤/١٣، المبسوط/٢٦١، ٣٢٨، التبيان ٥٧/٨، فتح القدير ١١٤/٤، معاني الزجاج ٩٧/٤ ـ ٩٨، حاشية الجمل ٢٩٠/٣، زاد المسير ١٤١/٦، حاشية الشهاب ٢٥/٧، الإتحاف/٣٣٣، غرائب القرآن ٦٩/١٩، مجمع البيان ١٧٧/١٩، حجة القراءات/٥١٩، الرازي ١٦٣/٢٤، شرح الشاطبية/٢٥٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧١/٢، روح المعاني ١١٧/١٩ ـ ١١٨، التاج/ ليكه، الدر المصون ٢٨٤/٥.

وفي إعراب النحاس: «فأما ماحكاه أبو عبيدة من أن «ليكةَ» هي اسم القرية التي كانوا فيها، وأن الأيكة اسم البلد كلّه فشيء لايثبت، ولايُعْرَف من قاله، وإنما قيل، وهذا لاتثبتُ به حجة حتى يُعْرَف من قاله فيثبت علمه، ولو عرف من قاله لكان فيه نظر؛ لأن أهل العلم جميعاً من أهل التفسير والعلم بكلام العرب على خلافه...

فأما احتجاج بعض من احتج لقراءة من قرأ في هذين الموضعين بالفتح بأنه في السواد «ليكةُ» فلا حجة له فيه، والقول: إن أصله الأيكة، ثم خُفِّفت الهمزة فأُلقيت حركتها على اللام وسقطت، واستغنت عن ألف الوصل، لأن اللام قد تحرك، فلا يجوز على هذا إلا الخفض، كما تقول: مررت بالأحمرِ، على تحقيق الهمز ثم تخففها فتقول: مررتُ بِلَحْمَرِ...»

وقال العكبري: «...وهذا لايستقيم؛ إذ ليس في الكلام «ليكة» حتى يجعل علماً، فإن ادُّعي قَلْبُ الهمزة لاماً فهو في غاية البعد».

وقال مكي: «... ولم يعرف المبرد «لَيْكة» على فَعْلَة، وإنما هي عنده أيكة دخلها حرف التعريف فانصرفت، وقراءة من فتح التاء عنده غلط...».

ونَصُّ أبي جعفر النحاس مثبت في جامع القرطبي.

وفي حاشية الشهاب: «وقال بعض النحويين إنما هو مكتوب في هذين الموضعين على نقل الحركة، فكتب على لفظه، وقال أبو عبيد إني لاأُحِبُّ مفارقة الخط في القرآن إلافيما يخرج عن كلام العرب، وهذا ليس بخارج عن كلامها مع صحة المعنى؛ وذلك لأنا وجدنا في بعض كتب التفسير الفرق بين الأيكة وليكة، فقيل: ليكة اسم القرية التي كانوا فيها، والأيكة اسم البلاد كلها،

كالفرق بين مكة وبكة، ثم وجدتها في مصحف عثمان الذي يقال له الإمام في الحجر، وق: الأيكة، وفي الشعراء وص ليكة، وعلى هذا قُرَّاء المدينة، وهذا رَدّ على ماقاله النحاة، فإنهم نسبوا القراءة إلى التحريف، وليس بشيء، قاله السخاوي في شرح الرائية، فلا عبرة بإنكار الزمخشري ومن تبعه كالمصنف [البيضاوي]، وقوله في هذه القراءة إنها على النقل غير صحيح..»

قلتُ: كيف يُساء الظن بهؤلاء القراء النقلة وهم الموثقون، وكيف نأخذ عنهم في غير هذا إذا كانوا هنا لايضبطون ماينقلون؟!

ثم إن مايثبت أنّ جل اعتمادهم على الرواية لاخطّ المصحف أنها جاءت في سورة الحجر/٧٨، وق/١٤، «الأيكة»، ثم جاءت هنا وفي ص/١٣ «ليكة» عنهم، فلو كان خَطّ المصحف هو الحكم في هذا لما اختلفت المواضع الأربعة، ولكانت على ضبط واحد.

قال في الإتحاف: «... وتجرؤوا على قرائها زعماً منهم أنهم إنما أخذوها من خط المصحف دون أفواه الرجال، وكيف يُظَنُّ ذلك بمثل أَسَنّ القراء، وأعلاهم إسناداً، والأخذ للقرآن عن جملة من الصحابة، كأبي الدرداء وعثمان بن عفان وغيرهما رضي الله عنهم، وبمثل إمام مكة، وإمام المدينة، وإمام الشام، فما هذا إلا تجرّؤ عظيم، وقد أطبق أئمة أهل الأداء أن القراء إنما يتبعون ماثبت في النقل والرواية...».

قال أبو حيان: «وقد طعن في هذه القراءة المبرد وابن قتيبة، والزجاج وأبو علي الفارسي والنحاس، وتبعهم الزمخشري، ووهَّمُوا القراء...، وهذه قراءة متواترة لايمكن الطعن فيها، ويقرب إنكارها من الردة والعياذ بالله»، ثم شرع أبو حيان يُثني على

القراء واحداً واحداً، ويذكر شيئاً من سيرتهم، وعلمهم، وصلاحهم، وفصاحتهم، ثم رأى أن مادة ل ي ك إذا لم تكن موجودة في لسان العرب وصحّ ذلك كانت الكلمة أعجمية، ويكون قد اجتمع على منع صرفها العلمية والعجمة والتأنيث.

ـ وقراءة عاصم وحمزة والكسائي وأبو عمرو «الأيكة» بلام التعريف.

ـ وقرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى اللام، وحذف الهمزة، وصورتها: «لَيْكةِ»[1] كالقراءة المختلف فيها لكن بكسر التاء.

ـ وفي مصحف ابن مسعود كقراءة ورش، وصورتها «أصحاب الأَيْكةِ»[2]، كذا جاء الضبط في مصحفه.

وانظر آية سورة الحجر فيما سبق/٧٨.

إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾

قَالَ لَهُمْ ـ تقدّمت القراءة بإدغام اللام في اللام في الآية/١٠٦ من هذه السورة.

إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ ـ في مصحف ابن مسعود وأُبَيّ وحفصة «إذ قال لهم أخوهم شعيب»[3].

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٧٩﴾

أَطِيعُونِ ـ تقدَّم إثبات الياء وحذفها في الآية/١٠٨ من هذه السورة.

---

(١) النشر ٣٣٦/٢، وورش ومن وافقه في النقل على أصلهم، الكافي/١٤٥، الرازي ٦٣/٢٤، الكشاف ٤٣٥/٢، وانظر حاشية الشهاب ٢٥/٧، معاني الزجاج ٩٨/٤، القرطبي ١٣٥/١٣، وانظر النشر ٤٠٨/١ ومابعدها، والإتحاف/٥٩، التبصرة/٦١٧، معاني الزجاج ٩٨/١٤، إعراب النحاس ٤٩٩/٢، قال النحاس: «والقول فيه إن أصله الأيكة ثم خففت الهمزة فألقيت حركتها على اللام، وسقطت، واستغنيت عن ألف الوصل لأن اللام قد تحركت فلا يجوز على هذا إلا الخفض»، قلتُ هذه قراءة ورش، روح المعاني ١١٨/١٩، الدر المصون ٢٨٥/٥.

(٢) كتاب المصاحف/٦٦، «مصحف ابن مسعود».

(٣) المحرر ١٤٤/١١.

﴿وَمَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٨٠﴾

مِنۡ أَجۡرٍ - سبق نقل حركة الهمزة إلى النون الساكنة وحذف الهمزة في الآية/١٠٩ من هذه السورة.

إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا - سبق في الآية/١٠٩ فتح الياء وإسكانها.

﴿وَزِنُواْ بِٱلۡقِسۡطَاسِ ٱلۡمُسۡتَقِيمِ ١٨٢﴾

بِٱلۡقِسۡطَاسِ - قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وخلف وحمّاد والمفضل وعيسى بن عمر «بالقِسطاس»[1] بكسر القاف، وهي لغة غير الحجازيين.

- وقراءة الباقين بالضم «بالقُسطاس»[1]، وهي لغة الحجاز.

وتقدَّم هذا مُفَصَّلاً في الآية/٣٥ من سورة الإسراء.

- وقرئ «القُصطاس»[2] بالصاد بدل السين الأولى، وذكر الصفراوي هذه القراءة للشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم.

وتقدّم هذا في الآية/٣٥ من سورة الإسراء.

﴿وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ١٨٣﴾

وَلَا تَبۡخَسُواْ ... وَلَا تَعۡثَوۡاْ

- ذكر صاحب الإتحاف في حديثه عن الآية/٨٥ من سورة هود، أن

---

(١) الإتحاف/٢٨٣، ٣٣٣، ٣٣٤، النشر ٢/٣٠٧، المحرر ١١/١٤٦، التبصرة/٥٦٨، المبسوط/٢٦٩، المكرر/٩٤، الرازي ٢٤/١٦٣، إرشاد المبتدي/٤٠٩، السبعة/٣٨٠، الحجة لابن خالويه/٢١٧: «وهما لغتان فصيحتان، والضم أكثر، لأنه لغة أهل الحجاز، ومعناه الميزان، وأصله رومي، والعرب إذا عَرَّبت اسماً من غير لغتها اتسعت فيه كما قلنا في إبراهيم وماشاكله»، العنوان/١٤٢، التيسير/١٤٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٤٦، الكشاف ٢/٤٣٥، حجة القراءات/٥٢٠، حجة القراءات/٤٠٢، وانظر حاشية الشهاب ٧/٢٦، روح المعاني ١٩/١١٨، فتح القدير ٤/١١٥.

(٢) انظر البحر ٢/٢٥٨.

المطوعي قرأ الفعلين بكسر التاء في أولهما «ولاتِبخسوا.. ولاتِعْثَوا»، ولكنه لم يذكر فيهما شيئاً في هذه السورة.

ـ وذكر أبوحيان وغيره هذا عن الأعمش في «ولاتعثوا» في الآية/٧٤ من سورة الأعراف ولم يذكروا فيه شيئاً هنا في سورة الشعراء.

وذكروا أن كسر التاء لغة تميم.

وفي الآية/٦٠ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم ذكر ابن خالويه في مختصره أن الأعمش قرأ «ولاتِعثوا» بكسرأوله، ولم يذكر في هذا الموضع في سورة الشعراء شيئاً.

وبقي أمامنا موضع واحد وهو في الآية/٣٦ من سورة العنكبوت ولم أجد فيه شيئاً.

وفي حاشية الجمل[1] في هذا الموضع «قال الأزهري: القراء كلهم متفقون على فتح الثاء...»، كذا!، ولعله عنى بذلك السبعة.

ـ وذكر صاحب الإتحاف أن كسر حرف المضارعة عن المطوعي في «نِسْتعين»[2] وهي لغة مطردة في حرف المضارعة بشرط.

﴿وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الْأَوَّلِينَ ١٨٤﴾

خَلَقَكُمْ ـ إدغام[3] القاف في الكاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) حاشية الجمل ٢٩١/٣.

(٢) الإتحاف/١٢٢ «وشرطه أن يكون حرف المضارعة نوناً أو تاءً وأن يكون المضارع مفتوح العين وماضيه مكسورها، أو يكون ماضيه زائداً على ثلاثة أحرف مبدوءاً بهمزة وصل...» من حاشية على الكتاب للشيخ علي محمد الضباع.

(٣) النشر ٢٨٦/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٩٨/٢، البدور الزاهرة/٢٣٢، التلخيص/٣٥٢.

ٱلْجِبِلَّةَ

- قرأ الجمهور «الجِبِلَّة»[1] بكسر الجيم وشد اللام، وهي الخليقة.

- وقرأ أبو حصين وشيبة والأعرج والحسن بخلاف عنه والأعمش ويحيى عن أبي بكر عن عاصم وابن زاذان عن الكسائي وابن أبي عبلة وأبو مجلز وأبو رجاء وابن يعمر «والجُبُلَّة»[1] بضم الجيم والباء.

وتشديد اللام في القراءتين على المبالغة، وأصل المادة من جُبِلوا على كذا أي: خُلِقوا.

- وقرأ السلمي والضحاك والجحدري «والجِبْلَة»[2] بكسر الجيم وسكون الباء.

وعن السلمي أنه قرأ «والجَبْلَة»[3] بفتح الجيم وسكون الباء.

- وذكر ابن حجر في الفتح أن أبا عمرو وابن عامر قرأا «الجُبْلَة»[4] بضم فسكون واللام خفيفة.

- وأن الأعمش قرأ «جِبِلَة»[5] بكسرتين واللام خفيفة مفتوحة

- وذكر أنه قرئ «جِبَلَة»[6] بكسرة ثم فتحة واللام مُخَفَّفة مفتوحة.

- وذكر أنه قرئ أيضاً «جُبُلَة»[7] بضميتن واللام خفيفة مفتوحة.

---

(١) البحر ٣٨/٧، فتح الباري ٣٨٣/٨، الإتحاف/٣٣٤، فتح القدير ١١٥/٤، الرازي ١٦٤/٢٤، القرطبي ١٣٦/١٣، معاني الفراء ٢٨٣/٢، المحتسب ١٣٢/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٧، الكشاف ٤٣٥/٢، العكبري ١٠٠٠/٢، حاشية الجمل ٢٩١/٣، معاني الزجاج ١٠١/٤، روح المعاني ١١٩/١٩، المحرر ١٤٦/١١، زاد المسير ١٤٢/٦، وانظر التاج واللسان/جبل، الدر المصون ٢٨٦/٥، التقريب والبيان/٤٩ ب «ابن وردان والواقدي وشريح كلهم عن الكسائي».

(٢) البحر ٣٨/٧، حاشية الجمل ٢٩١/٣، الرازي ١٦٤/٢٤، الكشاف ٤٣٥/٢، التاج/جبل، فتح الباري ٣٨٣/٨، وفي معاني الزجاج ١٠١/٤ «لم يقرأ بها، وإنما هي جائزة» روح المعاني ١١٩/١٩، الدر المصون ٢٨٦/٥.

(٣) البحر ٣٨/٧، مختصر ابن خالويه/١٠٧، حاشية الجمل ٢٩١/٣، التاج/ جبل، روح المعاني ١١٩/١٩، زاد المسير ١٤٢/٦، الدر المصون ٢٨٦/٥.

(٤) فتح الباري ٣٨٢/٨، وفي معاني الزجاج ١٠١/٤ «لم يقرأ بها، وإنما هي جائزة».

(٥) فتح الباري ٣٨٢/٨ - ٣٨٣.

(٦) فتح الباري ٣٨٣/٨.

(٧) فتح الباري ٣٨٣/٨.

فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٨٧﴾

كِسَفًا ـ قرأ حفص عن عاصم والسلمي «كِسَفاً»[1] بفتح السين أي: قطعاً، فهو جمع.

ـ وقرأ الباقون «كِسْفاً»[1] بسكون السين، أي: جانباً.

وانظر الآية/٩٢ من سورة الإسراء.

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن[2] ـ قرأ أبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى مع المدّ والقصر، ووافقه ابن شنبوذ عن قنبل من أكثر طرقه وأبو الطيب عن رويس، وانفرد بهذا ابن مهران عن ابن بويان، وكذا قرأ اليزيدي وابن محيصن.

ـ وقرأ قالون والبزي بتسهيل الأولى منهما وتحقيق الثانية، مع المدّ والقصر.

ـ وانفرد الداني عن أبي الفتح من طريق الحلواني عن قالون بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وبذلك قرأ أبو جعفر ورويس من غير طريق أبي الطيب والأصبهاني عن ورش وابن مهران عن روح.

ـ واختلف عن قنبل والأزرق عن ورش:

أما قنبل: فروى عنه الجمهور من طريق ابن مجاهد جعل الهمزة الثانية منهما بَيْنَ بَيْنَ.

وروى عنه عامّة المصريين والمغاربة إبدالها حرف مَدّ خالص فتبدل ياء خالصة ساكنة.

---

(١) الإتحاف/٣٣٤، إرشاد المبتدي/٤٧٢، غرائب القرآن ٦٩/١٩، النشر ٣٠٩/٢، ٣٣٦، حاشية الشهاب ٢٦/٧، حاشية الجمل ٢٩١/٣، معاني الزجاج ١٠١/٤، التبيان ٥٧/٨: «أبوا حفص كذا المكرر/٩٤، الكافي/١٤٥، القرطبي ١٣٦/١٣، الرازي ١٦٤/٢٤، السبعة/٣٨٥، العنوان/١٤٣، التيسير/١٦٦، الكشف عن وجوه القراءات ٥١/٢، الكشاف ٤٣٥/٢، التبصرة/٥٧١، حجة القراءات/٥٢٠، روح المعاني ١١٩/١٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٢/٢.

(٢) النشر ٣٨٢/١ ـ ٣٨٦، الإتحاف/٥١ ـ ٥٢: «وماذكرمن أن المحذوف هو الأولى هو الذي عليه الجمهور من أهل الأداء، وذهب سيبويه وأبو الطيب بن غلبون إلى أنها الثانية...»، المكرر/٩٤، البدور الزاهرة/٢٣١.

أما الأزرق عن ورش فروى عنه إبدال الثانية حرف مَدّ كوجه قنبل مع الإشباع جمهور أصحابه المصريين ومن أخذ عنهم من المغاربة.

- وروى عنه تسهيلها بَيْنَ بَيْنَ كثير منهم، وهي قراءة قنبل.

- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح والحسن والأعمش بتحقيق الهمزتين.

- وإذا وقف حمزة وهشام أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

- ولهما أيضاً تسهيلها مع المدّ والقصر والروم.

﴿قَالَ رَبِّيٓ أَعۡلَمُ بِمَا تَعۡمَلُونَ ١٨٨﴾

قَالَ رَبِّيٓ - إدغام اللام[1] في الراء عن أبي عمرو ويعقوب.

رَبِّيٓ أَعۡلَمُ - قرأ بفتح الياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «رَبِّيَ أَعْلَمُ»[2].

- والباقون قرأوا بسكونها «رَبِّي أَعْلَمُ».

أَعۡلَمُ بِمَا - إدغام الميم[3] في الباء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وذكرت من قبل أن الصواب فيه أنه إخفاء لا إدغام فيه.

﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمۡ عَذَابُ يَوۡمِ ٱلظُّلَّةِۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٍ ١٨٩﴾

يَوۡمِ ٱلظُّلَّةِۚ - قرأه بالإمالة[4] في الوقف الكسائي وحمزة بخلاف عنه.

---

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٩٨/٢، البدور الزاهرة/٢٣٢، التلخيص/١٥٣.

(٢) التيسير/١٦٧، النشر٣٣٦/٢، الإتحاف/١٠٩، ٣٣٤، المهذب ٩٧/٢، البدور الزاهرة/٢٣٢، غرائب القرآن ٦٩/١٩ - ٧٠، المبسوط/٣٢٩، السبعة/٤٧٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٣/٢، إرشاد المبتدي/٢٧٢، التبصرة/٦١٨، المكرر/٩٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٣/٢.

(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٩٨/٢، البدور الزاهرة/٢٣٢، التلخيص/٣٥٢.

(٤) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، المهذب ٩٨/٢، البدور الزاهرة/٢٣٢.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٩٠﴾

لَآيَةً ـ قراءة الإمالة[1] في الوقف عن الكسائي، وكذا حمزة بخلاف عنه.

مُّؤْمِنِينَ ـ تقدَّمت قراءة «مومنين» بالواو من غير همز في الآية/٩٩ من سورة يونس.

وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٩١﴾

لَهُوَ ـ تقدَّمت القراءة بضم الهاء وإسكانها في الآية/١٤٠ من هذه السورة.

وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٢﴾

لَتَنزِيلُ رَبِّ ـ إدغام اللام[2] في الراء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾

الْعَالَمِينَ / نَزَلَ ـ إدغام[3] النون في النون عن أبي عمرو ويعقوب.

نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ[4]

ـ قرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم وزيد عن يعقوب وأبو زيد عن المفضل وابن محيصن واليزيدي «نَزَل به الروحُ الأمينُ» بالتخفيف، ورفع مابعده، على إسناد الفعل للروح، والأمين نعته، والروح الأمين هو جبريل.

---

(١) النشر ٩٣/٢، الإتحاف/٩٢، المهذب ٩٨/٢، البدور الزاهرة/٢٣٢.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٩٨/٢، البدور الزاهرة/٢٣٢، التلخيص/٣٥٢.

(٣) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٩٨/٢، البدور الزاهرة/٢٣٢، التلخيص/٣٥٢.

(٤) البحر ٤٠/٧، إعراب النحاس ٥٠٠/٢، غرائب القرآن ٧٠/١٩، المحرر ١٤٧/١١، الرازي ١٦٥/٢٤، الطبري ٦٨/١٩، معاني الزجاج ١٠٠/٤، زاد المسير ١٤٤/٦، الإتحاف/٣٣٤، القرطبي ١٣٨/١٣، شرح الشاطبية/٢٦٠، التبيان ٦١/٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٢/٢، الكشاف ٤٣٦/٢، السبعة/٤٧٣، حجة القراءات/٥٢٠، النشر/٣٣٦، المكرر/٩٤، العكبري ١٠٠٠/٢، الحجة لابن خالويه/٢٦٨، معاني الفراء ٢٨٤/٢، مجمع البيان ٨١/١٩، المبسوط/٣٢٨، إرشاد المبتدي/٤٧٢، التبصرة/٦١٨، الكافي/١٤٥، العنوان/١٤٣، التيسير/١٦٦، حاشية الجمل ٢٩٣/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٨/٢، روح المعاني ١٢٠/١٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٢/٢، فتح القدير ١١٧/٤، الدر المصون ٢٨٦/٥.

- وقرأ ابن عامر وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف والأعمش والحسن «نَزَّل به الروحَ الأمينَ» بالتشديد ونصبهما، وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم، والطبري سَوّى بين القراءتين.

- وقرئ «نُزِّلَ به الروحُ الأمينُ»[1] على بناء الفعل للمفعول وحذف الفاعل، ومابعده رفع على أنه نائب عنه.

﴿وَإِنَّهُۥ لَفِى زُبُرِ ٱلْأَوَّلِينَ ١٩٦﴾

زُبُرِ ٱلْأَوَّلِينَ

- قرأ الأعمش «زُبْر»[2] بسكون الباء.

- وقراءة الجماعة بضمها «زُبُر»[2] وهو الأصل.

وتقدَّمت القراءات فيه في سورة المؤمنين/٥٣ «زُبُراً»، وفيه خلاف ما هنا.

﴿أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً أَن يَعْلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُا۟ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ١٩٧﴾

أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً

- قراءة الجماعة «أولم يكن لهم آيةً»[3] بالياء من تحت، ونصب «آية» على أنها خبر «يكن» مُقَدَّم، واسمها «أن يعلمه».

---

(١) العكبري ٢/١٠٠٠: «يُقْرَأ على تسمية الفاعل وهو الروح الأمين، وعلى ترك التسمية والتشديد»، ولعله أراد «نَزِّلَ»!! وانظر المفردات/ نزل، وقد اضطرب الضبط في طبعاته، فجاء في بعضها «نَزَل» وفي بعضها الآخر «نَزِّل» وفي مخطوطة «نَزَل»، وفي أخرى لم يقيَّد بحركة، فتح القدير ١١٧/٤ «وقرئ نُزِّل» مشددا مبنياً للمفعول»، الدر المصون ٢٨٦/٥.

(٢) البحر ٤١/٧، إعراب النحاس ٥١٠/٢، وجاء التصحيف في الضبط حيث ضمت الباء فيه.
وفي سورة المؤمنين/٥٣، قراءة الإسكان عن أبي عمرو، وأما قراءة الفتح فعن أبي عمرو وابن عامر والأعمش «زُبَراً» روح المعاني ١٢٦/١٩، المحرر ١٤٩/١١، زاد المسير ١٤٤/٦، وانظر التاج واللسان/ زبر.

(٣) البحر ٤١/٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٢/٢، معاني الفراء ٢٨٣/٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢٨٠، التيسير/٢٦٠، النشر ٣٣٦/٢، شرح الشاطبية/٢٦٠، الكشاف ٤٣٦/٢، الرازي ١٦٩/٢٤، المحرر ١٤٩/١١ ـ ١٥٠، السبعة/٤٧٣، حجة القراءات/٥٢١، الحجة لابن خالويه/٢٦٨، العكبري ١٠٠١/٢، التبيان ٦١/٨، العنوان/١٤٣، معاني الأخفش ٤٢٧/٢، البيان ٢٣١/٢، القرطبي ١٣٩/١٣، إعراب النحاس ٥١٠/٢، مجمع البيان ١٨١/١٩، المكرر/٩٤ ـ ٩٥، الكافي/١٤٦، غرائب القرآن ٧٠/١٩، معاني الزجاج ١٠١/٤، زاد المسير ١٤٤/٦، مغني اللبيب/٥١٩، شرح اللمع/٥٢ ـ ٥٣، شرح المفصَّل ١١٦/٣، المبسوط/٣٢٨، إرشاد المبتدي/٤٧٢، التبصرة/٦١٨، حاشية الجمل ٢٩٣/٣، روح المعاني ١٢٧/١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٨/٢ ـ ١٣٩، فتح القدير ١١٨/٤، الدر المصون ٢٨٧/٥، الإتحاف/٢٣٤.

أي عِلْمُ علماء بني إسرائيل بنبوَّة محمد ﷺ من التوراة آية تدلهم عليه.

ـ وقرأ ابن عامر والجحدري وابن أبي عبلة «أولم تكن لهم آيةٌ»[1] بالتاء، وآية: بالرفع، فاعل «تكن» على أنها تامة، و«أن يعلمه» بدل من آية، أو خبر محذوف، أي: أولم يحدث لهم آية علم علماء بني إسرائيل.

فإن كانت ناقصة فاسمها ضمير القصة، و«آية» خبر مُقَدَّم، و«أن يعلمه» مبتدأ مؤخَّر، والجملة خبر «تكن»، وقيل غير هذا.

ـ وقرأ ابن عباس وقتادة وأبو عمران الجوني «أولم تكن لهم آيةً»[2] بالتاء، وآيةً: بالنصب خبر، والاسم: أن يعلمه.

واستدل أبو حيان بهذا على تأنيث الاسم لتأنيث الخبر، أو تأويل: «أن يعلمه» بالمعرفة.

ـ وقرأ الأعمش وابن مسعود «أوليس لكم آية»[3].

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «أليس لكم آية»[4] بغير واو بعد الاستفهام.

ءَايَةً ـ تقدّم وقف الكسائي وحمزة بالإمالة في الآية/١٠٩ من هذه السورة.

أَن يَعْلَمَهُ ـ قرأ الجحدري والشعبي والضحاك وعاصم الجحدري «أن تعلمه»[5] بتاء التأنيث.

ـ وقراءة الجماعة «أن يَعْلَمه» بالياء.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤١/٧، المحرر ١٥١/١١، زاد المسير ١٤٤/٦، وانظر إعراب النحاس ٥٠١/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧/٢، الدر الصون ٢٨٧/٥.

(٣) المحرر ١٥١/١١.

(٤) المرجع السابق ١٥١/١١.

(٥) البحر ٤١/٧، القرطبي ١٣٩/١٣، مختصر ابن خالويه/١٠٧، المحرر ١٥٠/١١، إعراب النحاس ٥٠١/٢، الكشاف ٤٣٦/٢، زاد المسير ١٤٥/٦، الدر المصون ٢٨٨/٥.

عُلَمَٰٓؤُاْ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ. قال أبو حيان[1] : «كتب في المصحف «علموا» بواو بين الميم والألف، قيل على لغة من يميل ألف «علموا» إلى الواو كما كتبوا «الصلوة، والزكوة، والربوا» على تلك اللغة، وقد أخذ هذا أبو حيان من الزمخشري.

وفي بعض المصاحف جاءت الهمزة آخره من غير واو، وذكر صاحب الإتحاف فيه اثني عشر وجهاً في الآية/٥ من سورة الأنعام، وكذا في الآية/٦ من سورة الشعراء هذه، فانظر هذا في موضعه حيث تقدّم.

وَلَوۡ نَزَّلۡنَٰهُ عَلَىٰ بَعۡضِ ٱلۡأَعۡجَمِينَ ﴿١٩٨﴾

ٱلۡأَعۡجَمِينَ - قراءة الجمهور «الأعجميْن»[2] بياء واحدة ساكنة، جمع «أعجمي» بالتخفيف.

- وقرأ الحسن وابن مقسم والجحدري «الأعجميّين»[2] بياء مكسورة مشددة فساكنة جمع «أعجميّ».

فَقَرَأَهُۥ عَلَيۡهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ مُؤۡمِنِينَ ﴿١٩٩﴾

فَقَرَأَهُۥ - قراءة حمزة في الوقف[3] بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، أي بين الهمزة والألف.

عَلَيۡهِم - تقدّمت قراءة يعقوب وحمزة والمطوعي والشنبوذي بضم الهاء، وغيرهم على كسرها.

---

(١) انظر البحر ٤١/٧، الكشاف ٤٣٦/٢، الإتحاف/٢٠٥، ٢٣٤، النشر ٤٥١/١ ـ ٤٥٢، الدر المصون ٢٨٨/٥.

(٢) البحر ٤٢/٧، مجمع البيان ١٨١/١٩، القرطبي ١٣٩/١٣، المحرر ١٥١/١١، المحتسب ١٣٢/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٧، الكشاف ٤٣٦/٢، العكبري ١٠٠١/٢، الإتحاف/٣٣٤، إعراب النحاس ٥٠١/٢، حاشية الشهاب ٢٧/٧، حاشية الجمل ٢٩٣/٣ ـ ٢٩٤، فتح القدير ١١٨/٤، روح المعاني ١٢٧/١٩، الدر المصون ٢٨٩/٥.

(٣) النشر ٤٣٧/١ ـ ٤٣٨، الإتحاف/٦٧.

وذلك في سورة الفاتحة آية/٧، وتكررت في مواضع من هذا المعجم.

مُؤۡمِنِينَ ـ تقدَّمت القراءة فيه بغير همز «مومنين» في الآية/٩٩ من سورة يونس.

كَذَٰلِكَ سَلَكۡنَٰهُ فِي قُلُوبِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾

سَلَكۡنَٰهُ ـ قراءة الجماعة «سلكناه».

ـ قرأ ابن مسعود «جعلناه»[(1)] .

ـ وروي عنه «نجعله»[(2)] .

وهما قراءتان تحملان على التفسير.

لَا يُؤۡمِنُونَ بِهِۦ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ ﴿٢٠١﴾

لَا يُؤۡمِنُونَ ـ تقدَّمت فيه القراءة بالواو من غير همز «لايومنون»، وانظر الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

فَيَأۡتِيَهُم بَغۡتَةً وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿٢٠٢﴾

فَيَأۡتِيَهُم ـ قراءة الجمهور «فيأتيهم»[(3)] بياء، أي العذاب.

ـ وقرأ الحسن وعيسى وأحمد بن المعلى عن ابن ذكوان عن ابن عامر «فتأتيهم»[(3)] بتاء التأنيث، أنَّث على معنى العذاب لأنه العقوبة، أو تأتيهم الساعة.

ـ وقرأ الحسن وعيسى «أن يأتيهم»[(4)] بالياء و«أنْ» قبلها.

---

(١) المحرر ١١/١٥٢.

(٢) المحرر ١١/١٥٣.

(٣) البحر ٧/٤٢، مجمع البيان ١٩/١٨١، القرطبي ١٣/١٤٠، المحتسب ٢/١٣٣، مختصر ابن خالويه/١٠٩ بالياء، كذا!، وهو تصحيف، الكشاف ٢/٤٣٧، الإتحاف/٣٣٤، وفي القرطبي: «... قال رجل للحسن وقد قرأ بالتاء: ياأبا سعيد إنما يأتيهم العذاب بغتة، فانتهره، وقال: إنما هي الساعة تأتيهم بغتة...»، روح المعاني ١٩/١٣٠، المحرر ١١/١٥٣، فتح القدير ٤/١١٨، الدر المصون ٥/٢٨٩، التقريب والبيان/٤٩ ب.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٠٨.

- وقرأ أبو جعفر والأزرق وورش وأبو جعفر والأصبهاني «فياتيهم»[1] بالألف من غير همز.

- وقرأ يعقوب «فيأتيهُم» بضم الهاء.

وانظر هذا في الآية/٥ من سورة الأنعام.

- وقرأ أُبَي «... ويَرَوْه»[2] أي يَرَوا العذاب. وجاءت هذ القراءة عند ابن عطية «فيروه»[2] بالفاء.

بَغۡتَةً - قرأ الحسن «بَغَتَةً»[3] بفتح الغين.

- وقراءة الجماعة «بَغْتَةً»[3] بسكونها.

وتقدَّمت قراءة الحسن في الآية/٣١ و ٤٧ من سورة الأنعام.

وفي الآية/٤٠ من سورة الأنبياء منسوبة إلى الأعمش.

﴿فَيَقُولُواْ هَلۡ نَحۡنُ مُنظَرُونَ ٢٠٣﴾

هَلۡ نَحۡنُ - أدغم اللام[4] في النون الكسائي، وابن محيصن بخلاف عنه.

﴿أَفَرَءَيۡتَ إِن مَّتَّعۡنَٰهُمۡ سِنِينَ ٢٠٥﴾

أَفَرَءَيۡتَ - تقدَّمت القراءات في الآية/٧٥ من هذه السورة في «أفرأيتم» فارجع إليها ففيها البيان.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩١، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٢) الكشاف ٢/٤٣٧، مختصر ابن خالويه/١٠٨، المحرر ١١/١٥٣، روح المعاني ١٩/١٣٠.

(٣) البحر ٧/٤٣، مختصر ابن خالويه/١٠٨، الكشاف ٢/٤٣٧، المحتسب ٢/١٣٣، والضبط فيه بسكون الغين، وهو تصحيف أو خطأ، روح المعاني ١٩/١٣٠، الدر المصون ٥/٢٨٩.

(٤) الإتحاف/٣٣٤، النشر ٢/٧، المكرر/٩٥، المهذب ٢/٩٨، البدور الزاهرة/٢٣٢، العنوان/٥٧، الكشف عن وجوه القراءات/١٥٣.

﴿ثُمَّ جَاءَهُم مَّا كَانُوا يُوعَدُونَ ۝٢٠٦﴾

جَآءَهُم ـ تقدّمت القراءة بالإمالة، وحكم الهمز فيه في مواضع، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة في الجزء الأول، والآية/٦١ من سورة آل عمران.

﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يُمَتَّعُونَ ۝٢٠٧﴾

أَغْنَىٰ ـ قراءة الإمالة[1] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل للأزرق وورش.

ـ والجماعة على الفتح.

يُمَتَّعُونَ ـ قراءة الجماعة «يُمَتَّعُون»[2] من «مَتَّع»، المضعَّف.

ـ وقرأ بعضهم «يُمْتَعُون»[2] بإسكان الميم وتخفيف التاء من «أُمْتِعَ» بالهمز.

﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ۝٢٠٨﴾

مُنذِرُونَ[3] ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[4] الراء بخلاف.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١، المهذب٩٨/٢، البدور الزاهرة/٢٣٢.

(٢) البحر ٤٤/٧، الرازي ١٧١/٢٤، مختصر ابن خالويه/١٠٨، الكشاف ٤٣٨/٢، روح المعاني ١٣١/١٩، فتح القدير ١١٩/٤.

(٣) قال ابن الأنباري: «وقال بعض المفسرين: ليس في الشعراء وقف تام إلا قوله: لها منذرون، وهذا عندنا وقف حَسَن، ثم تبتدئ «ذكرى» على معنى: هي ذكري، أو يذكرهم ذكرى، والوقف على ذكرى أَجْوَد، وعلى الظالمين أَتَمّ».
إيضاح الوقف والابتداء/٨١٤، وانظر القرطبي ١٤١/١٣.

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٩٧/٢، البدور الزاهرة/٢٣١.

ذِكۡرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٢٠٩﴾

ذِكۡرَىٰ[1] - قراءة الإمالة[2] فيه عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَمَا تَنَزَّلَتۡ بِهِ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿٢١٠﴾

ٱلشَّيَٰطِينُ[3] - قرأ الحسن ومحمد بن السميفع والأعمش وسعيد بن جبير وأبو البرهسم وطاووس «الشياطون» بالواو.

وردَّها أبو حاتم، قال: «هي غلط منه أو عليه»، أي من الحسن، وذهب النحاس إلى أنها غلط عند جميع النحويين.

وقال المهدوي: «هي غير جائزة في العربية».

وقال الفراء: «غلط الشيخ، ظنّ أنها النون التي على هجاءين».

وقال النضر بن شميل: «إن جاز أن يحتج بقول العجاج ورؤبة فهلا جاز أن يحتج بقول الحسن وصاحبه يريد محمد بن السميفع، مع أنا نعلم أنهما لم يقرأا بها إلاّ وقد سمعا فيه» قال هذا ردّاً على الفراء.

---

(١) قال الزجاج: «ويجوز ذكراً وماكنا ظالمين، مُنَوّن، ولاأعلم أحداً قرأ بها فلا تقرأنّ بها إلا أن تثبت بها رواية صحيحة» معاني القرآن ١٠٣/٤، وانظر مشكل إعراب القرآن ١٤٢/٢.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٨، المهذب ٩٨/٢، البدور الزاهرة/٢٣٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٦/١.

(٣) البحر ٤٦/٧، الإتحاف/٣٠٤، معاني الزجاج ٦١/٤، ١٠٣، تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة/٦١، المنصف ٣١١/١، القرطبي ١٤٢/١٣، الطبري ٧٢/١٩: «... وذلك لحن، وينبغي أن يكون ذلك إن كان صحيحاً عنه أن يكون على توهُّم أن ذلك نظير المسلمين والمؤمنين، وذلك بعيد من هذا». المحتسب ١٣٣/٢، المحرر ١٥٥/١١، الكشاف ٤٣٨/٢، مجمع البيان ١٨١/١٩، مختصر ابن خالويه/١٠٨، إعراب النحاس ٥٠٣/٢، همع الهوامع ١٦٠/١، روح المعاني ١٣٢/١٩ - ١٣٣، فتح القدير ١١٩/٤، التاج/ شيط، معاني الفراء ٧٦/٢، ٢٨٥. اللسان/شطن، التكملة والذيل والصلة/ شيط، الدر المصون ٢٩١/٥.

قال يونس بن حبيب: «سمعت أعرابياً يقول: «دخلت بساتين من ورائها بساتون،فقلت: ماأشبه هذا بقراءة الحسن» اهـ.

وقال الزجاج: «... وهو غلط عند النحويين، ومخالفةٌ عند القرَّاء للمصحف، فليس يجوز في قراءة، ولاعند النحويين، ولو كان يجوز في النحو والمصحف على خلافه لم تجز عند القراءة به».

وقال ابن جني: «هذا مما يعرض مثله للفصيح لتداخل الجمعين عليه وتشابههما عنده...، وعلى كل حال فـ «الشياطون» غلط...».

وقال أبو جعفر[1]: «وسمعت علي بن سليمان يقول: «سمعت محمد بن يزيد يقول: هكذا يكون غلط العلماء، إنما يكون بدخول شُبهةٍ، لما رأى الحسن رحمه الله في آخره ياءً ونوناً وهو في موضع اشتبه عليه بالجمع المُسَلَّم فغلط، وفي الحديث: «احذروا زَلّة العالم».

قال أبو حيان[2]: «ووُجِّهت هذه القراءة بأنه لما كان آخره كآخر يبرين وفلسطين، فكما أُجري إعراب هذا على النون تارة وعلى ماقبله تارة، فقالوا: يبرين ويبرون، وفلسطين وفلسطون، أُجري ذلك في الشياطين تشبيهاً به، فقالوا الشياطين والشياطون...، وهؤلاء الثلاثة من نَقَلة القرآن، قرأوا ذلك، ولايمكن أن يقال: غلطوا؛ لأنهم من العلم ونقل القرآن بمكان» اهـ، وهذا أخذه أبو حيان من الزمخشري[2].

قلتُ عنى بالثلاثة: الحسن وابن السميفع والأعمش.

وزاد صاحب التاج أنها قراءة سعيد بن جبير وأبي البرهسم وطاووس، وتقدَّم مثل هذه القراءة في الآية/١٠٢ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم، والآية/٧١ من سورة الأنعام،

---

(١) إعراب النحاس ٢/٥٠٣.

(٢) انظر البحر ٧/٤٦، والكشاف ٢/٤٣٨.

وماأثبتُه هنا أوفى مما سبق، وأكثر بياناً.

وأرى أنه إذا جاز الغلط في هذه القراءة على واحد فإنه لايمكن أن يجوز على ستة مشهود لهم بالصدق وسلامة النقل[١] !!

- وقرأ الحسن ومحمد بن السميفع «الشيَّاطون»[٢] بالتشديد، وهو بناء المبالغة من «شاط» ومفرده شيّاط، والجمع كقراءتهما.

﴿وَأَنذِرۡ عَشِيرَتَكَ ٱلۡأَقۡرَبِينَ ٢١٤﴾

عَشِيرَتَكَ - ترقيق[٣] الراء عن الأزرق وورش.

- وقرأ عمرو «وأنذر عشيرتك الأقربين ورهطك المخلصين»[٤].

﴿فَإِنۡ عَصَوۡكَ فَقُلۡ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تَعۡمَلُونَ ٢١٦﴾

بَرِيٓءٞ - تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة ياء وإدغامها في الياء، وكذا الرَّوْم والإشمام، وانظر هذا في الآية/١٩ من سورة الأنعام.

﴿وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ٢١٧﴾

وَتَوَكَّلۡ - قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر وشيبة «فتوكَّل»[٥] بالفاء، وهو

---

(١) وذهب من المحدثين إبراهيم أنيس إلى ذكر هذه القراءة على أنها نموذج للقياس الخاطئ، كذا - رحمة الله عليه - وقد نشرت بسبب رأيه هذا كلمة مفصّلة في هذه القراءة في جريدة الوطن الكويتية في العدد/٤٩١٧ بتاريخ ٢٨/١٠/١٩٨٨، وفيها زيادة بيان ومناقشة على ماأثبته هنا.

(٢) البحر ٤٦/٧، روح المعاني ١٣٣/١٩.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٩٧/٢، البدور الزاهرة/٢٣١.

(٤) الطبري ٧٤/١٩.

(٥) البحر ٣٩٨/١، ٤٧/٧، الإتحاف/٤٣٤، مجمع البيان ١٨٦/١٩ - ١٨٧، المحرر ١٥٨/١١، غرائب القرآن ٧٠/١٩، القرطبي ١٤٤/١٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٢/٢، الحجة لابن خالويه/٢٦٩، شرح الشاطبية/٢٦٠، التيسير/١٦٧، الكشاف ٤٣٩/٢، السبعة/٤٧٣، النشرة/٣٣٦، حجة القراءات/٥٢٢، المبسوط/٣٢٩، العنوان/١٤٣، إرشاد المبتدي/٤٧٢، حاشية الجمل ٢٩٦/٣: «... وعلى الفاء هو بدل من جواب الشرط وهو قوله: إني بريء...» التبيان ٦٨/٨، المكرر/٩٥، الكافي/١٤٦، التبصرة/٦١٨، روح المعاني ١٣٧/١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٠/٢، كتاب المصاحف/٣٧ - ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٣، ٤٤، زاد المسير ١٤٨/٦، الدر المصون ٢٩٢/٥، غاية الاختصار/٥٩٩.

كذلك في مصاحف أهل المدينة والشام.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي «وتوكّل» بالواو، وهو كذلك في مصاحف مكة والعراق.

والوجهان حسنان، وبالفاء جعلوا مابعدها كالجزاء لما قبلها، وبالواو على مجرد عطف جملة على أخرى، وهي «أنذر عشيرتك...» الآية/٢١٤.

﴿ٱلَّذِي يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ٢١٨﴾

يَرَىٰكَ

ـ قراءة[1] الإمالة عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

﴿وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ ٢١٩﴾

وَتَقَلُّبَكَ

ـ قرأ الجمهور «وتَقَلُّبَك»[2] مصدر «تَقَلّب»، وهو معطوف على الكاف في «يراك»؛ ولذلك جاء منصوباً.

ـ وقرأ جناح بن حبيش «ويُقَلِّبُك»[3] مضارع «قلّب» مشدداً عطفاً على «يراك».

ـ وعند الرازي: «واعلم أنه قرئ ونُقَلِّبُك»[4] .

كذا جاء بالنون فيه، وقد يكون تصحيفاً.

---

(١) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢/٩٨، البدور الزاهرة/٢٣٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٩.

(٢) البحر ٧/٤٧، حاشية الجمل ٣/٢٩٦، وانظر معاني الفراء ٢/٢٨٥، الدر المصون ٥/٢٩٢.

(٣) البحر ٧/٤٧، وقد جاء فيه مصحفاً «وتقلبك» بالتاء في أوله، ثم قال: مضارع قلّب، فهذا يدل على أن مراده يقلّب بالياء، الكشاف ٢/٤٣٩، وفي مختصر ابن خالويه/١٠٨، جناح بن حبيش وغيره، روح المعاني ١٩/١٣٨، الدر المصون ٥/٢٩٢.

(٤) الرازي ٢٤/١٧٢.

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٢٢٠﴾

إِنَّهُۥ هُوَ - إدغام[1] الهاء في الهاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿٢٢١﴾

هَلْ أُنَبِّئُكُمْ - قرأ ورش «هَلُ انبِّيكم»[2] بنقل حركة الهمزة إلى اللام الساكنة قبلها وحذف الهمزة.

أُنَبِّئُكُمْ - قراءة ورش «أُنَبِّيكم»[3] بالياء بدل الهمز.

- وقف حمزة والأخفش بالتسهيل[4] بَيْنَ بَيْنَ أي بين الهمزة ومامنه حركتها، وهي الضمة على أصل التسهيل، أي: بين الهمزة والواو.

عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ - قراءة الجماعة على تخفيف التاء «... من تَنَزَّلُ».

- وقرأ البزي بخلاف عنه وابن فليح «على من تّنَزَّلُ»[5] بتشديد التاء والإدغام، والإدغام هنا صعب لسكون ماقبل التاء وهو نون «مِن» لكنه سائغ.

وفي الابتداء الكل يقرأ بالتخفيف «تَنَزَّلُ».

تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٢٢﴾

تَنَزَّلُ - تشديد التاء وإدغامها كالآية السابقة «الشياطين ٢٢٠/ تّنَزَّلُ».

ولاخلاف في تخفيفها ابتداءً.

---

(١) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٩٨/٢، البدور الزاهرة/٢٣٢، التلخيص/٣٥٢.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٨٣، النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٨٣.

(٤) النشر ٤٣٨/١، ٤٤٤، الإتحاف/٦٧.

(٥) الإتحاف/١٦٤، ٣٣٤، النشر ٢٣٢/٢ - ٣٣٦، المكرر/٩٥، غرائب القرآن ٧٠/١٩، العنوان/١٤٣، البدور الزاهرة/٢٣١، المهذب ٩٨/٢، الدر المصون ٢٩٢/٥.

﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ۝٢٢٤﴾

ٱلشُّعَرَآءُ ـ قراءة الجمهور «والشعراءُ»[1] رفعاً على الابتداء، وخبره مابعده: «يتبعهم...».

ـ وقرأ عيسى بن عمر «والشعراءَ»[1] بالنصب على الاشتغال.

قال أبو عبيد[2] : «كان الغالب عليه حُبَّ النصب».

يَتَّبِعُهُمُ ـ قراءة الجماعة «يَتَّبِعُهم»[3] من «اتَّبَع».

ـ وقرأ السلمي ونافع والحسن بخلاف عنه «يَتْبَعُهم»[4] مخففاً.

قال أبو علي: «الوجهان حسنان...».

وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٩٣ من سورة الأعراف «لايَتبعوكم».

ـ وقرأ الحسن وعبد الوارث عن أبي عمرو «يتبَعْهُم»[5] بسكون العين، وقالوا: هو للتخفيف.

---

(١) البحر ٤٨/٧، القرطبي ١٥٢/١٣، مختصر ابن خالويه/١٠٨، إعراب النحاس ٥٠٥/٢، روح المعاني ١٤٧/١٩، فتح القدير ١٢١/٤، الدر المصون ٢٩٣/٥.

(٢) مختصر ابن خالويه/٣٢، ١٠٨، القرطبي ١٥٢/١٣، معاني الفراء ٤٤/٢.

(٣) البحر ٤٨/٧، السبعة/٤٧٤، حجة القراءات/٥٢٢، المحرر ١٦١/١١، الحجة لابن خالويه/٢٦٩، معاني الفراء ٢٨٥/٢، معاني الزجاج ١٠٤/٤، المبسوط/٣٢٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤١/٢، حجة الفارسي/٣٧٠.

(٤) البحر ٤٨/٧، إرشاد المبتدي/٤٧٢، الإتحاف/٢٣٤، ٣٣٤، غرائب القرآن ٧٠/١٩، الكشاف ٤٤٠/٢، السبعة/٤٧٤، الحجة لابن خالويه/٢٦٩، مجمع البيان ١٩٠/١٩، مختصر ابن خالويه/١٠٨، معاني الفراء ٢٨٥/٢، المبسوط/٣٢٩، النشر ٢٧٤/٢، ذكرها عند حديثه عن آية الأعراف، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨٦/٢، مع حديثه عن آية الأعراف، ومثله في التبصرة/٥٢٠، المحرر ١٦١/١١، معاني الزجاج ١٠٤/٤، المكرر/٩٥، القرطبي ١٥٢/١٣، العنوان/١٤٣، التبيان ٧٠/٨، التيسير/١١٥، روح المعاني ١٤٧/١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤١/٢، زاد المسير ١٥٠/٦، الدر المصون ٢٩٣/٥.

(٥) البحر ٤٨/٧، مختصر ابن خالويه/١٠٨، الكشاف ٤٤٠/٢، روح المعاني ١٤٧/١٩، الدر المصون ٢٩٣/٥.

- وقرأ يعقوب عن هارون «يَتَّبِعَهم»[1] بنصب العين، قال أبو حيان: «وهو مشكل».

قلتُ: قيل إنه للتخفيف أيضاً.

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ٢٢٥﴾

وَادٍ - قرأ يعقوب والسرنديني عن قنبل «وادي»[2] بياء في الوقف.

- والجماعة على الحذف والتنوين «وادٍ»، والعلّة معروفة.

- وقراءة قتيبة فيه بالإمالة[3].

﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ٢٢٧﴾

كَثِيرًا - ترقيق الراء[4] عن الأزرق وورش.

ظُلِمُوا - تقدّم تغليظ اللام وترقيقها عن الأزرق وورش، وانظر الآية/٢٥ من سورة الأنفال.

أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ - قرأ ابن عباس وابن أرقم والحسن وأُبَيّ بن كعب وأبو العالية وأبو مجلز وأبو عمران الجوني وعاصم الجحدري «أي مُنْفَلَتٍ يَنْفَلِتون»[5] بالفاء وتاءين.

- وقراءة الجماعة «أي مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُون» بالقاف وباء بعدها.

- وقرأ ابن مسعود ومجاهد عن ابن عباس وأبو المتوكل وأبو رجاء

---

(١) البحر ٤٨/٧ - ٤٩، مختصر ابن خالويه/١٠٨، روح المعاني ١٤٧/١٩.

(٢) غرائب القرآن ٧٠/١٩.

(٣) غرائب القرآن ٧٠/١٩.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ - ٩٤.

(٥) البحر ٤٩/٧، القرطبي ٥٣/١٣، مختصر ابن خالويه/١٠٨، الكشاف ٤٤١/٢، حاشية الشهاب ٣١/٧، زاد المسير ١٥٢/٦، روح المعاني ١٥٢/١٩، الدر المصون ٢٩٣/٥، فتح القدير ١٢١/٤، إعراب القراءات الشواذ ٢٢٨/٢.

«أيّ مُتَقَلَّبٍ يَتَقَلَّبُون»[1] «بتاءين مفتوحتين، وبقافين على كل واحدة منهما نقطتان، وتشديد اللام فيهما»، كذا عند ابن الجوزي، وكتابه محكم الضبط على النحو الذي ترى!

ولقد وجدت مثل هذا بعد زمن طويل عند العكبري، فاستأنست باتفاقهما بعد أن كنت متردداً في إثباتها لانفراد مرجع واحد بها، وغرابتها، وغلبة الظن أن فيها تصحيفاً، مع أن المعنى فيها هو معنى قراءة الجماعة.

---

(١) زاد المسير ٦/١٥٢، إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٢٨.


سورة النمل
٢٧

(٢٧)

سُورَةُ النَّمْلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

طسٓ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿١﴾

طسٓ ـ قرأ أبو جعفر بالسكت[1] على ط وسين سكتة لطيفة من غير تنفس، وهو مذهبه في القراءة في الحروف المقطعة في أوائل السور، وقد ذكرتُ هذا في كل موضع جاءت فيه هذه الحروف.

ـ وقرأ بإمالة الطاء[2] أبو بكر وحمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ وقراءة الباقين[2] بالفتح.

ـ وذكر أبو القاسم الهذلي أن نافعاً وقالون والأزرق قرأوا بين اللفظين[3].

طسٓ تِلْكَ ـ قرئ بإخفاء[4] النون من «سين» عند التاء من «تلك» خلافاً لأبي شامة.

ٱلْقُرْءَانِ ـ قرأ ابن كثير بالنقل وصلاً وابتداءً «القُرآن»[5].

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

---

(١) الإتحاف/٣٣٥، وفي النشر ٤٢٤/١ «... وذكر أبو الفضل الرازي عدم السكت هنا في السين، والصحيح السكت عن أبي جعفر على الحروف كلها من غير أستثناء لشيء منها وفاقاً لإجماع الثقات الناقلين ذلك عنه نصاً وأداءً، وبه قرأت، وبه آخذ، والله أعلم» وانظر ١٩/٢، إرشاد المبتدي/٤٦٩.

(٢) الإتحاف/٩٠، ٣٣٥، النشر ٧٠/٢، المكرر/٩٥، التبصرة/٦١٦، النشر ٧٠/٢، العنوان/١٤٢، التيسير/١٦٥، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٧/١، إرشاد المبتدي/٤٧٤، المبسوط/٣٢٦، الكشاف ٤٤١/٢، روح المعاني ١٥٤/١٩.

(٣) النشر ٧٠/٢، الإتحاف/٩٠، العنوان/١٤٢.

(٤) المكرر/١٤٢، المبسوط/٣٢٦، العنوان/١٤٢، الإتحاف/٣٣، ٣٣٥، وفي الإتحاف/٣١: «تتمة: وقع لأبي شامة رحمه الله تعالى النصُّ على إظهار نون «طس تلك» أول النمل، وهو كما في النشر سبق قلم، بل النون مخفاة عند التاء وجوباً بلا خلاف».
وفي النشر ١٩/٢ «وماوقع لأبي شامة من النص على الإظهار في «طس تلك» للجميع فهو سبق قلم فاعل».

(٥) البحر ٤٠/٢، وانظر الإتحاف/٣٣٥، والنشر ٤١٤/١، والمكرر/٩٥.

- وقراءة الباقين بغير نقل.

وقد تقدَّم هذا في مواضع، وانظر الآية/١ من سورة الحجر.

وَكِتَابٍ مُّبِينٍ - قراءة الجماعة «وكتابٍ مبينٍ»[1] بالخفض عطفاً على «القرآن».

- وقرأ أبو المتوكل وأبو عمران وابن أبي عبلة «وكتابٌ مبينٌ»[1] بالرفع على تقدير: وذلك كتابٌ مبين، أو عطفاً على «آيات»، أو على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه.

هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾

هُدًى - قراءة الإمالة فيه في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل للأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

وتقدَّم هذا في مواضع أولها الآية/٢ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

بُشْرَىٰ - الإمالة فيه لأبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

- والتقليل للأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

وتقدمت في الآية/١٢٥ من آل عمران.

لِلْمُؤْمِنِينَ - تقدَّمت القراءة فيه بالواو من غير همز «للمومنين».

وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

---

(١) البحر ٥٣/٧، معاني الزجاج ١٠٧/٤، قراءة الرفع: «ولا أعلم أحداً قرأ بها»، معاني الفراء ٢٨٥/٢، ذكر أنه لو قرئ بالرفع لساغ فيه ذلك، روح المعاني ١٥٥/١٩، الكشاف ٤٤١/٢، العكبري ١٠٠٣/٢، إعراب النحاس ٥٠٧/٢، ذكر جواز الرفع نقلاً عن أبي إسحاق، الرازي ١٧٧/٢٤، المحرر ١٦٦/١١، زاد المسير ١٥٤/٦، فتح القدير ١٢٥/٤.

ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْأَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٣﴾

ٱلصَّلَوٰةَ ـ مذهب الأزرق عن ورش تفخيم لام الصلاة[1] ، وقد تقدم هذا مراراً.

يُؤْتُونَ[2] ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني «يوتون» بالواو من غير همز.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

والجماعة على تحقيقها.

إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْأَخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ﴿٤﴾

لَا يُؤْمِنُونَ ـ تقدَّمت القراءة فيه من غير همز.

وانظر الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

بِٱلْأَخِرَةِ زَيَّنَّا ـ إدغام[3] التاء في الزاي وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ وَهُمْ فِي ٱلْأَخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴿٥﴾

سُوٓءُ ـ لحمزة وهشام في الوقف عليه[4] النقل والإدغام، وكل منهما مع السكون والرَّوْم والإشمام، فالأوجه ستة.

ـ وتقدَّم هذا في الآية/٣٠ من سورة آل عمران.

وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴿٦﴾

لَتُلَقَّى ـ الإمالة فيه[5] عن حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) النشر ٢/٢٠٦، الإتحاف/٩٨.

(٢) النشر ١/٣٩٠ـ٣٩٢، الإتحاف/٥٣.

(٣) النشر ١/٢٨٨، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢/١٠١، البدور الزاهرة/٢٣٣.

(٤) وانظر البدور الزاهرة/٢٣٢.

(٥) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٥، البدور الزاهرة/٢٣٣.

- والتقليل للأزرق وورش بخلاف عنهما.

- والباقون على الفتح.

ٱلْقُرْءَانَ - تقدَّم النقل فيه عن ابن كثير في مواضع، وانظر الآية/١ من هذه السورة.

مِن لَّدُنْ[1] - روى الكسائي عن أبي بكر «من لَدْنِ» بسكون الدال وإشمامها الضم، وكسر النون.

- والباقون على ضم الدال وإسكان النون، وتقدَّم تفصيل هذا في أول هود.

إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا سَـَٔاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٧﴾

مُوسَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة، والآية/١١٥ من سورة الأعراف.

لِأَهْلِهِۦٓ إِنِّيٓ ءَانَسْتُ - تقدَّم في الآية/١٠ من سورة طه القراءة بضم الهاء وكسرها.

إِنِّيٓ ءَانَسْتُ - قرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي «إنِّيَ آنستُ»[2] بفتح الياء.

- وقراءة الباقين بإسكانها «إنّي آنستُ».

وانظر الآية/١٠ من سورة طه.

---

(١) انظر التبيان ٥/٢٤٥، وراجع القراءات في الآية الأولى من سورة هود.

(٢) التيسير/١٧٠، النشر ٢/٣٤٠، غرائب القرآن ١٩/٨٠، الإتحاف/١٠٩، ٣٣٥، السبعة/٤٨٨ - ٤٨٩، المبسوط/٣٣٧، إرشاد المبتدي/٤٨١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٧٠، العنوان/١٤٦، المكرر/٩٥، الكافي/١٤٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٧٩.

بِشِهَابٍ قَبَسٍ ـ قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف ورويس عن يعقوب والأعمش «بشهابٍ قبسٍ»[1] بالتنوين فيهما، وقبسٍ: بدل من شهاب، أو صفة له بمعنى مقتبس أو مقبوس.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والحسن وأبو جعفر وروح وزيد عن يعقوب «بشهابِ قبسٍ»[1] بالإضافة لبيان النوع، كقولهم: خاتم فضةٍ، واختاره أبو عبيد وأبو حاتم.

قال أبو الحسن[2] : «الإضافة أَجْوَدُ وأكثر في القراءة، كما تقول: دارُ آجُرٍّ، وسوارُ ذهبٍ».

ذكر هذا ابن عطية وغيره عن أبي الحسن.

وقال الطبري: «والصواب من القول في ذلك أنهما قراءتان معروفتان في قراءة الأمصار متقاربتا المعنى، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب».

﴿فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِيَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٨﴾

جَآءَهَا ـ قراءة الإمالة فيه عن ابن ذكوان وخلف وحمزة، وقد تقدَّم هذا في مواضع، وكذا حكم الهمزة في القراءة.

---

(١) البحر ٥٥/٧، الرازي ١٨١/٢، الإتحاف/٣٣٥، المحرر ١١/١٧٠ ـ ١٧١، غرائب القرآن ٨٠/١٩، البيان ٢١٨/٢، معاني الزجاج ١٠٨/٤، روح المعاني ١٥٩/١٩، الطبري ٨٢/١٩، التيسير/١٦٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٤/٢، شرح الشاطبية/٢٦٠، فتح القدير ١٢٦/٤، الحجة لابن خالويه/٢٦٩، النشر ٣٣٧/٢، معاني الفراء ٢٨٦/٢، السبعة/٤٧٨، الكشاف ٣٤٣/٢، القرطبي ١٥٦/١٣، زاد المسير ١٥٤/٦، حجة القراءات/٥٢٣، العكبري١٠٠٤/٢، التبيان ٧٥/٨، مجمع البيان ١٦٩/١٩، إعراب النحاس ٥٠٩/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٣/٢، مشكل إعراب القرآن ١٤٤/٢، معاني الأخفش ٤٢٩/٢، الطبري ٨٢/١٩، المبسوط/٣٣١، إرشاد المبتدي/٤٧٤، العنوان/١٤٤، المكرر/٩٥، حاشية الجمل ٢٩٩/٣، حاشية الشهاب ٣٤/٧، التبصرة/٦١٩، اللسان والتاج/شهب، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٤/٢.

(٢) كذا ذكر أبو حيان، ومكي، قال في الكشف: «واختار الأخفش الإضافة... وهو الاختيار، لأن الأكثر عليه»، وفي معاني الأخفش ٤٢٨/٢، قال: «وكُلٌّ حَسَنٌ»، فلم يُرَجّح قراءة على أخرى. وانظر المحرر ١٧١/١١.

وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة في الجزء الأول «جاءكم»، والآية/٦١ من آل عمران «جاءك».

أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنۡ حَوۡلَهَا

- قرأ ابن عباس وأُبَيّ ومجاهد «أن بوركت النار ومَن حولها»[1]، وهي كذلك في مصحف أُبَيّ.

- وعن أُبَيّ أنه قرأ «تباركت الأرضُ ومن[2] حولها».

فِي ٱلنَّارِ - تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٣٩ من سورة البقرة، و١٦ من سورة آل عمران.

وَمَنۡ حَوۡلَهَا - وقرأ أُبَيّ فيما نقل أبو عمرو الداني وابن عباس ومجاهد وعكرمة «ومن حولها من الملائكة»[3].

قال أبو حيان: «وتحمل هذه القراءة على التفسير لأنها مخالفة لسواد المصحف المجمع عليه».

يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ۝٩

مُوسَىٰٓ - تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة، والآية/١١٥ من سورة الأعراف.

---

(١) إعراب النحاس ٥٠٩/٢، معاني الفراء ٢٨٦/٢، حرف أُبَيّ، فتح القدير ١٢٦/٤، ١٢٨، القرطبي ١٥٨/١٣: «قال النحاس: ومثل هذا لايوجد بإسناد صحيح، ولو صح لكان على التفسير»، الرازي ١٨٢/٢٤، الكشاف ٤٤٢/٢، المحرر ١٧٢/١١، اللسان والتاج/برك.

(٢) الكشاف ٤٣٣/٢، المحتسب ١٣٤/٢، الرازي ١٨٢/٢٤، المحرر ١٧٣/١١.

(٣) البحر ٥٦/٧، روح المعاني ١٦٠/١٩، المحرر ١٧٣/١١، اللسان/برك.

وَأَلۡقِ عَصَاكَۚ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهۡتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنّٞ وَلَّىٰ مُدۡبِرٗا وَلَمۡ يُعَقِّبۡۚ يَٰمُوسَىٰ لَا تَخَفۡ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿١٠﴾

رَءَاهَا[1]

ـ قرأ السوسي بإمالة الراء، وروي عنه الفتح أيضاً.

ـ وقرأ أبو عمرو وزيد عن الرملي عن الصوري بإمالة الهمزة.

ـ وقرأ بإمالة الراء والهمزة معاً ابن ذكوان وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وخلف.

ـ والقراءة بَيْنَ بَيْنَ عن الأزرق وورش، وهما على أصل ورش في المدّ والتوسط والقصر.

ـ والباقون بفتح الراء والهمزة، وهي رواية حفص عن عاصم، وهي رواية العراقيين عن ابن ذكوان، وكذا الصوري بخلاف عنه.

ـ وقراءة الأصبهاني بتسهيل الهمزة في الحالين، وكذا قرأ حمزة في الوقف.

وتقدَّم مثل هذه القراءات في الآية/٣٦ من سورة الأنبياء «وإذا رآك».

كَأَنَّهَا جَآنّٞ

ـ قرأ الحسن والزهري وعمرو بن عبيد «كأنها جَأَنٌّ»[2] بهمزة مكان الألف، وهي مفتوحة، وكأنه فرّ من التقاء الساكنين.

وتقدّم مثل هذا في «ولا الضّأَلّين»[3] في سورة الفاتحة عن عمرو بن عبيد.

---

(١) الإتحاف/٣١٠، ٣٣٥، المكرر/٩٥، السبعة/٤٧٨، النشر ١/٣٩٨، و٢/٤٤ـ٤٧، البدور الزاهرة/٢٣٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٤٤، المحرر ١١/١٧٤.

(٢) البحر ٧/٥٦، وانظر ٣/١٩٧، المحتسب ٢/١٣٥، الكشاف ٢/٤٤٤، «على لغة من يَجِدُّ في الهرب من التقاء الساكنين فيقول: شأبّة ودأبّة...»، الرازي ٢٤/١٨٤، روح المعاني ١٩/١٦٣، حاشية الشهاب ٧/٣٥، اللسان والتاج/جَنَّ.

وارجع إلى آية سورة الفاتحة ففيها حاشية مُفَصَّلة وبيان لطيف، وفي المحرر ١١/١٧٥ «جَأْن» كذا جاء الضبط!! وليس بالصواب.

(٣) انظر سورة الفاتحة /آية ٧ في الجزء الأول، وتخريجها.

وَلَّىٰ ـ قراءة الإمالة[1] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

مُوسَىٰ ـ الإمالة فيه تقدّمت في الآيتين/٥١، ٩٢من سورة البقرة في الجزء الأول.

لَدَيَّ ـ وقف يعقوب على «لديَّ» بهاء السكت بخلاف عنه «لَدَيَّهْ»[2].

إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوٓءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١﴾

إِلَّا مَن ظَلَمَ ـ قرأ أبو جعفر وزيد بن أسلم وأُبَيّ بن كعب والضحاك وسعيد بن جبير والجحدري وابن يعمر «أَلاَ مَن ظَلَم»[3] بفتح الهمزة وتخفيف اللام، حرف استفتاح، و«مَنْ» شرطية.

ـ وقراءة الجماعة «إلاَّ من ظَلَم»[3] بكسر الهمزة وتشديد اللام، حرف استثناء، و«مَن» في موضع نصب، وهو استثناء منقطع.

ظَلَمَ ـ قراءة الأزرق[4] وورش بتغليظ اللام بخلاف عنهما، وتقدَّم مثل هذا في مواضع، وانظر الآية/٢٥ من سورة الأنفال.

حُسْنًا ـ قرأ مجاهد وأبو حيوة وابن أبي ليلى والأعمش وأبو عمرو في رواية الجعفي وعصمة، وأبو زيد وعبد الوارث وهارون وعياش والمطوعي وابن مسعود والضحاك وأبو رجاء وابن السميفع «حَسَناً»[5] بفتح الحاء والسين والتنوين.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٣٥، المهذب ١٠٠/٢ البدور الزاهرة/٢٣٣، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

(٢) الإتحاف/١٠٤، ٣٣٥، النشر ١٣٥/٢، البدور الزاهرة/٢٣٢ المهذب ٩٩/٢.

(٣) البحر ٥٧/٧، الرازي ١٨٤/٢٤، روح المعاني ١٦٦/١٩، زاد المسير ١٥٧/٦، مختصر ابن خالويه/١٠٨، المحتسب ١٣٦/٢، الكشاف ٤٤٤/٢، مجمع البيان ٢٠١/١٩، المحرر ١٧٧/١١.

(٤) انظر الإتحاف/٣٣٥.

(٥) البحر ٥٧/٧، الرازي ١٨٤/٢٤، روح المعاني ١٦٦/١٩: «ابن أبي علي» بدلاً من ابن أبي ليلى. وفي الرازي ١٨٤/٢٤ «أبو بكر في رواية عاصم حسناً» من غير ضبط، وهي بضم فسكون كقراءة الجمهور، مختصر ابن خالويه/١٠٨، الكشاف ٤٤٤/٢، الإتحاف/٣٣٥، إعراب النحاس ٥١١/٢، المحرر ١٧٧/١١، زاد المسير ١٥٧/٦.

ـ وقرأ محمد بن عيسى الأصبهاني «حُسنَى»[1] على وزن فُعْلَى، ولم ينونه فامتنع من الصرف.

ـ وقرأ ابن مقسم «حُسُناً»[2] بضم الحاء والسين.

ـ وقراءة الجمهور «حُسْناً»[3] بضم الحاء وإسكان السين منوناً.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٨٣ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

سُوٓءٍ ـ تقدَّم الوقف عليه لحمزة وهشام، وانظر الآية/٥ من هذه السورة، والآية/٣٠ من سورة آل عمران في الجزء الثاني من هذا المعجم.

وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ فِي تِسْعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿١٢﴾

تَخْرُجْ بَيْضَآءَ ـ قراءة الجماعة «تَخْرُجُ بيضاءَ» على بناء الفعل للفاعل.

ـ وقرئ «تُخْرَجْ بيضاءُ»[4] بضم التاء وفتح الراء على البناء للمفعول، وضم الهمزة من «بيضاء» فهو نائب عن الفاعل، أي: تُخْرَج يدٌ بيضاءُ.

فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ ءَايَٰتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾

جَآءَتْهُمْ ـ تقدّمت إمالته وحكم الهمز فيه، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة «جاءكم» والآية/٦١ من سورة آل عمران.

مُبْصِرَةً ـ قال الأخفش[5]: «وإن شئت قلت «مُبْصَرَةً» ففتحت، فقد قرأها بعض الناس، وهي جيدة، يعني مُبْصَرَةً مُبَيَّنة».

(١) البحر ٥٧/٧، روح المعاني ١٦٦/١٩، المحرر ١٧٧/١١: «محمد بن علي ...» كذا.
(٢) البحر ٥٧/٧، روح المعاني ١٦٦/١٩.
(٣) البحر ٥٧/٧.
(٤) إعراب القراءات الشواذ ٢٣٠/٢.
(٥) معاني الأخفش ٤٢٨/٢، إعراب النحاس ٥١١/٢، وفي مشكل إعراب القرآن ١٤٦/٢: «من قرأه بفتح الصاد جعله مصدراً»، معاني الزجاج ١١١/٤ «ويجوز ...».

- وقرأ قتادة وعلي بن الحسين رضي الله عنهما، لوهي عند ابن عطية قراءة الحسن] «مَبْصَرَةً»[1] بفتح الميم والصاد على وزن «مَسْبَعَة» أي: مكاناً يكثر فيه التبصُّر.

- قال أبو حيان: «وهو كما تقول: الولد مَجْبَنَة، وأُقيم مقام الاسم وانتصب على الحال، وكثر هذا الوزن في صفات الأماكن نحو: أرض مَسْبَعَة، وأرض مَضَبَّة».

- وقراءة الجماعة «مُبْصِرَةً»[1] بضم الميم وسكون الباء وكسر الصاد.

- وقراءة الأزرق وورش بترقيق[2] الراء.

سِحْرٌ - قراءة الأزرق وورش بترقيق[3] الراء بخلاف عنهما.

وَجَحَدُوا۟ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ۚ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٤﴾

ظُلْمًا - قراءة الجماعة «ظُلْماً» بضم فسكون.

- وقرأ عيسى بن عمر «ظُلُماً»[4] بضمتين، وهو من باب إتباع حركة اللام حركة الظاء.

وَعُلُوًّا - قرأ عبد الله وابن وثاب والأعمش وطلحة وأبان بن تغلب «وعِلِيّاً»[5] بقلب الواو ياء وكسر العين واللام، وأصله «فُعُول» لكنهم كسروا العين إتباعاً.

---

(١) البحر ٥٨/٧، الكشاف ٤٤٥/٢، حاشية الشهاب ٣٧/٧، القرطبي ١٦٣/١٣، المحتسب ١٣٦/٢، الرازي ١٨٤/٢٤، العكبري/١٠٠٦، مجمع البيان ٢٠١/١٩، روح المعاني ١٦٨/١٩، وفي المحرر ١٧٩/١١ «وقرأ قتادة والحسن» كذا !. فتح القدير ١٢٨/٤.

(٢) الإتحاف/٩٣٩٤، النشر ٩٢/٢، المهذب ٩٨/٢، البدور الزاهرة/٢٣٢.

(٣) الإتحاف/٩٦، النشر ٩٩/٢-١٠٠، المهذب ٩٨/٢، البدور الزاهرة/٢٣٢.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٠٨، إعراب القراءات الشواذ ٢٣١/٢.

(٥) البحر ٥٨/٧، الرازي ١٨٤/٢٤، روح المعاني ١٦٩/١٩، مختصر ابن خالويه/١٠، الكشاف ٤٤٥/٢، المحرر ١٨٠/١١، التاج/علو.

ـ وعن ابن مسعود أنه قرأ «عِلْياً»[1] كذا بكسر العين وسكون اللام.

ـ وروي عن ابن وثاب والأعمش وطلحة وعبد الله بن مسعود «عُلِيًّا»[2] بضم العين وكسر اللام، وقلب الواو ياءً.

ـ وقراءة الجماعة «وعُلُوّاً» مصدراً من «علا».

ـ وذكر العكبري أنه قرئ «غُلُوّاً»[3] كقراءة الجماعة في الوزن لكنه في أوله بالغين المعجمة.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ عِلْمًا ۖ وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾

ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ قراءة «المومنين» من غير همز تقدّمت في مواضع كثيرة، وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ ۖ وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَىْءٍ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٦﴾

وَرِثَ سُلَيْمَٰنُ ـ إدغام[4] الثاء في السين وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

عُلِّمْنَا ـ قراءة الجماعة «عُلِّمنا» بضم فكسر، واللام مشددة، وهو مبني للمفعول.

ـ وقرئ «عَلَّمَنا»[5] بفتح العين واللام والميم، أي: علّمنا اللهُ منطقَ الطيرِ.

(١) اللسان/علو، والمحكم/علَي.

(٢) البحر ٥٨/٧، الرازي ١٨٤/٢٤، مختصر ابن خالويه/١٠٨، الكشاف ٤٤٥/٢، روح المعاني ١٦٩/١٩، المحرر ١٨٠/١١، معاني الفراء ٢٨٨/٢.

(٣) العكبري ١٠٠٦/٢.

(٤) النشر ٢٨٩/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ١٠١/٢، البدور الزاهرة/٢٣٣، التبصرة والتذكرة/٩٤٥.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٣٣٢/٢.

- وذكر ابن الجوزي عن أبي بن كعب أنه قرأ «عَلَمْنا»[1] بفتح العين واللام، كذا ورد النص عنده.

ولعله اعتوره تصحيف!! ويغلب على ظني أنه: «عَلِمنا» بفتح العين المهملة وكسر اللام مخفّفة.

ٱلطَّيۡرِ - ترقيق[2] الراء لجميع القرّاء.

لَهُوَ - تقدَّم ضم الهاء وإسكانها في مواضع، وانظر الآية/١٤٠ من سورة الشعراء.

وَحُشِرَ لِسُلَيۡمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ وَٱلطَّيۡرِ فَهُمۡ يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾

وَحُشِرَ - ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

وَحُشِرَ لِسُلَيۡمَٰنَ - إدغام[4] الراء في اللام عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ قَالَتۡ نَمۡلَةٞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمۡلُ ٱدۡخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمۡ لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ سُلَيۡمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿١٨﴾

وَادِ ٱلنَّمۡلِ - قرأ قتيبة وعباس عن أبي عمرو وابن أبي إسحاق «وِادِ»[5] بالإمالة من أجل كسرة الدال.

- وقرأه الباقون مفخماً «وَادِ»[5].

وتقدّم هذا في الآية/٢٢٥ من سورة الشعراء.

---

(١) زاد المسير ١٥٩/٦.

(٢) النشر ١٠٠/٢، الإتحاف/٩٦، المهذب ٩٩/٢، البدور الزاهرة/٢٣٢.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣٩٤، المهذب ٩٩/٢، البدور الزاهرة/٢٣٢.

(٤) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ١٠١/٢، البدور الزاهرة/٢٣٣.

(٥) السبعة/٤٧٨، غرائب القرآن ٨٦/١٩، مختصر ابن خالويه/١٠٨، المحرر ١٨٥/١١، إعراب القراءات الشواذ ٢٣٢/٢.

ـ وقف الكسائي ويعقوب والسرنديني عن قنبل بالياء «وادي»[١] .

ـ وقراءة الباقين على حذف[١] الياء «وادِ»، وتقدَّم هذا في الآية/١٢ من سورة طه.

ٱلنَّمۡلِ ... نَمۡلَةٞ ... ٱلنَّمۡلِ

ـ قرأ الحسن وطلحة ومعتمر بن سليمان وأبو سليمان التميمي، وسليمان التيمي وأبو مجلز، وأبو رجاء[٢] والجحدري «النَّمُلُ... نَمُلَةٌ... النَّمُلُ» بضم الميم، كالرَّجُل وسَمُرَة، وهما لغتان: سكون الميم وضمها.

ـ وقرأ سليمان التميمي «النُّمُل... نُمُلَةٌ... النُّمُل» بضم النون[٣] والميم في المواضع الثلاثة.

ٱدۡخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمۡ ـ كذا جاءت قراءة الجماعة «ادخلوا» بواو الجماعة، «مساكنكم» جمع مسكن.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «ادخلن مساكنكُنَّ»[٤] بنون النسوة، قالوا: «وهو كذلك في مصحفه».

ـ وقرأ شهر بن حوشب وأُبَيّ بن كعب وأبو المتوكل وعاصم

---

(١) التيسير/٧٠ و٦١، غرائب القرآن ٨٦/١٩، الإتحاف/٣٣٥، المكرر/٩٥، النشر ٣٩١٤٠/٢: «قال الكسائي: ولم أسمع أحداً من العرب يتكلم بهذا المضاف إلا بالياء».
حجة القراءات/٥٢٣ «قال الكسائي: «لايتم إلا بالياء، وإنما حذفوا في الوصل من أجل السكون، وهو اللام من «النمل»، فإذا وقفت وقفت على الياء لأن العلة زالت...»، البدور الزاهرة/٢٣٢، فتح القدير ١٣٠/٤، إرشاد المبتدي/٤٨٢.

(٢) البحر ٦١/٧، مختصر ابن خالويه/١٠٨، المحتسب ١٣٧/٢، الرازي ١٨٧/٢٤، الكشاف ٤٤٦/٢، روح المعاني ١٧٩/١٩، القرطبي ١٦٩/١٣، العكبري ١٠٠٦/٢، التاج/نمل، المحرر ١٨٥/١١: «المعتمر بن سليمان عن أبيه» زاد المسير ١٦١/٦، فتح القدير ١٣/٤.

(٣) البحر ٦١/٧، روح المعاني ١٧٩/١٩، المحتسب ١٣٧/٢، فتح القدير ١٣٠/٤، الكشاف ٤٤٦/٢، المحرر ١٨٥/١١، القرطبي ١٦٩/١٣، الرازي ١٨٧/٢٤.

(٤) البحر ٦١/٧، القرطبي ١٠/١٣، وفي مصحف أبي «مساكنكُنَّ»، المحرر ١٨٦/١١، روح المعاني ١٧٩/١٩، فتح القدير ١٣١/٤.

الجحدري «ادخلوا مَسْكنَكم»[(١)] على التوحيد.

﴿لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ﴾

- قراءة الجماعة «لايَحْطِمَنَّكم...»، وهي رواية[(٢)] اليزيدي وغيره عن أبي عمرو، مشدّدة النون.

- وقرأ ابن أبي إسحاق وطلحة ويعقوب وأبو عمرو في رواية عبيد، وعباس ورويس وأُبَيّ والشنبوذي وعمرو بن العاص وأبان والأعمش وابن حفصة وابن راشد والقاضي كلهم عن حمزة «لايَحْطِمَنْكم»[(٣)] كقراءة الجمهور إلا أنهم سكنوا نون التوكيد، وذكروا أنه كذلك في مصحف أُبَيّ.

قال ابن مجاهد[(٣)]: «عبيد عن أبي عمرو... ساكنة النون، وهو غلط».

قال الفارسي[(٤)]: «يريد أنها غلط من طريق الرواية، لأنها لاتتجه في العربية».

- وقرأ الحسن وأبو رجاء وقتادة وعيسى بن عمر الهمداني الكوفي ونوح القاضي والمطوّعي «لايُحَطِّمَنَّكم»[(٥)] بضم الياء وفتح الحاء وشدّ الطاء والنون، مضارع «حَطَّم» مشدّداً.

---

(١) البحر ٦١/٧، الرازي ١٨٨/٢٤، روح المعاني ١٧٩/١٩، مختصر ابن خالويه/١٠٨، الكشاف ٤٤٦/٢، المحرر ١٨٦/١١، القرطبي ١٧٠/١٣، زاد المسير ١٦١/٦، فتح القدير ١٣١/٤.

(٢) انظر السبعة/٤٧٩، المحرر ١٨٦/١١.

(٣) البحر ٦١/٧، غرائب القرآن ٨٦/١٩، روح المعاني ١٧٩/١٩، السبعة/٤٧٩، الرازي ١٨٨/٢٤، الكشاف ٤٤٦/٢، المحرر ١٨٦/١١-١٨٧، القرطبي ١٧٠/١٣، الرازي ١٨٨/٢٤، زاد المسير ١٦٢/٦، النشر ٢٤٦/٢، في حديثه عن «لايغرَّنْك» الآية/١٩٦ من آل عمران فقد ذكر قراءة رويس بتخفيف النون.

وكذا صاحب الإتحاف ذكرها في سورة آل عمران ص/١٨٤، ثم ذكرها مرة أخرى في موضعها هنا، وأشار إلى سَبْق ذكرها، انظر ص/٣٣٥، ومثله في المبسوط/١٧٢، وإرشاد المبتدي/٢٧٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٦/٢، فتح القدير ١٣١/٤، التقريب والبيان/٤٩ ب.

(٤) انظر حاشية محقق السبعة ص/٤٧٩، وحجة الفارسي ٣٨٠/٥-٣٨١.

(٥) البحر ٦١/٧، الرازي ١٨٨/٢٤، مختصر ابن خالويه/١٠٨، المحرر ١٨٧/١١، الإتحاف/٣٣٥، معاني الزجاج ١١٢/٤، القرطبي ١٧٣/١٣، روح المعاني ١٧٩/١٩، فتح القدير ١٣١/٤.

ـ وعن الحسن أنه قرأ «يَحَطِّمَنّكم»[1] بفتح الياء والحاء وشدّ الطاء.

ـ وقرأ الحسن وأبو المتوكل وأبو مجلز «يَحِطِّمنكم»[2] بفتح الياء مع كسر الحاء والطاء وشدّها، وأصله: يحتطمنكم، من الاحتطام.

ـ وعن الحسن أنه قرأ «يَحْطِّمَنّكم»[3] بفتح الياء وسكون الحاء وشد الطاء.

ـ وقرأ ابن السميفع وابن يعمر وعاصم الجحدري «لايُحْطِمَنّكُم»[4] بضم الياء وسكون الحاء وتخفيف الطاء وتشديد النون من «أحطم».

ـ وقرأ سليمان التيمي «لايَحْطِمَنْكُنَّ»[5] بالنون الخفيفة قبل الكاف.

ـ وقرأ الأعمش وطلحة وابن مسعود «لايَحْطِمْكم»[6] بحذف النون وجزم الفعل.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «لَيَحْطِمَنّكم»[7] بغير ألف بعد اللام.

فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾

ضَاحِكًا ـ قرأ ابن السميفع «ضَحِكاً»[8]، وهو منصوب على المصدر بفعل محذوف يدل عليه «تبسّم»، كأنه قال: ضحك ضحكاً.

---

(١) البحر ٦١/٧، مختصر ابن خالويه/١٠٨، المحتسب ١٣٧/٢، القرطبي ١٧٣/١٣، الكشاف ٤٤٧/٢، الرازي ١٨٨/٢٤ «بفتح الطاء وكسرها» والصواب بفتح الحاء وكسرها، إعراب القراءات الشواذ ٢٣٣/٢.

(٢) البحر ٦١/٧، المحتسب ٣٧/٢، الكشاف ٤٤٧/٢، القرطبي ١٧٣/١٣، الرازي ١٨٨/٢٤، روح المعاني ١٧٩/١٩، المحرر ١٨٧/١١، إعراب القراءات الشواذ ٢٣٣/٢، زاد المسير ١٦٢/٦.

(٣) البحر ٦١/٧، المحرر ١٧٩/١٩.

(٤) زاد المسير ١٦٢/٦.

(٥) القرطبي ١٧٠/١٣، نقله القرطبي عن النحاس، ولم أجده في إعراب القرآن عنده. روح المعاني ١٧٩/١٩، وانظر إعراب القراءات الشواذ ٢٣٢/٢.

(٦) البحر ٦١/٧، روح المعاني ١٧٩/١٩، المحرر ١٨٧/١١، زاد المسير ١٦١/٦ـ١٦٢. فتح القدير ١٣١/٤، إعراب القراءات الشواذ ٢٣٣/٢.

(٧) زاد المسير ١٦١/٦.

(٨) البحر ٦٢/٧، روح المعاني ١٨٠/١٩، المحتسب ١٣٩/٢، الكشاف ٤٤٧/٢، القرطبي ١٧٥/١٣، العكبري ١٠٠٦/٢، المحرر ١٨٧/١١، التقريب والبيان/٤٩ ب.

- وقراءة الجماعة «ضاحِكاً» بألف.

وَقَالَ رَبِّ - إدغام اللام[1] وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

- وتقدّمت مراراً قراءة ابن محيصن «رَبُّ» بالضم.

أَوْزِعْنِيٓ أَنْ - قرأ بفتح الياء[2] الأزرق وورش والبَزِّي وأبو جعفر من طريق الأهوازي، وابن محيصن وابن كثير في رواية البزّي، واختلف عن ابن فليح عنه في فتحه وإرساله.

قال الأصبهاني: «واختلف عن ورش عن نافع أيضاً فيه، ونحن قرأناه من طريق محمد بن إسحاق البخاري بفتح الياء...»، وذكر ابن مجاهد أنها رواية أحمد بن صالح المصري عن ورش وقالون.

- وقراءة الباقين بإرسال[2] الياء، واختلف عن ابن فليح عن ابن كثير في فتحه وإرساله، وعن قنبل عن القواس عنه فيه أنه غير مفتوح، وكذا عن نافع من طريق محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني. وذكر ابن مجاهد أنه أخبره ابن عبد الرحيم عن ورش عن نافع ساكنة موقوفة.

عَلَيَّ - وقف يعقوب بخلاف عنه على «عليّ» بهاء السكت «عَلَيَّهْ»[3].

وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ - وقف يعقوب عليه بهاء السكت «والديّهْ»[4].

تَرْضَىٰهُ - قراءة الإمالة[5] عن حمزة والكسائي وخلف.

- والتقليل للأزرق وورش بخلاف.

- وقراءة الباقين بالفتح.

---

(١) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/١٠١، البدور الزاهرة/٢٣٣.

(٢) الإتحاف/٣٣٥، المبسوط/٣٣٧-٣٣٨، التيسير/١٧٠، النشر ٢/٣٤٠، غرائب القرآن ١٩/٨٦، إرشاد المبتدي/٤٨١، المكرر/٩٥، العنوان/١٤٦، السبعة/٤٨٨، التبصرة/٦٢٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٧٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٧٩، الميسر/٣٧٨.

(٣) الإتحاف/١٠٤، ٣٣٥، النشر ٢/١٣٥، البدور الزاهرة/٢٣٢، المهذب ٢/٩٩.

(٤) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤، البدرو الزاهرة/٢٣٢، المهذب ٢/٩٩.

(٥) الإتحاف/٧٥، ٣٣٥، النشر ٢/٣٦، البدور الزاهرة/٢٣٣، المهذب ٢/١٠٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٣.

﴿وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ۝٢٠﴾

ٱلطَّيْرَ - تقدَّم في الآية/١٦ ترقيق الراء عن الأزرق وورش.

مَالِيَ[1] - قرأ ابن كثير برواية البزي، وابن عامر من رواية هشام وعاصم والكسائي وابن محيصن ويعقوب «ماليَ لا...»[1] بفتح الياء.

- واختلف فيه عن هشام وابن وردان، وهي قراءة أبي جعفر من طريق النهرواني.

- وقراءة الباقين[1] بالإسكان، وهو اختيار أبي حاتم وأبي عبيد.

قال أبو جعفر[1]: «واللغة الفصيحة في ياء النفس أن تكون مفتوحة؛ لأنها اسم، وهي على حرف واحد فكان الاختيار ألاّ تُسكَّن فيجحف بالاسم».

- قال الزجاج: «والفتح أَجْوَد».

لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ - قرأ السوسي بإمالة «أرى»[2] في الوصل بخلاف عنه.

- وقراءة الباقين بالفتح.

- وأمال «أرى»[2] في الوقف حمزة والكسائي وأبو عمرو وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح في الوقف، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) السبعة/٤٨٨-٤٨٩، الإتحاف/٣٣٥، إعراب النحاس٢/٥١٢-٥١٣، معاني الزجاج ١٣٣/٤، التيسير/١٧٠، النشر ٣٤٠/٢، زاد المسير ٦١٣/٦، غرائب القرآن ٨٦/١٩، التبصرة/٦٢٤، العنوان/١٤٦، فتح القدير ١٣٢/٤، المكرر/٩٥، إرشاد المبتدي/٤٨١، المبسوط/٣٣٨، حجة القراءات/٥٢٤، القرطبي ١٧٩/١٣، المحتسب ١٤٦/١، وانظر البيان ٢٩٢/٢ - ٢٩٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٩/٢.

(٢) الإتحاف/٧٥، ٣٣٥، النشر ٤٠/٢، المكرر/٩٥، المهذب ١٠٠/٢، البدور الزاهرة/٢٣٢.

﴿لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ٢١﴾

لَيَأْتِيَنِّي

- قرأ ورش والأزرق وأبو جعفر والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه «لياتينّي»[1] بالألف من غير همز.
- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- قراءة الجمهور «لَيَأْتِيَنّي»[2] بنون مشدّدة بعدها ياء المتكلم، وكذا هي في مصاحفهم، وقد استغني عن نون الوقاية بالنون المؤكدة.
- وقرأ ابن كثير وعكرمة وابن محيصن «ليأتينّني»[2] بنون التأكيد المشدّدة، وبعدها نون الوقاية على الأصل، وهي كذلك في مصاحف أهل مكة.
- وقرأ عيسى بن عمر «لَيَأْتِيَنَّ»[3] بنون مشدّدة مفتوحة من غير ياء.
- وجاءت قراءة عيسى هذه عند ابن خالويه[4] بالنون المكسورة «ليأتينِّ»، كذا!

فإن صَحّ ضبط القراءة، فالكسرة تشير إلى الياء المحذوفة.

---

(١) النشر ١/ ٣٩٠-٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٢) البحر ٧/ ٦٥، غرائب القرآن ١٩/ ٨٦، الإتحاف/٣٣٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ١٥٤-١٥٥، التيسير/١٦٧، شرح الشاطبية/٢٦٠، النشر ٢/ ٣٣٧، السبعة/٤٧٩، الحجة لابن خالويه/٢٧٠، مجمع البيان ١٩/ ٢٠٩، القرطبي ١٣/ ١٨٠، حجة القراءات /٥٢٤، التبيان ٨/ ٨٦، شرح اللمع/٣٩١، المبسوط/٣٣١، العنوان/١٤٤، إرشاد المبتدي/٤٧٤، إعراب النحاس ٢/ ٥١٣، التبصرة/٦١٩، الكافي/١٤٦، المكرر/٩٥، الكشاف ٢/ ٤٤٨، حاشية الجمل ٣/ ٣٠، حاشية الشهاب ٧/ ٤١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ١٤٥، المحرر ١١/ ١٩٠ «عكرمة وحده»، زاد المسير ٦/ ١٦٤، فتح القدير ٤/ ١٣٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٤٧٤، المقنع/١٠٦، حجة الفارسي ٥/ ٣٨٠، الميسر/٣٧٨.

(٣) البحر ٧/ ٦٥، الكشاف ٢/ ٤٤٨، حاشية الجمل ٣/ ٣٠٨-٣٠٩، روح المعاني ١٩/ ١٨٤، فتح القدير ٤/ ١٣٢، الدر المصون ٥/ ٣٠٥.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٠٨ - ١٠٩.

فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾

فَمَكَثَ... فَقَالَ

- قرأ عاصم وأبو عمرو في رواية الجعفي، وسهل وروح والأعمش وزيد عن يعقوب وعبد الله بن مسعود «فمكَث... فقال»[1] بفتح الكاف، وهي عند مكي أكثر وأشهر.
- وقرأ الباقون، ورويس عن يعقوب «فمكُث... فقال»[1] بضم الكاف، كَطَهُرَ وهما لغتان، والضم أعجب القراءتين إلى الطبري، لأنها أشهر اللغتين وأفصحهما.
- وقرأ أُبَيّ بن كعب «فيمكث ثم قال»[2].
- وجاءت قراءة أُبَيّ عند ابن عطية «فتمكّث ثم قال»[3].
- وقرأ عبد الله بن مسعود «فيمكث... فقال»[4].
- وفي مصحفه «فيمكث غير بعيد»[5].
- وعن ابن مسعود أنه قرأ «فتمكّث ثم جاء فقال»[6].

---

(١) البحر ٦٥/٧، الإتحاف/٣٣٥، الطبري ٩١/١٩، الرازي ١٨٩/٢٤، غرائب القرآن ٨٦/١٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٥/٢، المحرر ١٩٠/١١ شرح الشاطبية/٢٦٠، التيسير/١٦٧، النشر ٣٣٧/٢، الكشاف ٤٤٨/٢، الحجة لابن خالويه/٢٧٠، معاني الفراء ٢٨٩/٢، السبعة/٤٨٠، القرطبي ١٨٠/١٣، حجة القراءات /٥٢٥، العكبري /١٠٠٦، زاد المسير ١٦٤/٦، معاني الزجاج ١١٣/٤، روح المعاني ١٩٧/١٩، مجمع البيان ٢٠٩/١٩، التبيان ٨٦/٨، إعراب النحاس ٥١٣/٢، العنوان/١٤٤، التبصرة/٦١٩، المبسوط/٣٣١، إرشاد المبتدي/٤٧٤، المكرر/٩٥، الكافي/١٤٦، حاشية الشهاب ٤/٧، حاشية الجمل ٣٠٩/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٦/٢، فتح القدير ١٣٢/٤، التاج، واللسان، وبصائر ذوي التمييز/مكث، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٤/٢.

(٢) البحر ٦٥/٧، وفي روح المعاني ١٧٨/١٩، «فمكث ثم قال» كذا جاء بصيغة الماضي فيه.

(٣) المحرر ١٩٠/١١، وانظر معاني الفراء ٢٨٩/٢، وزاد المسير ١٦٤/٦.

(٤) البحر ٦٥/٧.

(٥) كتاب المصاحف/٦٦ «مصحف ابن مسعود».

(٦) المحرر ١٩٠/١١.

قال أبو حيان: «وكلاهما في الحقيقة تفسير لاقراءة، لمخالفة ذلك سواد المصحف، وماروي عنهما بالنقل الثابت».

أي ماروي عنهما بالنقل الثابت كقراءة الجماعة.

أَحَطتُ

- في هذا اللفظ صورتان من الإدغام[1] :

الأولى: «أَحَطُّ»، وذلك بإدغام الطاء في التاء مع بقاء صفة الإطباق، فكأنك في الظاهر قلبت التاء طاء وأدغمتها في الطاء الأولى، وهذا ليس على الحقيقة إدغاماً، وإنما سُمِّي كذلك توسُّعاً، والعِلَّةُ في هذه الصورة قوة الطاء وضعف التاء، والنصوص التالية تبيِّن لك هذا.

وهي قراءة السبعة، وكثير من القراء من بعدهم، وأخرجوه مخرج الإجماع.

الثانية: «أَحَتُّ» وهو الإدغام الحقيقيي، وذكره الشهاب قراءة لابن محيصن، فقد أدغمت الطاء في التاء، فجاء التضعيف في التاء بياناً لصورة هذا الإدغام.

واعترض ابن الحاجب[2] رحمه الله تعالى على القراءة الأولى بأن الإطباق صفة الحرف، والإدغام يقتضي إبدالها تاءً، وهو ينافي وجود الصفة، لأنه يقتضي أن تكون موجودة وغير موجودة، وهو تناقض، فالتحقيق على هذه القراءة أنه لا إدغام فيها، ولكنما

---

(١) انظر المراجع التالية: النشر ٢٢٠/١، ١٩/٢، فتح القدير ١٣٢/٤، معاني الفراء ٢٨٩/٢، إعراب النحاس ٥١٤/٢، القرطبي ١٨١/١٣، المكرر/٩٥، الكشاف ٤٤٨/٢، حاشية الشهاب ٤١/٧، التبصرة والتذكرة/٩٥٤، الإتحاف/٣٣٥، شرح الشافية٢٨١/٣-٢٨٢، همع الهوامع ٢٩٩/٦، معاني الفراء ١٧٢/١، روح المعاني ١٨٧/١٩-١٨٨، البدور الزاهرة/٢٣٣، المهذب ١٠١/٢.

(٢) النص المثبت هنا أخذته من حاشية الشهاب ٤١/٧، ولم أجد هذا النص في شرح الشافية ٢٨١/٣ - ٢٨٢، ولكني وجدت حديثاً في المسألة نفسها. [وجدت النص بعد سنين في الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب ٥٠٩/٢].

أطلق عليه إدغام توسعاً.

وقال ابن مالك في التسهيل: «إنه إذا أُدْغِمَ المُطْبَق يجوز إبقاء الإطباق، وعدمه، وقال سيبويه: كلٌّ عربيٌّ صحيح».

والإطباق: رفع اللسان إلى الحنك.

وذكر الصَّيمري أن أبا عمرو أدغم الطاء في التاء، وأبقى فيه - أي في الطاء - صوتاً لئلا يُخِلَّ فيه بحرف الإطباق.

أما ابن الجزري فقد قال: «والطاء أقوى الحروف تفخيماً، فلتُوَفَّ حقها ولاسيما إذا كانت مشددة نحو: اطَّيّرنا، وأن يَطّوَّف.

وإذا سكنت وأتى بعدها تاء وجب إدغامها إدغاماً غير مستكمل، بل تبقى معه صفة الإطباق والاستعلاء؛ لقوة الطاء وضعف التاء، ولولا التجانس لم يَسُغ الإدغام...».

ونقل القرطبي والنحاس هذه المسألة عن الفراء.

قال الفراء: «قال بعض العرب: أَحَطُّ، فأدخل الطاء مكان التاء، والعرب إذا لقيت الطاء تاء فسكنت الطاء قبلها صيَّروا الطاء تاءً فيقولون: أَحَتُّ... ومن العرب من يُحَوِّل التاء إذا كانت بعد الطاء طاءً فيقول أَحَطُّ...».

وقال النشار في المكرر: «اتَّفق السبعة على إدغام الطاء في التاء؛ لأن مخرج الطاء والتاء واحد لكن الصفة مختلفة؛ فالطاء منطبقة والتاء منفتحة، والطاء مستعلية والتاء مستفلة، والطاء مجهورة، والتاء مهموسة، ويقال في ذلك: إدغام الحرف وإبقاء الصفة».

ولعلك أيها الأخ القارئ رأيت طرفاً من الحرص على المبالغة في نقل النصوص في هذه المسألة، وماكان ذلك مني لتسويد صفحات أو رغبة في التزيّد، ولكن طبيعة هذه المسألة في باب الإدغام تقتضي

ذلك؛ فهي مسألة نادرة وغريبة، وتحتاج إلى وقفة المتأني عندها، وقد كان ذلك، وقد فعلت مثل هذا في السورة السابقة سورة الشعراء في «أوعظت» الآية/١٣٦.

وَجِئْتُكَ
- قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني «وجيتك» بالياء من غير همز.

وانظر الآية/٨٩ من سورة النحل «جئنا»، وسورة الفرقان الآية/٣٢.

مِن سَبَإٍ
- قراءة الجمهور «من سبإٍ»[1] مصروفاً على إرادة الحي.

- وقرأ ابن كثير في رواية البزي وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي وجبلة عن المفضل عن عاصم «من سَبَأَ»[1] بفتح الهمزة غير مصروف، اسم قبيلة أو امرأة.

قال الفرّاء: «ولم يُجْرِه أبو عمرو بن العلاء، وزعم الرؤاسي أنه سأل أبا عمرو عنه، فقال: لستُ أدري ماهو.

قال الفراء: وقد ذهب مذهباً إذ لم يَدْرِ ماهو؛ لأن العرب إذا سمعت بالاسم المجهول تركوا إجراءه...».

---

(١) البحر ٦٦/٧، الطبري ٩٢-٩١/١٩، الإتحاف/٣٣٥، المحرر ١٩١/١١، الرازي ١٩٠/٢٤، معاني الزجاج ١١٤/٤، إعراب النحاس ٥١٤/٢، البيان ٢٢١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٥/٢، شرح الشاطبية/٢٦١، التيسير/١٦٧، الحجة لابن خالويه/٢٧٠، معاني الفراء ٢٨٩/٢، سيبويه ٢٨/٢، الكشاف ٤٤٨/٢، القرطبي ١٨١/١٣، فتح القدير ١٣٢/٤، حجة القراءات/٢٢٥، فهرس سيبويه/٣٦، التيسير/١٦٧، النشر ٣٣٧/٢، مشكل إعراب القرآن ١٤٧/٢، روح المعاني ١٨٧/١٩، مجمع البيان ٢٠٩/١٩، غرائب القرآن ٨٦/١٩-٨٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٧/٢، شرح الشاطبية/٢٦٠-٢٦١، السبعة/٤٨٠، المبسوط/٣٢، المخصص ٤٣/١٧، إرشاد المبتدي/٣٧٥، المكرر/٩٥، العنوان/١٤٤، الكافي/١٤٦، التبيان ٨٦/٨، العكبري ١٠٠٧/٢، التهذيب واللسان/سبأ، زاد المسير ١٦٤/٦-١٦٥، التبصرة/٦٢٠، حاشية الشهاب ٤٢/٧، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٤/٢، التكملة والذيل والصلة/سبأ، التلخيص/٣٥٣، غاية الاختصار/٦٠٠.

ونقل نص الفرّاء هذا أبو جعفر النحاس، ثم قال[1] : «وأبو عمرو أَجَلُّ من أن يقول مثل هذا، وليس في حكاية الرؤاسي عنه دليل أنه منعه من الصرف لأنه لم يعرفه، وإنما قال: لاأعرفه، ولو سُئل نحوي عن اسم فقال: لاأعرفه لم يكن في هذا دليل على أنه يمنعه من الصرف، بل الحق على غير هذا، والواجب إذا لم تعرفه أن تصرفه، لأن أصل الأسماء الصرف...

والقول في سبأ ماجاء التوقيف فيه أنه اسم رجل في الأصل، فإن صرفته، فلأنه قد صار اسماً للحي، وإن لم تصرفه جعلته اسماً للقبيلة، مثل ثمود. إلا أن الاختيار عند سيبويه الصرف، وحجته في ذلك قاطعة؛ لأن هذا الاسم لما كان يقع للتذكير والتأنيث كان التذكير أَوْلى؛ لأنه الأصل والأَخَفّ» اهـ.

والقراءتان عند الطبري مشهورتان، قرأ بكل واحدةٍ منهما علماء من القراء، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب.

- وقرأ قنبل عن النبال والحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد عن شبل عن ابن كثير، وهي قراءة ابن مجاهد على قنبل، والقواس «من سَبَأْ»[2] ساكنة الهمزة.

قال ابن مجاهد: «وهو وهم، والصواب رواية البزي، مفتوحة الهمزة مثل أبي عمرو».

---

(١) إعراب النحاس ٢/٥١٤-٥١٧، وانظر معاني الزجاج ٤/١١٤.

(٢) البحر ٧/٦٦، الإتحاف/٣٣٥-٣٣٦، المبسوط/٣٣١-٣٣٢، السبعة/٤٨٠، غرائب القرآن ١٩/٨٦-٨٧، العنوان/١٤٤، المحرر ١١/١٩١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٥٥، شرح الشاطبية/٢٦١، التيسير/١٦٧، النشر ٢/٣٣٧، الكشاف ٢/٤٤٨، حاشية الشهاب ٧/٤٢، الحجة لابن خالويه/٢٧٠، إرشاد المبتدي٤٧٤، التبصرة/٦٢٠، حجة القراءات/٥٢٥، الكافي/١٤٦، المكرر/٩٥، التيسير/١٦٧، مشكل إعراب القرآن /١٤٧، الكشاف ٢/٤٤٨، روح المعاني ١٩/١٨٧، شرح التصريح ٢/٤٤٦، مختصر ابن خالويه/٣٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٤٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٧٤.

وقال الأصبهاني: «وذكر محمد بن إسحاق البخاري عنهما، وأبو بكر النقاش أيضاً وابن مجاهد عن قنبل بهمزة ساكنة وهو غلط، وقال أبو بكر الهاشمي: من ذكر ذلك عن أصحابنا فقد غلط ولم يضبط».

قال الشهاب: «ومن سَكَّن الهمزة[1] نوى الوقف، وإليه أشار الشاطبي رحمه الله بقوله: وسَكِّنْهُ وانْوِ الوقف زُهراً ومَنْدلاً.

والقواس راوٍ لقنبل رحمه الله.

وذكر هذه القراءة الأزهري[1] مثلاً على إعطاء الوصل حكم الوقف.

- وقرأ الأعمش «من سَبَاٍ»[2] بكسر الهمز من غير تنوين.

قال أبو حيان: «حكاها عنه ابن خالويه وابن عطية، ويبعد توجيهها».

- وقرأ ابن كثير في رواية القواس وابن فليح وقنبل في رواية ومعه «من سَبَاً»[3] بتنوين الباء على وزن رَحَىً، جعله مقصوراً مصروفاً.

- وذكر أبو معاذ أنه [لعله ابن كثير] قرأ «سَبْأَى»[4] بسكون الباء وهمزة مفتوحة غير منونة بناه على فَعْلَى فامتنع الصرف للتأنيث اللازم، وجاءت القراءة في البحر «سَبْأ» كذا! وهو تحريف.

---

(١) حاشية الشهاب ٤٢/٧، وفي مشكل إعراب القرآن ١٤٧/٢، «ومن أسكن الهمزة فعلى نية الوقف، وقيل أسكن لتوالي سبع حركات استخفافاً، وهو بعيد كله».

وفي التيسير/٢٦٧ «بإسكانها على نية الوقف» وفي الإتحاف/٣٣٥-٣٣٦ «قنبل... كأنه نوى الوقف وأجرى الوصل مجراه»، وانظر شرح الشاطبية/٢٦١، شرح التصريح على التوضيح ٣٤٦/٢.

(٢) البحر ٦٦/٧، مختصر ابن خالويه/١٠٩، المحرر ١٩١/١١، روح المعاني ١٨٧/١٩.

(٣) البحر ٦٦/٧، روح المعاني ١٨٧/١٩، غرائب القرآن ٨٧/١٩، مختصر ابن خالويه/١٠٩، الكشاف ٤٤٨/٢، مجمع البيان ٢٠٩/١٩، وفي الأشباه والنظائر ١٩/١ «ومنه: إتباع الكلمة في التنوين لكلمة أخرى منونة صحبتها كقوله تعالى: «وجئتك من سبإٍ بنبإٍ، يقين»، «إنا أعتدنا للكافرين سلاسلاً وأغلالاً وسعيراً» في قراءة من نوّن الجميع»، التلخيص/٣٥٣.

(٤) البحر ٦٦/٧، الرازي ١٩٠/٢٤، مختصر ابن خالويه/١٠٩، روح المعاني ١٨٧/١٩.

- وروى ابن حبيب عن اليزيدي، وابن كثير في رواية القواس وابن فليح «سَبَا»[1] بالألف الساكنة. مثل: «تفرَّقوا أَيْدي سَبَا».

قلتُ: لعله - كما ذكر الأزهري - من إعطاء الوصل حكم الوقف!

- وأبدل الهمزة في الوقف ألفاً[2]، حمزة وهشام، ولهما تسهيله بالرَّوْم.

بِنَبَإٍ - قراءة الجمهور بتحقيق الهمز «بنبإٍ».

- وقرأت فرقة «بنبا»[3] بألف عوض الهمزة، وكأنها قراءة من قرأ «سبا» بالألف لتتوازن الكلمتان كما توازن في قراءة من قرأهما بالهمز المكسور والتنوين. كذا رأي أبي حيان.

فإذا صَحّ مثل هذا الاجتهاد من أبي حيان فإنها تكون قراءة ابن كثير في رواية، وابن حبيب عن اليزيدي.

- وإبدال الهمزة[4] ألفاً في الوقف قراءة حمزة وهشام، ولهما التسهيل مع الرَّوْم.

إِنِّي وَجَدتُّ ٱمْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾

عَرْشٌ عَظِيمٌ - روي عن نافع الوقف على «عرش»[5].

وذكر الأنباري أنه وقف قبيح، ومن ذهب إليه من أهل العلم كان المعنى عنده: «عظيم عبادتها الشمس والقمر»، وذكروا أن عرشها

---

(١) البحر ٦٦/٧، روح المعاني ١٨٧/١٩، الرازي ١٠٩/٢٤، مجمع البيان ٢٠٩/١٩، المحرر ١٩١/١١، المبسوط/٣٣٢، غاية الاختصار/٦٠٠.

(٢) النشر ٤٤٥/١، الإتحاف/٧٤، البدور الزاهرة/٢٣٢.

(٣) البحر ٦٦/٧، روح المعاني ١٨٧/١٩، المحرر ١٩٢/١١، إعراب القراءات الشواذ ٢٣٦/٢ «يقرأ بخيال الهمزة...».

(٤) النشر ٤٦٤/١، الإتحاف/٦٤، ٧٣.

(٥) المحرر ١٩٣/١١ قال ابن عطية: «..... فعظيم على هذا متعلّق بما بعده»، ولست أرى صورة القراءة مستقيمة المعنى على هذا!! لوجدت فيما بعد بياناً في المسألة في إيضاح الوقف والابتداء/٨١٥ - ٨١٦] وانظر القرطبي ١٨٤/١٣.

أحقر وأدق شأناً من أن يوصف بالعظيم. وردّ هذا الأنباري.

وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾

زَيَّنَ لَهُمُ - إدغام[1] النون في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾

أَلَّا يَسْجُدُوا - قرأ أبو جعفر والكسائي ورويس عن يعقوب وابن عباس والزهري والسلمي وطلحة وحميد الأعرج والحسن والشنبوذي والمطوّعي وقتادة وأبو العالية والأعمش وابن أبي عبلة «ألاَ يسجدوا»[2] بتخفيف اللام.

و«ألاَ» هنا للاستفتاح، وقالوا: يا: حرف تنبيه، وجمع بينه وبين «ألاَ»

---

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٠١/٢، البدور الزاهرة/٢٣٣.

(٢) البحر ٦٨/٧، الرازي ١٩١/٢٤، معاني الزجاج ١١٥/٤، المحرر ١٩٤/١١، الإتحاف/٣٣٦، البيان ٢٢١/٢، السبعة/٤٨٠، فتح القدير ١٣٣/٤، مشكل إعراب القرآن ١٤٧/٢، مجمع البيان ٢١٠/١٩، تأويل مشكل القرآن /٣٠٦ و ٢٢٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٦/٢، التيسير/١٦٧، شرح الشاطبية/٢٦١، النشر ٣٣٧/٢، روح المعاني ١٩١/١٩، الحجة لابن خالويه/٢٧٠، معاني الفراء ٢٩٠/٢، العكبري ١٠٠٧/٢، الكشاف ٤٤٩/٢، الطبري ٩٣/١٩، إعراب النحاس ٥١٧/٢، معاني الأخفش ٤٢٩/٢، الكتاب ١٦٥/٢، فهرس سيبويه/٣٦، المبسوط/٣٣٢، إرشاد المبتدي/٤٧٥، زاد المسير ١٦٦/٦، المكرر/٩٥، الكافي/١٤٦، العنوان/١٤٤، حاشية الشهاب ٤٣/٧، القرطبي ١٨٥/١٣-١٨٦، حاشية الجمل ٣٠٩/٣-٣١٠، التبيان ٨٧/٨، حجة القراءات /٥٢٦، غرائب القرآن ٨٧/١٩، التبصرة/٦٢٠، الإيضاح في شرح المفصل ٣٠٤/١، أوضح المسالك ١٦١٧/١، شرح الكافية ١٦٠/١، همع الهوامع ٩/١، ٤٤/٣، تفسير الماوردي ٢٠٤/٤-٢٠٥، إيضاح الوقف والابتداء/٨١٦، الجنى الداني /٣٥٥، الطبري ٩٣/١٩، شرح المفصل ٢٤/٢، ٤٠، أمالي الشجري ٣٢٥/١و ١٥١/٢، اللامات/١١، الخصائص ١٩٥/٢، رصف المباني /٤٥٢، معاني الرماني/٩٣، شذور الذهب/١٨، شرح الأشموني ١١٩/١، الإيضاح العضدي ٣٤/٢، شرح شواهد إيضاح الفارسي لابن بري/٤١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٤/٢، اللسان/نعا، يا.

للتأكيد، وقيل «يا» للنداء، والمنادى محذوف، أي: ياهؤلاء، أو ياقوم.

ولهم الوقف على «ألا يا» ثم الابتداء: اُسجدوا، بهمزة مضمومة، فعل أمر، وحذفت همزة الوصل من «اسجدوا» خطاً على مراد الوصل.

ولهم الوقف اختباراً على «ألا» وحدها، وعلى «يا» وحدها؛ لأنهما حرفان منفصلان.

قال الكسائي: «ماكنت أسمع الأشياخ يقرأونها إلا بالتخفيف على نية الأمر».

قال النشار: «ويقف الكسائي على «أَلاَ»، وعلى «يا»، وعلى «اسجدوا»، وإذا ابتدأ «اسجدوا» ابتدأ بالضم».

كما يجوز على هذه القراءة الوقف على «يهتدون» في الآية السابقة، وتبتدئ «أَلاَ يسجدوا».

ـ وقرأ أبو عمرو وعاصم ونافع وحمزة وابن مسعود «أَلاّ يسجدوا لله»[1] بتشديد اللام، وأصلها «أَنْ لا»، وأَنْ: ناصبة، للفعل، ولذا سقطت منه نون الرفع، والنون من «أن» مدغمة في «لا» المزيدة للتأكيد، وقيل في الإعراب غير هذا.

وهذه القراءة اختيار أبي حاتم وأبي عبيد.

قال الأصبهاني: «... ومن شدّد وقف بـ «أَلاّ»، وابتدأ «يسجدوا» كما يَصِل».

والقراءتان عند الطبري سواء في الصحة، قرأ بكل واحدة منهما علماء من القراء.

ـ وقرأ ابن مسعود والأعمش «هَلاّ يَسْجُدُون»[1] بقلب الهمزة هاءً على معنى: أَلاَ يسجدون.

---

(١) البحر ٦٨/٧، الكشاف ٤٤٩/٢، حاشية الشهاب ٤٣/٧، الرازي ١٩٢/٢٤، الحجة لابن خالويه/٢٧١، المحرر ١٩٦/١١-١٩٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٩/٢، روح المعاني ١٩١/١٩.

- وعن ابن مسعود أنه قرأ «هَلاّ تسجدون»[(١)] بإبدال الهمزة هاءً، والفعل على الخطاب، على معنى: ألاَ تسجدون.

- وقرأ عبد الله والأعمش «هَلاَ يَسْجُدُون»[(٢)] بإبدال الهمزة هاءً وتخفيف اللام.

- وقرأ ابن مسعود وأُبَيّ والأعمش «هَلاّ تَسْجُدوا»[(٣)] بتاء الخطاب وحذف النون.

- وعن الثلاثة ايضاً «هَلاّ يسجدوا»[(٤)] بالياء وحذف النون، وهي قراءة المطوعي[(٥)] في وجهه الثاني.

- وعند ابن عطية: وفي قراءة أُبَيّ «ألاّ تسجدوا»[(٦)].

- وعن ابن مسعود أنه قرأ «ألاَ هَل تسجدون»[(٧)].

- وقرأ أُبَيّ «ألاَ تَسْجُدون»[(٨)]، على العرض، وإسناد الفعل إلى المخاطبين.

- ونقلوا عن أُبَيّ أنه قرأ «ألاَ يسجدون»[(٩)] بتخفيف «ألا»، ومابعدها بياء الغيبة.

---

(١) البحر ٦٨/٧، حاشية الشهاب ٤٣/٧، معاني الفراء ٢٩٠/٢، الكشاف ٤٤٩/٢، الرازي ١٩٢/٢٢، التبيان ٨٧/٨، فتح القدير ١٣٤/٤.

(٢) البحر ٦٨/٧، الكشاف ٤٤٩/٢، حاشية الشهاب ٤٣/٧، التبيان ٨٧/٨، روح المعاني ١٩١/١٩، الرازي ١٩٢/٢٤، وانظر شرح التسهيل ٢٢٨/٣، فقد نقل ابن عقيل هذه القراءة عن الزمخشري بالياء، وبحذف النون «هَلا ياسجدوا».

(٣) مختصر ابن خالويه/١٠٩.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٠٩، كتاب المصاحف/٦٧ مصحف ابن مسعود، زاد المسير ١٦٦/٦، شرح التسهيل ٢٢٨/٣.

(٥) الإتحاف/٣٣٦، وانظر الميسر/٢٧٩.

(٦) المحرر ١٩٧/١١، وانظر ص/١٩٨، وفتح القدير ١٣٤/٤.

(٧) البحر ١٨/٧، القرطبي ٨٦/١٣، المحرر ١٩٧/١١، روح المعاني ١٩١/١٩.

(٨) البحر ٦٨/٧، معاني الفراء ٢٩٠/٢، حاشية الشهاب ٤٣/٧، الكشاف ٤٤٩/٢، القرطبي ٨٦/١٣، الطبري ٩٤/١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٩/٢: «ألا تسجدون للذي يعلم سركم وجهركم». روح المعاني ١٩١/١٩.

(٩) الرازي ١٩٢/٢٤، حاشية الشهاب ٤٣/٧.

ٱلۡخَبۡءَ

ـ قراءة الجمهور «الخبْءَ»[1] بسكون الباء وهمزة بعدها.

ـ وقرأ أُبَيّ وعيسى وعكرمة ومالك بن دينار «الخبَ»[2] بفتح الباء من غير همز، وذلك بنقل حركة الهمزة إلى الباء وحذف الهمزة.

قال المهدوي: «وهو التخفيف القياسي».

قال سيبويه[2]: «وإنما حذفت الهمزة ههنا لأنك لم ترد أن تتم، وأردت إخفاء الصوت، فلم يكن ليلتقي ساكنان».

قال الفارسي[3]: «فالحرف الصحيح الساكن إذا وقع قبل الهمزة فخففت الهمزة فتخفيفها أن تُحْذَف وتُلْقى حركتها على الساكن».

وقال سيبويه[4]: «واعلم أن ناساً من العرب كثيراً يلقون على الساكن الذي قبل الهمزة حركة الهمزة، سمعنا ذلك من تميم وأسد، يريدون بذلك بيان الهمزة...».

ـ وقرأ عكرمة ومالك بن دينار وابن مسعود «الخبا»[5] بألف بدل الهمزة في الوصل.

قال أبو حيان: ويُخَرّج هذا على لغة من يقول في الوقف: هذا الخبو، ومررت بالخبي، ورأيت الخبا، وأجري الوصل مجرى الوقف...، وقيل هي لغة ضعيفة، وإجراء الوصل مجرى الوقف

---

(١) البحر ٦٩/٧، المحرر ١٩٧/١١.

(٢) البحر ٦٩/٧، القرطبي ١٨٨/١٣، توضيح المقاصد ١٧٠/٥ـ١٧١، التيسير/٣٨، الكامل ٥٣/١، ٢٢٨/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٩، فهرس سيبويه/٣٦، الكتاب ١٦٥/٢، ٢٨٥، الكشاف ٤٤٩/٢، ٤٧٤، روح المعاني ١٩٢/١٩، الإيضاح العضدي ٣٤/٢، الإتحاف/٦٥، شرح التصريح ٣٤٢/٢، المحتسب ١٠١/١، المحرر ١٩٧/١١، فتح القدير ١٣٤/٤.

(٣) الإيضاح العضدي ٣٤/٢.

(٤) الكتاب ٢٨٥/٢، وانظر روح المعاني ١٩٢/١٩.

(٥) البحر ٦٩/٧، مختصر ابن خالويه/١٠٩، الكشاف ٤٤٩/٢، القرطبي ١٨٨/١٣، إعراب النحاس ٥١٨/٢، المحرر ١٩٧/١١، النشر ٤٤٢/١، ٤٤٥، روح المعاني ١٩٢/١٩، فتح القدير ١٣٤/٤.

أيضاً نادر قليل».

وطعن في هذه القراءة أبو حاتم، وقال: لايجوز في العربية؛ لأنه إن حذف الهمزة ألقى حركتها على الباء فقال: الخبَ، وإن حَوَّلها فقال: الخبْي بسكون الباء وياء بعدها.

قال المبرد: «كان أبو حاتم دون أصحابه في النحو، ولم يلحق بهم، إلا أنه إذا خرج من بلدتهم لم يُلْقَ أعلم منه».

- وقرأ حمزة وهشام بخلاف عنه، في الوقف «الخبْ»[(١)] بنقل حركة الهمزة إلى الباء ثم حذف الهمزة، وأسكن الباء للوقف، وهو عند ابن الجزري القياس المطرد. وهي لغة الحجازيين، وغيرهم يثبت الهمزة ساكنة.

- وقرأ ابن السميفع «الخب»[(١)] كذا من غير همز، ولم يقيد الصفراوي حركة الباء فلعله أراد الخبَ.

- وحكى فيه الحافظ أبو العلاء وجهاً آخر وهو «الخبا»[(٢)] في الوقف.

قال ابن الجزري: وله وجه في العربية وهو الإشباع[(٣)].

قلتُ هذا يقتضي نقل الحركة إلى الباء، ثم حذف الهمزة فتصبح «الخبَ»، ثم يقع الإشباع فتصبح «الخبا» قال في النشر: «حكاه سيبويه وغيره».

- وذكر ابن جني أن هناك من وقف عليه بالتشديد «الخبّ»[(٤)] وهو تخفيف «الخبء».

(١) الإتحاف/٣٣٦، النشر ٤٧٦/١، البدور الزاهرة/٢٣٣، همع الهوامع ٢١٤/٦، شرح التصريح ٣٤٢/٢، توضيح المقاصد ١٧١/٥ «بالإسكان والروم والإشمام»، وذكر هذا الصفراوي عن ابن السميفع ولم يذكر حركة الباء، التقريب والبيان/٤٩ ب.

(٢) الإتحاف/٣٣٦، النشر ٤٤٥/١، ٤٧٦، وانظر شرح المفصل ٧٣/٩ ومابعدها، وهمع الهوامع ٢١٤/٦.

(٣) النص في النشر ٤٧٦/١ «... الإتباع» وهو تصحيف.

(٤) المحتسب ٤/٢، ذكر هذا في سياق حديثه عن قراءة الزهري «جُزٌّ»، تخفيف «جزء»، انظر الآية/٤٤ من سورة الحجر.

يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ

ـ قرأ أُبَيّ وابن مسعود «يخرج الخبء من السماء» بوضع «مِن»[1] بدلاً من «في»، «والسماء»[2] مفرداً.

ـ وقراءة الجماعة «يخرج الخبء في السماوات».

ـ وفي مصحف أُبَيّ «يخرج الخبا...»[3].

وَيَعْلَمُ مَا ـ إدغام[4] الميم في الميم عن أبي عمرو ويعقوب.

وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ

ـ قرأ الكسائي وحفص عن عاصم والشنبوذي والجحدري وعيسى ابن عمر «... ماتخفون وماتعلنون»[5] بتاء الخطاب على الالتفات، وتدل هذه القراءة على أنها من كلام الله.

ـ وقراءة الباقين «مايخفون ومايعلنون»[5] بالياء على الغيبة، جرياً على نسق الآية، وتدل هذه القراءة على أن هذا من كلام الهدهد.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «يعلم سركم وماتعلنون»[6].

قال ابن عطية: «وفي مصحف أُبَيّ بن كعب ... ألاّ تسجدوا لله

---

(١) البحر ٦٨/٧، فتح القدير ١٣٤/٤، الكشاف ٤٤٩/٢، القرطبي ١٨٨/١٣، معاني الفراء ٢٩١/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٩.

(٢) البحر ٦٨/٧، الكشاف ٤٤٩/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٩.

(٣) المحرر ١٩٨/١١.

(٤) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٣٣.

(٥) البحر ٧٠/٧، الإتحاف/٣٣٦، روح المعاني ١٩٢/١٩، فتح القدير ١٣٤/٤، غرائب القرآن ٨٧/١٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٨/٢، التيسير/١٦٨، شرح الشاطبية/٢٦١، الحجة لابن خالويه/٢٧١، النشر ٣٣٧/٢، السبعة/٤٨١، الكشاف ٤٤٩/٢، حجة القراءات/٥٢٨، مجمع البيان ٢١٠/١٩، إرشاد المبتدي/٤٧٥، المبسوط/٣٣٢، التبيان ٩٠/٨، التبصرة/٦٢٠، العنوان/١٤٤، المكرر/٩٥، الكافي/١٤٧، القرطبي ١٨٨/١٣، المحرر ١٩٨/١١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٩/٢، زاد المسير ١٦٦/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٥/٢.

(٦) البحر ٦٨/٧، الكشاف ٤٤٩/٢، المحرر ١٩٨/١١، وفي إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٩/٢ «يعلم سركم وجهركم»، الرازي ١٩٢/٢٤، الطبري ٩٤/١٩.

الذي يخرج الخبا من السماوات والأرض ويعلم سركم وماتعلنون».

- وذكر ابن خالويه هذه القراءة في مختصره[1] لابن مسعود، ويحمل العلماء قراءتهما على التفسير، وماأظن أن «تخفون» بحاجة إلى تفسير بلفظ «سِرّكم» من هذين العالمين الجليلين!!

- ونقل ابن خالويه أنّ في حرف أُبَيّ «ألا تسجدون للذي يعلم سركم وجهركم»[2].

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ۩ ٢٦﴾

هُوَ - قرأ ابن كثير في الوقف «هُوَه»[3] بهاء السكت.

رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ - قراءة الجماعة «... العظيمِ» بالجرّ، صفة للعرش.

- وقرأ الضحاك وابن محيصن «... العظيمُ»[4] بالرفع نعتاً للرّبّ.

﴿ٱذۡهَب بِّكِتَٰبِي هَٰذَا فَأَلۡقِهۡ إِلَيۡهِمۡ ثُمَّ تَوَلَّ عَنۡهُمۡ فَٱنظُرۡ مَاذَا يَرۡجِعُونَ ٢٨﴾

فَأَلۡقِهۡ إِلَيۡهِمۡ - قرأ أبو عمرو برواية اليزيدي، وعاصم في الروايتين عنه، وعباس وأبو جعفر وحمزة والداجوني عن هشام وابن وردان وابن جماز بخلاف عنهما «فألقِهْ...»[5] بسكون الهاء.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٠٩.

(٢) إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٤٩.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٠٩، النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤.

(٤) البحر ٧/٧٠، الإتحاف/٣٣٦، مختصر ابن خالويه/١٠٩، فتح القدير ٤/١٣٤، روح المعاني ١٩/١٩٣، الكشاف ٢/٤٥٠، زاد المسير ٦/١٦٦، القرطبي ١٣/١٨٩.

(٥) البحر ٧/٧٠، الإتحاف/٣٣٦، التيسير/١٦٨، النشر ١/٣٠٥-٣٠٦، السبعة/٤٨١، المكرر/٩٥، التبصرة/٦٢٠، الكافي/١٤٦، إرشاد المبتدي/٤٧٥، معاني الزجاج ٤/١١٦، حاشية الجمل ٣/٣١١، العنوان/١٤٤، إعراب النحاس ٢/٥٢٠، القرطبي ١٣/١٩٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٥٩، غرائب القرآن ١٩/٨٧، حجة القراءات/٥٢٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٥٠، المحرر ١١/١٩٩، زاد المسير ٦/١٦٧، روح المعاني ١٩/١٩٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٧٥، فتح القدير ٤/١٣٦.

قال الزجاج: «ومن أسكن الهاء فغالط؛ لأن الهاء ليست بمجزومة، ولها وجه في القياس، وهو أن تُجْرَى الهاء في الوصل على حالها في الوقف».

وقال النحاس: «وهذا عند النحويين لايجوز إلا على حيلة بعيدة يكون يقدّر الوقف، وسمعت علي بن سليمان يقول: لاتلتفت إلى هذه اللغة، ولو جاز أن يصل وهو ينوي الوقف لجاز أن تحذف الإعراب من الأسماء».

ونقل هذا القول القرطبي عن النحاس.

ـ وقرأ قالون وابن ذكوان بخلاف عنه ويعقوب، وابن عامر برواية ابن ذكوان عنه، وكذا نافع في رواية وابن جماز والمسيبي والقاضي وابن يزداد عن أبي جعفر «فألقهِ...»[1] بكسر الهاء مع القصر، وبعضهم يسميه اختلاساً.

ـ وقرأ ابن كثير والكسائي وابن عامر في رواية الحلواني عن هشام عنه ورواية ورش عن نافع، وقراءة ابن ذكوان، ورواية عبد الوارث وشجاع عن أبي عمرو «فَأَلْقِهي...»[2] بوصل الهاء بياء، وهو الأَجْوَد والأَكْثَرُ.

---

(١) البحر ٧/٧٠، التيسير/١٦٨، الإتحاف/٣٣٦، النشر ١/٣٠٥ ـ ٣٠٦، معاني الزجاج ٤/١١٦، إعراب النحاس ٤/٥٢٠، حاشية الجمل ٣/٣١١، القرطبي ١٣/١٩٠، التبصرة/٦٢٠، إرشاد المبتدي/٤٧٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٥٩، السبعة/٤٨١، الكافي/١٤٦، المكرر/٩٥، العنوان/١٤٤، التبصرة/٦٢٠، المحرر ١١/١٩٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٥٠، زاد المسير ٦/١٦٧، فتح القدير ٤/١٣٦، روح المعاني ١٩/١٩٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٧٥.

(٢) البحر ٧/٧٠، التيسير/١٦٨، النشر ١/٣٠٥ـ٣٠٦، العنوان/١٤٤، الإتحاف/٣٣٦، حاشية الجمل ٣/٣١١، المكرر/٩٥، زاد المسير ٦/١٦٧، التبصرة/٦٢٠، إرشاد المبتدي/٤٧٦، إعراب النحاس ٢/٥٢٠، معاني الزجاج ٤/١١٦، وهو أكثر القراءة، وهو الأجود. السبعة/٤٨١، القرطبي ١٣/١٩٠، الكافي/١٤٦، فتح القدير ٤/١٣٦، التبصرة/٦٢٠، حجة القراءات/٥٢٨، غرائب القرآن ١٩/٨٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٥٠، المحرر ١١/١٩٩، روح المعاني ١٩/١٩٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٧٥، حجة الفارسي ٥/٣٨٦.

- وقرأ مسلم بن جندب «فَأَلقِهُ»[1] بضم الهاء.

قال الزجاج: «ومن قرأ بحذف الواو وإثبات الضمة فذلك مثل حذف الياء وإثبات الكسرة».

- وقرأ مسلم بن جندب أيضاً «فَأَلقِهُو»[2] بضم الهاء وواو بعدها.

قال الزجاج: «ومن قرأه كذلك رَدَّه إلى أصله، والأصل إثبات الواو مع هاء الإضمار، أي: في اللفظ ووصل الكلام».

وماسبق من القراءات إنما هو في الوصل، ولم يختلفوا في الوقف أنه بسكون الهاء[3].

إِلَيْهِمْ

- قرأ حمزة ويعقوب والمطوعي «إليهُم»[4] بضم الهاء على الأصل.
- وقراءة الباقين بكسرها «إليهِم»[4]؛ لمجاورة الياء.

قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُاْ إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ ﴿٢٩﴾

ٱلْمَلَؤُاْ إِنِّىٓ[5]

- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بتسهيل الهمزة الثانية كالياء «الملأُيني» في الوصل.
- وقرأ هؤلاء أيضاً بإبدال الهمزة واواً خالصةً مكسورة في الوصل «الملأُوِني».
- وقراءة الباقين بتحقيق الهمزتين في الوصل.
- وفي الابتداء الجميع يحققون الهمز.
- وفي الوقف على «الملأ» قرأ حمزة وهشام بخلف عنه بإبدال الهمزة ألفاً على القياس «الملا».

---

(١) البحر ٧/ ٧٠، معاني الزجاج ٤/ ١١٦، القرطبي ١٣/ ١٩٠، إعراب النحاس ٢/ ٥٢٠.

(٢) البحر ٧/ ٧٠، معاني الزجاج ٤/ ١١٦، حاشية الجمل ٣/ ٣١١، مختصر ابن خالويه/ ١٠٩، إعراب النحاس ٢/ ٥٢٠، القرطبي ١٣/ ١٩٠، روح المعاني ١٩/ ١٩٣.

(٣) انظر الكافي/ ١٤٦.

(٤) المكرر/ ٩٥٠٦، الإتحاف/ ١٢٣، النشر ١/ ٢٧٢، السبعة/ ١١١، إرشاد المبتدي/ ٢٠٢٢٠٣.

(٥) الإتحاف/ ٣٣٦، المكرر/ ٩٦، النشر ١/ ٣٨٧ ـ ٣٨٨، ٤٤٥، ٤٥٣، ٤٦٤، ٤٦٩، ٤٨٢ـ٤٨٣، حاشية الجمل ٣/ ٣١١، المهذب ٢/ ١٠٢، البدور الزاهرة/ ٢٣.

ـ ولهما تسهيلها كالواو على تقدير رَوْم الحركة.

ـ وبتخفيفها بحركة نفسها فتبدل واواً مضمومة، ثم تسكن للوقف، ويجوز معه الرَّوْم والإشمام.

وتقدَّم الوقف عليه في الآية/٢٤ من سورة المؤمنين.

إِنِّيٓ أُلۡقِيَ إِلَيَّ

ـ قرأ بفتح الياء من «إنّيَ»[1] نافع وأبو جعفر.

ـ وقراءة الباقين بسكونها «إنّي».

إِلَيَّ

ـ روي عن يعقوب «إليَّهْ»[2] الوقف بهاء السكت، كما روي عنه الحذف، وهو قراءة الأكثرين، فكلا الوجهين ثابت عنه.

إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾

إِنَّهُۥ... وَإِنَّهُۥ

ـ قرأ الجمهور بكسر الهمزة فيهما على الاستئناف «إنه... وإنه»[3].

ـ وقرأ عبد الله وأُبَيّ: «وإنه... وإنه»[4]، بزيادة واو قبل الأولى عطفاً على «إني أُلقي» في الآية السابقة.

ـ وقرأ أُبَيّ «وإنه... وأَنْ»[5]، بكسر الأولى، وفتح الثانية مع حذف الضمير.

ـ وقرأ عكرمة وابن أبي عبلة «أنه... وأنه»[6] بفتح الهمزة فيهما، وموضعهما رفع على البدل من «كتاب» في الآية السابقة «... أُلقي

---

(١) التيسير/١٧٠، النشر ٣٤٠/٢، غرائب القرآن ٨٧/١٩، المبسوط/٣٣٧، إرشاد المبتدي/٤٨١، الإتحاف/٣٣٦، السبعة/٤٨٨، العنوان/١٤٦، المكرر/٩٦، التبصرة/٦٢٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٠/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٩/٢.

(٢) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٣) البحر ٧٢/٧، العكبري ١٠٠٨/٢، معاني الفراء ٢٩١/٢، الكشاف ٤٥٠/٢، مشكل إعراب القرآن ١٤٨/٢، فتح القدير ١٣٧/٤، وانظر معاني الأخفش ٤٣٠/٢، روح المعاني ١٩٤/١٩.

(٤) البحر ٧٢/٧، الرازي ١٩٤/٢٤، إعراب النحاس ٥٢٠/٢، معاني الفراء ٢٩١/٢، الكشاف ٤٥٠/٢، المحرر ٢٠١/١١، روح المعاني ١٩٦/١٩، فتح القدير ١٣٧/٤، القرطبي ١٩٢/١٣.

(٥) معاني الفراء ٢٩١٢٩٢/٢، مختصر ابن خالويه/١١١، المحرر ٢٠١/١١.

(٦) البحر ٧٢/٧، العكبري ١٠٠٨/٢، مشكل إعراب القرآن ١٤٨/٢، معاني الفراء ٢٩١/٢، الكشاف ٤٥٠/٢، إعراب النحاس ٥٢٠/٢، حاشية الشهاب ٤٤/٧، القرطبي ١٩٣/١٣، مختصر ابن خالويه/١٠٩، المحرر ٢٠١/١١، الرازي ١٩٤/٢٤، روح المعاني ١٩٦/١٩، فتح القدير ١٣٧/٤.

إليّ كتابٌ...»، ذكره الفراء، وأجاز أن يكونا في موضع نصب بحذف حرف الجر «لأنه...».

وأجاز العكبري أن يكونا رفعا بـ «كريم».

- وقرأ أُبَيّ «أَنْ من سليمان وأَنْ بسم الله الرحمٰن الرحيم»[1] بفتح الهمزة ونون ساكنة، و«أَنْ» مُفَسِّرة، والمفسَّر «ألقي إليّ كتاب»، أو على أنها المخففة من الثقيلة، وحذفت الهاء.

أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٣١﴾

أَلَّا تَعْلُوا - قرأ ابن عباس في رواية وهب بن منبه، والأشهب العقيلي وابن السميفع «ألا تغلوا»[2] بالغين المعجمة، أي لا تتجاوزوا الحدَّ فهو من الغُلُوّ.

- وقراءة الجماعة «ألاَ تَعْلُوا» بالعين المهملة من العُلُوّ.

عَلَيَّ - تقدَّم الوقف عليه بهاء السكت عن يعقوب، وانظر الآية/٣٤ من سورة مريم، والآية/١٩ من النمل - هذه السورة.

أْتُونِي - قرأ بإبدال الهمز ياءً أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه وورش والأصبهاني «ايتوني»[3].

- وهي قراءة حمزة في الوقف[3].

- وقراءة الجماعة بالهمز.

---

(١) البحر ٧٢/٧، حاشية الشهاب ٤٤/٧، الكشاف ٤٥٠/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٩، معاني الفراء ٢٩١/٢، «وأنْ بِسم الله الرحمن الرحيم»، روح المعاني ١٩٦/١٩، معاني الزجاج ١١٨/٤، الرازي ١٩٤/٢٤: «إنّ من سليمان وإن...» كذا بكسر همزة إن !! وهو غير الصواب، فتح القدير ١٣٧/٤ «إن ... وإن».

(٢) البحر ٧٢/٧، مختصر ابن خالويه/١٠٩، المحتسب ١٣٩/٢، الكشاف ٤٥٠/٢، القرطبي ١٩٣/١٣، العكبري ١٠٠٨/٢، إعراب النحاس ٥٢١/٢، الرازي ١٩٦/٢٤، المحرر ٢٠١/١١ - ٢٠٢، مجمع البيان ٢١٦/١٩: «ألا تلغوا» كذا، وهو تحريف، وذكر أنه من الغلو بالغين المعجمة، وروح المعاني ١٩٦/١٦، زاد المسير ١٨٦/٦، فتح القدير ١٣٧/٤.

(٣) النشر ٣٩٠/١-٣٩٢، ٤٣١، ٤٧٢، الإتحاف/٥٣، ٦٥.

﴿قَالَتۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ أَفۡتُونِي فِيٓ أَمۡرِي مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمۡرًا حَتَّىٰ تَشۡهَدُونِ ٣٢﴾

ٱلۡمَلَؤُاْ أَفۡتُونِي ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بإبدال الهمزة الثانية واواً مفتوحة، وصورتها: «الملأُ وَفتوني»[1].

ـ وقراءة الباقين بتحقيق الهمزتين «الملأُ أفتوني».

ـ وفي الابتداء الجميع يقرأون بتحقيق الهمز في «أفتوني».

ـ وتقدَّم الوقف على «الملأ» في موضعين:

الأول في الآية/٢٤ من سورة المؤمنين.

والثاني في الآية/٢٩ من هذه السورة «النمل».

مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمۡرًا

ـ كذا قرأ الجماعة «... قاطعة أمراً» من القطع.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «. قاضيةً أمراً»[2] من قضى، بالضاد المنقوطة.

حَتَّىٰ تَشۡهَدُونِ ـ قرأ يعقوب «حتى تشهدوني»[3] بإثبات الياء في الحالين.

ـ وقراءة الباقين «... تشهدونِ»[3] بكسر النون وحذف الياء وحذف نون الرفع للنصب، والنون المثبتة هي نون الوقاية.

﴿قَالُواْ نَحۡنُ أُوْلُواْ قُوَّةٖ وَأُوْلُواْ بَأۡسٖ شَدِيدٖ وَٱلۡأَمۡرُ إِلَيۡكِ فَٱنظُرِي مَاذَا تَأۡمُرِينَ ٣٣﴾

بَأۡسٖ ـ قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والسوسي والأصبهاني وأبو عمرو

---

(١) الإتحاف/٣٣٦، المكرر/٩٦، النشر ٢٨٧/١، البدور الزاهرة/٢٣٣، المهذب ١٠٢/٢، وفي إعراب النحاس ٥٢١/٢: «بتخفيف الهمزة الثانية اللغة الفصيحة، وإن شئت خففت الأولى وحدها، وإن شئت خففتهما جميعاً، وإن شئت حققتهما جميعاً، وهو أبعد اللغات لثقل الجمع بين همزتين».

(٢) البحر ٧٣/٧، معاني الفراء ٢٩٢/٢، الكشاف ٤٥١/٢، حاشية الشهاب ٤٥/٧، المحرر ٢٠٢/١١، تفسير الماوردي ٢٠٧/٤، روح المعاني ١٩٧/١٩.

(٣) الإتحاف/٣٣٦، النشر ٣٤٠/٢، إعراب النحاس ٥٢١/٢، إرشاد المبتدي/٤٨٢، حاشية الجمل ٣١٢/٣، معاني الزجاج ١١٨/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٢/٢.

بخلاف عنه «باسٍ»[(١)] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على تحقيق الهمز.

تَأْمُرِينَ - قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والسوسي والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه «تامرين»[(٢)] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- والباقون على تحقيق الهمز.

وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٣٥﴾

إِلَيْهِم - تقدَّم ضم الهاء وكسرها في الآية/٢٨ من هذه السورة.

بِمَ - قرأ يعقوب والبزي وابن كثير في الوقف بهاء السكت بخلف عنهم «بِمَهْ»[(٣)].

- والباقون وقفوا بميم ساكنة «بِمْ»، وهو وقف مرغوب عنه هنا.

فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٦﴾

جَآءَ - تقدَّمت الإمالة في هذا الفعل، وحكم الهمز في مواضع، وانظر منها الآية/٤٣ من سورة النساء.

- وقراءة الجماعة «جاء»[(٤)] على صورة المفرد، لأنه مسند إلى الرسول:

---

(١) النشر ٣٩٠-٣٩٢/١، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٢) انظر المرجعين السابقين.

(٣) النشر ١٣٤/٢، الإتحاف/١٠٤، مختصر ابن خالويه/١٠٩، المهذب ١٠٢/٢، البدور الزاهرة/٢٣٤، شذور الذهب /٣١٨.

(٤) البحر ٧٣/٧، الكشاف ٤٥٢/٢، الطبري ٨٩/١٩، معاني الفراء ٩٣/٢، المحرر ٢٠٤/١١، روح المعاني ٢٠٠/١٩.

أي جاء الرسولُ سليمانَ. والمراد بالرسول الجنس لا حقيقة المفرد، وهو يقع على الجمع والمفرد.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «جاءوا»[1] بالجمع، وهذا يقتضي أن يكون الواو، واو الجمع، هي الفاعل، أي الرسل، وسليمانَ: بالنصب مفعول به.

قَالَ أَتُمِدُّونَنِ

ـ قرأ عاصم وابن عامر والكسائي وأبو بكر وخلف «أَتُمِدّونَنِ»[2] بنونين، الثانية مكسورة، وحذف الياء في الوقف والوصل.

وهو اختيار أبي عبيد لأنها في كل المصاحف بنونين.

ـ وقرأ ابن سعدان عن المسيبي عن نافع من طريق الطرسوسي وابن مجاهد من طريق الأهوازي وخالد وعدي والجهضمي كلهم عن أبي عمرو «أتمدوني»[3] بنون واحدة مخففة وبياء في الحالين.

وتأتي صورة أخرى عن نافع بعد قليل، مع بيان الخلاف في النقل عنه.

ـ وقرأ ابن فليح عن أصحابه عن ابن كثير، وبخلاف عنه قنبل، ووافقه ابن محيصن «أتمِدُّونني»[4] بياء في الوصل والوقف.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٧/٧٣، الإتحاف/٣٣٧، معاني الفراء ٢/٢٩٣، المبسوط/٣٣٢، إرشاد المبتدي/٤٧٦، السبعة/٤٨٢، الطبري ١٩/٩٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٦٠، الحجة لابن خالويه/٢٧١، مجمع البيان ١٩/٢١٩، القرطبي ١٣/٢٠١، العنوان/١٤٤، التبيان ٨/٩٤، النشر ١/٣٠٣، و٢/٣٤٠، المحرر ١١/٢٠٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٥١، روح المعاني ١٩/٢٠٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٨٠، فتح القدير ٤/١٣٨.

(٣) التقريب والبيان/٤٩ ب.

(٤) البحر ٧/٧٤، إرشاد المبتدي/٤٧٦، الإتحاف/٣٣٧، السبعة/٤٨٢، النشر ٢/٣٤٠، التيسير/١٧٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٦٠، حجة القراءات /٥٢٩، الطبري ١٩/٩٨، روح المعاني ١٩/٢٠٠، فتح القدير ٤/١٣٨.

- وقرأ حمزة ويعقوب والأعمش وابن مسعود «أَتُمِدُّونّي»[1] بنون واحدة مشددة، والياء مثبتة في الوقف والوصل.

- وقرأ قالون وأبو عمرو بخلف عنهما وأبو جعفر واليزيدي وورش في الوقف «أتمدونِ»[2] بنونين الثانية مكسورة، والياء محذوفة.

- وقرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وابن مسعود وابن كثير[3] وابن عامر برواية هشام «أتمدونني»[4] بنونين خفيفتين: مفتوحة فمكسورة، بعدها ياء في الوصل.

- وقرأ ابن إسحاق وابن سعدان عن المسيبي عن نافع «أتُمِدّونِ»[5] بنون واحدة خفيفة.

وصَرَّح صاحب السبعة بحذف الياء في الوقف، وجاءت القراءة في الكشاف والقرطبي ومختصر ابن خالويه بإثبات الياء «أَتُمِدُّوني»، ولم يذكر أبو حيان في الياء شيئاً، وذكرتها عن الصفراوي من قبل.

---

(١) البحر ٧٤/٧، السبعة/٤٨٢، المحرر ٢٠٤/١١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٠/٢، زاد المسير ١٧٢/٦، الطبري ٩٨/١٩، فتح القدير ١٣٨/٤، النشر ٣٠٣/١، ٣٤٠/٢، المبسوط/٣٣٢، إرشاد المبتدي/٤٧٦، كتاب المصاحف/٦٦ ـ ٦٧، الإتحاف/٣٣٧، التبيان ٩٤/٨، الحجة لابن خالويه/٢٧١، معاني الفراء ٢٩٣/٢، التيسير/١٧٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٠/٢، القرطبي ٢٠١/١٣، المكرر/٩٦، العنوان/١٤٤، الكافي/١٤٧، الكشاف ٤٥٢/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥١/٢، روح المعاني ٢٠٠/١٩.

(٢) الإتحاف/٣٣٦، المحرر ٢٠٤/١١، زاد المسير ١٧٢/٦، فتح القدير ١٣٨/٤.

(٣) ذكره صاحب السبعة معهم، وابن كثير يثبت الياء في الوقف والوصل لافرق.

(٤) البحر ٧٤/٧، الإتحاف/٣٣٦، المبسوط/٣٣٢، زاد المسير ١٧٢/٦، معاني الفراء ٢٩٣/٢، روح المعاني ٢٠٠/١٩، السبعة/٤٨٢، الكشاف ٤٥٢/٢، التيسير/١٧٠، المكرر/٩٦، الكافي/١٤٧، العنوان/١٤٤، التبصرة/٦٢٥، إرشاد المبتدي/٤٧٦، حجة القراءات/٥٢٩، النشر ٣٤٠/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٠/٢، المحرر ٢٠٤/١١، فتح القدير ١٣٨/٤.

(٥) البحر ٧٤/٧، السبعة/٤٨٢، مختصر ابن خالويه/١٠٩، روح المعاني ٢٠٠/١٩، الكشاف ٤٥٢/٢، القرطبي ٢٠١/١٣، زاد المسير ١٧٢/٦: «أتمِدُّوني» بنون واحدة خفيفة وياء في الوصل والوقف، وروح المعاني ٢٠٠/١٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨١/٢، حجة الفارسي ٣٨٨/٥، التقريب والبيان/٥٠ أ.

وذكر ابن غلبون في هذا القراءة إثبات الياء في الوصل وحذفها في الوقف.

- وذكر العكبري أن منهم من قرأ «أتمدونني»[1] بفتح الياء على الأصل.

- وقرأ «أتمدّونِّ»[2] بنون واحدة مشددة وبغير ياء في الحالين الفراء والكسائي كلاهما عن حمزة.

قال الطبري[3] : «وكل هذه القراءات متقاربات، وجميعها صواب، لأنها معروفة في لغات العرب مشهورة في منطقها».

فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ

آ - الياء:

- قرأ بإثبات الياء والفتح في الوصل «آتانيَ اللهُ»[4] أبو عمرو ونافع وأبو جعفر وابن كثير في رواية ابن فليح وحفص عن عاصم وقالون ورويس.

- وقرأ هؤلاء بإسكان الياء في الوقف «آتاني»[4].

- وأثبت الياء[5] في الوقف وحذفها في الوصل يعقوب وروح وسهل.

- وأثبت الياء[6] في الوصل وحذفها في الوقف ورش ولنا عودة إلى قراءته مُفَصَّلَة مع الإمالة.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢٣٨/٢.

(٢) التقريب والبيان/ ٥٠ أ.

(٣) الطبري ٩٨٩٩/١٩.

(٤) الإتحاف/٣٣٦، ٣٣٧، المبسوط/٣٣٨، السبعة/٤٨٢، التبصرة/٦٢٤، العنوان/١٤٤، النشر ٢٣٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٠/٢، المكرر/٩٦، التيسير/١٧٠، إرشاد المبتدي/٤٨٢، الحجة لابن خالويه/٢٧١، القرطبي ٢٠١/١٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥١/٢، إرشاد المبتدي/٤٨٢، وانظر معاني الفراء ٢٩/١ «... رأيتهم يرسلون الياء...» وفي معاني الفراء ٢٩٣/٢ «فكذلك يجوز «مما آتانيَ الله»، ولست أشتهي ذلك ولاآخذ به، اتّباعُ المصحف إذا وجدت له وجهاً من كلام العرب وقراءة القراء أحَبُّ إليَّ من خلافه»، المحرر ٢٠٤/١١-٢٠٥، زاد المسير ١٧٢/٦، فتح القدير ١٣٨/٤.

(٥) الإتحاف/٣٣٧، إرشاد المبتدي/٤٨٢، النشر ٣٤٠/٢، فتح القدير ١٣٨/٤، غرائب القرآن ٨٧/١٩، القرطبي ٢٠١/١٣، البدور الزاهرة/٢٣٤.

(٦) التيسير/١٧٠، التبصرة/٦٢٤، المكرر/٩٦، البدور الزاهرة/٢٣٤.

وقرأ بحذف الياء في الوقف والوصل: «آتانِ»[1] ابن كثير وقنبل وابن محيصن وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش.

وفي النشر «وقف عليها بالياء يعقوب، واختلف عن أبي عمرو وقالون وقنبل وحفص».

ب ـ الإمالة[2]:

١ ـ قرأ الكسائي «آتِانِ» بإمالة التاء وحذف الياء في الحالين.

٢ـ وللأزرق وورش بالنظر لمدّ البدل مع التقليل والفتح الطرق الآتية:

ـ قصر البدل والفتح «أتانِ».

ـ التوسط والفتح.

ـ والمدُّ المشبع والفتح «آتانِ».

ـ المدُّ مع التقليل «آتَانِ».

ـ التوسط مع التقليل.

٣ ـ والباقون بالفتح.

ـ وذكر ابن خالويه أنه قرئ «أتاني»[3] بالقصر والياء.

قلتُ: هي قراءة ورش في الوصل.

---

(١) السبعة/٤٨٢، الإتحاف/٣٣٧، الحجة لابن خالويه/٢٧١، المحرر ٢٠٤/١١، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٠/٢، التيسير/١٧٠، التبصرة/٦٢٤، المكرر/٩٦، العنوان/١٤٤، حجة القراءات /٥٢٩، زاد المسير ١٧٢/٦، القرطبي ٢٠١/١٣، التبيان ٩٧/٨، معاني الفراء ٢٩٣/٢، وهذه القراءة أحب إليه من إثبات الياء لأن فيها اتباع المصحف، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥١/٢.

(٢) إعراب القراءات السبع وعللها ١٥١/٢، زاد المسير ١٧٣/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨١/٢، الإتحاف/٣٨، ٣٣٧، العنوان/١٤٤، الحجة لابن خالويه/٢٧١، غرائب القرآن ٦٧/١٩، إرشاد المبتدي/٤٧٦، المكرر/٩٦، السبعة/٤٨٢، النشر ٣٣٨/١ و٣٧/٢، إرشاد المبتدي/٤٧٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٠/٢ـ١٧١، التيسير/١٧٠.

(٣) الحجة لابن خالويه/٢٧١، وانظر النشر ٣٣٨/١، والإتحاف/٣٨.

خَيْرٌ ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

ءَاتَىٰنِيَ ـ قرأه[2] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح فيه.

تَفْرَحُونَ ـ تقدّمت القراءة عن المطوعي «تِفْرَحون» بكسر حرف المضارعة.

وانظر سورة الفاتحة، والآية/١٨٣ من سورة الشعراء المتقدّمة.

ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٣٧﴾

ارْجِعْ إِلَيْهِمْ ـ كذا قراءة الجماعة «ارجع إليهم» على خطاب المفرد، وذلك مُوَجَّهٌ للرسول الذي جاءه من بلقيس بهديّتها، وهو المنذر بن عمرو أمير الوفد.

ـ وقرأ ابن مسعود «ارجعوا إليهم»[3] بصورة الجمع، وهو أمر للمرسلين. وتقدّمت معنا قراءته من قبل في الآية السابقة «فلما جاءوا سليمان» بصورة الجمع فجاء النسق هنا على قدر ماسبق.

إِلَيْهِمْ ـ تقدمت القراءة بضم الهاء وكسرها في مواضع، وانظر الآية/٢٨ من هذه السورة.

فَلَنَأْتِيَنَّهُم ـ قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه «فلناتينّهم»[4] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على تحقيق الهمز.

---

(١) النشر ٢/٩٩ـ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٢) الإتحاف/٣٣٧، النشر ٢/٣٧، المهذب ٢/١٠٤، البدور الزاهرة/٣٣٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٧.

(٣) البحر ٧/٧٤، معاني الفراء ٢/٢٩٤، روح المعاني ١٩/٢٠١، المحرر ١١/٢٠٤.

(٤) النشر ١/٣٩٠ ومابعدها، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

لَا قِبَلَ لَهُم - إدغام اللام[1] في اللام عن أبي عمرو ويعقوب، وكذا رويس بخلف عنه.

لَا قِبَلَ لَهُم بِهَا - قراءة عبد الله بن مسعود «لاقِبَل لهم بهم»[2] كذا على صورة الجمع في «بهم»، والضمير يعود على الجنود، وهو جمع.

- والجماعة قرأوا «لاقبل لهم بها»[2] والضمير في «بها» عائد على الجنود، وهو جمع تكسير فيجوز أن يعود الضمير عليه كما يعود على الواحد.

صَٰغِرُونَ - ترقيق الراء[3] عن الأزرق وورش.

قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ - اجتمع هنا همزتان مضمومة فمفتوحة، وتقدّم في الآية/٣٢ مايشبه هذا في قوله تعالى: «يأيها الملأُ أفتوني»، فالقراءة هنا وحكم الهمز كالذي سبق بيانه، فارجع إليه، وقد أحالت جميع المراجع مثل هذه الإحالة.

يَأْتِينِى - أَن يَأْتُونِى - حكم الهمز من حيث إبداله ألفاً مَرّ في الآية السابقة في «فلنأتينّهم» فانظر ذلك فيه.

قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ وَإِنِّى عَلَيْهِ لَقَوِىٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾

قَالَ عِفْرِيتٌ - قراءة الجمهور «عِفْرِيتٌ»[4] بكسر أوّله.

---

(١) الإتحاف/٢٢، النشر ٢٨١/١، المهذب ١٠٤/٢، البدور الزاهرة/٢٣٥.

(٢) البحر ٧٤/٧، الرازي ١٩٦/٢٤، الكشاف ٤٥٢/٢، روح المعاني ٢٠١/١٩، معاني الفراء ٢٩٣/٢، ذكر أنها في مصحف عبد الله «لهم بهم» ثم قال: «وهو سواء»، المحرر ٢٠٥/١١.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٣٣.

(٤) البحر ٧٦/٧، روح المعاني ٢٠٢/١٩، حاشية الجمل ٣١٤/٣، وفي مختصر ابن خالويه/١٠٩: «عِفْرِيَة» بالتاء المربوطة، قال الشهاب ٤٧/٧: «التاء» الزائدة للمبالغة، زاد المسير ١٧٤/٦.

ـ وقرأ أبو حيوة وأُبَيّ بن كعب والضّحاك وأبو العالية وابن يعمر وعاصم الجحدري «عَفْرِيت»[1] بفتح العين وكسر الراء.

ـ وقرأ أبو رجاء وأبو السمال وعيسى بن عمر الثقفي، ورويت عن أبي بكر الصديق، وابن أبي شريح عن الكسائي «عِفْرِيَةٌ»[2] بكسر العين، وسكون الفاء، وكسر الراء، وبعدها ياء مخففة مفتوحة، بعدها تاء تأنيث.

ـ وروي عن الكسائي أيضاً «عِفْرِيَّةٌ»[3] بتشديد الياء وتنوين الهاء على التأنيث.

ـ وقرأ ابن مسعود وابن السميفع «عِفْرَاة»[4] بكسر العين وفتح الراء، وألف بعدها من غير ياء، وقيل: هي لغة تميم وطيئ، وقد وردت في شعر جرير.

ـ وقرأت فرقة «عِفْرٌ»[5] بلا ياء ولاتاء، وبكسر العين، وهي لغة.

أَنَا۠ ءَاتِيكَ[6]

ـ قرأ نافع وأبو جعفر «أنا...» بإثبات الألف وقفاً ووصلاً.

ـ وأثبت الباقون الألف وقفاً، وحذفوها وصلاً «أَنَ...».

وتقدّم مثل هذا في سورة البقرة الآية/٢٥٨.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٧٦/٧، المحتسب ١٤١/٢، الكشاف ٤٥٢/٢، المحرر ٢٠٧/١١، القرطبي ٢٠٣/١٣، مختصر ابن خالويه/١٠٩، روح المعاني ٢٠٢/١٩، مجمع البيان ٢٢٤/١٩، إعراب النحاس ٥٢٣/٢، زاد المسير ١٧٤/٦، فتح القدير ١٣٨/٤.

(٣) البحر ٧٦/٧، زاد المسير ١٧٤/٦، مختصر ابن خالويه/١٠٩.

(٤) البحر ٧٦/٧، زاد المسير ١٧٤/٦، مختصر ابن خالويه/١٠٩.

(٥) البحر ٧٦/٧، القرطبي ٢٠٣/١٣، المحرر ٢٠٧/١١، روح المعاني ٢٠٣/١٩، فتح القدير ١٣٨/٤.

(٦) الإتحاف/١٦٢، ٣٣٧، المكرر/٩٦، النشر ٢٣٠/٢ ـ ٢٣١، المهذب ١٠٣/٢، البدور الزاهرة/٢٣٤، جمال القراء/٦١٩.

ءَاتِيكَ ـ قرأ بإمالة[1] الهمزة خلف عن سليم عن حمزة، وخلاد بخلف عنه.
وذكر ابن مجاهد أن حمزة أشم[1] الهمزة شيئاً من الكسر من غير إشباع، وذكر مثل هذا ابن الجوزي، وفصَّل ابن الجزري الخلاف في الرواية عن خلاد في النشر، وكذا صاحب الإتحاف، فقد روى الإمالة عنه المغاربة قاطبة وبعض المصريين، وروى الفتح جمهور العراقيين وغيرهم، وأطلق له الوجهين في الشاطبية.

أَن تَقُومَ مِن ـ أدغم الميم[2] في الميم أبو عمرو ويعقوب.

قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾

أَنَا۠ ءَاتِيكَ ـ تقدَّم في الآية السابقة إثبات الألف وحذفها من «أنا».
كما تقدَّمت الإمالة في «آتيك».

رَءَاهُ ـ القراءة[3] بتسهيل الهمز للأصبهاني عن ورش.
ـ وتقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، من ذلك الآية/٣٦ من سورة الأنبياء، وانظر الآية/١٠ من سورة النمل هذه.

مُسْتَقِرًّا ـ ترقيق الراء[4] عن الأزرق وورش.

مِن فَضْلِ رَبِّى ـ إدغام اللام[5] في الراء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) الإتحاف/٨٨، ٣٣٧، السبعة/٤٨٢، إرشاد المبتدي/٤٧٦، العنوان/١٤٥، النشر ٢/٦٣٦٤، شرح الشاطبية/١١٠، البدور الزاهرة/٢٣٥، المهذب ٢/١٠٤، التيسير/٥١، غرائب القرآن ٨٧/١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٥١، زاد المسير ٦/١٧٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٩، ٢/٤٧٥، غاية الاختصار/٦٠١، وانظر مغني اللبيب/٤٩٨.
(٢) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٠٤، البدور الزاهرة/٢٣٥.
(٣) الإتحاف/٣٣٧.
(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣-٩٤، البدور الزاهرة/٢٣٣.
(٥) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، البدور الزاهرة/٢٩٥، المهذب ٢/١٠٤.

لِيَبْلُوَنِيٓ ءَأَشْكُرُ ـ قرأ نافع وأبو جعفر بفتح الياء «ليبلونيَ...»[1] في الوصل.

ـ وقراءة الباقين بالسكون.

ـ وقراءة الجميع في الوقف بالسكون.

ءَأَشْكُرُ[2] ـ قرأ بتسهيل الهمزة بين الهمزة والألف ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وقالون ورويس ونافع والأصبهاني عن ورش، والأزرق بخلاف عن ورش وهشام بخلاف عنه.

ـ وقرأ الأزرق عن ورش بإبدالها ألفاً خالصة، وهو قول عامة المصريين عنه.

ـ وذكر بعضهم الوجهين عن ورش.

ـ وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وروح وابن ذكوان بتحقيق الهمزتين.

ـ وأدخل بينهما ألفاً قالون وأبو عمرو وهشام.

ـ وإذا وقف حمزة[3] فله التسهيل والتحقيق، لأنه متوسط بزائد، وله أيضاً إبدالها ألفاً.

وانظر «أأنذرتهم» في الجزء الأول من هذا المعجم في الآية/٦ من سورة البقرة.

يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ـ إدغام[4] اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) التيسير/١٧٠، النشر ٢/٣٤٠، الإتحاف/٣٣٧، غرائب القرآن ١٩/٨٧، السبعة/٤٨٨، المبسوط/٣٣٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٧٠، العنوان/١٤٦، المكرر/٩٦، إرشاد المبتدي/٤٨١، التبصرة/٦٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٧٩.

(٢) النشر ١/٣٦٣ ـ ٣٦٤، المكرر/٩٦، الإتحاف/٣٣٧، أحال على «أأنذرتهم» في سورة البقرة الآية/٦، وذلك لتتابع همزتين مفتوحتين في كلمة واحدة كهذا الموضع الذي نحن فيه، وانظر الآية في موضعها في الجزء الأول من هذا المعجم، وانظر الإتحاف/١٢٨.

(٣) المكرر/٩٦.

(٤) الإتحاف/٢٣، النشر ١/٢٩٢، المهذب ٢/١٠٥، البدور الزاهرة/٢٣٥.

﴿قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٤١﴾﴾

نَكِّرُوا - ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

نَنظُرْ - قراءة الجمهور «نَنْظُرْ»[2] بالجزم على جواب الأمر.

- وقرأ أبو حيوة «نَنْظُرُ»[2] بالرفع على الاستئناف.

﴿فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴿٤٢﴾﴾

جَاءَتْ - تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع عن حمزة وابن ذكوان، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

قِيلَ - الإشمام في[3] القاف عن الكسائي ورويس وهشام، وتقدَّم مستوفى في مواضع، وانظر الآية/١١ من سورة البقرة في الجزء الأول، والآية/٤٤ من سورة هود.

عَرْشُكِ قَالَتْ - إدغام[4] الكاف في القاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

كَأَنَّهُ هُوَ - إدغام الهاء[5] في الهاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

هُوَ وَأُوتِينَا - إدغام الواو[6] في الواو وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

الْعِلْمَ مِن - إدغام الميم[7] في الميم وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) النشر ٢/٩٩-١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٣٣.

(٢) البحر ٧/٧٨، معاني الزجاج ٤/١٢١، الكشاف ٢/٤٥٣، العكبري ٢/١٠٠٩، إعراب النحاس ٢/٥٢٤، مختصر ابن خالويه/١١٠، روح المعاني ١٩/٢٠٦، المحرر ١١/٢١٢.

(٣) الإتحاف/٣٣٧.

(٤) النشر ١/٢٩٣، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/١٠٤، البدور الزاهرة/٢٣٥.

(٥) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٠٥، البدور الزاهرة/٢٣٥.

(٦) النشر ١/٢٨٣، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٣٥.

(٧) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٣٥.

وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴿٤٣﴾

إِنَّهَا كَانَتْ ـ قرأ الجمهور «إنها»[1] بكسر الهمزة على الابتداء.

ـ وقرأ سعيد بن جبير وابن أبي عبلة وأبو حيوة «أنها»[1] بفتح الهمزة، وذلك من وجهين:

الأول: أن تكون في محل رفع على البدل من «ما» إذا كانت فاعلة.

الثاني: أن تكون في موضع نَصْبٍ على تقدير حذف حرف الجر، وتقديره: لأنها.

كَٰفِرِينَ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

قِيلَ لَهَا ٱدْخُلِي ٱلصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُۥ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٤﴾

عَن سَاقَيْهَا ـ قرأ ابن كثير في رواية أبي الإخريط وهب بن واضح، وكذا رواية القواس عنه، وقنبل «عن سَأْقيها»[2] بهمزة ساكنة.

---

(١) البحر ٧٩/٧، العكبري ١٠٠٩/٢، مختصر ابن خالويه/١١٠، معاني الفراء ٢٩٥/٢، الكشاف ٤٥٤/٢، المحرر ٢١٣/١١، مشكل إعراب القرآن ١٤٩/٢، إعراب النحاس ٥٢٥/٢، الرازي ٢٠٠/٢٤، روح المعاني ٢٠٨/١٩، البيان ٢٢٣/٢، مختصر ابن خالويه/١١٠، القرطبي ٢٠٨/١٣، زاد المسير ١٧٨/٦، وفي حاشية الجمل ٣١٦/٣: «سعيد بن جبير وأبو حيوة» وقد انفرد بذكر أبي حيوة، حاشية الشهاب ٤٩/٧، فتح القدير ١٤١/٤، معاني لزجاج ١٢٢/٤، ذكره على الجوازه.

(٢) البحر ٨٠/٧، غرائب القرآن ٧٨/١٩، الرازي ٢٠٠/٢٤، حجة القراءات/٥٣٠، المخصص ٥٢/٢، الكشاف ٤٥٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٠/٢، التيسير/١٦٨، النشر ٣٣٨/٢، السبعة/٤٨٣، الإتحاف/٣٣٧، شرح الشاطبية/٢٦٢، المكرر/٩٦، روح المعاني ٢٠٩/١٩، المبسوط/٣٣٣، الخصائص ١٤٥/٣، المحتسب ١٤٧/١، إرشاد المبتدي/٤٧٦، الكافي/١٤٧، العنوان/١٤٥، التبصرة/٦٢١، حاشية الشهاب ٥٠/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٢/٢، المحرر ٢١٤/١١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٥/٢. وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٨٨١، القراءة عنده بالهمز لمن اعتاد همز «السوق»، وهمز السوق، لمجاورة الواو الضمة، التاج/سأق، حجة الفارسي ٣٩١/٥-٣٩٢.

وذكر هذا البزي عن وهب، ثم قال: «وأنا لاأهمز من هذا شيئاً، وكذلك ابن فليح لايهمز شيئاً من هذا».

وقال الأصبهاني في المبسوط[1] :

«قال أبو علي الصفّار المقرئ: قال أبو بكر الهاشمي: بالهمز قرأتُ على قنبل وغيره من أصحاب النبال «القواس»، وقد كان جماعة يأتونه، ويذهبون فيه إلى طريق أبي بَزَّة «البَزّي».

قال: وحَدَّثنيه المخزومي عن البَزّي قال: سمعتُ وهباً يهمز سأقيها...، وأنا لاأهمز منه شيئاً».

قال الأصبهاني بعدما سبق: «والصحيح المأخوذ به ترك الهمز في جميع الراويات.

والقراءة بالهمز ضعيفة عند أبي علي، وهي عند الزمخشري مهموزة حملاً على الجمع «سُؤْقه»، وكذا عند الزجاج وابن جني، وذهب ابن سيده وغيره إلى أنها لغة قال:

«همز لمشابهة الألف الهمزة، وقيل: هي لغة كَبَأْز».

قال الشهاب الخفاجي[2] : «... أي بهمز ساق حملاً على جمعه؛ لأنه يَطّرد في الواو المضمومة هي أو ماقبلها قلبها همزة، فانجرَّ ذلك بالتبعية إلى المفرد الذي في ضمنه، وادّعاء أنها لغة فيه يأباه الاشتقاق، وفيه رَدٌّ على من قال: إن هذه القراءة لاتصح».

وهي عند أبي حيان[2] لغة فيها، وذهب صاحب النشر إلى أنه الصحيح.

- وقراءة الباقين «عن ساقيها» بألف من غير همز.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) حاشية الشهاب ٧/٥٠، وانظر النشر ٢/٣٣٨، والبحر ٧/٨٠، وروح المعاني ١٩/٢٠٩.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «عن رجليها»[1]، وهي قراءة محمولة على التفسير، وإن كان «ساقيها» لايحتاج إلى مثل هذا التفسير.

قَوَارِيرَ ـ ترقيق الراء[2] عن الأزرق وورش.

قَالَتْ رَبِّ ـ تقدّمت مراراً قراءة ابن محيصن «... رَبُّ» بالضم.

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٥﴾﴾

أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ـ قرأ بكسر النون وصلاً أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب والمطوعي والحسن واليزيدي «أنِ إعْبُدُوا»[3] والكسر لالتقاء الساكنين: سكون النون وسكون همزة الوصل.

ـ وقراءة الباقين بضمها «أنُ اعبُدوا»[3]، وذلك على إتباع النون الباء، كذا قالوا.

﴿قَالَ يَٰقَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ ۖ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٦﴾﴾

يَٰقَوْمِ ـ قرأ ابن محيصن وابن كثير في رواية «ياقومُ»[4] بضم الميم حيث وقع.

لِمَ ـ وقف يعقوب والبزي بخلاف عنهما بهاء السكت «لِمَهْ»[5].

تَسْتَغْفِرُونَ ـ ترقيق الراء[6] عن الأزرق وورش.

---

(١) معاني الفراء ٢٩٥/٢، مختصر ابن خالويه/١١١، المحرر ٢١٥/١١.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣٩٤، البدور الزاهرة/٢٣٤.

(٣) الإتحاف/١٥٣، ٣٣٧، المكرر/٩٦، الكشاف ٤٥٤/٢، البيضاوي ـ الشهاب ٥٠/٧، الرازي ٢٠٢/٢٤، النشر ٢٢٥/٢، روح المعاني ٢١١/١٩.

(٤) البحر ٤٥٣/٣ ـ ٤٥٤.

(٥) النشر ١٣٤/٢، الإتحاف/١٠٤، مختصر ابن خالويه/١٠٩، البدور الزاهرة/٢٣٤.

(٦) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٣٤.

قَالُوا۟ ٱطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ قَالَ طَٰٓئِرُكُمْ عِندَ ٱللَّهِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴿٤٧﴾

قَالُوا۟ ٱطَّيَّرْنَا - قراءة الجماعة «... اطَّيَّرنا»[1]، وأصله: تَطيَّرنا، أُبدلت التاء طاءً، وسُكِّنت، وأدغمت الطاء في الطاء، واجتلبت همزة الوصل، وكسرت لسكون مابعدها.

- وقرئ بالتاء على الأصل «تطيَّرنا»[2].

- وقرأ أبو عمرو «... آطَّيَّرنا»[3] بهمزة استفهام قبل همزة الوصل.

- وقال ابن جني: «... قراءة أبي عمرو ورويناها عن قطرب: قالوا اطَّيَّرنا»[4].

أي: بالمدّ في الواو، وإثبات الألف، كذا!.

وقال بعد القراءة «وحكي عن بعضهم: هذان عبدآ الله».

مَّعَكَ قَالَ - إدغام[5] الكاف في القاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وَكَانَ فِي ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿٤٨﴾

فِي ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ - إدغام[6] التاء في التاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

قَالُوا۟ تَقَاسَمُوا۟ بِٱللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِۦ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٤٩﴾

قَالُوا۟ تَقَاسَمُوا۟ - قرأ عبد الله بن مسعود «تقاسموا»[7] وليس في قراءاته «قالوا».

---

(١) انظر البيان ٢/٢٢٤، معاني الزجاج ٤/١٢٣، حاشية الجمل ٣/٣١٨، مشكل إعراب القرآن ٢/١٥٠، معاني الأخفش ٢/٤٣٠، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٥٠.

(٢) البحر ٧/٨٢، الكشاف ٢/٤٥٥.

(٣) مختصر ابن خالويه/٥٣، ١١٠.

(٤) المحتسب ١/٢٤٨، كذا ضبطت في المحتسب بوضع مدة فوق اللام إشارة إلى مدّ الواو.

(٥) النشر ٢/٢٩٣، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/١٠٥، البدور الزاهرة/٢٣٥.

(٦) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٠٥، البدور الزاهرة/٢٣٥.

(٧) مختصر ابن خالويه/١١١، معاني الفراء ٢/٤٩٦، المحرر ١١/٢١٩، الطبري ١٩/١٠٨، القرطبي ١٣/٢١٦.

تَقَاسَمُواْ

ـ وقرأ ابن أبي ليلى «تَقسَّموا»[1] بغير ألف وتشديد السين، وهي في معنى قراءة الجماعة.

ـ وقراءة الجماعة «تقاسموا» بالألف.

لَنُبَيِّتَنَّهُۥ... ثُمَّ لَنَقُولَنَّ

ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والحسن «لنبيِّتَنَّهُ... ثم لنقولَنَّ»[2] بالنون فيهما. وذهب الزجاج إلى أن النون أجود في القراءة، وهي عند الطبري مقدَّمة على غيرها وأعجب إليه، وهي اختيار أبي حاتم.

ـ وقرأ الحسن وحمزة والكسائي وخلف وعبد الله وأصحابه والأعمش «لَتُبَيِّتُنَّه... ثم لتقولُنَّ»[3] بتاء الخطاب فيهما للجمع، أي: أنهم تخاطبوا بذلك، واختاره أبو عبيد.

ـ وقرأ مجاهد وحميد الأعرج وابن وثاب وطلحة والأعمش وأبو رجاء

---

(١) البحر ٨٢/٧، مختصر ابن خالويه/١١٠، الكشاف ٤٥٥/٢، روح المعاني ٢١٣/١٩، إعراب القراءات الشواذ ٢٤٠/٢ ـ ٢٤١.

(٢) البحر ٨٣/٧، معاني الفراء ٢٩٦/٢، حجة القراءات/٥٣٠، الإتحاف/٣٣٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٢/٢، التبصرة/٦٢١، شرح الشاطبية/٢٦٢، التيسير/١٦٨، الحجة لابن خالويه/٢٧٢، المحرر ٢١٩/١١، النشر ٣٣٨/٢، السبعة/٤٨٣، الطبري ١٠٨/١٩، المكرر/٩٦، الكشاف ٤٥٥/٢، إعراب النحاس ٥٢٧/٢، وهذا عنده من أحسن ما قُرِئَ به هذه الحرف، القرطبي ٢١٦/١٣، مجمع البيان ٢٣١/١٩، معاني الزجاج ١٢٣/٤، التبصرة والتذكرة/٤٥٥، الكافي/١٤٨، حاشية الجمل ٣١٩/٣، حاشية الشهاب ٥١/٧، المبسوط/٣٣٣، العكبري ١٠١٠/٢، معاني الفراء ٥٤/١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٦/٢، فتح القدير ١٤٣/٤.

(٣) البحر ٨٤/٧، مشكل إعراب القرآن ٤٧٦/٢، الإتحاف/٣٣٧، المكرر/٩٦، معاني الزجاج ١٢٣/٤، التبصرة والتذكرة /٤٥٥، التيسير/١٦٨، فتح القدير ١٤٣/٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٦١/٢، شرح الشاطبية/٢٦٢، النشر ٣٣٨/٢، السبعة/٤٨٣، معاني الفراء ٢٩٦/٢، الطبري ١٠٨/١٩، الكافي/١٤٨، الكشاف ٤٥٥/٢، القرطبي ٢١٦/١٣، حجة القراءات/٥٣٠، مجمع البيان ٢٣١/١٩، التبيان ١٠١/٨، غرائب القرآن ٥/٢٠، البيان ٢٢٤/٢، التبصرة/٦٢١، حاشية الجمل ٣١٩/٣، حاشية الشهاب ٥١/٧، المبسوط/٣٣٣، العنوان/١٤٥، العكبري ١٠١٠/٢، إرشاد المبتدي/٤٧٧، معاني الفراء ٥٤/١، المحرر ٢١٩/١١، زاد المسير ١٨١/٦، روح المعاني ٢١٣/١٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٦/٢.

«ليبيّتنّه... ثم ليقولنّ»[1] بياء الغيبة، والفعلان مسندان للجميع.

- وقرأ حميد بن قيس: «ليبيتُنُّهُ... ثم لنقولَنَّ»[2] أي ليبيّتنّهُ قوم منا، ثم لنقولن، أي: جميعاً.

- وقرأ ابن مسعود «لَنُبَيِّتُنَّه... ثم لَتُقْسِمُنَّ»[3].

- وهي عند الفراء «لَنُقْسِمَنّ»[3] بالنون.

مَهْلِكَ

- قرأ حفص عن عاصم وكذا المفضل «مَهْلِك»[4] بفتح الميم وكسر اللام، وهي تصلح للزمان والمكان والمصدر.

- وقرأ الأعمش والبرجمي عن أبي بكر والسلمي وعاصم في رواية حماد ويحيى عن أبي بكر أيضاً والمفضل «مَهْلَك»[5] بفتح الميم واللام على المصدر، أرادوا به الهلاك مصدر «أهلك».

---

(١) البحر ٨٤/٧، إعراب النحاس ٥٢٧/٢، البيان ٢٢٤/٢، روح المعاني ٢١٣/١٩، مشكل إعراب القرآن ١٥٠/٢، مختصر ابن خالويه/١١٠، التبيان ١٠١/٨، المحرر ٢١٩/١١، معاني الزجاج ١٢٣/٤، التبصرة والتذكرة /٤٥٥، القرطبي ٢١٦/١٣، البيان ٢٢٤/٢، معاني الفراء ٥٤/١، و٢٩٦/٢، العكبري ١٠١٠/٢، ولايجوز الياء، زاد المسير ١٨٢/٦، فتح القدير ١٤٣/٤.

(٢) البحر ٨٤/٧، الطبري ١٠٨/١٩، روح المعاني ٢١٣/١٩.

(٣) مختصر ابن خالويه/١١١، وجاء الأول عنده بالتاء بعد الياء من البيتيت وهو تحريف «لتبينه» كذا ا معاني الفراء ٢٩٦/٢.

(٤) البحر ٨٤/٧، الإتحاف/٢٩٢، ٣٣٨، غرائب القرآن ٥/٢٠، المحرر ٢٢٠/١١، البيان ٢٢٤/٢، السبعة/٣٩٣، ٤٨٣، الكشاف ٤٥٥/٢، حجة القراءات/٥٣١، الكشف عن وجوه القراءات ٦٥/٢، ١٦٢، الحجة لابن خالويه/٢٧٢، ذكر القراءات هنا ثم أحال على آية الكهف ص/٢٢٧، التيسير/١٤٤، العنوان/١٢٣، المكرر/٩٦، الكافي/١٢٦، التبصرة/٥٧٦، حاشية الشهاب ٥١/٧، حاشية الجمل ٣١٩/٣، وفي القرطبي ٢١٦/١٣ «المفضل وأبو بكر بفتح الميم وجرّ اللام» قلت: ليس: هذا بالصواب. إرشاد المبتدي/٤٧٧، النشر ٣١١/٢.

(٥) البحر ٨٤/٧، الإتحاف/٢٩٢، ٣٣٧ ـ ٣٣٨، البيان ٢٢٤/٢، غرائب القرآن ٥/٢٠، الكشف عن وجوه القراءات ٦٥/٢، ١٦٢، السبعة/٣٩٣، ٤٨٣، الكشاف ٤٥٥/٢، حجة القراءات/٥٣١، التبيان ١٠١/٨، المبسوط/٢٧٩، إرشاد المبتدي/٤٧٧، القرطبي ٢١٦/١٣، الرازي ٢٠٣/٢٤، التبصرة/٥٧٦، النشر ٣١١/٢، عند حديثه عن آية سورة الكهف، وروح المعاني ٢١٣/١٩، الحجة لابن خالويه/٢٢٧٢٧٢، التيسير/١٤٤، فتح القدير ١٤٣/٤، العنوان/١٢٣، المكرر/٩٦، الكافي/١٢٦، حاشية الجمل ٣١٩/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٤/٢، المحرر ٢٢٠/١١، زاد المسير ١٨٢/٦.

ـ وقرأ الباقون «مُهْلَك»[1] بضم الميم وفتح اللام، وهي تحتمل المصدر والزمان والمكان، أي: ماشهدنا إهلاك أهله، أو زمان إهلاكهم، أو مكانه.

وتقدَّم في الآية/٥٩ من سورة الكهف القراءة في «لمهلكهم».

فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥١﴾

أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ ـ قرأ عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف والأعمش والحسن وابن أبي إسحاق وسهل ورويس «أَنّا دَمّرناهم»[2] بفتح الهمزة على تقدير حرف الجر، وكان تامة، و«عاقبة» فاعلها.

أو «أنّا...»[3] بدل من عاقبة: أي: كيف حدث تدميرنا إياهم.

ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف: أي: العاقبة تدميرنا إياهم.

وإذا جعلت «كان» ناقصة كانت «كيف» خبرها، وتجوز الأوجه السابقة فيها، وأن تكون عاقبة اسمها، «وأنّا دمرناهم» خبر،

---

(١) البحر ٨٤/٧، الإتحاف/٢٩٢، ٣٣٨، البيان ٢٢٤/٢، الرازي ٢٠٣/٢٤، روح المعاني ٢١٣/١٩، الكشف عن وجوه القراءات ٦٥/٢، ١٦٢، الكشاف ٤٥٥/٢، إرشاد المبتدي/٤٧٧، السبعة/٣٩٣، ٤٣٨، الحجة لابن خالويه/٢٢٧، ٢٧٢، التيسير/١٤٤، العنوان/١٢٣، المكرر/٩٦، الكافي/١٢٦، التبصرة/٥٧٦، النشر ٣١١/٢، حاشية الشهاب ٥١/٧، حاشية الجمل ٣١٩/٣، القرطبي ٢١٦/١٣، حجة القراءات/٥٣١، التبيان ١٠١/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٤/٢، المحرر ٢٢٠/١١.

(٢) البحر ٨٦/٧، مجمع البيان ٣١/١٩، الإتحاف/٣٣٨، المحرر ٢٢١/١١، حاشية الجمل ٣٢٠/٣، غرائب القرآن ٥/٢٠، إيضاح الوقف والابتداء/٨١٨، الطبري ١٠٩/١٩، إعراب النحاس ٥٢٧/٢، معاني الفراء ٢٩٦/٢، البيان ٢٢٤/٢، مشكل إعراب القرآن ١٥١/٢، مغني اللبيب/٧٣٨، معاني الزجاج ١٢٢/٤، روح المعاني ٢١٥/١٩، التيسير/١٦٨، شرح الشاطبية/٢٦٢، حجة القراءات/٥٣٢، النشر ٣٣٨/٢ السبعة/٤٨٤، فتح القدير ١٤٣/٤، الكشاف ٤٥٦/٢، القرطبي ٢١٧/١٣، التبيان ١٠٤/٨، الرازي ٢٠٣/٢٤، إرشاد المبتدي/٤٧٨، المبسوط/٣٣١، العكبري ١٠١٠/٢، العنوان/١٤٥، التبيان ١٠٤/٨، الحجة لابن خالويه/٢٧٢، معاني الفراء ٢٩٦/٢، و٢٣٨/٣، زاد المسير ١٨٢/٦، المكرر/٩٦، الكافي/١٤٨، التبصرة/٦٢١، المحرر ٢٢١/١١، حاشية الشهاب ٥٢/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٦/٢.

(٣) انظر هذه الأوجه الإعرابية في البحر والإتحاف والعكبري والبيان وحجة القراءات.

و«كيف» حال.

- وقرأ أبو جعفر ونافع وأبو عمرو وابن عامر وابن كثير وهي رواية روح وزيد عن يعقوب وابن محيصن واليزيدي «إنّا دمرناهم»[١] بكسر الهمزة على الاستئناف.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «أَنْ دَمّرناهم»[٢]، وهذه عند النحاس تصديق لقراءة الفتح «أنّا»[٣]، ومثل هذا عند ابن عطية.

﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝٥٢﴾

بُيُوتُهُمْ - قرأ بضم الباء ورش وأبو عمرو وحفص وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن واليزيدي والحسن «بُيُوتهم»[٤].

- وقراءة الباقين بكسر الباء «بِيُوتهم»[٤].

وتقدَّم هذا مراراً، وانظر الآية/١٨٩ من سورة البقرة.

خَاوِيَةً - قراءة الجمهور «خاويةً»[٥] بالنصب على الحال، والعامل الإشارة «فتلك».

- وقرأ عيسى بن عمر ونصر بن عاصم والجحدري، وحكاه أبو معاذ «خاويةٌ»[٥] بالرفع، خبر مبتدأ محذوف، هي خاوية، أو خبر عن «تلك»، «وبيوتهم» بدل، أو على أنه خبر ثانٍ[٦].

ظَلَمُوا - تقدَّم تغليظ اللام، وانظر الأنفال آية/٢٥.

---

(١) انظر الحاشية السابقة في قراءة الفتح.

(٢) البحر ٨٦/٧، إعراب النحاس ٥٢٨/٢، حجة القراءات/٥٣٢، فتح القدير ١٤٤/٤، القرطبي ٢١٧/١٣، المحرر ٢٢١/١١، روح المعاني ٢١٥/١٩.

(٣) وذكر هذا القرطبي عن أبي حاتم، وهي عند أبي زرعة أيضاً حجة الكوفيين.

(٤) وانظر النشر ٢٢٦/٢، والإتحاف/١٥٥، ٣٣٨.

(٥) البحر ٨٦/٧، معاني الزجاج ١٢٥/٤، مشكل إعراب القرآن ١٥٢/٢، إعراب النحاس ٥٢٨/٢، روح المعاني ٢١٥/١٩، مختصر ابن خالويه/١١٠، الكشاف ٤٥٦/٢، القرطبي ٢١٨/١٣، الرازي ٢٠٣/٢٤، المحرر ٢٢٢/١١، العكبري ١٠١٠/٢، البيان ٢٢٥/٢، فتح القدير ١٤٤/٤.

(٦) وانظر تفصيل هذه التخريجات في البيان ٢٢٥/٢، ومشكل إعراب القرآن ١٥٢/٢.

﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ۝٥٤﴾

قَالَ لِقَوْمِهِۦ ـ إدغام اللام[1] في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

أَتَأْتُونَ ـ تقدمت القراءة بالألف من غير همز «أتاتون» عن أبي جعفر وغيره.

وانظر سورة الفرقان/٣٢ «يأتونك».

تُبْصِرُونَ ـ ترقيق الراء[2] عن الأزرق وورش.

﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ۝٥٥﴾

أَئِنَّكُمْ[3] ـ قرأ بتسهيل الثانية كالياء ابن كثير ورويس وورش ونافع «أينّكم».

ـ وسهل الثانية مع الفصْل بألف قالون وأبو عمرو وأبو جعفر ونافع في غير رواية ورش.

ـ وحققهما بالفصل الحلواني عن هشام من طريق ابن عبدان ومن طريق الجماعة عنه والشذائي عن الداجوني.

ـ وحقّقهما الباقون بلا فصل.

ـ وإذا وقف حمزة سهل الهمزة المكسورة.

ـ وله أيضاً إبدالها ياءً في الوقف.

وانظر هذه القراءات أيضاً في الآية/٨١ من سورة الأعراف.

لَتَأْتُونَ ـ انظر الإحالة في الآية السابقة، والقراءة فيه بهمز وبغير همز.

تَجْهَلُونَ ـ تقدّمت قراءة المطوعي بكسر حرف المضارعة «تِجْهَلون» وانظر سورة الفاتحة.

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٣٥.

(٢) النشر ٢/٩٩-١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) السبعة/٢٨٥ ـ ٢٨٦، ٤٨٤، الإتحاف/٣٣٨، النشر ٢٦٩/١ ـ ٣٧٢، المكرر/٩٦، معاني الزجاج ١٢٦/٤، إعراب النحاس ٥٢٩/٢، الحجة لابن خالويه/٢٧٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٦/٢، ١٥٧، المحرر ٢٢٢/١١.

﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخْرِجُوٓاْ ءَالَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴾ ٥٦

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ

- قراءة الجمهور «... جوابَ قومه»[1]، وهو خبر مقدَّم، وإلاّ ومابعده اسم مؤخر.

- وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق ونبيح وأبو واقد والجراح والأعمش، وهي رواية عن ابن كثير «جوابُ»[1] بالرفع، اسم كان، ورَجّح العلماء قراءة النصب واستحسنوها.

ءَالَ لُوطٍ - إدغام[2] اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَٰهَا مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴾ ٥٧

قَدَّرْنَٰهَا - قراءة الجمهور «قَدّرناها»[3] بتشديد الدال، وهي قراءة عاصم في رواية حفص.

- وقرأ عاصم في رواية أبي بكر «قَدَرْناها»[3] بالتخفيف.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٦٠ من سورة الحجر.

---

(١) البحر ٨٦/٧، إعراب النحاس ٥٢٩/٢، مغني اللبيب/٥٩٠ والرفع ضعيف، شرح اللمع/٦٠٤-٦٠٥، الكتاب ٤٧٦/١، ٢٤، فهرس سيبويه/٣٦، المحرر ٢٢٢/١١، المحتسب ١٤١/٢، ورجح قراءة النصب، الكشاف ٤٥٦/٢، والمشهورة أحسن، أي النصب، مجمع البيان ٢٣٥/١٩، التبصرة والتذكرة/١٨٥، إيضاح الفارسي ٩٩/١، روح المعاني ٢/٢٠، الإتحاف/٣٣٨، معاني الزجاج ١٢٦/٤، حاشية الجمل ٣٢١/٣.

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٣٥.

(٣) البحر ٨٦/٧، إعراب النحاس ٥٢٩/٢، روح المعاني ٢/٢٠، الحجة لابن خالويه/٢٧٣، السبعة/٣٦٧، ٤٨٤، حجة القراءات/٥٣٣، القرطبي ٢١٩/١٣، الإتحاف/٢٣٨، ٢٧٦، التيسير/١٣٦، النشر ٣٠٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢/٢، العنوان/١٤٥، وانظر ص/١١٦، المكرر/٩٦، إرشاد المبتدي/٣٩٩، المبسوط/٢٦٠، المحرر ٢٢٣/١١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٩/٢، زاد المسير ١٨٣/٦، فتح القدير ١٤٥/٤.

﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذَرِينَ ۝٥٨﴾

عَلَيْهِم ـ تقدَّمت القراءة بضم الهاء وكسرها، وانظر الرعد آية/١٦.

﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ۝٥٩﴾

قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ـ قراءة الجماعة «قُلِ الحمدُ لله» بكسر اللام من «قُلْ» لالتقاء الساكنين: سكون لام الأمر، وسكون الألف بعدها.

ـ وقرأ أبو السمال العدوي «قُلَ الحمدُ لله»[1] بفتح اللام.

والتبس أمر اللام في نص أبي حيان على الألوسي فحسب أنه فتح اللام من لفظ الجلالة!!.

وذكرأبو حيان أن فتح اللام عن أبي السمال حيث وقع، وانظر الآية/١١١ من سورة الإسراء فيما تقدَّم.

ـ وقرأ أبو السمال أيضاً «قُلُ الحمدُ لله»[2] بضم اللام من «قُل»، وذكر أبو حيان عنه أنه كذلك حيث وقع.

وانظر الآية/٢٩ من سورة الكهف.

اصْطَفَىٰ ـ قراءة الإمالة[3] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والجماعة على الفتح.

---

(١) البحر ٨٨/٧ «أبو السماك» كذا بالكاف، وهو تحريف يتكرر في هذا الاسم في البحر وغيره من كتب المتقدمين، وانظر البحر ١٢٠/٦، والمحرر ٢٢٤/١١، مختصر ابن خالويه/٧٨.
وفي روح المعاني: «وقرأ أبو السماك، الحمد لله، بفتح اللام» كذا !!.

(٢) البحر ١٢٠/٦، شرح اللمع/٤٩٥.

(٣) الإتحاف/٧٥، ٣٣٨، النشر ٣٦/٢، المهذب ١٠٧/٢، البدور الزاهرة/٢٣٦، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

ءَآللَّهُ - للقراء وجهان[1]:

الأول: تحقيق همزة الاستفهام وإبدال همزه ألفاً مع إشباع المدّ، وهو المشهور.

الثاني: تحقيق همزة الاستفهام وتسهيل همزة الوصل بَيْنَ بَيْنَ مع القصر.

وتقدَّم هذا مفصّلاً في الآية/٥٩ من سورة يونس.

خَيْرٌ - تقدَّم ترقيق الراء عن الأزرق وورش في الآية/١٠٣ من سورة البقرة.

يُشْرِكُونَ - قرأ أبو عمرو وعاصم ويعقوب واليزيدي والحسن وقتادة وسهل والمهدوي «يشركون»[2] بالياء على الغيبة.

- وقراءة الباقين «تشركون»[2] بتاء الخطاب، وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

---

(١) انظر الإتحاف/٣٣٨، فقد ذكر القراءة ثم أشار إلى سبق ذلك في سورة يونس، وانظر ص/٢٥٢، والمكرر/٩٦، والنشر ٣٧٧/١، معاني الزجاج ١٢٦/٤، البدور الزاهرة/٢٣٥، المهذب ١٠٥/٢، روح المعاني ٣/٢٠، وانظر حاشية الجمل ٣٢١/٣، وحاشية الشهاب ٥٣/٧، وفي إعراب النحاس ٥٢٩/٢ «وأجاز أبو حاتم أَأَللّه بهمزتين، ولم نعلم أحداً تابعه على ذلك لأن هذه المدّة إنما جيء بها فرقاً بين الاستفهام والخبر، وهذه ألف التوفيق» قلتُ: مثل هذا في الجلالين، وردٌّ في حاشية الجمل، ونقل القرطبي نص النحاس في ٢٢٠/١٣ ولم يعزُه إليه.

(٢) البحر ٨٨/٧، الإتحاف/٣٣٨، التيسير/١٦٨، الرازي ٢٠٥/٢٤، النشر ٣٣٨/٢، القرطبي ٢٢١/١٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٣/٢، شرح الشاطبية/٢٦٢، مجمع البيان ٢٣٥/١٩، التبيان ١٠٧/٨، معاني الزجاج ١٢٦/٤، العنوان/١٤٥، حاشية الشهاب ٥٣/٧، التبصرة/٦٢١، إرشاد المبتدي/٤٧٨، المبسوط/٣٣٤، معاني الزجاج ١٢٦/٤، الكافي/١٤٨، المكرر/٩٦، فتح القدير ١٤٦/٤، الكشاف ٤٥٧/٢، المحرر ٢٢٥/١١، روح المعاني ٣/٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٧/٢.

﴿أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٦٠﴾﴾

أَمَّنْ خَلَقَ

ـ قرأ الجمهور «أَمَّن...»[1] بشدّ الميم، وهي ميم «أم» أدغمت في ميم «مَن»، وأم للإضراب.

ـ وقرأ الأعمش بخلاف عنه والمطوعي «أَمَن...»[1] بتخفيفها، جعلها همزة الاستفهام أُدخلت على «مَن»، و«مَن» في القراءتين مبتدأ.

ـ وقرأ أبو جعفر بإخفاء[2] النون عند الخاء.

أَنزَلَ لَكُم

ـ إدغام اللام[3] في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

ذَاتَ بَهْجَةٍ

ـ قرأ الكسائي في الوقف «ذاهْ»[4] بالهاء.

ـ وقراءة الباقين «ذاتْ»[4] بالتاء.

ـ وقراءة الجميع في الوصل «ذات بَهْجَة» بالتاء، وسكون الهاء الأولى من «بَهْجَة» على كل حال.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «ذوات بَهَجة»[5] بالجمع، وفتح الهاء في «بَهَجَة».

أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ[6]

ـ قرأ بتسهيل الهمزة الثانية كالياء ابن كثير وورش ونافع ورويس.

---

(١) البحر ٨٩/٧، الإتحاف/٤١٢، الكشاف ٤٥٧/٢، فتح القدير ١٤٦/٤، المحتسب ١٤٢/٢، مختصر ابن خالويه/١١٠، روح المعاني ٤/٢٠، المحرر ٢٢٦/١١ ـ ٢٢٧.

(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٠٧/٢، البدور الزاهرة/٢٣٦.

(٤) الإتحاف/٣٣٨، النشر ١٣٢/٢، وفي التبصرة/٦٥٥: «روي عنه ـ الكسائي ـ في ذات بهجة ونظائرها أنه وقف بالهاء «ذاه»، والمشهور عنه في جميع ذلك الوقف بالتاء اتباعاً للمصحف».

(٥) البحر، ٨٩/٧، معاني الفراء ٢٩٧/٢، المحرر ٢٢٧/١١، روح المعاني ٥/٢٠، معاني الزجاج ١٢٨/٤، ويجوز في غير القراءة...

(٦) البحر ٨٩/٧، الإتحاف/٣٣٨، مثل «أإنكم»، وقد تقدّم نظيره قريباً، غرائب القرآن ٥/٢٠، الأزهية/٢٥٢٦، روح المعاني ٥/٢٠، حجة القراءات/٥٣٣، حاشية الجمل ٣٢٣/٣، الكشاف ٤٥٧/٢، المحرر ٢٢٧/١١ ـ ٢٢٨، اللسان/الهمزة.

- وسهّل الثانية مع الفصل بألف قالون وأبو عمرو وأبو جعفر ونافع في غير رواية ورش.

- وحَقّق الهمزتين مع الفصل بألف الحلواني عن هشام من طريق ابن عبدان وغيره.

- وحَقّقهما الباقون بلا فصل.

- وإذا وقف حمزة سهل الهمزة المكسورة، وله أيضاً إبدالها ياءً.

قال أبو حاتم: «القراءة باجتماع الهمزتين مُحْدَثة، لاتوجد في كلام العرب، ولاقرأ بها قارئ عتيق».

وقد تقدَّمت القراءات في اجتماع همزتين مفتوحة فمكسورة في الآية/٥٥ من هذه السورة، وكذا في الآية/٨١ من سورة الأعراف.

أَءِلَٰهٌ

- قراءة الجمهور بالرفع «أإلهٌ مع الله»[1]، على الابتداء.

- وقُرِئ «أإلهاً...»[1] بالنصب، بمعنى: أتدعون، أو تشركون، أو تتخذون.

وذكر ابن خالويه في مختصره أنه با لنصب في بعض المصاحف.

أَمَّن جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِىَ وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾

أَمَّن

- تقدّم تخفيف الميم وتشديدها[2] في الآية السابقة/٦٠.

---

(١) البحر ٨٩/٧، معاني الفراء ٢٩٧/٢، الرازي ٢٠٦/٢٤، الكشاف ٤٥٧/٢.

قال الفراء: «ولو جاء نصباً أإلهاً مع الله على أن تضمر فعلاً يكون به النصب كقولك: أتجعلون إلهاً مع الله، أو أتتخذون إلهاً مع الله...».

وذكر هذا ابن خالويه في مختصره/١١٠، ووضعه المحقق إعراباً للآية/٦٤، والصواب أنه له في المواضع التي ورد فيها في هذه السورة.

وفي روح المعاني ٥/٢٠: «وقرأ أبو عمرو ونافع وابن كثير: «إلهاً» بالنصب....» كذا، ولم أرَ أحداً ذكر هذه القراءة للثلاثة غير الألوسي، وهو سبق قلم منه، رحمه الله.

(٢) وانظر المحرر ٢٢٧/١١.

وَجَعَلَ لَهَا ـ إدغام[١] اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ ـ تقدَّم حكم الهمزتين في الآية السابقة/٦٠.

ـ وتقدَّمت قراءة الرفع والنصب في «إله».

أَمَّن يُجِيبُ ٱلۡمُضۡطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكۡشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجۡعَلُكُمۡ خُلَفَآءَ ٱلۡأَرۡضِۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾

أَمَّن ـ تقدَّم في الآية/٦٠ القراءة بتخفيف الميم وشدّها.

ٱلسُّوٓءَ ـ تقدَّم الوقف عليه، وحكم الهمز فيه في مواضع، وانظر الآية/٣٠ من سورة آل عمران، وكذا الآية/١٧٤ من السورة نفسها.

وَيَجۡعَلُكُمۡ ـ قرأ الحسن في رواية «ونجعلكم»[٢] بنون المتكلم، وهي نون العظمة.

ـ وقراءة الجماعة «ويجعلُكم» بياء الغيبة، أي: ويجعلكم الله.

ـ وقرأ الحسن «ويَجْعَلَكُم»[٣] بياء، كذا ضبطت في المحرر.

أَءِلَٰهٌ ـ تقدَّم حكم الهمزتين في الآية/٦٠ من هذه السورة.

ـ كما تقدَّم حكم الرفع والنصب والقراءة بهما في تلك الآية.

تَذَكَّرُونَ ـ قرأ حفص وحمزة والكسائي وخلف وعبيد عن أبي عمرو وابن ذكوان عن ابن عامر «تَذَكَّرون»[٤] بالتاء وتخفيف الذال، على حذف إحدى التاءين.

---

(١) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢.

(٢) البحر ٧/٩٠، المحرر ١١/٢٢٩.

(٣) المحرر ١١/٢٢٩.

(٤) البحر ٧/٩٠، الإتحاف/٣٣٨، السبعة/٤٨٤، الحجة لابن خالويه/٢٧٣، النشر ٢/٣٣٩، الكشاف ٢/٤٥٨، حجة القراءات/٥٣٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٦٤، التيسير/١٦٨، غرائب القرآن ٢٠/٥، شرح الشاطبية/٢٦٢، مجمع البيان ١٩/٢٣٨، روح المعاني ٢٠/٥، المبسوط/٤٣٤، إرشاد المبتدي/٤٧٨، المكرر/٩٦، الكافي/١٤٨، الرازي ٢٤/٢٠٩، القرطبي ١٣/٢٢٥، التبيان ٨/١٠٩، التبصرة/٦٢٢، حاشية الشهاب ٧/٥٤، حاشية الجمل ٣/٣٢٣، العنوان/١٤٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٦٠، زاد المسير ٦/١٨٧، روح المعاني ٢٠/٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٧٧.

- وقرأ أبو عمرو وهشام وروح واليزيدي ويعقوب والحسن والأعمش وابن ذكوان عن ابن عامر، وهي رواية هشام بن عمار عنه أيضاً «يَذَّكَّرون»[1] بالياء، وتشديد الذال، وأصله: يتذكرون، فأدغمت التاء بالذال.

- وقراءة الباقين «تَذَّكَّرون»[1]، بالتاء على الخطاب، وتشديد الذال. وتقدَّم تخفيف الذال وتشديدها في الآية/١٥٢ من سورة الأنعام.

- وقرأ أبو بحرية صاحب الاختيار «يتذكرون»[2] بياء.

- وقرأ أبو حيوة «تَتَذَكَّرون»[3] بتاءين على الأصل.

أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٣﴾

أَمَّن - تقدَّم في الآية/٦٠ من هذه السورة تخفيف الميم وتشديدها.

ٱلرِّيَٰحَ - قراءة الجمع «الرياح»[4] عن نافع وأبي عمرو وأبي جعفر ويعقوب وعاصم.

- وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف «الريح»[4] مفرداً.

وتقدَّم بيان هذا مفصّلاً، وانظر الآية/١٦٤ من سورة البقرة، والآية/٥٧ من سورة الأعراف.

بُشْرًا[5] - قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب وابن كثير واليزيدي «نُشُراً» بالنون مضمومة، وضم الشين بعدها.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) التقريب والبيان/٥٠ أ.

(٣) البحر ٩٠/٧، روح المعاني ٧/٢٠، مختصر ابن خالويه/١١٠.

(٤) البحر ٤٦٧/١، الإتحاف/١٥١، ٣٣٨ ـ ٣٣٩، المكرر/٩٦، التيسير/٧٨، النشر ٢٢٣/٢، إرشاد المبتدي/٢٣٠، العنوان/١٤٥، وانظر ص/٩٦ فيه، التبصرة/٤٣٣، المبسوط/١٣٨، السبعة/٢٨٣، وانظر ص/١٧٣، حجة القراءات/٥٣٤، وانظر فيه ص/١١٨، و٢٨٥، غرائب القرآن ٥/٢٠.

(٥) ومع ماتقدَّم ذكره فيه فقد كررت الحديث فيه بعضُ المراجع، وأحال بعضها الآخر على ماسبق بيانه، وانظر الإتحاف/٣٣٨ ـ ٣٣٩، وإرشاد المبتدي/٢٠٩، التيسير/١١٠، الحجة لابن خالويه/١٥٧، المكرر/٩٦ ـ ٩٧، الكشف عن وجوه القراءات ٤٦٥/١، التبصرة/٥١٠، السبعة/٢٨٣، الميسر/٣٨٢.

ـ وقرأ ابن عامر والحسن «نُشْراً» بضم النون وسكون الشين.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف «نَشْراً» بالنون المفتوحة وسكون الشين بعدها.

ـ وقرأ حفص عن عاصم «بُشْراً» بالباء الموحدة، وسكون الشين بعدها.

وتحدثت في هذه القراءات حديثاً مُفصَّلاً، وبينتها بياناً أحسن مما أثبتُه هنا في الآية/٥٧ من سورة الأعراف.

أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ

ـ تقدّم الحديث في حكم الهمزتين من «أإله» في الآية/٦٠ من هذه السورة، وكذا الرفع والنصب.

تَعَـٰلَى

ـ قراءة الإمالة[1] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

عَمَّا يُشْرِكُونَ[2]

ـ ذكر صاحب العنوان، وكذا الإتحاف أنه لاخلاف في هذا الفعل هنا أنه بالغيب، وأن الخلاف وقع في الفعل «يشركون» في الآية/٥٩ من هذه السورة.

ـ وذكر ابن عطية وأبو حيان أنه قرئ «تشركون»، وقراءة الجماعة فيه «يشركون»، وذهب إلى مثل هذا أبو جعفر الطوسي في التبيان قال: «قرأ أهل البصرة وعاصم «عما يشركون» بالياء، والباقون بالتاء».

وذكر صاحب المكرر الخلاف في هذا الموضع، ولم يذكره في

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٠٧، البدو الزاهرة/٢٣٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٣.

(٢) البحر ٧/٩٠، التبيان ٨/١٠٩، روح المعاني ٢٠/٧، الإتحاف/٣٣٩، العنوان/١٤٥: «ولاخلاف في الثاني أنه بالياء»، وهذا هو الموضع الثاني في هذه الآية، المكرر/٩٦، المحرر ١١/٢٣٠.

الموضع السابق.

وأما بقية المراجع فقد صرحت بالخلاف في الموضع السابق، ولم تذكر شيئاً هنا.

﴿أَمَّن يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٦٤﴾﴾

أَمَّن - تقدَّمت في الآية/٦٠ من هذه السورة القراءة بتخفيف الميم وشدّها.

يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ - تقدَّم في الآية/٤ من سورة يونس قراءة حمزة وهشام في الوقف بالإبدال في «يبدأ»، والتسهيل والرَّوْم، والإبدال واواً مع السكون والرَّوْم والإشمام.

يَرْزُقُكُم - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[1] القاف في الكاف وإظهارها.

أَءِلَٰهٌ - تقدَّم حكم الهمزتين في الآية/٦٠ من هذه السورة.

﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾﴾

لَّا يَعْلَمُ مَن - إدغام[2] الميم في الميم وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

أَيَّانَ - قراءة الجماعة «أَيَّان» بفتح الهمزة.

- وقرأ السلمي «إِيَّان»[3] بكسرها.

قال أبو حيان: «وهي لغة قبيلته بني سليم».

وتقدَّم مثل هذه القراءة في سورة الأعراف الآية/١٨٧، والآية/٢١ من سورة النحل.

---

(١) النشر ٢٨٦/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٠٧/٢، البدور الزاهرة/٢٣٦.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٠٧/٢، البدور الزاهرة/٢٣٦.

(٣) البحر ٩٢/٧، و٤٣٤/٤، و٤٨٢/٥، الكشاف ٤٥٨/٢، المحتسب ١٤٢/٢، وانظر ص/٢٦٨ من الجزء الأول، وص/٩ من الجزء الثاني أيضاً، والرازي ٢١١/٢٤، روح المعاني ١٣/٢٠، المحرر ٢٣٢/١١.

﴿بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ ﴾ ٦٦

بَلِ ادَّارَكَ

ـ قرأ نافع وابن عامر وابن المنذر وابن عمرو عن يحيى كلهم والأعشى وأبو بكر عن عاصم وكذا حفص عنه، وحمزة والكسائي وخلف والأعمش والبرجمي وحماد ويحيى بن وثاب ومحمد بن غالب والحسن وشيبة وابن محيصن «بلِ ادَّارَك»[1]، وأصله «تدارك» فأدغمت التاء في الدال واجتلبت همزة الوصل.

قال الزجاج: «والقراءة الجيدة ادّارك» على معنى تدارك، بإدغام التاء في الدّال، فتصير دالاً ساكنة، فلا يبتدأ بها، فتأتي بألف الوصل، لِتَصل إلى التكلُّم بها، وإذا وقفت على «بل» وابتدأت قلتُ: إدَّارك، فإذا وصلت كسرت اللام في «بل» لسكونها وسكون الدال».

ـ وقرأ سليمان بن يسار وأخوه عطاء بن يسار وعطاء بن السائب والشموني عن أبي بكر «بَلَ ادَّرَك»[2] بنقل حركة الهمزة إلى اللام، وشدّ الدال بناءً على أن وزنه افتعل، فأدغم الدال وهي فاء الكلمة في التاء، بعد قلبها دالاً فصار قلب الثاني للأول، والهمزة المحذوفة المنقول حركتها إلى اللام هي همزة الاستفهام أدخلت على ألف الوصل فانحذفت ألف الوصل، ثم انحذفت هي وألقيت حركتها على لام «بل».

---

(١) البحر ٩٢/٧، الإتحاف/٣٣٩، حجة القراءات/٥٣٥، المكرر/٧٩، الكافي/١٤٨، التبصرة/٦٢٢، التبيان ١١١/٨، المحتسب ١٤٣/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٤/٢، المبسوط/٣٣٤، التيسير/١٦٨، الحجة لابن خالويه/٢٧٣، معاني الفراء ٢٩٩/٢، حاشية الشهاب ٥٦/٧، مشكل إعراب القرآن ١٥٤/٢، إعراب النحاس ٥٣٠/٢، القرطبي ٢٢٦/١٣، معاني الزجاج ١٢٧/٤ ـ ١٢٨، وهي عنده القراءة الجيدة، الرازي ٢١٢/٢٤، السبعة/٤٨٥، البيان ٢٢٦/٢، العكبري ١٠/٢ـ١٢، المحرر ٢٣٢/١١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦١/٢، زاد المسير ١٨٨/٦، الطبري ٥/٢٠، روح المعاني ١٣/٢٠، فتح القدير ١٤٧/٤.

(٢) البحر ٩٢/٧، المحتسب ١٤٢/٢، القرطبي ٢٢٦/١٣، ضبطت القراءة بكسر اللام عن عطاء وسليمان والأعمش» بلِ ادَّرك» وليس هذا بالصواب، حاشية الشهاب ٥٦/٧، الكشاف ٤٥٨/٢، مجمع البيان ٢٤٢/٢٠، الرازي ٢١٢/٢٤، المحرر ٢٣٣/١١، روح المعاني ١٤/٢٠.

- وقرأ سليمان بن يسار وعطاء بن يسار وعطاء بن السائب وورش في رواية «بَلَ ادْرك»[1] بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى اللام والدال خفيفة.

- وقرأ أبو رجاء والحسن والأعرج وشيبة وطلحة وتوبة العنبري وابن عباس وعاصم والأعمش، والأعشى عن أبي بكر عن عاصم، وكذا رواية محمد بن حبيب الشموني ومحمد بن عبد الله القلاّ «بلِ ادَّرَك»[2] بكسر اللام، ووصل الألف، وشدّ الدال، ولاألف بعدها.

وزاد القرطبي[2] أنها قراءة الأعمش وعطاء بن يسار وسليمان بن يسار وكذا عند ابن خالويه.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ومجاهد وحميد والحسن وأبو حيوة وابن عباس ورويت عن أبي بكر وعاصم وكذا جبلة عن المفضل عن عاصم وسهل «بَلْ أَدْرَك»[3] على وزن «أَفْعَل»، بهمزة واحدة مقطوعة، وسكون الدال مخففة بلا ألف، وقيل: هو بمعنى تفاعل.

وقال الخليل: «والإدراك فناء الشيء، أَدْرَكَ هذا الشيء أي فني،

---

(١) البحر ٩٢/٧، مختصر ابن خالويه/١١٠، المحتسب ١٤٢/٢، الكشاف ٤٥٨/٢، العكبري ١٠/٢ـ١٢، مجمع البيان ٢٤٢/٢٠، إعراب النحاس ٥٣١/٢، الرازي ٢١٢/٢٤، فتح القدير ١٤٧/٤، المحرر ٢٣٣/١١.

(٢) البحر ٩٢/٧، الكشاف ٤٥٨/٢، المبسوط/٣٣٤، الرازي ٢١٢/٢٤، مختصر ابن خالويه/١١٠، القرطبي ٢٢٦/١٣، العكبري ١٠/٢ ـ ١٢، البيان ٢٢٦/٢، السبعة/٤٨٥، روح المعاني ١٤/٢٠، التبيان ١١١/٨، القرطبي ٢٢٦/١٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٧/٢، المحتسب ١٤٢/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦١/٢، فتح القدير ١٤٧/٤، المحرر ٢٣٣/١١، زاد المسير ١٨٨/٦، روح المعاني ١٤/٢٠، غاية الاختصار/٦٠٣.

(٣) البحر ٩٢/٧، مختصر ابن خالويه/١١٠، الإتحاف/٣٣٩، العكبري ١٠١٢/٢، المبسوط/٣٣٤، حاشية الشهاب ٥٦/٧، العنوان/١٤٥، إرشاد المبتدي/٤٧٨، القرطبي ٢٢٦/١٣، الحجة لابن خالويه/٢٧٣، حجة القراءات/٥٣٥، الطبري ٥/٢٠، الرازي ٢١٢/٢٤، التبصرة/٦٢٢، المكرر/٩٧، الكافي/١٤٨، المحتسب ١٤٣/٢، التبيان ١١١/٨، فتح القدير ١٤٧/٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٤/٢، التيسير ١٦٤/٢، النشر ٣٣٩/٢، السبعة/٤٨٥، إعراب النحاس ٥٣٠ـ٥٣١/٢، معاني الفراء ٢٩٩/٢، مشكل إعراب القرآن ١٥٤/٢، شرح الشاطبية/٢٦٢، المحرر ٢٣٣/١١، زاد المسير ١٨٨/٦، وفي معاني الزجاج ١٢٧/٤: «بل أُدْرِك» كذا بضم الهمزة، وهو تصحيف أو خطأ، مجمع البيان ٢٤٢/٢٠، الطبري ٥/٢٠، روح المعاني ١٤/٢٠، التاج واللسان والمفردات والعين وبصائر ذوي التمييز/درك، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٧/٢، غاية الاختصار/٦٠٣.

وقوله عز وجل عن الحسن:... أي جهلوا علم الآخرة، أي لاعلم عندهم في أمرها، وأدرك علمي فيه مثله...».

ـ وقرأ عبد الله في رواية وابن عباس في رواية وابن أبي حمزة وغيره عنه والحسن وقتادة وابن محيصن وأبو رجاء «بل آدْرَك»[1] بمدة بعد همزة الاستفهام، وأصله «أأدرك» فقلبت الثانية ألفاً تخفيفاً كراهة الجمع بين همزتين.

وأنكر أبو عمرو بن العلاء هذه الرواية ووجهها.

وقال أبو حاتم: «لايجوز الاستفهام بعد بل؛ لأن بل إيجاب، والاستفهام في هذا الموضع إنكار بمعنى لم يكن...، وقد أجاز بعض المتأخرين الاستفهام بعد بل، وشبهه بقول القائل: «أخبزاً أكلت بل أماءً شربت»، على ترك الكلام الأول والأخذ في الثاني».

وجاءت قراءة ابن محيصن عند القرطبي بضبط مختلف، وهو «بل آادَّرك»[2] كذا! ومثله عند ابن خالويه.

ـ وعنه أنه قرأ «بل أدَّرك»[3] على لفظ الاستفهام.

ـ وقرأ ابن عباس «آدْرَك علمهم»[4] يستفهم ولايشدد، كذا جاء الضبط في التاج واللسان.

وجاءت هذه القراءة في المراجع الأخرى غير معزوّة إلى أحد

---

(١) البحر ٩٢/٧، الإتحاف/٣٣٩، إعراب النحاس /٥٣١، والضبط فيه غير صحيح، مختصر ابن خالويه/١١٠، المحتسب ١٤٢/٢، الرازي ٢١٢/٢٤، مجمع البيان ٢٤٢/٢٠، الكشاف ٤٥٨/٢، المحرر ٢٣٤/١١، الطبري ٦/٢٠، وفي ٥/٢٠: «وكان أبو عمرو بن العلاء ينكر فيما ذكر عنه قراءة من قرأ: بل أدرك، ويقول إن بل إيجاب، والاستفهام في هذا الموضع إنكار...، وبالاستفهام قرأ ذلك ابن محيصن على الوجه الذي ذكرتُ أن أبا عمرو أنكره». روح المعاني ١٤/٢٠، فتح القدير ١٤٧/٤، التقريب والبيان/٥٠ أ.

(٢) القرطبي ٢٢٦/١٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦١/٢.

(٣) البحر ٩٢/٧، الطبري ٥/٢٠، حجة القراءات/٥٣٥، الكشاف ٤٥٨/٢، فتح القدير ١٤٧/٤.

(٤) التاج واللسان/درك.

وبتشديد الدال «آأدَّرك»[١] .

ـ وذكر أبو حيان أن ابن عباس قرأ «إدّارك»[٢] بهمزة داخلة على «ادَّارك» فيسقط همزة الوصل المجتلبة لأجل الإدغام والنطق بالساكن.

والقراءة عند ابن عطية «بل آدّارك»[٣] .

ـ وقرأ ابن مسعود «بل أأدْرك»[٤] بهمزة الاستفهام وهمزة «أَفْعل».

ووردت القراءات عن ابن عباس بـ«بلى» بدلاً من «بل»، ولكن اختلفت في المراجع صورة الفعل معه واضطرب النقل، وبيان ذلك كما يلي:

١ ـ «بلى أَدْرَك»[٥] ابن عباس.

٢ ـ «بلى أدّارك»[٦] ابن عباس.

وذكره الزجاج على الجواز، وليس على أنه قراءة.

٣ ـ «بلى أَدَّارك»[٧] ابن عباس يستفهم ويشدد، وهو عند الفراء وجه جيد، وذكر هذا النحاس، ثم قال: «وإسناده إسناد صحيح هو من حديث شعبة عن أبي حمزة عن ابن عباس».

وهذه القراءة عند ابن قتيبة أَشَدُّ إيضاحاً للمعنى.

وقال الطبري: «فأما القراءة التي ذكرت عن ابن عباس فإنها وإن كانت صحيحة المعنى والإعراب فخلاف لما عليه مصاحف المسلمين،

---

(١) البحر ٩٢/٧، الرازي ٢١٢/٢٤، الكشاف ٤٥٨/٢، القرطبي ٢٢٧/١٣، حاشية الأمير ١٤/١، روح المعاني ١٤/٢٠.

(٢) البحر ٩٢/٧، روح المعاني ١٤/٢٠.

(٣) المحرر ٢٣٤/١١.

(٤) البحر ٩٢/٧، روح المعاني ١٤/٢٠، الكشاف ٤٥٨/٢، مختصر ابن خالويه/١١٠، الرازي ٢١٢/٢٤، القرطبي ٢٢٧/١٣.

(٥) البحر ٩٢/٧، معاني الزجاج ١٢٧/٤، المحرر ٢٣٤/١١، الرازي ٢١٢/٢٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٢/٢، روح المعاني ١٤/٢٠.

(٦) التبيان ١١١/٨، معاني الزجاج ١٢٧/٤.

(٧) معاني الفراء ٢٩٩/٢، إعراب النحاس ٥٣١/٢، فتح القدير ١٤٧/٤، تأويل مشكل القرآن/٣٥٤ ـ ٣٥٥، الطبري ٥٦/٢٠، الكشاف ٤٥٨/٢، القرطبي ٢٢٦/١٣ ونقل نص النحاس.

وذلك أن في «بلى» زيادة ياء في قراءته ليست في المصاحف، وهي مع ذلك قراءة لانعلمها قرأ بها أحد من قراء «الأمصار».

٤ ـ «بلى أَأَدْرَك»[1] ابن عباس.

٥ ـ «بلى آدْرك»[2] ابن عباس، ممدوداً.

وهاتان القراءتان صورتهما في الحقيقة واحدة ولكن رسمهما جاء مختلفاً في المراجع.

٦ ـ «بلى أَأَدَّرَك»[3].

ولم يذكروا لهذه الصورة قارئاً، وأحسب أنها قراءة ابن عباس، فلم يقرأ أحد «بلى» عوضاً عن «بل» غيره.

ـ وقرأ مجاهد «أم أَدْرَك»[4]. قال العكبري: «ويقرأ أم مكان بل، وهو على الاستفهام».

ـ وعن أُبَيّ بن كعب قراءتان:

١ ـ «بل تدارك»[5] ذكر هذا عنه هارون القارئ.

٢ ـ «أم تدارك»[6].

وهذه القراءة الثانية ذكرها ابن خالويه أيضاً قراءة لمجاهد.

---

(١) التهذيب/درك، الكشاف ٢/٤٥٨، البيضاوي ـ الشهاب ٧/٥٦، الرازي ٢٤/٢١٢.

(٢) المحتسب ٢/١٤٢.

(٣) القرطبي ١٣/٢٢٧، الكشاف ٢/٤٥٨، الرازي ٢٤/٢١٢.

(٤) البحر ٧/٩٢، البيضاوي ـ الشهاب ٧/٥٦، الرازي ٢٤/٢١٢، الطبري ٢٠/٥، الكشاف ٢/٤٥٨، القرطبي ١٣/٢٢٧، مختصر ابن خالويه/١١٠، وفي ص/١٤٠ «أم تدارك»، إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٤٤.

(٥) مختصر ابن خالويه/١١٠: «في بعض المصاحف»، فتح القدير ٤/١٤٨، القرطبي ١٣/٢٢٦، إعراب النحاس ٢/٥٣١، الكشاف ٢/٤٥٨، البيضاوي ـ الشهاب ٧/٥٦، العكبري ٢/١٠٢، حجة القراءات/٥٣٥، الرازي ٢٤/٢١٢، المحتسب ٢/١٤٢، مجمع البيان ١٩/٢٤٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٦١، المحرر ١١/٢٣٣.

(٦) البحر ٧/٩٢، القرطبي ١٣/٢٢٧، وفي الطبري ٢٠/٥، قراءة مجاهد، الكشاف ٢/٤٥٨، معاني الفراء ٢/٢٩٩، الرازي ٢٤/٢١٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٦٥، مختصر ابن خالويه/١١٠ وانظر ١٤٦، اللسان والتاج والتهذيب/درك، روح المعاني ٢٠/١٤، المحرر ١١/٢٣٤.

هذا ماورد في هاتين الكلمتين في هذه الآية، وأغلب هذه القراءات فيها اضطراب في الضبط، فالقارئ واحد، ولكنك تجد ضبطاً مختلفاً من مرجع إلى آخر، وقد بذلتُ ماستطعت لنقلها على الصورة التي ترى، فإن خَرَمْتُ منها شيئاً أو كررتُ النقل فاعْذُر، ثم إن العلماء ذكروا أنها اثنتا[1] عشرة قراءة ولكن العدد هنا زاد عن ذلك كما ترى.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخۡرَجُونَ ﴿٦٧﴾

أَءِذَا - أَئِنَّا[2] - تقدَّمت القراءة فيه مُفَصَّلة في الآية/٥ من سورة الرعد، ومع ذلك فقد ذكرت بعض المراجع القراءات فيهما في هذه الآية هنا، وأثبتها في الحاشية.

وتقدَّمت في الإسراء/٩٨، ٩٩ وفي سورة المؤمنين/٨٢.

وسوف أحيل دائماً في المواضع المتبقية على الموضع الأول في سورة الرعد إن شاء الله تعالى.

وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ وَلَا تَكُن فِي ضَيۡقٖ مِّمَّا يَمۡكُرُونَ ﴿٧٠﴾

عَلَيۡهِمۡ - تقدَّمت القراءة فيه بضم الهاء عن يعقوب وغيره مراراً، وانظر الآية/١٦ من سورة الرعد إن شئت، أو الآية/٧ من سورة الفاتحة.

---

(١) قال ابن خالويه في مختصره/١١٠: «فيها اثنتا عشرة قراءة شَرْوَى صلاة».

(٢) البحر ٩٤/٧، الإتحاف/٣٣٩، إعراب النحاس ٥٣٢/٢، السبعة/٤٨٥، المبسوط/٣٣٦ - ٣٣٧، إرشاد المبتدي/٤٧٨ - ٤٧٩، مجمع البيان ٢٤٢/٢٠، روح المعاني ١٥/٢٠، المحرر ٢٣٦/١١، معاني الفراء ٢٩٩/٢، التيسير/١٦٩، الحجة لابن خالويه/٢٧٣، القرطبي ٢٢٨/١٣، حجة القراءات/٥٣٦، المكرر/٩٧، التبيان ١١٢/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٢/٢، وفي التبصرة/٥٥٢ - ٥٥٥، حصر المواضع، وساق أحكامها ثم لم يذكرها في مواضعها، وهي أحد عشر موضعاً: الرعد/٥، وفي الإسراء/٩٨، ٩٩، وفي المؤمنين/٨٢، وفي النمل/٦٧، وفي العنكبوت/٢٩، وفي السجدة/١٠، وفي الصافات/١٦، ٣٦، وفي الواقعة/٤٧، وفي النازعات/١٠، وانظر مثل هذا الحصر في النشر ٣٧٢/١ - ٣٧٣، في باب «الهمزتين المجتمعتين من كلمة»، وكذا الإتحاف/٤٨.

ضَيْقٍ[١] ـ قراءة الجماعة «ضَيْق» بفتح الضاد، وهو مخفف من «ضيِّق».

ـ وقرأ ابن كثير وخلف عن المسيبي عن نافع وهي رواية أبي عبيد عن إسماعيل عن نافع، وابن محيصن «ضِيق» بكسر الضاد، وهو مصدر.

وذكر ابن مجاهد أن الرواية عن نافع بالكسر غلط، وذكر في موضع سابق أنها وهم.

وتقدّمت هذه القراءة في الآية/١٢٧ من سورة النحل.

وكررت بعض المراجع الحديث فيه هنا مرة أخرى، وذكرتُ فيما تقدَّم الخلاف في الرواية عن نافع.

وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٧١﴾

مَتَىٰ ـ تقدّمت الإمالة فيه في مواضع وانظر الآية/٢١٤ من سورة البقرة.

قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعْضُ ٱلَّذِى تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٧٢﴾

عَسَىٰٓ ـ تقدَّمت الإمالة فيه وانظر الآية/١٦٢ من سورة آل عمران، والآية/٦٧ من سورة النساء.

---

(١) انظر البحر ٥/ ٥٥٠، و٧/ ٩٤ ـ ٩٥، ومعاني الزجاج ٤/ ١٢٨، ومجمع البيان ١٩/ ٢٤٢، وروح المعاني ٢٠/ ١٦، المكرر/ ٩٧، والإتحاف/ ٣٣٩، والمبسوط/ ٢٦٦، ٣٣٤، الرازي ٢٤/ ٢١٤، السبعة/ ٤٨٥، قال: «وروى أبو عبيد عن إسماعيل عنه لنافع] في ضيق» وهو غلط اهـ.
وانظر ص/ ٣٧٦ في حديثه عن آية سورة النحل، والمحرر ١١/ ٢٣٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ١٦٢، وفتح القدير ٤/ ١٤٩، وفي التبصرة/ ٥٦٦، ذكرها في سورة النحل، وذكر معها هذه الاية في سورة النمل، واكتفى بالموضع الأول، حجة القراءات/ ٥٣٦، العنوان/ ١١٨ ـ ١٤٥، ذكر آية سورة النمل مع سورة النحل ثم كررها مرة أخرى هنا في موضعها، معاني الزجاج ٤/ ١٢٨.
الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٤١ ذكر الآيتين معاً في سورة النحل، ومثله في التيسير/ ١٣٩، الحجة لابن خالويه/ ١٤٩، ٢١٣، النشر ٢/ ٣٠٥، الكشاف ٢/ ٤٦٠، القرطبي ١٣/ ٢٢٩، و١٢/ ١٤٥، حاشية الجمل ٣/ ٣٢٥.

رَدِفَ - قرأ ابن هرمز «رَدَفَ»[1] بفتح الدال.

- وقراءة الجماعة بكسرها «رَدِفَ»[1].

وهما لغتان، والكسر عند المتقدمين أفصح.

- وقرأ ابن عباس «أَزِفَ لكم»[2].

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ۝٧٣﴾

عَلَى النَّاسِ - تقدمت الإمالة في لفظ «الناس» في مواضع كثيرة، وانظر الآيات: ٨، ٩٤، ٩٦، من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ۝٧٤﴾

لَيَعْلَمُ مَا - إدغام[3] الميم في الميم عن أبي عمرو ويعقوب.

تُكِنُّ - قراءة الجمهور «تُكِنُّ»[4] من أكنّ الشيء أخفاه.

- وقرأ ابن محيصن وحميد وابن السميفع «تَكُنُّ»[4] بفتح التاء وضم الكاف، من كَنّ الشيء ستره.

قال العكبري: «... بغير همزة، وهذا يختصّ بما يُسْتَرُ في غير النفس، وأكننتُ في النفس إلا أنه شبهه ههنا بما يستر من الأشياء المشاهدة...».

---

(١) البحر ٩٥/٧، مختصر ابن خالويه/١١٠، عن بعضهم، المحتسب ١٤٣/٢ «الأعرج» هو ابن هرمز، الرازي ٢١٣/٢٤، الكشاف ٤٦٠/٢ «الأعرج بوزن ذَهَبَ...» العكبري ١٠١٣/٢، روح المعاني ١٧/٢٠، المحرر ٢٣٨/١١: «الأعرج»، فتح القدير ١٥٠/٤. التاج والعباب/ردف، في بصائر ذوي التمييز/ردف.

(٢) فتح القدير ١٥٠/٤.

(٣) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٠٧/٢، البدور الزاهرة/٢٣٦.

(٤) البحر ٩٥/٧، روح المعاني ١٧/٢٠، مختصر ابن خالويه/١١٠، المحتسب ١٤٤/٢، الكشاف ٤٦٠/٢، القرطبي ٢٣٠/١٣، العكبري ١٠١٣/٢، حاشية الشهاب ٥٧/٧، الإتحاف/٣٣٩، حاشية الجمل ٣٢٥/٣، المحرر ٢٣٨/١١، الرازي ٢١٥/٢٤، فتح القدير ١٥٠/٤، إعراب القراءات الشواذ ٢٤٥/٢.

﴿وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ۝٧٥﴾

مِنْ غَآئِبَةٍ ـ قراءة أبي جعفر[1] بإخفاء النون عند الغين.

غَآئِبَةٍ ـ قراءة حمزة في الوقف[2] بإبدال الهمزة ياءً «غايبهْ»، وهي قراءة هشام والأعمش.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز في الحالين.

﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَكْثَرَ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۝٧٦﴾

ٱلْقُرْءَانَ ـ تقدَّمت القراءة بالنقل «القران» في مواضع، وانظر الآية/١ من سورة الحجر، وكذا الآية/٩٨ من سورة النحل، وانظر الآية/١٨٥ من سورة البقرة.

إِسْرَٰٓءِيلَ ـ تقدَّمت القراءة فيه[3] مُفَصَّلَة في الآية/٤٠ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

﴿وَإِنَّهُۥ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۝٧٧﴾

لَهُدًى ـ تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٢، ٥ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

لِّلْمُؤْمِنِينَ ـ تقدّمت القراءة بالواو «للمومنين» وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُم بِحُكْمِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ۝٧٨﴾

بِحُكْمِهِۦ ـ قرأ جناح بن حبيش وأبو المتوكل وأبو عمران الجوني وعاصم

---

(١) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢.

(٢) النشر ١/٤٦٢ ـ ٤٦٣، الإتحاف/٦٦.

(٣) ومع هذا كرر صاحب الإتحاف الحديث فيه في ص/٣٣٩، بصورة مختصرة، وأحال على آية سورة البقرة.

الجحدري «بِحِكَمِهِ»[1]، بكسر الحاء وفتح الكاف، جمع حِكْمَة.

- وذكر العكبري أنه قرئ «بحِكمةٍ»[2] بكسر الحاء وبتاء مكسورة، أي يقضي بينهم بالحكمة.

- وقراءة الجماعة «بحُكْمِهِ» بضم الحاء وسكون الكاف.

وَهُوَ - ضم الهاء وإسكانها تكرر فيما سبق، وانظر الآيتين/٢٩، ٨٥ من سورة البقرة.

إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْاْ مُدْبِرِينَ ﴿٨٠﴾

ٱلْمَوْتَىٰ - الإمالة[3] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل للأزرق وورش وأبي عمرو.

- وقراءة الباقين بالفتح.

وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ - قراءة الجمهور «ولاتُسْمِعُ الصُّمَّ الدعاءَ»[4] بضم التاء وكسر الميم «والصُّمَّ» بالنصب، وكذا «الدعاء».

- وقرأ ابن كثير وابن محيصن، وعباس عن أبي عمرو وحميد وابن أبي إسحاق «ولايَسْمَعُ الصُّمُّ الدعاءَ»[4] بفتح الياء والميم، والصُّمّ: رفعاً على الفاعل.

---

(١) البحر ٩٦/٧، الكشاف ٤٦٠/٢، الرازي ٢١٦/٢٤، مختصر ابن خالويه/١١١، زاد المسير ١٨٩/٦، روح المعاني ١٨/٢٠، فتح القدير ١٥٠/٤.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢٤٥/٢.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، البدور الزاهرة/٢٣٦، المهذب ١٠٧/٢.

(٤) البحر ٩٦/٧، الإتحاف/٣٣٩، القرطبي ٢٣٢/١٣، زاد المسير ١٨٩/٦، المبسوط/٣٣٤، السبعة/٤٨٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٥/٢، التيسير/١٦٩، النشر ٣٩٩/٢، التبيان ١١٦/٨، الكافي/١٤٨، مجمع البيان ٢٤٧/١٩، الحجة لابن خالويه/٢٧٤، شرح الشاطبية/٢٦٣، إرشاد المبتدي/٤٧٩، الكشاف ٤٦١/٢، المكرر/٩٧، فتح القدير ١٥١/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٣/٢، المحرر ٢٤١/١١ «ولايُسْمِعُ» كذا !، روح المعاني ٢٠/٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٧/٢.

ٱلدُّعَآءَ إِذَا[(١)] ـ سهّل الهمزة الثانية كالياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس.

والباقون بتحقيقهما «الدعاءُ إذا».

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٤٥ من سورة الأنبياء.

﴿وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِي ٱلۡعُمۡيِ عَن ضَلَٰلَتِهِمۡۖ إِن تُسۡمِعُ إِلَّا مَن يُؤۡمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسۡلِمُونَ ٨١﴾

بِهَٰدِي ٱلۡعُمۡيِ ـ قراءة الجمهور «بهادي العُمْيِ»[(٢)] اسم فاعل مضاف إلى مابعده.

وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

ـ وقرأ عمارة بن عقيل «بهادي العميَ»[(٢)] هادي: اسم فاعل مثبت الياء، وهو عامل فيما بعده النصب، الوجه أنه حذف التنوين لالتقاء الساكنين، وأبقى النصب.

ـ جاءت القراءة عند ابن خالويه[(٣)] «بهادِ العميَ» منسوبة لعمارة، كذا بغير ياء.

ـ وقرأ أبو حيوة ويحيى بن الحارث والمطوعي والسلمي عن الأخفش عن ابن ذكوان عن ابن عامر «بهادِ العميَ»[(٤)] على حذف الياء

---

(١) الإتحاف/٣٣٩، النشر ٣٨٧/١ ـ ٣٨٨، المهذب ١٠٧/٢، البدور الزاهرة/٢٣٦، المكرر/٩٧.

(٢) البحر ٩٦/٧، الإتحاف/٣٣٩، إعراب النحاس ٥٣٣/٢، العكبري ١٠١٣/، إرشاد المبتدي/٤٨٩٠، المكرر/٩٧، النشر ٣٣٩/٢، التبصرة/٦٢٣، التيسير/١٦٩، التبيان ١١٨/٨، المبسوط/٣٣٥، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٦/٢، معاني الزجاج ١٢٩/٤، القرطبي ٢٣٣/١٣، الطبري ٩/٢٠، الحجة لابن خالويه/٢٧٤، السبعة/٤٨٦، معاني الفراء ٥٧/٣، حجة القراءات/٥٣٧، مجمع البيان ٢٤٧/٢٠، المحرر ٢٤١/١١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٣/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/٩٢، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٤/٢، إعراب القراءات الشواذ ٢٤٦/٢.

(٤) البحر ٩٦/٧، القرطبي ٢٣٣/١٣، أجازه الفراء وأبو حاتم وهو الأصل، معاني الفراء ٣٠٠/٢، إعراب النحاس ٥٣٣/٢، معاني الزجاج ١٢٩/٤: «... والوجه الثالث... يجوز في العربية، فإن ثبتت به رواية وإلا لم يُقرأ به، ولاأعلم أحداً قرأ به»، الإتحاف/٣٣٩، الكشاف ٤٦١/٢، مختصر ابن خالويه/١١١، العكبري ١٠١٣/٢، روح المعاني ٢٠/٢٠، إرشاد المبتدي/٤٨٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٤/٢، المحرر ٢٤١/١١، روح المعاني ٢٠/٢٠، وانظر مختصر ابن خالويه/٩٢، فتح القدير ١٥١/٤، التقريب والبيان/٥٠ أ.

وعمل اسم الفاعل في مابعده النصب، وأجاز هذا الوجه الزجاج، وذكر أنه لم يُقْرَأ به.

وفي الوقف[1]:

- اتفق القراء على الوقف هنا بالياء موافقة لخط المصحف.

- واختلف عن الكسائي، والنصوص التالية تبيّن لك حكم هذا الوقف:

قال مكي[2]: «ووقف عليهما - هنا وآية الروم جميعاً - حمزة والكسائي بالياء، وهو مذهب شيخنا أبي الطيب، وقد روي عن الكسائي أنه وقف عليهما بغير ياء، ووقف الباقون هنا بالياء... ولاينبغي أن يُتَعَمَّدَ الوقف عليهما؛ لأنه ليس بتمام ولاقطع كاف...، وإنما ذكرنا مذهب القراء في الوقف عند الضرورة، فأما على الاختيار فلا».

وفي المبسوط[3]: «وكلهم يقفون ههنا على الياء... إلا يعقوب فإنه يقف عليهما جميعاً «بهادي» بإثبات الياء على الأصل ولاينظر إلى الخط...

وقال خلف: والكسائي يقف عليهما بالياء، وهو المشهور عن الكسائي من طريق خلف، فأمّا ماسمعناه من مذهبه فيه عن القراء، وقرأناه على المشايخ في كل الروايات عنه مثل سائر القراء، يقف ههنا بالياء، وهناك - الروم/٥٣ - بغير ياء.

وقالوا: قال الكسائي: «ماكان بالياء وقفت عليه بالياء، ومالم

---

(١) التبصرة/٦٢٣، وانظر الإتحاف/٣٣٩، والمبسوط/٣٣٥، والحجة لابن خالويه/٢٧٥، وإرشاد المبتدي/٤٨٠، والكافي/١٤٨ - ١٤٩، وإعراب النحاس ٥٣٤/٢، والقرطبي ٢٣٣/١٣، والنشر ١٤٠/٢، والكشف عن وجوه القراءات ١٦٦/٢، والإتحاف/٣٣٩، حجة الفارسي ٤٠٥/٥.

(٢) التبصرة/٦٢٣، وانظر الإتحاف/٣٣٩، والمبسوط/٣٣٥، والحجة لابن خالويه/٢٧٥، وإرشاد المبتدي/٤٨٠، والكافي/١٤٨ - ١٤٩، وإعراب النحاس ٥٣٤/٢، والقرطبي ٢٣٣/١٣، والنشر ١٤٠/٢، والكشف عن وجوه القراءات ١٦٦/٢، والإتحاف/٣٣٩، حجة الفارسي ٤٠٥/٥.

(٣) المبسوط/٣٣٥، السبعة/٤٨٦، إرشاد المبتدي/٦٢٣، وانظر/ ٤٨٠.

يكن فيه ياء ثابتة وقفت عليه بغير ياء.

قال الأصبهاني: وكذلك روي عن أبي عمرو وغيره، قالوا: يسكت على ما في الكتاب».

ـ والوقف[١] عليهما بالياء قراءة يعقوب أيضاً.

ـ وقرأ الأعمش وطلحة وابن وثاب وابن يعمر وحمزة والشنبوذي «... تهدي العميَ»[٢].

ـ وقرأ ابن مسعود «وماإنْ تهدي العميَ»[٣] بزيادة «إنْ» للتوكيد.

ـ وعنه أنه قرأ «وماأن تهدي العميَ»[٤] بفتح الهمزة.

ـ وذكروا أنه قرأ «وماأن تهتدي العميُ»[٥].

يُؤْمِنُ ـ تقدَّمت القراءة من غير همز «يومن»، وانظر الآية/١٨٥ من سورة الأعراف «يومنون».

﴿۞وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾﴾

عَلَيْهِمْ ـ تقدَّمت القراءة بضم الهاء عن يعقوب وغيره، وانظر الآية/١٦ من سورة الرعد.

---

(١) القرطبي ١٣/٢٣٣، وانظر النشر ٢/١٣٨.

(٢) البحر ٧/٩٦، إعراب النحاس ٢/٥٣٢، الإتحاف/٣٣٩، القرطبي ١٣/٢٣٣، العكبري /١٠ــ١٣، الكشاف ٢/٤٦١، معاني الزجاج ٤/١٢٩، التيسير/١٦٩، النشر ٢/٣٣٩، الكافي/١٤٨، المكرر/٩٧، العنوان/١٤٦، المبسوط/٣٣٥، إرشاد المبتدي/٤٨٠، الحجة لابن خالويه/٢٧٤، التبيان ٨/١١٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٦٦، السبعة/٤٨٦، الطبري ٢٠/٩، تذكرة النحاة/٤٦٥، المحرر ١١/٢٤١، معاني الفراء ٢/٣٠٠، و٣/٥٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٦٣، ١٦٤، روح المعاني ٢٠/٢٠، فتح القدير ٤/١٥١.

(٣) البحر ٧/٩٦، مختصر ابن خالويه/١١٠، معاني الفراء ٢/٣٠٠، إعراب النحاس ٢/٥٣٣.

(٤) القرطبي ١٣/٢٣٣، الكشاف ٢/٤٦١، روح المعاني ٢٠/٢٠، المحرر ١١/٢٤١.

(٥) روح المعاني ٢٠/٢٠.

تُكَلِّمُهُمْ - قراءة الجمهور من القراء «تُكَلِّمُهُم»[١] بالتشديد من الكلام، أو من الكَلْم، أي: تجرحهم، والتشديد للتكثير.

- وقرأ ابن عباس ومجاهد وابن جبير والحسن وأبو زرعة والجحدري وأبو حيوة وابن أبي عبلة وأبو رجاء وعكرمة وطلحة وعمرو بن جرير وهارون عن عاصم وكذا أبو بكر عنه وحسين عن حفص عنه أيضاً «تَكْلِمُهُم»[١] بفتح التاء وسكون الكاف، مُخَفَّف اللام، من الكَلْم وهو الجرح.

- وذكر هذه القراءة السمين بضم اللام «تكْلُمُهُم» من باب نَصَر، وفي اللغة أنه من باب ضرب.

وسأل أبو الجوزاء ابن عباس: «تُكَلِّم أو تَكْلِم» فقال: «كل ذلك تفعل: تُكَلِّم المؤمن، وتَكْلِمُ الكافر والفاجر» أي: تجرحه.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «تُنَبِّئُهم»[٢]، وحكى هذا قتادة، وجاءت هذه القراءة عند ابن عطية بالياء بدل الهمز «تُنَبِّيهم»[٢]، وذكر أنها كذلك في مصحف أُبَيّ.

---

(١) البحر ٩٧/٧، الرازي ٢١٨/٢٤، معاني الزجاج ١٢٩/٤، المحتسب ١٤٤/٢، الطبري ١١/٢٠، القرطبي ٢٣٨/١٣، مجمع البيان ٢٤٧/١٩، إعراب النحاس ٥٣٥/٢، المحرر ٢٤٤/١١، العكبري ١٠١٤/٢، معاني الفراء ٣٠٠/٢، التبيان ١٢٠/٨، إيضاح الوقف والابتداء/٨٢١: «تَكَلَّمهم» كذا جاء الضبط بفتح اللام، وفي مختصر ابن خالويه/١١٠: «يكلمهم» كذا بالياء، الكشاف ٤٦٢/٢، روح المعاني ٢٥/٢٠، زاد المسير ١٩٣/٦، حاشية الشهاب ٥٩/٧، الصحاح اللسان التاج/كلم، فتح القدير ١٢٥/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٤/٢، المحرر ٢٤٥/١١، تفسير الماوردي ٢٢٧/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٨/٢ - ٤٧٩، وفي حاشية الجمل ٣٢٨/٣ «تَكْلُمُهم»، بضم اللام كذا!!، التقريب والبيان/٥٠أ، الدر المصون ٣٢٨/٥.

(٢) البحر ٩٧/٧، الرازي ٢١٨/٢٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٧/٢، مختصر ابن خالويه/١١٠، المحتسب ١٤٥/٢، معاني الفراء ٣٠٠/٢، الكشاف ٤٦٢/٢، القرطبي ٢٣٧/١٣، حاشية الجمل ٣٢٨/٣، وفي المحرر ٢٤٤/١١، فتح القدير ١٥٢/٤، تفسير الماوردي ٢٢٧/٤ «تُنَبِّهُم»، روح المعاني ٢٥/٢٠.

ـ وقرأ يحيى بن سلام «تُحَدِّثهم»[1] ، وحكى هذا قتادة.

وهاتان القراءاتان تؤيدان قراءة الجمهور «تُكلِّمُهُم»، وتَدُلاّن على أنّ المراد بها الكلام لا الكَلْم.

ـ وقرأ بعضهم «تجرحهم»[2] .

وهذه القراءة تُفَسِّر قراءة ابن عباس ومن معه «تَكْلِمُهُم».

ـ وذُكر عن الحسن أنه قرأ «تَسِمُهُم»[3] من السِّمة وهي العلامة، ولم أجد نصاً في هذه القراءة، غير أن علماء القراءات والمفسرين يذكرون أن «تكلِمُهُم» معناه تسِمُهم.

أَنَّ ٱلنَّاسَ

ـ قرأ عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف والحسن والأعمش وابن أبي إسحاق وأُبَيّ ابن كعب «... أَنّ الناس»[4] على حذف حرف الجر أي بأنّ، وعلى هذه القراءة لايجوز الوقف على «تُكَلِّمُهُم».

ـ ويؤيد هذه القراءة قراءة ابن مسعود وأبي عمران الجوني «... بأن الناس»[5] بزيادة الباء.

---

(١) البحر ٩٧/٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٧/٢، حكاه قتادة، الطبري ١١/٢٠، حاشية الجمل ٣٢٨/٣، المحرر ٢٤٥/١١، قال قتادة: «وفي بعض القراءة...»، تفسير الماوردي ٢٢٧/٤، روح المعاني ٢٥/٢٠.

(٢) البحر ٩٧/٧، مختصر ابن خالويه/١١٠، حاشية الجمل ٣٢٨/٣، روح المعاني ٢٥/٢٠، الدر المصون ٣٢٨/٥.

(٣) ذكر هذا الشيخ محمد فهد خاروف في الميسر/٣٨٤، ولم أجده في مرجع مما بين يديّ.

(٤) البحر ٩٧/٧، الإتحاف/٣٣٩ـ٣٤٠، المبسوط/٣٣٥، الكشاف ٤٦٢/٢، إيضاح الوقف والابتداء/٨٢٠ ـ ٨٢١، التيسير/١٦٩، البيان ٢٢٧/٢، الحجة لابن خالويه/٢٧٥، القرطبي ٢٣٨/١٣، السبعة/٤٨٧، زاد المسير ١٩٣/٦، الطبري ١٢/٢٠، حجة القراءات/٥٣٨، الرازي ٢١٨/٢٣، النشر ٣٣٨/٢، إعراب النحاس ٥٣٥/٢، مجمع البيان ٢٤٧/١٩، مشكل إعراب القرآن ١٥٥/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٧/٢، التبيان ١٢٠/٨، المكرر/٩٧، العنوان/١٤٦، التبصرة/٦٢٣، معاني الأخفش ٤٣١/٢، فتح القدير ١٥٢/٤، حاشية الجمل ٣٢٨/٣، حاشية الشهاب ٥٩/٧، العكبري ١٠/٢ـ١٤، المحرر ٢٤٥/١١.

(٥) البحر ٩٧/٧، مختصر ابن خالويه/١١٠، كتاب المصاحف/٦٧، المحتسب ١٤٥/٢، معاني الفراء ٣٠٠/٢، الكشاف ٤٦٢/٢، القرطبي ٢٣٨/١٣، الرازي ٢١٨/٢٤، التبيان ١٢٠/٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٧/٢، حاشية الجمل ٣٢٨/٣، حجة القراءات/٥٣٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٤/٢، المحرر ٢٤٦/١١، زاد المسير ١٩٣/٦، فتح القدير ١٥٢/٤.

وهي شاهد قراءة أهل الكوفة المتقدّمة بالفتح.

- وقرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر وأبو جعفر وشيبة، وروح وزيد عن يعقوب وابن محيصن واليزيدي «إِنَّ الناس»[1] بالكسر على الاستئناف[2]، وعلى هذه القراءة يجوز الوقف على «تُكَلِّمُهُم».

وذكرها القرطبي قراءة للكسائي والفراء، وهذا غير صحيح؛ فقراءة الكسائي بفتح الهمزة.

﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ۝٨٣﴾

يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا - إدغام[3] الباء في الباء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُو قَالَ أَكَذَّبْتُم بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝٨٤﴾

جَاءُو - تقدّمت الإمالة فيه، وحكم الهمز في مواضع، وانظر الآية/٤ من سورة الفرقان.

أَمَّاذَا - قراءة الجماعة بتشديد الميم «أَمَّاذا» لأنها أم وماذا، فأدغمت الميم في الميم.

- وقرأ أبو حيوة «أَمَاذا»[4]، وهي همزة استفهام دخلت على «ماذا» على سبيل التوكيد.

---

(١) انظر الحاشية السابقة، والميسر/٣٨٤.

(٢) قال الأخفش: «هو بمعنى تقول إن الناس»، إعراب النحاس ٥٣٥/٢، وانظر الكشاف ٤٦٢/٢، وحاشية الجمل ٣٢٨/٣، القرطبي ٢٣٨/١٣، فتح القدير ١٥٢/٤.

(٣) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١١٠/٢، البدور الزاهرة/٢٣٨.

(٤) البحر ٩٩/٧، مختصر ابن خالويه/١١٠، روح المعاني ٢٩/٢٠، المحرر ٢٤٧/١١، إعراب القراءات الشواذ ٢٤٧/٢.

﴿وَوَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِم بِمَا ظَلَمُوا۟ فَهُمْ لَا يَنطِقُونَ ۝٨٥﴾

عَلَيْهِم ـ تقدَّمت القراءة فيها بضم الباء عن يعقوب غيره، وانظر سورة الفاتحة/٧، والرعد الآية/١٦.

ظَلَمُوا۟ ـ تقدَّمت القراءة بتغليظ اللام في مواضع، وانظر الآية/٢٥ من سورة الأنفال.

﴿أَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا جَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِيَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۝٨٦﴾

ٱلَّيْلَ لِيَسْكُنُوا۟ ـ إدغام[1] اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

لِيَسْكُنُوا۟ ـ قراءة الجماعة بياء الغيبة «ليسكنوا» على نسق «يروا» أول الآية.

ـ وقرأ بعضهم «لتسكنوا»[2] بتاء الخطاب على الالتفات.

فِيهِ ـ القراءة بوصل الهاء «فيهي» عن ابن كثير، وانظر هذا في الآية/٢ من سورة البقرة.

مُبْصِرًا ـ ترقيق الراء[3] عن الأزرق وورش.

يُؤْمِنُونَ ـ تقدَّمت القراءة «يومنون» بالواو، وانظر الآية/١٨٥ من سورة الأعراف، والآية/٨٨ من سورة البقرة.

﴿وَيَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ ۝٨٧﴾

ٱلصُّورِ ـ قراءة الجماعة «الصُّوْر» بضم فسكون.

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١١٠/٢، البدور الزاهرة/٢٣٨.

(٢) مختصر ابن خالويه/١١٠.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣٩٤، البدور الزاهرة/٢٣٦.

- وقرأ الحسن «الصُوَر»[1] بضم ففتح الواو.

ويبدو أنها قراءته حيثما جاء، وقد تقدَّمت هذا القراءة في الأنعام/٧٣، والكهف/٩٩، وطه/١٠٢، والمؤمنين/١٠١، وهذا الموضع في سورة النمل، وسوف أشير إلى هذا إذا كانت قراءته كذلك في بقية المواضع، وهي خمس: في يس، والزمر، وق، والحاقة، والنبأ.

شَآءَ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٢٠ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

وَكُلٌّ أَتَوْهُ - قرأ حفص عن عاصم وحمزة والمفضل وخلف والأعمش وعبد الله ابن مسعود «... أَتَوه»[2] فعلاً ماضياً، والهاء مفعول به.

- وقرأ أبو عمرو وأبو بكر والمفضل عن عاصم والكسائي ونافع وأبو جعفر وابن كثير وابن عامر ويعقوب «... آتُوه»[3] أي فاعلوه، فهو اسم فاعل مضاف للضمير حملاً على معنى «كل».

وقال النحاس: «جعلوه فعلاً مستقبلاً»، وفي الإتحاف: «ولاتجوز فعليتُهُ».

قلتُ: لعل النحاس أراد أنه اسم فاعل يدل على المستقبل.

قال ابن مجاهد: «ممدودة مضمومة التاء على معنى جاءوه».

---

(١) وانظر الإتحاف/٣٤٠، روح المعاني ٣٠/٢٠.

(٢) البحر ١٠٠/٧، معاني الفراء ١٤٢/٢، ٣٠١، الكشاف ٤٦٣/٢، التبيان ١٢٢/٨، فتح القدير ١٥٥/٤، الإتحاف/٣٤٠، العكبري ١٠١٤/٢، المكرر/٩٧، المحرر ٢٥٠/١١، غرائب القرآن ١٤/٢٠، إعراب النحاس ٥٣٦/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٧/٢، التيسير/١٦٩، النشر ٣٣٩/٢، شرح الشاطبية/٢٦٣، الحجة لابن خالويه/٢٧٥، السبعة/٢٨٧، الكتاب ٢٧٣/١، ٣٠١، المحتسب ١٤٦/٢، الطبري ١٤/٢٠، الرازي ٢٢٠/٢٤، مجمع البيان ٢٥٤/١٩، روح المعاني ٣٤/٢٠، القرطبي ٢٤١/١٣، حجة القراءات/٥٣٩، فهرس سيبويه/٣٦، الكافي/١٤٩، المبسوط/٣٣٦، التبيان ١٢٢/٨، إرشاد المبتدي/٤٨٠، التبصرة/٦٢٣، العنوان/١٤٦، التبيان ١٢٢/٨، إرشاد المبتدي/٤٨٠، التبصرة/٦٢٣، العنوان/١٤٦، حاشية الجمل ٣٣١/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٥/٢، زاد المسير ١٩٥/٦، التذكرة في القراءات الثمان /٤٧٩.

(٣) انظر حاشية القراءة السابقة، غاية الاختصار/٦٠٤.

ـ وقرأ قتادة «وكُلٌّ أتاه...»[1].

ـ وقرأ ورش «وكُلُّنَ اتوه»[2]، بإلقاء حركة الهمزة على التنوين في «كل».

دَاخِرِينَ

ـ قرأ الحسن والأعمش والأعرج «دَخِرين»[3] بغير ألف.

ـ وقراءة الجماعة «داخرين» بالألف.

وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِىَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ ۚ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ ۚ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴿٨٨﴾

وَتَرَى ٱلْجِبَالَ

الإمالة في الوصل[4]:

ـ أمال «ترى» في الوصل السوسي بخلاف عنه.

الإمالة في الوقف[4]:

١ ـ عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان بخلف عنه.

٢ ـ بالتقليل الأزرق وورش.

٣ ـ الباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان من طريق الأخفش.

وتقدَّم مثل هذا في مواضع مما سبق، وانظر سورة الأنعام/٢٧.

---

(١) المحتسب ١٤٥/٢، الرازي ٢٢٠/٢٤، مختصر ابن خالويه/١١١، روح المعاني ٢٤/٢٠، القرطبي ٢٤١/١٣، المحرر ٢٥٠/١١، الكشاف ٤٦٣/٢، معاني الزجاج ١٣٠/٤، فتح القدير ١٥٥/٤، وقال ابن عطية: «وإلى هذه القراءة أشار الزجاج ولم يذكرها»، إعراب القراءات الشواذ ٢٤٧/٢.

(٢) كذا في الكشف عن وجوه القراءات ١٦٧/٢، قال: «وورش على أصله في المد، وفي إلقائه حركة الهمزة على التنوين في كل»، وانظر النشر ٤٠٨/١، ومابعدها، والإتحاف/٥٩.

(٣) البحر ١٠٠/٧، الإتحاف/٣٤٠، الرازي ٢٢٠/٢٤، المحرر ٢٥١/١١، روح المعاني ٣٤/٢٠، مختصر ابن خالويه/١١١، الكشاف ٤٦٣/٢، فتح القدير ١٥٥/٤، إعراب القراءات الشواذ ٢٤٧/٢.

(٤) النشر ٤٠/٢، ٧٧، الإتحاف/٧٨، ٣٤٠، المهذب ١٠٩/٢، البدور الزاهرة/٢٣٧، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٩/١.

تَحۡسَبُهَا - القراءة «تحسَبها»[1] بفتح السين على الأصل ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر.

- والباقون بالكسر «تحسِبها»[1] وهي لغة الحجاز.

وتقدَّم مثل هذا مراراً وانظر الآية/٤٤ من سورة الفرقان.

صُنۡعَ[2] ... ...

خَبِيرٌ - ترقيق الراء عن الأزرق وورش.

وتقدَّم هذا في مواضع، وانظر الآية/٢٣٤ من سورة البقرة.

تَفۡعَلُونَ - قرأ أبو عمرو وابن كثير وحماد عن عاصم، وكذلك المفضل عنه، وكذا أبان عنه، والأعشى وابن عامر ويعقوب وشعبة والأزرق وابن محيصن واليزيدي وهشام برواية الحلواني وابن ذكوان برواية الصوري، والأخفش، والحسن، وأبو بكر برواية العليمي والبرجمي، وزيد عن الداجوني «يفعلون»[3] بالياء على الغيب.

---

(١) الإتحاف/٣٤٠، إعراب النحاس ٥٣٧/٢: «... وهو القياس، وروي عن النبي ﷺ الكسر في المستقبل»، المكرر/٩٧، الكتاب ١٩٠/١، فهرس النفاخ/٣٦، القرطبي ٢٤٣/١. هذا واستقصيت في المواضع السابقة مراجع هذه القراءة.

(٢) ذكر الأزهري قراءة النصب عن أبي إسحاق الزجاج، وأنه يجوز الرفع ثم قال: «ومن قرأ صُنْعُ الله فعلى معنى: ذلك صُنْعُ الله»، وانظر معاني الزجاج ١٣/٤، والقراءة في التهذيب ٣٧/٢ - ٣٨، ونقل هذا عنه ابن منظور في اللسان والزبيدي في التاج/صنع، وقد أبقيت هذه الإشارة هنا إلى أن استوثق من هذا القراءة.

(٣) البحر ١٠١/٧، الإتحاف/٣٤٠، مجمع البيان ٢٥٤/٢٠، المحرر ٢٥٢/١١، غرائب القرآن ١٤/٢٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٩/٢، شرح الشاطبية/٢٦٣، التيسير/١٦٩، النشر ٣٣٩/٢، فتح القدير ١٥٥/٤، الحجة لابن خالويه/٢٧٥، حجة القراءات/٥٣٩، السبعة/٤٨٧، القرطبي ٢٤٥/١٣، الكشاف ٤٦٣/٢، روح المعاني ٣٦/٢٠، المبسوط/٣٣٦، إرشاد المبتدي/٤٨٠، التبيان ١٢٢/٨، المكرر/٩٧، الكافي/١٤٩، التبصرة/٦٢٣٦٢٤، العنوان/١٤٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٥/٢، زاد المسير ١٩٦/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٩/٢، حجة الفارسي ٤٠٧/٥، غاية الاختصار/٦٠٤.

ـ وقرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي، وهشام في وجهه الثاني وابن ذكوان أيضاً وأبو بكر برواية يحيى بن آدم «تَفْعلُون»[1] بتاء الخطاب.

مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيۡرٞ مِّنۡهَا وَهُم مِّن فَزَعٖ يَوۡمَئِذٍ ءَامِنُونَ ٨٩

جَآءَ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

خَيۡرٞ مِّنۡهَا ـ قراءة الأزرق[2] وورش بترقيق الراء.

وَهُم ـ تقدّمت القراءة بسكون الهاء وضمها في مواضع كثيرة، وانظر الآيتين/٢٩، ٨٥ من سورة البقرة.

مِّن فَزَعٖ يَوۡمَئِذٍ ـ قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف «مِن فزعٍ يومَئذٍ»[3] على إعمال المصدر في الظرف بعده، أو الظرف منصوب بـ «آمنون».

وقرأ أبو جعفر ونافع برواية ورش وقالون وابن جماز وأبي بكر بن أبي أويس والمسيبي «مِن فزعِ يومَئذٍ»[4] على الإضافة وفتح الميم، والفتحة حركة بناء لأنه يوم أضيف إلى غير متمكن وهو «إذ».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) البحر ٧/١٠١، الإتحاف/٣٤٠، السبعة/٣٣٦، ٤٨٧، فتح القدير ٤/١٥٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٣٣، ٢/١٩٦، الطبري ٢/١٦، مجمع البيان ٢٠/٢٥٤، العكبري ٢/١٠١٥، الكافي/١٤٩، حجة القراءات/٥٤٠، الكشاف ٢/٤٦٣، معاني الفراء ٢/٣٠١، المكرر/٩٧، التبصرة/٦٢٤، العنوان/١٤٦، التبيان ٨/١٢٢، حاشية الجمل ٣/٣٣٢، حاشية الشهاب ٧/٦١، المبسوط/٣٣٦، ٣٤، البيان ٢/٢٢٨، النشر ٢/٣٤٠، الحجة لابن خالويه/١٨٨، ٣٧٥، وفي القرطبي ١٣/٢٤٥، ذكر قراءة أهل الكوفة على الإضافة. «ومن فزعِ يومئذٍ» كذا، وهو غير الصواب. المحرر ٧/٣٣٦، ١١/٢٥٤، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٦٦، زاد المسير ٦/١٩٦.

(٤) البحر ٧/١٠١، الإتحاف/٣٤٠، التيسير/١٧٠، النشر ٢/٣٤٠، الطبري ٢٠/١٦، معاني الفراء ٢/٣٠١، السبعة/٤٨٧، المحرر ١١/٢٥٣، الحجة لابن خالويه/٢٧٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٦٩، فتح القدير ٤/١٥٥، العكبري ٢/١٠١٥، حجة القراءات/٥٤٠، الكشاف ٢/٤٦٣، إعراب النحاس ٢/٥٣٧، إرشاد المبتدي/٤٨١، المبسوط/٣٣٦، الرازي ٢٤/٢٢١، الكافي/١٤٩، المكرر/٩٧، التبصرة/٦٢٤، العنوان/١٤٦، التبيان ٨/١٢٢، حاشية الجمل ٣/٣٣٢، حاشية الشهاب ٧/٦١، البيان ٢/٢٢٨، القرطبي ١٣/٢٤٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٦٦، زاد المسير ٦/١٩٦، روح المعاني ٢٠/٣٧.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وإسماعيل بن جعفر عن نافع ويعقوب «من فزعِ يومِئذٍ»[1] على الإضافة وكسر الميم، على الأصل في الجر.

- ووردت في معاني الفراء قراءة لم أجدها عند غيره قال[2] : «وقرأ عبد الله بن مسعود في إسنادٍ بعضُهم بعضُ الذي حدثتك «من فزعِ يومَئذٍ» قرأ عليهم تميم هكذا «وهم من فزعِ يومِئذٍ»... » كذا!.

قال ابن مجاهد[3] : «ولايجوز مع التنوين إلا فتح الميم، فإذا لم تنون جاز الفتح والكسر».

قلتُ: قد تقدَّم في سورة هود الآية/٦٦ القراءات في قوله تعالى: «ومن خزيٍ يومئذ»، وهو شبيه بما ذكرته هنا في سورة النمل.

﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتۡ وُجُوهُهُمۡ فِي ٱلنَّارِ هَلۡ تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٩٠﴾

جَآءَ - تقدّمت الإمالة فيه وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

فِي ٱلنَّارِ - انظر الإمالة في النار في الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من آل عمران.

هَلۡ تُجۡزَوۡنَ - قرأ الكسائي وحمزة وهشام من طريق الحلواني والداجوني بإدغام[4] اللام في التاء.

- والباقون بالإظهار[4] ، وهو الوجه الثاني لهشام، وصَوّب صاحب النشر الإدغام عن هشام، وقال: «إنه الذي عليه الجمهور عنه، وتقتضيه أصول هشام».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) معاني الفراء ٣٠١/٢، كذا جاء «في إسنادٍ بعضُهم بعضُ...».

(٣) السبعة/٤٨٧، وانظر حاشية الجمل ٣٢٢/٣، وانظر حجة الفارسي ٤٠٨/٥ ـ ٤٠٩.

(٤) الإتحاف/٢٨ـ٢٩، ٣٤٠، النشر ٧٨/٢، البدور الزاهرة/٢٣٧، المهذب ١١٠/٢.

إِنَّمَآ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ ٱلۡبَلۡدَةِ ٱلَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُۥ كُلُّ شَيۡءٖۖ وَأُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿٩١﴾

أَنۡ أَعۡبُدَ ... أَنۡ أَكُونَ

ـ قراءة ورش[1] بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذف الهمزة، وصورة القراءة: «أَنَ اعبد... أَنَ اكون»، وتقدَّم مثل هذا مراراً.

رَبَّ هَٰذِهِ ٱلۡبَلۡدَةِ

ـ قراءة الجماعة «هذه...».

ـ وقرأ ابن محيصن «هذي...»[2] بالياء بدل الهاء، قال العكبري: وهي لغة جيدة.

هَٰذِهِ ٱلۡبَلۡدَةِ ٱلَّذِي حَرَّمَهَا

ـ قراءة الجمهور «رَبَّ هذه البلدة الذي حَرَّمها»[3]، والذي صفة للرَّب.

ـ وقرأ ابن مسعود وابن عباس وأبو عمران الجوني «ربّ هذه البلدة التي حرمها»[3] التي صفة للبلدة.

وفي حاشية الجمل: «والسياق إنما هو للرب لا للبلدة، فلذلك كانت قراءة العامة واضحة».

---

(١) النشر ١/٤٠٨ ومابعدها، الإتحاف/٥٩ ومابعدها.

(٢) الإتحاف/٣٤٠، إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٤٨.

(٣) البحر ٧/١٠٢، روح المعاني ٢٠/٣٩ «وقراءة الجمهور أبلغ»، الرازي ٢٤/٢٢٢، مختصر ابن خالويه/١١١، القرطبي ١٣/٢٤٦، العكبري ٢/١٠ ـ ١٥، معاني الزجاج ٤/١٣٠، الكشاف ٢/٤٦٤، وانظر التبيان ٨/١٢٥، حاشية الجمل ٣/٣٣٢، المحرر ١١/٢٥٤ ـ ٢٥٥، وانظر إعراب النحاس ٢/٥٣٨، زاد المسير ٦/١٩٨.

﴿وَأَنْ أَتْلُوَا الْقُرْءَانَ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِۦ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾﴾

وَأَنْ أَتْلُوَا - هذه قراءة الجمهور «وأن أتلوَ»[1]، بإثبات الواو مفتوحة على النصب بأن، والواو عطف على «أن أكون» في الآية السابقة.

- وقرأ ابن مسعود «وأنِ اتلُ»[2] بغير واو في آخر الفعل، وهو أمر من «تلا».

قال الفراء: «بغير واو مجزومة على جهة الأمر، قد أسقطت منها الواو للجزم على جهة الأمر».

وردَّ هذا أبو جعفر النحاس قال: «ولانعرف أحداً قرأ بهذه القراءة، وهي مخالفة لجميع المصاحف...» اهـ.

- وقرأ ابن مسعود وأُبَيّ «أن اتلُ»[3] بغير واو قبلها.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «واتلُ عليهم هذا القرآن»[4] بدون «أن»، وزيادة «عليهم هذا» على قراءة الجماعة، وذكر أبوحيان هذه القراءة بدون «عليهم».

الْقُرْءَانَ - تقدَّمت القراءة بنقل حركة الهمزة إلى ماقبلها «القران».

وانظر الآية/١٨٥ من سورة البقرة، والآية/٩٨ من سورة النحل، والآية/١ من سورة الحجر، إن شئت.

اهْتَدَىٰ - قراءة الإمالة[5] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) البحر ١٠٢/٧، فتح القدير ١٥٦/٤.

(٢) البحر ١٠٢/٧، معاني الفراء ٣٠١/٢، القرطبي ٢٤٦/١٣، المحرر ٢٥٦/١١، إعراب النحاس ٥٣٨/٢ ـ ٥٣٩، الكشاف ٤٦٤/٢، روح المعاني ٣٩/٢٠، فتح القدير ١٥٦/٤، إعراب القراءات الشواذ ٢٤٩/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/١١١.

(٤) البحر ١٠٢/٧، روح المعاني ٣٩/٢٠، مختصر ابن خالويه/١١١، الكشاف ٤٦٤/٢.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١، المهذب ١١٠/٢، البدور الزاهرة/٢٣٧.

- والفتح والتقليل للأزرق وورش.
- والفتح عن الجماعة.

﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾﴾

وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ - ذكرت القراءة بكسر اللام من «قل» وفتحها وضمها مُفَصَّلَةً في الآية/٥٩ من هذه السورة.

عَمَّا تَعْمَلُونَ - قرأ أبو جعفر ونافع وابن عامر ويعقوب وحفص عن عاصم وابن ذكوان بخلاف عنه «تعملون»[1] بتاء الخطاب لقوله: «سيريكم».

قال ابن مجاهد: «ورأيت في كتاب موسى بن موسى عن ابن ذكوان: تعملون» بالتاء.

- وقرأ الباقون، وابن ذكوان عن ابن عامر «يعملون»[1] بالياء.

قال ابن مجاهد: «وفي كتابي عن أحمد بن يوسف، عن ابن ذكوان عن ابن عامر «يعملون» بالياء.

وتقدَّمت القراءات فيه في سورة الأنعام/١٣٢، وفي سورة هود/١٢٣.

---

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١، المهذب ١١٠/٢، البدور الزاهرة/٢٣٧.

(١) البحر ١٠٣/٧، الإتحاف/٣٤٠، غرائب القرآن ١٤/٢٠، روح المعاني ٤٠/٢٠، الحجة لابن خالويه/٣٧٦، السبعة/٤٨٨، القرطبي ٢٤٧/١٣، حجة القراءات/٥٤١، إعراب النحاس ٥٣٩/٢، مجمع البيان ٢٥٤/٢٠، المبسوط/٣٣٦، إرشاد المبتدي/٤٨١، النشر ٢٦٣/٢ ـ ٢٦٣، عند حديثه عن الآية /١٣٢ من سورة الأنعام، ومثله في التيسير/١٢٦، في سورة هود آية/١٢٣، التبيان ١٢٦/٨، التبصرة/٥٤٢، العنوان/١٤٦، والكشف عن وجوه القراءات ٥٣٨/١، المكرر/٩٧، فتح القدير ١٥٦/٤، الكافي/١١١، ١٤٩، حاشية الجمل ٣٣٣/٣، المحرر ٢٥٦/١١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٦/٢، زاد المسير ١٩٩/٦، روح المعاني ٤٠/٢٠.